الموحدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد التحتية كاملا
قويا سيدا في الناس يقري بفتح التحتية وسكون القاف
وكسر الراء فريته بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية
يعمل عمله ويقوى قوته حتى ضرب الناس بعطن بفتح
العين والطاء المهملتين آخره نون مناخ الابل اذا صدرت
عن الماء والعطن للابل كالوطن للناس لكن غلب على
مبركها حول الحوض وقال الباري معناه حتى
رووا وراروا بالهم وابركوها وضربوا لها عطنا اى
لشربها على الابعاد لها وتستريح فيه وقال القاضي
عياض ظاهر هذا الحديث انه عاش الى خلافة عمر وقيل
يعود الى خلافتهما معا لان ابا بكر جمع شمل المسلمين
اول ما بدأ باهل الردة وابتداء الفتوح في زمانه ثم عهد
الى عمر فكثرت في خلافته الفتوح واتسع امر الاسلام
واستقرت قواعده وقالهام هو بن منبه مما وصله
في التعبير من هذا الوجه ومن غيره عن النبي صلى
عليه وسلم انه قال فنزع ابو بكر ذنوبين ولا ادري
ذرذنوبا او ذنوبين وفيه المباحث تاتي ان شاء الله
تعالى في محالها ه وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا عباس عن الوليد بالموحدة آخره سين
مهملة بن نصر الانرسي بنون مفتوحة فراء ساكنة
فسين مهملة مكسورة قال حدثنا معمر قال
سمعت ابا سلمان بن طرخان التابعي التيمي قال
حدثنا ابو عثمان بن عبد الرحمن النهدي بالنون

المفتوحة

المفتوحة والها الساكنة قال انبئت بضم الهمزة مبنيا
للمفعول اى اخبرت اذ جبريل عليه السلام وهذا مرسل
لكن اخرجه ابو نعيم من رواية اسامة فصار مسندا متصلا
الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام المومنين ام
سلمة هند بنت ابي امية والجملة حالية فجعل عليه السلام
يحدث رجلا عنده ثم قام الرجل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لام سلمة يستفهمها عن الذي كان يحدثه
هل عرفتي انه ملك ام لا من هذه يستفهم او كما قال
شك الراوي في اللفظ مع بقاء المعنى قالت ابو عثمان
قالت ام سلمة هذا دحية بن خليفة الكلبي وكان
جبريل عليه السلام ياتي كثيرا في صورته قالت ام
سلمة ايم الله بهمزة تقطع من غير واو ما حسبته الا اياه
حتى سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخبر بضم التحتية بصيغة المضارع من اخبر اى
عن جبريل وفي نسخة يخبر بالموحدة بفتح الخاء وفي
فضائل القرآن يخبر فعلا ماضيا عاد خبر جبريل اذ كما قال
قال في الفتح ولم اقف على شيء من الروايات تعلى بيان هذا
المبهم في اي قصة وعلى ان تلك في قصة بني قريظة ه
فقد وقع في الدلائل للبيهقي عن عائشة انها بينما النبي
صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكب فلما دخل
قلت من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال ذاك دحية
قلت بالصبية بن خليفة قال ذاك جبريل امرني ان
امضي الى بني قريظة انتهى فليتامل قال سليمان

ابن طرخان فقلت لابي عثمان عبد الرحمن النهدي ممن سمعت
هذا الحديث قال سمعته من اسامة بن زيد رجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه
البخاري ومسلم في فضائل الصحابة وسقطت البسملة لابي ذر وباب
حذف المسند الذي هو الدين الى نبيهم الكتاب والضمير
يعود على النبي صلى الله عليه وسلم اي يعرفونه معرفة
جلية كما يعرفون ابناءهم كمعرفتهم ابناءهم لا يلتبسون
عليهم بغيرهم وجاز الاضمار وان لم يسبق له ذكر لان
الكلام يدل عليه ولا يلتبس على السامع ومثل هذا الاضمار
فيه تفخيم واشعار بانه لشهرته معلوم بغير اعلام
وكما نصب نعت لمصدر محذوف اي معرفة كائنة
كمعرفة ابنائهم وان فريقا منهم من اهل الكتاب
ليكتمون الحق محمدا وهم يعلمون جملة حالية اسمية
في موضع نصب على الحال من فاعل يكتمون وهذا ظاهر
في ان كعبا كان عنادا وسقط لابي ذر وان فريقا الى آخره
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
الدمشقي الاصل قال اخبرنا مالك بن انس امام
الائمة الاصبحي رحمة الله عليه وسقط لابي ذر ابن
انس عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم من اليهود
ثم ليسم وامراة منهم ايضا زنيا واسم المراة بسرة

بضم

بضم الموحدة وسكون السين المهملة وذكر ابو داود
السبب في ذلك من طريق الزهري سمعت ان
رجلا من مزينة ممن يتبع العلم وكان عند سعيد
ابن المسيب يحدث عن ابي هريرة قال زنا رجل من
اليهود بامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا
النبي فانه بعث بالتخفيف فان افتانا بفتيا دون
الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيانبي
من الانبياء قال فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو
جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى
في رجل وامراة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم تجدون في كتابكم ما تحدثون
في قولوا في شان الرجم في حكمه ولعله اوحي اليه
ان حكم الرجم فيها ثابت على ما شرع ثم نسخ لحقه تبديل فقالوا
نفضحهم بفتح الفاء الاولى والضاد المعجمة بينهما فا
ساكنة من الفضيحة اي نكشف مساويهم للناس
وبينهما ويحدثون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول
فقال عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الخزرجي
من بني يوسف بن يعقوب عليهما السلام وشهد
له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كذبتم ان فيها
الرجم اي على الزاني المحصن والا فذكر الرجم بلام التعريف
فاتوا بالتوراة بفتح الهمزة والفوقية فنشروها
فوضع احدهم هو عبد الله بن صوريا الاعور يده
على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له

عبد الله بن سلام ارفع يديك فرفع يده فاذا فيها اية
الرجم فقالوا اى اليهود صدق بن سلام يا محمد فيها
فى التوراة اية الرجم فامر بهما فرجما بالبلاط عند باب مسجده
صلى الله عليه وسلم فرجما وفى حديث جابر عند ابى
داود فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم باليهود
فجاء اربعة فشهدوا انهم راوا ذكره فى فرجها مثل المرود
فى المكحلة فامر بهما فرجما قال عبد الله بن عمر بن الخطاب
فرايت الرجل يحنأ بكسر الجيم الساكنة والهمزة اخره اى
يكب ولابى ذر عن الحموى والمستملى يحنى بالحاء المهملة
وكسر النون من غير همز اى يعطف على المراة يقيها الحجارة
ومباحث الحديث تاتى ان شاء الله تعالى فى الحدود بعون
الله وقوته وقد اخرجه فى اثنين وسبعين ومسلم فى
الحدود وكذا الترمذى واخرجه النسائى فى الرجم
باب سؤال المشركين ان يريهم النبى
صلى الله عليه وسلم اية اى معجزة خارقة للعادة
فاراهم انشقاق القمر وبه قال حدثنا صدقة بن
الفضل المروزى قال اخبرنا ولابى ذر حدثنا ابن
عيينة سفيان بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبعد التحتية الساكنة حاء مهملة عبد الله بن يسار
المكى عن مجاهد هو ابن جبر عن ابى معمر بفتح الميمين
بينهما عين ساكنة عبد الله بن سخبرة الكوفى عن
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال انشق
القمر على عهد رسول الله ولابوى ذر والوقت

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم اى فى زمنه وفى ايامه شقتين
بكسر السين وبفتح اى نصفين وزاد ابو نعيم فى
الدلايل من طريق عتبة بن عبد الله قال ابن مسعود
فلقد رايت احد شقيه على الجبل الذى بمنى ونحن بمكة
فقال النبى صلى الله عليه وسلم اشهدوا من الشهادة
وانما قال ذلك لانها معجزة عظيمة لا يكاد يعدلها شئ
من ايات الانبيا وهذا الحديث اخرجه ايضا فى التفسير
ومسلم فى التوبة والترمذى فى التفسير وكذا النسائى
وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبد
الله بن محمد المسندى قال حدثنا يونس بن محمد المؤدب
قال حدثنا سيبان بن عبد الرحمن النحوى عن قتادة
ابن دعامة عن انس بن مالك رضى الله عنه وسقط
لابى ذر ابن مالك وسقط الرضى ايضا من اليونينية
قال المولف وقال لى خليفة بن خياط حدثنا يزيد
ابن زريع بضم الزاى وفتح الراى البصرى قال
حدثنا سعيد هو ابن ابى عروبة عن قتادة بن دعامة
عن انس زاد فى اليونينية رضى الله عنه انه حدثهم
ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر زاد فى رواية فى
الصحيحين شقتين حتى راوا حراء بينهما وانس لم يحضر
ذلك لانه كان ابن اربع او خمس بالمدينة وهذا الحديث
اخرجه ايضا فى التفسير وبه قال حدثنا بالافراد ولابى
ذر حدثنا خلف بن خالد العرشى مولاهم ابو الهيثم

وابو المشا قال حدثنا بكر بن مضر نهم مضمومة فضاد
معجمة مفتوحة فراء القرشي عن جعفر بن ربيعه بن
شرحبيل بن حسنة القرشي عن عراك بن مالك
بكسر العين وتخفيف الراء وبعد الالف كاف الغفاري
المدني عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عبد الله
بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة عن ابن
عباس رضي الله عنهما اذ العمى انشق وفي رواية عن
ابن عباس عند ابي نعيم في الدلائل فضار قمر بن في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس الصبي لم يحضر
ذلك لانه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان
ابن عباس اذ ذاك لم يولد لكن في بعض الطرق انه
حمل الحديث عن ابن مسعود وانسلاق القمر من امهات
المعجزات واجمع عليه المفسرون واهل السنة وروى
عن جماعة كثير من الصحابة ه وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا وفي نسخة وهي التي في اليونينية
باحب بالتنوين من غير ترجمة حدثنا محمد بن
المثنى العنزي قال حدثنا معاذ قال حدثني بالافراد
ابي هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن قتادة بن
دعامة قال حدثنا انس ولابي ذر عن انس رضي الله
عنه ان رجلين اسيد بن الحضير وعباد بن بشر من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي
صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة بكسر اللام ومعهما
مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما اكراما لهما واظهارا

لسر

لسر قوله بشر المشائين في الظلم للساجدين بالنور التام
يوم القيمة فعجل بهما مما ادخر في الاخرة فلما افترقا صار
مع كل واحد منهما نور واحد يضيء له حتى اتى اهله وعند
عبد الرزاق في مصنفه ان اسيد بن حضير ورجلا من
الانصار تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم
خرجا وفي يد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصى
احدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما
الطريق اضاءت عصى الاخر فمشى كل واحد منهما
في ضوء عصاه حتى بلغ اهله واخرج البخاري في تاريخه
عن حمزة الاسلمي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فتفرقنا في ليلة مظلمة فاضاء اصابعي حتى
جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنير
وبقي من يريد ذكرته هنا في مناقب اسيد وعباد ان
شاء الله تعالى بعونه وقوته ه وبه قال حدثنا عبد
الله بن ابي اسود هو عبد الله بن محمد بن ابي اسود
حميد بن ابي اسود البصري وهو بن اخت عبد الرحمن
ابن مهدي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل
ابن ابي خالد البجلي انه قال حدثنا قيس هو بن ابي حازم
قال سمعت المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال بالمشاة الخيبة
ناس من امتي ظاهرين زاد مسلم عن ثوبان على الحق وله
ايضا من حديث جابر يقاتلون عن الحق ظاهرين حتى

عصاه

ياتيهم امر الله وفى حديث جابر بن سمرة عند مسلم
حتى تاتيهم الساعة وهم ظاهرون اى غالبون من خالفهم
وقال النووى امر الله هو الريح الذى ياتى فتاخذ روح كل
مومن ومومنة واستدل به اثر الحنابلة وبعض من عزم
على ان الله لا يخلو زمان عن مجتهد وعورض بحديث
ابن عمر المروى فى البخارى وغيره مرفوعا ان الله لا ينزع
العلم بعد ان اعطاهموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع
قبض العلما بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون
فيفتون ويضلون اذ فيه دلالة على خلو الزمان عن
مجتهد وهو قول الجمهور لانه صريح فى رفع العلم ومن
حكم به استلزم انتفاء الاجتهاد والمجتهد بقبض العلما
وبرئيس الجهال واذا انتفى العلم ومن يحكم به استلزم
انتفاء الاجتهاد والمجتهد وهذا الحديث اخرجه ايضا
فى الاعتصام والتوحيد ومسلم فى الجهاد به وبه قال
حدثنا الحميدى عبد الله بن الزبير المكى قال حدثنا
الوليد بن مسلم القرشى قال حدثنى بالافراد ابن
جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدى قال حدثنى
بالافراد عمير بن هانى بضم العين مصغرا وهانى بالنون
بعد الالف اخره همزة الشامى انه سمع معاوية بن ابى
سفيان يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول لا يزال من امتى امة قائمة بامر الله قال النووى الشى
الامة القائمة بامر الله واذا اختلف فيها فان القصد
بها الكثرة المرابطة فى ثغور الشام بنصر الله بهم وجه

الاسلام لما فى قوله بعدوهم بالشام لا يضرهم كل الضرر
من خذلهم بالذال المعجمة ولا من خالفهم اذ العافية للمتمسك
بالحق حتى ياتيهم امر الله وهم على ذلك وفى حديث
عامر بن عبسة لا تزال عصابة من امتى يقاتلون
على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى ياتيهم
الساعة قال عمير اى ابن هانى بالسند السابق فقال
مالك بن يخامر بضم التحتية وفتح المعجمة المخففة وكسر
الميم بعدها راء السكسكى الحمصى التابعى الكبير قال
معاذ بن جبل وهم اى الائمة القائمة بامر الله مقيمون
بالشام فقال معاوية بن ابى سفيان هذا مالك تعنى
ابن يخامر زعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام وفى
حديث ابى هريرة فى الاوسط للطبرانى يقاتلون على ابواب
دمشق وما حولها وعلى ابواب بيت المقدس وما
حوله لا يضرهم من خذلهم ظاهرين الى يوم القيمة
وحديث الباب اخرجه ايضا فى التوحيد ومسلم فى
الجهاد به وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال
حدثنا والذى فى اليونينية اخبرنا سفيان بن عيينة
قال حدثنا شعيب بن عمرقده بفتح الشين المعجمة
وكسر الموحدة اولى وسكون التحتية وعمرقدة بفتح
العين المعجمة وسكون الراء وفتح القاف والدال المهملة اه
السلمى الكوفى احد التابعين قال سمعت الهجيم
المهملة المفتوحة والتحتية المشددة اى العنبرى
الكوفى وهم البارقيون نسبوا الى بارق جبل باليمن نزله

بنو اسعد بن عدی بن حارثة فنسبوا اليه ومقتضاه
انه سمعه من جماعة اقلهم ثلاثة يحدثون ولابی ذر
يحدثون بفتح التحتية وزيادة فوقية وفتح الدال
عن عروة بن الجعد وقيل اسم ابيه عياض البارقی
بالموحدة والقاف الصحابی الكوفی وهو اول قاض بها
وقال الحافظ ابو ذر رمانی هامش اليونينية عروة
هو البارقی رضی الله عنه ان النبی صلی الله عليه وسلم
اعطاه دينارا ليشتری له به شاة فاشتری له
به بالدينار شاتين ولاحمد من رواية ليث عن عروة
قال عرض للنبی صلی الله عليه وسلم جلب فاعطانی دينارا فقال
ای عروة ات الجلب فاشتر لنا شاة قال فاتيت
الجلب فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين
بدينار فباع احداهما ای الشاتين بدينار وجاءه
ولا بی ذر ولوقت بجاءه بالفا بدل الواو بدينار وشاة
فدعا عليه الصلاة والسلام بالبركة فی بيعه فی
رواية احمد فقال اللهم بارك له فی صفقته وكان
لو اشتری التراب لربح فيه ولاحمد فلقد رايتنی اقف
بكناسة الكوفة فارجح اربعين الفا قبل ان اصل الی
اهلی قال سفيان بن عيينة بالسند السابق كان
الحسن بن عمارة بضم العين وتخفيف الميم البجلی
مولاهم الكوفی قاضی بغداد فی زمن المنصور ثم الی خلفا
بنی العباس وهو احد الفقهاء المتفق علی ضعف حديثهم
وفی التهذيب قال محمود بن غيلان عن ابی داود الطيالسی

قال

قال شعبة ائت حريز بن حازم فقل له لا يحل لك ان
تروی عن الحسن بن عمارة فانه يكذب وقال علی بن
الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك لم تركت احاديث
الحسن بن عمارة قال جرحه عندی سفيان الثوری
وشعبة بن الحجاج فبقولهما تركت حديثه وقال احمد بن
حنبل منكر الحديث واحاديثه موضوعة لا يثبت
حديثه وقال ابن حبان كان يدلس علی الثقات ما سمعه
من الضعفاء عنهم وبالجملة فهو متروك لكن ليس له فی
البخاری الا هذا الموضع جاء بهذا الحديث المذكور عنه
ای عن شبيب بن غرقدة قال الحسن بن عمارة المذكور
سمعه ای الحديث شبيب من عروة البارقی قال
سفيان بن عيينة فاتيته ای شبيبا فقال لشبيب
انی لم اسمعه ای الحديث من عروة البارقی بل قال
ای شبيب سمعت لحی البارقيين يخبرونه ای
بالحديث عنه ای عن عروة وتمسك بهذا الحديث
من جوز بيع المعدوم ووجه الدلالة منه كما قال ابن
الرفعة انه باع الشاة الثانية من غير اذن واقره عليه
السلام علی ذلك هو مذهب مالك فی المشهور عنه
وابی حنيفة وبه قال الشافعی فی القديم فينعقد
البيع موقوفا علی اجازة المالك فاذا اجازه نفذ وان
رده الغی وممن حكی هذا القول من العراقيين المحاملی
فی اللباب وعلق الشافعی فی البويطی صحته علی صحة
الحديث فقال فی باب الغصب ان صح حديث عروة

البارقي فكل من باع او عتق ملك غيره بغير اذنه ثم رضي
فالبيع والعتق جايز اذ هذا لفظه ونقله البيهقي انه
علقه ايضا على صحته في ايام والمذهب انه باطل وهو
الحديث الذي لا يعرف العراقيون غيره على ما حكاه الامام
ومن تابعه لحديث حكيم بن حزام لا تبع ما ليس عندك
وحديث وائلة ابن عامر لا تبع ما لا تملك واجابوا عن
حديث الباب على تقدير صحته باحتمال ان يكون عروة
وكيلا في البيع والشراء معا ولان البخاري اشار بقوله
قال سفيان كان الحسن الى آخره الى بيان ضعف
روايته اي الحسن وانا شبيبا لم يسمع الحديث من غير
عروة فالحديث بهذا ضعيف لم يحتملهم واجيب
بان شبيبا لا يروي الا عن عدل فلا باس وبانه اراد بقوله
بوجه الاذى فيه اشعار بانه لم يسمع من رجل فقط بل
من جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم القطع به واما الحسن
بن عمارة وان كان متروكا فانه ما اثبت شيئا بقوله من
هذا الحديث وبان الحديث قد وجد له متابع عند الامام
احمد وابي داود والترمذي وابن ماجة من طريق
سعيد بن زيد عن الزبير بن الخريت بكسر المعجمة وهو
وتشديد الراء المكسورة وبعدها تحتية ساكنة ثم
فوقية عن ابي لبيد واسمه لمازة بكسر اللام وتخفيف
الميم وبالزاي ابن زبار بفتح وتشديد الموحدة آخره زاي
الازدي الصدوق قال حدثني عروة البارقي فذكر الحد
بمعناه ولكن اي قال شبيب بن غرقدة لم اسمع الحديث

السابق

سابر

السابق من عروة البارقي ولكن سمعته يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود
بنواصي الخيل الغازية في سبيل الله الى يوم القيمة وفيه
تفسير الخيل على الدواب قال اي شبيب وبالسند
السابق وقد اديت في داره اي دار عروة سبعين
فربما قال سفيان بن عيينة بالسند يشتري
بفتح اوله وكسر الراء اي عروة البارقي له اي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم شاة كانها اضحية والظاهر ان
قوله كانها اضحية من قول سفيان او رجحه فيه ولذا قال
في الفتح ولم ار في شيء من طرق الحديث انه اراد اضحية وقد
بالغ ابو الحسن ابن القطان في كتاب بيان الوهم في انكار
على من زعم ان البخاري اخرج حديث شراء الشاة محتجا
به وقال انما اخرج حديث الخيل وحرره بسياق القصة
الى تخريج حديث الشاة وقال في الفتح وهو كما قال لكن
ليس في ذلك ما يمنع تخريجه ولا ما يحطه عن شرطه لان
الحي من المتبع في العادة تواطيهم على الكذب لا سيما وقد
ورد ما يعضده ولان الغرض منه الذي يدخل في علامات
النبوة دعاء صلى الله عليه وسلم لعروة فاستجيب
له حتى كان لو اشترى التراب ربح فيه وهذا الحديث
اخرجه ابو داود والترمذي في البيوع وابن ماجة
في الاحكام ◎ وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر

ابن الخطاب انه قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الخيل في نواصيها ولابي ذر معقود في
نواصيها الخير وقال الخطابي هم كني بالناصية عن
جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية ومبارك
الغرة اي الذات الى يوم القيمة قال القاضي فيه بركة
من الملاحمة والعدو فيه مالا مزيد عليه في الحسن مع الجاس
بين الخيل والخير وسبق هذا الحديث في الجهاد وبه
قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي البصري
قال حدثنا خالد بن الحرث الهجيمي البصري قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بفتح الفوقية
والتحتية المشددة اخره حاء مهملة اسمه يزيد بن حميد
انه قال سمعت انسا ولابي ذر انس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها
الخير ولم يقل الى يوم القيمة وهذا الحديث رواه في الجهاد
من طريق مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي التياح
بلفظ البركة في نواصي الخيل وبه قال حدثنا عبد الله
ابن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن زيد بن
اسلم العدوي عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى
رجل وزر فاما الرجل الذي له اجر فرجل ربطها
للجهاد في سبيل الله عز وجل فاطال لها في المرج الذي

ربطها

ربطها به حتى تسرح المرعى في مرج بفتح الميم وسكون الراء
بعدها جيم اي موضع كلا او روضة بالشك وما ولابي
ذر فما اصابت من اكل او شرب او شى في طيلها بكسر
الطاء المهملة وفتح التحتية اي حبلها المربوطة فيه من
المرج او الروضة كانت له اي لصاحبها حسنات
يوم القيمة ولو انها قطعت حبلها المذكور فاستنت
بفتح الفوقية وتشديد النون عدت بمرح ونشاط شرفا
او شرفين بفتح الشين المعجمة والراء والفا فيهما اي شوطا
او شوطين فسعيت عن الموضع الذي ربطها صاحبها
فيه ترعى ورعت في غيره كانت ارواثها بالمثلثة حسنات
له اي لصاحبها في اخرة ولو انها مرت بنهر فشربت اي
منه بفمها فصدقه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك الشرب
وان ارادة هي الذي له ستر فهو رجل ربطها تغنيا بفتح
المعجمة وتشديد النون المكسورة اي استغنى عن
الناس وتعففا بفوقية مفتوحة قبل المهملة في الموضع
وغيره وفي اليونينية وغيرها وستر باسقاط الفوقية
وتعففا عن سؤالهم كما ولابي ذر ولم ينس حق الله في
رقابها بان تودى زكاة تجارتها وظهورها بان يركب
عليها في سبيل الله فهي له كذلك ستر بفتحه من الفاقة واما
الذي له وزر الطاعة والباطن بخلافه ونوا بكسر النون
وفتح الواو ممدودا اي عداوة لاهل الاسلام فهي وزر
اي له وسئل النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الحمر قال لها حكم الخيل فقال ما انزل وفي ها مستل

اليونينية بغير عزو وما انزل الله على فيها الا هذه الآية
الجامعة لكل خير وشر الفاذة بالفاء والذال المعجمة المشددة
اى القليلة المثل المنفردة فى معناها فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهذا
الحديث قدم فى الجهاد ○ وبه قال حدثنا على بن عبد الله
المدينى قال حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا ايوب
السختيانى عن محمد هو بن سيرين انه قال سمعت
انس بن مالك رضى الله عنه يقول صبر رسول
الله عليه وسلم بتشديد الموحدة بعد الصاد المهملة
خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحى فلما راوه قالوا محمد
والخمس اى الجيش وسمى به لانه خمسة اقسام الميمنة
والميسرة والمقدمة والساقة والقلب واحالوا بالحا
المهملة ولابى ذر عن الحموى والمستملى فاحالوا بالفاء بدل
الواو وبالجيم بدل الحا الى الحصن اى افتلوا الى الحصن
هاربين حال كونهم يسعون فرفع النبى صلى الله عليه
يديه بالتثنية وقال الله اكبر خربت اى سخربت خيبر
فى توجهنا اليها انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين وقد مر هذا الحديث فى الجهاد ○ وبه قال حدثنا
ابو ابى ذئب بضم الفاء بالفاء فزاى ولابى ذر حدثنا حدثنا
ابراهيم بن المنذر الحزامى قال حدثنا ابن ابى فديك بضم
الفاء وفتح الدال المهملة وسكون التحتية آخره كاف محمد بن
اسمعيل واسم ابى فديك دينار الديلمى عن
ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن عن المقبرى بضم الموحدة

سعيد

سعيد بن ابى سعيد كيسان عن ابى هريرة رضى الله
عنه انه قال قلت يا رسول الله انى سمعت منك حديثا
كثيرا صفة لحديثا لانه اسم جنس يتناول القليل والكثير
فانساه صفة ثانية والنسيان زوال علم سابق
عن الحافظة والمدركة قال صلى الله عليه وسلم ابسط
ردائك فبسطته اى لما قال ابسط امتثلت امره
فبسطه واء فيلزم منه عطف الخبر على الانشا وهو
مختلف فيه ولغير ابى ذر فبسطت باسقاط الضمير
المنصوب فغرف عليه الصلاة والسلام بيده بالافراد ولابى ذر
بيديه فيه فجعل الحفظ كالشى الذى
يغرف منه ذر محبته فى نفوسنا وامثل ذلك فى عالم
الحس ثم قال صلى الله عليه وسلم ضمه قال فضممته
فما نسيت حديثا بعد بالضم لقطعه عن الاضافة وقد
مر الحديث فى كتاب العلم والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
○ باب فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم وسقط الباب لابى ذر فما بعده رفع ومن
صحب النبى صلى الله عليه وسلم فى زمن نبوته ولو
ساعة او راه فى حال حياته ولو لحظة مع زوال المانع
من الرؤية كالعمى حال كونه وقت الصحبة او الرؤية
من المسلمين العقلاء ولو انثى او عبدا او غير بالغ او
جنيا او ملكا على القول ببعثته الى الملائكة فهو من اصحابه
خبر المبتدا الذى وهو من الموصول وصحب صلته
ودخول الفاء فى خبره لتضمن المبتدا معنى الشرط واو
فى قوله او راه للتقسيم والضمير المنصوب للنبى

صلى الله عليه وسلم او للصاحب وانما كتفنا بمجرد الرؤية
من غير مجالسة ولا مماشاة ولا مكالمة مذهب الجمهور
من المحدثين واصوليين لشرفه بمنزلته صلى الله
عليه وسلم فانه كما صرح به غير واحد اذا راه مسلم اوراى
مسلما لحظة طبع قلبه على الاستقامة اذا نه بالاسلام
متهيئ للقبول فاذا قابل ذلك النور المحمدى اشرق عليه
فظهر اثره فى قلبه وعلى جوارحه والصحبة لغة تتناول
ساعة والثر واصل الحديث كما قال النووى قد يتفاوت الاستعمال
فى الشرع والعرف على وفق اللغة واليه ذهب الامدى
واختاره ابن الحاجب فلو جالسه لا يصحبه حتى لحظة
وعدى ابن اصابة من حضر معه عليه السلام فى حجة
الوداع من اهل مكة والمدينة والطائف وما بينها من
الاعراب وكانوا اربعين الفا لحصول رؤيتهم له صلى الله
عليه وسلم وان لم يرهم قبل وان كان مومنا به زمن
الارسال ان ثبت انه عليه الصلاة والسلام كلف له فى
ليلة عن جميع من فى الارض فراه وان لم يلقه لحصول
الرؤية من جانبه صلى الله عليه وسلم وهذا كغيره يرد على
ما قاله صاحب المصابيح ليس الصحابى المسنة فى قول
البخارى او راه يعود على النبى صلى الله عليه وسلم لانه
يلزم عليه ان يكون من وقع عليه بصر النبى صلى الله عليه
وسلم صحابيا وليس كذلك به انتهى واما ابن مكتوم وغيره
ممن كان من الصحابة اعمى فيدخل فى قوله ومن صحب
الخ وكذا فى قولهم او اراد انه النبى على ما لا يخفى وقول
الحافظ الزين العراقى فى شرح الفيته ان فى دخول الاعمى

الذى

الذى جا اليه صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه ولم يجالسه فى
قول البخارى فى صحيحه من صحب النبى صلى الله عليه وسلم
وراه نظر ظاهره ان فى نسخته التى وقف عليها وراه بواو
العطف من غير الف فيكون التعريف مركبا من الصحبة
والرؤية معا فلا يدخل الاعمى كما لا يخفى فى جميع ما وقفت
عليه من الاصول المعتمدة او التى للتقسيم وهو الظاهر
لاسيما وقد صرح غير واحد بان البخارى تبع فى هذا التعريف
شيخه ابن المدينى والمنقول عنه او بالعكس واما الصغير
الذى لا يميز كعبد الله بن الحرث بن نوفل وعبد الله بن ابى
طلحة الانصارى ممن حنكه صلى الله عليه وسلم ودعا
له ومحمد بن ابى بكر الصديق المولود قبل وفاته صلى الله
عليه وسلم بثلاثة اشهر وايام فهو وان لم يصح نسبة
الرؤية اليه صحابى من حيث ان النبى صلى الله عليه وسلم
راه كما مشى عليه غير واحد ممن صنف فى الصحابة واحاديث
هولاء من قبيل المرسل كما لا يخفى ثم ان التقييد بالاسلام
يخرج من راه فى حال الكفر فليس بصحابى على المشهور
ولو اسلم كرسول قيصر واخرج له الامام احمد فى
مسنده وقد زاد الحافظ ابن حجر كشيخه الزين العراقى
فى التعريف ومات على الاسلام ليخرج من ارتد بعد
ان راه مومنا ومات على الردة كابن خطل فلا يسمى صحابيا
بخلاف من مات بعد ردته مسلما فى حياته صلى الله عليه
وسلم او بعده سواء التقيه ثانيا ام لا وما
وتعقب بانه لا يسمى قبل الردة صحابيا ويكفى ذلك فى

اليمن على الحقيقة وحمله على الموجودين منهم اذ ذاك لا كل
اهل اليمن في كل زمان وفي الحديث انكم اهل اليمن هم اهل
الين قلوبا واراق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية
بالتخفيف وحكى التشديد والحكمة العلم المشتمل على
معرفة الله تعالى المحبوب بانقاد البصيرة وتهذيب
النفس وتحقق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى
والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن دريد الحكمة كل كلمة
وعظتك او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك
عن قبيح فهي حكمة وهذا الحديث اخرجه مسلم قال
قال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري كابي عبيدة
سميت اليمن يمنا لانها عن يمين الكعبة والشام عن
يسارها ولانها عن يسار الكعبة وقال النسابون في
الانساب لما صنعت العرب العاربة اقبل بنو قطن
ابن عامر فتيامنوا فقالت العرب تيامنت بنو قطن
فسموا اليمن وتشاءم الاخرون فسموا شاما وعن
قطرب انما سمي اليمن ليمنه والشام لشومه والمشأمة
هي الميسرة قاله ابو عبيدة في تفسير اصحاب المشأمة
ما اصحاب المشأمة وقيل اصحاب المشأمة اصحاب
النار لانهم يذهبون اليها وهي في جهة الشمال واليد اليسرى
الشؤمى بالهمزة الساكنة والجانب الايسر الشأم
بالهمزة المتحركة وثبت قوله وقال ابو عبد الله لابي ذر
باب مناقب قريش بالصرف على اصح على
ارادة الحي ويجوز عدمه على ارادة القبيلة وهم من ولد النضر

ابن

ابن كنانة وهو الصحيح او من ولد فهر بن مالك ابن النضر
وهو قول اكثر اولاد من نسب الى قريش قصي ابن كلاب
وقيل غير ذلك وقيل سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه
لقوتهم والتصغير للتعظيم ○ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال كان محمد بن جبير بن مطعم النوفلي
النقة العالم بالنسب يحدث انه بلغ معاوية ابن ابي
سفيان رضي الله عنهما وهو اي والحال ان محمد بن جبير عنده
والحال انه في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاصي
بالياء بعد الصاد وفتح همزة ان والفاعل فيه قوله بلغ يحدث
انه سيكون ملك قيل اسمه جهجاه بن قيس الغفاري
من قحطان بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء
المهملتين هو حمير اليمن فغضب معاوية من قوله ذلك
فقام خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فانه قد بلغني ان رجالا منكم يتحدثون احاديث ليست
في كتاب الله ولا تؤثر بالمثناة الفوقية ولا تروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم
فاياكم واماني التي تضل اهلها بتشديد اللام جمع امنية
وهي المتمنيات وما حكاه العيني من ان الاماني معناه
التلاوة قال وكان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف التي تؤثر
عن اهل الكتاب وكان ابن عمرو قد كان قرأ التوراة وحكى
عن اهلها واما فلو حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم
ينكر عليه معاوية لانه لم يكن متهما معارضة ما في البخاري

صحة التعريف اذ لا يشترط فيه اه حترازعن المنافي
المعارض ولذا لم يحترز في تعريف المؤمن عن الردة العارضة
لبعض افراده فمن زاد في التعريف اراد من يسمى صحابيا
بعد انقراض الصحابة لا مطلقا واه الزمه ان لا يسمى الشخص
صحابيا في حال حياته ولا يقول بهذا احد كذا قرره الجلال
المحلي لكن انتزع بعضهم من قوله اه شعري اذ من مات
من ذلك تبين انه لم يزل كافرا الان اه عتبار بالخاتمة صحة
اخراجه فانه يصح ان يقال لم يره مؤمنا لكن في هذا انتزاع
نظر لانه حين رؤياه كان مؤمنا في الظاهر وعليه مدار
الحكم الشرعي فيسمى صحابيا قاله شيخنا في فتح المغيث

حدثنا ○ وبه قال علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن
عيينة عن عمرو بفتح العين بن دينار قال سمعت
جابر بن عبد الله اه انصاري الصحابي بن الصحابي رضي
الله عنهما يقول حدثنا ابو سعيد سعد بن مالك
اه انصاري الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام
بكسر الهمزة بعدها همزة مفتوحة فالف فميم اي
جماعة من الناس لا واحد له من لفظه قال الجوهري
في صحاحه والعامة تقول فيام بلا همزة قال المحقق
البدر الدماميني في مصابيحه لا حرج عليهم في ذلك
ولا يعدونه به لاحنين وان تخفيف الهمزة في مثله يقلب
حركتها حرفا مجانسا لحركة ما قبلها عند فصيح وهو
قياس وغاية الامر انهم التزموا التخفيف فيه وهو

غير

غير ممتنع فيقولون اي الذين يغزون لهم لهم فيكم بحذف
همزة اه استفهام من صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بفتح ميم من فيقولون لهم نعم فينا من صحبه
فيفتح لهم بضم التحتية وفتح الفوقية ثم يأتي على الناس
زمان فيغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من
صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من
الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الحاء من صاحب
في الموضعين كميم من والمراد اتباع التابعين فيقولون
نعم فيفتح لهم وهذا الحديث قد مر قريبا في علامات
النبوة وقبله في الجهاد ○ وبه قال حدثني بالافراد والى
زحدثنا اسحاق بن راهوية قال حدثنا والى خزاعي
النضر بضم النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل
قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن ابي جمرة بجيم مفتوحة
وميم ساكنة نصر بن عمران الضبعي انه قال سمعت
زهدم بن مضرب بفتح الزاي وسكون الهاء بعدها
دال مهملة مفتوحة ثم ميم ومضرب بضم الميم وفتح
الضاد المعجمة وكسر الراء المشددة وهو وبعدها
موحدة الجرمي بفتح الجيم قال سمعت عمران بن حصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين رضي الله عنهما يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي
اهل قرني بفتح القاف والقرن اهل كل زمان واحد

متقارب اشتركوا فى امر من الامور المقصودة وبطلق
على مدة من الزمان واختلف فى تحديدها من عشرة اعوام
الى مائة وعشرين والمراد بهم هنا الصحابة ثم الذين
يلونهم اى يقربون منهم وهم التابعون ثم الذين
يلونهم وهم اتباع التابعين وهذا صريح فى ان الصحابة
افضل من التابعين وان التابعين افضل من تابعى
التابعين وهذا مذهب الجمهور وذهب عبد الرزاق
انه قد يكون فيمن تاخر بعد الصحابة افضل ممن كان
فى جملة الصحابة وان قوله عليه السلام خير الناس
قرنى ليس على عمومه بدليل ما يجمع القرنين بين الفاضل
والمفضول وقد جمع قرنه عليه السلام جماعة من
المنافقين المظهرين للايمان واهل الكبائر الذين اقام
عليهم وعلى بعضهم الحدود وقد روى ابو امامة ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن راني وامن
بى وطوبى سبع مرات لمن لم يرنى وامن بى وفى مسند
ابى داود الطيالسى عن محمد بن ابى حميد عن زيد بن اسلم
عن ابيه عن عمر قال كنت جالسا عند النبى صلى عليه وسلم
فقال اتدرون اى الخلق افضل ايمانا قلنا الملائكة قال
وحق لهم بل غيرهم قلنا انبياء قال وحق لهم بل غيرهم
ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل الخلق ايمانا قوم فى
اصلاب الرجال يؤمنون بى ولم يرونى فهم افضل الخلق
ايمانا لكن روى احمد والدارمى باسناد حسن وصححه
الحاكم قال ابو عبيدة يا رسول الله احد خير منا اسلمنا معك

وجاهدنا

وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بى
ولم يرونى والحق ما عليه الجمهور لان الصحبة لا يعدلها شى
وحديث للعامل منهم اجر خمسين منكم لا دلالة فيه على
افضليته عن الصحابة على الصحابة لان مجرد زيادة الاجر
لا تستلزم ثبوت اى فضيلة المطلقة واسناد حديث
ابى داود السابق ضعيف فلا حجة فيه وكلام ابن عبد
البر ليس على اطلاقه فى حق جميع الصحابة فانه صريح فى كلامه
باستثنا اهل بدر والحديبية والذى يظهر ان محل النزاع
يتضمن اطلاقه فيمن لم يحصل له اى مجرد الشهادة اما من
قاتل معه او فى زمانه بامره او انفق لسبب من ماله بسببه
او سبق اليه بالهجرة والنصرة وضبط الشرع المتلقى
عنه وبلغه لمن بعده فلا يعدله فى الفضل احد بعده -
كما انا ما كان قال عمران بن حصين بالسند السابق
فلا ادرى اذكر صلى الله عليه وسلم بعد قرنه قرنين
او ثلاثا بالمثلثة وفى نسخة ثلاثة وفى
مسلم عن عائشة قال رجل يا رسول الله اى الناس
خير قال القرن الذى انا فيه ثم الثانى ثم الثالث فلم
يثبت كما كثر فى الحديث ثم ان بعدكم قوما بالنصب
اسم ان وزاد ابن حجر هنا مما لم ار له فى الفرع ولا اصله
ولبعضهم بالرفع وقال يحتمل ان يكون من الناسخ على
طريقة من لا يكتب الف فى المنصوب وقال المعنى
الوجه على تقديم صحة الرواية ان يكون بفعل محذوف
ثم ان بعدكم يجئ قوم يشهدون ولا يستشهدون

اى يحلفون الشهادة من غير تحميل او يؤدونها من غير
طلب للزاد ويخونون ولا يؤتمنون لخيانتهم الظاهرة
بخلاف من خان مرة واحدة فان ذلك قد لا يوثق بعده ويسمنون
ويندرون بفتح اوله وضم الذال ولا ياء وكسرها
ولا يوفون بنذرهم ولا ياء ولا يوفون ويظهر فيهم
السمن بكسر السين وفتح الميم اى يعظم حرصهم على
الدنيا والتمتع بلذاتها حتى يسمن اجسادهم ۞ وبه
قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدى قال اخبرنا
سفيان الثورى عن منصور هو ابن المعتمر عن
ابراهيم هو النخعى عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة
ابن قيس السلمانى بفتح السين وسكون اللام المرادى
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرنى اى اهل
قرنه ثم اهل القرن الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجئ قوم
لاول اصحابه ثم اتباعهم ثم اتباع اتباعهم ثم يجئ قوم
تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته
ليس فيه دلالة ان المراد ذم حرصهم على الشهادة وترويجها
انهم يحلفون على ما يشهدون تارة قبل وتارة بعد حتى
لا يدرى ايهما السابقة فكانهم يتساهلون لقلة المبالاة به
بالدين قال منصور بن المعتمر قال ابراهيم النخعى بالسند
السابق وكانوا يضربوننا ضرب تاديب ولكى نرد
يضربوننا على الشهادة والعهد اى على قولنا اشهد بالله
وعلى عهد الله ونحن صغار ثم نبلغ حد السفقة وان كانوا

بلغوا الحلم كسابقه حتى لا يصيبهم ذلك عادة فيحلفون
فى كل ما يصلح وما لا يصلح ومر هذا الحديث فى باب ٢٣
لا تشهد على شهادة جور من كتاب الشهادات كسابقه
باب مناقب المهاجرين الذين هاجروا من مكة
الى المدينة والمناقب جمع منقبة ضد المثلبة وفضلهم
بالجر عطفا على السابق وسقط لابوى ذر لفظ باب
فمناقب رفع وكذا فضلهم على ما لا يخفى منهم من المهاجرين
بل هو افضلهم وسيدهم ابو بكر واسمه على المشهور عبد
الله بن ابى قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة
وبالفاء واسمه عثمان التيمى بفتح التاء الفوقية وسكون
التحتية ونسبته الى جده اى صلى تيم فهو عبد الله بن
عثمان ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مرة بن كعب بن لوى بن غالب يجتمع مع النبى
صلى الله عليه وسلم فى مرة بن كعب وكان اسمه
عتيقا لانه ليس فى نسبه ما يعاب به او لقدمه فى
الخير او لسبقه الى الاسلام او لحسنه او لان امه
استعقلت به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك من
الموت فالله لانه كان لا يعيش لها ولد او لان النبى صلى
الله عليه وسلم بشره بان الله اعتقه من النار
كما فى حديث عائشة عند الترمذى وصححه ابن حبان
ولقب بالصديق لتصديقه النبى صلى الله عليه وسلم
باسناد رجاله ثقات من حديث على انه كان يحلف ان
الله انزل اسم ابى بكر من السماء الصديق واسم امه سلمى

وتكنى ام الخير بنت صخر بن مالك بن عامر بن عمرو المذكور
اسلمت وهاجرت رضي الله عنه وعن والديه واولاده
ولابي ذر رضوان الله عليه وقول الله تعالى حرعطفا
على سابقه او رفع ولابي ذر عز وجل للفقراء المهاجرين
قال في المواهب ولم ينادوا من لدن القرابي وما عطف عليه لان
الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمى فقيرا بنص
لان الله تعالى رفع منزلته من ان يسمى فقيرا وقوله
الشيطان يعدكم الفقر دليل على ان الفقر مذموم ه
والفقر اربعة اشياء فقر الحسنات فمن فقد القناعة
في الدنيا وفقد المقتنى والغنى بحسبه فمن فقد القناعة
والمقتنى فهو الفقير المطلق على سبيل الذم ومن فقد
القناعة دون القنية وهو الغنى بالمجاز الفقير بالحقيقة
ومن فقد القنية دون القناعة فانه يقال له فقير وغني
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فان كفار مكة
اخرجوهم واخذوا اموالهم يبتغون يطلبون
بهجرتهم فضلا من الله ورضوانا ويتصرون
الله ورسوله دين الله وشرع رسوله باموالهم
وانفسهم اولئك هم الصادقون الذين ظهر صدقهم
في اعمالهم وسقط قوله الذين اخرجوا الخ لابي ذر وقال
بعد قوله المهاجرين الاية وقال الا ولابي ذر وقال
الله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اي واذ لم
تنصروه فسينصره الله اذ اخرجه من الغار الى
قوله اذ الله معنا اي بالعصمة والمعونة وسقط

قوله

قوله الى قوله ان الله معنا لابي ذر وقال بعد قوله نصره
الله الاية قالت عائشة كما ذكره في باب الهجرة الى
المدينة آه اي ان شاء الله تعالى وابو سعيد الخدري
مما وصله ابن حبان في صحيحه وابن عباس مما اخرجه
احمد والحاكم رضي الله عنهم وكان ابو بكر مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار لما خرجا من مكة الى
المدينة ح وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني
بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبعد الالف
نون مخففة البصري قال حدثنا اسرائيل ابن يونس
عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن
البراء بن عازب الانصاري رضي الله عنه انه قال اشترى
ابو بكر الصديق رضي الله عنه من ابيه عازب رحلا
بفتح الراء وسكون الحاء المهملة للناقة بثلاثة عشر
درهما فقال ابو بكر لعازب مر البراء ابنك فليحمل
الي بتشديد اللام المهملة الياء التحتية رحلي فقال
له عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت انت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة في
الهجرة الى المدينة والمشركون من اهل مكة يطلبونكم
اي بنا ومن معنا قال ابو بكر ارتحلنا من مكة فاحببنا
او سرينا بفتح السين ليلتنا ويومنا والشك من
الراوي حتى اظهرنا ولابي ذر ظهرنا بغير الف واللام ولهو
الصواب اي سرنا في وقت الظهر وقام قائم الظهيرة
شدة الحر هاجرة عند الزوال فرميت ببصري هل ارى من

ظل دآوى اليه بمد الهمزة وفتح التحتية فى اليونينية
وفرعها مصحح عليه فاذا صخرة فلما رايتها اتيتها
فنظرت تحتها ظل لها فسويته اى عوضتها وفى علامات
النبوة فترلنا عنده اى عند الظل وسويت للنبى صلى
الله عليه وسلم مكانا بيدى ينام عليه ثم فرشت
للنبى صلى الله عليه وسلم فيه فى الظل ثم قلت له
اضطجع يا نبى الله فاضطجع النبى صلى الله عليه وسلم
ثم انطلقت انظر ما حولى هل ارى من الطلب احدا
فاذا انا براعى غنم لم يسم الراعى ولا مالك الغنم يسوق
غنمه الى الصخرة يريد منها الذى اردنا من الظل
فلقيته فقلت له لمن انت يا غلام فقال لرجل
من قريش يسميه فعرفته فقلت له هل فى غنمك من
لبن فقال نعم قلت له فهل انت حالب لنا ولا
ذر عن الكشميهنى لنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة
من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم
امرته ان ينفض كفيه بالتثنية فقال هكذا ضرب
احدى كفيه باخرى فيه اطلاق القول على الفعل
واستحباب التنظف لما يوكل ويشرب فحلب لنا
كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة بعدها موحدة
قليلا من لبن وكنت قد جعلت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اداوة بكسر الهمزة من جلد فيها ما
على فمها خرقة كذا فى الفرع حذف النصب وفى اليونينية
وغيرها بالرفع فصببت منها على اللبن حتى برد اسفله

بفتح

بفتح الزاى فانطلقت به بالطلين المشوب بالماء الى النبى
صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ من نومه
فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت
اى طابت نفسى لكثرة ما شرب وفيه انه امعن فى
الشرب وقد كانت عادته المالوفة عدم الامعان
ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله اى دخل وقته
قال عليه الصلاة والسلام قال قد آن وسقط لفظ
بلى لابى ذر فارتحلنا والقوم كفار قريش يطلبوننا
ولا نرى ان يطلبونا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة
ابن مالك بن جعشم بجيم مضمومة ففتحية مهملة ساكنة
فشين معجمة مضمومة فميم على فرس فقلت لهذا
الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا
وهذا الحديث ذكر فى علامات النبوة ترجمون
فى قوله تعالى وكم فيها جماحين ترجمون بالشى
وحين تسرحون اى بالغداة قال فى الفتح والصواب
ان يثبت هذا فى حديث عائشة فى الهجرة قال فيه وترعى
عليهما عامر بن فهيرة ويرجعها عليهما ويثبت هذا فى روايته
ابى ذر عن الكشميهنى وسقط لغيره ٥ وبه قال حدثنا
محمد بن سنان العوقى بفتح العين المهملة والواو وكسر
القاف حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى
ابن يحيى بن دينار العوذى بفتح العين المهملة وسكون
الواو وكسر المعجمة عن ثابت البنانى عن انس بن مالك
الانصارى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال قلت

للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الغار زاد في رواية
موسى بن اسماعيل عن همام في الهجرة فرفعت رأسي
فرأيت اقدام القوم فقلت لو ان احدهم ينظر تحت
قدميه بالتثنية لابصرنا فقال عليه الصلاة والسلام
ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما اي عالمهما ثلاثة
بضم نفسه تعالى اليهما في المعية المعنوية التي اشار اليها
بقوله ان الله معنا وهو من تحويله ثاني اثنين اذ هما في
الغار الاية وهذا الحديث اخرجه ايضا في الهجرة وفي
والتفسير ومسلم في الفضايل والترمذي في التفسير
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا
الابواب كلها الا باب ابي بكر بنصب باب على الاستثناء
قال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم فيما وصله المولف في باب الخوخة والممر من كتاب
الصلاة بمعناه ◦ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا وفي اليونينية بالجمع فقط ابو عامر عبد
الملك بن عمرو العقدي قال حدثنا فليح بضم الفاء
وفتح اللام وسكون التحتية بعدها حاء مهملة ابن
سليمان الخزاعي قال حدثني بالافراد سالم ابو النضر
بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة القرشي
المدني عن بسر بن سعيد بضم الموحدة وسكون
المهملة وسعيد بكسر العين مولى بن الحضرمي عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال خطب رسول

الله

صلى الله عليه وسلم الناس في مرضه قبل موته بثلاث
ليال وقال بالواو ان الله عز وجل خير عبدا من العباد بين
الدنيا وبين ما عنده عز وجل في الاخرة فاختار ذلك
العبد ما عند الله عز وجل قال ابو سعيد فبكا ابو بكر
رضي الله عنه فعجبنا لبكائه ان يخبر بالموحدة
من الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
المخير بفتح التحتية المشددة وكان ابو بكر اعلمنا بالمراد
من هذا الكلام المذكور فبكى حزنا على فراق عليه الصلاة
والسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من امن الناس علي في صحبته وماله بفتح الهمزة
والميم وتشديد النون افعل تفضيل من المن بمعنى العطا
والبذل اي ان ابذل الناس لنفسه وماله ابا بكر بالنصب
اسم ان والجار والمجرور خبرها وهذا واضح وبعضهم فيما
قاله في الفتح وغيره ابو بكر بالرفع ووجه بتقدير ضمير
الشان اي انه والجار والمجرور بعده خبر مقدم وابو بكر
مبتدا موخر وعلى ان محل جميع الكلمة اسم فلا يعرب
ما وقع فيها من ادواته صاحب المصابيح وقال ابن
بري هو خبر ان واسمها محذوف ومن امن الناس صفته
والمعنى ان رجلا او انسانا من امن امن الناس علي ومن
زايدة على رأي الكسائي وهو ضعيف وحمله على
حذف ضمير الشان حمل على الشذوذ ولو قيل بان ان
بمعنى نعم وابو بكر مبتدا وما قبله خبره لاستقام من

غير يلتفت ولا ضعف انتهى وهو على مذهب من يجوز
ان يقال على بن ابى طالب قاله الكرمانى وعند بن حبان
عن عائشة قالت انفق ابو بكر على النبى صلى الله عليه
وسلم اربعين الف درهم وفى حديث العباس عند الطبرانى
رفعه ما احد اعظم عندى يدا من ابى بكر واساني بنفسه
وماله وانكحنى ابنته وفى حديث مالك بن دينار عند
ابن عساكر عن انس رفعه ان اعظم الناس علينا ابو بكر
منا زوجنى ابنته واساني بنفسه وانفق ماله وقاتل
المشركين ما الا ابو بكر اعتق منه بلالا وحملنى الى دار
الهجرة ولو كنت متخذا خليلا من الناس غير ربى لاتخذت
منهم ابا بكر خليلا لانه اهل لذلك لولا المانع فان خلة
الرحمن تعالى لا تسع محالة شيأ غيره اصلا وسقط لفظ
خليلا الثانية من البونينية وثبتت فى فرعها الشكرى
ولكن اخوة الاسلام ومودته اى عهوده الاسلام اى
حاصلة وفى حديث بن عباس الاتى بعد باب ان شاء الله تعالى
افضل وفيه السكال بذكر فى موضعه ان شاء الله تعالى
لا يبقين بنون التاكيد المشددة فى المسجد باب
رفع على الغاء عملية والنهى راجع للمكلفين لا الى الباب
فكنى بعدم البقاء عن عدم الابقاء لانه لازم له كانه قال
لا يبقه احد حتى لا يبقى الا باب ابى بكر فى الكلام حذف
والفعل صفته اى باب ابى بكر ينصب باب على الاستثنا
او برفعه على البدل وهو استثنا مفرغ والمعنى لا تبقوا
بابا غير مسدود اى باب ابى بكر فاتركوه بغير سد فيه

ابو بكر

تعريض بالخلافة له لان ذلك اذا اريد به الحقيقة لان
اصحاب المنازل اللاصقة بالمسجد كان لهم ان يستطرق
منها الى المسجد فامر بسدها سوى خوخة ابى بكر تنبيها
للناس على الخلافة لانه يخرج منها الى المسجد للصلاة
واذا اريد به المجاز فهو كناية على الخلافة وسد ابوابه
القالة دون التطرق والتطلع اليها قال النووى بستى
وارى المجاز اقوى اذ لم يصح عندنا ان لابى بكر كان له منزل
يجنب المسجد وانما كان منزله بالسنح من عوالى المدينة
انتهى ونفيه فى الفتح بانه استدلال ضعيف لانه
لا يلزم من كون منزله بالسنح ان لا يكون له دار مجاورة
للمسجد ومنزله الذى كان بالسنح هو منزل اصهاره
من الانصار وقد كان له اذ ذاك زوجة اخرى وهى
اسما بنت عميس بالاتفاق وقد ذكر عمر بن الخطاب فى
شعبة فى اخبار المدينة ان دار ابى بكر الذى اذن له فى
انفاذ الخوخة منها الى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم
تزل بيد ابى بكر حتى احتاج الى شئ يعطيه لبعض من وفد
عليه فباعها فاشتراها منه ام المؤمنين حفصة
بمائة الف درهم وقد وقع فى حديث سعد بن ابى
وقاص عند احمد والنسائى باسناد قوى امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسد ابواب الشارعة
فى المسجد وتركت باب على وفى رواية للطبرانى فى اثناء وسط
رجال ثقات من الزيادة فقالوا لرسول الله سددت
ابوابها فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها ونحوه عند

احمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات عن زيد بن ارقم
وابن عباس وزاد فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس
له طريق غيره رواه احمد والنسائي ورجاله ثقات
ونحوه من حديث جابر بن سمرة عند الطبراني وبالجملة
فهي كما قاله الحافظ بن حجر احاديث تقوى بعضها بعضا
وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها لكن
ظاهرها يعارض حديث الباب والجمع بينهما بما دل عليه
حديث ابي سعيد عند الترمذي انه صلى الله وسلم قال
لعلي لا يحل لاحد ان يطرق هذا المسجد غيري وغيرك
والمعنى ان باب علي كان الى ناحية المسجد ولم يكن لبيته
باب غيره فلذلك لم يامر بسده وبحصل الجمع ان
الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي المرة الاولى استثنى
عليا لما ذكر وفي الاخرى استثنى ابا بكر ولكن لا يتم
ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي
وما في قصة ابي بكر على الباب المجازي واشار به الخوخة
كما صرح به في بعض طرقه وكانهم لما امروا بسد الابواب
سدوها وقد صرح ابو بكر الكلاباذي في معاني الاخبار
بان بيت ابي بكر كان له باب الى المسجد انتهى
ملخصا من فتح الباري **باب فضل ابي بكر بعد**
فضل النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالبعدية هنا
الزمانية واما البعدية الرتبية فيقال فيها الافضل بعد
الا نبيا ابو بكر وقد اطبق على انه افضل الامة حكى
الشافعي وغيره اجماع الصحابة والتابعين على ذلك

وبه قال

وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا
سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع مولى
ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا نخير بين
الناس في زمن النبي ولابي ذر في زمان رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنخير فنفضل
ابا بكر على صبح البشر بعد النبيا ثم نفضل بعد عمر بن
الخطاب ثم بعد عثمان بن عفان رضي الله عنهم وسقط
لفظ بن الخطاب وابن عفان لابي ذر وزاد في رواية عبيد
الله بن عمر عن نافع في مناقب عثمان ثم نترك اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فلا نفاضل بينهم وزاد الطبراني
في رواية فيسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره ولا
يلزمون سكوتهم اذ ذاك على تفضيل عثمان تفضيله
وفي بعض طرق الحديث عند بن عساكر عن عبد الله بن
بسار عن سالم عن بن عمر قال انكم لتعلمون انا كنا نقول
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر
وعثمان يعني في الخلافة كذا في اصل الحديث ففيه تقييد
الخيرية المذكورة والافضلية بما يتعلق بالخلافة فقد
اطبق السلف على خيريتهم عند الله على هذا الترتيب
لخلافتهم وذهب بعض السلف الى تقديم علي على عثمان
وممن قال به سفيان الثوري لكن قيل انه رجع وقال مالك
في المدونة وتبعه يحيى بن القطان وغيره لا يفضل احدهما
على الاخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الافضل
بعد النبي صلى الله عليه وسلم علي وهذا الحديث من

افراده ورجال اسناده مدنيون باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله ابو سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في الباب السابق ○
وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الازدي
مولاهم قال حدثنا وهيب بضم الواو ومصغرا ابن
ابن عجلان الباهلي البصري قال حدثنا ايوب السختياني عن
عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا من
امتي خليلا لاتخذت ابا بكر وانما الذي الجأ اليه واعتمد عليه في المهمات
عليه هو الله تعالى وسقط قوله من امتي لابي ذر ولكن
بتخفيف النون ابو بكر اخي في الاسلام وصاحبي في
الغار والدار وهو استدراك عن مضمون الجملة الشرطية
كانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام التي
لخلة المنبئة عن الحاجة وانما نفى اتخاذ المقتضي للموالاة
قاله البيضاوي ○ وبه قال حدثنا علي بن اسد العمي
البصري وسقط ابن اسد لغير ابي ذر وموسى من
غير نسبة ولابي ذر موسى بن اسماعيل التبوذكي
كذا في الفرع واصله عن ابي ذر التنوخي بالخاء المعجمة قال
الحافظ ابن حجر وهو تصحيف وهو الصواب التبوذكي
قال حدثنا وهيب هو بن خالد عن ايوب هو
السختياني اي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو كنت متخذا خليلا

لاتخذته يعني ابا بكر ولكن اخوة الاسلام افضل
هذا لفظ افضل وكذا عند الطبراني من طريق عبد الله
ابن نمير عن خالد الحذاء بلفظه ولكن اخوة الايمان افضل
قال في الفتح واستشكل بان الخلة افضل من اخوة
الاسلام فانها تستلزم الاخوة وزيادة واجيب
بان المراد ان مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه
وسلم افضل من مودته مع غيره قال ولا يعكر على هذا
اشتراك جميع الصحابة في هذه الفضيلة فان كان
ابو بكر عرف من غير ذلك واخوة الاسلام ومودته
متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين واعلاء كلمة الحق
وتحصيل اكثر الثواب ولابي بكر من ذلك اكثره واعظمه
○ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد
الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني مثله اي مثل
الحديث السابق ○ وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا حماد بن زيد اي
ابن درهم الجهضمي عن ايوب السختياني عن عبد الله
ابن ابي مليكة بضم الميم مصغرا انه قال كتب اهل الكوفة
اي بعضهم وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان
ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة كما اخرجه احمد الى
ابن الزبير عبد الله في مسئلة الجد وميراثه فقال
ابن الزبير مجيبا لابن عتبة اما الذي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه لو كنت متخذا خليلا
من هذه الامة خليلا لاتخذته فانه انزله ابا اي انزل

الجد منزلة الاب في استحقاق الميراث وفيه انه افتاهم
بمثل قول ابي بكر وسيأتي ان شاء الله تعالى مزيد لذلك
في باب ميراث الجد والاخوة من كتاب الفرائض يعني
اي ابن الزبير بالذي اثر الجد بابي بكر والمرض منه
هنا قوله لو كنت متخذا خليلا وقد شعر هذا بان
درجة الخلة ارفع من درجة المحبة وقد ثبتت محبته
لجماعة من اصحابه كابي بكر وفاطمة ولا نكير عليه اتفاقا
ابراهيم بالخلة ومحمدا بالمحبة فتكون المحبة ارفع من رتبة
الخلة او محمد صلى الله عليه وسلم قد ثبتت له الخلة ايضا
كما في حديث ابي مسعود عند مسلم وقد اتخذ الله صاحبكم
خليلا واما ما ذكره القاضي عياض في الشفا من الادلة
لتفضيل مقام المحبة على الخلة فان الخليل قال لا تخزني
والحبيب قيل له ولا تخزني الله النبي الى غير ذلك
مما ذكره فغير ظاهر لانه يقتضي الفرق بين الشيئين ان
يكون في صدد اتهما يعني باعتبار مدلول كل خليل وحبيب
مما ذكره يقتضي تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم على ذات
ابراهيم عليه الصلاة من غير نظر الى ما جعله علة مغايرة
في ذلك من وصف المحبة والخلة فالحق ان الخلة اعلا واجل
وافضل من المحبة ثم ان قوله عليه الصلاة والسلام لو
كنت متخذا خليلا غير ربي يشعر بانه لم يكن له خليل من
بني آدم واما ما اخرجه ابو الحسن الحربي في حوائه من
حديث بن كعب قال ان احدث عهدي بنبيكم قبل موته
بخمس دخلت عليه وهو يقول الا لم يكن لنبي ان

اتخذ

اتخذ من امته خليلا وان خليلي ابو بكر فان الله اتخذني
خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فهو معارض بحديث جندب
عند مسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل
موته بخمس اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل والذي
في الصحيح لا ينافيه غيره وعلى تقدير ثبوت الحديث الى
فيمكن الجمع بينهما انه اتى بما يرضاه من ذلك تواضعا لربه
واعظاما له ثم اذن الله له فيه ذلك اليوم لما رأى
من شوقه اليه واكراما لابي بكر بذلك وهم فلا منافاة في
بين الخبرين قاله في الفتح وهذا الحديث من افراده وفي
بعض النسخ هنا وهو ثابت في اليونينية من فوق عليه
علامة السقوط بياض قدر ياء بالتنوين بعد نون بعد
فهو كالمصدر من سابقه ٥ وبه قال حدثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير المكي ومحمد بن عبد الله بفتح العين
غير مصغر في الفرع بن حوشب الطائفي وقال
العيني بن عبد الله بضم العين مصغرا وكذا في اليونينية
والناصرية وفرع اقبعا وهو عبد الله بن محمد بن
زيد القرشي الاموي يعني مولى عثمان بن عفان وهو
سهو قالا حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن سعد
لابيه روى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه جبير
انه قالت امرأة قال الحافظ بن حجر لم اقف على اسمها
النبي ولابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاد في
باب الاستخلاف من كتاب الاحكام وكلمته في

من حديث ابي هريرة مرفوعا من خروج القحطاني لكن سكوت
عمرو يشعر بانه لم يكن عنده في ذلك حديث معروف
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
هذا الامر اي الخلافة في قريش يستحقونها دون غيرهم
لا يعاديهم احد في ذلك الا كبه الله على وجهه وفي نسخة
اكبه بالهمزة وهذا الفعل من النوادر فان ثلاثيه متعد فاذا
دخلت عليه الهمزة صار لازما على عكس المعهود في اصل
ما اقاموا اي مدة اقامتهم الدين اي لهم اذ لم يقيموه
لا يسمح لهم وهذا الذي انكره معاوية على ابن عمرو وقد صح
من حديث ابي هريرة عند المؤلف كما سياتي قريبا ان
شاء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس
بعصاه ولا تناقض بين الحديثين لان خروج هذا القحطاني
انما يكون اذا لم تقم قريش الدين وقد دل عليهم في اخر
الزمان واستحقاق قريش الخلافة لا يمنع وجودها في
غيرهم. وحديث عبد الله في خروج القحطاني حكاية عن
الواقع وحديث معاوية في الاستحقاق وهو مقيد باقامة
الدين ومن ثم لما استخف الخلفا بامر الدين ضعف
امرهم وتلاشت احوالهم حتى لم يبق لهم من الخلافة
سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار دون اكثرها وقول
الكرماني فان قلت في زماننا حيث ليس الحكومة
لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة منهم وكذا في مصر
خليفة اعترضه العيني بانه لم يكن في المغرب خليفة

وليس

وليس في مصراع الاسم وليس له حل ولا ربط ثم قال ولئن
سلمنا صحة ما قاله فيلزم منه تعداد الخلافة فلا يجوز اذا
خليفة واحد لان الشارع امر ببيعة الامام والوفا
ببيعته ثم نازعه فضرب عنقه وهذا الحديث اخرجه
المؤلف ايضا في احكام والنسائي في التفسير وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي محمد بن زيد عبد الله
ابن عمر بن الخطاب العدوي القرشي يحدث عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال
هذا الامر اي الخلافة في قريش يستحقونها ما بقي منهم اثنان
ولمسلم ما بقي في الناس اثنان قال النووي فيه دليل ظاهر
على ان الخلافة مستحقة لقريش لا يجوز عقدها لغيرهم
وعلى هذا انعقد اجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم
ومن خالف فيه من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة
وقد بين صلى الله عليه وسلم ان الحكم مستمر الى اخر الزمان
ما بقي في الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلوات الله وسلامه
عليه من زمنه الى الان وان كان المتغلبون من غير قريش
ملكوا البلاد وقهروا العباد لكنهم معترفون بان
الخلافة في قريش فاسم الخلافة باق فيهم فالمراد من
الحديث مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم
او ان قوله لا يزال الى اخره خبر بمعنى الامر وهذا الحديث
اخرجه ايضا في احكام ومسلم في المغازي وبه
قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري واسم

شئ ولم يسم ذلك الشئ فامرها ان ترجع اليه قالت
ارايت اى اخبرنى وفى اء عتصام فكلمته فى شئ فامرها
بامر فقالت ارايت يا رسول الله ان جئت ولم اجدك
قال جبير بن مطعم او من بعدك كانها تقول الموت اى
ان جئت فوجدتك قد مت فالى من ادفع صدقات
امواالنا بعدك قال صلى الله عليه
وسلم ولغير ابى ذر كما فى اليونينية عليه السلام ائتى
فجئت فاتى ابى بكر قال ابن بطال استدل النبى صلى
الله عليه وسلم بظاهر قولها انها اردت
الموت فامرها باتيان ابى بكر قال وكانه اقترن بسؤالها
حاله افهمت ذلك وان لم تنطق به قال فى الفتح والى
ذلك وقعت اء شارة كانها تقول الموت لكن قولها
فاذا جئت اعم فى النفى من حال الحياة وحال الموت
ودلالته لها على ابى بكر مطابق لذلك العموم ودلالته اء شارة
الى انه ابو بكر هو الخليفة بعد النبى صلى الله عليه وسلم تعلم
يستخلف لان مراده نفى النص على ذلك صريحا وفى
الطبرانى حديث قلنا يا رسول الله الى من ندفع صدقات
امواالنا بعدك قال الى ابى بكر الصديق وهذا لو ثبت
كان اصرح من حديث الباب فى اء شارة الى ان الخليفة
بعده ابو بكر لكن اسناده ضعيف ه وبه قال حدثنى
بالافراد احمد بن ابى الطيب سليمان المروزى البغدادى
اء صل وصفه ابو زرعة بالحفظ وضعفه ابو حاتم
لكن ليس له فى البخارى اء هذا وقد اخرجه من رواية
غيره فى اسلام ابى بكر قال حدثنا اسماعيل بن مجالد

بضم

بضم الميم وفتح الجيم الهمدانى الكوفى قواه يحيى بن معين
وجماعة ولينه بعضهم وليس له فى البخارى اء غير هذا
الحديث قال حدثنا بيان بن بشر بالموحدة والتحتية
المفتوحتين وبعد اء الف نون وبشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة اء خمسى بالمهملتين عن وبرة بن
عبد الرحمن بفتح الواو والموحدة والراء بوزن شجرة الحارثى
عن همام بفتح الهاء وتشديد الميم اء ولى بن الحرث النخعى
الكوفى انه قال سمعت عمار اهو بن ياسر رضى الله عنه
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه
من اسلم الا خمسة اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر
ابن فهيرة وابو فكيهة مولى صفوان بن امية بن خلف
وعبيد بن زيد الحبشى وذكر بعضهم عمار بن ياسر بدل
ابى فكيهة وامراتان خديجة ام المومنين وام ايمن
اوسمية واحد بكر الصديق وكان اول من اسلم من
الاحرار البالغين رضى الله عنه وهذا الحديث اخرجه
ايضا فى اسلام ابى بكر وفيه ثلاثة من التابعين هو به
قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا هشام بن عمار
ابو الوليد السلمى الدمشقى قال حدثنا صدقة بن خالد
الاموى مولاهم ابو العباس الدمشقى قال حدثنا زيد بن
واقد بكسر القاف الدمشقى الثقة وليس له فى البخارى
اء هذا الحديث وعبيد الله بضم العين مصغر الحفصى
الشامى عن عابد الله بالذال المعجمة ابى ادريس بن عبد
الله الخولانى بالخاء المعجمة المفتوحة عن ابى الدرداء

عوتم بضم العين مصغرا اخره راء ابن زيد بن قيس الانصاري
رضي الله عنه انه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذ اقبل ابو بكر حال كونه اخذ بطرف ثوبه حتى ابدا
بالف بعد الذال من غير همز اي ظهر عن ركبته بالافراد ولفظه
اذار الركبة ليست عورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما
راه اما بالتشديد صاحبكم يعني ابا بكر ولابي ذر عن
الكشميهني صاحبك بالافراد تخاطب ابا الدرداء فقد غامر
بغين معجمة مفتوحة وبعد الميم الفتحية مفتوحة ايضا
فرا اي خاصم ولابس الخصومة وقسيم اما صاحبكم محذوف
تقديره نحو لقوله واما غيره فلا اعلمه فسلم رضي الله عنه
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني كان
بيني وبين ابن الخطاب عمر رضي الله شئ في التفسير
محاورة بالحاء المهملة اي مراجعة وعندابي يعلى من حديث
ابي امامة مغالبة فسألته ان يغفر لي ما وقع مني
فاسرعت اليه ثم ندمت على ذلك فسألته ان يغفر
لي ما وقع مني قال على وعند ابي نعيم في الحلية من
طريق محمد بن المبارك فتبعته الى البقيع حتى خرج
من داره فاقبلت اليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا اي اعاد هذه الكلمة تغفر
الله لك ثلاث مرات ثم ان عمر رضي الله عنه ندم
على ذلك فاتى منزل ابي بكر ليزيل ما وقع بينهم بينه وبين
الصديق فسال اهله اثم ابو بكر بفتح الهمزة والمثلثة
اي ههنا ابو بكر فقالوا مجيبين له لا فاتى الى النبي صلى

الله

الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله
عليه وسلم يتمعر بالعين المهملة المشددة اي يتغير
بضيارية من الغضب ولابي ذر يتمعر بالعين المعجمة
حتى اشفق اي خاف ابو بكر ان ينال من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما كرهه فجثا بالجيم والمثلثة اي برك
ابو بكر على ركبتيه بالتثنية فقال يا رسول الله والله
انا كنت اظلم منه في ذلك مرتين قال الكرماني ظرف
لقال او لكنت وانما قال ذلك لانه الذي بدا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت
وقال ابو بكر صدق بغير تا في الفرع وفي نسخة صدقت
وواساني ولابي ذر عن الكشميهني واساني وفي نسخة
اوساني بهمزة بدل الواو واعرف وجه من المواساة بد
بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي بالاضافة تاركو
الى صاحبي وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار
والمجرور عناية بتقديم لفظ الاضافة وفي ذلك جمع
بين اضافتين الى نفسه تعظيما للصديق ونظيره قراءة
ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركائهم بنصب اولادهم وخفض شركائهم وفصل
بين المضاف بالمفعول ومباحث ذلك ذكرناها في كتاب
القراءات اربعة عشر وفي التفسير هل انتم تاركون
بالنون قال ابو البقاء وهي الوجه لان الكلمة للست
مضافة فتلان حرف الجر منع الاضافة وربما يحذف
النون في موضع الاضافة وهنا قال والاشبه

ان حذفها من غلط الرواة انتهى ولا ينبغي نسبة الرواة الى
الخطا مع ما ذكر وورود امثلة لذلك مرتين اى قال هل
انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذى ابو بكر بعدها
اى بعد هذه القصة لما اظهره النبي صلى الله عليه وسلم
من تعظيمه وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وهو
من افراده ○ وبه قال حدثنا معلى بن اسد العمي قال
حدثنا عبد العزيز بن المختار الانصاري الدباغ قال
خالد الحذاء بالحاء المهملة والذال المعجمة ممدودا هو من
تقديم الاسم على الصفة عن ابي عثمان النهدي انه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن العاص
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على
جيش ذات السلاسل بضم السين المهملة الاولى
وكسر الثانية سنة سبع قال عمرو فاتيته فقلت
وقع عند ابن سعد انه وقع في نفس عمرو لما اقره النبي
صلى الله عليه وسلم على الجيش في هذه الغزوة وهم فيهم
ابو بكر وعمر انه تقدم عنده في المنزلة عليهم فسأله فقال
يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عليه الصلاة
والسلام عائشة قال عمرو فقلت من الرجال فقال
ابوها عليه الصلاة والسلام ابو بكر قلت ثم من
احب اليك بعده قال عليه الصلاة والسلام ثم عمر بن
الخطاب فعد رجالا زاد في المغازي من وجه آخر فسكت
ان يجعلني في آخرهم وفي حديث عبد الله بن شقيق عند
الترمذي وصححه من حديث عائشة قلت لعائشة اي

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب اليه
قالت ابو بكر وفي آخره قالت ابو عبيدة بن الجراح قال
في الفتح فيمكن ان يفسر بعض الرجال الذين ابهموا في
حديث الباب بابي عبيدة وحديث الباب اخرجه ايضا
في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في
المناقب ○ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد
الرحمن هو عوف ثبت اسم الجد لابي ذر ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بينما بالميم راع في غنمه اذ عدا عليه الذئب
بالعين والدال المهملتين خبر المبتدا الذي هو راع الموصوف
بقوله في غنمه فاخذ شاة فطلبه الراعي لما اخذها منه
فالتفت اليه الذئب فقال له من لها اي للغنم يوم
السبع بضم الموحدة وهما وقد يسكنها يوم ليس
لها غيري حتى يتركها الناس هملا راع يرعاها غيري
وقيل غير ذلك مما سبق في حديث بني اسرائيل وبينما
بغير ميم ولابي ذر وبينما بالميم هملا لم يسم يسوقها
بشرة قد حمل عليها بتخفيف الميم وفي بني اسرائيل يسوق
بقرة اذ ركبها فضربها فالتفتت اليه فكلمته فقالت
اني لم اخلق لهذا انما خلقت للحرث ولكني سقطت الواو
لابوي ذر والوقت خلقت للحرث وفي بني اسرائيل
فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث والحصر في

ذلك غير مراد اتفاقا قال ولا بي در فقال الناس متعجبين
سبحان الله زاد في بني اسرائيل بقرة تكلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فاني او من بذلك النطق الصادر من
البقرة قلت فيه جواب شرط محذوف تقديره فاذا كان
الناس يتعجبون منه ويستغربونه فاني لا اتعجب منه
ولا استغربه وامن به انا وابو بكر وعمر رضي الله عنهما
سقط ابن الخطاب لابي ذر وزاد في بني اسرائيل وما هما ثم
ثم وعند تمام من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن
ابي هريرة في اخره في القصتين فقال الناس امنا بما امن
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق حديث الباب
في المزارعة وبني اسرائيل ه وبه قال حدثنا عبدان
هو بن عبد الله بن عثمان بن جبلة العابد قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس من يزيد الايلي
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
ابو امامة بن سهل بن حنيف ان سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة رضي
الله عنه قال والله يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايتني
على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها
ابن الخطاب
ابن ابي قحافة ابو بكر الصديق رضي الله عنهما فنزع بها اي اخرج
الماء من القليب ذنوبا او ذنوبين بفتح المعجمة فيهما الدلو
الممتلئ والشك من الراوي وفي نزعه ضعف والله يغفر
له ضعفه وليس فيه حط من مرتبته وانما هو اخبار

عن

عن حاله في قصر مدة خلافته وايام اضطراب الذي وجد في
زمانه من اهل الردة فزارة وغطفان وبني سليم وبني يربوع
وبعض بني تميم وكندة وبكر بن وائل واتباع مسيلمة الكذاب
وانكار بعض الزكاة فدعا صلى الله عليه وسلم بالمغفرة له
ليتحقق السامع ان الضعف الذي وجد في نزعه هو
من الحفيرة مقتضى تعبير الزمان وقلة الاعوان لا ان
ذلك منه رضي الله عنه لكن مسنده اليه اطلاقا لاسم
المحل على الحال وهو مجاز شائع في كلام العرب ثم استحالت
اي تحولت الدلو غربا بفتح الغين المعجمة وبعد الراء الساكنة
موحدة دلو عظيمة فاخذها ابن الخطاب عمر رضي الله
عنه فلم ار عبقريا اي سيدا عظيما قويا يقال له هذا
عبقري القوم كما يقال سيدهم وقويهم وقيل اصل ان
عبقر قرية يسكنها الجن فيما زعموا فكل ما رأوا شيئا فائقا
غريبا مما يتصعب عمله ويدق او شيئا عظيما في نفسه
شبهوه بها ثم اشتهر فيه فسمي به السيد والكبير والقوي
وهو المراد هنا من الناس ينزع نزع عمر وفي رواية
ابي موسى يونس فلم ار نزع رجل قط انزع منه حتى
ضرب الناس بعطن بفتح المهملة اخره نون ما يعد
للشرب حول البئر من مبارك الابل وعند ابن ابي شيبة
حتى روى الناس وضربوا بعطن وفي رواية لهما من
فلم ينزل ينزع حتى تولى الناس يهما وهذا الحديث قد
سبق ويأتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير ه وبه
قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال

اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسى بن عقبة
الامام في المغازي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله عليه
وسلم من جر ثوبه خيلاء اي لاجل الخيلاء اي الكبر لم
ينظر الله اليه نظر رحمة يوم القيمة فقال ابو بكر ان
احد شقي بكسر المعجمة اي جانبي ثوبي يسترخي بالخاء
المعجمة وكان سبب استرخاء احد شقيه خاصة حسم ابي بكر ان الله
تعاهد ذلك منه اي اذا غفلت عنه استرخى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع
ذلك خيلاء فيه انه لا حرج على من اخر ازاره بغير قصده
مطلقا وذهل كرامة ذلك لتخريم او لتنزيه فيه خلاف
قال موسى بن عقبة لم يسند لنا سابق فقلت لسالم
هو بن عبد الله بن عمر اذكر فعل ما ضر والهمزة للاستفهام
عبد الله اي ابوه من جر ازاره قال سالم لم اسمعه ذكر
الا ثوبه ومباحث هذا تاتي ان شاء الله تعالى في اللباس
بعون الله وقوته ٥ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن
نافع قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا شعيب ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد حميد بن عبد الرحمن بن عوف
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين اي
شيئين من شتى من انواع شتا وفسر في بعض طرق حديث
بعيرين لسانين وهما بمعنى قال الفيومي وشتى ويحتمل ان يراد

به تكرار انفاق مرة بعد اخرى قال الطيبي وهذا هو الوجه
اذا حملت التثنية على التكرير لان القصد من انفاق
التثنيت من انفس بانفاق كرايم اموال والمواظبة
على ذلك كما قال تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء
مرضات الله وتثبيتا من انفسهم اي ليثبتوا لبذل
المال الذي هو شقيق الروح وبذله اشق شيء على النفس
من سائر العبادات الشاقة في سبيل الله في طلب ثوابه
وهو اعم من الجهاد وغيره من العبادات او خاص بالجهاد
دعي من ابواب بفتح الموحدة وتشدد على بضمتين
اي الفاظ الجنة سقط عند بعض الرواة فلم اعات المحافظة
زاد بعضهم يا عبد الله هذا خير اي من الخيرات وليس المراد
افعل التفضيل فمن كان من اهل الصلاة المؤدين
لفرائضها المكثرين من نوافلها دعي من باب الصلاة
ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن
كان من اهل الصدقة المكثرين منها دعي من باب
الصدقة ومن كان من اهل الصيام المكثرين منه
دعي من باب الصيام وباب الريان وسقطت
الواو من بعض النسخ فيكون باب بدلا او بيانا فقال
ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك اي ابواب من
ضرورة قال المهلبي ما نفي ومن في من ضرورة زائدة
اي ليس ضرورة على من دعي من تلك اي ابواب اذ لو دعي
من باب واحد لحصل مراده وهو دخول الجنة مع انه
لا ضرورة عليه ان يدعى من جميع اي ابواب وقال ابو بكر

هل يدعى منها كلها احد من رسول الله قال صلى الله عليه
وسلم ولا فوذ رفقال نعم يدعى منها كلها على سبيل التخيير
في الدخول من ايها شاء لاستحالة الدخول من الكل معا
ورجوا ان تكون منهم يا ابا بكر والحاصل ان كل من اكثر
نوعا من العبادة خص بباب بحسبها ينادى منه
فمن اجتمع له العمل جميعها ينادى من جميع ابواب على
سبيل التخيير التكريم ودخوله انما تكون من باب واحد
وهو باب العمل الذى يكون اغلب عليه وان الصديق
من اهل هذه الاعمال كلها اذ الرجال منه صلى الله عليه
وسلم واجب وذلك اقوى دليل على فضيلة ابى بكر
رضى الله عنه والحديث سبق في الصوم وبه قال
حدثنا اسمعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثنا سليمان
ابن بلال ابو ايوب القرشي التيمي عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير ولابي ذر قال اخبرني بالافراد
عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مات وابو بكر غائب عند زوجته بنت خارجة
ام ابنة زيد بالسين المهملة المضمومة والنون
الساكنة بعدها حاء مهملة قال اسمعيل بن عبد الله
الاويسي المذكور يعني ولابي ذر عن الكشميهني بالفوقية بدل
التحتية بالسنح بالعالية وهي لبني الحرث فقام
عمر بن الخطاب قال كونه يقول والله ما مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد ان عائشة قالت جا

عمر والمغيرة بن شعبة فاستاذنا فاذنت لهما وجذبت
الحجاب فنظر عمر اليه فقال واعيشاه ثم قاما فلما اذن
من الباب قال المغيرة يا عمر مات قال كذبت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفنى الله المنافقين
الحديث وهذا قاله عمر بناء على ظنه حيث اداه اجتهاده
اليه وفي سيرة بن اسحاق من طريق بن عباس ان عمر رضى
الله عنهم قال له ان الحامل له على هذه المقالة قوله تعالى
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا فظن انه صلى الله عليه
وسلم بقي في امته حتى يشهد عليهم قالت عائشة
وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك اي
من عدم موته وليبعثنه الله في الدنيا فليقطعن
بفتح اللام والتحتية وسكون القاف وفتح الطاء ولابي
ذر فليقطعن بضم التحتية وفتح القاف وكسر
وفتح الطاء المشددة ايدي رجال وارجلهم قاله بلبن
لموته عليه الصلاة والسلام فما زال عمر من السنح
حتى كلمه ابو بكر عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل بن عينه فقال وفي ابن نسبة والفرع قال
وكشط ما قبلها بابي انت وامي اي مفدى بهما فانبا متعلقة
بمحذوف طبت حيا وميتا والله الذي نفسي بيده
لا يذيقك الله بضم الذال المعجمة الموتتين في الدنيا ابدا ومراده
الرد على عمر حيث قال ان الله يبعثه حتى يقطع ايدي
رجال وارجلهم لانه توهم ما قاله لزم ان

تموت موتة اخرى فاشار ابو بكر على الله من ان يجمع عليه
موتتين كما جمعهما على غيره كالذى مر على قرية الآية
يحيى فى قبره ثم لا يموت ثم خرج ابو بكر من عند النبى صلى
الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس فقال له ايها الحالف
اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مات على رسلك
بكسر الراء اتئد فى الحلف ولا تستعجل فلما تكلم ابو بكر
جلس عمر وفى الجباب خرج ابو بكر وعمر يكلم الناس
فقال اجلس فابى فتحدث الله ابو بكر واثنى عليه وقال
الا بالتخفيف للتنبيه على ما يأتى بعد من كان يعبد
محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات وسقطت
التصلية لانى ذو رمن كان يعبد الله فان الله حى
لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون فان المراد بصدد
الموت فى حداد الموتى وقال وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا بارتداده
وسيجزى الله الشاكرين قال فنشج الناس يبكون قال الجوهرى نشج
معه نحيم مكتومات يبكون قال الجوهرى من نشج
الباكى اذا غص بالبكاء فى حلقه من غير انتحاب او هو بكاء
معه صوت قال واجتمعت الانصار الى سعد بن
عبادة الانصارى الساعدى وكان نقيب بنى ساعدة
لاجل الخلافة فى سقيفة بنى ساعدة موضع مسقف
كالسباط يجتمع اليه الانصار فقالوا اى الانصار
للمهاجرين منا امير ومنكم امير قالوا ذلك على عادة

العرب

العرب الجاهلية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ه
فذهب اليهم ابو بكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة عامر
ابن الجراح رضى الله عنهم فذهب عمر يتكلم فاسكته
ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت
بذلك الا انى قد هيأت كلاما قد اعجبنى خشيت
ان لا يبلغه ابو بكر فتكلم حال كونه ابلغ الناس
ويجوز رفع ابلغ خبر مبتدا محذوف اى فتكلم ابو بكر
وهو ابلغ الناس وفى باب رجم الحبلى من الزنا من
حديث ابن عباس عن عمر انه قال قد كان من خبرنا حين
توفى الله نبيه ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم
فى سقيفة بنى ساعدة وخالف عنا على والزبير
ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابى بكر فقلت لابى بكر انطلق
بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نؤمهم الحديث
الى ان قال فلما جلسنا خطب خطيبهم فاثنى على الله بما هو
اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام
وانتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من
قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان
يحضنونا من الامر فلما سكت قال عمر اردت ان اتكلم
وكنت زورت مقالة اعجبتنى اريد ان اقدمها بين
يدى ابى بكر وكنت اداری منه بعض الحد فلما اردت
ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اعصيه فتكلم
ابو بكر فكان هو احلم منى واوقر والله ما ترك من كلمة
اعجبتنى فى تزويرى الا قال فى بديهته مثلها او افضل منها

فقال في جملة كلامه نحن اي قريش الائمة وانتم الوزراء
المتشاورون في الامور فلا تكون الخلافة الا في قريش
فقال حباب بن المنذر بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة
الاولى مخففة والمنذر بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري
لا والله لا نفعل ذلك منا امير ومنكم امير وزاد ابن سعد
من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد فانا والله
ما ننفس عليكم هذا الامر ولكنا نخاف ان يليه اقوام
قتلنا ابناءهم واخوانهم فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم
الوزراء هم اي قريش اوسط العرب دارا مكة او
هم اشرف قبيلة واعربهم احسابا بالموحدة في
اعربهم واحسابا بفتح المهملة وبالموحدة جمع حسب
اي انسبه شمايل وافعالا بالعرب والحسب الافعال
الحسان ماخوذ من الحساب اذا عدوا مناقبهم فمن
كان اكثر كان اعظم حسبا ويقال النسب للاباء والحسب
للافعال فبايعوا بكسر التحتية بلفظ الامر عمر بن
الخطاب او ابا عبيدة ابن الجراح ثبت ابن الجراح لابي
ذر فقال عمر رضي الله عنه بل نبايعك انت فانت
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذ عمر بيده اي بيد ابي بكر فبايعه وبايعه
الناس المهاجرون وكذا الانصار حين قامت الحجة
بثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش
عندهم فقال قايل من الانصار قتلتم سعد بن عبادة
اي كدتم تقتلونه او هو كناية عن الاعراض والخذلان

فقال

فقال عمر قتله الله وعاجله لعدم نصرته للحق وتخلفه
فيما قدر عن بيعة ابي بكر وامتناعه منها وتوجه الى
الشام فمات بها في ولاية عمر بحوران سنة اربع عشرة
او خمس عشرة وقيل انه وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر
جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قايلا يقول
ولا يرى شخصه

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده
ورميناه بسهم فلم يخط فواده

والعذر له في تخلفه عن بيعة الصديق انه هو وقومه كانوا
للانصار استحقاقا في الخلافة فهو معذور وان كان
ما اعتقده من ذلك خطا وهذا الحديث من افراد
المولف وقال عبد الله بن نسال ابو يوسف الاشعري
الحمصي مما وصله الطبراني في مسند الشاميين عن
الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتية
محمد بن الوليد الدمشقي قال عبد الرحمن بن القاسم اخبرني
بالافراد ابي القاسم محمد بن ابي بكر الصديق ان عايشة
رضي الله عنها قالت تخرص بفتح المثناة والخاء
المعجمتين والصاد المهملة اي ارتفع بصر النبي صلى الله
عليه وسلم عند وفاته حين خير قال في الرفيق اي
ادخلني في الرفيق اي الملا الاعلا فالها الملا وقضى
القاسم بن محمد الحديث فيما يتعلق بالوفاة وقال عمر
الله لم يمت وقول الصديق انه مات وتلاوة الاية بتمامها
عايشة فهكذا من خطبتها اي الهام عمر من خطبة

اى نفع الله بها قال فى الكوكب وكلمة من الاولى تبعيضية
او بيانية والثانية زايدة ثم بينت عايشة وجه نفع
الخطبتين فقالت لقد خوف عمر الناس بقوله ليقطعن
ايدى رجال وارجلهم لنفاقهم وان بعضهم منافق وهم
الذين عرض لهم عمر رضى الله عنه فردهم الله بذلك
الى الحق ثم اقتدى بصر ابو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق
الذى بثبت الذى لاينى وعن الكشميهنى وخرج الله
اى بسبب قوله وتلاوته ما ذكر تتلون وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين
وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدى قال اخبرنا
سفيان الثورى قال حدثنا جامع بن ابى راشد النصرى
الصيرفى الكوفى قال حدثنا ابو يعلى منذر بن يعلى
الكوفى الثورى عن محمد بن الحنفية واسمها خولة
بنت جعفر انه قال قلت لابى على بن ابى طالب رضى الله عنه
اى الناس خير بعد رسول الله ولاذ بعد النبى صلى
الله عليه وسلم زاد فى رواية محمد بن منذر عن منذر
عن محمد بن الحنفية عن الدارقطنى قال اوما تعلم يا بنى
قلت لا قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر يسقط لابى
ذر يلفظ ثم خشيت ان يقول عثمان خير بعد عمر
تواضعا منه وهضما لنفسه فيضطرب عليه الحال
لانه كان يعتقد ان اباه على افضل ثم قلت انت افضل
بعد عمر قال ما انا الا رجل من المسلمين وعند ابن عساكر
فى ترجمة عثمان من طريق ضعيفة فى هذا الحديث ان عليا

قال

قال انا الثالث عثمان قد سبق بيان الاختلاف فى ايهما
افضل بعد العمرين وقد وقع الاجماع باخرة بين اهل
السنة ان ترتيبهم فى الفضل كترتيبهم فى الخلافة رضى
الله عنهم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفى
البغلانى عن مالك الامام عن عبد الرحمن ابن القاسم
عن ابيه القاسم بن محمد بن ابى بكر عن عايشة رضى
الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى بعض اسفاره سنة ست فى غزوة بنى
المصطلق حتى اذا كنا بالبيدا بفتح الموحدة ممدودا
موضع قريب من المدينة او بذات الجيش بفتح الجيم
وسكون الغين بعدها تحتية موضع اخر قريب منها
والشك من عايشة انقطع عقد لى بكسر العين
وسكون القاف لما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على التماسه اى طلبه واقام الناس معه وليسوا
على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس ابا بكر فقالوا الا
ترى ما صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذى بالذال المعجمة
قد نام فقال حبست رسول الله والناس ليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت

فجاء ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول فقال حبست
الناس في قلادة وفي كل مرة تكونين عناء وجعل يطعنني
بضم العين بيده في خاصرتي بتثليث تولد بيده في البونينية
وغيرها وسقط من الفرع فلا يمنعني من التحرك الا مكان
مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام
بالنون من النوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح
وحل في الصباح وفي التيمم فقام رسول الله صلى الله
وسلم بالقاف من القيام حين اصبح على غير ماقانوا
الله عز وجل اية التيمم التي بالمائدة فتيمموا اي الناس
لاية التيمم المقتضية للامر بذلك فقال اسيد بن
الحضير بالحاء المهملة والضاد المعجمة مصغرين ابو يحيى
ما هي اي البركة التي حصلت للناس برخصة التيمم
باول بركتكم يا ال ابي بكر بل هي مسبوقة ببركات فقالت
عايشة فبعثنا اي اثرنا البعير الذي كنت راكبة عليه
عليه حالة السير فوجدنا العقد تحته اي تحت البعير
البعير وهذا الحديث قدم في التيمم ۝ وبه قال حدثنا
ادم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني الخراساني
الاصل قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش
سليمان بن مهران الكوفي انه قال سمعت ذكوان ابا صالح
الزيات يحدث عن ابي سعيد بن سعد بن مالك الخدري
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا اصحابي شامل لمن لابس القتال منهم
وغيره لانهم مجتهدون في تلك الحروب متاولون في سبهم

حرام.

فسبهم حرام من محرمات الغوالحش ومذهب الجمهور ان
من سبهم معزر ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل
وقال عياض في الشفا عن مالك بن انس وغيره
اذا من ابغض الصحابة وسبهم فليس له في فيء المسلمين
حق وتوزع بالية الحشر والذين جاؤا من بعدهم الاية
وقال من غاظ اصحاب محمد فهو كافر قال الله تعالى ليغيظ
ليغيظ بهم الكفار وروى حديث من سب اصحابي
فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا وقال المولى سعد الدين التفتازاني
ان سبهم ان كان مما والطعن فيهم اذا كان مما يخالف ادلة
القطعية فكفر كقذف عايشة رضي الله عنها واما
فبدعة وفسق وقد قال صلى الله عليه وسلم الله الله
في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي
احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله
فيوشك ان ياخذه فلو ان احدكم انفق مثل احد
ذهبا زاد البرقاني في الصحيح من طريق ابي بكر بن
عياش عن الاعمش ما بلغ من الفضل والثواب مد
احدهم من الطعام الذي انفقه ولا نصيفه بضم
النون وكسر الصاد المهملة بوزن رغيف النصف وفيه
اربع لغات نصف بكسر النون وضمها وضمها وفتحها
ونصيف بزيادة تحتية اي نصف المد وذلك لما يقارنه
من مزيد الاخلاص وصدق النية وكمال النفس وقال

ابيه عبد الله ونسبه لجده لشهرته به قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين بن خالد الايلي بهمزة
مفتوحة فتحتية ساكنة فلام امموي مولاهم عن ابن
شهاب عن ابن المسيب سعيد عن جبير بن مطعم
النوفلي انه قال مشيت انا وعثمان بن عفان وهو من
بني عبد شمس وزاد في الباب ومن الدليل على ان الخمس للامام
من طريق عبد الله ابن يوسف فقلنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اي عثمان وفي طريق عبد
الله ابن يوسف فقلنا يا رسول الله اعطيت بني عبد
المطلب وتركتنا من العطا وانما نحن وهم منك بمنزلة
واحدة في الانتساب الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفل
وهشام والمطلب بنوه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد والابي
ذر عن الكشميهني شيء واحد بسين مهملة مكسورة
وتشديد التحتية وعزاها في الفتح للحموي بمثال هذا
سي اي مثله ونظيره وفي رواية المروزي احد بفتح واو
مع همزة الف واستشكله السفاقسي بان لفظ احد
انما يستعمل في النفي تقول ما جاءني احد واما في الاثبات
فتقول جاءني واحد وقال الليث ابن سعد فيما
وصله بعد عن عبد الله ابن يوسف عن الليث حدثني
بالافراد ابو الاسود محمد اي ابن عبد الرحمن عن عروة
ابن الزبير ابن العوام انه قال ذهب عبد الله ابن الزبير
مع اناس من بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء واسمه

المغيرة

ابن كلاب بن مرة الى عائشة وكانت ارق شيء
زاد ابو ذر عليهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جهة امه لانها امنة بنت وهب بن عبد مناف
ابن زهرة ابن كلاب بن مرة ومن جهة قصي بن كلاب
جد والد جد النبي صلى الله عليه وسلم لانهم اخوة قصي
ح وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال
حدثنا سفيان الثوري عن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف ح للتحويل بمهملة
في الفرع واصله معجمة قال يعقوب بن ابراهيم فيما
وصله مسلم ولابي ذر قال ابو عبد الله يعني البخاري
وقال يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابي ابراهيم عن ابيه
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف انه قال حدثني
بالافراد عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريش بنو النضر او فهر ابن مالك ابن النضر والانصار
الاوس والخزرج ابن حارثة ابن ثعلبة وجهينة بضم
الجيم وفتح الهاء وسكون التحتية وفتح النون بن زيد
ابن الليث بن سنود ومزينة بضم الميم وفتح الزاي
وسكون التحتية وفتح النون قبيلة من مضر واسلم
بلفظ افعل التفضيل قبيلة ايضا واشجع بالشين
المعجمة الساكنة والجيم المفتوحة والعين المهملة قبيلة
من غطفان وغفار بكسر الغين المعجمة وفتح الفاء المخففة
وبالراء من كنانة موالي بفتح الميم وتشديد التحتية اي

الطيبي ويمكن ان يقال فضلتهم بحسب فضيلة انفاقهم
وعظم موقعه كما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق
من قبل الفتح اي قبل فتح مكة وهذا في انفاق فكيف
بمجاهدتهم وبذلهم ارواحهم ودمائهم وقاتلوه في الكواكب
سؤالا فقال فان قلت لم الخطاب في قوله لا تسبوا او
الصحابة هم الحاضرون واجاب بانه لغرهم من المسلمين
المعروضين في العقل جعل من سيوجد كالموجود الحاضر
وجوزه بعضهم المترف وتعقبه في الفتح بوقوع التصريح
في نفس الحديث كما ياتي قريبا ان شاء الله تعالى بان المخاطب
بذلك خالد بن الوليد حيث كان بينه وبين عبد الرحمن
ابن عوف شيء فسبه خالد بن الوليد وهو من الصحابة
الموجودين اذ ذاك بالاتفاق وقد بان قوله اولا اصحابي
اصحاب مخصوص صونوا ادم فالخطاب كان اولا للصحابة
وقال لو ان احدكم انفق فهي نقض من ادرك النهي صلى
الله عليه وسلم وخاطبه بذلك عن سب من سبعه
من باب اولى وتعقبه في الفتح بان الحديث الذي فيه
قصة خالد لا يدل على انه المخاطب بذلك الخطاب وبين مسلم
انه المخاطب فلا نسلم انه اذ ذاك صحابيا بل الاتفاق اذ
يحتاج الى دليل ولا يلزم من ذلك ان يكون التابعي داخلا
في التسعة التي عدى من الانتقاض جواب عن ذلك
تابعه اي تابع شعبة بن الحجاج المذكور جرير هو بن عبد
الحميد فيما وصله مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي
سعيد بلفظ كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن

بن

ابن عوف شيء فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا اصحابي وهذا ظاهر في ان المخاطب خالد
كما قال الحافظ اما كونه اذ ذاك مسلما فينظر وتابع
شعبة ايضا عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الخريبي
بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة
مكسورة فتحتية وصله احمد في مسنده عنه بغير ذكر وتابعه
ايضا ابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمتين الضرير مما
وصله احمد في مسنده وتابعه ايضا محاضر بضم الميم
وفتح الحاء المهملة وبعدها الف فضاد معجمة فراء ابن المورع
بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها
عين مهملة الكوفي مما وصله ابو الفتح الحداد في فوائده
فذكر مثله وابتدأ بالتحريش السابقة لكن قال بين خالد بن
الوليد وابي بكر الصديق بدل عبد الرحمن بن عوف قال
وقول جرير اصح وكل من الاربعة روى ذلك عن
الاعمش سليمان بن مهران وحديثه الباب اخرجه
مسلم في التفسير وابو داود في السنة والترمذي
في المناقب وابن ماجة في السنة ح وبه قال حدثنا
محمد بن مسكين اي بن نميلة بالنون مصغرا
اليمامي نزيل بغداد ابو الحسن قال حدثنا يحيى بن
حسان التنيسي قال حدثنا سليمان بن بلال القرشي
التيمي مولى القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وكان بن بريد
عن شريك بن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم لنسبه
لجده واسم ابيه عبد الله عن سعيد بن المسيب

انه قال اخبرني باعفراد ابو موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه توضأ في بيته ثم خرج
منه قال ابو موسى قلت لالزمن بفتح اللام الاولى
اخره نون توكيد ثقيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولاكونن بفتح اللام والنون الثقيلة ايضا معه يوما
هذا قال فجا ابو موسى المسجد فسأل عن النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا له خرج ووجه بفتح الواو
والجيم المشددة بصيغة الماضي اي توجه اي وجه
نفسه ها هنا وسقط لابي ذر عن الكشميهني وجه
بسكون الجيم مضاف الى الظرف وهو ها هنا اي جهة
كذا قال ابو موسى فخرجت من المسجد على اثره بكسر
الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر اثره بفتح الهمزة والمد
والمثلثة اسأل عنه عليه الصلاة والسلام حتى
وجدته دخل بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون
التحتية بعدها هاء مهملة مصروف في الفرع واصله
ونقل عليه بن مالك بستان بالقرب من قبا قال ابو
موسى فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ
فقمت اليه فاذا هو جالس على بئر اريس وتوسط
قفها بضم القاف وتشديد الفاء حافتاه البئر والنكتة
التي حولها وكشف عن ساقيه الكريمتين ودلاهما
اي ارسلهما في البئر فسلمت عليه سلام الله وصلاته
عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن

بواب

بواب رسول الله ولاتخذ ربوابا للنبي صلى الله عليه
وسلم اليوم وسقط لفظ اليوم في الفرع وثبت
في اليونينية وزاد المؤلف في الادب من رواية
محمد بن جعفر عن شريك ولم يأمرني وفي صحيح ابي
عوانة من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد
بن المسيب فقال يا ابا موسى املك على الباب فانطلق
فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقعد على قف البئر وعند
الترمذي من طريق عثمان عن ابي موسى فقال لي يا ابا
موسى املك على الباب فلا يدخل علي احد وهذا مع
حديث الباب ظاهره التعارض وجمع بينهما النووي
باحتمال انه عليه السلام امر بحفظ الباب اولا الى
ان يقضي حاجته ويتوضأ لانها حالة يستتر فيها
ثم حفظ الباب فلا مدخل ابو موسى بعد ذلك من
كما تلقاه نفسه انتهى واما قوله فقلت لاكونن
فقال في الفتح فيحتمل انه لما يحفظ عليه الباب فجا
ابو بكر الصديق رضي الله عنه فدفع الباب مستأ
ذنا
في الدخول فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على
رسلك بكسر الراء اي تمهل وتأن ثم ذهبت فقلت
يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن في الدخول عليك
فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت
لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر رضي الله عنه فجلس
عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في

حدث نفسه بذلك صادقا والله اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان

القف وولى رجليه فى البئر كما صنع النبى صلى الله عليه
وسلم وكشف عن ساقيه موافقة له عليه الصلاة
والسلام وليكون ابلغ فى بقايه عليه الصلاة والسلام
على حالته وراحته بخلاف ما اذا لم يفعل ذلك فربما
استحى منه فرفع رجليه الشريفتين قال ابو موسى
ثم رجعت فجلست على الباب وقد كنت قلت لاتين
النبى ابا بردة عامرا واتى ابا بكم يتوضا ويلحقنى
فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يرد اخاه ابا بردة
وابا بكم يا ت به فاذا انسان يحرك الباب مستاذنا
فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت له على
رسلك ثم جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب
يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فجيت له
فقلت له ادخل وبشرك بالجنة برسول الله صلى
الله عليه وسلم بالجنة زاد ابو عثمان فى روايته الاتية
ان شا الله تعالى فى مناقب عثمان فحمد الله وكذا قال
فجا عثمان فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى القف عن يساره وودلى رجليه فى البئر
وسقط قوله فدخل الى وسلم رجعت فجلست
فقلت ان يرد الله بفلان خيرا ياتى به بريد اخاه
فجا انسان يحرك الباب مستاذنا فقلت له
من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت له على رسلك
فجيت الى رسول الله وقلت فدخل النبى صلى الله

عليه

عليه وسلم فاخبرته زاد ابو عثمان فسكت هنيهة
فقال ايذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه هى
التيلية التى صارت شهيدا لدار من اى المحاصرة وار
والقتل وغيره فجيته وقلت له ادخل وبشرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك
زاد فى رواية ابى عثمان فجا الله ثم قال الله المستعان
وفيه تصديق النبى صلى الله عليه وسلم فيما اخبره به
فدخل فوجد القف قد ملئ بالجمر من يا النبى صلى
الله عليه وسلم والجمر بن فجلس وجاهه عليه
الصلاة والسلام بضم الواو وكسرها اى مقابله
عليه الصلاة والسلام من الشق الاخر قال
شريك بن عبد الله بالسند السابق قال سعيد
ابن المسيب فاولتها اى جمعية الصاحبين معه
صلى الله عليه وسلم ومقابلة عثمان له قبورهم من
جهة كون الجمر بن مصلحين له فى الحضرة المقدسة
لا من جهة احدهما فى اليمين والاخر فى اليسار وان
عثمان فى البقيع مقابلا لهم قال النووى وهذا من
باب الفراسة الصادقة وهذا الحديث اخرجه
البخارى فى الفتن ومسلم فى الفضايل وبه قال حدثنى
ولابى ورد حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة بندار العبدى قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن سعيد هو بن ابى عروبة عن قتادة
ابن دعامة ان انس بن مالك رضى الله عنهم حد

حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد بكسر العين
علا احدا الجبل المعروف بالمدينة وابو بكر مرفوع على عطفا
الضمير المستتر في صعد لوجود الفاصل او باء بتدا
وما بعده وهو قوله وعمر وعثمان عطفا عليه اى
وابو بكر وعمر وعثمان صعدوا معه قال في المصابيح
والاول اولى فرجف اى اضطرب بهم احد فقال
له عليه الصلاة والسلام اثبت احد منادى
حذفت اداته اى يا احد وناداه خطابه وهو يحتمل
المجاز والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقوله احد
جبل يحبنا ويحبه فاعا عليك نبي وصديق ابو
بكر وشهيدان عمر وعثمان قال ابن المنير قيد الحكمة
في ذلك انه لما رجف اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان يبين ان هذه الرجفة ليست من جنس رجفة
الجبل يقوم موسى لما حرفوا الكلم وان تلك رجفة
الغضب وهذه هزة الطرب ولذا نص على مقام
النبوة والصديقية والشهادة التي توجب سرور
ما اتصلت به لاوصافه فاقر الجبل بذلك فاستقر
وما احسن قول بعضهم

• وما حركاتك فرحا به • فلو لا مقالة اسكن تضعضع

وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل عمر وابو داود في
السنة والترمذي والنسائي في المناقب • وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر وحدثنا احمد بن
سعيد بكسر العين الرباطي المروزي ابو عبد الله

لم اشعر

اي شعر قال حدثنا وهيب بن جرير بفتح الجيم بن
حازم ابو عبد الله الازدي قال حدثنا مخرمة هو بن جوبرية
مولى بني تميم او بني هلال عن نافع مولى بن عمر ان
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما بالميم لابي ذر بينا انا
على بئر انزع اى استقي منها في المنام جاني ابو بكر
وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع منها ذنوبا او ذنوبين
بفتح الذال المعجمة دلوا او دلوين ممتلئتين ماء والشك
من الراوي وفي نزعه ضعف اشارة الى ما كان في
زمنه من الردة واختلاف الكلمة ولين حاله
وعدم اذعان الناس وانقيادهم مع انه يقول لهم
افعل كذا والله يغفر لك ثم اخذها بن الخطاب عمر
من يد ولابي ذر من يدي ابي بكر فاستحالت اي
تحولت في يده غربا بفتح الغين المعجمة وسكون
الراء دلوا عظيمة فلم ار عبقريا شديدا قويا من
الناس يفري فريه بفتح التحتية وسكون
الفاء الاولى وفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية
المفتوحة يعمل عمله البالغ فنزع من البئر حتى
ضرب الناس بعطن بفتح المهملة اخره نون قال
وهب هو بن جرير المذكور باسناده المتقدم
المذكور العطن مبرك الابل يقول حتى رويت الابل
فالخت قال في المصابيح حق الكلام فانيخت اي
بركت وهذا كله فيه اشارة الى ما اكرم الله به عمر

من امتداد مدة خلافته ثم القيام فيها باعزاز الاسلام
وحفظ حدوده وتقوية اهله حتى ضرب الناس بعطن
اى حتى رووا وارووا الابل واباركوها وضربوا لها عطنا
وهو مبرك الابل حول الماء يقال اعطنت الابل فهى عاطنة
وعواطن اى سقيت وتركت عند الحياض لتعاد مرة اخرى
ه وبه قال حدثنا احمد هو ابن المقدام ولابى ذر حدثنا الوليد بن
صالح النحاس بالحاء المعجمة الفلسطينى وثقه ابو حاتم
وغيره ولم يكتب عنه احمد لانه كان من اصحاب الراى
وليس له فى البخارى الا هذا الحديث وسياتى ان شاء الله
من وجه اخر فى مناقب عمر قال حدثنا عيسى بن يونس
ابن ابى اسحاق السبيعى بفتح المهملة وكسر الموحدة احد
اسرائيل قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابى حسين بضم
العين فى الاول وكسرها فى الثانى وضم الحاء الثالث ولابى
ذر ابن حسين المكى النوفلى عن ابن ابى مليكة عبد الله بن
عبيد الله بضم عين الاول عن ابن عباس رضى الله عنهما
انه قال انى لواقف بلام التاكيد المفتوحة فى نحو قد دعوا
الله ولابى ذر يدعون الله بتحتية بدل الفاء وسكون
الدال وضم العين لعمر بن الخطاب وقد وضع على
سريره لما مات والجملة حالية من عمر اذا رجل من
خلفى قد وضع مرفقه على منكبى يقول لعمر بن الخطاب
رحمك الله بصيغة الماضى ولابى ذر والوقت
وانما صليت على رحمك الله اذ كنت لارجو ان يجعلك الله
مع صاحبيك النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر رضى

الله

الله عنه لاتى كثيرا اللام للتعليل او من كثرة
وكثيرا ظرف زمان وعامله كان تقدم عليه مما بزيادة
من والتقدير اجد كثيرا مما ولا صيلى ما كنت اسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر عطف
على المرفوع المتصل بدون تاكيد ولا فاصل وفيه خلاف
بين البصريين والكوفيين قيل والحديث يرد على المانع
ولكن فى رواية الاصيلى كنت انا وابو بكر بالعطف
ه على الضمير بعد تاكيده واستغنى بهذه الرواية
عن الاحالة على الرواية الاتية ان شاء الله تعالى فى مناقب
عمر اذ فيها العطف مع التاكيد وفعلت وابو بكر وعمر
فان كنت كذا فى اليونينية وغيرها مما وقفت عليه
من النسخ المعتمدة فان كنت بفا وسكون النون واما
الفرع فالذى فيه وانى كنت بواو وبعد النون المكسورة
المشددة تحتية لارجو ان يجعلك الله معهما فى الحجرة
فالتفت فاذا هو اى القايل على بن ابى طالب رضى
الله عنه ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه
انه يدل على فضيلة الصديق كما لا يخفى ه وبه قال
حدثنا بالجمع ولابى ذر وغيره حدثنى محمد بن يزيد
من الزيادة الرزاز بتشديد الزاى الاولى الكوفى
قال ابن خلفون وليس بابى هشام محمد بن يزيد بن رفاعة
الرفاعى قاله الكلاباذى وابو نعيم الحاكم وقال ابن حجر وفى
رواية ابن السكن عن العزيزى محمد بن كثير وهو وهم
نبه عليه ابو على الجيانى لانه لا يعرف له رواية عن الوليد

انبئ حدثنا ابو الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عبد
الرحمن عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة صالح اليمامي
الطائوري عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي التيمي عن
عن عروة ابن الزبير بن العوام انه قال سالت عبد
الله بن عمرو بفتح العين بن العاصي عن اشد ما صنع
المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رايت عقبة بن ابي معيط المقتول كافرا بعد وقعة
بدر جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زاد
في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من
المشركين بمكة في حجر الكعبة فوضع رداءه اي رداء
النبي صلى الله عليه وسلم في عنقه الشريف فخنقه
به ولابي ذر عن الحموي والمستملي بها خنقا بكسر النون
وسكونها في المصدر وفتحها في الماضي وهو خنقه
شديدا فجا ابو بكر ولابي ذر فجاء ابو بكر حتى دفعه اي
دفع يده عقبة عنه صلى الله عليه وسلم وزاد ابن
اسحاق وهو يبكي فقال لهم اتقتلون رجلا ان
يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم قال
بعضهم ابو بكر افضل من مؤمن ال فرعون لان ذلك
اقتصر حيث اقتصر على اللسان وابو بكر رضي الله
عنه قاتل باللسان يدا ونضرا بالقول والفعل محمدا
صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه في باب
ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من
المشركين بمكة باب مناقب عمر بن الخطاب

عمر الفاروق

ابن

ابن تغلب بضم المثناة وفتح الفا اخره لام مصغرا ابن
عبد العزى بن رياح بكسر الراء وفتح التحتية وبعد
الالف حا مهملة بن عبد الله بن قرط بضم القاف ابن
رزاح بفتح الراء والزاي وبعد الالف مهملة بن عدي بن
كعب بن لوي بن غالب بن فهر واسمه قريش بن مالك
ابن النضر ابي حفص كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم
كما عند ابن اسحق في السيرة ولقبه الفاروق لقبه النبي
صلى الله عليه وسلم كما عند ابن ابي شيبة في تاريخه
وقيل لقبه به اهل الكتاب قاله الزهري فيما رواه ابن
سعد وقيل جبريل رواه البغوي العدوي نسبه
لجده الاعلى فهر القرشي نسبه الى عدي المذكور رضي
الله عنه استخلفه ابو بكر فاقام عشر سنين وستة
اشهر واربع ليال وقتله ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة
ابن شعبة وسقط لفظ باب لابي ذر فناقب رفع ه
وبه قال حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم وسكون
النون السلمي الانماطي قال حدثنا عبد العزيز بن
المختار بكسر الجيم وضم الشين المعجمة المدني
نزيل بغداد ونسبه لجده الى سلمة الماجشون
واسم ابيه عبد الله وسقط لابي ذر لفظ بن
فالماجشون حينئذ مرفوع لقب لعبد العزيز قال
حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
رايتني بضمير المتكلم وهو من خصائص فقال

القلوب اى رايت نفسى فى المنام دخلت الجنة
فاذا انا بالرميصا بضم المراو بالصاد المهملة ممدودة
مصغر اسهلة بنت ملحان الانصارية امراة ابى
طلحة زيد بن سهل الانصارى والرميصا صفة لها
لرمص كان بعينها وسمعت خشفة بخا مفتوحة
وبشين ساكنة معجمتين وفا مفتوحة وفى البونينية
بفتح الشين اى صوتا ليس شديدا وهو حركة وقع
القدم فقلت من هذا قال جبريل او غيره من
الملائكة هذا بلال ويحتمل ان يكون اتقابل هذا بلال لنفسه بلا اذن
ورايت فيها قصرا زاد الترمذى من حديث انس من
من ذهب بفنائه بكسر الفا والمد ما امتد خارجه
من حائطه جارية فقلت لمن هذا القصر فقال
اى الملك ولابى ذر عن الكشميهنى فقالوا اى الملكة
وفى نسخة بالفرع وصح عليها فقالت اى الجارية لعمر
ابن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه بنصب
انظر فذكرت غيرتك بفتح الغين وفى الرواية التى
فى النكاح فاردت ان ادخله ثم تمنعنى اى على تغيرتك
فقال عمر افديك بابى وامى يرسول الله اعليك
اغار اى اصل اعليها اغار منك فهو من باب انقلب
وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الفضايل والنساى
فى المناقب ح وبه قال حدثنا سعيد بن ابى مريم
هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابى مريم الجمحى
مولاهم المصرى قال اخبرنا الليث بن سعد امام قال

حدثنى

حدثنى بالافراد عقيل بضم العين بن خالد عن بن
شهاب محمد بن مسلم الزهرى انه قال اخبرنى بالافراد
سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه قال
بينا بغير ميم ايضا انا نايم رايتنى اى رايت نفسى
فى الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر وضوابه
للشرع عبادا ولا يلزم ان يكون على جهة التكليف او يؤول
بانها كانت محافظة فى الدنيا على العبادة او لغويا
لتزداد وضاءة وحسنا وهذه المراة هى ام سلمة وكانت
حية فى قيد الحياة فقلت لمن هذا القصر فقالوا اى
الملكة لعمر فذكرت غيرته بفتح المعجمة مصدر قولك
غار الرجل على اهله فوليت مدبرا فبكى عمر لما سمع
ذلك سرورا بانه ونشوقا اليه وثبت قوله عمر لابوى
ذر والوقت وقال اعليك اغار يرسول الله وهذا الحديث
سبق فى باب ما جاء فى صفة الجنة ح وبه قال حدثنى
بالافراد ولابى ذر وحدثنا محمد بن الصلت بفتح الصاد
المهملة وبعد اللام الساكنة فوقية ابو جعفر الكوفى
الاسدى قال حدثنا ابن المبارك عبد الله عن يونس
بن يزيد الايلى عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال
اخبرنى بالافراد حمزة بالحا المهملة والزاى عن ابيه
عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا بغير ميم انا نايم شربت وفى
بابه فضل العلم من كتاب العلم بينا انا نايم اتيت
بقدح لبن فشربت يعنى اللبن حتى انظر بالرفع مصححا

عليه في الفرع ولابي ذر انظر بالنصب الى الرأى بكسر
الراء وتشديد التحتية حال كونه يجري في ظفر بالافراد
او قال في اظفاري وروية الري على طريق الاستعارة
كانه لما حمل الري جسما اضاف اليه ما هو من خواص
الجسم وهو كونه مرئيا قاله في الفتح ثم ناولت عمر دلي
العلم ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته
اى عمر يا ولابوي ذر والوقت فما اولت باسقاط
الضمير يا رسول الله قال اولته العلم وذلك من
جملة اشتراك العلم والدين في كثرة النفع فالدين للفقه
البدني والعلم للفقه المعنوي وياتي مزيد فوائد في باب
التعبير ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله وكرمه وبه
قال حدثنا محمد بن عبد الله الرزي بضم النون لخره
زاي مصغرا الهمداني الكوفي قال حدثنا محمد بن بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدي ابو عبد الله
الكوفي قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري
قال حدثني بالافراد ابو بكر بن سالم وثقه العجلي
وليس له في البخاري الا هذا الموضع عن ابيه سالم
عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اريت بضم الهمزة وكسر
الراء في المنام اني انزع بدلو بكرة باسكان الكاف
معجما عليها في الفرع وحكي وذلو مضاف الى البكرة
وقال في الفتح بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور
وحكي بعضهم بتثليث ويجوز اسكان على ان المراد نسبة

الدلو

الدلو الى ما ينتمي من الابل وهي الشابة اى الدلو التي يستقى
بها واما بالتحريك فالخشبة المستديرة التي يعلق فيها
الدلو على قليب بقاف مفتوحة فلام مكسورة وبعد
التحتية الساكنة موحدة بئر لم تطو فجاء ابو بكر اد
الصديق فنزع اى اخرج من ماء القليب ذنوبا
او ذنوبين دلوا او دلوين والشك من الراوي نزعا
ضعيفا اول يقصر منه خلافة والله يغفر له ضعفه
ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت اى تحولت الدلو
في يده غربا دلوا عظيما فلم ار عبقريا بفتح العين
المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وبعد الراء المكسورة
تحتية مشددة يفري فريه بفتح الفاء الساكنة بعد
فتح في اولى وبالممنوحة في الثانية حتى روى
الناس وضربوا عطنا فيه اشارة الى طول مدة خلافته
عمر وكثرة انتفاع الناس بها قال بن جبير بالجيم
سعيد فيما وصله عبد بن حميد ولابي ذر وقتيبة في
الفتح للاصيلي وكريمة وبعض النسخ عن الحذاء
قال بن منير بميم ونون مصغرا قيل هو محمد بن عبد
الله بن منير شيخ المولف قال الزمادي كالكرماني
وهو اولى لانه راوي الحديث العصري عناق
الزراع بكسر المهملة العين حسانها وقال يحيى قال
في الفتح هو بن زياد الفراء كما في معاني القرآن وقال
الكرماني هو يحيى بن سعيد القطان لانه ايضا راوي
الحديث كما سبق في مناقب ابي بكر الزراعي هي العطافس

جمع طنفسة بكسر الطاء وفتح الفاء وهي البساط لها خمل
بفتح الخاء المعجمة والميم وفي الفرع كاصله بسكون الميم اي
اهداب رقيق مسئوبة اي كثيرة وهذا الذي قاله في المشرق
هو معناه في اللغة واما المراد به هنا فسيد القوم وغيره ذلك
مما سبق ○ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني باء افراد ابي
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
انه قال اخبرني باء افراد عبد الحميد ابن عبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب انه محمد بن سعد بسكون
العين ان محمد بن سعد سعد بن ابي وقاص قال وسقط
قال لابي ذر من قوله حدثنا علي بن عبد الله الى قوله ان
ابا اباه قال حدثني باء افراد وقال ذر حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله اء ويسمى المدني قال حدثنا ابراهيم بن
سعد بن ابراهيم بن عوف عبد الرحمن بن عوف عن
صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري عن
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد اي ابن الخطاب
عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه رضي الله
عنه انه قال استاذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وسقط لابي ذر ابن الخطاب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه هن
ازواجه لقوله ويستكثرنه اي يطلبن منه اكثر مما
يعطيهن وفي مسلم انهن يطلبن النفقة حال كونهن

عالية اصواتهن على صوته قبل النهي عن رفع الصوت
على صوته او كان ذلك من طبعهن قاله ابن المنير ومن
قبله القاضي عياض وفي الفرع عالية بالرفع ايضا على
الصفة فلما استاذن عمر بن الخطاب سقط بن الخطاب
لابي ذر فمن فبادرن الحجاب اسرعن اليه فاذن
له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يتضحك من فعلهن فقال
عمر بن الخطاب اضحك الله سنك يا رسول الله
مراده لازم وهو السرور لا الدعاء بالضحك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء
اللاتي كن عندي برفع اصواتهن فلما سمعن صوتك
ابتدرن الحجاب فقال ولابي ذر قال عمر فانت احق
ان يهبنك بفتح الاول والثاني بوزن يا رسول الله قال
عمر لهن يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعجمة فيهما من
الفظاظة والغلظة بصيغة افعل التفضيل المقتضية
للشركة في اصل الفعل لكن يعارضه قوله تعالى ولو
كنت فظا غليظ القلب واجيب بان الذي في
الاية يقتضي نفي وجود ذلك له صفة لازمة له
فلا يستلزم ما في الحديث بل مجرد وجود الصفة
له في بعض الاحوال كانكار المنكر مثلا وقد كان عليه
الصلاة والسلام لا يواجه احدا بما يكره في حق من

حقوق الله وكان عمر مبالغا في الزجر عن المكروهات
مطلقا وفي طلب المندوبات فمن قال النسوة له ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن
الخطاب بكسر الهمزة وسكون التحتية منونا منصوبا
قال في المغ وهي رواية اي لا تشدد نبنا بحديث ولا بوى
در والوقت ايه بالكسر والتنوين اي حدثنا ما شئت
وكانه يقول اقبل على حديثك ودعنا منك او على اي حديث
كنا واعرض عن الانكار عليهن وحكى السفاقسي ايه
بكسرة واحدة في الهاء وقال معناه كف عن لومهن وقال
في القاموس ايه بكسر الهمزة واستطاق وايه باسكان
الهاء زجر لمعنى حسبك وايه مبنية على الكسر فاذا
وصلت نونت وربما بالنصب والفتح امر بالسكوت
انتهى وقال في المصابيح فان قلت قد صرحوا بان
ما نون من اسماء الافعال نكرة وما لم ينون منها معرفة
فعلى كونها معرفة فمن اي اقسام المعارف هي
واجاب بان ابن الحاجب في ايضاحه على المفصل
قال انه ينبغي اذا حكم بالتعريف ان تكون اعلاما مسميا بها
الفعل الذي هي بمعناه فتكون علما للمعمولية واذا حكم
بالتنكير ان تكون لواحد من احاد الفعل الذي يتجدد
اللفظ به واختلف حال المعنى بالاعتبارين فنصبه
بدون تنوين كاسامة وبالتنوين كاسدو قال في شرح
المشكاة لا شك ان الامر بتوقيره صلى الله عليه وسلم
مطلوب لذاته يجب الاستزادة منه فكان قول رسول

الله

صلى الله عليه وسلم ايه استزاد فعنه في طلب توقيره
وتعظيم حاله ولذلك عقبه بما يدل على استرضاء نفس
بعده استرضاء احاد امته صلى الله عليه وسلم لفعاله
كلها سيما هذه الفعلة حيث قال والذي نفسي بيده
ما لقيك الشيطان قط بفتح الفاء والجيم المشددة
اي طريقا وايسلكا قط الا سلك فجا غير فجك اي
لشدة باسه خوفا من ان يفعل به شيا فهو على ظاهره
او هو على طريق التوضيح المثل واذ عمر فارق سبيل
الشيطان وسلك سبيل السداد فخالف كلما يحبه
الشيطان قاله عياض والاول اولى وهذا لا يقتضي
عصمته لانه ليس فيه اخبار الشيطان منه ان
يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته
بحسب ما تصل اليه قدرته وهذا الحديث سبق في باب
صفة ابليس وجنوده ه وبه قال حدثنا محمد بن
المثنى العنزي الزمن البصري قال حدثنا يحيى بن
سعيد القطان عن اسمعيل ابن ابي خالد انه قال حدثنا
قيس هو ابن ابي حازم قال قال عبد الله هو ابن مسعود
رضي الله عنه ما زلنا اعزة في الدين بهذا بالثوب
اسلم عمر وكان اسلامه بعد حمزة بثلاثة ايام بدعوة
صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب اليك بابي جهل او بعمر
ابن الخطاب وعند الترمذي من حديث ابن عمر باسناد
صحيح وصححه ابن حبان اللهم اعز الاسلام باحب
الرجلين اليك بابي جهل او بعمر قال فكان احبهما اليه عمر

انصاری والمخصوص بنی وهو خبر المبتدا الذی هو قوله بنی
وما بعده عطف علیه لیس لهم مولی متکفل لمصالحهم متولی
لامورهم ولابی ذر عن الحموی والمستملی بالجمع والتخفیف
دون الله ای غیر الله ورسوله صلی الله علیه وسلم ۞ وبه
قال حدثنا عبد الله بن یوسف التنیسی قال حدثنا
اللیث بن سعد الامام قال حدثنی بالافراد ابو الاسود
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خویلد بن اسد المدنی یتیم
عروة عن عروة بن الزبیر بن العوام انه قال کان عبد
الله بن الزبیر ابن اخت عایشة لابیها اسماء بنت ابی بکر
احب البشر الی خالته عایشة لقد النبی صلی الله علیه وسلم
وابی بکر رضی الله عنه وکان عبد الله ابر الناس بها وکانت
عایشة کرهت لا تمسک شیأ مما جاءها من رزق الله
حال کونها تصدقت به او تصدقت استیناف وقال فی
الکواکب فی بعضها فقال ابن الزبیر ابن اختها عبد الله ینبغی
ان یوخذ علی یدیها ای تمنع من الاعطاء ویحجر علیها فقالت
لما بلغها قوله ایوخذ وفی الیونینیة ترک الهمزة وسکون
الواو وفیها علی یدی بالتثنیة وغضبت من ذلک
فقالت علی نذر ان کلمته فلما بلغ عبد الله غضبها من
قوله ونذرها حلف علی نفسه فاستشفع الیها لترضی
عنه برجال من قریش لم اقف علی اسمایهم وباخوال رسول
الله صلی الله علیه وسلم الزهریین خاصة فامتنعت
من ذلک فقال له عبد الله الزهریون المنسوبون الی
زهرة المذکور قریبا اخوال النبی صلی الله علیه وسلم

منهم

منهم ای من الزهریین عبد الرحمن ابن الاسود بن عبد
یغوث بالغین المعجمة والمثلثة ابن وهب ابن عبد مناف
ابن زهرة والمسور بن مخرمة بالخاء المعجمة الساکنة بعد
فتح ابن نوفل بن اهیب بن عبد مناف اذا استاذنا علی
عایشة فی الدخول فاقتحم الحجاب الستر بین عایشة
وبین الناس ای ارم نفسک من غیر استیذن ولابویة
ففعل عبد الله ما قالوه له من اقتحام فارسل الیها
عبد الله لما قبلت شفاعتهم بعشر رقاب لتعتق منهم
فاشات کفارة لیمینها فاعتقتهم ستا التاثبت لابی
ذر وباسقاطها للقیه ثم لم تزل عایشة تعتقهم بضم
اوله من اعتق حتی بلغت اربعین رقبة احتیاطا
ومذهب الشافعیة ان من قال ان فعلت کذا فللة علی
ندر صح نذره ویخیر بین قربة من القرب والتعین الیه
وکفارة یمین وتص النووی یقتضی انه لا یصح ولا یلزمه
شی وقالت بالواو فی الفرع وبالفا فی اصله وودت
المهملة بکسر الدال الاولی وسکون الثانیة تمنیت انی
جعلت حین حلفت عملا اعمله فافرغ منه ای کانت
بدلا علی نذر علی اعتاق رقبة او صوم شهر ونحوه من
المعان حتی تکون کفارتها معلومة معینة وتفرغ
منها بالاتیان بها بخلاف علی نذر فانهم یحملونه اطلاقه علی
اکثر مما فعلت فلم یطمئن قلبها باعتاق رقبة او رقبتین
او اکثر وهذا منها رضی الله عنها مبالغة فی کمال الاحتیاط
والاجتهاد فی براءة الذمة علی جهة الیقین ولعلها لم

وعند ابن ابي شيبة من حديث ابن مسعود كان اسلام
عمر عز او هجرته نصرا وامارته رحمة والله ما استطعنا
ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر وعند ابن
سعد من حديث صهيب قال لما اسلم عمر قال المشركون
انتصف القوم منا وحديث ابن عباس اخرجه ايضا في
اسلام عمر ه وبه قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله
ابن عثمان بن جبلة قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك
قال حدثنا عمر بن سعيد بفتح العين ابن ابي حسين
النوفلي القرشي المكي عن ابن ابي مليكة هو عبد الله بن
ابي مليكة بضم الميم مصغرا انه سمع ابن عباس يقول
وضع عمر على سريره بعد ان مات فتكنفه الناس يثنون
ويدعون قبل ان يرفع من الارض وانا
فيهم فلم يرعني الا برجل اخذ منكبي من خلفي فالتفت
فاذا هو علي وترحم على عمر رضي الله عنهما
وقال مخاطبا لعمر ما خلفت احدا احب بفتح
الباء في الفرع صفة لاحد ويجوز الرفع خبر مبتدا
محذوف ان ألقى الله بمثل عمله منك فيه انه كان لا يعتقد
ان لاحد عملا افضل في ذلك الوقت من عمل عمر وايم
الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مدفونا مع صاحبيك
بريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر في الحجرة انه

الشرفية او في الجنة وحسبت اني كنت كثيرا اسمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول بفتح همزة اني ومفعول
حسبت وبالكسر استيناف تعليلي اي كان على حسباني
ان يجعلك الله مع صاحبيك سماعي قول رسول
الله عليه وسلم ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت
انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وهذا
الحديث سبق قريبا في مناقب ابي بكر ه وبه قال
حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا يزيد بن
زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال حدثنا سعيد
بكسر العين ولابي ذر سعيد بن ابي عروبة وبه قال
ابو النضر قال وقال لي خليفة هو بن خياط احد مشايخه
مذاكرة حدثنا محمد بن شواء بفتح الشين وتخفيف
الواو ممدودا الضرير السدوسي الحوفي سنة سبع
وماية وكهمس بن المنهال بفتح الكاف وسكون وفتح
الميم بعدها سين مهملة والمنهال بكسر الميم وسكون
النون السدوسي ايضا قال حدثنا سعيد هو ابن
ابي عروبة المذكور ونسقط قوله وقال لي خليفة الخ في
رواية ابي ذر وفي بعض النسخ واقتصر على طريق يزيد
ابن زريع كما نبه عليه في الفتح عن قتادة ابن دعامة
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال صعد النبي
صلى الله عليه وسلم الى احد وابو بكر واحد واسقط
الى ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف اي اضطرب
بهم احد فضربه صلى الله عليه وسلم برجله في الرواية

وفرعها علامة السقوط من غير عزو على قضريه برجله
قال ولابي ذر فقال الست احدا ي يا احد وسقط لفظ
احد لابي ذر فما عليك ان نبي وصديق او شهيد بالف
والواو فيهما وهلا قيل بمعنى الواو في مناقب الصديق
فانما عدلت نبي وصديق وشهيدان فيكون لفظ او شهيد
هنا بالف هنا بالف اراد ليمين ولابي ذر وصديق
بالواو وشهيد بالف بقبل الواو وقيل او بمعنى الواو
وايضا وقيل بتغيير الاسلوب للاشعار بغاية الحال
لان النبوة والصدقية حاصلتان بخلاف الشهادة
فانها لم تكن وقت حمزة ولا حقيقة والثالث
مجاز لي في نسخة عليها علامة السقوط لابي ذر بالفرع
شهيدان بالتثنية وهذا الحديث قد سبق في مناقب
الصديق ٥ وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي
الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب
عبد الله المصري قال حدثني بالافراد ايضا عمر هو
ابن محمد اي ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
ان زيد بن اسلم حدثه عن ابيه اسلم مولى بن عمر
ابن الخطاب قال سالني ابن عمر بن الخطاب عن
بعض شانه يعني عن بعض شان ابيه عمر رضي
الله عنه واخبرته فقال اي بن عمر ما رايت احدا
قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه
الخصال من حين قبض عليه الصلاة والسلام ٥
بفتح نون حين في الفرع مصحح عليها على البناء لاضافته

الى

او مبني وليس البناء هنا معتمدا بل هو اولى من الاعراب
قال في المصابيح كان احد بفتح الجيم وتشديد الدال
المهملة افعل تفضيل من حد اذا اجتهد في الامور واجود
افعل من الجود بالاموال حتى انتهى الى اخر عمره من
عمر بن الخطاب اي في مدة خلافته لا قبلها ٥ وبه
قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا
حماد بن زيد الازدي الجهضمي عن ثابت عن انس رضي
عنه ان رجلا هو ذو الخويصرة وقيل ابو موسى الاشعري
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال
متى الساعة تقوم قال عليه الصلاة والسلام له وما
ذا اعددت لها قال الطيبي سلك مع السائل اسلوب
الحكيم لانه سال عن وقت الساعة قال الرجل لا شيء
الا اني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
سقطت التصلية للابي ذر فقال ولابي ذر وقال
عليه الصلاة والسلام له انت مع من احببت يحسن
مصاحبة اي بنيتك من غير زيادة عمل في الجنة اي بحيث يتمكن كل
واحد منهما من رؤية الاخر وان بعد لان الحجاب
اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا اراد والتلاقي قد دل
على ذلك هذا هو المراد من هذه المعية لا كونهما في
درجة واحدة قال انس فما فرحنا بشيء بكسر الراء
بصيغة الماضي فرحنا بفتح الراء والحاء مصدر اي
كفرحنا وانتصابه بنزع الخافض يعود الى النبي صلى
الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس

فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر واحب
اذ اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل عملا عملهم وبه قال
حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين المهملة
الحجازي المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم
من الامم محدثون بتشديد الدال المفتوحة اي ملهمون
او يلقى في روعهم الشيء فيراه اعلام به فيكونكالذي حدثه
غيره او يجري الصواب على لسانهم من غير قصد والنبي
ذو نبأ من محدثون فان يك في امتي احد منهم فانه عمر
ابن الخطاب زاد زكريا بن ابي زائدة فيما وصله الاسماعيلي
في روايته عن سعد هو بن ابراهيم المذكور عن ابي
سلمة عن ابي هريرة انه قال قال النبي ولابي ذر عن
الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم
ولابي ذر لقد كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون
بفتح اللام المشددة تكلمهم الملائكة من غير ان يكونوا
انبياء او المعنى يكلمون في انفسهم وان لم يروا ملكا
في الحقيقة وهو ترجمة الى الهام فان يكن من امتي
ذو زاد الوقت وابو صيلى في امتي احد فعمر وثبت
لابي ذر عن الكشميهني لفظ منهم وليس قوله فان يك
للترديد بل للتاكيد كقولك ان يكن لي صديق فعلان
او المراد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي اصل صدقا

وانما

واذا ثبت ان هذا وجد في غير هذه الامة المفضولة
بوجوده في هذه الامة الفاضلة اخرى قال قرا
ابن عباس رضي الله عنهما من نبي ولا محدث بفتح الدال
المشددة وقد ثبت عن ابن عباس هذا لابي ذر وسقط
لغيره رواه سفيان بن عيينة في اواخر جامعه
وعبد بن حميد بلفظ كان ابن عباس يقرؤها وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
الليث بن سعد الامام قال حدثنا عقيل بضم
العين مصغرا ابن خالد عن ابن شهاب الزهري
عن سعيد بن المسيب المخزومي القرشي احد
العلماء الثبات وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
انهما قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما بالميم
راع لم يسم في غنمه عدى الذئب بالعين المهملة في
عدى فاخذ منها شاة فطلبها اي الراعي حتى
استنقذها منه فالتفت اليه الذئب فقال له من
لها اي للغنم يوم السبع بضم الموحدة او يسكن لها
للحيوان المفروس ليس لها ولابي ذر عن الحموي
والمستملي لهذا بدل لها وفي الرواية السابقة في
فضل ابي بكر ولغيرها يوم ليس لها راع يرعاها غيري
اي عند الفتن حين يتركها الناس هملا فقال الناس
متعجبين من نطقه سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه

وسلم فانى اومن به بالنطق الصاد من النبأ
والفاء جواب لشرط محذوف اى فاذا كان الناس
يستغربونه وهم ينجون منه فانى لا استغرب به
واومن به وكذا ابو بكر وعمر وما لهم بفتح الميلة ابو
بكر وعمر ولم يذكر لهما قصة البقرة المذكورة فى
بنى اسرائيل كفضل ابى بكر ه وبه قال حدثنى يحيى
ابن بكير المخزومى مولاهم المصرى واسم ابيه عبد الله
قال حدثنا الليث بن سعد امام عن عقيل بضم
العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد الزهرى انه قال
اخبرنى بالافراد ابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف
بضم الحاء مصغرا عن ابى سعيد سعيد بن مالك الا
الخدرى بالدال المهملة رضى الله عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغير
ميم انا نائم رايت الناس من الرؤيا الحلمية على
الاظهر او البصرية لحال كونهم عرضوا على وعليهم
قمص بضم القاف والميم جمع قميص والواو للحال
فمنها اى القمص ما اى الذى يبلغ الثدى بضم المثلثة
المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ثدى
ولغة ابى ذر الثدى وبفتح فسكون على اصل قراءة ومنها
ما يبلغ دون ذلك فلم يتمثل الحلمى وعرض على عمر
ابن الخطاب وعليه قميص اجره بهمزة وصل
وسكون الجيم اى لطوله قالوا اى من حضر من الصحابة
او الصدين كما ياتى ان شاء الله تعالى فى التعبير فما اولته

اى

اى عبرته يا رسول الله قال اولته الدين لان الدين يشمل
اى الانسان ويحفظه وهو يقيه المخالفات كوقاية الثوب
ويشمله ولا يلزم منه افضلية عمر على ابى بكر فلعل الذين
عرضوا لم يكن فيهم ابو بكر وكون عمر عليه قميص يجره
لا يستلزم ان لا يكون على ابى بكر اطول منه وهذا الحديث
سبق فى كتاب الايمان فى باب تفاضل اهل الايمان فى اعمالهم
ه وبه حدثنا الصلت بن محمد بفتح الصاد المهملة
وسكون اللام بعدها فوقية الخارقى بالخاء المعجمة والراء
المكسورة البصرى قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم
هو ابن علية قال حدثنا ايوب السختيانى عن
ابن ابى مليكة عبد الله عن المسور بن مخرمة بكسر
الميم وسكون الخاء المعجمة فى الثانى انه قال لما طعن
عمر رضى الله وكان الذى طعنه ابو لؤلؤة عبد المغيرة
ابن الشعبة فى خاصرته وهو فى صلاة الصبح يوم
الاربعاء لاربع من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين
جعل يئم بتحتية بعدها همزة ساكنة فقال له ابن
عباس وكاد يجزعه بضم التحتية وفتح الجيم وسكون
وتشديد الزاى المكسورة اى من يجزعه يا امير
المؤمنين ولئن كان ذاك بغير لام ولابى ذر عن
الكشميهنى كما فى الفرع واصله ولكن ذاك بلا النافية واسقاط
كان وزيادة كل وذلك باللام وللكشميهنى ذاك بلا
باسقاط اللام اى لا تبالغ فيما اتاك فيه من الجزع ه
ونسب هذه الكرمانى فى بعض روايات غير البخارى

وتبعه البرماوي قلم يقفا عليها معزوة لكشميهني
ولبعضهم كما في الفتح كما الكواكب ولا كاذ ذلك وكأنه
دعا اي لا تكون الموت لقد صحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقته والنبي
كذا في فارقت بحذف الضمير وهو صلى الله عليه وسلم
عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسن
صحبته ثم فارقته ولابي ذر فارقت وهو رضي الله عنه
عنك راض ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحا
والموحدة جمع صاحب ومراده اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم وابي بكر قال في الفتح فيه نظر لانه
بصيغة الجمع موضع التثنية واعترضه العيني
فقال لا يتوجه النظر فيه اصلا بل الموضع موضع
جمع لان المراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي
بكر واجاب في لامع التقاط بانه مسلم ان اصحاب
صيغة جمع لكن لم يضف الى ضمير الجمع اذ اثنان وهو
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر قال النظر موجه
انتهى وقال عياض او لكون صحبت زايدة والمر وزي
والحرجاني كما في هامش الفرع ثم صحبتهم وهي التي في
الفتح وعزى لابي ذر والرواية بعضهم اي المسلمين ورجح
هذه الاخيرة عياض فاحسنت صحبتهم ولين
فارقتهم لتفارقتهم بالنون المشددة وهم لعنك
راضون قال عمر لابن عباس ولابي ذر فقال اما
ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

لي

لي ورضاه عني فانما ذاك ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فانما ذلك باسقاط ما وزيادة لام قبل الكاف
ممن بفتح الميم وتشديد النون عطاء من الله تعالى
وفي نسخة جل ذكره وسقط هذا ولفظ تعالى لابي
ذر منه علي واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه
فانما ذلك من من الله جل ذكره منه علي واما ما ترى
من جزعي فهو من اجلك واجل ولابي ذر من اجل
اصحابك ولابي ذر عن الحموي والمستملي اصحابك
بضم الهمزة بصيغة الجمع اخاف الفتنة عليهم بعده والله
لو ان لي طلاع الارض بكسر الطا وتخفيف اللام
ملاها ذهبا لافتديت به من عذاب الله عز وجل
قبل ان اراه اي العذاب والهمزة مفتوحة وعند ابي
حاتم من حديث ابن عباس انه وضع على عمر حتى
طعن فقال ابشر يا امير المومنين اسلمت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقاتلت
معه حين خذله الناس والمختلف في خلافته رجلان
وقتلت شهيدا فقال اعد فاعاد فقال
لي المغرور من غررتموه لو ان لي ما على الارض من شيء
لافتديت به من هول المطلع وانما قال ذلك
لغلبة الخوف الذي وقع له من التقصير فيما
يجب عليه من حقوق الرعية ومن العناية بمدحهم
قال حماد بن زيد مما وصله اسماعيل حدثنا ايوب
السختياني عن ابن ابي مليكة عبد الله عن ابن عباس

انه قال دخلت على عثمان بهذا الحديث السابق ولم يذكر المسور
ابن مخرمة فنحتمل كما قال في الفتح ان يكون محفوظا من
الراويين وياتي مزيد لفوايد هذا الحديث ان شاء الله تعالى
في واخر مناقب عثمان ۞ وبه قال حدثنا يوسف بن
موسى بن راشد القطان قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة قال حدثني بالافراد عثمان بن غياث بكسر
الغين المعجمة وتحتية ثقيلة وبعد الالف مثلثة
الباهلي فيما قيل البصري قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في حايط بستان من
حيطان المدينة من بساتينها فجاء رجل فاستفتح
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان استاذنه افتح
له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو ابو بكر الصديق
فبشره بما قال النبي ولابوي ذر والوقت وبشره رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يبشره بالجنة فحمد الله على ذلك
ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر بن
الخطاب وسقط لفظ هو لابي ذر فاخبرته بما قال
النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة فحمد الله على
ذلك ثم استفتح رجل فقال لي صلى الله عليه وسلم
افتح له وبشره بالجنة على وجع يلوي تصيبه فتلله
في الدار فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى

صلى

صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى عليه ثم قال الله
المستعان اسم مفعول اي على ما تنذر به صلى الله عليه
وسلم قال ما اخبرته من البلا يصيبني لا محالة فباسناده
استعان على مرارة الصبر عليه وشدته فقاساه ثانيه
وهذا الحديث قدم في مناقب ابي بكر ۞ وبه قال
حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر
قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري
قال اخبرني بالافراد حيوة بفتح الحا المهملة وسكون
التحتية وفتح الواو وابن شريح بالمعجمة المضمومة
اخر مهملة الحضرمي المصري قال حدثني بالافراد
ابو عقيل بفتح المهملة والقاف بينهما تحتية ساكنة
زهرة بن معبد بضم الزاي وسكون الهاء ومعبد بفتح
الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة البصري
انه سمع جده عبد الله ابن هشام اي ابن زهرة
ابن عثمان التيمي بن عم طلحة بن عبد الله قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ
بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه باليد دليل على
غاية المحبة وكمال المودة قاله الكرماني واقتصر المولف
على هذا القدر من هذا الحديث هنا وساقه تاما بهذا الاسناد
في الايمان والنذور وبقيته فقال له عمر يا رسول
الله صلى الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى
اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان

والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم الان يا عمر وبايع ان شاء الله تعالى الكلام عليه في
محله من الايمان والنذور بعون الله وقوته **باب**
مناقب عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف وامه اروى بنت كريز بن ربيعة
ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف اسلمت بعد
ابنها **ابي عمرو** بفتح العين او ابو عبد الله كنيتان
مشهورتان واما ولي اشهر ولقبه ذو النورين قرؤى
لهما حديث في الفضايل والدارقطني في افراده من
حديث علي انه ذكر عثمان فقال ذاك امرؤ يدعى في السماء
ذا النورين وعند ابن السماك من حديث ابن عباس نحوه وعن
المهلب بن ابي صفرة قيل له ذلك لانه لم يتزوج في
ابنتي نبي غيره وقيل انه كان يختم القرآن في الوتر فالقرآن
نور وقيام الليل نور وقيل لانه اذا دخل الجنة يرى
له برقتان ولذا قيل له ذو النورين **اقرشي** يجتمع مع النبي
صلى الله عليه وسلم في عبد مناف **رضي الله عنه** وسقط
لفظ باب لابي ذر **قال النبي صلى الله عليه وسلم** مما
سبق موصولا في باب اذا وقف ارضا بئرا من كتاب
الوقف **من يحفر** بكسر الفا بالجر مزين ولابي ذر يحفر
بالرفع **بئر رومة** فله الجنة **فحفرها عثمان** رضي
الله عنه **فقال** صلى الله عليه وسلم **من جهز جيش**
العسرة غزوة تبوك **فله الجنة فجهز عثمان** رضي
الله عنه بالف وبتاء رواه احمد والترمذي من حديث

عبد

عبد الرحمن بن سمرة وللاثمانية بعير كما رواه من حديث
عبد الرحمن حباب السلمي ح وبه قال **حدثنا سليمان**
ابن حرب الواشحي قال **حدثنا حماد بن زيد** اي ابن
درهم **عن ايوب** السختياني **عن ابي عثمان** عبد الرحمن
ابن مل **عن ابي موسى** عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
حايطا بستانا زاد في السابقة قريبا في الباب
قبله من حيطان المدينة **وامرني بحفظ باب**
الحايط فجاء رجل يستاذن في الدخول عليه فاستاذن
له **فقال** عليه الصلاة والسلام **ايذن له وبشره**
بالجنة عليه نذهبت فاستاذنته عليه الصلاة والسلام
فقال ايذن له وبشره بالجنة فاذا هو
ابو بكر ثم جاء اخر يستاذن في الدخول فاستاذنت
له **فقال** عليه الصلاة والسلام **ايذن له وبشره**
بالجنة فاذا هو عمر ثم جاء اخر يستاذن في الدخول
فاستاذنت له **فسكت** عليه الصلاة والسلام
هنيهة بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية وفتح
الهاء مصغر اشيا قليلا ثم **قال ايذن له وبشره بالجنة**
على بلوى ستصيبه فاذا عثمان بن عفان وزاد
رزين في تجريده فقال اللهم صبرا **قال حماد** هو بن
زيد المذكور بالسند السابق ولابي ذر حماد بن سلمة
والاول اصوب قاله الحافظ ابن حجر وابيه برواية ا
الطبراني له عن يوسف القاضي عن سليمان بن

ابن رزين

حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب وحدثنا عاصم
ابن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصري وعلي
ابن الحكم بفتح الحاء المهملة والكاف البناني البصري انهما
سمعا ابا عثمان عبد الرحمن بن مل يحدث عن ابي
موسى الاشعري بنحوه اي الحديث السابق وزاد
فيه عاصم الاحول وقد علي بن الحكم ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف
وللكشميهني قد انكشف عن ركبتيه بالتثنية او
ركبته بالافراد وشك الراوي واستدل به على
انها ليست بعورة فلما دخل عثمان عليه غطاها
استحيا منه لان عثمان كان عثمان وله مكنة الحياء
فاستعمل معه عليه الصلاة والسلام ما يقتضي
الحياء وفي حديث انس مرفوعا اخرجه في الصحابة
من الحياء اصدق امتي حياء عثمان وفي حديث ابن
عمر عند الملائي في سيرة عثمان مرفوعا عثمان آخى
امتي واكرمها وفي حديث عائشة عند مسلم واحمد
انه صلى الله عليه وسلم قال في عثمان الا استحي
من رجل تستحي منه الملائكة وبه قال حدثني
بالافراد لابي ذر وحدثنا احمد بن شبيب بن سعيد
بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الحبطي
بفتح الحاء المهملة والموحدة البصري المدني الاصل قال
حدثني بالافراد ابي شبيب عن يونس بن يزيد قال
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري اخبرني بالافراد

عروة

عروة بن الزبير ان عبيد الله بضم العين مصغرا ابن
عدي بن الخيار بكسر المعجمة وتخفيف التحتية النوفلي
اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن يعوث
ابن بفتح التحتية والمثلثة القرشي الزهري
قالا لعبيد الله بن عدي بن الخيار فما منعك ان
تكلم عثمان لاخيه اي لاجل اخي عثمان لامه وابي
در عن الكشميهني في اخيه الوليد بن عقبة بن ابي
معيط وكان عثمان ولاه الكوفة بعد ان عزل سعد
ابن ابي وقاص وكان عثمان ولاه الكوفة لما ولي الخلافة
بوصية من عمر ثم عزله بالوليد سنة خمس وعشرين
وكان سبب ذلك ان سعدا كان امرها وكان عبد الله
ابن مسعود على بيت المال فاقترض سعد منه مالا
فجاءه يتقاضاه فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليهما
وعزل سعدا واستحضر الوليد وكان عاملا بالجزيرة
على عمر بما فولاه الكوفة نقله في الفتح عن تاريخ البصري
فقد اكثر الناس عليه القول اي في الوليد لقوله لانه
صلى الصبح بهم اربع ركعات ثم التفت اليهم
وقال ازيدكم وكان سكرانا والضمير يرجع الى عثمان
اي الكراهة على عثمان كونه لم يجد الوليد بن عقبة وعزله
سعد بن ابي وقاص به مع كونه سعدا احد العشرة
واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق
والاسلام ما لم يتفق لشيء منه للوليد بن
عقبة قال عبيد الله بن عدي فقصدت لعثمان

حتى ولابى ذر عن الكشميهنى حين خرج الى الصلاة
قلت له ان لى اليك حاجة وهى اى الحاجة نصيحة
لك والواو للحال قال اى عثمان يا ايها المرء منك
اى اعوذ بالله منك وثبتت منك كلابى ذر قال
معمر هو بن راشد البصرى فيما وصله فى هجرة الحبشة
اراه بضم الهمزة اى اظنه قال اعوذ بالله منك فيه
تصريح ما ابهم فى قوله يا ايها المرء منك وانما استعاذ منه
حشية ان يكلمه بما يقتضى الانكار عليه فيضيق صدره
لذلك قاله السفاقسى وسقط قوله اراه قال لابى ذر
قال عبد الله بن عدى فانصرف من عند عثمان فرجعت
اليهما الى المسور وعبد الرحمن بن الاسود وذاد فى رواية
معمر فحدثتهما بالذى قلت لعثمان وقال لى فقال قد رضيت
الذى كان عليك فبينا انا جالس معهما اذ جاء رسول عثمان
ولم يسم فاتيته فقال ما نصحتنى فقلت له ان الله
سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت
اليه لابى ذر والى عبد الكتاب وكنت بتا الخطاب
ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم سقطت
التصلية لابى ذر ايضا فهاجرت الهجرتين هجرة الحبشة
وهجرة المدينة وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسقط له لابى ذر لفظ رسول الله الى الخره ورايت
هديه بفتح الهاء وسكون الدال اى طريقه صلى الله عليه
وسلم وقد اكثر الناس الكلام فى شان الوليد بسبب
شربه الخمر وسنى سيرته وزاد معمر فحق عليك ان

تعلم عليه الحد قال عثمان لعبد الله ادركت اى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذت عنه قال عبيد
الله قلت لا لم اسمعه ولم يرد نفى الادراك بالسن فانه
ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم كما سياتى ان شاء
الله تعالى وفى قصة قتل حمزة وتكن خلص بفتح الخاء
واللام بعدها صاد مهملة اى وصل الى من علمه ما يخلص
بضم اللام ما يصل الى العذراء بالذال المعجمة التكن تخ
سترها ووجه التشبيه بيان حال وصول علمه
صلى الله عليه وسلم اليهما كما وصل علم الشريعة الى
العذراء من وراء الحجاب لكونه كان شابا فاذا يعاد وصوله
اليه بطريق الاولى فى الحرص عليه لذلك قال اى عثمان اما
بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق
سقطت التصلية لابى ذر فكنت ممن استجاب لله ورسوله
كما قلت بتا الخطاب لعبد الله وصحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبايعته من المبايعة بالموحدة
فوالله ما عصيته ولا غششته بفتح وشين معجمة
معجمتان مع فتح الاولين وسكون الثالث حتى توفاه
الله زاد ابو ذر عز وجل ثم ابو بكر مثله بالرفع ولابى
ذر مثله بالنصب اى مثل ما فعلت مع النبى صلى الله عليه
وسلم فما عصيته ولا غششته ثم عمر مثله ولابى
ذر مثله بالنصب اى ما عصيته ثم استخلفت بضم
الفوقية الاولى وزاى خفيفة مبنيا للمجهول افليس بهمزة

الاستفهام الى عليكم من الحق مثل الذى كان لهم على
قال عبد الله قلت له بلى قال فما هذه الاحاديث
التى تبلغنى عنكم بسبب تاخيرى اقامة الحد على الوليد
وعزله سعيد انما ذكرت من شانه الوليد فاخذ
فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا رضى الله عنه
فامره ان يجلده بعد ان شهد عليه رجلان احدهما حمران
مولى عثمان انه قد شرب الخمر كما فى مسلم والرجل الاخر
الصعب بن جثامة الصحابى رواه يعقوب بن سفيان
فى تاريخه وانما اخر عثمان اقامة الحد عليه ليكشف
عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضح له ذلك امر
عزله وامر عليا باقامة الحد عليه ولابى داود عن الحموى
والمستملى ان عثمان باسقاط ضمير النصب فجلده على
ثمانين جلدة وفى رواية مسلم فى هجرة الخمسة فجلد
الوليد اربعين جلدة بها قال فى الفتح وهذه الرواية
اصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوى عنه
وهو شعيب بن سعيد ويرجح رواية مسلم ما فى
مسلم ان عبد الله بن جعفر جلده وعلى يعد عليه
حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم
قال جلد النبى صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين
وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الى ومذهب الشافعى
ان حد الخمر اربعون لما سبق فى رواية مسلم وحديث
مسلم عن انس كان النبى صلى الله عليه وسلم يضرب
فى الخمر بالجريد والنعال اربعين ثم فعل الامام ان يزيد

على

على اربعين قدرها مما سبق عن عمر ورواه على حيث
قال وهذا احب الى من قال كما فى مسلم لانه اذا شرب سكر
واذا سكر هذى واذا هذا افترى وحد الفرية ثمانون
وهذه الزيادة على الحد تعازير لا حد واما جاز تركه ولاه
واعترض بان وضع التعزير النقص عن الحد فكيف يساويه
واجيب بان ذلك لجناية تولدت من الشارب لكن
قال الرافعى ليس هذا شافيا فان الجناية غير محققة
حتى يعزر والجنايات التى تتولد من الخمر لا تنحصر
فلم تحز الزيادة على الثمانين وقد منعوها قال وفى تبليغ
الصحابة الضرب ثمانين الفاظ مشعرة بان الكل حد
وعليه فحد الشارب مخصوص من بين سائر الحدود بان
يجتمع بعضه ويتعلق بعضه باجتهاد الامام وباقى
مزيد لذلك ان شاء الله تعالى بمونه وقوته فى الحدود

٥ وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن حاتم بن بزيع
بالحاء المهملة وكسر المثناة الفوقية وبزيع بالموحدة
بالموحدة المفتوحة والزاى المكسورة والمثناة
الساكنة بعدها عين مهملة قال حدثنا شاذان
بالشين والذال المعجمتين لقب اسود بن عامر
الشامى قال حدثنا صالح المعداى قال حدثنا عبد العزيز
بن ابى سلمة الماجشون بضم النون فى الفرع صفة
لعبد العزيز وبكسرها صفة لابى سلمة لان كلا منهما تلقب
به عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر العمرى عن
نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضى الله عنهما انه

يبلغها حديث مسلم كفارة النذر كفارة يمين ونحوه ولو
كان بلغها لم تفعل ذلك وقوله فانا افرع بالنصب في الفرع
واصلها اي فانا افرع ويجوز الرفع اي فانا افرع ه هذا
باب بالتنوين نزل القرآن بلسان قريش اي
بلغتهم ه وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب الزهري عن
انس رضي الله عنه ان عثمان بن عفان في خلافته وعا
زيد بن ثابت بالمثلثة في اوله ابن الضحاك الانصاري
كاتب الوحي وكان من الراسخين في العلم وعبد الله بن
الزبير اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة من المهاجرين
وسعيد بن العاص بغير ياء الاموي وعبد الرحمن بن
الحرث بن هشام المخزومي وكان عثمان ابن عفان رضي
الله عنه ارسل الى حفصة بنت عمر بن الخطاب ان ارسلي
الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك
فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر المذكورين بنسخها
ننسخوها في المصاحف جمع مصحف وقال عثمان
للرهط القرشيين الثلاثة الذين هم غير زيد اذ هو
انصاري لا قرشي اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت
في شيء من العربية من القرآن كالتابوت هاكتبوه بالتا
او بالهاء او في شيء من اعرابه او فيما كقوله ماهذا بشرا
بالنصب على لغة الحجازيين في اعمال ما وهي الفصحى وبالرفع
على لغة التميميين في اهمالها فاكتبوه اي الذي اختلفتم

فيه

فيه ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاكتبوها اي الكلمة
المختلف فيها بلسان قريش فانما نزل القرآن بلسانهم
اي بلغة قريش ففعلوا ذلك الذي امرهم به وهذا الحديث
اخرجه ايضا في فضايل القرآن والترمذي في التفسير
والنسائي في فضايل القرآن باب نسبة اهل
اليمن الى اسماعيل بن الخليل ابراهيم منهم اي من اهل
اليمن اسلم بن اقصى بفتح اللام واقصى بفتح الهمزة
وسكون القاف وفتح الصاد المهملة مقصورا ابن
حارثة بالحا المهملة والمثلثة ابن عمرو بن عامر بفتح الا
العين فيهما ابن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن
مازن بن الازد قال الرشاطي فيما نقله في الفتح الازد ثرمة
من حمير نجم بحطان وفيه قبايل فمنهم الانصار وخزاعة
وغسان وبارق وعامد والفتيك وغيرهم وهو الازد
ابن الغوث ابن بنت ملكان بن زيد بن كهلان بن سبا بن
يشجب بن يعرب بن قحطان من خزاعة بضم الخا المعجمة
وفتح الزاي وبعد الالف مهملة فهاء تانيث في موضع نصب
على الحال من اسلم بن اقصى واحترز به عن اسلم الذي
في مذحج وحميلة ومراد المولف ان نسب حارثة بن عمرو
متصل باهل اليمن ه وبه قال حدثنا مسدد بضم الميم
وفتح السين وتشديد الدال الاولى المهملات ابو الحسن
الاسدي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن ابي يزيد بن عبيد بضم العين مصغرا من غيراه
اضافة كذا مولى سلمة بن الاكوع انه قال حدثنا سلمة

قال كنا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابى
بكر فى الفضل احدا من الصحابة ثم عمر ثم عثمان
ولا نؤخر عثمان لا عمر عثمان برفع الراء والثوب ثم نترك
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لا نفضل بينهم وفى
لفظ للترمذى وقال انه صحيح غريب كنا نقول ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حى ابو بكر وعمر وعثمان وفى
اخر عند الطبرانى وغيره ما هو صريح كنا نقول ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حى افضل هذه الامة بعد نبيها
ابو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا ينكره ووجه الخطابى ذلك بانه اراد
به الشيوخ وذوى السن من الذين كان صلى الله عليه
وسلم اذا حزبه حزب امر شاورهم وكان على اذ ذاك
حديث السن ولم يرد بن عمر انه زاد العلى ولا اخره
ودفعه عن الفضيلة بعد عثمان فضله مشهور لا ينكره
ابن عمر ولا غيره من الصحابة وانما اختلفوا فى تقديم
عثمان عليه انتهى قال فى الفتح وما اعتمد به من جهة
السن بعيد لا اثر له فى التفضيل المذكور والظاهر ان ابن
عمر اراد بذلك كانوا يختمون فى التفضيل فيما رأوهم
فضايل الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون بذلك ولم يكونوا
اطلعوا على التبعيض وقال الكرمانى يحتمل ان يكون
ان ابن عمر رضى الله عنه اراد انه ذلك وقع لهم فى بعض
ازمنته صلى الله عليه وسلم ولا يمنع ذلك ان يظهر لهم
بعد ذلك والى القول بتفضيل عثمان ذهب الشافعى

فاضل

واحمد

واحدكما رواه البيهقى عنهما وحكاه الشافعى عن اجماع الصحابة
والتابعين وهو المشهور عن مالك وكافة ائمة الحديث
والفقه وكثير من المتكلمين واليه ذهب ابو الحسن
الاشعرى والقاضى ابو بكر الباقلانى وكلمنهما اختلفا
فى التفضيل اهر قطعى لظنى فالذى مال اليه الاشعرى
الاول والذى مال اليه الباقلانى واختاره امام الحرمين
فى الارشاد الثانى وعبارته لم يقم عندنا دليل قاطع على
تفضيل بعض الائمة على بعض اذ العقل لا يستبد بعلم ذلك
واما اخبار الواردة فى فضايلهم متعارضة ولا يمكن
القول بالتفضيل ممن منع امامة المفضول ولكن الغالب
على الظن ان ابا بكر افضل الخلايق بعد الرسول صلى الله
عليه وسلم ثم عمر افضلهم بعده وتعارض الظنون
فى عثمان وعلى وهذا الحديث اخرجه ابو داود فى السنة
تابعه اى تابع شاذان عبد الله بن صالح الجهنى
كاتب الليث وثبت ابن صالح لابى ذر عن عبد
الله بن ابى سلمة الماجشون باسناده المذكور
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى
وسقط لابن اسماعيل لابى ذر قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح ابن عبد الله اليشكرى قال حدثنا عثمان
هو ابن موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو وساكنة اخره
موحدة كذا فى الفرع واصله وضبطه فى الفتح
بكسر الهاء مولى بنى نهشل البصرى التابعى الوسط من طبقة
الحسن البصرى قال جاء رجل من اهل مصر لحج

نعرفه الحافظ بن حجر نعم قال في المقدمة قيل انه يزيد
التسكسكي حج ولابي ذر وقع البيت الحرام فرأى
قوما جلوسا اي جالسين لم يسموا فقال من هؤلاء
القوم قال ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقال وله
عن الكشميهني فقالوا هؤلاء قريش لم يسم المجيب ابن
قال فمن الشيخ فيهم الذي ترجمون اليه قالوا هو عبد
الله بن عمر بن الخطاب قال يا ابن عمر اني سائلك عن
شيء فحدثني عنه هل تعلم ان عثمان فر يوم تزوجه
احد قال ابن عمر نعم فقال اي الرجل ولابي ذر قال
هل تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال
تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان تحت الشجرة
في الحديبية فلم يشهدها قال ابن عمر نعم قال الرجل
الله اكبر مستفهما لجواب ابن عمر لكونه مخالفا لما
لمعتقده قال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله
عز وجل عفا عنه وغفر له في قوله ولقد عفا الله عنهم
ان الله غفور حليم واما تغيبه عن بدر فانه كان
تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر
رجل ممن شهد بدرا وسهمه فقد حصل له المقصود للحزوي
والدنبوي واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان
احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه عليه الصلاة
والسلام مكانه اي مكان عثمان فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم عثمان الى اهل مكة ليعلم قريشا انه
انما جاء معتمرا لا محاربا وكانت بيعة الرضوان
بعدما ذهب عثمان الى مكة فشاع في عسكر عثمان
ان المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد المسلمون
للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
ان لا يفروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
اليمنى اي مشيرا بها هذه يد عثمان اي بدلها فضرب
بها على يده اليسرى فقال هذه البيعة لعثمان اي
عنه ولأدب اذيده صلى الله عليه وسلم لعثمان خير
من يده لنفسه فقال له اي للرجل ان عمر اذهب
بها اي بالراحة التي احتبت بها اما ذهبت حتى
يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان وبه
قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا
يحيى بن سعيد عن قتادة ابن دعامة انا انسا
رضي الله عنه حدثهم قال صعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكسر العين احد الجبل المشهور ومعه
ابو بكر وعمر وعثمان فرجف اي اضطرب الجبل بهم

زيد

زيد بن حارثة بالسكارة وكان عمرها عشرين سنة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر
رجل شهد بدرا وسهمه فقد حصل له المقصود للحزوي
والدنبوي واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان
احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه عليه الصلاة
والسلام مكانه اي مكان عثمان فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم عثمان الى اهل مكة ليعلم قريشا انه
انما جاء معتمرا لا محاربا وكانت بيعة الرضوان
بعدما ذهب عثمان الى مكة فشاع في عسكر عثمان
ان المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد المسلمون
للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
ان لا يفروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
اليمنى اي مشيرا بها هذه يد عثمان اي بدلها فضرب
بها على يده اليسرى فقال هذه البيعة لعثمان اي
عنه ولأدب اذيده صلى الله عليه وسلم لعثمان خير
من يده لنفسه فقال له اي للرجل ان عمر اذهب
بها اي بالراحة التي احتبت بها اما ذهبت حتى
يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان وبه
قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا
يحيى بن سعيد عن قتادة ابن دعامة انا انسا
رضي الله عنه حدثهم قال صعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكسر العين احد الجبل المشهور ومعه
ابو بكر وعمر وعثمان فرجف اي اضطرب الجبل بهم

ولابى ذر عن الحموى والمستملى فرجفت اى الصخرة كما
فى حديث ابى هريرة عند مسلم بلفظ كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم على حراهو وابو بكر وعمر وعثمان وعلى
وطلحة والزبير فتحركت الصخرة قال عليه الصلاة والله
والسلام ولابى ذر فقال اسكن احد بالبنا على الضم منادى
مفرد حذفت منه اداة النداء قال انس اظنه ضربه برجله
الشريفة فليس عليك الا نبى وصديق او بكروة
وشهيدان عمر وعثمان وروايته حرا تدل على التعدده
ووقع فى حديث ابى ذر تقديم حديث انس هذا على
سابقه باب ذكر قصة البيعة بعد
عمر بن الخطاب وذكر ما اتفق على تقديم عثمان بن
عفان فى الخلافة على غيره وسقط باب لابى ذر
ساقط لغيره فالقصة واما تضاف رفع وسقط الباب
والترجمة للكشميهنى والمستملى وفيه اى فى الباب
مقتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه وسقط
لفظ وفيه الخ للكشميهنى والمستملى ح وبه قال
حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكى قال حدثنا ابو
عوانة الوضاح اليشكرى عن حصين بضم الحا
مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفى عن عمرو بن ميمون
بفتح الميم الاودى انه قال رايت عمر بن الخطاب
الخطاب رضى الله عنه قال ان تصاب بالضم مبنيا
اربعة بالمدينة الشريفة وقف ولابى ذر عن الكشميهنى
ووقف على حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم وعثمان بن حنيف بضم الحا وفتح النون
اخره فا مصغرا ابن وهب الانصارى الصحابى رضى الله
عنهما وكان عمر قد بعثهما يضربان على ارض السواد الخراج
وعلى اهلها الجزية قال عمر لهما كيف فعلتما فى ارض
سواد العراق حين توليتما مسحها اتخافان ان تكونا
قد حملتما الارض المذكورة من الخراج ما لا تطيق
حمله قالا مجيبين له قد حملناها اى الارض امرا هى
له مطيقة ما فيها كبير فضل بالموحدة لا بالمثلثة قال
عمر لهما انظرا اى احذرا ان تكونا حملتما الارض ما لا
تطيق قال عمرو بن ميمون قالا اى حذيفة وابن
حنيف لا ما حملناها فوق طاقتها فقال عمر لئن سلمنى
الله تعالى لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى
رجل بعدى ابدا قال فما اتت عليه الا رابعة اى صبيحة
رابعة حتى اصيب بالطعن بالسكين قال عمرو بن
ميمون انى لقائم فى الصف انتظر صلاة الصبح ما
بينى وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب
بنصب غداة على الظرف مضاف الى الجملة اى صبيحة
الطعن وكان رضى الله عنه اذا مر بين الصفين قال
للناس استووا حتى اذا لم ير فيهن اى الصفوف
ولابى ذر عن الكشميهنى فيهم بالميم بدل النون اهل
الصفوف خللا تقدم فكبر تكبيرة الاحرام وربما قرا
سورة يوسف او النحل او نحو ذلك ولابى ذر بسورة
يوسف او النحل او نحو ذلك بموحدة قبل السين فى اول

في الركعة الاولى والشك من الراوي حتى يجتمع الناس للصلاة فما هو الا ان كبر للاحرام فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه ابو لؤلؤة فيروز العلج غلام المغيرة بن شعبة والشك من الراوي وقيل ظن انه كلب عضه وكان عمر فيما رواه الزهري مما رواه ابن سعد باسناد صحيح لا ياذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة فذكر له غلاما عنده صنعا وبيسا ذنه ان يدخله المدينة ويقول ان عنده اعمالا تنفع الناس انه حداد نقاش نجار فاذن له فضرب عليه كل شهر مائة فشكى الى عمر شدة الخراج فقال له ما خراجك بكثير في جنب ما تعمل فانصرف ساخطا فلبث عمر ليالي فمر به العبد فقال الم تحدث انك تقول لو اشاء لصنعت رحى تطحن بالريح فالتفت اليه عابسا فقال لاصنعن لك رحاة يتحدث الناس بها فاقبل عمر على من معه فقال توعدني العبد فلبث ليالي ثم اشتمل على خنجر ذي راسين نصابه وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس حتى خرج عمر يوقظ الناس الصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما ذنا عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات احداهن تحت السرة فدرجت الصفاق وهي التي قتلته فطار العلج بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو الرجل من كفار العجم الشديد والمراد ابو لؤلؤة اي اسرع في مشيه بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا

شمالا وسقط لفظ لا من قوله ولا شمالا من رواية ابي ذر الا طعنه بها حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة بالموحدة بعد المهملة وفي نسخة تسعة بالفوقية قبل المهملة منهم كليب بن البكير الليثي الصحابي وعاش الباقون فلما راى ذلك رجل من المسلمين وفي ذيل الاستيعاب لابن فتحون انه من المهاجرين يقال له حطان التيمي البربوعي طرح عليه برنسا بضم الموحدة والنون بينهما راء ساكنة قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في راسه فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه وثنا ولد عمر رضي الله عنه يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه الى الصلاة بالناس قال عمرو بن ميمون فمن يلي عمر اي من الناس فقد راى الذي اري من طعن العلج لعمر واما الذي في نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا بفتح الفاف صوت عمر في الصلاة وهم يقولون متعجبين سبحان الله سبحان الله مرتين فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة وفي رواية الى اسحاق السبيعي عند ابن ابي شيبة باقصر صورتين في القراءة انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح فلما انصرفوا قالوا يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ابن عباس ساعة بالجيم ثم جاء فقال قتله غلام المغيرة قال عمر الصنع بفتح الصاد المهملة والنون الصانع الحاذق في صناعته قال ابن عباس نعم قال عمر قاتله الله والله لقد امرت به

مصروفا بفتح همزة امرئ لحمدده الذي لم يجعل بيتي
بميم مكسورة فتحتية ساكنة فقوقيتين اولاهما
مفتوحة اي قتلتي ولابي ذر عن الكشميهني منيتي
بفتح الميم وكسر النون والتحتية المشددة واحد المنايا
بيد رجل يدعي الاسلام بل على يد رجل مجوسي
وهو ابو لؤلؤة ثم قال عمر يخاطب ابن عباس قد كنت
انت وابوك العباس تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة
وعند عمر بن شبة من طريق ابن سيرين قال بلغني
ان العباس قال لعمر لما قال لا تدخلوا علينا من السبي
الا الوصفاء عمل المدينة شديد لا يستقيم الا بالعلوج
وكان العباس اكثرهم رقيقا وثبت لفظ العباس
لابي ذر قال ابن عباس يخاطب عمر ان شئت
فعلت بضم تا فعلت وفسره بقوله اي ان شئت
قتلنا من المدينة من العلوج قال عمر لابن عباس
ولابي ذر فقال كذبت تعتلهم بعدما تكلموا بلغتكم
بلسانكم وصلوا قبلتكم اي الى قبلتكم وحجوا حجكم
اي فهم مسلمون وللمسلم لا يجوز قتله وتكذيبه له
على ما الف من شدته في الدين فاحتمل عمر الى بيته
فانطلقنا معه وكان الناس بتشديد النون بعده
الهمز لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقايل يقول
لا باس عليه وقايل يقول اخاف عليه فاتي
بنبيذ بالمعجمة مشتد من تمر ينقع في ماء غير مسكر
فشربه لينظر ما قدر جرحه فخرج من جوفه

اي

اي خرجه وهي رواية الكشميهني قال في الفتح وهي اصوب
وفي رواية ابي رافع عند ابي يعلى وابن حبان فخرج النبيذ
فلم يدا هو نبيذ ام دم ثم اتي بلبن فشربه ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فشرب باسقاط ضمير المفعول
فخرج من جرحه ابيض ولابي ذر من جوفه فعلموا
ولابي ذر عن الكشميهني فعرفوا انه ميت من جراحته
فدخلنا عليه وجا الناس يثنون بضم اوله ولابي
ذر عن الكشميهني وجا الناس فجعلوا يثنون عليه
خيرا وجا رجل شاب زاد في رواية جرير عن
حصين السابقة في الجنايز من الانصار فقال
ابشر يا امير المومنين ببشرى الله عز وجل لك
من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم
بفتح القاف اي فضل ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وقدم بكسر القاف اي سبق في الاسلام ما قد علمت
في موضع رفع على انه خبر لك مقدما ثم ولیت
بفتح الواو وتخفيف اللام للتلاوة فعدلت في الرعية
ثم شهادة بالرفع عطفا على ما قد علمت قال عمر وددت
بكسر الدال الاولى وسكون الثانية اي حسبت ان
ذلك كفاف بفتح الكاف وللاصيلي وابن عساكر كفافا
بالنصب اسم ان لا علي ولا لي اي سوا نسلم الاعقاب
ولا ثواب وعند ابن سعد ان ابن عباس اثنى على عمر بخير
من هذا وهو محمول على التعدد وعنده من حديث
جابر انه ممن اثنى على عبد الرحمن بن عوف وعند

ابن شبيب ان المغيرة بن شعبة الثنى عليه وقال له حسنا
لك الجنة فلما ادبر الرجل الشاب اذا ازاره يمس الارض
لطوله قال عمر رد واعلى الغلام فلما جاء قال ابن اخى
ولاى ذر يا ابن اخى ارفع ثوبك عن الارض فانه اتقى
بالموحدة والمهملة والمستملى اتقى بالنون لثوبك ولا
واتقى لربك عز وجل ثم قال لابنه يا عبد الله بن عمر
انظر ما على من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين
الفا او نحوه قال ان وفى بتخفيف الفاء الدين مال الاعمر
فاده اموالهم اى مال عمر قال معمر فان لم يف اموالهم
واء بالدم يوف فسل فى بنى عدى بن كعب وهو اء
البطن الذى هو منهم فان لم تف اموالهم بذلك فسل
فى قريش فبلغنى ولا تعدهم تساوون العدى اى
لا تجاوزهم لغيرهم فاد عنى هذا المال وفى حديث
جابر عند ابى عمر ان قال لابنه ضمنها فى بيت مال المسلمين
المسلمين وان عبد الرحمن بن عوف سأله فقال انضمها
فى جمع حجها وتوابلها كانت تهيئ ثم قال له انطلق الى
عائشة ام المومنين رضى الله عنها فقل لها يقرأ عليك
عمر السلام ولا تقل امير المومنين فانى لست اليوم
للمومنين اميرا قال ذلك لتيقنه بالموت ح واشارة
الى عائشة حتى لا تحابيه لكونه امير المومنين قاله
السفاقسى وقل لها يستاذن اى يستاذنك عمر بن
ابن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه صلى الله عليه وسلم
وسلم فى الحجرة قالت اليها بن عمر فسلم عليها واستاذنها

فى الدخول ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكى من اجله
فقال لها يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام يستاذن
ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسى
ولاوثرنه لاحضنه بالدين عند صاحبيه اليوم على
نفسى فلما اقبل من عمر على منزل ابنه بعدان فارق عائشة
قيل لعمر هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال عمر ارفعونى
من الارض فاتته مضطجعا فاسندته رجل لم يسم او هو بن عباس اليه فقال لابنه ما لديك
قال الذى تحب بحذف ضمير النصب يا امير المومنين
اذنت قال الحمد لله ما كان من شى اهم من ذلك الذى اذنت
كاذو سقط الى ذر لفظ من الى من ذلك الذى اذنت
فيه فاذا انا قضيت وفى نسخة قبضت فاحملونى
الى الحجرة بعد تجهيزى ثم سلم علىها فاذا فرغت فقل لها
يستاذن عمر ان يدفن مع صاحبيه فان اذنت
فادخلونى وان ردتنى ردونى الى مقابر المسلمين
فان رضى الله عنه ان يكون اكرم اهله واحبهم منه لصدره
فى حياته وان ترجع بعد الموت وجات ام المومنين
حفصة بنت عمر اليه والنساء تسير معها فلما رايناها
قمنا بالف بعد النون فيها فولجت عليه اى دخلت
على عمر فبكت ولابى ذر عن الحموى والمستملى فمكثت عنده
ساعة واستاذن الرجال فى الدخول على عمر فولجت
داخل حفصة واحد لهم يدخلا لاهلها فسمعنا
بكاها من المكان الداخل فقالوا اى الرجال لعمر اوص

بفتح الهمزة يا امير المومنين ايستخلف وقبل القائل عبد
الله ابن عمر قال عمر ما احد يحيم مكسورة احق وفى
نسخة احد احق وللكشميهنى ما احد بالجيم احدا احق
بهذا الامر اى امر المومنين من هولا النفر او الرهط
بالشك من الراوى الذين توفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير بن
العوام وطلحة بن عبيد الله وسعدا هو بن ابى وقاص
وعبد الرحمن بن عوف وقال اى عمر ليشهدكم بسكون
الدال فى الفرع وفى اليونينية بالضم اى يحضركم عبد
الله بن عمر وليس له من الامر اى الخلافة شى
بصيغة التحضيض له فان اصابت الامرة بكسر
الهمزة وسكون الميم ولابى ذر عن الكشميهنى الامارة
بكسر سعدا فهو ذاك اهلها والا
بان لم تقصر فليستعن به يسعدكم فاعل يستعن
ما امر بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة مبنيا
للمفعول اى ما دام امره والى اعزله عن الكوفة عن
ولا خذ درس عجز فى التصرف ولا خيانة فى المال وقال
اى عمر اوصى بضم الهمزة الخليفة من بعدى بالمهاجرين
الاولين الذين صلوا القبلتين او الذين ادركوا بيعة
الرضوان ان بان يعرف لهم حقهم ويحفظ بنصب عطفا
على يعرف لهم حرمتهم واوصيه بالانصار الذين
تبوءوا الدار والايمان من قبلهم
ان يقبل من محسنهم ان يعفى عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا
فانهم ردء الاسلام بكسر الراء وسكون الدال المهملة
والمعنى عونه وجباة المال بضم الجيم وفتح الموحدة
المخففة جمع جاب اى يجمعون المال ويغيظ العدو اى
يغيظون العدو بكثرتهم وقوتهم وان لا يوخذ ولا الى
درعن المستملى والكشميهنى ولا يوخذ منهم الا فضلهم عن
رضاهم اى الا ما فضل عنهم وقال الحافظ ابن حجر وتبعه
العينى وفى رواية الكشميهنى ويوخذ منهم بحذف حرف
النفى قال الداودى اول يعنى وان لا هو الصواب اه والذى فى
اليونينية للكشميهنى والمستملى ولا يوخذ باثبات حرف
النفى كما مر واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب
ومادة الاسلام بتشديد الدال ان اى بان يوخذ من
حواشى اموالهم التى ليست بخيار وترد بالفوقية اى
الحواشى او بالتحتية اى المال المذكور على فقرائهم واوصيه
بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم
سقطت التسمية لابى ذر والمراد بالذمة اهلها ان يوفى
لهم بعهدهم بسكون الواو وفتح الفاء المخففة وان يقاتل
بفتح الفوقية من ورايهم جار ومجرور اى اذا قصدهم
الله عليه وسلم واصحابه اليهم او تبوءوا الدار والايمان
بحذف المضاف من الثانى والمضاف اليه من الاول وعوض
منه اللام او تبوءوا الدار واخلصوا الايمان كقوله علفتها
تبنا وماءا باردا او قيل سمى المدينة للايمان لانها مظهر
ومصير ان اى بان يقبل من محسنهم بضم التحتية
وان يعفى عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا
بالميم فانهم ردء الاسلام بكسر الراء وسكون الدال المهملة
وباجهم اى عونه وجباة المال بضم الجيم وفتح الموحدة
المخففة جمع جاب اى يجمعون المال ويغيظ العدو اى
يغيظون العدو بكثرتهم وقوتهم وان لا يوخذ ولا الى
درعن المستملى والكشميهنى ولا يوخذ منهم الا فضلهم عن
رضاهم اى الا ما فضل عنهم وقال الحافظ ابن حجر وتبعه
العينى وفى رواية الكشميهنى ويوخذ منهم بحذف حرف
النفى قال الداودى اول يعنى وان لا هو الصواب اه والذى فى
اليونينية للكشميهنى والمستملى ولا يوخذ باثبات حرف
النفى كما مر واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب
ومادة الاسلام بتشديد الدال ان اى بان يوخذ من
حواشى اموالهم التى ليست بخيار وترد بالفوقية اى
الحواشى او بالتحتية اى المال المذكور على فقرائهم واوصيه
بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم
سقطت التسمية لابى ذر والمراد بالذمة اهلها ان يوفى
لهم بعهدهم بسكون الواو وفتح الفاء المخففة وان يقاتل
بفتح الفوقية من ورايهم جار ومجرور اى اذا قصدهم

عددهم ولا يكلفوا بفتح اللام المشددة في الحرية الاه
طاقتهم فلما قضى رضي الله عنه بعد ثلاثة من جراحته
خرجنا به من منزله وصلى عليه صهيب وردى مما ذكره
في الرياض انه لما قتل اظلمت الارض فجعل الصبي يقول لامه
يا اماه اقامت القيمة فتقول لا يبني ولكن قتل عمر رضي الله
عنه وفي حديث عائشة مما اخرجه ابو عمر ياحت الجن
على عمر قبل ان يموت بثلاث فقالت

ابعد قتيل بالمدينة اظلمت ... لداره هتاف بها عند الوفاة
جزى الله خيرا من امام وبارك ... يد الله في ذات الاله ومن رقى
فمن يسع او يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
فقضيت امورا ثم غادرت بعدها ... بوائق في اكمامها لم تفتق

فانطلقنا نمشي حتى اتينا حجرة عائشة فسلم عبد
الله بن عمر فلما قضى سلامه قال لعائشة يستاذن
عمر بن الخطاب قالت ادخلوه بضمة مفتوحة فادخل
فوضع بضم الضمة من اوله والواو من الثاني مبنيين للمفعول
هنالك في بيت عائشة مع صاحبيه ولما قبر اجتمع
عند راس النبي صلى الله عليه وسلم او عند رجلي نكس
فالما فرغ بضم الفاء وكسر الراء في اليونينية والناصرية
وغيرهما وفي الفرع فرغوا من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط
المذكورون لاجل من يلي الخلافة منهم فقال عبد الرحمن بن
عوف اجعلوا امركم في اختياركم الى ثلاثة منكم ليقل
الاختلاف فقال الزبير قد جعلت امري الى عثمان
وقال سعد اي بن ابي وقاص قد جعلت امري الى عبد

الرحمن

الرحمن بن عوف سقط بن عوف من الفرع وثبت في اصله
وفي الناصرية وغيرها فقال عبد الرحمن مخاطب عليا
وعثمان ايكما تبرا من هذا الامر فنجعل اليه والله رقيب
عليه ولكما الاسلام لينظرن بفتح اللام في اليونينية
وغيرها حواب لقسم مقدر وفي بعضها بكسرها امرا
للغائب مبنيا للمفعول افضلهم في نفسه اي في
معتقده فاسكت الشيخان عثمان وعلي بضم همزة
اسكت وكسر كافها اي سكتا اسكتهما وفي اليونينية
قال ابو ذر فاسكت بفتح الهمزة والكاف اصوب يقال
اسكت الرجل اذا صار ساكتا فقال عبد الرحمن فتجعلونه
اي امر الولاية الي يتشهد ايا والله علي رقيب ان بات
لا الواجد الهمزة اي لا اقصر عن افضلكم قالا عثمان
وعلي نعم نجعله اليك فاختر لنا احدهما وهو علي فقال
له لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقدم بفتح واو في ركبتيها في الاسلام ما قد علمت
صفة او بدل من القدم فالله رقيب عليك لئن امرتك
بتشديد الثاء لتعدلن في الرعية ولئن امرت عثمان
لتسمعن قوله ولتطيعن امر ثم خلا بالاخر وهو
عثمان فقال له مثل ذلك الذي قاله لعلي وزاد الطبري من
طريق الحلواني باسناده ان سعدا اشار اليه بعثمان
وانه دار تلك الليالي كلها على الصحابة ومن وافى المدينة
من اشراف الناس لا يخلو برجل منهم الا امره بعثمان فلما

اسحق الطيالسي من الشيخين قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه
وبايع بفتح الياء فيهما له على ويخ ادخل الله الدار اى اهل
المدينة فبايعوه وياتى مزيد لذلك ان شاء الله تعالى
فى كتاب الصحابة حيث ساق المؤلف رحمه الله تعالى حديث
الشورى باب مناقب على بن ابى طالب
ابى الحسن القرشى الهاشمى رضى الله عنه وكناه صلى
الله عليه وسلم بابى تراب هو بن عم النبى صلى الله عليه وسلم
لابويه واسم فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
وهى اول من ولدت هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وتوفيت
بالمدينة وسقط بفتح السين وكسر القاف ارفع وقال النبى
صلى الله عليه وسلم مما وصله المؤلف فى الصلح وعمرة القضا
لعلى انت مبتدا خبره منى وانا منك اى انت متصل بى قريبا
او عما او نسبا وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى
على مما وصله قريبا فى الباب السابق توفى رسول الله صلى
عليه وسلم وهو عنه راض وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد الثقفى مولاهم قال حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم
عن ابيه ابى حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بسكون
العين الساعدى رضى الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فى غزوة خيبر لاعطين الراية غدا رجلا
يفتح الله على يديه بالتثنية قال فبات الناس يد
وكون بالدال المهملة والكاف اى يخوضون ليلتهم ايهم
يعطاها اى الراية فلما اصبح الناس غدوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها

ولاى

ولاى ذر عن الكشميهنى يرجوه فقال اين على بن ابى
طالب فقالوا هو يشتكى عينيه بالتثنية يرسلوه
الله قال فارسلوا اليه بهمزة قطع وكسر السين فاتى
به بصيغة الامر فارسلوا فلما جاء على بصق صلى الله
عليه وسلم فى عينيه ودعا له ولاى ذر فدعا له
فبرا اى ذر ضرب اى شفى حتى كان لم يكن به وجع فبعث
اليه الراية ولاى ذر عن الحموى والمستملى فاعطى بضم الهمزة
الراية فقال على يا رسول الله اقاتلهم بحذف همزة الاستفهام
حتى يكونوا مثلنا مسلمين فقال عليه الصلاة والسلام
له انفذ بضم الفاء وبالذال المعجمة اى امض على رسلك بكسر
الراء اى هينتك حتى تنزل بساحتهم بفنائهم ثم ادعهم بهمزة
وصل الى الاسلام واخبرهم بهمزة قطع بما يجب عليهم من
حق الله فيه فى الاسلام فوالله لان بفتح اللام والهمزة فى
اليونينية بكسر اللام وفتح الهمزة يهدى الله بك رجلا
واحدا وفاعل مصدرية رفع على الابتداء وخبره محذوف اى ان
كونه لك خير لك من حمر النعم لتصدق بها وتشبيه امور اخرة
باغراض الدنيا للتقريب الى الافهام والا فقدرة من اهتدى
خير من الدنيا وما فيها باسرها ومثلها معها بما قاله فى الكواكب
كالنووى وقد سبق هذا الحديث فى الجهاد وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة وبالمثناة من
فوقية بن اسماعيل الكوفى عن يزيد من الزيادة بن ابى
عبيد مصغر بغير اضافة الى شيء وفى سلمة عن سلمة بن

ابو هريرة انه قال كان علي رضي الله عنه قد تخلف عن النبي صلى
الله عليه وسلم في غزوة خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب الرمد
فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وفي افنا
الطريق فلما كان مسا الليلة التي فتحها الله اي
خيبر في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاعطين الراية او ليأخذن الراية بالشك من الراوي
عذار جلا بالنصب مفعول لاعطين وفي ذر عن الكشميهني
رجل بالرفع على الفاعلية يحبه الله ورسوله او قال
يحب الله ورسوله محبة حقيقية مستوفية لشرائطها
يفتح الله عليه خبر خبر وفي ذر عن الحموي والمستملي
على يديه وفي كريمة الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
ابا بكر الى بعض حصون خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر
فلم يكن فتح فاذا نحن بعلي قد حضر وما نرجوه اي ما نرجو
ورواه الترمذي به فقالوا يا رسول الله هذا علي قد حضر
فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر
عن الكشميهني الراية ففتح الله عليه خيبر وهذا الحديث
قدم في الجهاد وفي باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم

٥ وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي
المدني قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم
سلمة بن دينار انه جاء رجلا لم يسم الحافظ بن حجر على اسمه
جاء الى سهل بن سعد بسكون الهاء وفتح العين الساعدي فقال
هذا فلان لامير المدينة اي عن امير المدينة قال في المواهب

هو

هو مروان بن الحكم يدعو عليا عند المنبر اي يذكره بسوء
غير مرضي وفي رواية الطبراني من وجه اخر عن عبد العزيز بن
ابن ابي حازم يدعوه ليسب عليا قال ابو حازم فيقول
سهل بن سعد ما ذا قال ذلك اذا ابى عليه عن امر ليس من
قال ابو حازم يقول كلاما ذلك اذا امتنع له علي ابو تراب
فضحك سهل قال وفي ذر فقال والله ما سماه ابا تراب الا
النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له واعلم الجاذر وما كان
والله له اسمح اليه منه وفي ذر احب بال فتح فيه اطلاق
اسم الاعم على الكنية قال ابو حازم فاستطعت الحديث
سهلا اي سألت سهلا عن الحديث واتمام القصة وفيه
استعارة اي استطعام للحديث لجامع ما بينهما من الذوق
فللطعام الذوق الحسي وللكلام الذوق المعنوي قلت
وفي ذر فقلت بالفاء بدل الواو وبا ابا العباس بالموحدة
المشددة واخره مهملة كنية سهل بن سعد كيف زاد ابو
ذر ذلك والاسم اعلى فقلت يا ابا عباس كيف كان امره
قال دخل علي على فاطمة رضي الله عنها وفي اليونينية
عليها السلام ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اين بن عمك علي قالت في المسجد
وفي نظير الحكاية يأتي وبينهما فخرج اليه صلى الله عليه
وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب
وصل التراب الى ظهره فجعل عليه الصلاة والسلام يمسح
التراب عن ظهره وسقط لابي ذر لفظ التراب الاخيرة
فيقول له اجلس يا ابا تراب مرتين قال في الكواكب مرتين

ابن الاكوع رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قوم من اسلم القبيلة المشهورة
حال كونهم يتناضلون بالضاد المعجمة يرمون يتفاعلون
اى يترامون بالسوق فقال عليه الصلاة والسلام
ارموا بنى اسماعيل اى يا بنى اسماعيل بن الخليل فان
اباكم اسماعيل عليه السلام كان رامياً وانا مع بنى
فلان اى بنى الادرع كما فى صحيح ابن حبان من حديث ابى
هريرة واسم الادرع محجن كما عند الطبرانى لاحد الفريقين
فامسكوا اى الفريق الاخر بايديهم عن الرمى فقال
عليه الصلاة والسلام مالهم امسكوا عن الرمى فقالوا
وكيف نرمى وانت مع بنى فلان وعند ابن اسحاق
بينا محجن ابن الادرع بنا فضل رجلا من اسلم يقال له
فضلة الخير وفيه يقال فضلة والقى قوسه من يده
والله لارمى معه وانت معه قال عليه الصلاة والسلام
ارموا وانا معكم كلكم بالجر تاكيد للضمير المجرور قال فى
فتح البارى وقد خاطب صلى الله عليه وسلم بنى اسلم
بانهم من بنى اسمعيل فدل على ان اليمن من اسماعيل وفى هذا
الاستدلال نظر لانه لا يلزم من كون بنى اسلم من بنى اسمعيل
ان يكون جميع من ينسب الى قحطان من بنى اسمعيل لاحتمال
ان يكون وقع فى اسلم ما وقع فى خزاعة هل هو من بنى قحطان
او من بنى اسمعيل فعلى هذا اطهل من كان ثم من خزاعة
وقد ذكر ابن عبد البر من طريق الضحاك بن حذيفة فى
حديث الباب ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بناس من

اسلم وخزاعة وهم يتناضلون فقال ارموا بنى اسمعيل
فعلى هذا فالعرب من كان ثم من خزاعة اكثر فقال ذلك على سبيل
التغليب واجاب الهمدانى النسابة عن ذلك بان قوله
لهم يا بنى اسمعيل لا يدل على انهم من ولد اسمعيل من جهة
الامهات لان
المحطانية والعدنانية قد اختلطوا بالصهارة فالقحطانية
من بنى اسمعيل من جهة امهات وهذا الحديث سبق
فى الجهاد فى باب واذكر فى الكتاب اسمعيل ه هذا باب
بالتنوين من غير ترجمة ه وبه قال حدثنا ابو معمر
بميمين مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة آخره راء
عبد الله بن عمرو المنقرى المقعد قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد التنورى عن الحسن ابن واقد بالقاف المعلم
عن عبد الله بن بريدة بضم الموحدة مصغر ابن الحصيب
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين مصغر الاسلمى انه قال
حدثنى بالافراد يحيى بن يعمر بفتح التحتية والميم بينهما
عين مهملة ساكنة آخره راء البصرى ان ابا الاسود
ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلى بكسر الدال المهملة وتسكون
التحتية حدثه عن ابى ذر هو جندب بن جنادة على الاصح
الغفارى رضي الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه
وسلم يقول ليس من رجل ادعى بتشديد الدال انه
انتسب لغير ابيه واتخذه اباً وهو اى والحال انه يعلمه
غير ابيه الا كفر اى النعمة ولابى ذر الا كفر بالله وليست
هذه الزيادة فى غير روايته ولا فى رواية مسلم ولا ابى

طرف لقوله اجلس وهذا الحديث قدم في باب نوم الرجل
في المسجد من كتاب الصلاة ○ وبه قال حدثنا محمد بن رافع
القشيري النيسابوري قال حدثنا حسين هو بن
علي الجعفي الكوفي عن زائدة بن قدامة عن ابي حصين بفتح
الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي
عن سعد بن عبيدة بضم العين مصغر ابي حمزة الكوفي
انه قال جاء رجل هو نافع بن الازرق كما في المسند وليس
هو السكسكي علي بن عمر بن الخطاب فسأله عن عثمان
فذكر ابن عمر عن محاسن عمله كانه قد في جيش العسرة
وتسبيله بئر رومة وشبه ذلك وضمن ذكر معنى
آخر فعدها ثم قال ابن عمر لعل ذاك الذي ذكرته
من محاسن عمله يسوءك قال الى الرجل نعم قال له ابن
عمر قال فارغم الله بانفك اي الصقه بالرغام وهو
التراب والباء للتعدية ثم سأل عن علي رضي الله عنه فذكر بن
عمر محاسن عمله كشجوه بدر وفتح خيبر قال هو اي
علي ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم
اي احسنها بناء لانه بنى وسطها وعند النسائي فقال
انظر الى منزله من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في
المسجد غير بيته ثم قال له ابن عمر لعل ذاك الذي ذكرته
يسوءك قال الرجل الجل بالجيم وتخفيف اللام اي نعم
قال له فارغم الله بانفك انطلق اذ تصب فاجهد علي
بتشديد الياء جهدك بفتح الجيم اي افعل في عجزي ما فعلته
عليه فان الذي فاتك لن يدرك والحق لا يبالي ما قيل

فيه

فيه من الباطل وهو الحديث من افراد المؤلف ○ وبه قال
حدثني بالافراد وللاربعة حدثنا محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشددة بن عثمان العبدي بندار البصري قال
حدثنا عبد الله محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن الحكم بفتحتين بن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية
مصغرا انه قال سمعت بن ابي ليلى عبد الرحمن قال
حدثنا علي رضي الله عنه ان فاطمة عليها السلام شكت
ما تلقى في يدها من اثر الرحى بضم مهملة مقصور وزاد
بدل الخبز في العقاد ما تطحن قال فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم سبي وللاربعة من السبي قال فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم بضم الهمزة مبنيا للمفعول بسبي جاء
وحرون فانطلقت اليه فاطمة تسأله الخادم فلم تجده
عليه الصلاة والسلام فوجدت عائشة فاخبرتها
بحاجتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته
عائشة بمجيء فاطمة اليه تسأله خادما قال علي فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا
فذهبت لاقوم فقال صلى الله عليه وسلم على مكانكما
اي الزما مكانكما فقعد بيننا وجعلت برد قدميه ○
بالتثنية على صدري وقال ألا بفتح الهمزة وتخفيف
اللام اعلمكما خيرا مما سألتماني زاد في رواية السائب
عن علي عند احمد قال لا بل قال كلمات علمنيهن جبريل اذا انه
اخذ لما مضاجعهما وزاد مسلم من الليل بكثرة اللفظ
المضارع وحذف النون للتخفيف او ان اذا تعمل عمل انه

الشرط ولابي ذر عن الحموي والمستملي تكبرا ان بانثيانها ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني فكبرا بصيغة الامر اربعا وثلاثا وثلاثين وتسبحا بصيغة المضارع من وحذف النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي وتسبحا بانثيانها وله عن الكشميهني وسبحا بلفظ الامر من ثلاثا وثلاثين وتحمدا بصيغة المضارع وحذف النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي وتحمدا بانثيانها وله عن الكشميهني واحمدا بلفظ الامر من ثلاثا ولابي ذر ثلاثا وثلاثين فهو خير لكم من خادم قال بن تيمية فيه ان من واظب على هذا الذكر عند النوم لم يصب اعيا لان فاطمة رضي الله عنها شكت التعب عن العمل فلحاها صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال عياض معنى الخيرية ان عمل الآخرة افضل من امور الدنيا وقيل غير ذلك مر بابي ان شاء الله تعالى في باب التسبيح والتكبير عند النوم من كتاب الدعوات وفي الحديث منقبة ظاهرة لعلي وفاطمة ه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني محمد بن بشار بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال سمعت ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه حين خرج الى تبوك ولم تستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية اما بتخفيف الميم ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى

المشار اليه في قوله تعالى وقال لموسى لاخيه هارون اخلفني في قومي اي بني اسرائيل حين خرج الى الطور وقد سلم له انه لا نبي بعدي وزاد في رواية سعيد بن المسيب عن سعد قال علي رضيت رضيت اخرجه احمد واستدل به الشيعة على الخلافة لعلي بعده صلى الله عليه وسلم ورد بان الخلافة قد لا تدل على الحياة لانتقضي الخلافة في الائمة بعد الوفاة مع ان القياس لينتقض بموت هارون المقيس عليه قبل موت موسى وانما كان خليفته في حياته في امر خاص فكذلك هاهنا وانما خصه بهذه الخلافة الخزيمية دون غيره لمكان الغرابة وكان استخلافه في اهله او لمن عنده وقال في المشكاة قوله مني خبر المبتدا ومن اتصالية ومتعلق الخبر خاص والمراد به كما في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به اي فان امنوا ايمانا مثل ايمانكم يعني انت متصل بي وبالك مني منزلة هارون من موسى قال وفي تشبيه وجه التشبيه منهم بينه بقوله الا انه لا نبي بعدي فعرف ان المقصود تنبيهما ليس من جهة النبوة بل من جهة ما دونها وهو الخلافة ولما كان هارون المشبه به المكان خليفة في حياة موسى دل ذلك على تخصيص خلافة علي النبي صلى الله عليه وسلم بحياته وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والنسائي في المناقب وابن ماجة في السنة ه وبه قال حدثنا علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابو الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ايوب السختياني

عن بن سيرين محمد عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة
السلماني عن علي رضي الله عنه انه قال لاهل العراق لما
قدمها واخبروه ان رايه كراي عمر عدم بيع امهات الاولاد
ورجع عنه فراى ان يبعن وقال عبيدة السلماني رايك
ورأى عمر في الجماعة احب الي من رايك وحدك في الفرقة
اقضوا كما وفي الباب عن الكشميهني على ما كنتم تقضون
قبل قال ابو عمر الاختلاف على الشيخين او الاختلاف
الذي يودي الى التنازع والفتن واما اختلاف الامة رحمة
ولا دليل على ذلك حتى يكون للناس جماعة للناس جار
ومجرور وجماعة اسم كان ولابي ذر حتى يكون الناس جماعة
الناس بالرفع اسمها وثانيهما خبرها او اموت بالرفع خبر
مبتدا محذوف اي ام انا اموت والنصب عطفا على
حتى يكون كما مات اصحابي وقد اختلف الصدر الاول في بيع
امهات الاولاد فعن علي وابن عباس وابن الزبير الجواز قال
في الروضة وعن الشافعي مثل المقول ببيعها وقاله الجمهور
ليس للشافعي فيه اختلاف قول وانما مثل المقول
اشارة الى مذهب من جوزه ومنهم من قال جوزه في القديم
فعلى هذا تعتق بموت السيد وجهان احدهما الاوبه اجاب
صاحب المقرب والشيخ ابو علي والثاني نعم قاله الشيخ
ابو حامد والصيدلاني كالمدبر قاله وعلى هذا يحتمل ان يقال
تعتق من راس المال ويحتمل من الثلث فاذا قلت بالمذهب
انه لا يجوز بيعها فقضى قاض بجوازه فحكى الروياني عن
الاصحاب انه ينقض قضاؤه وسكان فيه من خلاف بين

القرن

القرن الاول فقد انقطع وصار مجمعا على منعه ونقل الامام
فيه وجهين فكان بن سيرين مجمعا بالسند السابق يرى
بعتقد ان عامة ما يروى مما يرويه الرافضة على علي سوا
ذر والوقت وابن عساكر عن علي من الاقوال المشتملة على
مخالفة الشيخين الكذب بالرفع خبر المبتدا الذي هو عامة
ما يروى ووقع في رواية ابي ذر حدث سعد حديثا على
هذا باب فضائل جعفر بن ابي طالب
الهاشمي ابي عبد الله اسلم قديما وهاجر الهجرتين وصلى
القبلتين واسن من بعض بني سنين رضي الله عنه وسقط
لابي ذر لفظ باب وثبت له الباسمي وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لاسماء وصلها في عمرة القضا اشبهت خلقي بضم الخا
وسكون اللام وخلقي بضمتين وبه قال حدثنا احمد بن
ابن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن عوف ابن زرارة بن مصعب
مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب الزهري
المدني قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجمحي
عن ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن عن سعيد المقبري
بضم الموحدة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس
كانوا يقولون اكثر ابو هريرة من رواية الحديث والف
كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبع
بطني بموحدة فشين معجمة مكسورتين فموحدة ساكنة
ولابي ذر عن الكشميهني ليشبع باللام المكسورة فتحتية
مفتوحة وسكون المعجمة بلفظ المضارع حتى ولابن عساكر
عن الحموي والمستملي حين لا اكل الخمير تابع اما الخبز الذي

حمل في عجينه الخمير وفي نسخة الخبيز بالموحدة والزاي اي
الخبز المادوم قاله في المصابيح والمدة وزاد والخبز بضم الموحدة
والزاء المادوم وتبع في ذلك الكرماني **ولا البسلي** بالخا
المهملة المفتوحة وبعد الموحدة الساكنة تحتية مسالة
قرامن البرود ملكان موسا محطوطا ولابن عساكر والي
ذر عن الكشميهني الحرير **ولا يخدمني فلان ولا فلانة**
وكنت اصوم بطني الخصاص من الجوع لتكسر حرارة
شدة الجوع بوجود الخصاة **وان كنت لاستقرئ**
الرجل بالهمز اي اطلب منه ان يقرئني **الاية**
من القرآن **التي هي** اي والحال ان تلك الاية **معي** اي
احفظها وقال الحافظ بن حجر والرجل كذا اي اطلب منه
القرى اي الضيافة كما وقع مبينا في رواية ابي نعيم في
الحلية عن ابي هريرة انه وجد عمر فقال اقرئني فظن
انه من القراءة واخذ يقرؤه القرآن ولم يطعمه قال وانما
اردت منه الطعام وهذا الذي قاله برده قوله الاية كما
قاله العيني وصاحب المصابيح فالحمل على انهما قضيتان
اوجه واجاب في التعاضد اعتراض بانه اذا حمل على
التعدد فحيث تكون في القصة استقرئ بالهمز اوهم التصريح
بالاية فهو من القراءة جزما وحيث لا يتسهيل الهمزة ان
امكنت ارادة التوديه كما في رواية ابي نعيم وهذا الحديث
رواه المؤلف في الاطعمة من طريق عبد الرحمن بن ابي شيبة
عن ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن سعيد كما هنا استقرئ
بالهمز وذكر الاية ورواه ايضا الترمذي في المناقب عن ابي

سعيد

سعيد المقبري عن اسماعيل ابن ابراهيم التيمي عن ابراهيم
ابي اسحاق المخزومي عن سعيد المقبري عن ابي هريرة بلفظ
ان كنت لاستقرئ الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم عن الاية من القرآن انا اعلم بها منه ما يسئله الا ليطعمني شيأ فكنت اذا سالت جعفر ابن ابي طالب لم
يجبني حتى ينقلبني الى منزله فيقول لامراته يا اسماء اطعمي
اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابني وكان جعفر يحب
المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين ثم قال هذا
حديث غريب وابو اسحاق المخزومي هو ابراهيم بن
الفضل المدني وقد تكلم فيه بعض اهل الحديث من قبل
حفظه فقلت ان قوله استقرئ بالهمز من القراءة
مع التصريح بالاية فتعين الحمل على التعدد جمعا بين ما ذكر
ورواية ابي نعيم المذكورة وهذا الحديث قد رواه ابن ماجة
في الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن اسماعيل ابن
ابراهيم التيمي عن ابي اسحاق المخزومي لكنه لم يقل فيه
استقرئ الرجل الاية هي معنى **كي ينقلب** اي يرجع الى
الى منزله **فيطعمني شيأ وكان احب الناس** بالنصب
الهمزة قبل الخاء المعجمة افضل ومعناه ولابي ذر عن
الكشميهني خير بحذف الف الفعل فعلى هذا فعلان فعيلتان
بلا فرق جنس ولابي ذر والمساكين **جعفر بن ابي**
طالب كان ينقلب بنا الى منزله **فيطعمنا ما كان في**
بيته فهو موضع نصب مفعولا ثانيا لقوله فيطعمنا

حتى ان كان ليخرج بضم الياء من اخراج اليا العكة
وعا السمن الى ليس فيها شئ ليكن اخراجه
منها بغير شق بل فتشقها فتلعق ما فيها اى فى
جوانبها بعد الشق ه وبه قال حدثنى بالافراد والى ذى
حدثنا عمر بن على بفتح العين وسكون الميم ابن بحر
الباهلى البصرى المقدمى قال حدثنا يزيد بن هارون
الواسطى قال اخبرنا اسمعيل بن ابى خالد واسمه
سعد الكوفى الشعبى عامر بن شراحيل ان ابن عمر
رضى الله عنهما كان اذا سلم على جعفر عبد الله قال
السلام عليك يا ابن ذى الجناحين لقوله عليك
الصلاة والسلام له حين اتاك ابوك يطير مع الملايكة
فى السما اخرجه الطبرانى وكان قد اصيب يمؤتة من ارض
الشام وهو امير سية امره النبى صلى الله عليه وسلم بعد زيد بن حارثة
فقاتل فى الناس حتى قطعت يداه فاتى النبى صلى الله عليه
وسلم فيما كشف به انه جناحين مضرجين بالدم
يطير بهما فى الجنة مع الملايكة وفى حديث ابى هريرة عند
عبد الرزاق والحاكم باسناد على شرط مسلم انه ط
صلى الله عليه وسلم قال من لى بجعفر الليلة فى ملا من
الملايكة وهو مخضب الجناحين بالدم وفى حديث ابن
عباس مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرايت فيها
جعفرا يطير مع الملايكة رواه الطبرانى وفى اخرى عنه
الجعفر ان يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه
الله من يديه قال عبد الله البخارى الجناحان فى قول ابن

عمر

عمر هما كل ناحية ميل قال فى الفتح لعله اراد بهذا حمل الجناحين
على المعنوى دون الحسى وهذا ثابت فى رواية النسفى
وحده وسقط من البونينية ذكر العباس بن عبد الله
المطلب وكنيته ابو الفضل وكان اسن من النبى صلى
الله عليه وسلم بسنتين او بثلاث وكان جميلا وسيما
ابيض له ضفيرتان معتدلا وقيل طوالا وكان ذيالا رواه ابن
ابى حاتم مرفوعا احوذنى شئ كفاه وصله ابو زياد ابو عمر
وكان ذو رى راى حسن ورغوة مرجوحة وقد قيل انه
اسلم قديما وكان يكتم اسلامه واظهره يوم الفتح وتوفى
فى خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم
الجمعة لاثنى عشرة خلت من رجب او من رمضان
سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى
عليه عثمان ودفن بالبقيع رضى الله عنه وبه قال
حدثنا الحسن بن محمد اى ابن الصباح الزعفرانى
قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى بالافراد
ابى عبد الله ابن المثنى برفع عبد الله عطف بيان على ابى
المرفوع عن عمه ثمامة بن عبد الله بن انس بالمثلثة
المضمومة وبعد وتخفيف الميم عن انس رضى الله عنه
ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا قحطوا بفتح
القاف وكسر الحا المهملة اصابهم القحط استسقى متوسلا
بالعباس بن عبد المطلب للرحم الذى بينه وبين
النبى صلى الله عليه وسلم فاراد عمر ان يصلها
بمراعاة حقه الى من امر بصلة الارحام ليكون ذلك

وسيلة الى رحمة الله تعالى فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فى حياته فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا العباس فاسقنا قال فيسقون وقال ابو عمر وكانت الارض اجدبت على عهده اجدابا شديدا سنة سبع عشرة فقال كعب يا امير المومنين ان بنى اسرايل كانوا اذا اصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة انبيايهم فقال عمر هذا عم النبى صلى الله عليه وسلم وصنو ابيه وسيد بنى هاشم ثم مشى اليه عمر وقال القرما فيه الناس ثم صعد المنبر ومعه العباس فاستسقى فسقوا وما احسن قول عقيل بن ابى طالب

بعمى سقى الله البلاد واهلها ... عشية يستسقى بشيبة يحمد

توجه بالعباس فى الجدب راعيا ... فما حاد حتى جاد بالديمة المطر

وهذه الترجمة وحديثها سقطا من رواية ابى ذر والنسفى وقد سبق الحديث فى استسقاء

مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى عبد المطلب وهو مناف على وبنيه ومنقبة فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم بحر منقبة عطفا على مناقب وقال النبى صلى الله عليه وسلم ما وصله فى اخر علامات النبوة فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وسقط الباب لابى ذر وكذا قوله ومنقبة فاطمة الى اخره وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب

الله قال حدثنى بالافراد عروة ابن الزبير بن العوام عن عايشة رضى الله عنها ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابى بكر الصديق تسأله ميراثها من النبى صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله عليه وسلم فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة وسقط لابى ذر لفظ هو انما يأكل ال محمد عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلى وابنائهما من هذا المال يعنى مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل والله لا اغير شيأ من صدقة النبى ولابى ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم التى كانت عليها فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد فى الخمس فابى احتى ان تركت من امره ان ازيغ فلتشهد على رضى الله عنه ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر اى على قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم

ابو بكر فقال معتذرا عن منعه والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الى
ان اصل من قرابتى قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه
صاحب العمدة بعد ان ساق الحديث الى هنا ما نصه قوله فتشهد
على الخبر ليس هذا من الحديث انما ذلك بعد موت
فاطمة وقد اتى به فى موضع اخر انتهى ومطابقة الحديث
للترجمة فى قوله لقرابة رسول الله ص وبه قال حدثنى
باء افراد ولابى ذر حدثنا بالجمع من التحديث عبد الله بن
عبد الوهاب الحجبى البصرى قال حدثنا خالد هو بن الحرث
ابن سليم الجهضمى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن واقد
بقاف بعدها دال مهملة انه قال سمعت ابى محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر يحدث عن ابن عمر عن ابى بكر رضى
الله عنه انه قال يخاطب الناس ارقبوا اى احفظوا محمدا
صلى الله وسلم فى اهل بيته فلا توذوهم اخرجه ايضا
فى فضل الحسن والحسين ص وبه قال حدثنا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسى قال حدثنا بن عيينة
سفيان عن عمرو بن دينار عن بن ابى مليكة عبد الله عن
المسور بن مخرمة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لما خطب على بنت ابى جهل جويرية
اسمك وبانيت فاطمة بضعة بفتح الموحدة وسكون
الضاد المعجمة اى قطعة منى فمن اغضبها اغضبنى
زاد فى رواية ويوذينى ما اذاها فالوا فانه يتحزن لما يتاذى
صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه واذى الزهراء ايذاء

مما اصله مباح وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم
وهذا الحديث اخرجه ايضا فى النكاح والترمذى والنسائى
فى المناقب ص وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف
والزاى والعين المهملة المفتوحات القرشى المكى المتوفى
قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بسكون
العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن
الزبير عن عائشة رضى الله عنها انها قالت دعا النبى
صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته فى شكواه الذى
وفى نسخة من الفرع التى قبض فيها فسارها بشىء
بتشديد فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت
اى عائشة فسالتها عن ذلك الذى قاله لها فبكت
وضحكت زاد فى رواية مسروق عند المصنف فقالت
ما كنت لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
فقالت اى بعد فانه صلى الله عليه وسلم سارنى النبى
صلى الله عليه وسلم بشىء بتشديد الراء فاخبرنى انه يقبض
فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت لذلك ثم سارنى
فاخبرنى انى اول اهل بيته اتبعه فضحكت لذلك
واتبعه بسكون الفوقية بعد فتح وفتح الموحدة وهذا
الحديث وسابقه سقطا لابى ذر والنسفى ليسق
ثابتهما باسناده ومتنه فى علامات النبوة
ومجيء اولها فى مناقب فاطمة مطولا فهو اوجه من
اثباتهما باب مناقب الزبير بن العوام بن خويلد
ابن اسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب

ابن لوى يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم فى قصى ويلتقى
الى اسد شيفال القرشى اسدى وامه صفية بنت عبد
المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت
وهاجرت واسلم هو رضى الله عنه وهو ابن خمسة
عشر سنة وعند الحاكم بسند صحيح وهو ابن ثمان سنين
وحضر يوم اليرموك وشهد مصر مع عمرو بن العاصى
وشهد الجمل مع عائشة وقتل بوادى السباع راجعا عن
حرب اهل الجمل سنة بضع وثلاثين رضى الله عنه وسقط
لفظ باب لابى ذر وثعلب مرفوع وقال ابن عباس
رضى الله عنهما وصله فى سورة براءة هو اى الزبير
حوارى النبى صلى الله عليه وسلم بفتح الحاء المهملة والواو
وبعد الالف راء فتحتية مشددة قال المؤلف ويسمى
الحواريون حوارى عيسى لبياض ثيابهم وهذا وصله بن
ابى حاتم وقيل لصفاء قلوبهم وعند الترمذى عن ابى عيينة
الحوارى الناصر وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بضم الميم
وسكون المعجمة القطوانى قال حدثنا على بن مسهر
بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشى الكوفى قاضى
الموصل عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
انه قال اخبرنى بالافراد مروان بن الحكم ابن ابى العاص
ابن امية الاموى المدنى قال اصاب عثمان بن عفان
رضى الله عنه رعاف شديد بالرفع فاعل وعثمان مفعول
سنة الرعاف سنة احدى وثلاثين كما عند ابن ابى
شيبة فى كتاب المدينة وكان للناس فيها رعاف كثير حتى

حبسه

حبسه اى حبس عثمان الرعاف عن الحج واوصى فدخل
عليه رجل من قريش لم يقف الحافظ بن حجر على تسميته
قال له استخلف خليفة بعد موتك قال عثمان وقالوا
اى قال الناس هذا القول قال الرجل نعم قالوه قال عثمان
ومن استخلف فسكت الرجل فدخل عليه رجل آخر
رجلا آخر قال مروان احبسه الحرث بن الحكم اخا مروان
الراوى فقال له عثمان استخلف خليفة بعد موتك
فقال لعثمان وقالوا اى الناس ذلك قال الحرث نعم قالوا
ذلك قال عثمان ومن هو الذى قالوا اى استخلفه
فسكت الحرث قال عثمان فلعلهم قالوا استخلف الزبير
قال الحرث نعم قال اما بالتخفيف والذى نفسى
بيده ان كان لخيرهم ما علمت اى هو الذى علمته او ما
مصدرية اى فى علمى اى فى شىء مخصوص من حسن الخلق
وان كان اى الزبير لاحبهم الى رسول الله صلى الله
وسلم اى الذى اختاره واباه استخلافه وهذا الحديث قد
ذكره النسائى فى المناقب عن معاوية ه وبه قال حدثنى
بالافراد ولابى ذر حدثنا بالجمع عبيد بن اسماعيل
الهبارى القرشى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام انه قال اخبرنى بالافراد ابى عروة بن الزبير
قال سمعت مروان ابن الحكم يقول كنت عند عثمان
ابن عفان رضى الله عنه اذ اتاه رجل فسلم فقال استخلف
قال عثمان وقد ترى ذلك بحذف اداة الاستفهام ولابى ذر
عن الحموى والمستملى فى ذلك باللام قال الرجل نعم قيل

ذلك الزبير اى الذى قيل باستخلافه قال اى عثمان اصبها
بالتخفيف والالف ولابوذر عن الكشميهنى ام حذفيها
والله انكم لتعلمون انه حريص قال ذلك ثلاثا وبه قال
حدثنا مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم بن عثمان
ابو اسماعيل الصندى الكوفى قال حدثنا عبد العزيز بن ابى
سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة الماجشون
بكسر الجيم بعدها شين معجمة مضمومة المدنى نزيل
بغداد عن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير مصغرا
التيمى المدنى عن جابر هو بن عبد الله الانصارى رضى
الله عنه انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان
لكل نبى حواريا كذا فى الفرع اليونينية بثناة تحتية
منصوبة اسم كان بدون الف فصحح عليها اى انصارا
وان حوارى اى ناصرى الزبير ابن العوام رضى الله
عنه ٥ وبه قال حدثنا احمد بن محمد هو بن شبوية فيما
قال الدارقطنى وهو العباس بن محمد بن حاتم المروزى فيما قاله
ابو عبد الله الحاكم وزاد الكلاباذى السمسار وصوب
قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن ال
الزبير عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال كنت يوم
الاحزاب لما حاصر قريش ومن معهم المسلمين بالمدينة
وحفر الخندق لذلك جعلت بضم الجيم وكسر العين وبه
وسكون اللام اناو عمر بن ابى سلمة بضم العين القرشى
المخزومى المدنى ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامه ام سلمة فى النسا بعنى نسوة النبى صلى الله عليه وسلم

فنظرت

فنظرت فاذا انا بالزبير يسير على فرسه يختلف اى
يجئ ويذهب الى بنى قريظة اليهود مرتين او ثلاثا بالشك
كذا باثبات مرتين او ثلاثا فى كامل وقعت عليه من اصل صحيح
وعزاه الحافظ ابن حجر وتبعه العينى لرواية احمد بن اسماعيل
على رواية البخارى بعد قوله بالبناء تختلف عقب قوله
السابق يختلف الى بنى قريظة قبل لاحمه فلما رجعت
قلت يا ابت رايتك تختلف اى تجئ وتذهب الى بنى
قريظة قال مستفهما استفهام تقرير اوهل رايتنى
يا بنى قلت ولابى ذر قال نعم رايتك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من يات بنى قريظة ر
فاتنى بخبرهم بخمسة ساكنة بعد الفوقية ولابى ذر عن
الكشميهنى فياتنى بخبرهن فانطلقت اليهم فلما رجعت
بخبرهم جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه
فى الفداء تعظيما لهما واعلاء لقدرهما لان الانسان لا يفدى
الا من يعظمه فيبذل نفسه له فقال فداك ابى وامى
وفى الحديث صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على ابن
اوخمس لان ابن الزبير كان يومئذ بن ستين والمشهور
اوثلاث واشهر بحسب الاختلاف فى وقت مولده فى
تاريخ الخندق تنبيه قوله فلما رجعت قلت يا ابت
الخ قال الحافظ ابن حجر انه مدرج كما وقع مبينا فى رواية
مسلم من طريق على بن مسهر عن هشام حيث ساقه
الى بنى قريظة ثم قال قال هشام واخبرنى عبد الله بن عروة
عن عبد الله بن الزبير قال وذكرت ذلك لابى الخ ثم ساقه

من طريق اسامة عن هشام قال لما كان يوم الخندق
فساق الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكن
ادرج القصة في حديث هشام عن ابيه عن الزبير
انتهى ○ وبه قال حدثنا علي بن حفص الخراساني المروزي
سكن عسقلان قال حدثنا ابن المبارك عبد الله المروزي
قال اخبرنا هشام بن عبد الله عروة عن ابيه عروة
ابن الزبير بن العوام ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الذين شهدوا وقعة اليرموك في ولاية عمر وكتب
يقف الحافظ بن حجر على تسمية واحد منهم قالوا للزبير
يوم وقعت اليرموك بتحتية مفتوحة وراء ساكنة
وميم مضمومة اخره كاف بوضع بالشام كان فيه
الواقعة بين المسلمين والروم الا بالتخفيف تشد
بضم الشين المعجمة اي على المشركين فنشد معك
عليهم فحمل الزبير عليهم فضربوه اي الزبير ضربتين على
عاتقه بينهما ضربة ضرب بها بضم الضاد وكسر الراء
مبنيا للمفعول يوم وقعة بدر قال عروة بن الزبير
بالسند السابق فكنت ادخل اصابعي في تلك
الضربات الثلاث بسكون الراء الضربات في اليونينية
العب وانا صغير وقد كان المسلمون في وقعة اليرموك
خمسة وارابعين الفا وقيل ستة وثلاثين الفا والروم
والروم سبعماية الف وكان مع كل رجل من المسلمين
عرب غسان ستين الفا وكان الدولة للمسلمين
فقتلوا من المسلمين والروم مائة الف نفس واسروا

منهم

منهم اربعين الفا واستشهد من المسلمين اربعة الاف

باب ذكر طلحة وابي زرعة عن الكشميهني مناقب
طلحة بن عبيد الله وسقط باب لابي ذر بضم العين وفتح
الموحدة بن عثمان بن عمير بن عمرو بن عامر بن عثمان
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي
صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما في كعب بن سعد بن تيم وكان يقال له
طلحة الخير وطلحة الجود وامه الصعبة بنت الحضرمي
اخت العلا اسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلا
وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين وذكر ان علماء
رضي الله عنه لما وقف على مصرع طلحة بكى حتى اخضل
لحيته بدموعه ثم قال اني لاحب ان اكون انا وانت ممن
قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين وقال عمر رضي الله عنه في طلحة توفي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وهذا وصله ○
الواقدي مطولا في مقتل عثمان السابق وبه قال
حدثني باسقاط واو ولابي ذر حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي
بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة المشددة والميم
المكسورة قال حدثنا معتمر عن ابيه سليمان التيمي
عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي انه قال لم يبق مع النبي
صلى الله عليه وسلم في بعض تلك
الايام ايام وقعة احد التي قاتل فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم المشركين غير طلحة بن عبيد الله على الطاعة

الاسما على نحذفها اوجه لما لا يخفى وعلى ثبوتها فهى موولة
بالمستحل لذلك مع علمه بالتحريم او ورد على سبيل
التغليظ لزجر فاعله ومن فى قوله من رجل زايدة والتغيير
بالرجل جرى مجرى الغالب والا فالمراد كذلك ومن ادعى
قوما اى من انتسب الى قوم ليس له فيهم نسب فليتبوأ
وسقط لابى ذر لفظ له ولكشميهنى ليس له فيهم
نسب قرابة او نحوها فليتبوأ مقعده من النار
خبر بلفظ الامر اى هذا جزاؤه وقد يعفى عنه او يتوب
فيسقط عنه وقيد بالعلم لان الاثم انما يترتب على العالم
بالشى المعتمد له فلا بد فى الحالتين اثباتا ونفيا وهذا
الحديث اخرجه ايضا فى الادب ومسلم فى الايمان
وبه قال حدثنا على بن عياش بالتحتية والمعجمة الالهانى
الحمصى قال حدثنا حريز بالحا المهملة المفتوحة والراء
المكسورة والزاى اخره بن عثمان الحمصى الرحبى بفتح
الراء والحا المهملة بعدها موحدة من صغار التابعين
ثقة ثبت لكنه رمى بالنصب وقال الفلاس كان
ينتقص عليا وقال ابن حبان كان داعية الى مذهب
يجتنب حديثه وقال البخارى قال ابو اليمان كان يقال
من رجل لم نرك قال ابن حجر هذا اعدل الاقوال لعله تاب
وليس له سوى هذا الحديث واخرجه فى صفة النبى
صلى الله عليه وسلم وروى له اصحاب السنن قال
حدثنى بالافراد عبد الواحد بن عبيد الله بضم العين
فى الثانى مصغرا كذا فى فرع اليونينية وفى اصله وغيره

بفتح

بفتح العين مكبرا ابن كعب بن عمير النصرى بالنون المفتوحة
والصاد المهملة الساكنة من بنى نصر بن معاوية بن
بكر بن هوازن الدمشقى التابعى الصغير وثقه العجلى والدار
قطنى وغيرهما وقال ابو حاتم لا يحتج به وليس له فى
البخارى سوى هذا الحديث الواحد وخرج له الاربعة
قال سمعت واثلة بن الاسقع بالقاف ابن كعب
الليثى رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى بكسر الفاء وفتح
الراء مقصورا وميم جمع فرية اى من اعظم الكذب
والبهت ان يدعى الرجل بتشديد الدال ينسب الى
غير ابيه او يرى عينه ما لم ترا بالهمز فى عينه ويرى
بضم اوله وكسر ثالثه من ارى اى ينسب الرؤية الى
عينه كان يقول رايت فى منامى كذا وكذا ولا يكون قد راه
متعمدا الكذب وانما بدا التشديد فى هذا على الكذب فى
اليقظة قال فى المصابيح كالطيبى لانه فى الحقيقة كذب
كذب عليه تعالى فانه الذى ارسل ملك الرؤيا بالرؤية
ليريه المنام وقال فى الكواكب لان الرؤيا جزء من النبوة
والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب فى الرؤيا يدعى ان الله
اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب
على الله اعظم فرية ممن يكذب على غيره او يقول بنصب
عطفا على السابق ولا يرى ذرو الوقت وعزاها فى
الفتح للمستملى او يقول بالفوقية وبالقاف وهو تشديد
الواو والمفتوحات اى افترى على رسول الله صلى الله

وسعد عن حديثهما اى عن حديث طلحة وسعد حدث بذلك
ابو عثمان ح وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال
حدثنا خالد هو بن عبد الله الواسطي قال حدثنا ابن ابي
خالد اسماعيل واسم خالد سعد عن قيس بن ابي حازم
بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف الاحمسي البجلي قدم المدينة
بعد وفاة صلى الله عليه وسلم انه قال رايت يد طلحة التي
وقى بفتح الواو والقاف المخففة بها النبي صلى الله عليه
وسلم لما اراد بعض المشركين ان يضربه يوم احد قد
شلت بفتح الشين المعجمة واللام المشددة وضم الشين
خطا او قليلا ولغة رديئة والشلل نقص في الكف وبطلان
لعملها وليس معناه القطع كما زعم بعضهم وفي الترمذي
عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه
الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وكان ممن انزل الله فيه
فمنهم من قضى نحبه رواه الترمذي وعنده ايضا من حديث
علي بن ابي طالب قال سمعت اذني من في رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقول لطلحة والزبير جاراي في الجنة
وفيه يقول

يا طلحة بن عبيد الله قد وجبت
لك الجنان وبوئت الها العيا

باب مناقب سعد بن ابي وقاص بتشديد
القاف الزهري وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه
وسلم لان امه امنة منهم واقارب الام اخوال وهو سعد
ابو مالك بن اهيب بن عبد

مناف

مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجتمع مع النبي صلى الله عليه
وسلم في كلاب بن مرة واهيب حد سعد عم امنة ام
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوا بها وهب وام وهب
حنة بنت سفيان بضم الحاء بن اميه بن عبد شمس بنت عم
ابي سفيان بن حرب وامه حمنة بنت الحديسة وسائر الشاهد
وهو احد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى وكان
مجاب الدعوة مشهورا بذلك تجاب دعوته وتوفي
سنة خمس وخمسين وله خمس وسبعون سنة
وسقط باب لابي ذر قوله مناف مرفوع ح وبه قال
حدثني باء افراد ولابي ذر وحدثنا محمد بن المثنى العنزي
حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت
يحيى بن اسماعيل الانطاكي قال سمعت سعيد بن
المسيب قال سمعت سعدا هو بن ابي وقاص
رضي الله عنه يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم
في السعدية بين ابويه فقال فداك ابي وامي يوم احد
كما في ذلك للزبير وهذا الحديث اخرجه ايضا في الجهاد
ومسلم في المغازي والترمذي في المناقب
والنسائي في السنة ح وبه قال حدثنا مكي بن ابراهيم
الحنظلي ولابي ذر المكي بن ابراهيم بن بشير قال حدثنا
هشام بن هشام بكسر الهاء بعدها معجمة في اوله كذا
في الفرع اليونينية وفي غيرها بفتح الهاء فالف فنون
كالثاني المتفق عليه وهو الذي في اليونينية فالظاهر
ان الذي في الفرع سهو وهو بن عتبة بن ابي وقاص الزهري

عن عامر بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابى
وقاص انه قال والله لقد اسلمت وانا ثالث الاسلام اى
انه كان ثالث من اسلم او ثالث ثلاثة من الرجال ه وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا ابراهيم بن موسى
الفراء الصغير الرازى قال اخبرنا ابن ابى زايدة هو يحيى بن
زكريا بن ابى زايدة واسمه ميمون الهمدانى الكوفى
قال حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بفتح الهاء بعدها
الف فى الاولى وعتبة بضم العين المهملة وسكون
المثناة بعدها موحدة ابن ابى وقاص قال سمعت
سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابى وقاص
رضى الله عنه يقول ما اسلم احد الا فى اليوم الذى اسلمت
فيه قال بحسب ما عمله والا فقد اسلم قبله غير واحد
ما مكثت سبعة ايام وانى لثالث الاسلام وهو محمول
على احد الامرين لئلا يخالف حديثه وعلى او قاله بحسب
ما اطلع عليه لان من اسلم اذذاك يخفى ايمانه وقال
ابو عمر بن عبد البر اسلم قديما بعد ستة نفر اسلامهم
وهو ابن تسع عشرة سنة قيل ان تفرض الصلاة على
ابى بكر الصديق تابعه اى تابع بن ابى زايدة ابو اسامة
حماد بن اسامة قال حدثنا هاشم هو بن هاشم بن عتبة
السابق وهذه المتابعة وصلها المؤلف فى اسلام سعد
ه وبه قال حدثنا عمرو بن عوف بفتح العين فيهما ابن اوس
ابن ابى خالد البصرى عن قيس هو بن ابى حازم انه قال سمعت
سعدا هو بن ابى وقاص رضى الله عنه يقول انى لاول

العرب

العرب رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل وذلك فى سرية
عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف الذى بعثه
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ستين راكبا من
المهاجرين فيهم سعد بن ابى وقاص الى رابغ ليلقوا عيرا
لقريش فى السنة الاولى من الهجرة فتراموا بالسهام فكان
سعد اول من رمى فى سبيل الله قال وكنا نغزو مع النبى
صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق السمر
حتى ان احدنا ليضع كما تضع البعير
او الشاة اى نحو بعر يخرج منهم مثل بعر الشاة ليبسه وعدم
العلف المألوف ماله خلط بكسر الخاء المعجمة وسكون
اللام اى لا يختلط بعضه ببعض لجفافه ثم اصبحت
بنو اسد تعزرنى بفتح المثناة من فوق وبالزاى والراء
المشددة اى تؤدبنى من التأديب على الاسلام او تعلمنى الصلاة وتقول انى بالى
لا احسنها فعبر عن الصلاة بالاسلام كما عبر عنها
بالايمان فى قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اى صلاتكم
بانها عماد الدين وراس الاسلام لقد خبت اذا بالتشديد
وضل عملى مع سابقتى فى الاسلام ان كنت لم احسن
الصلاة وانفق فى تعليم بنى اسد وكانوا وشوا بفتح
الواو والشين المعجمة وتشديد الواو وبه سعد
الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قالوا لا يحسن
يصلى وقصته مع الذين زعموا انه لا يحسن الصلاة
مرت فى صفة الصلاة وهذا الحديث اخرجه فى
الدعوات والرقاق ومسلم فى آخر الكتاب والترمذى

في الزهد والنسائي في المناقب والرقايق وابن ماجة في السنة
باب ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم جمع
الصهر بالكسر قال في القاموس زوج بنت الرجل وزوج
اخته والاختان اصهار ايضا وقد صاهرهم وفيهم واصهر
اليهم والبهم صار فيهم صهرا نهمي والاختان جمع ختن وهو كل
من كان من قبل المراة كالاب واخ ونحوه فالمراد هنا الاول وسيقط
الباب لابي ذر منهم ابو العاص لقيط وقيل مقسم بكسر
الميم وقيل هشيم بن الربيع بن الربيع ربيعة بن عبد
العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وامه هالة بنت خويلد
اخت خديجة ح وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد علي بن
حسين هو بن علي بن ابي طالب ان المسور بن مخرمة
رضي الله عنه قال ان عليا خطب بنت ابي جهل جويرية
بضم الجيم وقيل العوراء فسمعت بذلك فاطمة رضي
الله عنها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له
يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك
اذا اوذين وهذا علي ناكح اي يريد ان ينكح بنت ابي
جهل واطلق عليه اسم ناكح مجازا لما عزم وقصده له فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا ليشيع حكم
الذي سيقرره ويأخذ به على سبيل الوجوب او الاولوية
قال المسور فسمعته حين تشهد يقول اما بعد
فاني انكحت ابا العاص لقيط بن الربيع اي ابنته عليه الصلاة

والسلام

والسلام زينب اكبر بناته وكان ذلك قبل النبوة فحدثني
وصدقني بتخفيف الدال بعد الصاد اي في حديثه لعله كان
شرط عليه ان لا يتزوج على زينب فلم يتزوج عليها وكذلك
على فاذ يكن كذلك فيحتمل ان يكون نسي ذلك الشرط
وان فاطمة بضعة بفتح الموحدة فقط وسكون المعجمة
ولابي ذر عن الحموي والمستملي مضغة بميم مضمومة
بدل الموحدة وغين معجمة بدل الميم مني واني اكره ان
يسوءها احد علي او غيره والله لا تجتمع بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة
بكسر الخاء المعجمة
قال بن داود وانما ذكره المحب الطبري خشية ان علي
ان يتكلم على فاطمة حياتها لقوله تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ابو علي الجياني في
تعليقه التخصيص بجواز التزوج على بنات النبي صلى الله عليه
وسلم وزاد محمد بن عمرو بن علقمة بفتح العين وسكون
الميم وصحاله بفتح الحاءين المهملتين بينهما لام ساكنة وا
واخرى مفتوحة ثم الحاء الثانية مما وصله في اوائل الخمس
عن بن شهاب الزهري عن علي ولابي ذر عن الكشميهني
زيادة بن الحسين عن مسور سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم الحديث بطوله وذكر فيه صهر له من بني عبد
شمس هو ابو العاص بن الربيع فاثنى عليه خيرا في
مصاهرته اياه فاحسن الثناء قال حدثني فصدقني
بتخفيف الدال ووعدني ان يرسل الى زينب اي لما اسر

بيد مع المشركين وفدى وشرط عليه صلى الله عليه وسلم
ان يرسلها له فوفى له بتخفيف الفا بذلك واسر ابو العاص
مرة اخرى واجارته زينب واسلم وردها اليه النبي صلى
الله عليه وسلم الى نكاحه وولدت له امامة التي كان
يحملها صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باب
مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان
من بني كلب اسر في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته
خديجة فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها وحيزه
النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب الوه وعمه ان يخيره
بين المقام عنده او يذهب معهما فقال ما رسول الله لا اختار
عليك احدا ابدا وسقط باب لابي ذر قصة فما قبله رفع
وقال البرماوي غاب مما وصله في كتاب الصلح عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لزيد انت اخونا ومولانا وبه قال
حدثنا خالد بن مخلد بضم الميم وسكون المعجمة وفتح اللام
ابو الهيثم البجلي القطواني بفتح القاف والمهملة قال حدثنا
سليمان بن بلال قال حدثني بالافراد عبد الله بن دينار العدوي
مولاهم ابو عبد الرحمن مولى بن عمر عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
بعثا الى اطراف الروم حيث قتل زيد بن حارثة والد اسامة
المذكور وهو البعث الذي امر بتجهيزه عند موته عليه
الصلاة والسلام وانفذه ابو بكر بعده وامر عليهم
اسامة ابن زيد بتشديد التحتية من امر فطعن بعض الناس
في امارته بكسر الهمزة وكان ممن انتدب مع اسامة كبار

المهاجرين وابنائهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد
وسعيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم فتكلم قوم
في ذلك وكان اشدهم في ذلك كلاما عياش بن ابي ربيعة
المخزومي فقال يستعمل هذا الغلام على هؤلاء المهاجرين فقد ترقت
المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فرده
على من تكلم ومضى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك
فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فخطب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان تكسروا امرته في الفرع وفعتها
في ابيه بتحتية تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون
في امارة ابيه زيد من قبل في غزوة مؤتة وعين تطعنون
في الموضعين بضم ما في الفرع وقال الكرماني يقال طعن
بالرمح واليد يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب
يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما وقال الطيبي هذا الجزاء
الما يترتب على الشرط بنا وبل السببية والتوبيخ اي طعنكم
الما يترتب فيه سبب لانه اخبر انه ذلك من عادة الجاهلية
وهجيراهم ومن ذلك طعنكم في ابيه من قبل نحو قوله تعالى
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقال التوربشتي
انما طعن من طعن في امارته لانه كان ما من الموالي وكان العرب
لا ترضى تامير الموالي وتستنكف عن اتباعهم كل الاستنكاف
فلما جاء الله بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر
بالسابقة والهجرة والعلم والتقى عرف حينئذ المحفوظون
من اهل الدين فاما الذين يسوسون بالعادة والمتحنون بحب
الرياسة من اشراف العرب ورؤساء القبايل فلم يزل يختلج في

صنوفهم شيء من ذلك لاسيما اهل النفاق فانهم كانوا يسارعون
الى الطعن وشدة النكير عليه وكان صلى الله عليه وسلم قد
بعث زيدا اميرا على عدة سرايا واعظمها جيش مؤتة وساد
تحت رايته فيها نجباء الصحابة وكان خليقا بذلك لكمال
سنه وفقهه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامر اسامة في مرضه على جيش منهم من مشيخة
الصحابة وفضلائهم وكان راى في ذلك سرى ما توسمه
فيه من النجابة اذ تمهد الارض وتوطئة لمن يلي الامر بعده
ينزع احدهم يدا من طاعة ويعلم كل منهم ان العادات
الجاهلية تحدعمت مسالكها وخفيت معالمها وايم الله
ان كان زيد لخليقا بالخا المعجمة المفتوحة والفاء اي والله
اذ الشان وفي اصل ابن مالك وايم الله لقد كان خليقا للا
للامارة اي حقيقا بها وان كان لمن احب الناس الى
سقط لام لمن من اصل ابن مالك وقيل ان المحققة المتروكة
العمل عاريا ما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها
وذلك لانه اذا خففت ان صار لفظها كلفظ ان النافية
فخاف الناس ان اثبات اللام في المثبت عند ترك العمل فالزموا
اللام الموكدة مميزة لها ولا يثبت لا في موضع صالح للا
للاثبات والنفي نحو ان علمتك لفاضلا فاللام هنا لازمة
اذ لو حذفت مع كون العمل متروكا وصلاحية الموضع للنفي
لم يتبين للاثبات فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت
اللام وحذفها وان هذا اسامة بن زيد لمن احب الناس الي بعده
اي بعد ابيه زيد وفي هذا الحديث جواز امارة المولى وتوليته

الصغير

الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل والحديث من افراده
٥ وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي
القرشي المؤذن قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن الزهري
محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت دخل علي رسول الله قبل نزول الحجاب او بعده وهي
عند محتجبة والقائف هو الذي يلحق الفروع بالاصول
بالشبه والعلامات والمراد به هاهنا مجزز بالجيم والزاي
المشددة بعدها زاي اخرى المدلجي والنبي صلى الله عليه
وسلم شاهد وسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان
تحت كساء واقدامهما ظاهرة فقال القائف مجززا ان هذه
الاقدام اقدام اسامة وابيه بعضها من بعض قال
فسر بذلك الذي قاله القائف النبي صلى الله عليه وسلم
واعجبه فاخبر به بالفاء في اخره ولابوي ذر والوقت واخبر
به عائشة رضي الله عنها قال في العمدة لعله عليه السلام
لم يعلم انها سمعته ولم يظهر وجه المطابقة بين الحديث
والترجمة قيل يستانس له بقوله فسر بذلك الذي صلى
الله عليه وسلم الى اخره وهذا الحديث اخرجه ايضا في
النكاح باب ذكر اسامة بن زيد قال الزمخشري
العالم بقيافة الاثر كما قال فيما سبق لان المذكور في الباب اعم
من المناقب كالحديث الثاني وسقط باب لابي ذر والاصيلي
مرفوعة ٥ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء
الثقفي مولاهم البغلاني وسقط ابن سعيد لابي ذر قال

حدثنا الليث هو بن سعد امام عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها ان قريشا اهمهم شان المخزومية فاطمة بنت الاسود
التي سرقت حنبا في غزوة الفتح فقالوا من يجترئ يتجاسر
عليه صلى الله عليه وسلم بطريق الاولى الا اسامة بن
زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر حا
حاء محبوبه وقد مر في ذكر بني اسد بن يزيد وبه قال
حدثنا علي هو بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
عن عيينة قال ذهبت اسال الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب عن حديث المخزومية فاطمة فصاح بي
قال علي قلت لسفيان بن عيينة فلم تحمله ولابي ذر فلم
تحمله اي فلم ترو حديث المخزومية عن احد قال سفيان
وحدثنيها اي حدثني بها في كتاب كان كتبه ايوب بن موسى
بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي عن الزهري
محمد عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
ان امراة تسمى فاطمة من بني مخزوم سرقت حليا
فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم حتى
لا يقطع يدها فلم يجترئ يجسر احد ان يكلمه في ذلك
فكلمه اسامة بن زيد فقال عليه الصلاة والسلام له
ولغيره انما ضل من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
تركوه فلم يقطعوا يده واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا
قوله فيهم لابي ذر عن الكشميهني لو كانت اي السارقة
فاطمة بنت صلى الله عليه وسلم سرقت لقطعت

يدها وخص المثل بفاطمة لانها كانت اعز اهله وفيه منقبة
عظيمة ظاهرة لاسامة ه هذا باب بالتنوين
وسقط لفظ باب لابي ذر وبغير ترجمة ه وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا الحسين بن محمد بفتح الحاء
الصباح الزعفراني قال حدثنا ابو عماد يحيى بن عباد
بفتح العين وتشديد الموحدة فيهما الضبعي البصري
قال حدثنا الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي
سلمة قال اخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر بن عمر رضي الله عنهما
وهو في المسجد الواو للحال الى رجل يشعب ثيابه
بالمثناة التحتية وثيابه نصب على المفعولية ولابي ذر
عن الحموي والمستملي يشعب بالمثناة الفوقية ثيابه رفع
على النيابة عليه في ناحية من المسجد فقال الظر من
هذا ليت هذا عندي بالنون اي قريبا مني حتى انصحه
واعظه وقال في الفتح وقد روي بالباء الموحدة من العود
قال وكانه على ما قدر انه اسود اللون قالها اي لابن عمر
انسان لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه اما بتخفيف
الميم فعن في هذا يا ابا عبد الرحمن وهي كنية بن عمر هذا
محمد بن اسامة بن زيد بن حارثة قال ابن دينار فطاطا
ابن عمر اي خفض راسه وقرب بيديه في الارض بالقاف
المخففة ويديه بالتثنية فعل ذلك تقطيما له ثم قال
لو راه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه لحبه
لاسامة وابيه زيد وهذا الحديث من افراده ه وبه
قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا

معتمر قال سمعت ابى سليمان قال حدثنا ابو عثمان عبد
الرحمن النهدى عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما انه
حدث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذه
والحسن بن على بن ابى طالب فيقول اللهم احبهما
بفتح الهمزة وكسر الحاء وفتح الموحدة المشددة فاني
احبهما بضم الهمزة والموحدة وهذه منقبة عظيمة لاسامة
والحسن وهذا الحديث اخرجه ايضا فى فضائل الحسن
والادب والنسائى فى المناقب وقال نعيم بضم النون
وفتح العين بن حماد بن معاوية شيخ المولف عن المبارك عبد
الله قال اخبرنى معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة
ابن راشد عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال اخبرنى
لم اره مولى بالتنوين لاسامة بن زيد هو جرملة
بفتح وسكون الراء وفتح الميم ان الحجاج بفتح الحاء وتشديد
الجيم ابن عبد الله وابن ايمن بن عبيد بن ام ايمن حاضنة النبى صلى
الله عليه وسلم وابو ايمن بركة بنت ثعلبة
الحبشية من ابيه عبيد الحبشى بن عمرو وقيل ابن هلال الخزرجى
الانصارى وشهد لها النبى صلى الله عليه وسلم وكان
ايمن بن ام ايمن واخو الحجاج اخا اسامة بن زيد لامه ام ايمن
لان زيدا حارثة كان تزوجها بعد عبيد فولدت له اسامة
وهو اى ايمن رجل من الانصار فراه بالفاء عطف على مقدر
تقديره ان الحجاج بن ايمن دخل المسجد فصلى فراه بن عمر لم
يتم ركوعه ولا سجوده سقط لابى ذر ولا سجوده فقال
له بن عمر اعد صلاتك قال ابو عبد الله اى البخارى وهذا

ساقط

ساقط لابى ذر وصدثنى بالافراد سليمان بن عبد الرحمن
المعروف بابن ابنة شرحبيل ابو ايوب الدمشقى
حدثنى الوليد بن مسلم القرشى امويهم الدمشقى
وثبت بن مسلم لابى ذر وقال حدثنا عبد الرحمن بن نمر
بفتح النون وكسر الميم العنسى الدمشقى عن الزهرى
ابن شهاب قال حدثنى بالافراد حرملة بفتح الحاء المهملة
وسكون الراء وفتح الميم مولى اسامة بن زيد انه بينما بالميم
هو مع عبد الله بن عمر رضى الله عنه قليل فيه تجريد
كانا حرملة تجرد قال بينما انا مخرج من نفسه شخصا قال
بينما هو وقيل التفات من الحاضر الى الغايب اذ دخل الحجاج
ابن ايمن المسجد فصلى فلم يتم ركوعه ولا سجوده ولابى
ذر عن الكشميهنى الحجاج بن ايمن ابن ام ايمن قال بن عمر
اعد صلاتك فلما ولى قال لى بن عمر ياحرملة من هذا الذى
صلى قلت له هو الحجاج بن ايمن بن ام ايمن بركة بنت ثعلبة
اسلمت قديما فقال بن عمر لو راى هذا يعنى الحجاج رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاحبه لمحبة ايمن وامه فذكر حبه
وما ولدته ام ايمن من ذكر وانثى وقوله وما بواو العطف
فى الفرع وغيرها فى الفتح لرواية ابى ذر والضمير على هذا فى
قوله فذكر حبه لاسامة اى ميله ولغير ابى ذر فذكر حبه
ما ولدته بحذف الواو والضمير على هذا للنبى صلى الله عليه
وسلم وما ولدته هو المغفورا قال اى البخارى وحدثنى
ولابى ذر زاد فى نسخة فى غير واو وهى ثبتا وحدثنى ولغيره وزاد فى
بعض اصحابى هو يعقوب بن سفيان او الذهلى فاذ كلا

منهما الخ وجه كما قاله في الفتح اخرجه عن سليمان بن عبد
الرحمن المذكور وكانت اي ام امن حاضنة النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابن حجر وكان هذا القدر لم يسمعه
البخاري من سليمان فحاله عن بعض اصحابه فبين ما سمعه
مما لم يسمعه بابسناد عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما كان يكنى ابا عبد الرحمن اسلم مع ابيه
ابيه بمكة صغيرا وهاجر مع ابيه وامه زينب وتقال
لاتيطة بنت مظعون اخت عثمان وقدامة ابني مظعون
وهو من عشر ومشهد المشاهد كلها بعد بدر واحد ولم
واستصغر يوم احد ولم يشهد الخندق وهو من عشر
سنين وكان عالما مجتهدا لزوما للسنة فروزا من البدعة
ناصحا للامة وروى رهب عن مالك قال بلغ عبد الله بن
عمر بضعا وثمانين سنة ونشر نافع عنه علما جما وقال
سفيان الثوري كان من عادة ابن عمر انه اذا عجبه شيء من
ماله تصدق به وكان رقيقه عرفوا ذلك فربما تعمد احدهم
ولزم المسجد واقبل على الطاعة فاذا راه ابن عمر على تلك
الحال اعتقه فقيل له انهم يخدعونك فقال من خدعنا
بالله انخدع له وقال نافع مات ابن عمر وقد اعتق
الف انسان او زاد عليه وكان مولده في السنة الثانية
او الثالثة من المبعث وتوفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين
وكان سببه ان الحجاج دس له رجلا قد سم رمحه
فرجمه في الطريق وطعنه في ظهره قدمه وبقطلان
ذو لفظ باب مناقب رفع ٥ وبه قال حدثنا جرير كذا لابي ذر

وقال

عبد الله ابن عمر

وقال انه محمد بن اسماعيل البخاري المولف وسقط ذلك
لغيره قال حدثنا اسحاق بن نصر نسبه لجده واسم
ابيه ابراهيم السعدي المروزي كان ينزل مدينة بخارى
بباب بني سعد قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني
عن معمر هو بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال كان الرجل من الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم اذا رأى رؤيا قال الكرماني بدون تنوين مختصر بالمام
كما رواية باليقظة فرق بينهما بحرفي التانيث اي الرؤيا
المقصورة والتاء هو من تحسين المثنى في نحو يه
ورؤياك احلى في العيون من الغض
واجيب باذ الرؤيا والرويا واحد كعزى وذرية وبيلمه
له قول ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي
رايناك الا فتنة للناس انها رؤيا عين اريها صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به رفع في الحديث وليس رؤيا منام
وهذا مما يدل على اطلاق لفظ الرؤيا على ما يرى بالعين يقظة
وقال الثوري الرؤيا مقصورة وممدودة ويجوز ترك
همزها تخفيفا وقد مر اذا رأى رؤيا بالتنوين فصها
على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا فقصها
على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما وكنت
اعزبا وكاد ذو عن الكشميهني عزبا بغير همز وفتح العين
وهي لغة يقال رجل عزب وامرأة عزبة وكنت انام في المسجد على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام كان ملكين

قال ابن حجر لم اقف على تسميتها احداني فذهبت بالموحدة
الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني
البئر وبينها ما يبنى في حائطها من حجارة توضع عليها الخشبة
التي يعلق فيها البكرة واذا فيها ناس قد عرفتهم
قال ابن حجر لم اقف في شيء من الطرق على تسمية واحد
منهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من
النار مرتين فلقيهما اي الملكين ملك اخر فقال لي لن تراع
بضم العوقنة وبهمزة ساكنة منصوبة بلن كذا في فرع اليونينية
وعند الغساني مما ذكره في الفتح وغيره لن ترع بالجزم ووجهه
ابن مالك بانه سكن العين للوقف ثم شبه المسكور
الجزم فحذف الف الوصل ثم اجرى الوصل مجرى الوقف
ويجوز اثبات الف الوصل مع الجزم وهي لغة قليلة قال الفراء الاجود
ساهدا اي لا روع عليك بعد ذلك وعند ابن ابي شيبة
من رواية جرير بن حازم عن نافع فلقيه مالك وهو
يرعد فقال لم ترع فقصصتها اي الرؤيا على حفصة
ام المؤمنين اخته فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يقصها النبي صلى الله عليه وسلم نادما ورهبا
فقال عليه الصلاة والسلام لها نعم الرجل اخوك عبد الله
لو كان يصلي بالليل ولابي ذر من الليل قال سالم بالسند
السابق فكان عبد الله اي بعد ذلك لا ينام من الليل الا
قليلا وهذا الحديث قد سبق في باب فضل من تعار من
الليل من طريق نافع مطولا وباتي ان شاء الله تعالى في التعبير
بعون الله وقوته ه وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو

حميد

سعيد الجعفي نزيل مصر قال حدثنا ابو وهب عبد الله بن
المعتز بالميم عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب عن سالم بن عمر عن اخته حفصة
ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها لما قصت رؤيا اخيها عبد الله السابق ان عبد
الله اخاك رجل صالح وكان لعبد الله بن عمر من الولد عبد
الله وامه صفية بنت ابي عبيد وسالم امه ام ولد وعبيد
الله وعبد الرحمن وعاصم وحمزة وواقد وزيد وبلال

باب مناقب عمار

بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر ابي اليقظان العنسي بالنون الساكنة والسين
المهملة اسلم هو وابوه قديما وامه سمية وعذبوا في الله
وقتل ابوه لامه وهاجر عمار الهجرتين وصلى الى القبلتين
وقتل بصفين سنة سبع وثلاثين ومناقب حذيفة بن
اليمان بن جابر العبسي بالموحدة حليف بني عبد الاشهل
من الانصار اسلم هو وابوه قتل وجمع المؤلف بين عماره
وحذيفة في الترجمة لوقوع الثناء عليهما معا من ابي الدرداء
في حديث واحد وسقط الباب لابي ذر ه وبه قال حدثنا
مالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان الهندي الكوفي
قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
عن المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي عن ابراهيم النخعي
عن علقمة بن قيس النخعي انه قال قدمت الشام فاتى
تفسير سورة الليل في نفر من اصحاب عبد الله فصليت
ركعتين في المسجد ثم قلت اللهم يسر لي جليسا

صلحا فاتيت قوما لم اقف على اسمائهم فجلست اليهم
فاذا الشيخ قد جاء حتى جلس اى فجاء فجلس حاذاه
الى جنبى وجلس بصيغة الماضى وعند الحافظ ابن حجر
حتى يجلس بصيغة المضارع مبالغة وارادة استحضار
فى روايته فقلت الحمد لله انى لارجو ان تكون الله استجاب
لى دعوتى فقلت للقوم من هذا الشيخ قالوا هو ابو
الدرداء عويمر بن عامر الانصارى الخزرجى قال علقمة فقلت
له انى دعوت الله ان ييسر لى جليسا صالحا
فيسرك الله لى قال اى ابو الدرداء او لا ذر فقال من
انت فقلت انا من اهل الكوفة قال اوليس عندكم
فى الكوفة او المدينة ابن ام عبد يعنى عبد الله بن مسعود
صاحب النعلين وكان يلى نعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحملهما ويتعاهدهما والوساد بالدال وبغيرها المخدة والا
والمطهرة باثبات الهاء وكسر الميم ولابى ذر عن الحموى
والمستملى بغيرها ومراده الثناء عليه بخدمة النبى صلى
الله عليه وسلم وانه لشدة ملازمته له صلى الله عليه وسلم
لما ذكر يكون عنده من العلم ما يستغنى به الطالب لان يرحل
عن بلدة للعلم اذا اخذ ما عند علمائها فيكم ولابى ذر
عن الحموى والمستملى افيكم بهمزة الاستفهام الذى
اجاره الله من الشيطان ان ينطق به على ولابى ذر يعنى
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية
لابى ذر زاد فى رواية شعبة الاتية ان شاء الله تعالى
فى الحديث التالى لهذا يعنى عمارا اوليس فيكم صاحب سر

البنى

النبى صلى الله عليه وسلم حذيفة الذى اعلمه به لا يعلم
بحذف ضمير المفعول ولابى ذر والذى لا يعلم احد غيره من
معرفة المنافقين باسمائهم وانسابهم وكان عمر رضى
الله عنه اذا مات احد تبع جنازته فان رأى عليها حذيفة
صلى عليه وغيره تخلف عنها استثناء ورفع بذلك من احد
ثم قال ابو الدرداء لعلقمة كيف تقرأ عبد الله بن مسعود
والليل اذا يغشى قال علقمة فقرأت عليه والليل اذا
يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى بحذف وما خلق
وبالجر وسقط لابى ذر والنهار اذا تجلى قال ابو الدرداء اوالله
لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه
الى فى بتشديد التحتية وقد قيد انها تزلت كذلك ثم انزل
وما خلق الذكر والانثى فلم يسمعه بن مسعود ولا ابو
الدرداء وسمعه سائر الناس وانت فى الصف والحديث
ذكره فى سورة الليل من التفسير وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن منصور
ابن معتمر الضبى عن ابراهيم النخعى انه قال ذهب علقمة
ابن قيس الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لى
جليسا صالحا فجلس الى ابى الدرداء فقال ابو الدرداء له
ممن انت قال علقمة من اهل الكوفة قال اوليس فيكم
او منكم بالشك من الراوى صاحب السر الذى لا يعلمه
غيره يعنى حذيفة بن اليمان وسقط الضمير من قوله
لا يعلمه لابى ذر عن الكشميهنى والحموى والمستملى قال
له بلى قال ابو الدرداء اليس فيكم او منكم بالشك

عليه وسلم ما يقل وقد يكون في كذبه نسبة شرع اليه
صلى الله عليه وسلم والشرع غالبا انما هو على لسان
الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك
وهذا الحديث من عوالي المصنف وافراده وفيه رواية
القرين ه وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد
قال حدثنا حماد هو بن زيد بن درهم عن ابي جمرة بالجيم
والراء نصر بن عمران الضبعي قال سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس كانوا اربعة
عشر رجلا بالفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يخرج من مكة في الفتح فقالوا لما قال لهم عليه السلام
من الوفد او من القوم او بسكون الواو ثم الدال او القوم
هذا الحي من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان قد حالت
بيننا وبينك كفار مضر لانهم كانوا بينهم وبين المدينة
وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها من اطراف العراق
فلسنا نخلص اليك بضم اللام اليك في كل شهر حرام
من اشهر ربيعة الحرم لحرمة القتال فيهما عندهم فاوامرنا
بامر فاخبره عنك ونبلغه بضم النون وفتح الموحدة
وتشديد اللام المكسورة من ورائنا خلفنا من قومنا ثم
قال صلى الله عليه وسلم امركم باربع من الخصال وانهاكم
عن اربع والاولى ذكر عن الحموي والمستملي باربعة وعن
اربعة بالتانيث فيهما والشيء اذا لم يذكر ضميره يجوز
تذكيره وتانيثه الايمان بالله عز وجل بالجر بدل من اربع
المامور بها شهادة ان لا اله الا الله بجر شهادة ايضا

بيان

بيان لسابقه واقام الصلاة المكتوبة وايتاء الزكاة ه
المفروضة وان تؤدوا الى الله عز وجل خمس ما غنمتم
وانهاكم عن الحنتم بالدال المهملة المضمومة والموحدة
المشددة ممدود اليقطين وعن النقير بفتح النون وكسر القاف ما ينقر في
اصل النخلة وعن المزفت بالزاي والفاء المشددة
المفتوحتين ما طلي بالزفت لانه يسرع اليه الاسكار فربما
شرب منها وهو لا يشعر ثبتت الرخصة في كل وعا
مع النهي عن شرب كل مسكر وسبق هذا الحديث في
كتاب الايمان ه وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب عن سالم بن عبد الله ولابوي ذر والوقت
قال حدثني بالافراد سالم بن عبد الله ان اباه عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا بتخفيف اللام ان
الفتنة ها هنا حال كونه مشيرا الى المشرق من حيث
يطلع قرن الشيطان بريد بذلك منشا الفتن من المشرق
وقد وقع مصداق ذلك وسبق هذا الحديث في صفة
ابليس باب ذكر اسلم ابن افصى وغفار بكسر
الغين المعجمة وتخفيف الفاء هو ابو غفار بن مليل
ضميم ولا بن مصغرا ابن حمرة بن بكر بن عبد مناف
ابن كنانة منهم ابو ذر الغفاري ومزينة بضم الميم

الذى اجاد الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
سقطت الفضلية لابى ذر يعنى من الشيطان تعنى عمالا
قال علقمة قلت بلى قال ليس فيكم او منكم صاحب السواك
وللاصيلى واس عساكر وابوى ذر والوقت عن الحموى
والمستملى والسواه بكسر السين وبالواو والوساد او
السراد بكسر السين بعدها ابن بينهما الف والسواد بكسر
السين وبالواو من السر ولابن عساكر وابوى الوقت وذر
عن الحموى والمستملى والسواد بكسر السين وبالواو المفتوحة
وبعدها الف ودال مهملة وهو السرار يقول ساودته سوادا
اى سارررته سرارا واصله ادنا سوادك من سواده وهو
الشخص وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجبه
اذ جاء ولا يخفى عند سره قال علقمة بلى قال ابو الدرداء كيف
كان عبد الله من مسعود يقرأ والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى قال علقمة قلت والذكر والانثى قال ابو الدرداء ما
زال ابى هؤلاء اى اهل الشام حتى كاد يستنزلونى ولابى
ذر يستنزلونى بنونين عن التى سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله والذكر والانثى بغير واو
خلق والتراة التوراة باثباتها بكمالها لم تبدل افتقرا على
ما سمعاه باب مناقب ابى عبيدة بضم العين الى عبيدة ابن الجراح
وفتح الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم وتشديد
الراء وبعد الالف حاء مهملة بن هلال ابن اهيب بن ضبة بن
الحرث بن فهر بن مالك يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى فهر وامه من بنى الحرث بن فهر اسلمت وقتل ابوه كافرا يوم

بدر

بدر ويقال انه هو قتله وتوفى ابو عبيدة وهو امير على الشام
من قبل عمر بالطاعون سنة ثمان عشرة وكان طويلا
نحيفا اثرم الثنيتين خفيف الشعر اللحية واما ثرم
السا قط الثنية وسبب ثرمه انه كان انتزع سهمين
من جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد بثنيته
فسقطتا رضى الله عنه وسقط بالابى ذر ○ وبه قال
حدثنا عمرو بن على بفتح العين وسكون الميم بن بحر الباهلى
البصرى الفلاس الصيرفى قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد
الاعلى البصرى التيمى بالتاء المثناة من بنى سامة
ابن لوى قال حدثنا خالد الحذاء عن ابى قلابة بكسر القاف
والتخفيف عبد الله الجرمى بفتح الجيم قال حدثنى بالافراد
انس بن مالك رضى الله عنه وسقط لابى ذر بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين اى
ثقة رضى ولابى ذر ان لكل امة امينا واذ امينتا ايتها الامة
قال القاضى عياض هو بالرفع على النداء واصح ان يكون
منصوبا على الاختصاص اى امينا مخصوصين من بين
لامم ابو عبيدة بن الجراح فالمراد الاختصاص وان كانت
صورته صورة النداء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بين
ابى عبيدة وغيره من الصحابة اذ كل امين بلا ريب لكن
السياق مشعر بانه مراد فى ذلك فاذا خص صلى الله
عليه وسلم احدا من اجلاء الصحابة بفضيلة وصفه بها اخر
بعضها اشارة الى ذلك على غيره كوصفه عثمان بالحياء وهذا الحديث
اخرجه مسلم فى الفضائل والنسائى فى المناقب ○ وبه قال

حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن
صلة بكسر الصاد وتخفيف اللام بن زفر بضم الزاي وفتح الفا
العبسي بالموحدة الساكنة الكوفي التابعي الكبير عن حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لاهل نجران بفتح النون والجيم بلد باليمن وهم الصابئة
والسيد ومن معهما وفدوا عليه الصلاة والسلام سنة
تسع لابعثن عليكم يعني امينا حق امين فيه توكيد
واضافة فيه نحو قوله ان زيدا العالم حق عالم وحق عالم
اي عالم حقا وحقا اني لمحب عالما بالغ في العلم حدا ولا يترك من
الحد المستطاع منه شيا وينقطع الى ان قوله يعني
عليكم يعني امينا وسلم لابعثن اليكم رجلا امينا حق
امين فاشرف اصحابه وسلم والحمد وآخر اسماعيلي فاستشرف
فاستشرف الاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والضمير في لها للاعناق اي تطلعوا لها وعلوا فيها خرصا
على نيل الصفة المذكورة وهي امانة لا على ولاية من
حيث هي فبعث عليه الصلاة والسلام ابا عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنه اي مع وهذا الحديث اخرجه
ايضا في المغازي وسلم في الفضايل والترمذي والنسائي
في المناقب وابن ماجة في السنة وسقط التبويب هنا
لابي ذر ولم يذكر المصنف ترجمة لمناقب عبد الرحمن ولا
لسعيد بن زيد اللذين هما احد العشرة نعم ذكر اسلام
سعيد بن زيد في ترجمة اوايل السيرة النبوية ولعله

كما قال في الفتح من تصرف الناقلين لكون المولف لم يبيضه
ومن ثم لم تقع المراعاة في الترتيب لا بالفضيلة ولا بالسن
ولا بالسبقية **باب ذكر مصعب بن عمير**
بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين في الاول وضم العين
وفتح الميم مصغرا في الثاني بن هاشم بن عبد الدار بن عبد
مناف القرشي كان من جلة الصحابة وفضلايهم اسلم
بعد دخوله عليه السلام دار ارقم وبعثه صلى الله عليه
وسلم الى المدينة قبل العقبة بعد العقبة الثانية يقرئهم
القرآن وقيل انه اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة
قتله ابن قميئة في وقعة احد ولم يذكر المولف هنا حديثا
في مناقبه وكان له بيضرة لعم يسق في الخبر انه
لما استشهد لم يوجد له ما يكفن به وسقط هنا لابوي
مع ترجمته لابي ذر **باب مناقب الحسن** ابي محمد
والحسين ابي عبد الله ابني علي ابني فاطمة الزهراء رضي
الله عنهم وعن ابيهما وكان مولدهما في رمضان سنة
ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة مسموما سنة خمسين
وولد ثانيهما في شعبان سنة اربع وقتل عاشورا سنة
احدى وستين بكربلا وسقط لابي ذر قال ولابي ذر
وقال نافع بن جبير اي ابن مطعم مما وصله في الشوع مطولا
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عانق النبي صلى
الله عليه وسلم الحسن وبه قال حدثنا صدقة بن
فضل المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابو موسى
اسرايل بن موسى قال ابو ذر من اهل البصرة نزل السند

عن الحسن البصري لم يروه عن الحسن غير ابي موسى انه
سمع ابا بكرة نفيع بن الحرث الثقفي رضي الله عنه
انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر
والحسن بضم الحا الى جنبه حال كونه صلى الله عليه وسلم
ه ينظر الى الحسن مرة واليه الى الحسن مرة ويقول لهم
ابني هذا سيد كما ه هذا فضلا وشرفا ولعل الله ان
يصلح به بين فيتين اى فرقتين من المسلمين فوقع
ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين
معاوية بسبب الخلافة وكانت المسلمون يومئذ فرقتين
فرقة مع الحسن وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ
احق الناس بالخلافة فدعاه ورعه وشفقته على
المسلمين الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ه
ولم يكن ذلك لقلة ولا ذلة فقد بايعه على الموت اربعون
الفا وهذا الحديث قد مر في الصلح ه وبه قال حدثنا
مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا المعتمر ولابوذر معتمر
قال سمعت ابي سليمان قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن
مل النهدي عن اسامة بن زيد اى بن الحرث رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذه ه
اى ياخذ اسامة والحسن بن علي وفيه التفات او تحريد
وعند المصنف في الادب ان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لياخذني فيضعني على فخذه ويضع على الفخذ
الاخرى الحسن بن علي ثم يضمهما ويقول اللهم اني
احبهما فاحبهما او كما قال بالشك وفي الادب ثم يقول

اللهم

اللهم اني ارحمهما فارحمهما ه وبه قال حدثني بافراد ولابي
ذر بالجمع محمد بن الحسين بن ابراهيم بضم الحا وفتح السين
ابو جعفر البغدادي المعروف بالبرسري الى الحسن علي بن الحسين
ابن الكاب قال حدثني بافراد حسين بن محمد بضم الحا
مصغر البيهي المروزي قال حدثنا جرير بن هو بن حازم
عن محمد هو بن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال اتى بضم الهمزة مبنيا للمفعول عبيد الله بضم العين
وفتح الموحدة بن زياد الذي ادعاه معاوية اخا لابيه
ابي سفيان فالحقه بنسبه وكان يقال له زياد بن ابيه
برأس الحسين ابن علي بضم الحا وكان بن زياد اذ ذاك
امير على الكوفة عن يزيد بن معاوية وكان الحسين رضي
الله عنه لما مات معاوية وبويع يزيد بعثه الى ان يبايعه
وكتب الى الحسين رجال من شيعة ابيه من الكوفة
هلم الينا نبايعك فانت احق من يزيد فخرج الحسين
من مكة الى العراق فاخرج اليه عبيد الله بن زياد من الكوفة
جيشه فالتقيا بكربلا على الفرات وقتل الحسين من
عسكر ابن زياد قتلى كثيرة حتى قتل قتله مسلم
ابن ذي الجوشن الضبابي وقيل سنان بن سنان واحتز
راسه واتى بهما ابن زياد وابن علي في اليونينية مكتوب
على هامشها بالحمرة من غير ذكر له بتصحيح فجعل بضم
الجيم مبنيا للمفعول الراس الشريف في طست بفتح
الطا وسكون السين فجعل ابن زياد ينكت بالمثناة ا
الفوقية اخره يضرب بقضيب له في انفه وعينه فقال

فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فلقد رايت ثم رسول
الله صلى الله وسلم في موضعه وعبد الطبراني انه كان يفرح
بنا يا الحسن بقضيبه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك
قضيبك عن هانين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو
لقد رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هانين
الشفتين يقبلهما ثم بكى فقال بن زياد ابكى الله عينك فوالله
لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقام
وخرج وقال يا معاشر العرب انتم بعد اليوم عبيد يقتل
خياركم ويستعبد شراركم فمن رضي بالذل والعار
وقال بن زياد في حسنه اي في حسن الحسين شيا وفي رواية
الترمذي انه قال ما رايت مثل هذا فقال انس كان الحسين
اشبههم اي اشبه اهل البيت برسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان شعر راسه ولحيته رضي الله عنه مخضوبا
بالوليمة بفتح الواو وسكون المعجمة كذا في فرع اليونينية
وقف عليه بكر بها وبالمثناة التحتية المهملة في فرعها وقف عليه انس
وهو الذي في اليونينية وبه قيده الشارحون وغيرهم وقف
الناصرية بالمهملة ايضا لكنه كتب فوقها معا وهو ثبت
بخضب به تمر اي السواد ولما قتل الحسين بكى الناس
فاكثروا وقتل ابنه بن زياد سنة ثلاث وستين قتله ابراهيم
ابن الاشتر وكان المختار بن ابي عبيد الثقفي ارسله لقتاله
وجئ براسه ورؤس اصحابه بين يدي المختار فجاء حية
دقيقة فجالت الرؤس حتى دخلت في فم ابن زياد وخرجت
من منخره ودخلت من منخره وخرجت من فمه ثم ارسل

المختار

المختار راسه وبقية الرؤس لمحمد بن الحنفية او الى عبد
الله بن الزبير ح وبه قال حدثنا حجاج بن المنهال وابو
نعيم قال ابو المنهال السلمي البرساني قال حدثنا شعبة بن
الحجاج قال اخبرني بالافراد عدي بفتح العين وكسر الدال
المهملتين وتشديد التحتية بن ثابت الانصاري قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم والحسن بن علي بفتح الحاء على عاتقه بين منكبيه وعنقه
والواو في والحسن للحال وثبت ابن علي لابوي ذر يقول اي علي
عاتقه حال كونه يقول اللهم اني احبه فاحبه
بفتح الهمزة في اني وضمها في اول وباء الثانية بالرفع
والنصب معا في اليونينية وجزم بهما وهذا الحديث اخرجه
مسلم في المناقب والترمذي في المناقب وكذا النسائي
ح وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة
العتكي مولاهم المروزي الاصل قال اخبرنا عبد
الله بن المبارك المروزي قال اخبرني بالافراد والباقون
اخبرنا عمر بن ابي سعيد بن ابي حسين بضم العين
في اولها وكسرها في الثاني وضم الحاء في الثالث القرشي
النوفلي عن بن ابي مليكة عبد الله عن عقبة بن الحرث
القرشي المكي انه قال رايت ابا بكر الصديق رضي الله عنه
وحمل الحسن بفتح الحاء وهو يقول اقذبه بابي وهو شبيه
بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلي يضحك ويجوز ان يكون التقدير هو مفدى
بابي شبيه فيكون خبرا بعد خبر ليس شبيه بعلي ابيه
وعلي رضي الله عنه يضحك وشبيه بالرفع قال بن مالك

في التسمية كذا ثبت في صحيح البخاري ورفعه اما بناء على
ان ليس حرف عطف كما تقول الكوفيون فيكون مثلا ويجوز
ان يكون شبيه اسم ليس وخبرها ضمير منفصل حذف استغنا
بنيته عن لفظه والتقدير ليس شبيه وبخوه قوله عليه اه
الصلاة والسلام في خطبة يوم النحر ليس من ذي الحجة من
حذف الخبر الضمير المنفصل خبر ليس لكان واخواتها وفي رواية
الى الوقت شبيها بالنصب خبر ليس واسمها الضمير وعند
الامام احمد من وجه اخر عن ابن ابي مليكة ان فاطمة رضي
الله عنها كانت ترفع الحسن وتقول بابي شبيه بالنبي
لا شبيه لعلي قال في فتح الباري وفيه ارسال فان كان
محفوظا فلعلها تواردت في ذلك مع ابي بكرة وتلقت ذلك
احدهما عن الاخر فان قلت هذا معارض لقولها علي في
وصفه للنبي صلى الله عليه وسلم لم ار قبله ولا بعده مثله
اجيب بحمل النفي على العموم والاثبات على المعظم فالمراد
الشبه من رحمته في بعض الاعضاء او اتمام حسنه
صلى الله عليه وسلم منزه عن الشريك كما قال ابو صبير
شرف الدين في قصيدته الميمية

منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم

وهذا الحديث من افراد البخاري ﷺ وبه قال حدثني
باء افراد ولابوذر حدثنا يحيى بن معين بفتح الميم
وكسر العين المهملة ابن عوف الغطفاني مولاهم ابو زكريا
البغدادي امام الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث

وثلاثين وما بين بالمدينة المنورة وله بضع وسبعون
سنة وصدقة بن فضل المروزي قالا اخبرنا محمد بن جعفر
المشهور بغندر عن شعبة بن الحجاج عن واقد بن محمد
بالقاف المكسورة والدال المهملة عن ابيه محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه ارقبوا بضم الهمزة وفي
اليونينية بالوصل وسكون الراء بعد القاف المضمومة موحدة
اي احفظوا محمدا صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية
لابي ذر واختلف في اهل البيت فقيل نساؤه لانهن في
بيته قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين
قاله ابو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد
ومقاتل وقتادة وقيل هم من حرم عليه الصدقة بعده
آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قاله زيد بن ارقم
وقال ابن الخطيب والاولى ان يقال هم اولاده وازواجه
والحسن والحسين وعلى منهم لانه كان من اهل بيته بتزوجه
فاطمة بنته وملازمته له وهذا الحديث قدم في باب
مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷺ وبه
قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني ابراهيم بن موسى
ابن يزيد التميمي الفراء ابو اسحاق الرازي قال اخبرنا
هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني عن معمر
اي ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن انس رضي الله عنه وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر

عن الزهري اخبرني بالافراد انس قال لم يكن احد
اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن ابن علي
بفتح الحاء هذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب
وسقط قوله وقال عبد الرزاق الى قوله اخبرني انس
من الفرع ه وبه قال حدثنا بالجمع ولابوذر وحدثني
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار
العبدي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن محمد بن ابي يعقوب الضبعي البصري
ونسبه لجده واسم ابيه عبد الله انه قال سمعت ابا
ايفع بضم النون وسكون الفاء المهملة الراهد البصري
واسمه عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما وساله اي رجل من اهل العراق
كما عند الترمذي عن المحرم بالحج او العمرة قال شعبة بن
الحجاج احسبه يقتل الذباب ما يلزمه اذا قتلها
وهو محرم فقال اي ابن عمر متعجبا من كونهم يسالون
عن الحقير ويفرطون في الشيء الخطير اهل العراق يسالون
عن الذباب بضم المعجمة وبالموحدتين بينهما الف ما يلزم
المحرم اذا قتله وقد قتلوا ابن ابن الرسول صلى الله
عليه وسلم الحسين بضم الحاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم
هما اي الحسن والحسين ريحانتاي بنافوقية بعد النون بلفظ
التثنية ولابوذر وريحاني من الدنيا تغليبا بلفظ الافراد
ووجه التشبيه ان الولد يشم ويقبل وعند الترمذي
من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن

والحسين

والحسين فيشمهما ويضمهما اليه وعند الطبراني هما ريحانتاي
من الدنيا اشمهما وقوله من الدنيا كقوله حبب الي من
دنياكم الطيب والنساء اي نصيبي ويحتمل ان يكون بين
ممن اجاب السائل عن خصوص ما سال عنه لانه لا يحل
له كتمان ما علم اذا حمل على ان السائل كان متعينا
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب والترمذي في
المناقب باب مناقب بلال بن رباح بفتح الراء
والموحدة وبعد الالف مهملة وامه حمامة وكان صادق
الاسلام طاهر القلب شجي على دينه وعذب في الله
عذابا شديدا فصبر وهان على قومه فاعطوه الولدان
وكان امية بن خلف الجمحي يخرجه اذا حميت الظهيرة
به في شعاب مكة وهو يقول احد احد وكان امية بن خلف
ممن يوالي على بلال العذاب فكان قتله على يد بلال فقال ابو
بكر رضي الله عنه ابيات منها

عيناي ما لك لا تجودان بدمعك السكوب
اذ ركت تارك يا بلال

وكان شديد الادمة نحيفا طوالا خفيف العارضين من
مولدي مكة مولى البعض بجمع واصله من الحبشة توفي
بدمشق سنة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة
وكان مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وعند ابن ابي
شيبة باسناد صحيح عن قيس بن ابي حازم ان ابا بكر
اشتراه بخمس اواق وهو مدفون بالحجارة وسقط باب
لابوذر وقال له النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت دف

تعليت بفتح الدال وتشديد الغاء اى خففها بن يدعت
بتشديد العين المهملة فى الحج وهذا وصله فى صلاة المريد ه
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد
العزيز بن ابى سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة
الماجشون واسم ابى سلمة دينار عن محمد بن المنكدر انه
قال اخبرنا ولابى ذر حدثنا جابر بن عبد الله الانصارى
رضى الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب يقول ابو بكر
الصديق سيدنا لانه افضلهم واعتق سيدنا يعنى
بلالا قاله تواضعا والا فمن سادات هذه الامة وليس
هو افضل من عمر بلا ريب ه وبه قال حدثنا بن نمير بضم
النون وفتح الميم مصغرا هو محمد بن عبد الله بن نمير عن
محمد بن عبيد بضم العين الطنافسى الكوفى انه قال
حدثنا اسماعيل ابن ابى خالد عن قيس هو بن ابى حازم ان
بلالا قال لابى بكر لما توفى النبى صلى الله عليه وسلم واطاله
بلال ان يخرج من المدينة فمنعه ابو بكر ارادة ان يؤذن
فى المسجد فقال لا اريد المدينة بغير رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان كنت انما اشتريتنى لنفسك فامسكنى
وان كنت انما اشتريتنى لله فدعنى وعمل الله عز وجل
ولابى ذر عن الكشميهنى وعملى لله وفى طبقات ابن سعد
فى هذه القصة انى رايت افضل عمل المومن الجهاد فاردت
ان ارابط فى سبيل الله واذ ابا بكر قال له انشدك الله وحقى
فاقام معه حتى توفى فاذن له عمر فتوجه الى الشام مجاهدا
فمات بها فى طاعون عمواس واذن مرة واحدة بالشام ه

فبكى

بكى وابكى باب ذكر بن عباس رضى عبد الله
الله عنهما وسقط لابى ذر لفظ باب وولد بن عباس قبل
الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل خروج بنى هاشم
منه وحنكه صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه ترجمان القرآن
وكان طويلا ابيض جسيما وسيما صبيح الوجه وكان
من علماء الصحابة قال مسروق اذا رايت ابن عباس
قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس فاذا تحدث
قلت اعلم الناس وقال عطاء كان ناس يأتون للعلم والفقه
فمامهم صنف الناس عليهم بما شاء وقال عمر بن الخطاب
عبد الله فتى الكهول له لسان سئول وقلب عقول
وقال طاوس ادركت بحر هذه الامة اذا ذكروا
ابن عباس فى العلم لم نزل نقول بهم حتى مات بينما هو الى
قوله وتوفى رضى الله عنه بالطائف بعد ان عمى سنة
ثمان وستين وهو بن سبعين سنة وصلى عليه محمد بن
الحنفية ه وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد العنبرى مولاهم التنورى
عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس انه قال ضمنى
النبى صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه
الحكمة وسقط لابى ذر واو وقال ه وبه قال حدثنا
ابو معمر هو بن مفتوحتين بينهما عين ساكنة عبد
الله بن عمرو المنقرى مولاهم المقعد التميمى قال حدثنا
وهيب بضم الواو ومصغرا بن خالد بن عجلان البصرى
عن خالد الحذاء بسنده السابق مثله بالنصب بفعل

فاسقط

معمر ومثل رواية معمر والحكمة وهي الاصابة في غير النبوة
وهذا التفسير بابت لابي ذر عن المستملي قال بن وهب
قلت لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين والتفقه فيه
والاتباع له وقال الشافعي الحكمة سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستدل لذلك بانه تعالى ذكر
تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة فوجب
ان يكون المراد من الحكمة شيئا خارجا عن الكتاب وليس
ذلك الا السنة وقيل هي الفصل بين الحق والباطل والحاكم
هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها وعند البغوي في معجمه
انه صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس اللهم فقهه في
الدين وعلمه التاويل وعند للطبراني عليه تاويل القرآن
ابن معمر ويماروه ابو زرعة الدمشقي في تاريخه ابن عباس
اعلم الناس بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وقد بسط
ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة فليراجع وعند يعقوب
ابن سفيان في تاريخه باسناد صحيح عن ابي وايل قال
قرا ابن عباس سورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل لو
سمعت هذا الديلم اسلمت وتقدم في كتاب العلم حديث
الباب من رواية بن معمر ياجعناق خالد
ابن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم هو بن
يقظة بفتح التحتية والقاف والظا المعجمة الشالة ابن
مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مع ابي
بكر في بن كعب ويكنى ابا سليمان اسلم في صدر الحديبية
وعن مائة يوم مؤتة وفي الردة وبناء فتوح العراق

وجميع

وجميع فتوح الشام اكثر من ان تحصر اذ كان له فيها العنا
العظيم الخطير والبلاء الحسن الجميل وتوفي بحمص سنة
احدى وعشرين بن حلف انفه وعمه بضع واربعون
سنة رضي الله عنه سقط باب لابي ذر ه وبه قال
حدثنا احمد بن واقد بالقاف المكسورة والدال المهملة ابو
يحيى الهذلي مولاهم الحراني واسم ابيه عبد الملك ونسبه
جده قال حدثنا حماد بن زيد بن درهم الجهضمي ابو اسماعيل
البصري عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال العدوي
ابي نصر البصري الفقيه العالم لكن توقف فيه بن سيرين
لدخوله في عمل السلطان عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه نعى زيدا اي بن حارثة وجعفرا اي ابن
ابي طالب وابن رواحة بفتح الراء والواو والمهملة عبد الله
للناس اي اخبرهم بموتهم في غزوة مؤتة قبل ان ياتيهم
خبرهم وذلك انه عليه الصلاة والسلام ارسل بريدا
اليهم واستمهل زيدا عليهم وقال ان اصيب جعفر فان
اصيب فابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة الاف فتلاقوا
مع الكفار فاقتتلوا قال عليه السلام فقال اخذ
الراية زيد فاصيب اي قتل ثم اخذ جعفر باسقاط ضمير
المفعول ولابي ذر عن الكشميهني ثم اخذها جعفر فاصيب
اي قتل ثم اخذها ابن رواحة فاصيب باسقاط الضمير
قال ذلك وعيناه عليه الصلاة والسلام تذرفان بذال
معجمة وراء مكسورة وفا تسيلان بالدمع حتى اخذ
سيف باسقاط المفعول ولابي ذر عن الكشميهني حتى

اخرها سيف من سيوف الله عز وجل في الخبايز فاخرجها
خالد بن الوليد من غير امرة اي من غير ان امر منه صلى الله عليه
وسلم لكنه راى المصلحة في ذلك فاخذ الراية حتى
فتح الله عليهم على يد خالد فاخبار بالمسلمين حتى رجعوا
سالمين وفي حديث ابي قتادة ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك فانت تنصره
فمن يومئذ سمي سيف الله وفي حديث عبد الله ابن ابي
اوفى الطبراني مما اخرجه الحاكم وابن حبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي عبيدة واخالد انه سيف من سيوف
الله صبه على الكفار وهذا الحديث قد سبق في الجنائز والجهاد
وعلامات النبوة وباقي ان شاء الله تعالى في المغازي بعون
الله وقوته **باب مناقب سالم** اي ابن معقل
بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف كان من اهل فارس
من فضلاء الصحابة الموالي وكبارهم تعدد في المهاجرين
لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه **مولى امرأة الى**
حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
الانصارية تبناه ابو حذيفة لما تزوجها فنسب اليه
واستشهد سالم باليمامة **رضي الله عنه** وسقط لفظ
باب لابي ذر ح وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب**
الواشحي قال **حدثنا شعبة** بن الحجاج **عن عمرو بن مرة**
بفتح العين في اوله وضم الميم وتشديد الراء ابن طارق
الجملي بفتح الجيم والميم الكوفي الاعمى انه **عن ابراهيم**
النخعي **عن مسروق** هو بن الاجدع انه **قال ذكر** بضم

المجمة مبنيا للمفعول **عبد الله** بن مسعود **عند عن عبد الله**
ابن عمرو بفتح العين ابن العاص **فقال ذاك رجل لا ازال**
احبه بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول استقرؤا القرآن اي اطلبوه **من اربعة من**
عبد الله بن مسعود فبدا به ومن سالم مولى ابي
حذيفة ومن ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل قال
عمرو لا ادري بدا بابي بن كعب او بمعاذ ولابي ذر او لمعاذ
ابن جبل وانما خص هذه الاربعة لانهم اكثر ضبطا للفظ
القرآن واتقن لاداياته واذكان غيرهم افقه في معانيه منهم
او لانهم تفرغوا لاخذه منه مشافهة وغيرهم اقتصروا
على اخذ بعضهم عن بعض او انه صلى الله عليه وسلم اراد
الاعلام بما يكون بعده من بعدهم هؤلاء الاربعة وانهم اقراء
من غيرهم وليس المراد انه لم يحمده غيرهم وهذا الحديث اخرجه
المولف ايضا في مناقب ابي بن كعب وفي فضائل القرآن
وفي مناقب معاذ ومناقب عبد الله بن مسعود ومسلم
في الفضائل والترمذي في المناقب **باب مناقب**
عبد الله بن مسعود اي من فاعل بالعين المهملة والفا
ابن حبيب بن شمخ بفتح الشين المعجمة وسكون المعجمة
الميم بعدها خاء معجمة بن فار بالفا والراء ثم الف فراء ابن مخزوم
ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن
مدركة الى عبد الرحمن حليف بني زهرة وامه ام عبد بنت
عبدة هذلية من بخذ ابيه وامها زهرة وقيل انها بنت
الحارث بن زهرة وكان اسلامه قديما في اول الاسلام وكان

ست وستين سنة في الاسلام وعن الفين المسلمين ومن
جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرتين
وصلى القبلتين وشهد بدرا والحديبية وبيعة الرضوان لله صلى الله
عليه وسلم بالجنة وكان قصيرا نحيفا تكاد طوال الرجال
يوارونه اذا جلسوا وهو قائم وتوفي سنة اثنتين وثلاثين
وقد جاوز الستين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان
رضي الله عنه وكان له من الولد عبد الرحمن وبه كان
يكنى وعتبة وابو عبيدة واسمه عامر وسقط لفظ بابه
لابي ذر وبه قال حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش
انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال سمعت
قال مسروقا هو بن الاجدع قال عبد الله بن عمرو اي بن
العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن فاحشا اي لم يكن متكلما بالقبيح ولا متفحشا
ولا متكلفا للتكلم بالقبيح نفى عنه التحبش والتقوه به
طبعا وتكلفا وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم ان
من احاسنكم اخلاقا وقال عليه الصلاة والسلام
استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود
ومن سالم مولى ابي حذيفة ومن ابي بن كعب ومن
معاذ بن جبل رضي الله عنهم كذا لابوي ذر والوقت هذا الحديث
بزيادة صفة من صفاته صلى الله عليه وسلم في اوله وزاد
والظاهر انه بعض الرواة غلط كذلك فاورده المؤلف كذلك
وصابغة الحديث لا تخفى وبه قال حدثنا موسى

ابن اسماعيل السبودكي عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله
اليشكري عن مغيرة بن مقسم الكوفي عن ابراهيم النخعي
عن علقمة بن قيس النخعي انه قال دخلت الشام فصليت
فصليت ركعتين في المسجد فقلت اللهم يسر لي جليسا
زاد ابو ذر عن الكشميهني صالحا فرايت شيخا حال كونه
مقبلا فلما دنا قرب مني قلت له ارجو له ان يكون استجاب
الله دعائي قال لي من اين انت وسقطت لفظة اين لابي ذر
قال علقمة قلت له من اهل الكوفة قال افلم يكن فيكم
ولابي ذر فلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد اي
المخدة والمطهرة اي عبد الله بن مسعود اولم بالهمزة ولابي
ذر ولم يكن فيكم الذي اجير من الشيطان زاد في المناقب
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اي عمار اولم يكن فيكم
صاحب السر الذي لا يعلمه غيره اي حذيفة لانه صلى الله
عليه وسلم عرفه اسما المنافقين كيف قرا ابن عبد عبد
عبد الله بن مسعود والليل اذا يغشى زاد ابو ذر والذي خلق
علقمة فقرات والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر
والانثى بجر الذكر وحذف وما خلق قال اي الشيخ وهو
ابو الدرداء اقرانيها اي والذكر والانثى النبي صلى الله عليه
وسلم فاه الي بتشديد الياء وعند الرمحشر فاي بالالف
قال وهذا من احدى اللغات وهي القصر كعصى فاعرابه
مقدر في اخره وما نصب فاه فقال في المصابيح المنقول
في مثله ثلاثة اقوال اذ يكون فاه حالا وصرح بن مالك في
التسهيل بانه اذا ولي او منصوبا بمحذوف هو الحال اي

وفتح الراى وسكون التحتية بعدها نون اسم امراة عمرو
ابن اد بن طابخة بالموحدة ثم المعجمة ابن الياس بن مضر
وهى مزينة بنت كلب بن وبرة منهم عبد الله ابن مقفل
المزنى وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث
ابن سود بن اسلم بضم اللام بن الحاف بالمهملة والفا
بوزن الياس بن قضاعة منهم غفيلة بن عامر الجهنى
واشجع والشين المعجمة والجيم بوزن احمر
ابن ريث بن مفتوحة فتحتية ساكنة فمثلثة بن
غطفان ابن اسعد بن قيس وهذه قبايل خمس من
مضر وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا سفيان الثورى عن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وثبت ابن ابراهيم
للاربعة وذر والوقت عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم قريش والانصار
وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع من امن
من هولاء السبعة موالى بتشديد التحتية اى
انصارى فقال فى الفتح ويروى موالى بالتخفيف والمضاف
محذوف اى موالى الله ورسوله ويدل عليه قوله
ليس لهم مولى دون الله اى غير الله ورسوله وهذه
الجملة مقررة للجملة الاولى على الطرد والعكس وفى
وفى ذلك فضيلة ظاهرة لهولاء لانهم كانوا اسرع
دخولا فى الاسلام وبه قال حدثنى بالافراد ولابى

ذر

ذر حدثنا محمد بن غرير بالغين المعجمة المضمومة وفتح
الراء الاولى مصغرا ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف القرشى الزهرى المدنى قال حدثنا
يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو بن كيسان
انه قال حدثنا نافع بن عمر مولى بن عمر ان عبد الله بن
عمر رضى الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال على المنبر غفار عن عصر وف باعتبار
القبيلة غفر الله لها ذنب سرقة الحاج فى الجاهلية
وفيه اشعار بان ما سلف منها مغفور واسلم سالمها
الله عز وجل بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب
ويحتمل ان تكون قوله غفر الله وسالمها خبرين يراد
بهما الدعا او هما خبران على بابهما ويويده قوله وعصية
بضم العين وفتح الصاد المهملتين وتشديد التحتية
وهم بطن من بنى سليم ينسبون الى عصية عصت
الله ورسوله بقتلها القرايين معونة وهذا اخبار
ولا يجوز حمله على الدعا نعم فيه اشعار باظهار الشكاية
منهم وهى تستلزم الدعا عليهم بالخذلان لان العصيان
وانظر ما احسن هذا الجناس فى قوله غفار غفر الله لها
الى اخره والله على السمع واعلقه بالقلب وابعده عن
التكلف وهو من الاتفاقات اللطيفة وكيف لا يكون
كذلك ومصدره عن من لا ينطق عن الهوى ففصاحة
لسانه عليه الصلاة والسلام غاية لا يدرك مداها

حاعلا فاه الى ذى والاصل من فيه الى ذى فحذف الجار فانتصب
فاكان مجرورا به فما بال هؤلاء اهل الشام حتى كاد وايردوا
من قراءة والذكر وانا انثى ولابى ذر وانا اصلى بدون بنى به
باثبات النون بن ه وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحى قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابى اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعى عن عبد الرحمن بن يزيد من
الزيادة النخعى اخى الاسود بن يزيد انه قال سألنا حذيفة
ابن اليمان عن رجل قريب السمت الهيئة الحسنة والهدى
بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والمذهب من النبى صلى
الله عليه وسلم حتى ناخذ عنه سلوك الطريقة ؟؟
المرضية والسكينة والوقار فقال وفى الفرع قال حذيفة
ما اعرف ولا ادرى ما اقول احدا اقرب سمتا وهديا ودلا
بفتح الدال المهملة وتشديد اللام سيرة وحالة وهيئة بالنبى
صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد وهى كنية ام عبد الله بن
مسعود وهذا الحديث اخرجه الترمذى والنسائى فى
المناقب ه وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر بالجمع محمد بن
العلا بالهمز ممدود ابو كريب الهمدانى الكوفى قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابى اسحاق
السبيعى قال حدثنى بالافراد ايضا ابو عبد الرحمن بن يزيد السابق
قريبا قال سمعت ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعرى
رضى الله عنه يقول قدمت انا واخى ابو رهم او ابو بردة
من اليمن فمكثنا بضم الكاف فى اليونينية حينا حالة
كوننا ماترى بالضم اى اذ عبد الله بن مسعود رجل

من

الخلافة سنة اربعين وملك خليفة عشرين سنة الا ستة
شهر وكان ابيض جميلا وهو من الموصوفين بالحلم وتوفي
بدمشق سنة ستين وهو ابن اثنين وثمانين سنة او ثلاث
وسبعين سنة رضي الله عنه وسقط باب لابي ذر ه وبه
قال حدثنا الحسن بن بشر بفتح الحاء الاولى وكسر الموحدة
وسكون المعجمة ابو علي الكوفي قال حدثنا المعافى بضم
الميم وفتح العين والفاء بينهما الف ابن عمران الازدي الموصلي
الملقب بيا قوتة العلم عن عثمان بن الاسود ابن موسى
المكي عن ابن ابي مليكة عبد الله انه قال اوتر معاوية رضي
الله عنه بعد صلاة العشاء بركعة واحدة وعنده مولى
لابن عباس اسمه كريب فاتى كريب ابن عباس واخبره
بذلك فقال ابن عباس له دعه اي اترك القول في معاوية
والانكار عليه فانه عارف بالفقه لانه قد صحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتعلم منه ولغير ابي ذر اسقاط لفظة
قد ه وبه قال حدثنا ابن ابي مريم سعيد بن الحكم بن ابي مريم
قال حدثنا نافع بن عمر بضم العين بن عبد الله الجمحي قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابن ابي مليكة عبد الله انه
قيل لابن عباس والقايل كريب كما سبق هل لك في امير المؤمنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة وسقط لغير
ابي ذر فانه قال اي ابن عباس انه ولابي ذر قال اصاب انه
فقيه فلا ينكر عليه وزاد لفظة اصاب ه وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن عباس بفتح العين
وسكون الميم وعباس بالموحدة والمهملة ابو عثمان البصري

قال

قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة هو
ابن الحجاج عن ابي التياح بالفوقية والتحتية المشددة
وبعد الالف حاء مهملة عن يزيد بن حميد الضبعي البصري انه قال
سمعت حمران بن ابان بضم الحاء المهملة وسكون الميم وابان
بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة مولى عثمان ابن عفان عن
معاوية رضي الله عنه انه قال انكم لتصلون صلاة بلام
التاكيد لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رايناه ه
يصليها يعني الصلاة ولابي ذر عن الحموي والمستملي يصليهما
يعني الركعتين ولقد نهى عنهما يعني عن الركعتين بعد
صلاة العصر وهذا النفي معارض باثبات غيره انه صلى الله
عليه وسلم كان يصليهما لسبب سبق ذكره في الصلاة ومناسبة
هذه الاحاديث لما ترجم له ما فيها من ذكر الصحبة المستفيضة
للشرف العالي على انه قد ورد في فضل السيد معاوية رضي
الله عنه احاديث لكنها ليست على شرط المولف فمن
ثم لم يقل باب مناقب معاوية او فضايله اذ انه لا تصريح
بذلك فيما سيق ساقه في الباب على ما لا يخفى وهذا الحديث
من افراده وسبق في باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب
الشمس من كتاب الصلاة

باب مناقب فاطمة

الزهراء البتول بنت النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة
رضي الله عنها ولابي ذر عليها السلام قال ابن عبد البر
ايمانا واختها ام كلثوم افضل بناته صلى الله عليه وسلم
قال وولدت فاطمة سنة احدى واربعين من مولده صلى
الله عليه وسلم وتزوجها علي رضي الله عنه بعد بدر و

في السنة الثانية وولدت له حسنا وحسينا ومحسنا
وزينب ورقية وام كلثوم فماتت رقية ولم تبلغ كذا رواه
الطبري عن الليث وقال غيره فمات محسن صغيرا ولم
يتزوج عليها حتى ماتت ولم تكن للنبي صلى الله عليه وسلم
عقب الا من ابنته فاطمة وتوفيت بعد موته صلى الله عليه
وسلم بستة اشهر وقيل بثمانية اشهر وقيل مائة يوم
وقيل بسبعين واول اشهر فكانت وفاته بالليلة الثلاث
لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وهي
ابنة تسع وعشرين سنة قاله المدايني وقيل ابنة ثلاثين
وصلى عليها علي وقيل العباس وقيل ابو بكر وسقط لفظ بات
لابي ذر وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله في علامات
النبوة مطولا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وروى
النسائي من حديث داود بن ابي الفرات عن علي بن احمد
السكري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد وداود بن ابي الفرات وعلي بن احمد مختلف
فالحديث صحيح وهو صريح في ان فاطمة رضي الله عنها افضل نساء
اهل الجنة والحديث الاول اعلق بدا لتفضيلها على امها
قال الشيخ تقي الدين السبكي والذي يختار وبدين الله به
ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة ولم يجئ عنا الخلاف
في ذلك ولكن اذا جاء ما ثبت الله بطل به كل معقول وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا عيينة سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة

عبد الله

عبد الله عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاطمة بضعة بفتح الموحدة قطعة مني فمن اغضبها
فقد اغضبني استدل به السهيلي على ان من سبها فانه
يكفر وفيها افضل بناته صلى الله عليه وسلم وعوض
بان اختار زينب ورقية وام كلثوم بشاركنها في الصفة
المذكورة لان كلا منهن بضعة منه صلى الله عليه وسلم
وانما يقتضي التفضيل بامر يختص به الفضل على غيره وجيب
بانها امتازت عنهن بامور منها كونها عاشت بعده صلى الله عليه
وسلم وكن في صحبته ومات صلى الله عليه وسلم في
حياة فاطمة فكان في صحبتها ولا يقدر قدر ذلك فانفردت
فاطمة دون سائر بناته فامتازت بذلك بان ضمها
بشرها في مرض موته بانها سيدة نساء اهل الجنة اي من
اهل هذه الامة المحمدية واجيب عن حديث عائشة
عند الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال زينب افضل بناتي
على تقدير ثبوته بان ذلك كان قبل ان يعلم ثم وهب الله
لفاطمة من الاحوال الشبيهة والكمالات الجليلة ما لم
يشاركها فيه احد من نساء هذه الامة مطلقا وهذا
الحديث سبق في ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم باتم
من هذا باب فضل عائشة الصديقة بنت
الصديق ابي بكر ابن ابي قحافة القرشية التيمية وامها
ام رومان ابنة عامر بن عويمر وهي كنية لها ام عبد الله
بعبد الله بن الزبير ابن اختها او قول انها اسقطت من النبي
صلى الله عليه وسلم سقطا لم يتبين وولدت في الاسلام قبل

الهجرة بثمان سنين او نحوها ومات النبي صلى الله عليه وسلم
ولها نحو ثمانية عشر عاما وقد حفظت عنه شاكلة اراه
حتى قيل ان ربع الاحكام منقولة عنها قال عطاء بن ابي رباح
كانت عايشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس
رايا في العامة وقال عروة بن الزبير ما رايت احدا اعلم بفقه
ولا بطب ولا بشعر من عايشة وقال الزهري لو جمع علم
عايشة الى علم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم
جميع النساء لكان علم عايشة افضل ومن حفظها ايضا انها
كانت احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه وبراها الله
مما رماها به اهل الافك وانزل في تبرئتها وبراءتها وحيا
يتلى في محاريب المسلمين الى يوم الدين والحمد لله رب
العالمين وتوفيت سنة ثمان وخمسين من الهجرة في
خلافة معاوية وقد قاربت السبعين وذلك ليلة الثلاثاء
الثالث السبع عشرة خلت من رمضان وصلى عليها
ابو هريرة رضي الله عنها وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
بضم الموحدة مصغر اسم جده واسم ابيه عبد الله
المخزومي المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن
يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال
قال ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
يا عايش بفتح الشين في الفرع مصححا عليه ويجوز ضمها
كما مر مخ هذا جبريل يقرئك السلام اي يسلم عليك
قالت فقلت عليه السلام ورحمة الله وبركاته تريد

ورحمة الله وبركاته بالخطاب ما ارى بفتح الهمزة تريد
عايشة بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
الفتح وهذا من قول عايشة اه واستنبط منه استحباب
بعث السلام وبعث السلام اجنبي السلام الى اجنبية
الصالحة اذا لم يخف مفسدة وانه لو بلغه السلام احد
في ورقة من غايب لزمه الرد عليه باللفظ اذا قراه اه وبه
قال حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال المولف بالسند السابق ح للتحويل وحدثنا عمرو
بفتح العين ابن مرزوق الباهلي المتوفى سنة اربع وعشرين
ومايتين قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن عمرو بن مرة
بالميم المضمومة والراء المشددة وعمرو بفتح العين الهمداني
الكوفي عن مرة وسقط عن مرة بالفرع سهو او
وثبت بالاصل عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كمل بفتح الكاف والميم ويجوز كسر الميم وضمها من الرجال
كثير قط بكمل بضم الميم من النساء الا مريم بنت عمران
ام عيسى عليه الصلاة والسلام وآسية بوزن فاعلة
من الاسوة هي بنت مزاحم امراة فرعون قيل وكانت
ابنة عمه وقيل غير ذلك استثناه على نبوة مريم واسية
لان اكمال النوع انما تنال الانبياء ثم الصديقون والاولياء
والشهداء فلو كن اثنتا عشرة بنت لدل ان لا يكون في النسا
نبية ولا صديقة ولا شهيدة والواقع ان هذه الصفات
في كثير منهن موجودة فكانه قال لم ينبا من النساء مثل

واسية ولو قال لم تثبت صفة الصديقية او الولاية او
والشهادة او الفلانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك لغيرهن
اذ ان تكون المراد من الحديث كمال كثير النساء فلا يتم الدليل
على ذلك لاجل ذلك قاله في الفتح واستشهد بعظمهم لنبوة
مريم بذكرها في سورة مريم مع انها نبيا وهو قريبة وقد
اختلف في نبوة نسوة غير مريم واسية كحوى وسارة
قال السبكي ولم يصح عندنا في ذلك شيء وفضل عائشة
بنت ابي بكر على النساء اي نساء هذه الامة كفضل الثريد المتخذ
من الخبز واللحم على سائر الطعام وهذا لا يلزم منه ثبوت
الافضلية المطلقة بل يخص بنحو نساء هذه الامة كما مر
واشار ابن حبان كما افاده في الفتح الى ان فضيلتها التي تدل
عليها هذا الحديث وغيره متعلقة بنساء النبي صلى الله عليه
وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعا بينه
وبين حديث الحاكم افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة
وفي الصحيح لما جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها الست تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه
يعني عائشة قال الشيخ تقي الدين السبكي وهذا المؤثر
صارف لحمله على الوجوب وحكمه صلى الله عليه وسلم
على الواحد حكمه على الجماعة فيلزم من هذا وجوب محبتها
على كل احد فقال صلى الله عليه وسلم فيها ما لا يحصى من
الفضل ونطق القرآن في شأنها بما لا يتطرق به في غيرها
ولها بقية ازواجه صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا
يبلغن هذه المرتبة لكنا نعلم لحفصة بنت عمر بن الخ

الفضايل كثيرا فما الشبه ان تكون هي بعد عايشة والسلام
في التفضيل ضمني ولا ينبغي التكلم الا بما وجد والسكوت
عما سواه وحفظ الادب قالي المتولي من اصحابنا واولى
بالعاقل اذا لا يشتغل في مثل ذلك ٥ وبه قال حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد
محمد بن جعفر اي بن كثير عن عبد الله بن عبد الرحمن ابي
طوالة الانصاري انه سمع انس بن مالك رضي الله
عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على الطعام
ولابي ذر سائر الطعام ٥ وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
ابو بكر بندار العبدي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد
المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن ابي العاص بن
بشر الثقفي قال حدثنا عون عبد الله البصري عن
القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق التيمي احد الفقهاء
بالمدينة ان عايشة رضي الله عنها اشتكت اي
مرضت فجاء ابن عباس اليها يعودها فقال لها يا ام
المومنين تقدمين بفتح الدال على فرط صدق بفتح
الفاء والراء والراي باضافته لصدق من اضافة الموصوف
للصفة والفرط السابق الى الماء والمراد بصدق الصادق
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل بتكرار العامل
وعلى ابي بكر الصديق رضي الله عنه والمعنى انه صلى
الله عليه وسلم وابو بكر قد سبقاك وانت تحفيهما وقد

هيا آلك المنزل في الجنة فلتقر عينك بذلك ومطابقته
للترجمة بكونه قطع لعايشة بدخول الجنة اذ لا يقول
ابن عباس ذلك الا بتوقيف وهذا الحديث اخرجه
ايضا في التعبير ٥ وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة انه قال سمعت ابا
وايل شقيق بن سلمة قال لما بعث علي عمار اهو بن ياسر
والحسن بفتح الحاء ابن علي الى اهل الكوفة ليستنفرهم
ليطلب منهم خروجهم الى علي والى نصرته في مقاتلة كانت
بينه وبين عايشة بالبصرة في وقعة الجمل وجواب
لما قوله خطب عمار فقال في خطبته اني لاعلم انها
اي عايشة زوجته صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة
في حديث ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال لها اما
ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والاخرة ولكن
الله ابتلاكم ليتبعوه سبحانه وتعالى في حكمه الشرعي
في طاعة الامام وعدم الخروج عليه او ليتبعوا اياها
اي عايشة ٥ وبه قال حدثنا عبيد بن اسمعيل ابو محمد
القرشي الهباري الكوفي من ولد عبد بن الحارث واسمه
عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة
التابعي ابن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها
انها استعارت من اختها اسما بنت ابي بكر قلادة بكسر
القاف قيل كان ثمنها اثني عشر درهما فهلكت اي ضاعت

فارسل

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من
اصحابه في طلبها وفي التنبيه رجالا وفسر بانه اسيد
ابن حضير فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا
ذلك الذي وقع لهم من فقد الماء وصلاتهم بغير وضوء
اليه صلى الله عليه وسلم فانزلت اية التيمم التي
في سورة المائدة فقال اسيد بن حضير بضم الهمزة +
والحاء المهملة حضير بن سماك الانصاري الاوسي الاشهلي
وزاد في التيمم لعايشة جزاك الله خيرا فوالله ما نزل
بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا من مضايقه
وجعل للمسلمين كلهم فيه بركة وسبق هذا الحديث في التيمم
٥ وبه قال حدثني باء افراد ولابي ذر حدثنا عبيد بن
اسمعيل الهباري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه الذي
توفي فيه جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا
اين انا غدا امرين حال كون قوله ذلك حرصا على ان يكون
في بيت عايشة قال عروة قالت عايشة رضي الله عنها
فلما كان يومي يوم نوبتي سكن قال الكرماني اي مات
او سكت عن هذا القول وتقدم في الفتح فقال الثاني اي
سكونه هو الصحيح والاول خطأ صريح وتقدم في العمرة

فقال لحظا الصبح تخطئة لانه فى رواية مسلم فلما كان
يوم قبضه الله بين سحرى ونحرى اه وهذا الجمع فيه
لان مراده انه قبض يوم نوبتها الا اليوم الذى جاليتها
فيه لان ذلك كان قبل موته بمدة وقوله عن هشام عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صور فيه صورة
المرسل لان عروة تابعى لكن دلت قوله قالت عائشة انه موصول
عندها وياتى ان شاء الله تعالى موصولا من وجه اخر فى باب
الوفاة النبوية بعود الله وقوته ه وبه قال حدثنا عبد الله
ابو عبد الوهاب الحجبى البصرى قال حدثنا حماد هو ابن زيد
قال حدثنا هشام عن ابيه عروة انه قال كان الناس
يتحرون بالحاء المهملة والراء المشددة المفتوحتين من التحري
بهداياهم للنبى صلى الله عليه وسلم يوم نوبة عائشة
حين تكون عليه السلام عندها فتهدى له قالت
عائشة فاجتمع صواحبى ام هات المؤمنين الى ام
سلمة هند زوج النبى صلى الله عليه وسلم فقلن لها
ولانى ذر فقالوا يا ام سلمة والله ان الناس يتحرون
بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريده عائشة فمرى
بفتح الفاء وضم الميم وكسر
الراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان
يهدوا اليه حيث ما كان من بيوت نسائه او حيث
ما دار اليوم يا ام سلمة من نوبتها قالت عائشة فذكرت ذلك
المذى قلن لها ام سلمة للنبى صلى الله عليه وسلم لما
دار اليها يوم نوبتها قالت ام سلمة فاعرض عنى عليه

الصلاة

والسلام فلما عاد الى يوم نوبتى ذكرت له ذلك
الذى اقلن ولانى ذر ذلك باللام فاعرض عنى فلما كان
فى المرة الثالثة ذكرت له ذلك فقال عليه الصلاة
والسلام يا ام سلمة لا تؤذينى فى عائشة فانه والله
والله ما نزل على الوحى وانا فى لحاف امراة منكن غيرها
وكذا هو بالراء فى فتح الراء ولحاف بكسر اللام هو ما يتغطى
به وهذا الحديث سبق فى باب قبول الهدية من كتاب
الهبة هذا اخر النصف الاول مما نقله الكرمانى عن
المتقنين بالة البخارى من الشيوخ وانتهت كتابته
على يد جامعه احمد بن محمد بن يوسف العسقلانى يوم الخميس
حادى عشرين شهر رجب الفرد الحرام سنة احدى
عشر وتسعمائة والله اسال بوجهه الكريم وبنبيه العظيم
عنده افضل الصلاة والتسليم ان يعيننى على اتمامه وتحريره
وتحريره ويتفضل على والمسلمين فى الحال والمال هم القبول
والرضى قبال وان يمن على بالمقام فى الحضرة المحمدية هم الرضى
فى عافية بلا محنة استودعه ذلك فانه لا تخيب ودايعه
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم ولا ملجا ولا منجا من الله الا اليه

ويتلوه ان شاء الله تعالى فى النصف الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

يا فاتح مغالق الانصاف يا ناصر
كأنه اصحاب وقيل جمع نصير كشريف واشراف والنسبة

انصاري وليس بنسبة لاب ولا ام بل سموا بذلك لما ثاروا
به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه وسلم وابوايه
وابوا من هجره ومواساتهم بانفسهم واموالهم وكان
القياس ان يقال ناصري فقالوا انصاري كانهم جعلوا
الانصار اسم الجمع فان قلت الانصار جمع قلة فلا يكون
لما فوق العشرة ومع الوف اجيب باريد جمع القلة و
الكثرة انما يعتبران في نكرات الجموع اما في المعارف
فلا فرق بينهما والانصار هم ولد اوس والخزرج وحلفاؤهم
البطون الخارجة من تغلبية وهم اسم اسلامي واسماؤهم قبيلة
بالقاف المفتوحة المفتوحة والتحتية الساكنة وسقط
باب لابوي ذر والوقت فما قبله بالرفع على ما لا يخفى وقوله
الله عز وجل والذين تبوؤا الدار والايمان اي لزموهما
وتمكنوا فيهما او تبوؤا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف
من الثاني واقيم المضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام
او تبوؤا الدار واخلصوا الايمان نحو علفتها تبنا وماء
باردا او سمي المدينة بالايمان لمظاهرة من قبلهم من قبل
هجرة المهاجرين وهم الانصار يحبون من هاجر اليهم
ولا يثقل عليهم ولا يحدون في صدورهم في انفسهم حاجة
مما اتوا اعطي المهاجرون من الفيء وغيره ولبقية الاوصاف
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في فتوح
الغيب وحاصل الوجوه الاربعة يعود الى ان عطف
الايمان على الدار اما من باب التقدير او من باب الانسحاب
والايمان اما مجرى على حقيقته او استعارة ففي الوجه الاول

الايمان هو حيث ان المؤمنين حقيقة والعطف من
باب التقدير لكن تقدير بحسب ما يناسبه وكذلك مبنى
الوجه الثالث العطف فيه للتقدير لكن بحسب السابق
وفي الثاني والرابع العطف والايمان على الوجه الثاني
استعارة مكنية وعلى الثالث مجاز اضيف باد في
ملابسة وعلى الرابع استعارة مصرحة بحقيقته ضمه
منشبه في الوجه الاول الايمان من حيث ان المؤمنين
من الانصار تمكنوا فيه تمكن المالك المتسلط في
مكانه ومستقره شبه بنية من المدائن الحصينة بتوابعها
ومرافقها ثم حيل ان الايمان مدينة بعينها باتخاذ لا محصا
فاطلق على المتخيل باسم الايمان المشبه وجعلت القرينة
نسبة التبوء اللازم للمشبه به على سبيل الاستعارة
التخييلية لتكون مائلة لارادة الحقيقة وعلى الرابع
سميت طيبة لكونها دار الهجرة ومكان ظهور الايمان
بالصدف الصادر من المخلص المخلص بالعمل الصالح ثم اطلق
الايمان على مدينته عليه السلام بواسطة نسبة
التبوء اليه وهي استعارة مصرحة بحقيقته لان
المشبه المتروك وهو المدينة حسي والجامع النجاة
من مخاوف الدارين ففي الاول المبالغة والمدح بمودة
سكان المدينة اصالة وفي الثاني بالعكس والاول
ادعى لاقتضاء المقام لان الكلام ورد في مدح الانصار
الذين بذلوا مهجهم واموالهم في نصرة الله ونصرة رسوله
وهم الذين اووه ونصروه وسقط لابي ذر قوله يحبون

الى آخره وقال في قوله بعد قوله من قبلهم اباه ح وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا مهدي
ابن ميمون المعولي بكسر الميم وسكون العين المهملة
وفتح الواو البصري وسقط ابن ميمون لابي ذر قال حدثنا
غيلان بن جرير بفتح الغين المعجمة في الاول والجيم في
الثاني المعولي البصري قال قلت لانس هو ابن مالك
رضي الله عنه ارايت اي اخبرني ولابوي ذر والوقت
ولابي الوقت ارايتم اي اخبروني اسماء انصاركم
ولابوي ذر والوقت اكنتم تسمونه بفتح السين المهملة
والميم المشددة قبل اللام اذا ام سماكم الله به قال انس بل
سمانا الله زاد ابوذر وعز وجل اني به كما في قوله تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال غيلان
وكنا ندخل على انس بالبصرة فيحدثنا مناقب الانصار
ولابي ذر بمناقب الانصار بزيادة الموحدة قبل الميم
ومشاهدهم بالنصب او بالخفض ويقبل علينا بتشديد
الياء او على رجل من الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي
غيري او المراد بالازد غيلان والشك من الراوي عن قال
على اوهامهم نفسه فيقول مخاطبا لي او للرجل فعل قومك
يوم كذا وكذا وكذا يحكي بكلام من مآثرهم في
الجاهلية ونصرة الاسلام واستكمل بانه ليس قومه من
الانصار واجيب بانه باعتبار النسبة الامومية الاخوية
الى الازد لان الازد يجمعهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في اخر
ايام الجاهلية والنسائي في التفسير ح وبه قال حدثني

باب افرا

باء الفراد ولابي ذر حدثنا عبيد بن اسمعيل الهباري
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة وتخفيف
العين المهملة وبعد الالف مثلثة لا بالغين المعجمة او
هو تصحيف او بالوجهين عن الاصيلي حكاه عياض
او بالمعجمة فقط لابي ذر غير مصروف للتانيث والعلمية
لانه اسم بقعة قال ابن فرقول على مبلغين من المدينة
وقع بينهما حرب بين الاوس والخزرج وكان سبب
ذلك ان من قاعدتهم انه اذا اصيل لا يقتل بالحليف
فقتل الاوس حليفا للخزرج فاخذوا ان يقيدوه فامتنعوا
فوقع الحرب بينهم لذلك قبل بعث النبي بينهم
مائة وعشرون سنة حتى جاء الاسلام وكان رئيس
الاوس حضير والد اسيد وكان ايضا قاريهم
وقال ابو احمد العسكري قال بعضهم كان يوم بعاث
قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة بخمس سنين
وقتل حضير وكثير من رؤسائهم واشرافهم وكان
ذلك اليوم يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم
اذ كانوا احب الاستكثار واعز منابعته عليه الصلاة
والسلام ولما حبب رياستهم عن حب دخول يثرب
عليهم وسقطت التصلية لابي ذر فقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة والحال ان قد افترق
ملاوهم اي جماعتهم وقتلت بضم القاف مبنيا للمفعول

سرواتهم بفتح السين المهملة والراء الواو وخيارهم وأشرافهم
وخرجوا بضم الجيم وتشديد الراء المكسورة بعدها حا
مهملة من الخرج ولابي ذر عن المستملي وخرجوا بجيما مفتوحة
فراء مفتوحة بعدها جيم من الخروج اي خرجوا من اوطانهم ٥
فقدمه الله بتشديد الدال اي ذلك اليوم لرسول
الله صلى الله عليه وسلم سقطت التثنية لابي ذر وفي
اي لاجل دخولهم اي الذين تاخروا في الاسلام فكان
في قتل ما قتل من اشرافهم ممن كان يابى ان يدخل في الاسلام
مقدمات الخير وقد كان يبقى منهم من هذا النحو عبد الله بن
ابي ابن سلول وقصته في الفتنة وتدبيره مشهورة لا تخفى
وفي صا تعليلية كهي في قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني
فيه ولمسلم فيما افضتم فيه اي لاجله وفي الحديث
دخلت امراة في هرة النار في هرة حبستها اي لاجلها
٥ وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي السياح
بالفوقية ثم التحتية المشددة وتخفيف الفاء حاتم بمثلثة
يزيد بن حميد الضبعي البصري انه قال سمعت انسا
رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة
يعني عام فتحها بعد قسم غنايم حنين وكان بعد فتح مكة
بشهرين وللحال انه اعطى قريشا ممن لم يتمكن الايمان
من قلبه لما بقي فيه من الطبع البشري في محبة المال
غنايم حنين تالفهم بذلك لتطمين قلوبهم وتجمع على
محبته لان القلوب جبلت على محبة من احسن اليها

ولذا

ولما لم يقسم اموال مكة عند فتحها ومقول القول الانصار
والله ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر
من دمائهم وغنايمنا ترد عليهم حال معترضة لجملة الاشكال اي ودماؤهم
تقطر من سيوفنا فهو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض قالت
لما الحقتات العين بميم في الضحيح
والسيوف انما تقطر من نحو دماء والمعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دمائهم تقطر
وغنايمنا التي غنمناها ترد عليهم اي لم يعطنا منها شيا
فبلغ ذلك الذي قالوه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
ابن اسحاق عن ابن سعيد الخدري ان الذي اخبر
النبي بمقالتهم سعد بن عبادة فدعا الانصار وفي غزوة
الطايف من وجه اخر عن انس فجمعهم في قبة من ادم
ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قال اي انس فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي بلغني
عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي
بلغك اي قلنا الذي بلغك وفي العارف قال ما حديث
بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول
الله فلم يقولوا شيا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله
لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
من دمائهم قال عليه الصلاة والسلام اولا بفتح الواو
ترضون ان يرجع الناس بالغنايم من الشاة والبعير
الى بيوتهم وترجعون بالنبي الى رحالكم بالنبي الواو على استيناف

ولا يبالي منتهاها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل
٥ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد هو بن سلام
او هو محمد بن عبد الله بن حوشب كما هو في سورة اقترب
والاكراه او محمد بن المثنى كما عند اسمعيلي لابن يحيى الذهلي
قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن ايوب
السختياني عن محمد هو بن سيرين عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسلم
سالمها الله وغفار غفر الله لها لم يقل في هذا وعصية
الخ واخرجه مسلم في الفضايل عن محمد بن مثنى ٥ وبه
قال حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة بن
عقبة قال حدثنا سفيان الثوري قال المولف وحدثني
بالافراد ولابي ذر وحدثنا بالجمع وسقطت الواو لغيره
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشقلة قال حدثنا
ابن مهدي بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد
التحتية عن عبد الرحمن عن سفيان الثوري عن عبد
الملك بن عمير بضم العين مصغرا القرشي بالقاف والسين
المهملة نسبة الى قريش له سابق عن عبد الرحمن بن ابي
بكرة بسكون الكاف عن ابيه ابي بكرة نفيع ابن الحرث
ابن كلدة بفتحتين رضي الله عنه قال النبي صلى الله ٥
عليه وسلم ان ابني اي اخي وني والخطاب للاقرع بن
حابس كما في الرواية التي بعد ان كان حميرية ومزينة وجهينة
وغفار اربعة خير من بني تميم هو بن مر بضم الميم
وتشديد الراء بن اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة

ابن طابخة بالموحدة والخاء المعجمة بن الياس بن مضر وبني
اسد ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وبني
عبد الله بن غطفان بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة والفا
المخففة بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وبني اسد
وبني عامر بن صعصعة المهملات مفتوحات
سوى الثانية فساكنة بن معاوية بن هوازن
فقال رجل هو الاقرع خابوا وخسروا فقالوا اصلى
الله عليه وسلم هم اي حميرية ومزينة فاسلم وغفار
خير من بني تميم وبني اسد وبني عبد الله بن
غطفان وبني عامر بن صعصعة لسبقهم الى
الاسلام مع ما الله تعالى عليه من رقة القلوب
ومكارم الاخلاق وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الفضايل والترمذي في المناقب ٥ وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بن بندار ابو
العبدي قال حدثنا عبد ربه هو محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن ابي يعقوب
البصري ونسبه الى جده واسم ابيه عبد الله من تميم
انه قال سمعت عبد الرحمن بن بكرة عن ابيه ابي بكرة
نفيع رضي الله عنه ان الاقرع بن حابس بحاء مهملة ثم
بعدها الف فموحدة مكسورة فسين مهملة والاقرع
بالقاف التميمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما
تابعك بالمثناة الفوقية وبعد الالف موحدة كذا الى
الوقت ولغيره بايعك بالموحدة والتحتية سراق الحجيج

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	2513
عنوان المخطوط	إرشاد الساري شرح صحيح البخاري
المؤلف	أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني

عدد المجلدات	١٥/٥	عدد الأوراق	٦٣٥	سنة النسخ	١٢٤٣هـ

ولابي ذر عن الكشميهني وترجموا لها عطفا على ان
يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم زاد في المغازي
فوالله لما تثقلون به حين ما يثقلون به قالوا يا رسول
الله قد صبينا فقال عليه الصلاة والسلام لو سلكت
الانصار واديا مكانا منخفضا او الذي فيه ماء او شعبا
بكسر الشين المعجمة ما انفرج بين جبلين او الطريق في
الجبل لسلكت وادي الانصار وشعبهم ولابي ذر وسلم
وشعبهم باسقاط الف واو عليه الصلاة والسلام
بذلك حسن موافقته ايا هم وتطييبه قلوبهم في ذلك على غيرهم
لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهد لا متابعته
لهم لانه عليه الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع لا التابع
المطيع وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في
الزكاة والنسائي في المناقب باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة امرؤ امرئ وهو عبارة
ما مر بها لكنت من الانصار ولابي ذر لكنت امرأ من
الانصار اي لانتسبت الى دارهم المدينة او لتسميت
باسمهم وانتسبت اليهم كما كانوا يفتخرون بالحلف
لكن خصوصية الهجرة منعت من ذلك
وهي اعلا واشرف فلا تستبدل بغيرها وقد عد ذلك
ومراده بذلك تالفهم واستمالة قلوبهم والثناء عليهم
في دينهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه
من الهجرة التي لا يجوز تبديلها قال عبد الله بن زياد
ابن ثابت الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم

فيما

فيما وصله المولف في غزوة الطائف من المغازي بطوله
ثم به قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر بضم الغين
المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن زياد القرشي
الجمحي مولاهم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم بالشك من الراوي لولا الانصار لسلكوا واديا
او شعبا ولابي ذر وشعبا بغير الف والشين مكسورة
فيهما اي طريقا في الجبل لسلكت في وادي الانصار والمراد
بالوادي هنا الذي لا يجوز تبديلها لكنت امرأ من
الانصار ليس المراد انه انتقال عن نسبه الى اباية لانه
صحيح قطعا لا سيما ونسبه عليه الصلاة والسلام في
اشرف الانساب وكذا ليس المراد تغيير الاعتقاد حاشاه
لا معنى للانتقال اليه فالمراد النسبة البلدية وكانت
المدينة دار الانصار والهجرة اليها امرا واجبا اي لولا ان
النسبة الهجرية لا يسعني تركها لانتسبت الى دارهم
ويحتمل انه لما كانوا اخواله تكون ام عبد المطلب منهم اراد
ان ينتسب اليهم بهذه القلادة لولا ما تابع الهجرة قاله محيي
السنة وتخصيصه لولا تفضيلي على الانصار لكونهم واحدا
منهم وهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم وحث الناس
على اكرامهم واحترامهم وسبق قريبا مزيد لذلك فقال ابو
هريرة فاظلم بفتح الظاء المعجمة المشالة واللام رسول

الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول افديه بابي وامي ان
الانصار ووه بمد الهمزة من ابو ويضرط لو قال ابو هريرة
كلمة اخرى مع هاتين الكلمتين اي واسوه واصابه
بمالهم وهذا الحديث اخرجه النسائي في المناقب باب
اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة بين المهاجرين
والانصار وعند ابن سعد اخى بين خمسين من
المهاجرين وخمسين من الانصار وكان ذلك قبل بدر بخمسة اشهر في دار انس
بالنون وذكر من سمي منهم ان لنا الله تعالى في باب كيف اخى
النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قبيل الهجرة ثم بعد
الله تعالى وحده وسقط لفظ باب لابوي ذر وما بعده ثم رفع
ه وبه قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله اي ابن ابي اويس قال
حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين عن
ابيه سعد عن جده ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف
انه قال لما قدموا المدينة اي النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه وهذا صورة الارسال لان ابراهيم بن عبد الرحمن
لم يشهد ذلك لكن المؤلف ساق الحديث في اول البيوع من
طريق ظاهرها الاتصال وهي طريق عبد العزيز بن عبد
الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال عبد
الرحمن بن عوف لما قدم المدينة اخى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيني عبد الرحمن بن عوف احد العشرة
المبشرة بالجنة وبين سعد بن الربيع بفتح الراء ابن عمرو
ابن زهير الانصاري الخزرجي النقيب فقال اي سعد
لعبد الرحمن اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين

وفي

وفي البيع فاقسم لك نصف مالي وله امرأتان انظر اعجبهما اليك
عمرة بنت حزم واه خزرجي لم تسم فانظر اعجبهما اليك
فسمها لي اطلقها بالجزم جواب الامر فاذا انقضت عدتها
تزوجها بالجزم على الامر قال له عبد الرحمن بارك الله لك
في اهلك ومالك وفي البيع لا حاجة لي في ذلك اين سوقكم
الجمع وفي رواية في سوقك فدلوه على سوق بني قينقاع ه
بقاف مفتوحة فتحتية ساكنة فنون مضمومة وبعد
القاف الف ففتح مهملة غير مصروف على ارادة القبيلة
وبالصرف على ارادة الحي يطرق من اليهود اصيف اليهم السوق
ثم انقلب عبد الرحمن منه اي ومعه فضل من اقط بفتح
الهمزة وكسر القاف وقد تسكن قال عياض هو جبن
اللبن المستحكم وزبده وخصه ابن اسحاق بالضأن
وقيل لبن وخثيف مستمرع يطبخ به وسمن ثم تابع
الغدو اي الذهاب في صبيحة كل يوم السوق للتجارة ه
ثم جاء يوما وبه اثر صفرة من الطيب الذي استعمله
عبد الرحمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم له مهيم
بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون الميم كلمة
يمانية اي ما هذا وقال بعض المتاخرين اصلها ما هذا
الامر فاقتصر من كل كلمة على حرف لان اللبس قال
عبد الرحمن تزوجت في الرواية اللاحقة كالذي في البيع
امرأة من الانصار ولم تسم نعم هي بنت اوس بن وقش
الانصاري اه وسمى في المراسيل لابن ابي حاتم من طريق ابن
لسعد فيه ضعف ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد خضب بالصفرة فقال ما هذا الخضاب اعرست قال
نعم قال عليه الصلاة والسلام كم سقت اليها مهرا قال
سقت اليها نواة من ذهب او قال وزن نواة اي خمسة دراهم
من ذهب وسقط من ذهب هذه لابي ذر شك ابراهيم
ابن سعد الراوي ومر هذا الحديث في اول البيوع ويأتي ان
شاء الله تعالى بزوائد فوائد قريبا في الحديث التالي ه وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا
اسمعيل بن جعفر الانصاري عن حميد الطويل عن
انس رضي الله عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن بن
عوف المدينة واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع الخزرجي وعند عبد بن
حميد من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان بن عفان فقال
عثمان لعبد الرحمن ان لي حائطين الحديث قال في الفتح وهو
وهم من رواية زاذان وكان سعد كثير المال فقال سعد
لعبد الرحمن قد علمت الانصار اني اكثرها مالا سأقسم
مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان قال الحافظ ابن
حجر لم اقف على اسم امرأتي سعد الا ان ابن سعد ذكر انه كان
له من الولد ام سعد واسمها جميلة وامها عمرة بنت حزم
وتزوج زيد بن ثابت ام سعد فولدت له ابنه خارجة
فيؤخذ منه من هذا تسمية احدى الزوجة الثانية في
امرأتي سعد فهو لعله اكثر وقال شيخنا الحافظ [illegible]
ابو الخير السخاوي انه وقف على تسمية الزوجة الثانية في تفسير

مقاتل

مقاتل عند قوله الرجال قوامون على النساء وانها حبيبة ابنة
زيد بن زهير فانظر اعجبهما اليك فاطلقها بالرفع لاجلك
حتى اذا حلت بان انقضت عدتها تزوجتها بفوقية بعد
الجيم الساكنة فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك
زاد في السابقة ومالك فلم يرجع فيه حذف اقتصره الراوي
وهو قوله في الرواية السابقة اين سوقكم فدلوه على سوق
بني قينقاع وزاد في اخرى في الوليمة فخرج الى السوق فباع
واشترى وفي رواية حماد فاشترى وباع فربح ولم يرجع ه
يومئذ حتى افضل اي ربح شيئا من سمن واقط وفي
رواية زهير بن معاوية اول البيوع فاتى به منزله فلم يلبث
الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
وضر بفتح الواو والمعجمة اخره راء اي لطخ من صفرة اي
صفرة خلوق والخلوق طيب يصنع من زعفران وغيره
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم كلمة استفهام
مبنية على السكون وهل هي بسيطة ام مركبة قولان لاهل
اللغة وقال ابن مالك هي اسم فعل بمعنى اخبر وفي الاوسط
للطبراني فقال له مهيم وكانت كلمة اذا اراد ان يسال عن
الشيء وعند المصنف في رواية حماد بن زيد فقال ما هذا
قال تزوجت امراة من الانصار قال البيضاوي ويحتمل
ان يكون مهيم استفهام انكار لما تقدم من النهي عن التضمخ
بالخلوق فاجابه بقوله تزوجت اي فتعلق بي منها ولم
اقصده ويأتي مزيد لهذا ان شاء الله تعالى في موضعه وقد
جزم الزبير بن بكار في كتاب النسب ان التي تزوجها

بيت ابى الحيسر بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة اخره
راء واسمه انس بن رافع الاوسى كما مر قريبا فقال عليه
السلام له ما سقت فيها ولابى ذر عن الكشميهنى اليها
بدل فيها وفى رواية سلمت فى الوليمة كم اصدقتها قال عبد
الرحمن سقت اليها وزن نواة من ذهب
بالشك من الراوى كما مر واستنكر الداودى رواية وزن
نواة ورجح الثانية ورد عليه بان فى رواية شعبة عن عبد
العزيز بن صهيب على وزن نواة وكذا لغيره بالجزم وهم
اليه حفاظ فلا وهم فى الرواية لانها كانت نواة لمن راوغيرها
قدر معلوم بصح ان يقال وزن نواة ولعل المراد بوزن نواة
كما يوزن بنوى التمر وهل كان العقد عنها او سمى لها
دراهم وقيل ربع دينار كذا قدره بعضهم وعورض بان
نوى التمر يختلف فى الوزن فكيف يجعل معيارا لما يوزن
وبقية بحث ذلك تاتى ان شاء الله تعالى فى موضعه
بعون الله وقوته فقال عليه السلام له اولم ولو بشاة
استدل به على امر تاكيد امر الوليمة اذ انه صلى الله عليه
وسلم امر باستدراكها بعد انقضاء الدخول وياتى ان
شاء الله تعالى اختلاف الائمة هل وقتها عند العقد او عقيبه
او عند الدخول او عقيبه او موسع من ابتداء العقد الى
انتهاء الدخول ٥ وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بضم
المهملة وسكون اللام اخره فوقية ابو همام بفتح الهاء
وتشديد الميم الاولى الخارمى بالخاء المعجمة وبالراء من سكن
البصرة قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن الحزامى المدنى

قال

قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد
الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال
قالت الانصار لما قدموا المدينة وزاد فى باب اذا قال
اقطعنى مونة النخل من المزارعة للنبى صلى الله عليه وسلم
اقسم بيننا وبينهم النخل بسكون الميم وفى المزارعة
بيننا وبين اخواننا ومرادهم المهاجرين قال عليه الصلاة
والسلام لا اقسم قال الانصار ايها المهاجرون تكفونا
ولابى ذر تكفوننا المونة فى النخل ونشرككم فى
والثمرة ونشركونا بفتح الفوقية والراء ونون واحدة وبضم
الفوقية وكسر الراء ولابى ذر ونشركوننا بالنون والثمر
بالمثلثة الفوقية وسكون الميم اى يكون الثمر بيننا
وبينهم شركة ولابى ذر عن الكشميهنى فى الامر بدل الثمر
اى الامر الحاصل من ذلك وهو من قولهم امر المكس
اثم اى اكثر قالوا اى المهاجرون للانصار سمعنا واطعنا
وانما صلى الله عليه وسلم ان يقسم بينهم النخل لانه علم
ان الفتوح ستفتح عليهم فكره ان يخرج عنهم شيا من
رغبة نخيلهم التى بها قوام معيشتهم عليهم ولما فهم الانصار
ذلك حصل بين المصلحين من استمالة الامر عليه الصلاة
والسلام ومواساة المهاجرين باب حب
الانصار من الايمان سقط لفظ الباب لابى ذر فقاليه
رفع ٥ وبه قال حدثنا مهدى بن ميمون بكسر الميم الاولى
البصرى قال حدثنا واصل الاحدب ولابى ذر واصل بن ابى جميل
ايضا حدثنا شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكى امير

المومنين في الحديث قال حدثني بالافراد ولابي ذر اخبرني
بالافراد ايضا عدي بن ثابت الانصاري ثقة لكنه قاص
الشيعة واما سعيد بن الكوفة قال سمعت البراء بن
عازب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الا يحبهم
لا يحبهم كلهم الا مومن كامل الايمان ولا يبغضهم كلهم من
جهة نصرتهم للرسول عليه الصلاة والسلام الا منافق
وفي مستخرج ابي نعيم من حديث البراء لا يحب الانصار
فيحبي احبهم ومن ابغض الانصار فبغضي ابغضهم وهو
يوديه امر من تقدير من جهة نصرتهم الى اخره والمقدر بكلهم
مخرج من ابغض بعضهم لمن يسوغ البغض له فمن احبهم
احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله واما خصوا بذلك
لما قاله ابو داود وغيرهم من القبائل من ايوائه صلى الله عليه
وسلم ومواساتهم بانفسهم واموالهم وكان صنيعهم لذلك
موجبا لمعاداتهم جميع القرى الموجودين اذ ذاك من عرب
وعجم والعداوة بحر البغض ثم اذا ما اختصوا به موجب للحسد
والحسد بحر الى البغض ايضا فمن ثم حذر صلى الله عليه وسلم
من بغضهم ورغب في حبهم حتى جعله من الايمان والنفاق
ضدها لبغضهم وهذا جار باطراد في اعيان الصحابة لتحقق
المشاركة في المكارم لهم من حسن القيام في الدين وان
وقع من بعضهم لبعض بعض بسبب الحروب الواقعة بينهم
وذلك من غير هذه الجهة بل لما طرأ من المخالفة ومن ثم يحكم
بعضهم على بعض بالنفاق وانما حالهم في ذلك حال المجتهدين

في

في احكام المصيب اجران والمخطي اجر واحد وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الايمان والترمذي والنسائي في المناقب
وابن ماجة في السنة به وبه قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم
الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن
كذا في الفرع لكنه ضبب عليه وقال في الهامش عن عبد الله بن
عبد الرحمن وهو الصواب ابن عبد الله ابن جبر بفتح الجيم و
سكون الموحدة وبن اجابن سعيد الانصاري عن
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اية الايمان اي علامته حب الانصار واية
النفاق بغض الانصار وقد وقع في اعراب الحديث لابي
البقا العكبري انه بهمزة مكسورة ونون مشددة وها
والايمان مرفوع واعربه فقال ان للتاكيد والهاء ضمير الشان
والايمان مبتدا وما بعده خبر ويكون التقدير ان الشان
الايمان حب الانصار وهذا تصحيف وفيه نظر من جهة
المعنى لانه يقتضي حصر الايمان في حب الانصار وليس
كذلك فان قلت واللفظ المثبت ايضا يقتضي الحصر
يقتضي حبيب بان العلامة الخاصة تطرد ولا تنعكس
واذ اختص طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة به
سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقيا بل ادعائيا للمبالغة
او هو حقيقة لكنه خاص بمن ابغضهم من حيث النصرة
كما مر او نقول ان اللفظ خرج على معنى التحذير فلا يراد
ظاهره ولان تقابل الايمان بالكفر الذي هو ضده بل قابله
بالنفاق اشارة الى الترغيب والترهيب انما خوطب به

من يظهر الايمان امامن يظهر الكفر ولا لانه مرتكب ما هو اشد
من ذلك وهذا الحديث قدم في كتاب الايمان باب
قوله النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اي مجموعكم احب
الناس الي اي من مجموعهم فلا ينافيه احبية احد اليه عن
الانصار لان الحكم للكل بشيء لا ينافي الحكم به لفرد من افراده
فلا تعارض بينه وبين قوله ابو بكر في جواب من قال اي
الناس اليك قال ابو بكر وسقط لابوذر لفظ باب ٥ وبه
قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد
البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي
مولاهم العنبري الحافظ قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب
البناني الاعمى عن انس رضي الله عنه قال رأى النبي
صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال
حسبت انه قال من عرس بضم العين والراء والشك من
الراوي وفي باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس من
النكاح مقبلين من عرس بالجزم من غير شك فقام النبي
صلى الله عليه وسلم ممثلا بضم الميم الاولى واسكان الثانية
وكسر المثلثة وفتح تا في الفرع اي منتصبا قال يا قال
السفاقسي كذا وقع هنا والذي ذكره اهل اللغة مثل
الرجل بفتح الميم وضم المثلثة ممثولا اذا انتصب قائما للناس
انتهى قال العيني كان غرضه الانكار على الذي وقع هنا وليس
بوجه لان ممثلا معناه مكلفا نفسه ذلك وطالبا
ذلك فلذلك عدى فعله واما مثل الثلاثي فهو لازم غير
متعد وفي حاشية الفرع ممثلا بضم الميم الاولى وفتح

انتهى

الثانية وتشديد المثلثة اي مكلفا نفسه ذلك وطالبا
ذلك منها وفي النكاح فقام ممتنا بمثناة فوقية بعد
الميم الثانية الساكنة ثم نون مشددة اي قام قياما
طويلا او هو من الامتنان لان من قام له عليه السلام
فقد امتن عليه بشيء لا اعظم منه فكانه قال نمن عليهم
بمحبته وبوبه قوله بعد فقال اللهم انتم من احب
الناس الي احد قالها ثلاث مرات وتقديم لفظ اللهم
للتبرك او للاستشهاد بالله في صدقه وهذا الحديث
اخرجه ايضا في النكاح ٥ وبه قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم بن كثير الدورقي البغدادي الحافظ قال
حدثنا يحيى بن اسد بضم الهمزة وفتح السين المهملة
وبموحدة مفتوحة فالف ساكنة فمهملة
بصيغة الامر من الحجة قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني
بالافراد هشام بن زيد اي ابن انس بن مالك الانصاري
قال سمعت جدي انس بن مالك رضي الله عنه قال
جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعها صبي لها يسير هو ولدها او نحوه فكلمها يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابتداها بالكلام تأنيسا لها واجابها عما سألته عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده انكم ايها الانصار احب الناس
الي اي من جرف الشعيفي معدكم دل عليه الحديث
السابق مرتين اي قال ذلك القول مرتين وهذا الحديث
اخرجه في النكاح والتوحيد ومسلم في الفضائل والنسائي
في المناقب باب اتباع الانصار بفتح الهمزة وسكون

الفوقية وهم حلفاؤهم وموالیهم وسقط لفظ باب لابی ذر
ح وبه قال حدثنا محمد بن بشار العبدی مولاهم بندار الحافظ
قال حدثنا عبد ربه محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عمرو بفتح العین بن مرة الجملی احد اعلام
الثقات رمی بالارجاء انه قال سمعت ابا حمزة بالحاء المهملة
والزای طلحة بن یزید بن الزیادة مولی خرشة بن کعب بالقاف
المفتوحة والراء والطاء المهملة عن زید بن ارقم انه قال
قالت الانصار لرسول الله لکل نبی اتباع بفتح الهمزة
وسکون الفوقیة وسقط لغیر ابی ذر لفظ لرسول الله
وانا قد اتبعناک بوصل الهمزة وتشدید الفوقیة فادع الله
ان یجعل اتباعنا منا بقطع الهمزة وسکون الفوقیة فیقال
لهم ان الانصار لیدخلون فی وصیة منا بالاحسان وغیره
فدعا علیه الصلاة والسلام بما الذی سألوا فقال کما فی
الروایة اللاحقة اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو بن
مرة فسمیت بتخفیف الکوف ای نقلت ذلک الی ابن
لیلی عبد الرحمن الانصاری عالم الکوفة قال ولا ذر فقال
فزعم ذلک زید هو ابن ارقم ح وبه قال حدثنا آدم بن
ابی ایاس حدثنا شعبة بن الحجاج حدثنا عمرو بن مرة
بضم المیم وتشدید الراء الجملی قال سمعت ابا حمزة بالحاء
المهملة والزای رجلا من الانصار بنصب رجلا بیان
او بدلا من حمزة واسم ابی حمزة فیما قاله الغسانی طلحة بن
یزید وقال الحافظ ابو الفضل بن طاهر والحافظ عبد الغنی
المقدسی قال قالت الانصار یا رسول الله ان لکل قوم ح

اتباعا

اتباعا وانا قد اتبعناک فادع الله ان یجعل اتباعنا
قال الطیبی تستدعی محذوفا ای لکل نبی اتباع ونحن
اتباعک فادع الله ان یکون اتباعنا ای حلفاؤنا وموالینا
منا ای مصدرین بنا مقتدین آثارنا بالاحسان لنکون لهم
فاجعل لنا من الفضل والشرف قال النبی صلی الله علیه
وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو ای ابن مرة
الراوی فذکرته لابن ابی لیلی عبد الرحمن قال فزعم ای
قال ذلک یعنی الغلام زید قال شعبة بن الحجاج اظنه زید
ابن ارقم وکانه احتمل عنده ان یکون ابن ابی لیلی اراد
بقوله فزعم ذلک زیدا ای زید آخر کزید بن ثابت
وظنه صحیح فقد رواه ابو نعیم فی المستخرج من طریق
علی بن الجعد عن شعبة به وفیه التنبیه علی شرف صحبة
الاخیار ضع امرءا مع من احب وتامل تامثله الصحبة
فی کل شیء حتی فی البواشق بالصحبة رفعت علی ایدی
الملوک وحتی فی الخطب بصحبة البخار یعتق من النار
فعلیک بصحبة الاخیار باب فضل دور
الانصار ای منازلهم وکانت کل قبیلة منهم تسکن محلة
فسمیت تلک المحلة دارا وسقط باب لابی ذر فما بعده
مرفوع ح وبه قال حدثنی بالافراد محمد بن بشار بندار
قال حدثنا عبد ربه محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن
مالک عن ابی اسید بضم الهمزة وفتح السین المهملة ه
مالک بن ربیعة الساعدی رضی الله عنه انه قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار اى
قبائلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال او خيريتها لما
بسبب خيرية اهلها بنو النجار بفتح النون والجيم ثم
المشددة وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ثم
بنو عبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء بينهما موحدة ساكنة آخره
لام ابن جشم بن الحرث بن الخزرج اخو عمرو بن عمرو بن
مالك بن الاوس بن حارثة ثم بنو الحرث بن كعب ابن
الخزرج الاكبر وهو اخو اوس ومما ابنا حارثة بن
ثعلبة العنقا لطول عنقه بن عمرو بن مزيقيا بن
عامر بن مالك بن ما السما بن حارثة الغطريف بن
امرئ القيس البطريق بن ثعلبة الظريف بن مازن
وهو جماع غسان بن ازد واسمه دوا علي وزيد فقال
ابن الغوث بن ثبت بن يعرب بن يقطر وهو قحطان
وابى قحطان جماع جماة اليمن كلها ومنهم من ينسبه الى
اسماعيل وهذا قول الكلبي ومنهم من ينسبه فيقول
قحطان بن الهميسع بن نبت بن اسمعيل وهذا
قول الكلبي ومنهم من ينسبه الى عبر فيقول قحطان
ابن فالخ بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
فعلى هذا ولد العرب كلها من ولد اسمعيل وعلى الثاني ثم
بنو ساعدة وسمي تيم الله النجار لانه اختص بجدهم
وقيل لبروجه رجل بالقدوم وفي كل دور الانصار خير
وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى في قوله خير دور الانصار
لجمعها افعل التفضيل وهذه اسم فقال سعد هو ب

عبادة

عبادة ما الى بفتح الهمزة مصحح عليها في الفرع واصله
ويجوز الضم بمعنى الظن النبي صلى الله عليه وسلم اما
بالتشديد قد فضل عليكم اى بعض القبايل واما فاك
ذلك لانه من بني ساعدة ولم يذكرها عليه الصلاة
والسلام اما بكلمة ثم بعد ذكر القبايل الثلاث فقيل له
قد فضلكم عليه السلام على كثير من قبايل الانصار
غير المذكورين وفي هذا تفضيل القبايل واما شخاص
من غير هوى ولا محاباة ولا يكون هذا غيبة وهذا الحديث
اخرجه المولف ايضا في مناقب سعد بن عبادة ومسلم
في الفضايل والترمذي والنساى في المناقب وقال عبد
الصمد بن عبد الوارث التنوري وما وصله في مناقب
سعد حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا قتادة بن
دعامة قال سمعت انسا قال ابو اسيد بضم الهمزة
الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل الحديث
فقال فيه سعد بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة
فصرح بما ابهمه في المولى وبه قال حدثنا سعد بن
حفص بسكون العين الطهلي بالطا المنقوطة والحا
المكسورة المهملتين بينهما الف ساكنة الكوفي ونسبة
الطهلي لاى قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي
عن يحيى بن كثير صالح اليمامي الطاى انه قال قال ابو
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اخبرني به قال ابو اسيد
بضم الهمزة وفتح الهملة الساعدي رضي الله عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير دور الانصار

او قال الحزرج وولد الانصار بنو النجار من الخزرج والباقي
من الراوي وبنو عبد الاشهل من الاوس وبنو الحرث
من الخزرج وبنو ساعدة من الخزرج ايضا ووقع التعبير
هنا بالواو وفي رواية انس السابقة بثم كرواية حميد الآتية
وفيه اشعار باذ الواو قد تفيد الترتيب فقال ابن هشام
في مغنيه وقول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا
على انها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها اياه قطرب
والربعي والفراء وثعلب وابو عمر والزاهد وهشام والشافعي
اه وتبعه الشيخ بهاء الدين السبكي باذ الشافعي لم ينص
على افادتها للترتيب وانما اخذوه من قوله بالترتيب في
الوضوء وليس بماخذ صحيح قال وتقل جماعة الترتيب عن اهل
صنعة ايضا وانما اخذوه من قوله اذا قال لغير المدخول
بها انت طالق وطالق بعم واحدة وليس بماخذ صحيح لان
الواحدة انما وقعت فقط لانها بانت قبل تطقه بالمعطوف
فلم يبق محلا وظاهر هذا النقل انها عنده للمعية اه المانع
فتكون للترتيب للطلاق ونقل بن عبد البر في التمهيد عن
بعض اصحاب الشافعي حكى في كتاب الاصول ان الكسائي
والفراء يقولان بانها للترتيب وقال الفراء في المشهور عنه
انها للترتيب حيث يستحيل الجمع وظاهر هذا النقل انها
عنده للمعية اه المانع فتكون للترتيب اه ويحتمل ان يفهم
الترتيب هنا من التقسيم لا من مجرد الواو وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الفضايل والنسائي
في المناقب وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم البجلي

قال

قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني بالافراد عمرو بن
يحيى بن عمارة المازني المدني عن عباس بن سهل اي ابن
سعد الساعدي عن ابي حميد الساعدي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ان خير دور الانصار بني النجار
ثم بني ولاني ذر وبني عبد الاشهل ثم دار بني الحرث
ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال ابو
حميد فلحقنا بكسر القاف سعد بن عبادة بنصب
سعد على المفعولية فقال ابو اسيد بضم الهمزة وابو
بالرفع على الفاعلية ولاني ذر فلحقنا بفتح القاف بصيغة
الماضي وبا مفعول سعد بن عبادة بالرفع فاعله فقال
ابا اسيد مناوي حذف منه اداة الم تر ان نبي الله ولاني
ذر عن الكشميهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولاني ذر عن الحموي والمستملي ان الله خير انصاره
فضل بعضهم على بعض فجعلنا اخيرا في الذكر فادركت
سعدا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
خير بضم الخاء المعجمة مبنيا للمفعول دور الانصار
برفع دور وبابي عن الفاعل اي فضل فبابها على بعض
فجعلنا بضم الجيم مبنيا للمفعول مع ضم سكون اللام
اخرا في الذكر فقال عليه الصلاة والسلام اولس
بفتح الواو بحسبكم بموحدة قبل الحاء وسكون السين اي
اوليس يكفيكم ان تكونوا من الخيار جمع خير الذي بمعنى
الافضل افعل التفضيل وهو يقتضيهم على سائر القبايل
وهذا الحديث قدم في كتاب فرض الخمس من كتاب

الزكاة بابقول النبي صلى الله عليه وسلم
مخاطبا للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله
عبد الله بن زيد اى ابن عاصم المازني عن النبي صلى
الله عليه وسلم فيما وصله المولف تاما في غزوة حنين ٥
وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال
سمعت قتادة من دعامة عن انس بن مالك عن اسيد
ابن حضير بضم الهمزة وفتح السين في اول وضم الحا
المهملة وفتح الضاد المعجمة في آخره الثاني مصغرين رضي
الله عنهم ان رجلا من الانصار قيل هو اسيد الراوي
قال يا رسول الا تستعملني اى الا تجعلني عاملا على
الصدقة او على بلد كما استعملت فلانا قيل هو عمرو بن
العاص كذا ذكره في المقدمة في السايل والمستعمل وقال في
المطالع دري الراوي ان من ابن نقلته قال عليه الصلاة والسلام
ستلقون بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة ولابوي
ذر عن الكشميهني اثرة بفتحهما اى من يستاثر عليكم بامور
الدنيا ويفضل عليكم غيركم فاصبروا على ذلك حتى تلقوني
على الحوض وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا والترمذي
في الفتن ومسلم في المغازي والنسائي في المناقب والفضايل
٥ وبه قال حدثني بالافراد ولابوي ذر وان عساكر حدثنا محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام هو بن زيد قال
سمعت جدي انس بن مالك ولابي ذر وان عساكر انه غزى

انه عنه

انه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار
انكم ستلقون بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة ولابي
ذر بضم فسكون فاصبروا على ذلك حتى تلقوني يوم
القيمة وموعدكم الحوض اى الذي ترد عليه امته آمنة
عدة النجوم كما في مسلم ٥ وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري انه
سمع انس بن مالك رضي الله عنه حين خرج اى
حين سافر يحيى معه اى مع انس الى الوليد بن عبد الملك
ابن مروان وكان انس قد توجه من البصرة حين اتاه الحجاج
الى دمشق يشكوه الى الوليد بن عبد الملك فاتصفه منه
قال انس دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الا ان
يقطع بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه اى يعطى لهم
البحرين البلد المشهور بالعراق على جرية الاقطاع وكان
عليه الصلاة والسلام صالح اهله وضرب عليهم الجزية
فقالوا اى الانصار لا نقطع لنا الا ان تقطع لاخواننا
من المهاجرين مثلها قال اما بكسر الهمزة وتشديد الميم
لا ولا اصل ان ما لا تريد ولا تقول اذا دخلت الميم التون
في الميم وحذف فعل الشرط فصار اما لا فاصبروا حتى
تلقوني اى يوم القيمة على الحوض فانه اى ان الاقطاع المال
سيصيبكم بالتحتية بعد السين ولابوي ذر ستصيبكم
بالفوقية حال كونكم بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون
المثلثة وبفتحهما ولابي ذر اثرة بعدي بالتقديم والتاخير

بضم السين وتشديد الراء المفتوحة من اسلم وغفار
ومزينة واحسبه قال ومن جهينة قال شعبة بن
الحجاج ابن ابى يعقوب محمد الراوى هو الذى شك فى
قوله وجهينة والجزم فى اول وفى بنى الشك قال النبى
صلى الله عليه وسلم للاقرع ارايت اخبرنى ان كان
اسلم وغفار ومزينة واحسبه قال وجهينة خيرا
من بنى تميم وبنى عامر واسد وغطفان وخيرا ان قوله خابوا
بالموحدة وخسروا اى اخابوا كرواية مسلم فحذفت همزة
الاستفهام قال اقرع نعم خابوا وخسروا قال رسول
والذى نفسى بيده انهم
خير منهم بلام التاكيد والى ذر بزيادة همزة بودنه افعل
وهى لغة قليلة فى خير وشر والكثير خير وشر دون
نقله الى فعل التفضيل وفى رواية الترمذى لخير كالرواية
الاولى وفى الحديث السابق كرواية مسلم بدون لام ولا
همزة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحى الازدى
البصرى قاضى مكة عن حماد هو ابن زيد ولابوى ذر والوقت
حدثنا حماد عن ايوب السختيانى عن محمد بن سيرين
عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال اسلم وغفار
بحذف فاعل قال الثانى وهو النبى صلى الله عليه وسلم
وهو اصطلاح لمحمد بن سيرين اذا قال قال ابو هريرة
ولم يسم قائله كما نبه عليه الخطيب البغدادى وتبعه ابن
الصلاح فالحديث مرفوع وقد اخرجه مسلم من طريق
زهير بن حرب عن ابن علية عن ايوب والامام احمد من

طريق

اسلم وغفار

طريق معمر عن ايوب كلاهما قال فيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشى اى بعض من مزينة
وجهينة او قال شى من جهينة او مزينة شك الراوى
هل جمع بينهما او اقتصر على احدهما فى قوله شى تقييدا لما
اطلق فى حديث ابى بكرة السابق خير عند الله او قال
يوم القيمة بالشك ايضا وهو ايضا تقييد لما اطلق فى
الحديث السابق لان ظهور الخيرية انما تكون فى ذلك
الوقت من اسد وتميم وهوازن وغطفان وسياق
هذا الحديث هنا اتم فى رواية ابى ذر لانه من تمام
باب ذكر اسلم وغفار فى اخر الباب ويليه ذكر محطات
وما نهى من دعوى الجاهلية وقصة خزاعة وقصة اسلام
ابى ذر وباب قصة زمزم ويليه باب من انتسب الى
غير ابيه ويليه باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم
ولغير ابى ذر بعد ذكر حديث ابى بكرة باب اخت القوم منهم
ويليه قصة اسلام ابى ذر وباب قصة زمزم
وفى اخره حديث ابى هريرة هذا ويليه باب ذكر محطات
ويليه باب ما ينهى من دعوى الجاهلية ويليه قصة
خزاعة ويليه باب قصة زمزم وجهل العرب ويليه
باب من انتسب الى اباية فى الاسلام والجاهلية وهذا
الترتيب الاخير هو الذى فى الفرع واصله ونبه فى
هامش الفرع على ما ذكرته واذا تصور هذا فلا تذكره على
ترتيب الفرع واصله ولا يضرنا تقديم حديث ابى هريرة
لهو لوجه من تاخيره كما لا يخفى هذا باب

استيثار الفقر كم عليكم وهذا الحديث قد مر في باب ما يقطع
النبي صلى الله عليه وسلم من الجزية باب دعا النبي
صلى الله عليه وسلم لقوله اصلح الانصار والمهاجرة
بكسر الجيم جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى
المدينة وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا آدم
ابن ابي اياس العسقلاني قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا
ابو اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية معاوية بن قرة
بضم القاف وتشديد الراء ابن اياس المزني البصري
وسقط معاوية بن قرة لغير ابي ذر عن انس بن مالك
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما رأى المهاجرين والانصار يحفرون الخندق ورأى
ما بهم من النصب والجوع مما متمثلا بقول ابن رواحة
لا عيش مستمر الا عيش الآخرة فاصلح بهمزة قطع الانصار
والمهاجرة بضم الميم وكسر الجيم وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الرقاق ومسلم في المغازي والنسائي في المناقب
والرقاق وعن قتادة ابن دعامة بالعطف على الاسناد
السابق واخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث الماضي
ولكنه قال فاغفر للانصار بدل قوله في الاول وللانصار
باللام الجارة ولابي ذر فاغفر الانصار بالنصب ه وبه
قال حدثنا آدم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
حميد الطويل انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله
عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول وهم

يحفرون

يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب نحن
الذين بايعوا محمدا على الجهاد
ما حيينا ابدا وفي الجهاد من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث
عن صهيب عن انس ما بقينا ابدا فاجابهم صلى الله عليه
وسلم اللهم لا عيش مستمر او مثله الا عيش
الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة وهذا من قول ابن
رواحة قال الداودي واما قالاهم بلا الف ولام ليزن
واجاب في المصابيح بانه اللهم على عدة الحرم بالحاء والزاي
المعجمة بن وهو الزيادة على اول البيت حرفا فصاعدا الى
اربعة ه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد الله منصرف
ابن مجوا ابو ثابت مولى عثمان بن عفان القرشي المدني
قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه ابي حازم
واسمه سلمة ابن دينار عن سهل بفتح المهملة وسكون
الهاء ابن سعد بن مالك الانصاري انه قال جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق بكسر
الفاء حول المدينة وننقل التراب المحصل منه على اكتادنا
بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر
قال في المصابيح جمع كتد بفتح الكاف والتاء معا وهو
معترك العنق في الصلب وقيل من اصل العنق الى اسفل
الكتفين قال في الفتح وللكشميهني على اكبادنا بالموحدة
جمع كبد وجزم ابن التين بانه تحمل التراب على ظهورنا مما يلي الكبد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش
الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا

الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم واخرجه الـ
النسائي في المناقب والرقاق ○ هذا باب بالتنوين
وسقط لفظ باب لابي ذر ويؤثرون اي الانصار وفي
نسخة وعزاها في الفرع واصله لابي ذر باب قول الله عز
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي فاقة
والمعنى يقدمون الجائع على حاجة انفسهم ويبدؤن
بالناس قبلهم في حال احتياجهم الى ذلك ○ وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الله بن داود
ابن عامر الهمداني الكوفي عن فضيل بن غزوان بالغين
والزاي المعجمتين وفضيل بالتصغير ابو احضل الكوفي
عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي لاسلمة
ابن دينار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا هو
ابو هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم قاله في التفسير
فقال يا رسول الله اصابني الجهد فبعث الى نسائه امهات
المؤمنين يطلب منهن ما يضيفه به فقلن ما معنا اي شيء
ما عندنا الا الماء فقال رسول الله ولابي ذر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من يضم اليه في طعامه او يضيف
بكسر الضاد المعجمة وسكون التحتية هذا الرجل بالشك
من الراوي فقال رجل من الانصار يا رسول الله انا
اضيفه فانطلق الى امرأته فقال لها اكرمي ضيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ما عندنا
الا قوت صبياني بالياء بعد النون ولابي ذر وصبياني
بنونين النون تثنية وفي مسلم فقاوم رجل من الانصار

يقال

يقال له ابو طلحة وعلى هذا فالمراد به ام سليم واما ولد انس
واخوته لكن استبعده الخطيب ان يكونا ابو طلحة هذا انصاري
زيد بن سهل عم انس بن مالك تزوج امه فقال هو رجل من
الانصار ولا يعرف اسمه ووجهه ان هذا الرجل المضيف
ظهر من حاله انه كان قليل ذات اليد فانه لم يجد ما يضيف به
الا قوت اولاده وابو طلحة زيد بن سهل كان اكثر انصاري
بالمدينة مالا وقد ثبت ان بشكوا ذ غمن الى النبي ﷺ الناعي انه
كان ابن قيس وقيل عبد الله بن رواحة فقال لها هيي
طعامك واصلحي سراجك بهمزة قطع ولام بعد الصاد
المهملة في الفرع وفي غيره واصبحي بموحدة بعد اللام اي
اوقديه ونومي صبيانك اذا اراد واعشاءه قال في
الصابيح فيه تفويض فعل الخير على الجائز وان كان منطويا
على ضرر اذا كان ذلك من طريق النظر وان القول فيه قول
الرب والفعل فعله لانهم نوموا الصبيان جياعا ايثارا
لقصاعق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعوته
والقيام بحق ضيفه فهيأت زوجة الانصاري طعامها
واصبحت بالموحدة او قدت سراجها ونوعت صبيانها
بغير عشاء ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته
فجعلا الانصاري وزوجته يريانه بضم اوله انهما ولابي
ذر عن الحموي والمستملي كانهما يأكلان فباتا طاويين
اي بغير عشاء واكل الضيف فلما اصبح غدا الى رسول
الله جواب لما قوله غدا ضمن فيه معنى اقبال اي لما
دخل الصباح اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال له ضحك الله الليلة او قال عجب من فعالكما الحسنة
وفاعلكما مفتوحة ونسبة الضحك والتعجب الى البارى
مجازية والمراد بهما الرضى بصنيعهما قال الله تعالى
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال فى النهاية
الخصاصة الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة الى
الشئ والجملة فى موضع الحال ولو بمعنى الفرض اى ويؤثرونها
على انفسهم مفروضة خصاصتهم ومن يوق شح نفسه
اضافه الى النفس لانه غريزة فيها والشح البخل وهو غريزة
والبخل المنع نفسه فهو اعم لانه قد يوجد البخل ولا شح
منه ولا يتوكس والمعنى ومن غلب ما امرته نفسه
وخالف هواها بمعاونة الله وتوفيقه فاولئك هم
المفلحون الظافرون بما ارادوا وسقط لابى ذر ومن يوق
المزوهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا والترمذى
والنساى فى التفسير ومسلم فى الاطعمة باب
قول النبى صلى الله عليه وسلم لى انصار اقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا بفتح الواو عن مسيئهم وبسقط لابى ذر باب
تمامه مرفوع ه وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن يحيى
ابو على المروزى الصايغ بالغين المعجمة قال حدثنا شاذان
بالمعجمتين عبد الرحمن الاسود عبدان وعبدان لقبه قال اتى شاذان حدثنا ابى عثمان بن جبلة
قال اخبرنا شعبة بن الحجاج بفتح الحاء المهملة وتشديد
الجيم الاولى الحافظ ابو بسطام العتكى امير المومنين
فى الحديث عن هشام بن زيد انه قال سمعت جدى

انس بن مالك يقول مر ابو بكر الصديق والعباس بن
عبد المطلب رضى الله عنهما بمجلس من مجالس الانصار
والنبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه موته وهم اى والحال
انهم يبكون فقال العباس او الصديق لهم ما يبكيكم
قالوا اذكرنا مجلس النبى صلى الله عليه وسلم منا اى اذكرنا
كنا نجالسه معه ونحن اذ يموت ونفقد مجالسه كذلك
فبكى الرجلان فدخل العباس او ابو بكر على النبى صلى الله
عليه وسلم فاخبره بذلك الذى وقع من الانصار قال
انس فخرج النبى صلى الله عليه وسلم والحال انه قد
عصب بتخفيف الصاد على راسه حاشية برد بضم
الموحدة وسكون الراى نوع من الثياب معروف ولابى
ذر عن المستملى برزة وحاشية نصب مفعول عصب
قال انس فصعد عليه الصلاة والسلام المنبر بكسر الميم
ولم يصعده بعد ذلك اليوم بفتح الميم من يصعده
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشى
بفتح الكاف وكسر الراى والشين المعجمة وعيبتى بفتح
مهملة مفتوحة وعند سكنة وموحدة مفتوحة وتا
تانيث قال الخطابى ضرب المثل لانه مستقر عند الحوائج
التى تكون فيه لماوه والعيبة ما يحوز فيها الرجل ثيابه
ما عنده يعنى انهم موضع سره وامانته وقال ابن دريد
هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الوجز الذى لم يسبق
اليه وقد قضوا الذى عليهم من الايواء والنصرة له عليه
السلام كما بايعوه ليلة العقبة وبقى الذى لهم وهو دخول

بالكرش ص

الجنة كم وعدهم به صلى الله عليه وسلم ان اووه ونصروه
فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم في غير الحدود
وهذا الحديث اخرجه النسائي ٥ وبه قال حدثنا احمد
ابن يعقوب ابو يعقوب المسعودي الكوفي قال
حدثنا ابن المثنى هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله
ابن حنظلة غسيل الملائكة قال سمعت عكرمة مولى
عباس يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة بكسر
الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة حال كونه منعطفا
بتوين ساكنة معطوفة على كشط في الفرع وفي اصله وهو
الذي في الناصرية وغيرها منقطعا بالفوقية المفتوحة
وتشديد الطاء اي مرتديا بها على منكبيه بفتح الميم وكسر
الكاف وفتح الموحدة وعليه عصابة بكسر العين وقد
عصب بها راسه من وجعه دسمة بالرفع صفة
لعصابة اي سوداء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال بعد الثناء اما بعد ايها الناس فان الناس
يكثرون وتقل الانصار قال الكرماني يستفاد من هذا ان اهل
الاسلام يكثرون وتقل الانصار لان الانصار هم الذين
اووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا امر قد انقضى
زمانه لا يلحقهم لا يتدرك فاقبلوا محسنهم السابق وكل ما مضى منهم
واحد مضى من غير بدل فاكرموا عددهم وتقبلوا حق يكونوا
كالملح بكسر الميم في الطعام من القلة ووجه التشبيه
ان الملح بالنسبة الى جملة الطعام جزء يسير منه بالنسبة

مهاجرين

لمهاجرين واولادهم الذين انتشروا في البلاد وملكوا الا
اما قالهم فمن ثم قال عليه الصلاة والسلام للمهاجرين فمن
ولي منكم ايها المهاجرون امرا مفعول به بضر فيه اي
في ذلك الامر احدا او ينفعه صفة كاشفة لا مرادة
فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم مخصوص
بغير الحدود كما سبق ٥ وبه قال حدثني بالافراد ولغير
ابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة يحدث عن
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الانصار كرشي بفتح الكاف والراء حاشيتي ضمه
وعيبتي اي موضع سري ما وثوق من عيبة الثياب
وهي ما يحفظ فيها والناس غير الانصار يسكثرون
بفتح الفوقية فضم المثلثة والانصار يقلون وقد
وقع كما قال صلى الله عليه وسلم لان الموجود من ايمان
ممن ينتسب لعلي بن ابي طالب ممن يتحقق اليه
نسبه اليه اضعاف ومن يوجد من قبيلتي اوس
والخزرج ممن يتحقق نسبه ونس على ذلك ولا التفات
الى كثرة من يدعي انهم منهم بغير برهان قاله في الفتح كاه
فاقبلوا بفتح الموحدة من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل
والترمذي في المناقب والنسائي باحاديث
سعد بن معاذ بالذال المعجمة بن النعمان بن امرئ القيس

ابن عبد الله بن سهل الانصاري الاوسي ابو سهل كبير اوس كان
سعد بن عبادة كبير الخزرج واياهما اراد الشاعر بقوله
فاذا يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلافا مخالف
رضي الله عنه وسقط باب لابن ذر وله قال حدثنا
ولابوي ذر وحدثني باضافة محمد بن بشار بندار العبدي
قال حدثنا وفي نسخة اخبرنا شعبة ولابي ذر وحدثني
عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا وفي نسخة اخبرنا شعبة
ابن الحجاج عن اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال
سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول اهديت بضم
الهمزة مبنيا للمفعول للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير
اهداها له اكيدر دومة كما في حديث انس السالف في
اللبسة فجعل اصحابه يمسونها بفتح الجيم والميم ويعجبون
من لينها فقال صلى الله عليه وسلم اتعجبون من لين
هذه الحلة لمناديل سعد بن معاذ في الجنة
خير منها او من الحلة اولين بالشك وفي رواية عن
الكشميهني والذين والحاصر في الاول بالشك وفي رواية
من غير شك الثياب بل المنديل في الوضع فيمسح به الوسخ
وينقض بها الغبار عن الوجه ويعطى بها ما يحتاج ونحوه
لفافة الثياب فصار سبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر
الثياب سبيل المخدوم فاذا كان اذا هاهنا كذا فما ظنك
بعليتها وهذا الحديث رواه مسلم في اللباس ورواه
ابو عوانة وابو نعيم في المستخرجين على صحيح مسلم
اي حديث الباب قتادة بن دعامة فيما وصله المؤلف
في اللبس

في اللباس سمعنا انس بن مالك رضي الله عنه وفي
اليونينية وسمعت والباقين سمعنا انسا فاسقط
كثير مما اثبته في الفرع وهو بن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى
العنزي الزمن قال حدثنا فضل بن مساور بفتح الميم
وسكون الضاد المعجمة ومساور بضم الميم وفتح السين
المهملة وبعد الالف واو ومكسورة فراء البصري حدثنا
ابو عوانة بفتح الحاء المعجمة والقاف اخره واو اسمه
صهر بن عوانة بفتح العين المهملة والواو المخففة زوج
ابنته والحق بالواو على من كان من اقارب المرأة حدثنا
ابو عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش سليمان
ابن مهران عن ابي سفيان طلحة بن نافع القرشي ولابن
عساكر عن ابي سفيان عن طلحة بن نافع الفرشي ولابن
قال الجماعة ليس به باس وقال شعبة حدثنيه عن جابر
صحيفة اخرج له البخاري مقرونا باخر عن جابر الانصاري
رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اهتز عرش الرحمن الرحمن اي لاجله حقيقة
لموت سعد بن معاذ فرحا بقدوم روحه وخلق الله تعالى
فيه تمييزا او لا مانع من ذلك او المراد اهتز اهل العرش
وتم خلقه فحذف المضاف بوجه ويؤيده حديث
الحاكم انه جبريل قال من هذا الميت الذي فتحت له ابواب
الجنة السماء واستبشرت به اهلها او المراد باهتزازه
ارتياحه لروحه واستبشاره بصعودها لكرامته
ومنه قولهم فلان يهتز للمكارم ليس مرادهم اضطراب

العرش

جسمه وحركته والمايريد من ارتياحه اليها واقباله
عليه وقيل حمل اليه اهتزاز العرش علامة للملائكة على
موته او المراد الكناية عن تعظيم شانه وفاته والعرب
تنسب الشيء العظيم الى اعظم الاشياء تقول اظلمت
الارض لموت فلان واقامت له القيمة وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الصفات ايضا وابن ماجة في السنة
وعن الاعمش سليمان ابن مهران بالاسناد السابق
اليه انه قال حدثنا ابو صالح ذكوان الزيات عن جابر
الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي
مثل حديث ابي سفيان طلحة بن نافع السابق وفائدة
هذا انه لا يخرج لابي سفيان هذا الا مقرونا بغيره ولذا
واستشهادا كما مر مع ما زاد صحت قال فقال رجل
قال الحافظ لم اقف على تسميته لجابر المذكور رضي الله
عنه قال البراء بن عازب يقول في معنى قوله عليه
الصلاة والسلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
اهتز السرير الذي حمل عليه وسياتي الحديث يايا
اذا المراد ومنه فضيلته راى فضيلة في اهتزاز
سريره اذ كل سرير يهتز اذا حاذبته ايدي الرجال
نعم يحتمل اذ يراد اهتز حملة سريره فرحا بقدومه
على ربه وفي ابن عمر عند الحاكم اهتز العرش فرحا بلقاء
الله سعد حتى تمسخت اعواده على عواتقه تفتا
قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي حمل عليه فاوله كما اوله
البراء لكن هذا الحديث يعارض حديث ابن عمر هذا من

رواية عطاء ابن السائب عن مجاهد عن ابن عمر وفي حديث
عطاء مقال لانه ممن اختلط في اخر عمره ويعارضه
ايضا ما صححه الترمذي من حديث انس قال لما حملت
جنازة سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
كانت تحمله فقال اي جابر في جواب الرجل انه كان بين
هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن بالضاد
والغين المعجمتين جمع ضغينة وهي الحقد سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن
لموت سعد بن معاذ فالتصريح بعرش الرحمن يرد
ما تاوله البراء وغيره ولم يقل البراء ذلك على رايك بل سمع
العلاوة لسعد بن فهم لشبابه فحمل الحديث عليه ولعله لم يقف على تحديد قوله اهتز عرش الرحمن وظن
جابر ان البراء قوله عضاض سعد فساء ذلك ان ينتصر
له في رواية قال محمد بن عمرة بن البراء بكسر الموحدة وتشديد
الراء وسكون النون اخره دال مهملة السامي بالمهملة قال
حدثنا وفي رواية اخرى ثنا سلمة بن الحجاج عن سعد ابن
ابراهيم بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري
قاضي المدينة عن ابي امامة اسعد بن سهل بن حنيف
بضم الحاء المهملة مصغرا الاوسي الانصاري عن ابي
سعيد بكسر العين سعد بن مالك الخدري رضي الله
عنه اذ انسا بهمزة مضمومة وهم بنو قريظة والنضير
ذرياسا ئر لوا من قلعتهم بخيبر بعد ان حاصرهم النبي
صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين ليلة وقذف الله

فى قلوبهم الرعب على حكم سعد بن معاذ فارسل الله
النبى صلى الله عليه وسلم وكان سعد رمى فى غزوة الخندق
بسهم قطع منه اكحل فحاز من المسجد المدنى النبوى
على جمل فمد وطاله بوسادة ومعه قومه من الانصار
فلما بلغ قريبا من المسجد الذى اعده النبى صلى الله عليه
وسلم للصلاة ايام محاصرته لبنى قريظة قبل وفاته بشهر
اى قوله من المسجد بالصحيف وصوابه فلما دنا من النبى
صلى الله عليه وسلم كما فى مسلم وابى داود وعند فيه بخطية
الراوى لمجرد الظن فاء ولى كما فى المصابيح حمله على ما صرح
كونه اختط عليه الصلاة والسلام هناك مسجدا ولئن
سلمنا انه لم يكن ثم مسجد اصلا لكنا نسلم ان قوله فى
المسجد متعلق بقوله قريبا وانما هو متعلق بمحذوف
اى فلما بلغ قريبا من النبى صلى الله عليه وسلم فى حالة
كونه جاثيا من المسجد قال النبى صلى الله عليه وسلم
للحاضرين من الانصار قوموا الى خيركم او سيدكم
بالشك من الراوى وعلى الاول يحمل انه لم يكن
فى المسجد من هو خير منه او المراد السيادة الخاصة
من جهة التحكم فى هذه القصة ولابى ذر قوموا خيركم
او سيدكم باسقاط الى والرفع بتقدير خبر فقال عليه السلام
له يا سعد ان هؤلاء اليهود من بنى قريظة نزلوا على حكمك
فيهم قال سعد فانى احكم فيهم ان يقتل مقاتلتهم
مقاتلتهم وهم الرجال وتسبى ذراريهم النساء والصبيان
والصبيان قال عليه الصلاة والسلام لقد حكمت

اى فيهم بحكم الله عز وجل او بحكم الملك بكسر اللام وهو
الله جل وعلا والشك من الراوى والغرض من الحديث
هنا قوله قوموا الى خيركم كما يجئ وسبق الحديث فى
باب اذا نزل العدو على حكم رجل من باب الجهاد باب
منقبة اسيد بن حضير بضم الحاء المهملة
معقر بن سمالك بن عتبك بن واقع بن امرئ
القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصارى الاشهلى
الاشهلى بن يحيى المتوفى سنة عشرين فى خلافة
عمر على الاصح وصلى عليه عمر وباب منقبة عباد بن
بشر بفتح الموحدة والمعجمة المشددة وبشر بالموحدة
مكسورة ومنجمة ساكنة ابن وقش بفتح الواو وسكون
القاف ومعجمة الانصارى الحارثى الاشهلى
اسلم قبل الهجرة وشهد بدرا واحدا يوم اليمامة فقتل
واستشهد بها رضى الله عنهم وسقط لابى ذر لفظ
باب والثانى فرفوع كما يجئ ه وبه قال حدثنا على
ابن مسلم الطوسى البغدادى قال حدثنا حسان
بفتح المهملة والمشددة والموحدة المشددة ابن هلال
الباهلى وثبت لابى ذر ابن هلال قال حدثنا همام
بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى العوذى بفتح
العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة ابو عبد
الله البصرى قال احمد هو ثبت فى كل المشايخ قال اخبرنا
قتادة بن دعامة عن انس رضى الله عنه ان رجلين
ذكر هما فى الرواية الحالقة بعد خرجا من عند النبى صلى

الله عليه وسلم في ليلة مظلمة بكسر اللام وإذا بالواو وللأبي
ذر فإذا أنوار بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق
النور معهما بيضي مع كل واحد منهما حتى أتى أهله كرامة
لهما وقال معمر هو بن راشد بما وصله عبد الرزاق في مصنفه
وإسماعيل عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن
أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي صلى
الله عليه وسلم وتحادثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل
ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد
منهما عصية فأضاءت عصى أحدهما حتى مشيا في
ضوئها حتى إذا افترقت بهما الطريق أضاءت عصى
الآخر فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله
وقال حماد هو ابن سلمة وبما وصله أحمد والحاكم أخبرنا
ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان أسيد بن حضير
وعباد بن بشر عند النبي صلى
الله عليه وسلم وذكره في ليلة مظلمة فخرجا من عنده فلما خرجا
أضاءت عصى أحدهما فمشيا في ضوئها فلما افترقت بهما
الطريق أضاءت عصى الآخر فوقع مثل ذلك لغير المذكورين
فروى أبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم أعطى قتادة بن
النعمان وقد صلى معه العشاء في ليلة مظلمة مطيرة عرجونا
فقال انطلق به فإنه سيضيء لك من بين يديك عشرا
ومن خلفك عشرا فإذا دخلت بيتك فسيرى سوادا
فاضربه حتى يخرج فإنه الشيطان فانطلق فأضاء له العرجون
حتى دخل بيته ورأى السواد وضربه حتى خرج وحديث

الباب أخرجه المؤلف في أبواب من الصلاة **باب**
مناقب معاذ بن جبل بفتح الجيم والموحدة بن عمرو بن
أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن جشم بن الخزرج
من نجباء الصحابة قال ابن مسعود كنا نشبهه بإبراهيم
عليه الصلاة والسلام كان أمة قانتا لله حنيفا وكان
يحمد العقبة وبدرا وتوفي في طاعون عمواس سنة
ثمان عشرة بأرض الأردن رضي الله عنه وسقط لفظ باب
لأبي ذر وبه قال **حدثني** بالإفراد ولأبي ذر وحدثنا
محمد بن بشار بندار العبدي قال **حدثنا غندر** محمد بن
جعفر قال **حدثنا شعبة** بن الحجاج **عن عمرو** بفتح
العين بن مرة الجملي بفتح الجيم وإسكان الميم **عن إبراهيم** النخعي
عن مسروق هو ابن الأجدع الهمداني أحد الأعلام **عن**
عبد الله بن عمرو بفتح العين بن العاص رضي الله عنهما
أنه قال **سمعت النبي صلى الله عليه وسلم** يقول **استقرؤا**
القرآن بكسر الراء أي خذوه **من أربعة من ابن مسعود**
عبد الله ومن سالم مولى بن أبي حذيفة ومن أبي بضم
الهمزة وفتح الموحدة وتشديد المثناة **بن كعب ومن**
معاذ بن جبل قال النووي قالوا هؤلاء الأربعة تفرغوا
لأخذ القرآن منه صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اكتفى
أكثرهم بالأخذ عن بعض وإن هؤلاء لم تفرغوا
لأن يوخذ عنهم أو أنه صلى الله عليه وسلم أراد إعلام
بأن يؤخذ بعده فإنه عليه الصلاة والسلام من بعدهم هؤلاء
الأربعة وإنهم أفرس من غيرهم **منقبة** وفي نسخة **باب** منقبة

سعد بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة بن دليم
ابن حارثة بن ابى حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاى بعدها
تحتية ثم ميم بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة
ابو ثابت الساعدى نقيب بنى ساعدة شهد بدرا كما فى
صحيح مسلم لكن المعروف عند اهل المغازى انه تخلف
للخزرج فلم يشهدها وقام بعمد كره فى البدريين وعاش
بعد ذلك من ارض الشام سنة اربع عشر او خمس عشرة
فى خلافة عمر قال المؤلف فى اسد الغابة ولم يختلف انه
وجد ميتا على مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا
بموته بالمدينة حتى سمعوا قائلا لا يقول من يترون يرون
احدا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده
فرميناه بسهم ولم نخط فؤاده
فلما سمع الغلمان ذلك دعروا فحفظ ذلك اليوم و
توجدوه اليوم الذى مات فيه سعد بالشام قال ابن
سيرين بينا سعد يبول قائما اذا كانوا قتلته الجن
رويته بالنبحة قرية من غوطة دمشق مسلم بن ابى
اليوم رضى الله عنه وقالت عايشة رضى الله عنها
فى سعد وكان قبل ذلك الذى قاله فى حديث الافك
رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية وذلك انه لما قال صلى
الله عليه وسلم يا معشر المسلمين من يعذرنى فى رجل
قد بلغنى اذاه فى اهل بيتى فوالله ما علمت على اهلى الا خيرا فقام
سعد بن معاذ اخو بنى عبد الاشهل فقال يا رسول الله انا اعذرك
ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من

الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد
الخزرج فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على
قتله ولبس مراد عايشة الغض منه لان سعدا لم
يكن منه ما الرد على سعد بن معاذ ولا يلزم منه زوال تلك
الصفة فى وقت صدور هذا وقد كان فى هذه المقالة ما
ينافى ذلك اورد المؤلف ذلك فى مناقبه وبه قال
حدثنا اسحاق هو بن منصور الكوسج المروزى قال
حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث التنورى قال حدثنا
شعبة بن الحجاج قال حدثنا قتادة بن دعامة قال سمعت
انس بن مالك رضى الله عنه يقول قال ابو اسيد بضم
الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار اى
قبايلهم فهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال بنى
اى دور بنى كما فى الفرع بنى بالياء وفى اليونينية وغيرها
بنو النجار بالجيم من الخزرج ثم بنو عبد الاشهل بالشين
المعجمة من الاوس ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة
من الخزرج وفى كل دور الانصار خير وان
تفاوتت مراتبه فخير الاولى لمعنى افعل التفضيل وهذه
الاخيرة اسم فقال سعد بن عبادة وكان ذا تقدم فى
الاسلام بكسر القاف وضبطه القابسى بفتحها والكل
وجه صحيح كالاجنبى اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
فضل علينا بعض القبايل فقيل له قد فضلكم عليه السلام
على ناس كثير من قبايل الانصار غير المذكورين وهذا الحديث

قريبا **باب مناقب أبي بن كعب** بضم الهمزة
ثم فتح فشدة ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن
عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم اللات بن ثعلبة
ابن عمرو بن الخزرج الانصاري الخزرجي النجاري
شهد العقبة وبدرا وكان عمر يقول الى سيد المسلمين
وتوفي سنة ثلاثين وسقط لفظ باب لابوذر **ومناقب**
مرفوع ح وبه قال **حدثنا** ابو الوليد هشام بن
عبد الملك الطيالسي قال **حدثنا شعبة** بن الحجاج **عن**
عمرو بن مرة الجملي **عن ابراهيم** النخعي **عن مسروق**
هو بن الاجدع انه قال **ذكر** بضم المعجمة مبني للمفعول
عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو بفتح العين
ابن العاص **فقال ذاك رجل لا أزال احبه سمعت**
النبي وفي مناقب سالم لا ازال احبه بعدما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **خذوا القرآن**
من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به ومن
سالم مولى امرأة **ابي حذيفة** بن عتبة الانصارية وكان
ابو حذيفة تبناه لما تزوج بها فنسب اليه **ومن معاذ**
ابن جبل ومن ابي بن كعب وفي الترمذي مرفوعا واقرؤهم
واقرأهم ابي بن كعب وقال ابو عمر قال محمد بن سعد
عن الواقدي اول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقدمه المدينة ابي بن كعب وعلي اول من كتب في اخر
الكتاب وكتبه فلان بن فلان ح وبه قال **حدثني** بالافراد
محمد بن بشار بالموحدة ثم المعجمة المشددة بندار العبدي

قال

قال **حدثنا غندر** محمد بن جعفر قال **سمعت شعبة**
ابن الحجاج يقول **سمعت قتادة** بن دعامة **عن أنس**
ابن مالك رضي الله عنه انه قال **قال النبي** صلى الله
عليه وسلم **لابي** هو بن كعب **ان الله** عز وجل **امرني**
ان اقرأ عليك سورة لم يكن الذين كفروا قال ابو ذر
من اهل الكتاب قراءة البلاء والذال لا قراءة نعلم والمنكار
قال ابي **سماني** الله لك **يا رسول الله قال** عليه الصلاة
والسلام **نعم** سماك لي وعند الطبراني من وجه آخر عن
ابي بن كعب قال نعم باسمك ونسبك في الملا الاعلا
قال انس **فبكى** ابي فرحا وسرورا وخوفا ان لا يقوم
بشكر تلك النعمة وانما استقرأه بقوله وسماني
لانه جوز ان يكون امره ان يقرأ على رجل من امته غير معين
فاخبره انك انت وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر
لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والبعث
والكتب المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد
وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها وهذا الحديث ذكره المؤلف في الفضائل والتفسير
والترمذي والنسائي في المناقب **باب مناقب**
زيد بن ثابت بالمثلثة بن الضحاك بن زيد بن لوذان
ابن عمرو بن عبد الله بن عوف بن غنم بن مالك بن
النجار الانصاري الخزرجي ثم النجاري وكان عمره لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سنة وكان اعلم الصحابة بالفرائض ومن اعلم الصحابة

بالتنوين اخت القوم ومولى القوم اى معتقهم بفتح
الثاء وخليفهم منهم وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب
الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن
دعامة عن انس رضى الله عنه انه قال دعا النبي صلى
الله عليه وسلم الانصار فاتاه ابو داود فقال لهم هل
انوه هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا
هو النعمان بن مقرن المزني كما عند احمد في حديث انس
هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم
منهم لانه عصبة ينسب الى بعضهم وهو امه واستدل
به الحنفية على توريث الخالة وذوي الارحام اذ لم تكن
عصبة ولاصاحب فرض وحمله بعضهم على ما سبق
وبقية مباحثه تاتي ان شاء الله تعالى في كتاب الفرايض
ولم يذكر المصنف حديث مولى القوم منهم نعم ذكره في
الفرايض من حديث انس بلفظ مولى القوم منهم من
انفسهم وعند البزار من حديث ابي هريرة مولى القوم
منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم
منهم وصدر الباب اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في
الزكاة وكذا النسائي واخرجه الترمذي في المناقب باب
قصة زمزم ولابي ذر قصة اسلام ابي ذر رضي الله
عنه وعند العيني باب قصة زمزم وفيه اسلام ابي
ذر وبه قال حدثنا زيد هو ابن الخرم بفتح الهمزة وبه
وسكون الخاء وفتح الراء المعجمة بن اخره ميم الطائي الحافظ البصري وهو من افراد البخاري وسقط

هو بن اخرم لابي ذر قال حدثنا ابو قتيبة بضم القاف
مصغرا ولابي ذر حدثنا ابو قتيبة سالم بن قتيبة كذا في
الفرع سالم بالف بعد السين والذي في ابو قتيبة وذرعما
افتضا اصل وغيرهما من اصول المعتمدة وذكره مصنف
اسما الرجال بفتح الالف وسكون اللام بعد فتح الشين
الشاب المعجمة وكسر العين المهملة الخراساني سكن البصرة
قال حدثني بالافراد مثنى بن سعيد ضد المفرد وسعيد
بكسر العين القصير بفتح القاف ضد الطويل القسام
الضبعي قال حدثني بالافراد ابو حمزة بالحيم والراء نصر
ابن عمران الضبعي قال قال لنا ابن عباس رضي الله عنه
الا بالتخفيف حرف تنبيه اخبركم باسلام ابي ذر ء
الغفاري قلنا بلى اخبرنا قال قال ابو ذر كنت
رجلا من حي غفار فبلغنا ان رجلا يعني ان النبي صلى
الله عليه وسلم قد خرج اي ظهر بمكة حال كونه يزعم
انه نبي ياتيه الخبر من السما فقلت لاخي اركب الى
الوطئ الى هذا الوطئ الذي يزعم انه نبي فاذ اصمعت
به كلمه ولمسلم واسمع قوله واتني بخبره فانطلق
الى حتى اتى مكة فلقيه صلى الله عليه وسلم وسمع
قوله ثم رجع الى الحي الى ذر فقال فقلت اي لاخيه ما عندك
من خبره عليه السلام فقال والله لقد رايت رجلا
يامر بالخير وينهى عن الشر ولمسلم رايته يامر بمكارم
الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر قال ابو ذر فقلت له
لم تشفني من الخبر اي لم تجي بجواب يشفيني من

والراسخين في العلم ومن افكه الناس اذا خلا بأهله
وتوفي سنة اربع وخمسين وصلى عليه مروان
ابن الحكم وسقط لفظ باب لابي ذر ٥ وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار بندار قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن
دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال جمع القرآن
اي استظهره حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي هو بن كعب الخزرجي
ومعاذ بن جبل الخزرجي وابو زيد اوس او ثابت بن زيد
او سعد بن عبيد بن النعمان وزيد بن ثابت قال قتادة
قلت لانس من ابو زيد المذكور قال هو احد عمومتي
واسمه اوس قاله علي بن المديني او زيد بن ثابت بن زيد
قاله بن معين او هو سعد بن عبيد بن النعمان جزم به
الدارقطني او قيس بن السكن بن قيس بن
زعور بفتح الزاي وبالمهملة وبالراء بن حرام بالحاء والراء
المهملتين الانصاري البخاري قاله الواقدي ورجحه قوله
انس احد عمومتي لانه انس بن مالك بن النضر بن
ضمضم بالضادين المعجمتين بن زيد بن حرام فان قلت
قد جمع القرآن غيرهم اجيب بان مفهوم العدد
لا ينفي الزايد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل

باب مناقب ابي طلحة

زيد بن سهل بن الاسود
ابن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك
ابن النجار الانصاري الخزرجي النجاري عقبي بدري

نقيب وامه عبادة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن
عدي يجتمعان في زيد مناة وهو مسلم بن ويكنيته وكان
زوج ام سليم بنت ملحان ام انس بن مالك وروينا
عن ثابت عن انس مما ذكره في اسد الغابة انه لما خطب
ام سليم سليم قالت له يا ابا طلحة ما مثلك يرد لكنك
امرء كافر وانا امراة مسلمة ولا يحل لي ان اتزوجك فان
تسلم فذلك مهري لا اسئلك غيره فاسلم وكان ذلك
مهرها قال ثابت فما سمعت بامراة كانت اكرم مهرا من ام
سليم توفي سنة اثنتين وثلاثين او اربع وثلاثين وقال
الواقدي سنة احدى وخمسين وقيل انه كان لا يكاد يصوم
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اجل الغزو فلما توفي
صلى الله عليه وسلم صام اربعين سنة لم يفطر الا ايام
العيد وهو يؤيد قول من قال انه توفي سنة احدى وخمسين
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر ٥ وبه قال حد
حدثنا ابو معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبد
عبد الله بن عمرو بفتح العين بن ابي الحجاج مبدرة المقعد
التميمي المقعدي مولاهم البصري قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد التنوري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب
عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم وقعة احد
انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم الواقي وابو طلحة
نكال وهو مستدل حسن محوذ بفتح الميم وضم الجيم وسكون
الواو وبضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو مشددة اخره

موحدة فيهما وكلاهما في الفرع واصله اى مقوس له
عليه زاده الله شرفا لديه بجحفة بفتح الجيم والحاء
المهملة والفاء ترس له من جلد لاخشب فيه وقوله بجحفة متعلق
بقوله محجوبا اى لا يخفى وكان ابو طلحة رجلا رميا بالقوس
شديد الكف باضافة شديد الى الكف بكسر القاف
وتشديد الراء وهو السير من جلد لم يدبغ اى شديد
وتر القوس في النزع واشد قال الحافظ ابن حجر وبهذا جزم
الخطابي وتبعه بن الاثير اه وعبارة الخطابي فيما
ذكره الكرماني ويحتمل ان تكون الرواية الكف بالكسر
ويراد به وتر القوس قاله الزركشي ولذا اتبعه
بقوله بكسر يوميذ قوسين هو بخيتة مفتوحة
فكاف ساكنة وقوسين نصب على المفعولية او
بدلا بالنصب عطفا عليه من شيئة وفي رواية عن
مزاحم في الفتح للاثر شديدا بالنصب لقدم ملام
التاكيد وكلمة قد لتحقيق والذي في فرع اليونينية
شديد بضبة واحدة على الدال وكشط اخرى القديمة
بضبة على القاف وكشط فوق الدال واللام ولم يضبطا
وضبب على قوله بكسر وفي الهامش كاليونينية عن
الكشميهني وفي رواية ابي ذر عنه بكسر بوفتحة مفتوحة
فكاف مفتوحة وتشديد الهملة المفتوحة تفعال لبدل
على كثرة الكسر يومئذ قوسين رفع فاعل بكسر او بدلا
رفع ايضا عطفا على سابقه وقال في الفتح وروي شديد
المد بالميم المفتوحة بدل القاف وتشديد الدال وقال الكرماني

وتبعه

وتبعه البرماوي وفي بعضها البداي بالتحتية بدل القاف
وكان الرجل يبر بالباء الموحدة ومعه الجعبة بفتح الجيم وسكون
العين المهملة الكنانة من النبل بفتح النون وسكون
الموحدة السهام فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها
بنون ساكنة فمثلثة مضمومة وبالذي ذر عن الكشميهني
انثرها بالمثلثة بدل الشين المعجمة لابي طلحة ليرمي بها
فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم اي طلع من فوق حال
كونه ينظر الى القوم ويرمون فيقول له ابو طلحة يا نبي
الله افديك بابي انت وامي لا تشرف بالشين المعجمة والجزم
على النهي اي لا تطلع يصيبك رفع اي لا تشرف فانه
يصيبك سهم من سهام القوم من الاعداء وفي ذر
يصيبك بالجزم جواب النهي لكن قال القاضي عياض
والاول هو الصواب والثاني خطا وقلب للمعنى وتعقبه
في المصابيح فقال بل الثاني صواب على راي الكسائي
المشهور وهو انه اجاز لا تكفر تدخل الجنة الثار ولا تدن
من الاسد ياكلك بالجزم اذ من الواضح البين ان معنى
الاول لا تكفر فانك ان تكفر تدخل النار واذ معنى الثاني
لا تدن من الاسد فانك ان تدن منه ياكلك والجماعة انما
قدروا فعل الشرط منفيا فلذلك لا يصح عندهم التركيب
المذكور لكن لم يصل الامر الى حداذ وجدنا رواية صحيحة
تحتم على راي امام من ائمة العربية فليل المكانة نطرح
الرواية ونقطع خطابها اعتمادا على مذهب المخالفين هذا
لا يقتضيه الانصاف يحرى دون يحرك قال الكرماني

الحر الصدر اى صدرى عند صدرك اى اقف انا بحيث
يكون صدرى كالترس لصدرك الشمتى قال انس ولقد
رايت عايشة بنت ابى بكر وام سليم تدوم الى طلحة
رضى الله عنهم واعما المشمرتان بكسر الميم مع التثنية
انواعهما ارى بفتح الهمزة ابصر خدم سوقهما بضم السين
جمع ساق مجرور باضافة خدم اليه وهو بفتح الخاء المعجمة
والدال المهملة جمع الخدمة وهى الخلخال واصل الساق وكان
قبل نزول الحجاب حال كونهما تنقزان القرب بفتح الفوقية
وسكون النون وضم القاف وبعد الزاى الف فموحدة
اى تثبتان وتنقزان من سرعة السير والقرب نصب
واستبعد لان ينقزن عن هذا وله تضمنهم على نزع
الخافض اى تثبتان بالقرب وضبطه فى الفرع ينقزان
ايضا بضم حرف المضارعة وكسر القاف من انقز
فقدره بالباء فيصح على هذا نصب القرب ولكشميهنى
تنقلان بالام بدل الزاى وفى المصابيح ان القرب
مفعول له باسم فاعل منصوب على الحال محذوف اى
ينقزان ذاهبتين القرب على متونهما ظهورهما تفرغانه
بضم حرف المضارعة اى الماء فى افواه القوم من السلمين
ثم ترجعان فتملانه ثم تجيئان فتفرغانها كذا فى الفرع
بالتانيث وفى اصله تفرغانه فى افواه القوم ولقد
وقع السيف من يدى ابى طلحة بتثنية يدى ولابى
ذر من يده بالافراد اما مرتين واما ثلاثا زاد مسلم فى
روايته من النعاس وعند الوليد فى المغازى فى باب

اذ

اذ تصعدون عن ابى طلحة انه قال كنت فيمن يغشاه
النعاس يوم احد حتى سقط سيفى من يدى مرارا
يسقط واخذه ويسقط واخذه ويقال حديث الباب
كلهم بصريون وسبق فى الجهاد وذكره ايضا فى غزوة
احد باب مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف
اللام بن الحرث الاسرائيلى ثم الانصارى كان حليفا
لهم من بنى قينقاع وهو من ولد يوسف بن يعقوب
عليهما السلام وكان اسمه فى الجاهلية الحصين فسماه
النبى صلى الله عليه حين اسلم عبد الله وكان اسلامه
لما قدم صلى الله عليه وسلم قال ع انه عاش عشرة فى الجنة
وتوفى عبد الله سنة ثلاث واربعين رضى الله عنه
وسقط لفظ باب لابى ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن
يوسف التنيسى قال سمعت مالكا امام دار الهجرة
يحدث عن ابى النضر بالضاد المعجمة سالم بن ابى امية
مولى عمر بن عبيد الله بضم العين فيهما التيمى المدنى
عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه سعد احد
العشرة المبشرين بالجنة انه قال ما سمعت النبى صلى
الله عليه وسلم يقول لاحد يمشى على وجه الارض انه
بعد موت العشرة المبشرة الذين منهم سعد ابن ابى
وقاص انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقوله
يمشى على وجه الارض صفة موكدة لاحكم فى قوله وما من
دابة فى الارض لمزيد التعميم والاحاطة لكن استشكل
بانه صلى الله عليه وسلم قال الجاء ت انهم من اهل الجنة،

عبد بن سلام وبعد لا يطلع سعد على ذلك وما اجيب
به بانه كره تزكية نفسه لانه احد المبشرين بذلك فتعقب
بانه لا يستلزم ان ينفي سماعه مثل ذلك في حق غيره وما
سبق من التقدير بانا بعد موت العشرة الى اخره مما
اضاف به في الفتح فايده برواية الدارقطني من طريق اسحق
ابن الفطاع عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لاحد يمشي انه من اهل الجنة وما عنده من طريق
عاصم بن مهجع عن مالك لرجل حي ينفي استشكال
لكنه لم يذكر عليه ما عند الدارقطني من طريق سعيد بن
داود عن مالك بلفظ ما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لاحد من الاحياء انه من اهل الجنة
الا عبد الله بن سلام ويلغني انه قال وسماك الفارسي
لكن قال الحافظ ابن حجر اذ هذا السابق منكر انتهى واجاب
النووي بان سعدا قال ما سمعته ونفي سماعه ذلك
لا يدل على نفي البشارة لغيره واذا اجتمع النفي والاثبات
فالاثبات مقدم عليه انتهى وقال الكرماني لفظ ما سمعت
لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره قال سعد بن ابي وقاص
وفيه في عبد الله بن سلام نزلت هذه الاية وشهد شاهد
من بني اسرائيل زاد ابو ذر وعلى مثله الاية كذا قال الجمهور
ان الشاهد هو عبد الله بن سلام وعوض بان ابن سلام
انما اسلم بالمدينة والاحقاف مكية واجيب بانهما
مكية الا قوله وشهد شاهد الى اخر الايتين ومعنى
الاية اخبروني ماذا تقولون ان كان القرآن من عند الله

وكفرتم

وكفرتم به ايها المشركون وشهد شاهد كائن من بني اسرائيل
على مثله والمثل صلة يعني عليه اعلى انه من عند الله وآمن
الشاهد واستكبرتم عن الايمان به وقيل الشاهد التوراة
ومثل القرآن هو التوراة فشهد موسى على التوراة ومحمد
على القرآن فكل واحد يصدق الاخر لان التوراة مشتملة
على البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق
للتوراة قال اي عبد الله بن يوسف التنيسي لا ادري
قال مالك الامام الاية اي نزولها في هذه الاية من قبل
نفسه اوفى اسناد هذا الحديث وعند ابن منده في
الايمان من طريق اسحاق بن بشار عن عبد الله بن يوسف
الحديث والزيادة وفيه قال اسحق فقلت لعبد الله بن
يوسف ان مسهرا حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه
الزيادة فقال عبد الله بن يوسف ان مالكا لم يكن يحفظ
الحديث وكانت معي الواحي فكتبت فلذا قال لا ادري الخ
وسيخرج اسمعيلي والدارقطني في غرائب مالك
من طريق ابي مسهر وعاصم بن مهجع وعبد الله وهب
وغيرهم كلهم عن مالك بدون هذه الزيادة فالظاهر
انها مدرجة من هذا الوجه وعند الدارقطني من رواية ابن
وهب بانها من قول مالك نعم عند ابن مردويه من
حديث ابن عباس وعند الترمذي من حديث ابن سلام
نفسه وعند ابن حبان من حديث عوف انها نزلت
في عبد الله بن سلام قاله في الفتح وحديث الباب اخرجه
مسلم في الفضايل ه وبه قال حدثني بالافراد عبد الله ه

ابن محمد المسندى قال حدثنا ازهر بفتح الهمزة وسكون
الزاى وفتح الهاء ابن سعد الباهلى مولاهم السمان بتشديد
الميم البصرى المتوفى سنة ثلاث ومائتين عن ابن
عوف عبد الله واسمه ارطبان البصرى عن محمد هو
ابن سيرين عن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف
الموحدة البصرى قتله الحجاج صبرا انه قال كنت جالسا
فى مسجد المدينة النبوية مع بعض الصحابة فدخل رجل
هو بن سلام كما سيأتى قريبا على وجهه اثر الخشوع فقالوا
لما بالغهم من حديث سعد السابق هذا رجل من اهل الجنة
فصلى الرجل ركعتين تجوز فيهما بفتح الفوقية والجيم
والواو المشددة بعدها زاى خففهما ثم خرج من المسجد
وتبعته فقلت له انك حين دخلت المسجد قالوا
اى الحاضرون فيه عمدا هذا رجل من اهل الجنة قال
ابن سلام منكرا عليهم قطعهم بالجنة له وانما ينبغى
لاحد ان يقول ما لا يعلم ولعله لم يبلغه حين سعدا وقد
بلغه ذلك وكره الثناء عليه تواضعا وايثارا للقبول
وكراهة الشهرة وساحدثك بالواو ولابى ذر فسأحدثك
لم ذاك اى انكار الصادر منى عليهم وهو انى رايت رؤيا على
عهد النبى صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه وهى
انى رايت كانى فى روضة وذكر ابن سلام الراى من
سعتها بفتح السين وحضرتها وسطها بسكون
السين عمود من حديد اسفله فى الارض واعلاه فى
السماء فى اعلاه عروة بفتح العين وسكون الراء المهملتين

دفع

وفتح الواو فقيل له ولابى ذر لى اوقه بها السكت ولابى ذر
عن الحموى والمستملى ارق باسقاطها قلت ولابى ذر
فقلت لا استطيع اذا رقيت فاتانى منصف بكسر الميم
وسكون النون وفتح الصاد المهملة وبعدها فاء ولابى ذر
عن الحموى والمستملى منصف بفتح الميم وكسر الصاد
والاول اشهر اى خادم فرفع لبانى من خلفى فرقيت
بكسر اللام والفاء حتى كنت فى اعلاها فاخذت بالعروة
فقيل استمسك بها فاستيقظت من منامى والحال
انها اى العروة فى يدى فقد اذا تركها وليس المراد انه
استيقظ وهى فى يده واذ كانت القصة صالحة لذلك
فقصصتها على النبى صلى الله عليه وسلم قال ولابوى
ذر والوقت فقال تلك الروضة انا سلام اى جميع ما
ما يتعلق بالدين وذلك وللحموى واما العمود فهو
عمود انا سلام اى اركانه الخمسة او كلمة الشهادة وهى
وحدها وتلك العروة الوثقى ولابى ذر وتلك العروة
عروة الوثقى اى الايمان قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فانت
على الاسلام حتى تموت وذاك الرجل ولابى ذر وذلك
الرجل عبد الله بن سلام يحتمل ان يكون هو قوله ولا مانع
ان يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام
الراوى وليس فى هذا نص بقطع النبى صلى الله عليه وسلم
انه من اهل الجنة كما نص على غيره كذا ذلك انكر عليهم ويحتمل
ان يكون قوله ما ينبغى انكارا منه على من سأله عن ذلك

لكونه فهم منه التعجب من خبرهم بان ذلك لا يعجب منه لما ذكره من خصيصة المقام واشار بذلك القول الى انه لا ينبغي لاحد انكار ما لا علم له به اذا كان الذي اخبره به من اهل الصدق ويحقق هذا قوله فاستيقظت وانها لفي يدي اي حقيقة من غير تاويل كما هو ظاهر اللفظ وتكون رؤياه هذه كشفا فاكشفه الله له كرامة له وهذا الحديث اخرجه ايضا في التعبير ومسلم في الفضائل وبه قال وقال لي خليفة بن خياط حدثنا معاذ هو بن نصر العنبري قاضي البصرة قال حدثنا ابن عون عبد الله عن محمد هو بن سيرين انه قال حدثنا قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة عن بن بيدكم عبد الله انه قال في الحديث السابق وصيف مكان قوله فيه منصف بكسر الميم وفتح الصاد وهو الخادم الصغير كذا اورده النسفي وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري انه قال اتيت المدينة صبية فلقيت عبد الله بن سلام فقال لابجي فاطمة بالنصب سويعارا غرا وتدخل في بيت بالتنوين للتعظيم له لدخول النبي صلى الله عليه وسلم عليه ثم قال انك بارض بها يومئذ ريف اي ارض العراق اذا رأيتها فانس ظاهر كذا وقع في الحماة استملة من السيد الى الخبز في موضع حرصه الارض اذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن بكسر

الحاء

الحاء المهملة وسكون الميم او حمل شعير او حمل تبن بفتح القاف وتشديد الشناة الفوقية نوع من علف الدواب فلا تاخذه فانه ربا كانه مذهبه واما الذي عليه الفقهاء انه لا يكون ربا الا اذا اشترطه ولا يخفى الورع ولم يذكر النفر بالنون والفاء المهملة ابن شميل وابو داود الطيالسي ووهب بسكون الهاء ابن جرير في روايتهم هذا الحديث عن شعبة بن الحجاج البيت وبيتوتة مع ترك قبول هدية قبول المستفرض تحصل الطائفة لانه علم منه ورعه ودخول النبي صلى الله عليه وسلم منزله قال تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الاسدية او خلق الله اسلم اتفاقا وكانت له صلى الله عليه وسلم وزير صدق عندما بعث فكان لا يسمع من المشركين شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيبه له الا فرج الله بها عنه تثبيته وتصديقه وتخفيف عنه ومؤنة عليه ما يلقى من قومه واختارها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم لما اراد بها من كرامته وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة تزوجها صلى الله عليه وسلم وسنه خمس وعشرون سنة في قول الجمهور وكانت قبله عند ابي هالة بن النباش ابو زياد التميمي حليف بني عبد الدار وتوفيت على الصحيح بعد النبوة بعشر سنين في شهر رمضان فاقامت معه صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة واستشكل قوله تزوج بصيغة التفعيل او هو

او مقتضاه ان يكون التزويج لغيره صلى الله عليه وسلم
واجيب بان التفضيل قد يجيء بمعنى التفضل او المراد
تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه وذكر
فضلها رضي الله عنها وبه قال حدثني باسكان الدال محمد هو
ابن سلام البيكندي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا عبدة
ابن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن
الزبير انه قال سمعت عبد الله بن جعفر اي ابن ابي
طالب قال سمعت عمي عليا رضي الله عنه يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وبه قال
حدثني باسكان الدال ولابي ذر وحدثني بزيادة الواو وفي
نسخة وحدثني صدقة بن فضل المروزي قال اخبرنا
عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه انه
قال سمعت عبد الله بن جعفر المذكور عن علي ولابي ذر
زيادة بن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال خير نسائها اي الدنيا اي خير نساء
اهل الدنيا في زمانها مريم بنت عمران وخير نسائها
اي هذه الامة خديجة وعند مسلم من رواية وكيع عن
هشام في هذا الحديث واشار وكيع الى السماء والارض
قال النووي رحمه الله اراد وكيع بهذه الاشارة تفسير
الضمير في نسائها وان المراد جميع نساء اهل الارض
اي كل من بين السماء والارض من النساء قال وانما اطلق
معناها ان كل واحدة منهما خير نساء اهل ارضها في عصرها
واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه وفي حديث عمار بن

ياسر عند ابن ابي داود والطبراني مرفوعا لقد فضلت خديجة
على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين قال في
الفتح وهو حسن الاسناد واستدل به على تفضيل
خديجة على عايشة وعند النسائي باسناد صحيح
واخرجه الحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا افضل
نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية وبه
قال حدثنا سعد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء
ابو عثمان المصري نسبه لجده عفير واسم ابيه كثير
بالمثلثة قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال كتب
الي هشام قال في فتح الباري وقع عند الاسماعيلي من وجه
اخر عن الليث حدثني هشام فالعال الليث لقي هشاما
بعد ان كتب اليه فحدثه به او كان مذهبه اطلاق حدثنا
في الكتابة وقد نقل ذلك عنه الخطيب في علوم الحديث
عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي
الله عنها انها قالت ما غرت على امراة للنبي صلى الله عليه
وسلم بكسر الغين المعجمة وسكون الراء من الغيرة
وهي الحمية والانفة قال رجل غيور وامراة غيور بلا
هاء لان فعول لا يشترك فيه المذكر والمؤنث وما نافية
وفي قوله ما غرت مصدرية او موصولة اي ما غرت
من غيرة او مثل التي غرتها على خديجة فيه ثبوت
الغيرة وانها غير مستنكرة وفوعها من فاضلات
النساء فضلا عمن دونهن وان عايشة تغار من
نساء النبي صلى الله عليه وسلم لكن من خديجة اكثر

هلكت ماتت قبل ان يتزوجني حتى ولو كان امراة موجودة لكانت غيرتي اقوى ثم بينت سبب غيرتها بقولها لما كنت اسمعه يذكرها وفي الرواية الماتية من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وامره الله ان يبشرها ببيت اي في الجنة من قصب بفتح القاف والصاد المهملة آخره موحدة لؤلؤ مجوف وهذا ايضا من الجملة اسباب ابهى الغيرة لان اختصاصها بهذه البشرى يشعر بزيادة محبته عليه الصلاة والسلام لها وعند احمد عن علي من رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروة ما حسدت امراة قط ما حسدت خديجة حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة اذ مخففة من الثقيلة ولذا اتت باللام في قولها ليذبح الشاة فيهدي بضم الياء وكسر الدال في حدايلها بالحاء المهملة اصدقائها منها من الشاة ما يسعهن اي ما يكفيهن ولا تدعن الحمى والمستملي ما يتسعهن من زيادة الفوقية المشددة بعد التحتية اي ما يتسع لهن من التسع بكسر المهملة وفتح الموحدة وليس في روايته لفظة ما وهذا ايضا من اسباب الغيرة فلما فيه من ايثار ما يسعن ارجعه لها حتى كان يتعاهد اصدقائها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الميم في الاول مصغر الرواسي بضم الراء وفتح الهمزة وسين مهملة مكسورة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث

واخر

وآخر في الحدود عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما غرت على امراة اي من ازواجه عليه الصلاة والسلام ما غرت اي مثل غيرتي او مثل التي غرتها على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها اي لكثرة ذكر الشيء يدل على محبة غيره واصل غيرة المراة من تخيل محبة غيرها اكثر منها وعند النسائي من رواية النضر بن شميل عن هشام كالمؤلف في الكلام من كثرة ذكره اياها وثنائه عليها قالت وتزوجني بعدها بعد موتها بثلاث سنين قال الراوي اراد بذلك ترمن الدخول عليها واما العقد فتقدم على ذلك لمدة سنة ونصف ونحو ذلك وعند اسماعيلي من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام عن ابيه انه كتب الي الوليد انك سالتني متى توفيت خديجة وانها توفيت قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين او قريب من ذلك وبنى صلى الله عليه وسلم بعايشة متوفى خديجة وعايشة بنت ست سنين ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى بها بعد ما قدم المدينة ولها بنت بسنين اه وقد توفيت خديجة قبل الهجرة اتفاقا وماتت في رمضان سنة عشر وكان بناؤه عليه الصلاة والسلام على عايشة بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنين وامره ربه عز وجل ان يبشرها ببيت من قصب الراوي ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وبه قال حدثنا عمر بن محمد بن حسن بضم العين في الاول وفتح

الحافى الثالث المعروف بابن النل بفتح المثناة النونية
وتشديد اللام الاسدى الكوفى المتوفى فى سنة اثنتين
خمس وماتين قال حدثنا ابى محمد بن حسن بن الزبير
الكوفى قال حدثنا حفص هو بن غياث النخعى الكوفى
قاضيها عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
رضى الله عنها قالت ما غرت على احد من نساء النبى
صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها قد
كانت رويتها لها مكنة لانه كان لها عنده ثنتا
سنين فيما يقال فاخذها عنها عنده صلى الله عليه وسلم
ولكن سبب الغيرة كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر
ذكرها ومن احب شيا اكثر من ذكره ورعا ذبح عليه
الصلاة والسلام الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها
فى صدايق خديجة فربما قلت له كانه بها بعد النوب
المشدهة ولا بى ذر عن الكشميهنى كان لم يكن فى الدنيا امراة الا خديجة
وفى غير الفرع واصله لم يكن فى الدنيا امراة الا خديجة فذكر
المستثنى منه فيقول عليه الصلاة والسلام انها كانت
وكانت كرر مرتين ولم يرد به التثنية ولكن للتعلق
بالتكرير كرة من خصايصها ما يدل على فضلها كقوله تعالى
واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته
كنز لهما وكان ابوهما صالحا ولم يذكر هنا متعلقه للشهرة نحو
تحتها وقد ورد نحو كانت فاضلة وكانت عاقلة وكان لى منها
ولد وعند احمد من طريق مسروق عن عايشة امنت لى اذ كفر
بى الناس وصدقتنى اذ كذبنى الناس وواستنى بمالها اذ

حرمنى الناس ورزقنى الله ولدها اذ حرمنى اولاد النسا
الحديث وقد كان جميع اولاده عليه الصلاة والسلام منها الا
ابراهيم عليه السلام فانه من مارية القبطية وهذا الحديث
اخرجه مسلم فى الفضايل والترمذى فى البر وبه قال حدثنا
مسدد هو بن مسرهد بن مسربل الاسدى البصرى الحافظ
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابى
خالد انه قال قلت لعبد الله ابن ابى اوفى بفتح الهمزة والفا
ابن ابى خالد انه بينهما واو ساكنة واسمه علقمة الاسلمى رضى
الله عنهما بشر النبى صلى الله عليه وسلم خديجة هو استفهام
محذوف الاداة اى ابشرها قال بن ابى اوفى نعم بشرها
عليه الصلاة والسلام ببيت اى فى الجنة من قصب اللؤلؤة
مجوفة كما فى الكبير للطبرانى وفى اوسط من القصب المنظوم
بالدر واللؤلؤ واليا قوت لا صخب بالصاد المهملة والخا المعجمة
والموحدة المفتوحات لا صياح فيه ولا نصب نفى عنه ما فى
بيوت الدنيا من اذى جلبة الاصوات وتعب تهيئتها والا
واصلاحها وسقط قوله قال نعم فى الفرع والوجه اثباته
كما هو ثابت فى اليونينية فلعل السقط من الكاتب او غيره
والله اعلم وهذا الحديث سبق فى ابواب العمرة فى باب
متى يحل المعتمر بما تم من هذا وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد ابو رجا الثقفى قال حدثنا محمد بن فضيل بضم
الفا وفتح المعجمة بن غزوان الضبى مولاهم الحافظ
عن عمارة بضم العين وتخفيف الميم بن القعقاع عن ابى
هريرة هرم او عبد الله بن عمرو بن جرير البجلى عن ابى

هريرة رضي الله عنه انه قال اتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عند الطبراني في رواية سعيد بن كثير زاد ثلث كان وهو بحل فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت اي اليك معها اناء فيه ادام بكسر الهمزة او قال طعام في رواية الطبراني المذكورة انه كان حيسا او قال شراب والشك من الراوي فاذا هي اتتك فاقرأ عليها من ربها عز وجل ومني وصل وفتح الراء عليها السلام من ربها جل وعلا ومني وهذا العمر والله خاصة لم تكن لسواها زاد الطبراني في روايته المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام ورحمة الله وبركاته فجعلت مكان رد السلام على الله تعالى الشاعليه تعالى عما يريد بين ما يليق بالله وما يليق بغيره وهذا بدل على وقوع نظيرها كما لا يخفى وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقد ابدل المصنف في هاتين الصيغتين حكمة لطيفة لانه صلى الله عليه وسلم لما دعي الى الايمان اجابت خديجة طوعا فلم يحوجه الى رفع الصوت من غير منازعة ولا تعب بل الالف عليه كل تعب والوحشة من كل وحشة وهونت عليه كل عسير فناسب ان يكون منزلها الذي بشرها به ربها بالصفة المقابلة لفعلها وصوت حالها رضي الله عنها ومن خواصها رضي الله عنها لم تسؤه قط ولم تغاضبه وهذا الحديث من المراسيل لان ابا هريرة لم يدرك خديجة وانما رواه وقال اسماعيل بن خليل الخزاز في معجمات الكوفي مما وصله ابو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسمعيل بن خليل المذكور قال اخبرنا علي بن مسهر ابو

الحسن الكوفي الحافظ عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت استاذنت هالة بنت خويلد زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم اخت خديجة اي صفة استيذان خديجة بنت خويلد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت الى المدينة وعجل ان تكون دخلت عليه بمكة حيث كانت عايشة معه في بعض سفراته فعرف استيذان خديجة اي صفة استيذان خديجة لشبه صوتها بصوت اختها فتذكر خديجة بذلك فارتاع لذلك بفوقيه اي فزع والمراد لازمه اي تغير قال في الفتح ووقع في بعض الروايات فارتاح بالحاء المهملة اي اهتز لذلك سرورا فقال اللهم اجعلها هالة نصب على المفعولية ويجوز بتقدير هذه هالة وفي الفرع واصلها هالة بفتح الهاء ثم نصب منونا قالت فغرت عايشة فقلت ما اي اي شيء تذكر من عجوز من عجايز قريش حمراء الشدقين بحر حمرا وجوزا بوالبقا الرفع على القطع والنصب على الحال وهو تانيث احمر والشدق بكسر الشين المعجمة جانب الفم وصفها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق تشدد فيها بياض لها حمرة الثياب هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها في حديث عايشة من طريق ابي يحيى عند احمد والطبراني قالت عايشة فقلت قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثة السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا

مرض الجهل فاخذت بفتح الهمزة وتا المتكلم ولابى ذر عن
الحموى والمستملى فاخذ بضم الهمزة وضم الخاء غيرتا حرابا
بكسر الجيم وعصا ولمسلم انه تزود شقة له فيها ما قال
ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه بفتح الهمزة وسكون
القاف وكسر الراء وآخره اذا اسال عنه قريشا فيودونى
واشرب من ماء زمزم وعند مسلم من حديث عبد الله
ابن الصامت وما كان لى طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى
تكسرت عكن بطنى وما وجدت على كبدى سخفة جوع
اى رقة الجوع وضعفه وهزاله فانه لكثرة سمنه انثنت
عكن بطنه وآكون فى المسجد قال فمر بى على هو ابن ابى طالب
رضى الله عنه فقال لى كان الرجل غريب قال ابو ذر
قلت له نعم غريب قال فانطلق معى الى المنزل قال
فانطلقت معه لا يسالنى عن شىء ولا اخبره عن شىء
فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسال عنه عليه السلام
وليس احد يخبرنى عنه بشىء قال فمر بى على رضى الله
عنه فقال اما نال لينود فالف اى اما ان للرجل يعرف
منزله بعد اى اما جا الوقت الذى يعرف الرجل فيه منزله
بان يكون له منزل معين يسكنه او اراد دعوته الى بيته
للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه بملابسة اضافته
له فيه او اراد ارشاده الى ما قدم اليه وقصده اى اما
حان وقت اظهار المقصود من الاجتماع بالنبى صلى الله
عليه وسلم والدخول فى منزله قال ابو ذر قلت له لا اى
لا اقصد التوطن ثم اولا ارب لى فى الضيافة والمبيت

لمنزلك

بمنزلك بل اهم من ذلك وهو التفتيش على المقصود
اولا اسال قريشا عنه صلى الله عليه وسلم ظاهرا خوف
الاذية قال على انطلق ولابى ذر فانطلق معى قال فانطلقت
معه فقال لى ما امرك بسكون الميم وما اقدمك
هذه البلدة قال ابو ذر قلت له ان كتمت اخبرتك
بذلك ولمسلم اذا اعطيتنى عهدا وميثاقا لترشدنى
فقلت فى باب اسلام ابى ذر قال فانى افعل ما ذكرته
قال قلت له قد بلغنا انه قد خرج هاهنا رجل يزعم
انه نبى فارسلت اخى ليكلمه ويانينى بخبره فرجع
بعد ان اتاه وسمع قوله ولم يشفنى من الخبر فاردت
ان القاه فقال له على وسقط لفظ له لابى ذر رشدا بالتخفيف
الك قد رشدت بضم الراء وكسر المعجمة والذى فى اليونينية
بفتح الراء ولابى ذر رشدته بفتحهما هذا وجهى اى
توجهى اليه صلى الله عليه وسلم فاتبعنى بتشديد
الفوقية وكسر الموحدة وادخل بضم الهمزة مجزوم بالامر
حيث ادخل بفتح الهمزة مضارع فان رايت احدا اخافه
عليك قمت ولابى ذر عن الحموى والمستملى فقمت الى
الحائط كانى اصلح نعلى بسكون الياء وامض انت بهمزة
وصل قال ابو ذر فمضى على ومضيت معه حتى دخل
ودخلت معه على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت
له صلى الله عليه وسلم اعرض على الاسلام فعرضه
على فاسلمت مكانى فقال لى صلى الله عليه وسلم يا ابا
ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا

الخير وهذا يرد قول السفاقسي انه في سكونة عليه السلام
على ذلك دليلا على فضل عايشة على خديجة اذ تكون
المراد بالخيرية هنا حسن الصورة وصغر السن وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الفضايل باب ذكر جرير
ابن عبد الله بن جابر وهو البجلي بفتح موحدة
ولام بينهما مثناة ساكنة من مالك ابجلي بفتح الموحدة
والجيم نسبة الى بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة
ام ولد بن انمار بن اراش احد اجداد جرير واسلم جرير
قبل وفاته صلى الله عليه وسلم باربعين يوما قاله ابن اسد
الغابة وفيه نظر لانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال له في
حجة الوداع استنصت الناس وذلك قبل موته عليه
السلام باكثر من ثمانين يوما وكان حسن الصورة قال
عمر بن الخطاب جرير يوسف هذه الامة وهو سيد قومه
وفي الطبراني انه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم اكرمه
وبسط له رداه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وتوفي
سنة احدى وخمسين او اربع وخمسين رضي الله عنه
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا اسحاق بن
منصور ابو يعقوب قال حدثنا خالد هو بن عبد الله
ابن عبد الرحمن ابن يزيد الواسطي الطحان عن بيان بفتح الموحدة
وتخفيف التحتية ابن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة
الساكنة الاحمسي عن قيس هو بن ابي حازم انه قال
سمعته يقول قال جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه
ما حجبني ولا رآني الا ضحك وبه قال حدثنا اسحاق

الله

الله عليه وسلم منذ اسلمت اي ما منعني مما التمست
منه او من دخوله منزله ولا يلزم منه النظر الى امهات
المؤمنين ولا رآني الا ضحك اي تبسم بشاشة ولا
واكراما ولطفا له وعن قيس هو بن ابي حازم بالسناد السابق
ان جريرا عبد الله البجلي انه قال كان في الجاهلية بيت
فيه خثعم قبيلة من اليمن يقال له ذو الخلصة بالخاء المعجمة
واللام والصاد المهملة المفتوحات وكان يقال له الكعبة
اليمانية بتخفيف الياء والكعبة الشامية بالشك في
الفرع وفي رواية اربعة والكعبة الشامية بغير الف بلا
شك قال عياض ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب
حذفه اه يعني ان الكعبة الشامية هي التي لمكة المشرفة
ففرقوا بينهما بالوصف الثاني قاوله النووي والتي لمكة
الكعبة الشامية وقال الكرماني الضمير في قوله له راجع
الى البيت والمراد بيت الصنم يعني كان يقال لبيت الصنم
الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة
الى تاويل بالعدول عن الظاهر فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا بالتخفيف ترحني وفي نسخة هل
انت مريحي من ازاحة من ذي الخلصة قال جرير
فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من رجال احمس
بفتح الهمزة وبالحاء المهملة الساكنة اخره سين مهملة بعد
فتحتين قبيلة جرير قال فكسرناه وقتلنا من وجدناه
عنده فاتيناه صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك
فدعا لنا ولاحمس وفي باب البشارة من الجهاد فبارك

على خير احمس ورجالها خمس مرات **باب ذكر حذيفة** ابن اليمان العبسي بسكون الموحدة بعدها مهملة وحذيفة بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وبالفاء مصغرا واليمان بتخفيف الميم واسمه حسل واختلف له اليمان لانه اصاب دما في قومه فهرب الى المدينة وحالف بني عبد الاشهل من الانصار فسماه قومه لليمان لانه حالف الانصار وهم من اليمن وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر امينا على المدائن ومات بعد قتل عثمان باربعين يوما سنة ست وثلاثين وسقط لفظ باب لابي ذر **رضي الله عنه** وبه قال **حدثني** بالافراد **اسماعيل بن خليل** الخزاز الجعفي قال **حدثنا سلمة بن رجا** التميمي الكوفي **عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة** رضي الله عنها انها **قالت لما كان يوم احد هزم المشركون هزيمة بينة** ظاهرة **فصاح ابليس لعنه الله بالمسلمين اي عباد الله اقتلوا اخراكم** اوانصروا اخراكم **فرجعت اولاهم على اخراهم فاختلدت فلم تقتل اخراهم** قال في التنقيح وجه الكلام فاجتلدت هي واخراهم قال مغ في المصابيح بريد ان الاختلاد كالتجالد يستدعي تشارك امرين فصاعدا في اصله لكن التقدير الذي جعله وجه الكلام مشتمل على حذف المعطوف عليه وحذف العاطف وحده والظاهر عدمه او ثبوته واولى ان يجعل من حذف العاطف والمعطوف مثل بسر ابن تقتلكم الحراي والبرد ومثله كثير فيكون التقدير فاجتلدت اخراهم واولاهم وللكشميهني فاجلدت

مع

مع اخراهم **فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فنادى اي عباد الله هذا ابي هذا ابي** يحذر المسلمين عن قتله ولم يسمعوا فقتلوه يظنون انه من المشركين وتصدق حذيفة بديته على من قتله **فقالت** اي عائشة **فوالله ما** زال **احتجز** واتحام مهملة وجيم وزاي اي ما انفضلوا من القتال **حتى قتلوه** خطأ **فقال حذيفة غفر الله لكم** قال هشام **قال** ابي عروة **فوالله ما زالت في حذيفة منها** من هذه الكلمة **بقية خير** اي بقية هدى واستغفار لقاتل ابيه **حتى لقي الله عز وجل** اي مات وقال التيمي اي ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين له **باب ذكر هند بنت عتبة** بن ربيعة بن عبد شمس القرشية الهاشمية والدة معاوية بن ابي سفين اسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها ابي سفين وافرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكانت امراة ذات انفة وراى وعقل وشهدت احدا كافرة فلما قتل حمزة مثلت به وشقت كبده فلاكتها فلم تطق وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب في اليوم الذي مات فيه ابو قحافة والد ابي بكر الصديق وهي المقابلة للنبي صلى الله عليه وسلم لما شرط على النساء في المبايعة ولا يسرقن ولا يزنين وهل ترنى الحرة رضي الله عنها **وقال عبدان** عبد الله بن عثمان المروزي مما وصله البيهقي **اخبرنا عبد الله** بن المبارك المروزي قال **اخبرنا يونس** بن يزيد الايلي **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب انه قال **حدثني** بالافراد **عروة** بن الزبير **ان**

عايشة رضي الله عنها انها قالت جاءت هند يعني لابي سفيان
فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل
لابي ذر ولغيره بعدها من اهل خباء بنت عتبة قالت ولابي ذر
فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل خباء
ان يذلوا بفتح اوله وكسر المعجمة من اهل خبائك بكسر
الخاء المعجمة وفتح الموحدة مع المد خيمة من وبر او صوف
ثم اطلقت على البيت كيف كان ثم اصبح اليوم على ظهر
الارض من اهل خباء احب بالنصب ولابي ذر احب
بالرفع الى ان يعزوا بلفظ الجمع ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ان يعز من اهل خبائك اي هند قال عليه الصلاة
والسلام ولابي ذر قال لها قالت النبي صلى الله عليه وسلم
وايضا ستزيدين من ذلك وعمك الايمان في تحلبك وتزيد
حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتقوى رجوعك
عن بعضه والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان
ابا سفيان رجل مسيك بكسر الميم والسين المهملة
المشددة بخيل بتخييم فهل علي حرج اثم ان اي بان اطعم
بضم الهمزة وكسر العين من الذي له عيالنا قال
عليه السلام لا ارى له بضم الهمزة اي الاطعام اثما بالمعروف
بقدر الحاجة دون الزيادة ولابن عساكر ولابي ذر عن
الكشميهني قال الا بالمعروف ولابن عساكر ولابي ذر عن
الحموي والمستملي الا بالمعروف وهذا الحديث اخرجه ايضا
في النفقات والايمان والنذور باب حدثني زيد
ابن عمرو بن نفيل بفتح العين وسكون الميم وبنفيل بضم النون

وفيه الفاء ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن
رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
القرشي العدوي واسم سعيد بن كعب بن رياح احد العشرة
وابن عم عمر بن الخطاب يجتمع هو وعمر في نفيل رضي الله
عنه وسقط باب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان النمري
قال حدثنا موسى ولابي ذر بن عقبة قال حدثنا سالم
ابن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن نفيل رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن
نفيل باسفل بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال
واخره حاء مهملتين واد قبل مكة من جهة الغرب فكان
في طريق المتعهم وقبل واد وفيه الصرف وعدمه قبل
ان ينزل بفتح اوله ولابي ذر ينزل بضم اوله على النبي صلى
الله عليه وسلم الوحي فقدمت بضم القاف الى النبي
صلى الله عليه وسلم سفرة بضم السين مرفوع نائب
عن الفاعل قال ابن التين السفرة طعام يتخذ للمسافر
واكثر ما يحمل في جلد مستدير فتقل اسم الطعام الى الجلد
وسمي به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسماء
المنقولة قال ابن بطال وكانت هذه السفرة لقريش فابى
زيد بن عمرو بن نفيل ان ياكل منها ثم قال زيد مخاطبا للذين
قدموا السفرة اني لست اكل مما تذبحون على انصابكم جمع
نصب بالمهملة وضمتين وهي احجار كانت حول الكعبة يذبحون
يذبحون عليها للاصنام ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه

واستشكل بان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولى بذلك من زيد
واجيب بانه ليس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اكل
منهما وعلى تقدير انه صلى الله عليه وسلم اكل منهما فلعل زيدا
انما فعل ذلك بما رآه لا يشرع لمثله واما كان عند اهل
الجاهلية بقايا من دين ابراهيم وكان في شرع ابراهيم تحريم
الميتة لا تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه وتحريم ما لم يذكر
اسم الله عليه الماثل في الاسلام واما صيد الكلب المسترسل
الذكي لا توصف محل ولا حرمة قاله السهيلي وقول ابن
بطال كانت اسفرة قريش تقدم وعليها النبي صلى الله عليه
وسلم فاي الدابة اكل منها قدم بها النبي صلى الله عليه وسلم
لزيد بن عمرو فاي تعقبه في الفتح وقال هو محتمل لكن
لا ادري من اين له هذا الجزم بذلك قال لم اقف عليه في
رواية احد وقال الخطابي كان صلى الله عليه وسلم لا يأكل مما
يذبحون للاصنام ويأكل مما عدا ذلك وان كانوا لا يذكرون
اسم الله عليه وانما فعل ذلك برأي رآه لا يشرع بفعله قاله
السهيلي واستضعف بان الظاهر انه كان في شرع ابراهيم
عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله كان عدوا او اصنام
وهذا الحديث يأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الصيد
وان بفتح الهمزة وللاربعة ذكر فقال زيد بن عمرو المذكور كان
يعيب بفتح اوله على قريش ذبائحهم التي يذبحون لها لغير
الله ويقول لهم خلقها الله وانزل لها من السماء الشحم له
وانبت لها من الارض الكلا ثم تذبحونها على غير اسم
الله انكارا لذلك لفعلهم واعظاما لما له ونصب انكارا على

التعليل

التعليل واعظاما عطف عليه وقوله وانا زيد موصول
بأي اسناد المذكور حدثني وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الذبائح والنسائي في الكبائر قال موسى بن عقبة
بالاسناد المذكور حدثني بالافراد سالم بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب ولا اعلم انه حدث به غير الموقبة
وكسر الدال المهملة مبنيا للمفعول ويجوز الفتح فيهما مبنيا
للفاعل وفي نسخة انه حدث بضم المثناة وفتح الحاء
والدال وضم المثلثة عن عمر ان زيد بن عمرو بن
نفيل خرج لمكة الى الشام يسأل عن الدين اي دين
التوحيد ويتبعه بسكون الموقبة في الفرع واصله
وعليها علامة ابي ذر في الفتح ويتبعه بتشديد الباء
من الاتباع وللكشميهني ويتبعه بحذف الهاء الموقبة
بفتوحات بينهما موحدة ساكنة وعين مهملة بعدها
تحتية ساكنة اي يطلب فلقي عالما من اليهود قال
الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه فسأل عن دينهم فقال
له اني لعلي ان اسلم واسمها وخبرها فهو ان دينكم فاخبرني
عن شأن دينكم فقال له انه لا يكون على ديننا حتى
تأخذ بنصيبك من غضب الله اي عذابه قال زيد ما افر
بالفا الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا
ابدا وانا استطيعه اي والحال اني قادر على عدم حمل
ذلك وفي اليونينية والى استطيعه بتشديد الياء
مفتوحة استفهامية فهل تدلني على غيره من الاديان
قال له ما اعلمه الا ان يكون دينا حنيفا قال زيد ما

ابن الحنيف قال اليهودي هو دين ابراهيم لم يكن يهوديا
ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك فخرج زيد
فلقي عالما من النصارى ثم يعرف لحافظ ابن حجر اسمه انهما
فذكر مثله اى مثل ما ذكر العالم اليهودي فقال له لن تكون على
ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله من ابعاده
من رحمته وطرده عن بابه قال له وبذا انا افر من لعنة
الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا ابدا
وما استطيع وفي البونينية وغيرها وابي بفتح النون
مشددة استفهامية وعند الدارقطني وابي بكسر الهمزة
والنون المشددة لاستفهام فهل تدلني على غير ما
انا دين قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال له زيد وما
الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا
يعبد الا الله وحده لا شريك له فلما راى زيد قولهم في
ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز اى ظهر خارجا عن
ارضهم رفع يديه فقال اللهم اني اشهدك
اني على دين ابراهيم وروى البزار والطبراني من
حديث سعيد بن زيد خرج زيد بن عمرو وورقة يطلبان
الدين حتى اتيا الشام فنصر ورقة وامتنع زيد قال في
الموضع فلقي راهبا فعرض عليه النصرانية فابى فتنبه الحديث
وفيه قال سعيد بن زيد فسألت انا وعمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين
ابراهيم وقال الليث ابن سعد ما وصله ابو بكر ابن ابي
داود عن يحيى بن حماد المعروف بزعبد عن الليث كتب

الى

الى هشام الخمية عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير
عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما انها قالت
رايت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة
يقول يا معاشر قريش والذي نفسي بيده ما اصبح منكم
احد على دين ابراهيم غيري وقال
حديث ابي اسامة عند البخاري يقيم في مسجد قومه وكان يقول
الهي الله ابراهيم ودين دين ابراهيم وكان رآى اي زيد يحيى
الموءودة مفعول لذلك من واد السيل اذا انقل واطلق عليها
اسم الوادي اعتبارا باربابها وان لم يقع وكانوا يدفنون
البنات وهن بالحياة واصله فيما قيل من الغيرة عليهن لما
وقع لبعض العرب حيث سبيت اخرى واستقر بيدها
فاراد وليها ان يقتدي منه فخيرها فاختارت الذي
سباها فخلف ابوها ان يقتل كل بنت تولد له فتوبع على
ذلك واكثر من كان يفعل ذلك منهم من الاملاق وقوله
يحيى الموءودة هو مجاز عن الابقاء وذلك انه يقول
للرجل اذا اراد ان تقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيكها ولابي
ذر وابن عساكر انا اكفيك مونتها فتأخذها من ابيها
ويقوم بما تحتاج اليه فاذا ترعرعت بان وعيشت
وصار لك اي استقلت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك
وان شئت كفيتك مونتها وعند الطبراني من حديث
عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب قال قال لي زيد
ابن عمرو اني خالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم واسمعيل
وكانا يعبدان ربنا انتظر نبيا من بني اسمعيل ولا اراني

ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد انه نبي وان طالت
بك حياة فاقرئه مني السلام قال عامر فما امسيت اعلمت
النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ورد عليه السلام وترحم
عليه وقال لقد رأيته في الجنة يسحب ذيولا وفي رواية
اسامة المذكور فسر النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال
يبعث يوم القيمة امة وأخوه بيني وبين عيسى بن مريم
وروى ابو عمر انه كان يقول يا معشر قريش اكرموا زيدا
فانه يورث الفقر وروى الزبير بن بكار من طريق هشام
ابن عروة قال بلغنا ان زيدا كان بالشام فبلغه مخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فاقبل بريد فقتل بمقفة من ارض
البلقاء وقال ابن اسحاق لما توسط بلاد بلي قتلوه وقيل انه
مات قبل المبعث بخمس سنين عندنا قريش الكعبة
باب بناء قريش الكعبة في الجاهلية على بناء قريش
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل حصنه وعند ابن
اسحق وغيره ان قريشا لما بنت الكعبة كان عمر النبي
صلى الله عليه وسلم بن خمس وثلاثين سنة وسقط
لفظ باب لابي ذر وثبت له مرفوعا ه وبه قال حدثني
باسكون الواو لابي ذر حدثنا محمود هو ابن غيلان المروزي
مولاهم المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال
اخبرني باسكون الواو ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي
قال اخبرني باسكون الواو ايضا عمرو بن دينار بفتح الفين
انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
قال لما بنيت الكعبة بضم الموحدة وكسر النون منا

لمفعول اي لما بنتها قريش ذهب النبي صلى الله عليه
وسلم وعمه عباس ينقلان الحجارة على اعناقهما لسابقتها
فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي اجعل
ازارك على رقبتك يقيك بالتثنية بعد القاف مرفوع
ولابي ذر رقبتك بحذفها على الجزم من الحجارة فحلها
عليه الصلاة والسلام فخر اي فوقع الى الارض وطمحت
بتشديد الميم وتخفف عيناه اي شخصتا وارتفعتا الى السما
ثم افاق وسقطت هذه من الفرع وفي حديث ابي
الطفيل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم
الحجارة اذ انكشفت عورته فنودي يا محمد غط عورتك
قال ابو مسعود فما رؤيت له عورة قبل ولا بعد فقال
لعمه اعطني ازاري اعطني ازاري فاعطاه فاخذه
فشد عليه زاده الله شرفا لديه ازاده زاد في رواية
اوائل الصلاة فما روي بعد ذلك عريانا وهذا الحديث
من مراسيل الصحابة وسبق في باب فضل مكة وبنيانها
واختلف في عدد بنائي الكعبة والذي تحصل من مجموعه
عشر مرات الملائكة وآدم واولاده والخليل والعمالقة
وجرهم وقصي بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير
والحجاج ومر دليل ذلك ه وبه قال حدثنا ابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد هو
ابن درهم الازدي الجهضمي البصري عن عمرو بن دينار
وعبيد الله بن ابي يزيد بضم عين عبد الله ويزيد من
الزيادة مولى اهل مكة قالا لم يكن على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم حول البيت الحرام خايط كانوا
يصلون حول البيت وهذا مرسل وقيل منقطع لان
عمرو بن دينار بن عبد الله بن يزيد من صغار التابعين
وقوله حتى كان عمر اى زمان خلافته فبنى حوله خايطا
منقطع لانه لم يدرك عمر قال عبد الله بن ابى يزيد جدره
بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع اى جدره مبتدا خبره
قوله قصير والجملة صفة خايطا وفى الفرع جدرة بفتح
الجيم وسكون الدال ونصب الراء قدرها ثانيث مرفوع
عليها شطبة بالحمرة قصير بالرفع ايضا وكذا هو فى
اليونينية لكن بغير نقط على لامها ولا ضبط للراء فيحتمل
ان تكون الرفع على الراوى فى نسخة جدر بضم الجيم والدال
والنصب قصير انصب ايضا فناداه بن الزبير عبد الله
مرتفعا طويلا وهذا الحذف هو الموصول من الحديث
كما نبه عليه الحافظ بن حجر باب بيان ايام الجاهلية
ايام العرب وسميت بها لكثرة جهالتهم وسقط لابى ذر
لفظ باب ه وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال هشام حدثنى
ابى قال ح وقال لى خليفة حدثنا هشام قال حدثنى ابى عن عروة
ابن الزبير عن عايشة رضى الله عنها انها قالت كان
عاشوراء تصام فى الجاهلية فلما شرع رمضان لم يكن يصام
بعض الاخبار انه كان اصابهم مخمصة ثم رفع عنهم فصاموه
شكرا وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصومه اى فى

الجاهلية فلما قدم المدينة فى ربيع الاول صامه على
عادته وامر بصيامه فى اول السنة الثانية فلما نزل
رمضان اى صيامه فى الثانية فى شهر شعبان كان من
شاء صامه اى عاشورا ومن شاء لا يصومه وهذا
الحديث قدم فى الصيام ه وبه قال حدثنا مسلم هو
ابن ابراهيم قال حدثنا وهيب مصغر اهو بن خالد
قال حدثنا ابن طاووس عبد الله عن ابيه طاووس
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال كانوا اى اهل الملة
الجاهلية يرون بفتح التحتية اى يعتقدون ان العمرة اى
الاحرام بها فى اشهر الحج شوال والقعدة وذى الحجة
وتسع من المحرم وليلة النحر وعشر وذى الحجة بكماله
على خلاف فيه من النحر اى من الليلة فى الارض
وكانوا اى الجاهلية يسمون المحرم صفرا بالتنوين
مصروف قال النووى بلا خلاف اه وفى الفرع عن ابى
ذر صفر بتنوين ويقولون اذا برا الدبر بالهمزة والوحدة
المتوضئ الجرح الذى يحصل فى ظهر الدابة من
اصطكاك الرحل ونحوه ويبرأ بغير همز فى الفرع كاصله
وعفا الاثر اى ذهب اثر الحاج من الطريق بعد رجوعهم
ويروى اسطار وذا فى الحج وانسلخ صفر حلت العمرة
لمن اعتمر بسكون الراء كما تقدم فى السجع قال ابن
عباس فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
مكة رابعة اى صبح رابعة من ذى الحجة حالكونهم مهلين
بالحج ولا يلزم من اهلاله عليه الصلاة والسلام بالحج ان لا

يكون قارنا وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلوها
اى يقلبوا الحجة عمرة ويتحللوا بعملها فيصيروا متمتعين
وهذا النسخ خاص بذلك الزمن خلافا للامام احمد
قالوا يا رسول الله اى الحل هو حل عام لكل ما حرم بالاحرام
حتى النساء او حل خاص قال عليه الصلاة والسلام الحل
كله فيحل فيه حتى النساء لان العمرة ليس لها الا تحلل واحد
وهذا الحديث قد سبق في الحج وبه قال حدثنا علي بن
عبد الله المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال كان عمرو يعني ابن دينار يقول حدثنا سعيد
ابن المسيب النابغي عن ابيه المسيب عن جده حزن
سعيد واسمه حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها
نون المهاجري وكان من اشراف قريش في الجاهلية انه
قال جاء سهيل في الجاهلية قبل اسلامه فكسى اى غطى
ما بين الجبلين المشرفين على مكة قال سفيان بن
عيينة ويقول عمرو بن دينار اذهب الحديث له شان
اى قصة طويلة ح وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن
الفضل السدوسي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن
عبد الله اليشكري عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتية ابن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن
بشر بالموحدة والمعجمة كما يفيده ابو مسعود الدمشقي عن
قيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه
عوف انه قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه على
امراة من احمس بحاء وسين مهملتين وضم الميم من

بجيلة وليست من الحمس الذين هم من قريش يقال لها
للمراة زينب بنت المهاجر كما في طبقات بن سعد وبنت
جابر كما ذكر ابو موسى المدني في ذيل الصحابة عن ابن
منده في تاريخ النساء او زينب بنت عوف كما ذكر
الدارقطني في العلل قال وذكر بطال عيينة عن اسمعيل
ابن امية عن ابراهيم بن المهاجر قال في الفتح والجمع بين هذه
الاقوال ممكن لمن قال بنت المهاجر نسبها الى ابيها او بنت
جابر نسبها الى جدها الاعلى او بنت عوف نسبها
الى جدها الاعلى فراها ابو بكر لا تتكلم بحذف احدى التاءين
فقال مالها لا تتكلم قالوا حجت مصمتة بضم الميم اولى
وكسر الثانية وسكون الصاد المهملة اسم فاعل من اصمت
رباعيا بفتح اوله اصمانا وصمت بفتحتين صموتا وصمتا
وصماتا اى ساكتة قال لها تكلمي فان هذا اى ترك الكلام لا يحل
هذا الصمات من عمل الجاهلية فتكلمت وعند اسمعيلي
ان المراة قالت له كان بيننا وبين قومنا في الجاهلية شر
فخلفت ان الله عافاني من ذلك ان لا اكلم احدا حتى اجج فقال
ان اسلام يهدم ذلك فتكلمي فقالت له من انت قال لها
امرؤ من المهاجرين قالت من اي المهاجرين قال لها من
قريش قالت له من اي قريش انت قال لها انت بكسر
الكاف لسؤال بلام التاكيد وصيغة تفعل المذكر والمؤنث
فيها سواء والمعنى انك كثيرة السؤال انا ابو بكر قالت له
ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح اى دين الاسلام الذي
جاء به بعد الجاهلية قال ابو بكر بقاؤكم عليه ما استقامت

كم بالموحدة ولابى ذر عن الكشميهنى بكم باللام ايمنكم لان
بالستفاء منهم تقام الحدود وتوخذ الحقوق وبوضع كل شى
موضعه قالت له وهل الامنية قال لها اما بالتخفيف كان
لتوممت رؤس واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت
له بلى قال لها فهم اولمك على الناس واستدل به على ان من
نذر ان لا يتكلم لم ينعقد نذره لان ابا بكر طن ان ذلك لا يحل
وانه من فعل الجاهلية واد الاسلام هدم ذلك ولا يثبت
ابو بكر مثل هذا الا عن توقيف فيكون فى حكم المرفوع وشرط
المنذور كونه قربة لم يتعين كصوم وعيادة مريض ورد
وسلام وتشميت حيان فلو نذر غير قربة كواجب عينى
كصلاة الظهر او معصية كشرب خمر وصلاة بحدث او
مكروه كصيام الدهر لمن خاف به ضررا وفوت حق او
مباح كقيام وقعود وصمت سن لم يفعله ام تركه لم يصح
نذره واما الواجب المذكور فلانه لزم عينا بالزام الشرع
قبل النذر فلا معنى لالزامه واما المعصية فلحديث مسلم
لا نذر فى معصية الله واما المكروه والمباح فلانهما لا يتقربان
بهما وباقى زيادة لبقائى النذر شيا لله تعالى بقوة الله وعونه
وبه قال حدثنى باء افراد فروة بن ابى المغرا بفتح الغين
وسكون الراء والمغرا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وفتح
الراء ممدودة البدكرى الكوفى قال اخبرنا على بن مسهر
بضم الميم وسكون المهملة وكسر الها عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها انها قالت
اسلمت امراة سوداء لبعض العرب ثم تنصر وذكر عمر بن

شبة انها كانت بمكة وانه لما وقع لها ذلك هاجرت الى
المدينة وكان لها حفش بجانب منزله مكسورة وفاسا كنة نحو
بعدها شبر من معجمة بيت صغير فى المسجد قالت عائشة
فكانت تاتينا فتحدث عندنا بحذف احدى المثلين تخفيفا
ولابى ذر تحدث بحذف الفا واثبات التا الاخرى فاذا هى
فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح بكسر الواو وضمها
وقد تبدل همزة مكسورة وبالشين المعجمة وبعد الالف
حاء مهملة ما يقرد من الجلد ويرصع بالجواهر وشده المراة
بين عاتقها وكشحها من تعجيب ربنا الا بالتخفيف
انه بفتح الهمزة وكسرها فى اليونينية من بلدة الكفر
انجاني فلما الكرى قول ذلك قالت لها عائشة وما
يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض اهلى
وكانت عروسا فدخلت معتسلها وعليها وشاح من
ادم احمر فسقط منها فاختطفت عليها الخدريا بضم الخا
وفتح الدال المهملتين وتشديد التحتية من غير همز وهى
تحسبها ما اخذت بحذف ضمير النصب ولابى ذر
فاخذته فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من امرهم
كذا فى الفرع والذى فى اصله من امري انهم طلبوا اذيلت
الوشاح فى قبلي وفى الصلاة فالتمسوه فلم يجدوه قالت
فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشون حتى فتشوا
قبلها فبينا هم حولي وانا فى كربي اذا اقبلت
الحدياخى وانا بالزاى المعجمة اى حاذت بروسنا
بميمة بعدها واو ولابى ذر بروسنا بغير همز ثم القته

فاخذوه فقالت لهم هذا الذى تمتحنونى به انى لحديثة وانا
منه برية جملة حالية وسبق هذا الحديث فى باب نوم المرأة
فى المسجد من كتاب الصلاة ٥ وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد البغلانى قال حدثنا اسمعيل بن جعفر المدنى
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الا بالتخفيف من كان حالفا
اى من اراد ان يحلف فلا يحلف بالجزم الا بالله اى كون
الله ربا ورب العالمين والحى الذى لا يموت ومن نفسى
بيده وبصفته الذاتية كعظمته وعزته وكبريائه وكلامه
لانه لان الحلف يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقة
العظمة مختص بها تعالى ولا يظاهى به غيره فكانت
قريش تحلف بآبائها بان يقولوا لا وصى هم وابى افعل
هذا او ابى لا افعل هذا ووضع ابى او وتراثيه الى فقال
لهم صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم لانه من ايمان
لانه من ايمان الجاهلية وياتى ان شاء الله تعالى ما فيه من
المباحث فى باب قول الله وقوته وهذا الحديث اخرجه
النساء وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد
الجعفى نزيل مصر وتوفى بها فيما قاله المنذرى سنة تسع
وثلاثين ومائتين قال حدثنى بالافراد ابن وهب عبد الله
المصرى قال اخبرنى بالافراد عمرو بفتح العين ابن الحرث
المصرى ان عبد الرحمن ابن القسم ابن محمد بن ابى بكر
الصديق حدثه ان اباه القاسم كان يمشى بين يدى الجنازة
وهو افضل عند الشافعية وعند الحنفية وراءها افضل

لانها

لانها متبوعة ولا يقوم لها اذا مرت عليه ويخبر عن عائشة
انها قالت كان اهل الجاهلية يقومون لها يقولون اذا رأوها
كنت فى اهلك ما اى الذى انت فيه كنت فى الحياة مثله
ان خيرا فخير وان شرا فشر وذلك فيما يدعونه من
ان روح الانسان تصير طائرا مثله وهو المسمى عندهم
بالصدى والهام وحذفها موصولا وبعض صلة محذوف
يقولون ذلك مرتين اى والمعنى كنت فى اهلك لمرتين
عديلا فاى شىء لك ان تاخر استغفرنا مية او نافية ولعلها
مرتين من ثمة المقوية اى كنت مرة فى القوم ولست
بكائن فيهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما
هى الا حياتنا الدنيا وفى قوله عائشة كان اهل الجاهلية
ما يدل ظاهره انه لم يبلغها امره عليه السلام بالقيام له
لجنازة فراى انه ذلك من شان الجاهلية وقد جاء الاسلام
لمخالفتهم وقد ذهب الشافعى الى انه غير واجب وان الامر
به منسوخ وهل بقى احكام قال سحنون قال والعمل احب
وكراهة القيام صرح النووى وصحت ذلك مرفى الجنائز
٥ وبه قال حدثنى بالافراد عمرو بن عباس بالموحدة
والمهملة وعن عمر ومتوجهة ابو عثمان البصرى قال
حدثنا عبد الرحمن بن مهدى العنبرى البصرى قال
حدثنا سفيان الثورى عن ابى اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعى عن عمرو بن ميمون بفتح العين الكوفى انه ادرك
الجاهلية انه قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان
المشركين كانوا لا يفيضون بضم التحتية ان لا يدفعوا

فاقبل بهمزة قطع وكسر الموحدة مجزوم على الامر فقلت له
والذى بعثك بالحق لاصدقن بها بكلمة التوحيد
صوتى بين اظهرهم واعالم لمتمثل الامر لانه علم بالقرائن انه
ليس للايجاب فجاء ابو ذر الى المسجد وقريش والخال ان
قريشا قتله فقال يا معشر قريش بسكون العين
ولابى الوقت يا معاشر قريش انى ولابى ذر اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا فثاروا من
الى هذا الصابى بالهمزة اى الذى
انتقل من دين الى دين او ترك الجهل فقاموا اليه قال
ابو ذر فضربت بضم الضاد المعجمة مبنيا للمفعول
لاموت لاه اموت يعنى ضربونى ضرب الموت فادركنى
العباس بن عبد المطلب فاكب بتشديد الموحدة اى رمى
نفسه على على لينفعهم ان ضربونى ثم اقبل عليهم فقال
ويلكم تقتلون ولابى ذر اتقتلون بهمزة الاستفهام
رجلا من غفار ومتجركم وممركم من غفار بالصرف
وعدمه فاقلعوا بالقاف الساكنة اى فكفوا عنى فلما
ان اصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس
من كلمة الاسلام فقالوا قوموا الى هذا الصابى فصنع
بضم الصاد مبنيا للمفعول وزاد ابو ذر والوقت مثل
بالرفع ما صنع بى بالامس من الضرب واد ركنى العباس
فاكب على وقال مثل مقالته بالامس قال ابن عباس
فكان هذا الذى ذكر اول اسلام ابى ذر رحمه الله وهذا
الحديث اخرجه ايضا فى اسلام ابى ذر ومسلم فى

الفضائل وفى رواية ابى ذر هنا باب قصة زمزم
وجهل العرب ساق فى رواية غيره هنا حديث ابى
هريرة حديث ابى مسلم وعفان السابق كما ذكر وهذا الحديث
ثابت هنا تاما فى اليونينية وفى هامشها مكتوب
مقابل هذا الحديث عند ابى ذر وغاب ذكر باب اسلم الى
آخر ما ذكرته هناك فليعلم باب ذكر قحطان
بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين وآخره
نون هى اسم ابى اهل اليمن من حمير وكنده وهمدان وغيرهم
وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال
حدثنى بالافراد سليمان بن بلال المدنى عن ثور بن زيد
بالمثلثة الديلى المدنى وقول العينى ان زيدا من الزيادة
الديلى سهو فان الذى من الزيادة حمصى رمى بالقدر عن
ابى الغيث بالمعجمة والمثلثة بينهما تحتية ساكنة مولى عبد
الله بن مطيع بن الاسود عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة
حتى يخرج رجل من قحطان قال الحافظ ابن حجر لم اقف
على اسمه وجوز القرطبى انه جهجاه المذكور فى مسلم
يسوق الناس بعصاه كناية عن الملك وخروجه يكون بعد المهدى ويسير
على سيرته رواه ابو نعيم ابن حماد فى الفتن وهذا الحديث
اخرجه ايضا فى الفتن باب ما ينهى من دعوى
الجاهلية وفى نسخة فى دعوة الجاهلية وبه قال
حدثنا محمد غير منسوب وهو ابن سلام كما جزم به ابو

مرجع بفتح الجيم وسكون الميم اى من المرد لغة حتى تشرق
الشمس بفتح الفوقية وضم الراء اى تطلع ولابى در تشرق
بضم التاء وكسر الراء من الاشراق على جبل ثبير مثلثة
مفتوحة فموحدة مكسورة فتحالفهم النبى صلى الله عليه
وسلم فافاض قبل ان تطلع الشمس وهذا مذهب
الشافعية والجمهور ○ وبه قال حدثنى بالافراد اسحق
ابن ابراهيم بن راهوية قال قلت لابى اسامة حماد بن
اسامة حدثكم يحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء واللام
المشددة ابو محمد البيه بضم الكاف وفتح الدال وسكون التحتية
بعدها نون مصغر الكوفى البجلى الموثق ليس له فى البخارى
سوى هذا الموضع قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح
الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمى الكوفى عن
عكرمة مولى ابن عباس فى تفسير قوله تعالى وكاسا دهاقا
قال قال ملاى متتابعة من غير انقطاع قال
• اتانا عامر يبغى قرانا • فاترعنا له كاسا دهاقا •
قال عكرمة بالسند السابق وقال ابن عباس سمعت
ابى يقول فى الجاهلية قبل ان يسلم اسقنا كاسا دهاقا
وعند الاسماعيلى من وجه آخر عن حصين عن عكرمة
عن ابن عباس سمعت ابى يقول للغلامه اذهق لنا
اى املا لنا او تابع لنا وهذا معنى السابق وفى الباب
قال عكرمة ورما سمعت ابن عباس يقول اسقنا
وادهى لنا ودعا ابن عباس غلامه فقال اسقنا
دهاقا فجاء الغلام بملاى فقال ابن عباس هذا

الدهاق وعن عكرمة ايضا وزيد بن اسلم انهما الصافية
○ وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
سفيان الثورى عن عبد الملك بن عمير بضم العين
وفتح الميم مصغر الكوفى عن ابى سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف عن ابى هريرة رضى الله عنه
انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة
قالها الشاعر من اطلاق الكلمة على الكلام وهو
مجاز محتمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين
وهو من باب تسمية الشئ باسم جزئه على سبيل
التوسع ولمسلم من طريق شعبة وزائدة عن عبد
الملك ان اصدق بيت وله من رواية شريك عن
عبد الملك اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة
لبيد بفتح اللام وسر الموحدة ابن ربيعة بن عامر
ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن العقيلى
الصحابى من مخضرمى الشعراء المخضرمين وفد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه سنة اجفل
فاسلم وحسن اسلامه الا بالتخفيف استفتاحية
كل شئ مبتدا مضاف للنكرة وهو تفيد استغراقا
افراد ما يخص كل نفس ذائقة الموت فما خلا الله
بفتح الخاء المعجمة المشددة فعل ماض بمعنى تجاوز
بسكون الجيم وضمها المستدرك قوله باطل كذا بالتنوين
اى كل شئ خلا الله وخلا صفاته الثلاثية من رحمة
وعذاب وضيعة لك او المراد كل شئ سوى الله جائز

عليه العقائد الله والنصف الاخير لهذا البيت
وكل نعيم لا محالة زائل وهو من قصيدة من بحر الطويل
وجملتها عشرة ابيات واستدت له عايشة رضي الله عنها قول
ذهب الذين يعاش في اكنافهم
وبقيت في خلف كجلد الاجرب
فقالت يرحم الله لبيدا كيف لو ادرك زماننا هذا وقال له
عمر بن الخطاب انشدني شيأ من شعرك فقال ما كنت
لاقول شعرا بعد اذ علمني الله البقرة وال عمران وبقي
بالكوفة في امارة الوليد بن عقبة عليها في خلافة عثمان
من اية واربعين سنة وقيل وسبع وخمسين سنة
وهو القائل
ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد
وكاد امية بن ابي الصلت بضم الهمزة وفتح وتشديد
التحتية والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام
اي في شعره في صحيح مسلم من طريق عمرو بن الشريد
عن ابيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل
معك من شعر امية قلت نعم فانشدته اية بيت
فقال لقد كاد يسلم في شعره وكان امية يتحنث في
الجاهلية ويرجو ان يبعث واردك الاسلام ولم يسلم
وقيل انه دخل في النصرانية واكثر ما في شعره من
ذكر النار حيث يسقط الى ذوادا من قوله ان يسلم
وما يسلم رفع وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا
في الادب والرقاق ومسلم في الشعر والترمذي في

اسيدان وابن ماجة في الادب وبه قال حدثنا اسمعيل
ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد لا في الرواية حدثنا
اخي عبد الحميد المدني عن سليمان بن بلال ابي ايوب
القرشي المدني وثبت بن بلال لابي ذر عن يحيى بن
سعيد الانصاري قاضي المدينة عن عبد الرحمن بن
القاسم عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان لابي بكر
الصديق رضي الله عنه غلام لم يسم يخرج بضم الخاء
وكسر الراء له الخراج اي يعطيه كل يوم ما عينه عليه
وضريبة عليه من كسبه وكان ابو بكر رضي الله عنه
ياكل من خراجه اذا سأله عنه وعرف حله فجاء يوما
بشيء من كسبه فاكل منه ابو بكر ولم يسأله فقال له
الغلام تدري ما هذا ولابي ذر عن الكشميهني ادري ما هذا
الذي جئتك به واكلت منه فقال ابو بكر رضي الله عنه
وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية
لم يسم والحال اني ما احسن الكهانة بكسر الكاف
وهي الاخبار بالغيب من غير طريق شرعي وكان كثيرا
في الجاهلية لا سيما قبل البعثة وكان منهم من يزعم
انه يأتيه الخبر من الجن بتلقي السماء اي اخبارها ومنهم من
يدعي انه يستدرك ذلك بفهم اعطيه الا اني خدعته
فلقيني فاعطاني بذلك اي بمقابلة الذي تكهنت
له فهذا ولابي ذر عن الكشميهني فهو الذي اكلت منه
فادخل ابو بكر رضي الله عنه يده في فيه فقاء استفرغ

كالشيء في بطنه للنهي عن جلوان الكاهن ولان ما يحصل بطريق الخديعة حرام ٥ وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين مصغر ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني الفقيه الثبت عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور بفتح الجيم البعير ذكرا كان او انثى الى حبل الحبلة بفتح الحاء والموحدة فيهما وحبل الحبلة هو اذا نتجت الناقة بضم الفوقية اي ولدت وفتح الثانية بينهما نون ساكنة فهمزة مبنيا للمفعول اي تضع ما في بطنها ثم تحمل الناقة التي نتجت بضم النون وكسر الفوقية فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لجهل الحامل ومباحثه سبقت في باب بيع الغرر وحبل الحبلة من البيوع ٥ وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا مهدي بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية بن ميمون الازدي البصري قال حدثنا غيلان ابن جرير بفتح الجيم وسكون التحتية وجرير بفتح الجيم البصري كنا في انس بن مالك رضي الله عنه فحدثنا عن الانصار وكان والي ذرفكانا بالفاء بدل الواو تقول الى فعل قومك في الجاهلية كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا فليس غيلان من الانصار وانما قال انس له فعل قومك نظرا الى

النسبة

النسبة الاعمية وهو الراوي وهذا الحديث سبق في اول مناقب الانصار القسامة في الجاهلية بفتح القاف وتخفيف السين المهملة ماخوذة من القسم وهي اليمين وهي في عرف الشرع حلف معين عند التهمة بالقتل على المتهم او النفي او هي ماخوذة من قسمة الايمان على الحالفين وثبت هذه الترجمة عند الاكثرين عن الفربري هنا وسقطت للنسفي قال ابن حجر ولعل وجه ان جميع من ترجمة ايام الجاهلية ٥ وبه قال حدثنا ابو نعيم بسكون العين المهملة بين فتحتين عبد الله بن عمر المقعد المستقري بكسر الميم وسكون القاف وفتح الراء قال حدثنا عبد الواحد بن سعيد ابو عبيدة البصري السوري قال حدثنا قطن بفتح القاف والطا المهملة بعدها نون ابن كعب البصري القطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولى ابو الهيثم بالمثلثة قال حدثنا ابو يزيد من الزيادة المكي والى ذا عدني البصري قال في الفتح ويقال له المدني بزيادة تحتية ولعل اصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه احد من اهلها وسيل عنه مالك فلم يعرفه ولم يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا لمن روى عنه في البخاري الا هذا الموضع عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بلام التاكيد بني هاشم كان الحكم بها وبني مجرور بدل من الضمير المجرور وذلك انه كان رجل من بني

هاشم هو عمرو بن عبد مناف كما قاله
الزبير بن بكار وكأنه نسبه الى بني هاشم مجاز المكان
بين بني هاشم وبني المطلب من المودة والمواخاة
وسماه من الكلبي عامرا استاجره رجل من قريش
اسمه خداش بخاء معجمة مكسورة فدال مهملة وبعد الالف
شين معجمة ابن عبد الله بن ابي قيس العامري لا عبد الزبير
ابن بكار ولا صلى والى ذر فما ذكره في الفتح استاجر
رجلا من قريش قال وهو مقلوب والصواب الاول
من فجاءة بكسر الخاء المعجمة وتشديد آخره معجمة
فانطلق الاجير معه اي اجير بني ابله الى النعام فمر
رجل به اي بالاجير ولابي ذر وابن عساكر فمر به رجل
من بني هاشم ثم يسم فد انقطعت عروة حوالقه
بضم الجيم وكسر اللام مصححا عليها بالفرع كاصل من
غير همز وعاية وتكون من جلود وغيرها فارسي معرب
فقال للاجير اعقلني بثلثة من العقال بعقال بكسر
العين المهملة بحبل الذي يعقل به البعير بكسر الفاء وضم الراء مصححا عليها في الفرع فاعطاه عقالا
فشد به عروة حوالقه فلما نزلوا منزلا عقلت الابل
بضم العين مبنيا للمفعول الا بعيرا واحدا لم يعقل لعدم
وجدان عقال شبيه للحوالق فقال الذي استاجره
ما شان هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال له الاجير
ليس له عقال قال المستاجر فاين عقاله زاد الفاكهي
من وجه آخر عن ابي معمر شيخ المؤلف فقال مرني فاعطيته

قال

قال فخذفه بالمعجمة والذال اي رماه بعصى اصابت مفتله
فكاد فيها اجله وقول العيني تبعا للحافظ ابن حجر قوله
فمات اي اشرف على الموت ظاهره انه من الحديث عند اه
البخاري ولم اجده في اصل من اصول بعد الكشف عنه
فالله اعلم بصحة قوله فكاد فيها اجله معناه لكنه لا يلزم
منه الفورية بدليل قوله فمر به رجل من اهل اليمن لم
يسم اي فكان ينتظر فقال له انشدك الموسم اي موسم
الحج قال الرجل الماني ما اشهد بحذف ضمير المفعول ورجا
فشهد به قال له هل انت مبلغ بضم الميم وسكون الموحدة
وكسر اللام عني رسالة مرة من الدهر بسكون الهاء وفي
اليونينية بفتحها اي وقتا من الاوقات قال نعم افعل
ذلك قال فكتب بضم الكاف وسكون الثاء وضم الفوقية
مصححا عليها في الفرع كاصله وفي غيره بفتح على الخطاب
من الكتوب فيهما والذي في فكتب بالفوقية والموحدة من
الكتابة قال ابن حجر فهذه اوجه من اتاولي وقال عياض
انها بالثوب عند الحموي والسمرقندي وابنها التي في اصل
سماعه اذا انت شهدت الموسم فناديا ال قريش بإثبات
الهمزة في الفرع وعدمها في غيره على الاستفاءة فاذا اجابوك
فناديا ال بني هاشم بالهمزة وحذفها كسابقه فان
اجابوك فسل بسكون السين بعدها همزة في الفرع
وفي اليونينية بفتح السين من غير همز عن ابي طالب
فاخبره انه ولانا الذي استاجرك فقتلني في اي بسبب
عقال ومات المستاجر بفتح الجيم اي بسبب تلك الخذفة

بعداد اوصى اليمانى بما اوصاه فلما قدم الذى استاجره اتاه
ابو طالب فقال له ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت
القيام عليه وتوفى فوليت دفنه بفتح الواو وكسر اللام
فقال ابو طالب فمكان اهل ذاك ولابى ذر ذلك منك
فكنت حسنا بضم الكاف ثم ان الرجل اليمانى الذى اوصى
اليه اذا بلغ بضم التحتية وسكون الموحدة وكسر اللام
عنه ما ذكر وافى الموسم اى اتاه فقال يا ال قريش
قالوا هذه قريش قال يا بنى هاشم ولابى ذر عن الحموى
والمستملى يا بنى هاشم قال هذه بنو هاشم قال اين
ولابى ذر عن الحموى والمستملى من ابو طالب قالوا هذا
ابو طالب قال له امرنى فلان ان ابلغك بضم الهمزة وفتح
وسكون الموحدة رسالة ان بفتح الهمزة فلانا قتله فى
اى بسبب عقال وزاد ابن الكلبى فاخبره بالقصة
وخذلك يطوف بالبيت لا يعلم مكان فقام رجل من بنى
هاشم الى خذلك فضربوه وقالوا قتلت صاحبنا فوجد
فاتاه ابو طالب فقال له اختر منا احدى ثلاث
كانت معروفة عندهم ان شئت تودى بهمزة مفتوحة
مائة من الابل فانك اى بسبب انك قتلت صاحبنا
وان شئت حلف بلفظ الماضى خمسون من قومك
انك لم تقتله قال ابيت اى امتنعت من ذلك لانك
قتلتنا به والظاهر ان هذه هى الثالثة وعند الزبير بن
بكار انهم تحاكموا فى ذلك الى الوليد ابن المغيرة فقضى ان
يحلف خمسون من بنى عامر عند البيت ما قتله خذلك

فاتى

فاتى قومه فذكر لهم ذلك فقالوا نحلف فاتته اى ابا
طالب امراة من بنى هاشم اسمها نتيلة بنت جناب
اخت المقتول كانت تحت رجل منهم اسمه عبد العزى
ابن ابى قيس العامرى فولدت له ولدا اسمه حويطب
مهملتين مصغرا وله صحبة فقالت يا ابا طالب احب
ان تجيز بجيم وزاى تسقط ابنى حويطبا هذا من اليمين
ويعفوا عنه برجلا اى بدل رجل من الخمسين ولا تصير
يمينه بفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة
وتكسر مخرجوم على النهى ولا تصيره بضم اوله وكسر ثالثه
اى ولا تلزمه باليمين حيث تصيرا يمان بضم الفوقية
وفتح الموحدة بين الركن والمقام ففعل ابو طالب ما سالته
فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا
ان يحلفوا فمكان مائة من الابل يصيب فعل مضارع
كل رجل بنصب كل على المفعولية تعيران هذا بعد ان
قبلها بفتح الموحدة ولا تصير بفتح اوله وضم ثالثه
وقد تكسر ولابى ذر ولا تصير بضم اوله وكسر ثالثه يميني
حيث تصيرا يمان بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول
فقبلها وحاذاها واربعون رجلا فحلفوا زاد ابن
الكلبى عند الركن وانا نعلم ان خذلك برئ من دم المقتول
قال ابن عباس بالسند المذكور فوالذى نفسى بيده
ما حال ولابى ذر عن الكشميهنى ما حاذ الحول من يوم
حلفهم ومن الثمانية واربعين الذين حلفوا ولابن عساكر
وابن عساكر الاربعين عين تطرف بكسر الراء اى تتحرك

وزاد ابن الكلبي وصارت رباع الجميع لحوبظب فلما كان
الكرة من مكة رباعا واستشكل قول ابن عباس فوالذي
نفسي بيده الجمع كونه حين ولدت لم يولد واجيب
باحتمال ان الذي اخبره بذلك جماعة الحاضرين نفسه الى
صدقهم حتى وسعه ان يحلف على ذلك قاله السفاقسي
وقال في الفتح ويحتمل ان يكون الذي اخبره هو النبي صلى الله
عليه وسلم قال وهو ممكن في دخول هذا الحديث في الصحيح
وقال في الكواكب فيه رد المظالم وسلوة للمظلوم ومن
وجه الحكمة في هلاكهم كلهم انه ربما نجا من الظلم اذا لم
يكن فيهم فرد الا نبي ولا كتاب ولا كانوا يوصفون بالجمعة
ولو نجا مع ذلك هلاك القوي الضعيف ولا هتضم
الظالم المظلوم وروى الفاكهي كما ذكره في الفتح من طريق ابي
بحيح عن ابيه قال حلف ناس عند البيت قسامة على
باطل فخرجوا فنزلوا تحت صخرة فاندمت عليهم وعدا
الحديث اخرجه في القسامة ومباحث القسامة ثابتة
ان شاء الله تعالى في محلها بعون الله وقوته ۞ وبه قال
حدثني بالافراد عبيد بن اسمعيل بضم العين مصغرا
غير مضاف لشيء وكان اسمه عبيد الله وكنيته ابو محمد
الهباري القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن
العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان يوم
بعاث بضم الموحدة آخره مثلثة غير منصرف للتانيث والعلمية
اسم بقعة وغيره بالصرف اسم موضع

وقع

وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج يوما قدمه الله
لرسوله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه المدينة بخمس سنين قتل فيه كثير من اشرافهم اذ لو كانوا احياء
لاستكبروا عن متابعته وسقطت الفضيلة لاتي دون
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق
ملاؤهم جماعتهم وقتلت بتشديد اللام الاولى
في اليونينية وبتخفيفها في غيرها اشرافهم بفتح
المهملتين اشرافهم وجرحوا بضم الجيم وبالتشديد
الراقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في اي
لاجل دخولهم في دين الاسلام وسبق هذا الحديث
في مناقب الانصار ۞ وبه قال وقال ابن وهب عبد الله
بما وصله الحاكم ابو نعيم في مستخرجه اخبرنا عمر بفتح
العين ابن الحرث المصري عن بكير بالباء الموحدة بضم الموحدة
مصغرا واسم بشير بمعجمة ومثلثة معجمة بن عبد الله بن اشج
نسبة لجده واسم ابيه عبد الله مولى بني مخرمة ان
عريبا بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية بعدها
موحدة مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس
السعي الشديد ببطن الوادي بين الصفا
والمروة سنة ولابي ذر عن الكشميهني بسنة انما
كان امر الجاهلية يسعون بها بشدة تامشا شديدا
ويقولون لا نجوز الا سعيا بضم النون وكسر الجيم وبعد
التحتية الساكنة زاي اي لا نقطع مسيل الوادي الا
اجازة شدا بفوقية وعدو شديد ولم يبلغ ابن عباس

سنة السعي المجرد بل شرة المشي اذ اصل السعي طريقة
الرسول صلى الله عليه وسلم بل واجب ركن في الحج والعمرة
نعم قال الجمهور باستحباب العدو في بطن المسيل وحكاه
وخالفهم ابن عباس ح وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد عبد الله بن محمد بضم العين في الفرع وفي غيره
بفتحها وهو المعروف الجعفي بضم الجيم وسكون العين
المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال اخبرنا
مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة بن
عبد الله الحرشي احد المهملتين ثم معجمة البصري قال سمعت
ابا السفر بفتح المهملة والفاء سعيد بن يحمد بضم التحتية
وسكون الحاء المهملة وكسر الميم بعدها دال مهملة الهمداني
الثوري الكوفي يقول سمعت ابن عباس رضي
الله عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا مني واعقلوا
كلم سماع ضبط له واتقان واسمعوني بهمزة قطع
اي اعيدوا علي ما تقولون انكم حفظتموه مني وكانه
خشي ان لا يفهموا مراده ولا تنهسوا تقولون قال ابن
عباس كذا قال ابن عباس كذا من قبل ان تضبطوا ما اقول
لكم من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر بكسر الحاء
وتسكون الجيم وهو المحوط الذي تحت الميزاب واكثر الروايات
كما نبه عليه في شفاء الغرام انه من البيت نحو سبعة
اذرع كما في الصحيحين ولا تقولوا الحطيم اي لا تسموه بهذا
الحطيم لان الرجل في الجاهلية كان يحلف عنده فيلقى فيه
سوطه او نعله او قوسه بعد ان يحلف علامة لعقد حلفه

تسموه

تسموه الحطيم لذلك لكونه يحطم امتعتهم فيقع لهم
فاعرفه وبهذا ذكره في شفاء الغرام لانهم كانوا يطرحون امتعته
ما طافوا به من الثياب فبقي حتى يحطم من طول الزمان
وقيل لانهم كانوا يحطمون باثامان نقل من حلف هناك
اثاما عجلت له العقوبة وقيل الحطيم ما بين الحجر الاسود
والمقام وزمزم والحجر كذا قال في الفتح ان حديث ابن
عباس المذكور حجة في رد هذا وشبهه ح وبه قال
حدثنا نعيم بن حماد بضم النون ابن معاوية بن الحرث
الخزاعي ابو عبد الله الرفاء بالفاء المروزي نزيل مصر صدوق
يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض وقد تتبع ابن عدي
ما اخطأ فيه وقال ما في حديثه مستقيم وبقيه
احد قال حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة
مصغر ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابو معاوية
ابن خازم بمعجمتين الواسطي عن حصين بمهملتين
مصغر ابن عبد الرحمن الكوفي عن عمرو بن ميمون
بفتح العين الاودي ابو عبد الله المخضرم المشهور اسلم
في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يره انه قال رايت في
الجاهلية قردة بكسر القاف وتسكون الراء التي الحيوان
المعروف اجتمع عليها قردة منه بكسر القاف وفتح
الراء جمع قرد ويجمع ايضا على قرود حال كونها قد زنت
فرجموها فرجمتها معهم وهذا الحديث ثابت
في جميع اصول البخاري التي رايتها قال في الفتح وكفى بايراد
ابي ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الائمة المتقنين

عن الفربري وابي مسعود له في اطراف فجعة لكنه سقط
من رواية النسفي وكذا الذي بعده ولا يلزم من ذلك ان لا
يكون في رواية الفربري فان روايته تزيد على روايته
النسفي عدة احاديث ورواه اسمعيلي من وجه آخر
من طريق عبد الملك بن مسلم عيسى بن حطان
عن عمرو بن ميمون قال كنت في اعين في غنم لاهلي
وانا على ثمرف فجاءت قردة على وجه قردة فتوسد يدها فجاءت
اصغر منها فحمرها فسدت يدها من تحت راس القرد
الاول سلا رفيقا وتبعته فوقع عليها وانا انظر ثم جعت
فجعلت تدخل يدها تحت خد القرد الاول برفق فاستيقظ
فزعا فشمها فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح وهو
ويومي اليها بيده فذهب القرود يمنة ويسرة فجاء
بذلك القرد اعرفه فحفر لها حفرة فرجموها فلقد
رايت الرجم في غير بني ادم ورواه البخاري ايضا في تاريخه
الكبير فقال قال لي نعيم بن حماد اخبرنا عيسى عن ابي
المليح وحصين عن عمرو بن ميمون قال رايت في الجاهلية
قردة اجتمع عليها قردة فرجموها ورجمتها معهم وليس
فيه قد زنت وقول ابن الاثير في اسد الغابة كابن عبد البر
ان القصة بطولها يعني المروية عند اسمعيلي المذكورة
تدور على عبد الملك ابن اسلم عن عيسى عن حطان
وليس ممن يحتج بهما وهذا عند جماعة من اهل العلم منكر
اضافة الزنا الى غير مكلف واقامة الحد عليه مع
مع ذلك لكان من الجن لان العبادات والتكليفات

في الجن والانس دون غيرهما اجيب عنه بانه لا يلزم
من كون عبد الملك وابن حطان مطعونا فيهما ضعف
رواية البخاري في القصة عن غيرهما بل متقوية وعاضدة
لرواية اسمعيلي المذكورة وانه لا يلزم من كون صورة
الواقعة صورة الزنا ان يكون ذلك زنا حقيقة ولا
حدا تما اطلق ذلك عليه لشبهه به ولا يستلزم ذلك
ايقاع التكليف على الحيوان ه وبه قال حدثنا علي بن عبد
الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيد
الله بضم العين مصغرا ابن ابي يزيد المكي مولى آل
قارظ بن شيبة الكناني وثقه بن المديني انه سمع ابن
عباس رضي الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية
بالخاء المعجمة فيهما اي خصال من خصال الجاهلية الطعن
في الانساب اي القدح فيها بغير علم والنياحة
بكسر النون على الميت ونسي عبد الله الراوي الخامسة
الثالثة قال سفيان بن عيينة ويقولون انها اي
الثالثة الاستسقاء بالانواء جمع نوء وهو من ال
القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وسعدنا بنوء
كذا باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
مصدر مبني من البعث وهو ارسال الشيء مقصودا
من الصفة على سبيل التفاؤل وهو محمد بن عبد الله الذي
تكاملت فيه الخصال المحمودة وهو اسم مفعول من
الصفة على سبيل التفاؤل ايضا سيكثر حمده وسائر
اوصافه عليه الصلاة والسلام راجعة اليه وتوفي

ابوه بعد شمس بن اود هو في المهد واود هو ابن شمس بن
واما ولد الشمس ابن عبد المطلب اسمه شيبة الحمد لانه
ولد وفي راسه شيبة ولقب بعبد المطلب لان عمه
المطلب جاء به الى مكة ردفه وهو بيثرب فكان
يسال عنه فيقول هو عبدي حيا من ان يقول ابن اخي
وعاش مائة واربعين سنة بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة واسم هاشم عمرو وقيل
له هاشم لانه هشم الثريد لقومه بمكة لقومه في زمن
المجاعة ومناف بفتح الميم وتخفيف النون وقصي
بضم القاف تصغير قصى اي بعد لانه بعد عن عشيرته
في بلاد قضاعة حين احتملته امه وصغر على قصي
لانهم كرهوا جماع يا آت خذفوا احد اسمين وهي الثانية
التي تكون في فعيل تبقى على وزن فعل مثل فلس واسمه
مجمع وقال الشافعي بن يزيد وكلاب بكسر الكاف وتخفيف
اللام ولقب به لحبه الصيد وكان اكثر صيده بالكلاب
قاله المهلب وغيره واسمه حكيم او عروة وقمرة منقول
من اسم الحنظلة قاله السهيلي بن لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر وكعب اول من جمع يوم
العروبة وكان فصيحا خطيبا وقيل وسمي كعبا لنتوء في
قومه ولين جانبه لهم منقول من كعب القدم وقيل لارتفاعه
على قومه وشرفه منهم ولؤي بالهمزة في الاكثر تصغير
اللاي وهو الثور الوحشي وغالب بالمعجمة وكسر اللام
وفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وهو من الحجارة الطويل او

الاملس قيل واسمه قريش وهو ابو قريش فمن لم يكن
من ولده فليس بقرشي وقال اخرون اصل قريش
النضر محتجين بحديث الاشعث بن قيس الكندي
قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد
كندة فقلت الستم منا يا رسول الله قال لا نحن بنو
النضر بن كنانة لا نقتفي امنا ولا ننتفي من ابينا ذكره
ابو عمر وزاد في رواية الى نعيم في الرياضة قال الاشعث
والله لا اسمع احدا نفى قريشا من النضر بن كنانة
الا جلدته وقيل فهر اسمه وقريش لقبه ونقل الزبير
عن الزهري ان امه سمته قريشا وسماه ابو فهر
والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وسمي
به لوضاءته وجماله واشراق وجهه ابن كنانة بلفظ
واحد السهام ابن خزيمة بضم الخاء وفتح الزاي المعجمتين
مصغر ابن مدركة بضم الميم وسكون الدال اقفال
من قوله ليس لسماع الذي لا ينفر قاله ابن اسحاق
وقال غيره هو بهمزة وصل وهو ضد الرجاء ومضر بضم
الميم وفتح الضاد المعجمة قيل وسمي به لانه كان يحب بثريد
اللبن الحامض وهو الحامض اولانه كان يمضر بحسنه
وجماله ابن نزار بن معد بن عدنان بكسر النون
وفتح الزاي وبعد الالف نون من النزر وهو القليل وقال
ابو الفرج الاصبهاني لانه كان قليل في قومه ومعد بفتح
الميم والعين وتشديد الدال المهملتين وعدنان بوزن
فعلان من العدن وقد روى ابو جعفر بن حبيب

الدال المهملة وكسر الراء ابن الياكر
بكسر الهمزة وسكون ص

القلب صح

في تاريخه المجيز من حديث ابن عباس قال كان عدنان ومعد
وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة ابراهيم فلا نذكرهم
الا بخير وروى الزبير بن بكار من وجه اخر قوى لا تسبوا
مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وله شاهد عند ابن خثيب
من مرسل سعيد بن المسيب وقد اقتصر البخاري من هذا
النسب الشريف على عدنان لما وقع في من بين عدنان
وبين ابراهيم الخليل وفي من بين ابراهيم وآدم واخرجه
ابن سعد عن ابن عباس اذ النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه على معد بن عدنان
وقالت عايشة ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان الى ما وراء
لحيطان وقال ابن جرير عن القسم عن ابي بزة عن عكرمة
اطلت تراث نسبتهما من عدنان ٥ وبه قال حدثنا احمد
ابن ابي رجاء الهروي الجعفي قال حدثنا النضر بفتح النون
وسكون الضاد المعجمة بن شميل ابو الحسن المازني عن
هشام هو بن حسان البصري عن عكرمة مولى
ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وهو ابن
اربعين سنة فمكث ثلاثا وثلاثين سنة بمكة ثلاثا
عشرة سنة بعد الوحي منها مدة الفترة والرويا
الصالحة في النوم ثم امر بضم الهمزة مبنيا للمفعول بالهجرة
فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى
الله عليه وسلم عن ثلاث وستين سنة باب
ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم

من

من المشركين اي من اذاهم حال كونهم بمكة وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن
عيينة قال حدثنا بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتية
ابن بشر الاحمسي المعلم الكوفي واسماعيل ابن ابي
خالد قالا سمعنا قيسا هو ابن ابي حازم التابعي الكبير
يقول سمعت خبابا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة
المولى ابن الارت بفتح الهمزة وتشديد الفوقية يقول اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو اي والحال انه متوسد
بردة بتاء التانيث ولابي ذر عن الكشميهني برده بالهاء
وهو اي والحال انه في ظل الكعبة والحال انا قد لقينا من
المشركين شدة فقلت الا ولابي ذر عن الكشميهني
يا رسول الله الا تدعو الله لنا فقعد وهو اي والحال انه
محمر وجهه من الغضب فقال عليه الصلاة والسلام
لقد كان من بفتح الميم قبلكم من الامم الممشط بضم
العين وفتح الميم مبنيا للمفعول ممشط الحديد بكسر
الميم جمع مشط كرما جمع رمح قاله الصغاني في شوارد
اللغات ولابي ذر عن الكشميهني بامشاط الحديد
ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه بالهاء ولابي
ذر عن الحموي والمستملي يصرف ذلك الممشط عن دينه
ويوضع المنشار بكسر الميم وسكون النون وبالمعجمة
الة التي ينشر بها الخشب على مفرق راسه بفتح الميم
وكسر الراء فيشق باثنين بضم العين وفتح الشين
ما يصرفه ذلك الوضع على مفرق راسه عن دينه

نعيم فى مستخرجه والدمياطى وغيرهما قال اخبرنا
محمد بن يزيد بفتح الميم وسكون المعجمة وبزيد من الزيادة
الحرانى الخزرجى قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد
العزيز المكى قال اخبرنى بالافراد عمرو بن دينار القرشى
المكى انه سمع جابرا هو ابن عبد الله الانصارى رضى
الله عنه يقول غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم
غزوة المريسيع سنة ست وقد قاب بالمثلثة والموحدة
بينهما الف اجتمع اورجع معه ناس من المهاجرين
حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل هو سنان بن
قيس الغفارى لعاب بلام مفتوحة فعين مهملة مشددة
وبعد الف موحدة اى مزاح بصيغة المبالغة من
اللعب وقيل كان يلعب بالحراب كالحبشة فكسع بفتح
الكاف والمهملتين ضرب انصاريا هو سنان بن وبرة
حليف بنى سالم الخزرجى على دبره فغضب لها
الانصارى غضبا شديدا حتى تداعوا بسكون
الواو بعد فتح كذا فى الفرع بضبطه بالجم اى استغاثوا
بالقبائل يستنصرونهم على عادة الجاهلية وقال
فى الفتح وفى بعض النسخ عن ابى ذر وتداعوا بفتح العين
والواو وبالتثنية والمشهور فى هذا تداعيا بالياء عوض
الواو وقال الانصارى يا للانصار وقال المهاجرى
يا للمهاجرين ولابى ذر يا ال المهاجرين بالفصل ايضا (ولابى ذر يا ال الانصار بفصل اللام)
فخرج النبى صلى الله عليه وسلم عليهم فقال ما بال
دعوى اهل الجاهلية ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة

المهاجرى

المهاجرى للانصارى قال جابر فقال النبى صلى الله عليه
وسلم دعوها يعنى دعوة الجاهلية فانها خبيثة
قبيحة منكرة موذنة لاهلها تؤدى الى الغضب والتقاتل فى
غير الحق وتؤول الى النار وقال عبد الله بن ابى بالتنوين
ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله وفتح اللام وسلول
راس المنافقين اوقد بهمزة الاستفهام تداعوا علينا
بفتح العين وسكون الواو اى استغاث المهاجرون
عليّ بالتشديد بالفتح مهموزة بعد اللام المفتوحة ولابى
ذر وبغير همز بابدال الالف رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز يريد بنفسه منها الاذل يريد النبى صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقال عمر رضى الله عنه الا بالتخفيف
نقتل بالمثناة الفوقية فى الفرع وزاد فى الفتح فقال بالنون
وهو الذى فى ابى ذر والنسفية يا رسول الله هذا الخبيث لعبد
الله بن ابى واللام متعلق بقوله قال عمر اى قال لاجل
عبد الله او لبيان نحو هيت لك وقال الكرمانى وفى
بعضها يعنى عبد الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لا تقتل يتحدث الناس استيناف لا تعلق له بقوله
لا انه يريد نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم
كان يقتل اصحابه اذ فى ذلك كما قال ابو سليمان تنفير
الناس عن الدخول فى الدين بان يقولوا الاخوان يقتل
ما يومنكم اذا دخلتم فى دينه ان يدعى عليكم كعن الباطل
فيستبيح بذلك دماءكم واموالكم وهذا الحديث
من افراد البخارى ٥ وبه قال حدثنى بالافراد ولابى

وليبعثن الله عز وجل هذا الامر بفتح اللام وضم التحتية
وكسر الفوقية وتشديد الميم المفتوحة والنون من
الاتمام والكمال واللام للتاكيد اى امر اسلام حتى يسير
الراكب من صنعا الى حضرموت بفتح الميم ما يخاف
احدا الا الله عز وجل او ذيبان الحذر المذكور السند
برواته والذيب على غنمه بنصب الذيب عطفا على
المستثنى منه لا المستثنى فانه فى الكوفيين وجوزه فى
البصرة وقال ان التقدير ولا يخاف الذيب على غنمه لان
سياق الحديث انما هو للامن من عدوان الذيب فان
ذلك انما يكون عند نزول عيسى ابن مريم وتعقبه فى العمدة
بان سياق الحديث اعم من عدوان الناس وعدوان
الذيب ونحوه لان قوله الراكب اعم من ان يكون معه غنم
او غيره وعدم خوفه يكون من الناس والحيوان وذلك
ذلك غير مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام
وانما وقع هذا فى زمن عمر بن عبد العزيز فان الرعاة كانوا يذبون
من الذياب فى ايامه ولم يعرفوا موته الا بعد وان الذيب
على الغنم وهذا الحديث سبق فى علامات النبوة ص وبه قال
حدثنا اسماعيل بن حريب الواسطى قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج عن ابى اسحاق عمرو السبيعى عن الاسود بن
يزيد النخعى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه
قال قرا النبى صلى الله عليه وسلم النجم فى رمضان
بمكة من اولها الى اخرها كما قاله الواقدى فسجد بعد
قراءته من قرائها فما بقى احد من المسلمين والمشركين الا

سجد

سجد معه المسلمون والله وغيرهم لانها اول سجدة
نزلت فاراد وا معارضة المسلمين بالسجود لالهتهم الا رجل
وهو امية ابن خلف كما فى سورة النجم رايته اخذ كفا من
حصا فرفعه الى وجهه فسجد عليه وقال هذا يكفينى
فلقد رايته بعد قتل كافرا
بالله تعالى يوم بدر ومطابقة الحديث للترجمة فى
عدم سجود هذا المذكور فى مخالفة نوع اذى على ما لا
يخفى وهذا الحديث سبق فى ابواب السجود وياتى ان
شاء الله تعالى فى التفسير ص وبه قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدى قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
ابى اسحاق عمرو السبيعى عمرو بن ميمون بفتح العين الاودى
المخضرم عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه انه
قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم بفتح ميم فى بينا
ما حد عند الكعبة وحوله نا س من قريش وهم
السبعة المدعو عليهم بعد جاءته بن ابى معيط
اشقاهم بسلا جزور بفتح السين المهملة فقذفه على
ظهر النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه فجاءت
فاطمة ابنته عليها السلام فاخذته من ظهره الشريف
ودعت على من صنع ذلك وفى رواية اسرائيل فاقبلت
تسبهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لما رفع راسه
من السجود وفرغ من الصلاة اللهم عليك الملا من
قريش اى الزعماء منهم واشرافهم اى اهلكهم ابا جهل بن

هشام واسمه عمرو فرعون هذه الامة وعتبة بن ربيعة
بضم العين وسكون المثناة وفي البو بسكون الرفع +
والنصب بتقدير اعني ونحوه وشيبة بن ربيعة
اخا عتبة وامية بن خلف او ابي بن خلف شعبة
ابن الحجاج هو الشاك في ذلك والصحيح انه امية كما في
كتاب الصلاة لانه اسيا قتله النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد قال ابن مسعود فلقيتك لوا يوم بدر فالتوا
بضم الهمزة في بئر هناك تحقير السائم وتبديل ياء ذي
بر بجيم غرامية ولابي ذر وزيادة بن طلف او ابي
بالشاك تقطعت اوصاله فلم يلق في البير وهذا الحديث
قد سبق في اواخر الوضوء وبه قال حدثني ولابي ذر
حدثني بالافراد عثمان بن ابي شيبة احو جرير قال حدثنا
جرير هو بن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر انه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا سعيد بن جبير قال
قال منصور حدثني بالافراد الحكم ابن عتيبة بضم +
العين وفتح الفوقية وسكون المثناة وفتح الموحدة
الكندي الكوفي عن سعيد بن جبير انه قال امرني
عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة
وفتح الزاي منصور الخزاعي مولاهم صحابي صغير قال
سل ابن عباس بفتح السين من عمر رضي الله عنه وفي الناصرية
قال سال ابن عباس عن هاتين الايتين ما امرهما اي
ما الموفق بينهما وهما قوله تعالى في سورة الفرقان
ولا يقتلون النفس التي حرم الله كذا في الفرعية وضبط +

التلاوة ولا يقتلون بثبوت النون زاد ابو ذر الا بالحق ومن
يفعل ذلك يلق اثاما اي جزاء ذلك الاثم على العموم عند
الثورية والثالثة على وجوب الجزاء مطلقا فسالت ابن
عباس عن ذلك فقال لما انزلت التي في الفرقان قال
اهل مشركو مكة قد قتلنا النفس التي حرم الله ودعوا
مع الله الها اخر وقد اتينا الفواحش فما يغني عنا
الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط قوله وقد لابي
ذر فانزل الله عز وجل الا من تاب وامن الاية التي في
سورة الفرقان فهذه لاولئك المشركين واما التي في سورة
النساء فمن قتل المسلم اذا عرف الاسلام وشرائعه
ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها سقط قوله خالدا فيها من
اليونينية فلا تقبل توبته وقال زيد بن ثابت لما نزلت
التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر عجبنا
من لينها فمكثنا سبعة ايام او ثمانية ثم نزلت الغليظة
بعد اللينة فنسخت اللينة واراد بالغليظة اية النسا
وباللينة اية الفرقان وقد ذهب اهل السنة الى ان توبة
القاتل المسلم عمدا مقبولة لاية والذي في الفرقان من تاب وان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
وما روي عن ابن عباس فهو تشديد ومبالغة في الزجر
عن القتل وليس في الاية متمسك لمن قال بالتخليد في
النار بارتكاب الكبائر لان الاية نزلت في قاتل هو كافر
وهو مقيس بن صبابة وقيل انه وعيد لمن قتل مومنا
مستحلا لقتله بسبب ايمانه ومن استحل قتل اهل

الرجاء لانهم كانوا كفارا مخلدا في النار وذكر بن عمرو بن عبيد
جاء الى عمرو ابن العلا فقال هل يخلف الله وعده فقال لا
فقال اليس قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها فقال ابو عمرو ومن العجمة اتيت يا ابا عثمان
ان العرب لا تعد اخلافا في الوعيد ظلما وانما تعد اخلاف
الوعد ظلما وانشد

• • • والي واذ واعدته او وعدته •
لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

قال عبد الرحمن بن ابزى فذكرته اي قول ابن عباس
لمجاهد هو ابن جبر فقال الا من ندم اي الاية الثانية
فقيده بقوله الا من تاب حملا للمطلق على المقيد وهذا
الحديث اخرجه المؤلف ايضا في التفسير وابو داود في
الفتن والنسائي المحاربة والتفسير به وبه قال حدثنا
عباس بن الوليد بالتحتية وبعد الالف سين مهملة الرقام
البصري قال حدثنا ابو الوليد بن مسلم ابو العباس
الدمشقي قال حدثني بالافراد اوزاعي عبد الرحمن
قال حدثني بالافراد ايضا يحيى بن ابي كثير بالمثلثة
الطائي مولاهم اليمامي عن محمد بن ابراهيم التيمي
المدني انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن
عبد العوام قال سالت ابن عمرو بن العاص
قلت اخبرني بكسر الموحدة وسكون الراء وسقط
لفظ قلت من اليونينية بالشدة شيء صنعه الذين
المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا بغير

بغير ميم ولابي ذر بينما النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي في حجر الكعبة بكسر الحاء وسكون الجيم اذ اقبل
عقبة بن ابي معيط المقتول كافرا بعد بدر فوضع
ثوبه اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم في عنقه
المكرم فخنقه به خنقا بسكون النون اشد به الكافر
ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى اخذ بمنكبه بفتح
الميم وكسر الكاف اي بمنكب عقبة ودفعه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اتقتلون رجلا كراهية
ان يقول ربي الله الاية اي لان يقول قال الزمخشري
في اية المؤمن ولك ان تقدر مضافا محذوفا اي
ربنا الله يقول والمعنى اتقتلونه ساعة سمعتم منه
هذا القول من غير روية ولا فكر وهذا وجه ابو حيان
بان قدر هذا القول لا يجوز لما مع الحصر والصريح به
تقول خنقت صباح الديك اذا وقت صياحه ولو
قلت اخنقت اذ صاح الديك او اذا يصيح لم يصح لنص
عليه النحويون وهذا استفهام على سبيل الانكار لانه
ما زاد على ان قال ربي الله وجاء بالبينات ودلك
لا يوجب القتل البتة تابعه اي تابع عباس بن الوليد
ابن مسلم محمد فقال حدثني بالافراد يحيى بن عروة
عن ابيه عروة ابن الزبير انه قال قلت لعبد الله بن
عمرو بفتح العين وهذه المتابعة وصلها احمد والبزار
وقال عبيد بضم العين وسكون الموحدة ابن سليمان
نيا وصله النسائي عن هشام عن ابيه عروة بن

الزبير قيل لعمرو بن العاص فخالفه هشام اخاه يحيى
ابن عروة فى اسم الصاحبى فقال يحيى عبد الله بن عمرو
وقال هشام عمرو بن العاص كذلك وقع فى رواية يحيى
موافقة محمد بن ابراهيم التيمى وقال محمد بن عمرو
بضم العين بن علقمة الليثى المدنى فيما وصله المؤلف
فى طرق اتفاق العباد عن ابى سلمة عبد الرحمن بن
عوف انه قال حدثنى بالمرأة عمرو بن العاص
كله مع ما سبق من حديث عائشة انه صلى الله عليه
وسلم وكان اشد ما لقيت من قومك فذكر قصته
بالطائف مع تخفيف يدل على تعدد ذلك فلا تعارض
على ما لا يخفى وحديث الباب سبق فى مناقب ابى
بكر رضى الله عنه باب اسلام ابى بكر الصديق
رضى الله عنه سقط لفظ باب لابى ذر وقتاليه
رفع والصديق فعيل من الصدق فى الصدق وهو الكثير
الصدق وقيل الذى لم يكذب قط وقد قال ابو الحسن
الاشعرى لم يزل ابو بكر يعرف الرضى عنه فاختلف
الناس فى مراده بهذا الكلام فقيل لم يزل موصوفا قبل
البعثة وبعدها وهو الصحيح المرتضى ويدل انه لم
يزل بحالة غير مغضوب فيها عليه لعلم الله تعالى
بانه سيؤمن ويصير من خلاصة الامة قال التقى
السبكى لو كان هذا مراده لاستوى الصديق وسائر
الصحابة فى ذلك وهذه العبارة التى قالها الاشعرى
فى حق الصديق لم يحفظ عنه فى حق غيره فالصواب

ان يقال اذا الصديق لم يثبت عنه حالة كفر بالله كما
ثبت عن غيره ممن اسلم وهو الذى سمعناه من
اشياخنا ومن يعتمد به وهو الصواب ان شاء الله
تعالى ونقل بن طرخان فى انباحيا الى تبيان
القاضى حسين احمد بن محمد الزبيدى روى
باسناد فى كتابه المسمى بعالى القرش الى عوالى العرش
ان ابا هريرة قال اجتمع المهاجرون والانصار وعند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر
وعيشك يا رسول الله انى لم اسجد لصنم قط فكيف
فغضب عمر بن الخطاب قال يقول وعيشك يا رسول
الله انى لم اسجد لصنم قط وقد كنت فى الجاهلية كذا
وكذا سنة فقال ابو بكر اذا انى اخذ بيدى فانطلق
بى الى مخدع فيه الاصنام فقال لى هذه الهتك الشم
العلا فاسجد لها وخلانى ومضى فلبثت من الصنم
فقلت الى جايع فاطعمنى فلم يجبنى فقلت الى عار
فاكسينى فلم يجبنى فاخذت حجرة فقلت انى ملق
عليك هذه الصخرة فان كنت الها فامنع نفسك
فلم يجبنى فالقيت عليه الصخرة فخر لوجهه واقبل
الى فقال فعلت ما هذا يا بنى فقلت هو الذى ترى
فانطلق بى الى امى فاخبرها فقالت دعه فهو الذى
انجانى الله به فقلت يا امه ما الذى ناجاك الله به
قالت ليلة اصابنى المخاض لم يكن عندى احد فسمعت
هاتفا يقول يا امة الله على التحقيق ابشرى بالولد

العتيق اسمه في السما الصديق لحديث صاحب وزميل
قال ابو هريرة فلما انقضى كلام ابو بكر قال له النبي
النبي صلى الله عليه وسلم وقال صدق ابو بكر وصدقه
ثلاث مرات انتهى ٥ وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
ابن محمد الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وفتح الفاء
لابي ذر الجعفي وسقط لابي ذر ابن محمد وكذا في رواية
ابي علي بن السكن عن الفربري ووقع في النسخة
في غير الفرع ابن حماد بدل قوله ابن محمد وبذلك جزم
نسبه ابو زيد المروزي وجزم ابو نصر الكلاباذي
وغيره وفي كثير من الاصول حدثني عبد الله غير
منسوب وهو للمصنف البخاري ولقد وهم من رواية
الاكمالي عن الاصاغر قال حدثني بالافراد يحيى بن
معين بفتح الميم وكسر العين المهملة الغطفاني قال
حدثنا اسمعيل بن مجالد بضم الميم وفتح الجيم الهمداني
ابو عمرو الكوفي نزيل بغداد عن بيان بالموحدة
وزنة بالموحدة وقيس بن عبد الرحمن عن همام بن
الحرث النخعي الكوفي انه قال قال عمار بن ياسر
العنسي احد السابقين البدريين رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد
بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة
وعبيد بن زيد الحبشي وامرأتان خديجة وام ايمن
او سمية وابو بكر الصديق وهو اول من اسلم من
الاحرار البالغين وسبق هذا الحديث في مناقب ابي

بكر

بكر باب اسلام سعد ولابي ذر زيادة ابن ابي
وقاص واسمه مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة
ابن كلاب الزهري فارس الاسلام واحد العشرة رضي
الله عنه وسقط لابي ذر قال التالي رفع ٥ وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر وحدثنا اسحق بن ابراهيم
ابن نصر ابو يعقوب السعدي المروزي قال اخبرنا
ولابي ذر وحدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال
حدثنا هاشم هو ابن هاشم بن عتبة بالعين المضمومة
وسكون الفوقية ابن ابي وقاص قال سمعت سعيد
ابن المسيب بفتح التحتية وكسرها قال سعد سمعت
ابا اسحاق سعد بن ابي وقاص وهو اخر العشرة
وفاة سنة خمس وخمسين رضي الله عنه يقول ما اسلم
احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه قال بحسب ما علم
فقد اسلم قبله خديجة وعلي وابو بكر وزيد بحيث هم وقال
الكرماني لعلهم اسلموا اول النهار وهو اخره مكثت
بفتح الكاف وضمها سبعة ايام وفي الثالث اسلام
اي بالنسبة الى الرجال البالغين او بحسب ما اطلع عليه
لان من اسلم اذ ذاك كان يخفي اسلامه وهذا الحديث
سبق في مناقبه باب ذكر الجن وقول الله تعالى
قل اوحي الي اي قل يا محمد لامتك او حي الي على لسان
جبريل انه استمع نفر جماعة من الثلاثة الى العشرة
من الجن والتاء هم مقام الفاعل لانه استمع لانه المفعول
الصريح وجوز الكوفيون والاخفش ان يكون القائم

مقام الفاعل الجار والمجرور فيكون هذا باقيا على نصبه
والتقدير اوحى الى استماع نفر من الجن صفة لنفر وهم
رابع النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر القرآن انه لم يرهم
واختلف فيهم من هم فقال ابن الخطيب فروى عاصم عن
زر قدم وشطر وابعة واصحابه على النبي صلى الله عليه
وسلم وقيل كانوا الشيصبان وهم اكثر الجن عددا
وعامة جنود ابليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاثة
من ارض حران واربعة من اهل نصيبين نزلة باليمن
عن الكلبي بالعراق وقيل اذ الذين اتوه نينوى
والذين اتوه بنخلة جن نصيبين وقال عكرمة كانوا ثنتي
عشر الف من جزيرة الموصل وسقط باب لابي ذر ٥
وبه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين بن سعيد
بكسر العين ابو قدامة السرخسي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة قال حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون
السين وفتح العين المهملتين بن كدام الهلالي الكوفي
احد الاعلام عن معن بن عبد الرحمن ابن مقال سمعت
ابي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال سألت
مسروقا اي ابن الاجدع من آذن النبي بالمد اي من اعلم
النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن
فقال مسروق حدثني بالافراد بذلك ابوك يعني
عبد الله بن مسعود انه بفتح الهمزة آذنته بالمد اعلمته
بهم شجرة وفي مسند اسحاق بن راهويه سمرة بدل
قوله شجرة ٥ وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل

المنقري

المنقري التبوذكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد
بفتح العين في الاول وكسرها في الثالث قال اخبرني بالتوحيد
جدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم
اداوة بكسر الهمزة اناصغير من جلد يتخذ للماء ولابي ذر
الاداوة لوضوئه وحاجته فبينما بالتيمم هو يتبعه بها
فقال عليه السلام من هذا فقال انا ابو هريرة فقال
ابغني بهمزة وصل من الثلاثي ولابي ذر بهمزة قطع اي
اطلب لي احجارا استفضر بكسر الفاء والجزم جوابا للامر
استنج بها ولا تاتني بعظم ولا بروثة فاتيته باحجار اطرف
اطرافها في طرف ثوبي حتى وضعت بحذف المفعول
ولابي ذر عن الكشميهني وضعتها الى جنبه
ثم انصرفت حتى اذا فرغ من حاجته مشيت معه
فقلت ما بال العظم والروثة قال عليه
السلام هما من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين
بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتانية ساكنة بينهما موحدة مكسورة اخره نون بلدة مشهورة بالجزيرة
وقال السمعاني بالشام قال في الفتح وفيه نظر فان
الجزيرة بين الشام والعراق ونعم الجن فسألوني
الزاد يحتمل ان يكون وقع في هذه الليلة او فيما مضى
فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا
عليها طعاما ولابي ذر عن المستملي والكشميهني طعاما
بضم الطاء وسكون العين من غير الف والذي تحصل من

اى اخبار اى وفادة الجن عليه صلى الله عليه وسلم مراد بمحله وهو بقبل الحجون لما حضروه قالوا انصتوا وكانوا سبعة احدهم زوبعة وبالجون واخر بسفح العرفد وفى هذه الليالى حضر ابن مسعود وخط عليه وخارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام وفى بعض اشعاره حضرها بلال بن الحرث باب اسلام ابى ذر هو جندب بن جنادة الغفارى رضى الله عنه وسقط الباب لابى ذر وبه قال حدثنى بالافراد عمرو بن عباس بفتح العين ابو عثمان البصرى اللولوى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى الحافظ ابو سعيد البصرى اللولوى قال حدثنا ابن المثنى بضم الميم وفتح المثلثة والنون المشددة ابن عمرار العنبرى عن ابى جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبى صلى الله عليه وسلم قال لاخيه انيس بضم الهمزة مصغر ارکب وسر الى هذا الوادى مكة فاعلم بهمزة وصل وعلم بكسر العين وسكون اللام هذا الرجل الذى يزعم انه نبى يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ايتنى فانطلق الراكب المذكور والى ذو عن الكشميهنى فانطلق الاخر بفتح الخاء المعجمة والراء بدل الواو له اى لاجل قوله حتى قدمه اى وادى مكة وسمع قوله النبى يسلب الارواح صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اخيه الى ذ فقال له رايته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما نصب بتقدير وسمعته يقول كلاما

اوعطفا

او عطفا على ضمير رايته من باب قوله علفتها تبنا وماء باردا ضمن الرؤية معنى الاخذ اى اخذت عنه كلاما ما هو بالشعر زاد مسلم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فلم يلتئم على لسانى والله انه لصادق فقال له ابو ذر ما شفيتنى بالشين المعجمة والفاء فما اردت فتزود وحمل بسنة بفتح المهملة والنون قربة خلقة له فيها ماء وسار حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبى صلى الله عليه وسلم اى طلبه ولا يعرفه وكره ان يسأل عنه فربثنا فيه ويروى حتى ادركه بعض الليل فراه ولابى ذر واصطجع وللاصيلى وابن عساكر والى الوقت فاضطجع فراه على رضى الله عنه فعرف انه غريب وفى رواية اتنيه السابقة فى قصة زمزم فقال كان الرجل غريبا قلت نعم فلما راح تبعه ولابى قتيبة قال له على انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى اصبح ثم احتمل ابو ذر قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم فيه ولا يراه النبى صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه بكسر الجيم ولابى ذر مضجعه بفتحها فمر به على فقال اما نال بالتنوين اى اما ان للرجل ان يعلم منزله اى ان يكون له منزل معين يسكنه او اراد دعوته الى منزله واضاف المنزل اليه بملابسة اضافته له فيه فاقامه من مضجعه وذهب به معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى اذا كان

يوم الثالث فعاد ولابي ذر عن الكشميهني فعدت ولابي ذر عن
الحموي والمستملي فعد على مثل ذلك الفعل من أخذه الى
منزله فاقام معه وسقط من اليونينية وغيرها قوله على
التي بعدعلى ثم قال له على الا تحدثني بالرفع ما الذي
اقدمك الى هنا قال ابو ذر اذا اعطيتني عهدا وميثاقا
لترشدني الى المقصود ففعلت ولابي ذر عن الكشميهني
لترشدني بنون واحدة مشددة ففعل على ما ذكره له
من العهد والميثاق فاخبره ابو ذر عن مقصده ولابي
ذر فاخبرته على بنا المتكلم فتح الضمير وفيه التفات
قال له علي فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
سقطت التصلية لابي ذر فاذا اصبحت فاتبعني
بتشديد الفوقية لابي ذر وبتخفيفها ساكنة لغيره فاني
ان رايت شيأ اخاف عليك قمت كاني اريق الماء ولابي
ذر فتنبه قمت الى الحائط كاني اصلح نعلي ونحوه قالها جميعا
فان مضيت فاتبعني ولا بتشديد الفوقية لابي ذر
وبتخفيفها لغيره حتى ادخل مدخلي ففعل ابو ذر فذهلت
فانطلق يقفو اي يتبعه حتى دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم ودخل ابو ذر معه فسمع من قوله صلى
الله عليه وسلم واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم بشاني
لعل الله ان ينفعهم بك وياتيك امري ولابي ذر فتنبه
قال لا والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم
بفتح النون اي في جمعهم فخرج حتى اتى المسجد الحرام فنادى باعلى صوته
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم
قام القوم يضربونه حتى اضجعوه على الارض واتى
العباس بن عبد المطلب فاكب عليه قال ولابي ذر ثم
قال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق
تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم بالقاف والذال
المعجمة اي خلصه من المشركين ثم عاد من الغد لمثلها
فضربوه وثاروا اليه بالمثلثة فاكب العباس
عليه فانقذه منهم ورجع الى قومه فاسلم اخوه انيس
وامه وكثير من قومه وهذا الحديث قدمر في قصة زمزم
في مناقب قريش باب اسلام سعيد بن
زيد بكسر العين ابن عمرو بفتح العين بن نفيل بضم النون
وفتح الفاء احد العشرة المبشرة بالجنة وهو بن عم
عمر بن الخطاب وزوج اخته ام جميل فكان بعد الله وحده
لا يشرك به شيأ ويصلي الى الكعبة حتى مات على ذلك
رضي الله عنه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البلخي قال حدثنا سفين الثوري عن اسمعيل ابن
ابي خالد عن قيس هو بن ابي حازم انه قال سمعت
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة
يقول والله لقد رايتني بضم التاء الفوقية اي لقد رايت
نفسي والحال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو ثني

قال

على الاسلام بالمثلثة بحبل وقد كان اسر تضييقا واهانة
وفي حديث انس عند صاحب الصفوة ان عمر تبلغه اسلام
اخته وزوجها سعيد بن زيد فوطئه وطيا
شديدا فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فنفحها نفحة
بيده فدمى وجهها وهذا يرد ما قاله ابن ماجة كالكرماني
حيث فسر قوله فوثئني اي على اثبات على الاسلام ويسر
ويسدد لي ويثبتني عليه قبل ان يسلم عمر وكان سبب
اسلامه اسلامها وما سمعه في بيتها من القرآن كما سيأتي
ان شاء الله تعالى والذي اخرجه المؤلف ذكر اسلام عمر عن
اسلام سعيد ولواحدا الجبل المعروف ارفض بهمزة
وصل وسكون الراء وفتح الفاء وتشديد الضاد المعجمة اي
زال من مكانه للذي اي لاجل الذي صنعتم بعثمان من
عثمان من القتل لكان محقوقا ان يرفض اي خليقا بالارفاض
وهذا منه على سبيل التمثيل وكان سعيد بن زيد من المهاجرين
الاولين وشهد المشاهد كلها الا بدرا وضرب له صلى الله عليه
وسلم فيها بسهمه واجره وكان مجاب الدعوة وعند الحديث
اخرجه ايضا في اسلام عمر وفي الاسلام كرها باب
اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه سقط باب لابي
ذر والثاني رفع ○ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة ابو عبد الله العبدي قال
اخبرنا سفيان الثوري عن اسمعيل بن ابي خالد الكوفي
الحافظ عن قيس بن ابي حازم التابعي الكبير البجلي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ما زلنا

اعزة منذ اسلم عمر وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان
الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالتوحيد ابن وهب
عبد الله المصري قال حدثني بالتوحيد عمر بن محمد
بضم العين قال قاحبرني بالافراد حدثني زيد بن عبد الله
ابن عمر ذكره العطف على شيء مقدر كانه قال قال كذا واخبرني
واخبرني كذا عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب
انه قال بينما بالميم هو اي عمر بن الخطاب في الدار حال
كونه خائفا من قريش لما اسلم اذ جاءه العاص بكسر
الصاد منصرفا عليها في الفرع كاصله لانها من الناقص
لاذ اصلها العاصي بالياء كالقاضي فحذف فنقلت الياء
وضم الصاد اذا قلنا انه من الاجوف اي الذي عينه منقلبة
عن واو واصله العوص ابن وائل بالمد السهمي بفتح
السين المهملة وسكون الهاء ابو عمرو والعاص جاهلي
ادرك الاسلام ولم يسلم وهو بن هاشم بن سعيد
ابن سهم وعليه حلة حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح
الموحدة حبرا ضافة حله اليها برد محطط ولابي ذر
حبرا باسقاط الها وقميص مكفوف محبر بن
وهو اي العاص من بني سهم وبهم حلفا وتاتي الجاهلية
بالحاء المهملة جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة والمعاهدة
والمعاهدة على التعاضد والتساعد فقال له العاص
مالك بضم اللام ما شانك قال زعم قومك بفتح
سهم انهم سيقتلوني ولابي ذر سيقتلوني
بنون واحدة ان اسلمت اي لاجل اسلامي بفتح همزة

اذ وفى الناصرية بكسرها كالمنرج ولم يضبطها فى اليونينية
قال له العاص لا سبيل لهم اليك فقال عمر بعد ذلك قالها اى
كلمة لا سبيل اليك امنت بهمزة مفتوحة وميم مكسورة
ونون ساكنة وفوقية مضمومة من الامان اى زال
خوفى لقول العاص لانه كان مطاعا فى قومه فخرج
العاص فلقى الناس فسألهم لغير ممراى امتلأ بهم
الوادى وادى مكة فقال العاص ابن تريدون فقالوا
نريد ابن الخطاب عمر الذى صبأ اى خرج عن دين
ابائه قال العاص لا سبيل لكم اليه فكر الناس بتشديد
الراء رجعوا اه وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى
قال حدثنا سفين بن عيينة قال عمرو بن دينار
قال سفين سمعته اى عمرو بن دينار قال عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضى الله عنهما لما اسلم عمر اجتمع اه
الناس عند داره ولابى ذر عن الكشميهنى لبيه عند داره
وقالوا صبا عمر بغير همز خرج عن دينه اى دين اخر
قال ابنه وانا غلام فوق ظهر بيتى فجاء رجل عليه قباء من
ديباج من ابريسم وقد نسج داله فقال قد صبا عمر
سقط لفظ قد من اليونينية فما داك اى اجتماء فلان
يعرض له احد فانا اى والحال انا له جار بالجيم وتخفيف
الراء اى اجرته من ان يظلمه احد قال ابن عمر فوالله
الناس تصدعوا بالصاد والدال المشددة المفتوحتين
المهملتين اى تفرقوا عنه فقلت لابى من هذا الرجل
الذى تفرق اه الناس بسببه قاله بالافراد وفى اليونينية

قالوا

قالوا هو العاص بن وائل وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان
الجعفى قال اخبرنى بالافراد ابن وهب عبد الله قال
حدثنى بالافراد ايضا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب ان سالما حدثه عن ابيه عبد الله بن
عمر انه قال ما سمعت عمر لشى قط بفتح القاف وتشديد
الطاء اى لاحد شى اوعن شى قط يقول انى لاظنه كذا
الا كان كما يظن لانه كان من المحدثين بفتح الدال بينما
بالميم عمر رضى الله عنه جالس وجواب بينما قوله اذ مر
به رجل جميل قال البيهقى يشبه ان يكون هو سواد بن
قارب بفتح السين وتخفيف الواو وزاى وقارب بالقاف
والراء المكسورة بعدها موحدة فقال عمر لقد اخطا
ظنى فى كونه فى الجاهلية بان صار مسلما او قال
انه هذا سواد بن قارب مسلم على دينه فى الجاهلية
على عبادة الاوثان اولقد بالهمز والواو والسكتة فى اليونينية
وغيرها وفى الفرع ولقد كان كاهنهم اى
كاهن قومه على تنشيط الدال المهملة الحاضر والراجل
او تريد منى قدعى بضم الدال مبنيا للمفعول له اى
لاجل عمر فقال ولا در وقال له كذلك الذى قاله فى
غيبته من التردد وقال ابن عمر كان بينكم من فى الجاهلية
فاسلم وداعيه عمر يوما وقال ما فعلت بهما ثلاث
يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه عن وانت يا عمر
من جاهليتنا وكفرنا من الكهانة فما الذى تعيرنى
بشى نبت منه وارجو منها الله العفو عنه فقال

ذ وحدثنا ثابت بن محمد بالمثلثة والموحدة والفوقية
ابن اسماعيل الكناني الكوفي العابد قال حدثنا سفيان
الثوري عن الاعمش سليمان ابن مهران عن عبد الله بن
مرة بضم الميم وتشديد الراء الخارفي بخاء معجمة وراء وفا
الهمداني الكوفي عن مسروق هو بن الاجدع الهمداني
الوادعي الكوفي عن عبد الله هو بن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وعن سفيان
الثوري بالسند السابق عن زبيد بن الحارث مضموما وموحدة
مفتوحة فتحتية ساكنة فدال مهملة ابن الحرث عبد الكريم
اليامي عن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عبد الله بن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا
اي ليس معتديا ولا مستنا بسنتنا من ضرب
الخدود هو كقوله تعالى واطراف النهار وقوله شلت
مفارقه وليس له مفرق واحد وشق الجيوب جمع جيب
ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس للبس ودعا بدعوى
اهل الجاهلية وهي زمان الفترة قبل الاسلام بان قال مالا
يجوز شرعا ولا ريب انه يكفر باعتقاد حل ذلك فيكون
قوله ليس منا على ظاهره وحينئذ فلا تاويل وهذا
الحديث سبق في باب ليس منا من شق الجيوب من
الجنائز باب قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح
الزاي وبعد الالف عين مهملة ٥ وبه قال حدثنا بالجمع
ولغير ابي ذ وحدثني اسحاق بن ابراهيم بن راهويه
قال حدثنا حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان القرشي

الكوفي

الكوفي صاحب الثوري قال اخبرنا اسرائيل بن يونس
ابن ابي اسحاق السبيعي عن ابي حصين بفتح الحا
وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي عن
ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة
عمرو بفتح العين ولحي بضم اللام وفتح الحا المهملة مصغر
اسمه وبيعة وقمعة بفتح القاف وسكون الميم كذا
لابي ذر وضبطهما للاكثر مع تخفيف وللباجي عن بن ماهان
بكسر القاف وتشديد الميم وكسرها بن حندف بكسر
الحا المهملة والدال المهملة بينهما نون ساكنة واخره
فاء غير مصروف لانها ام القبيلة وهي ليلة بنت حلوان
ابن عمران ابن الحاف بن قضاعة ولقبت بحندف لان
زوجها الياس ابن مضر والد قمعة لما مات حزنت عليه
حزنا شديدا بحيث هجرت اهلها ودارها وسكنت في
الارض حتى ماتت فكان من رأى اولادها الصغار يقول
من هولاء فيقال سواحندف اشارة الى انها ضيعتهم و
واشتهروا بنسبها بالنسب اليها دون ابيهم قال قابلهم
ابي حندف والياس الى ٥ وخبر المبتدا الذي هو قوله
ابو خزاعة بضم الخاء وفتح الزاي المخففة وبالمهملة وهذا
يؤيد قول من قال ان خزاعة من مضر وقال الرشاطي
خزاعة هو عمرو بن ربيعة وربيعة هذا هو لحي بن حارثة
ابن عمرو بن لقيط بن عامر بن ماء السماء بن الغطريف
ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وهذا

عمرو هو

سواد مارايت شبا كاليوم اى مثل مارايت اليوم اى
حيث استقبل بضم الفوقية مبنيا للمفعول به اى
فيه رجلا يايب الفاعل مسلم صفة له ولارجلا استقبل
بفتح الفوقية مبنيا للفاعل فيه اى بالكلام رجلا مفعول
رايت مسلما صفة له كذا عزيه الكرمانى وتبعه البرماوى
وقال العينى فيه شئ اذ كان مراده رايت المصرح به فى
الحديث فان ورد لفظ رايت اخر يكون موجها بتقديره و
مارايت يوما مثل هذا اليوم رايت استقبل به اى بالكلام
المذكور رجلا مسلما فعوله استقبل به جملة معترضة
بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى مارايت كاليوم
رايت فيه رجلا استقبل فيه اى فى اليوم اه وعند
الكلباذى البيهقى فى رواية مرسلة فدعا الله بالاسلام فالتنا
ولذكر الجاهلية قال عمر له فانى اعزم عليك اى الزمك
اما اخبرتنى اى ما اطلب منك الا الجواب قال سواد
كنت كاهنهم فى الجاهلية اى اخبرهم بالمغيبات قال
له عمر فما اعجب ما استهاليه فاجأتك به
جنيتك من اخبار الغيب قال بينما بالميم انا يوما
فى السوق جاءتنى الجنية اعرف فيها القرع بفتح القاف
والزاى والمهملة اى الخوف فقالت لى ولابى ذر فقالت
الم تر الجن وابلاسها بكسر الهمزة وسكون الموحدة
والنصب عطفا على سابقه اى وحزنها وياسها من
الياس ضد الرجاء من بعد انكاسها بكسر الهمزة وسكون
النون اى من بعد انقلابها على راسها قال بن فارس معناه

يئست من استراق السمع بعد ان كانت الغنه فانقلبت
عن الاسترقاق فدايست من السمع وبحوقها بالنصب
على ابلاسها او بالجر على انكاسها اى وبحوق الجن بالعلاص
بالقاف المكسورة اخره صاد مهملة جمع قلوص الناقة
الشابة واطلاسها بفتح الهمزة وسكون الطاء المهملة بعدها
لام الف فسين مهملة جمع طلس بكسر اوله وهو كساء
يجعل تحت رحل البل على ظهورها ملازمة ومنه قتل ولان
طلس بيته اى ملازمه قال فى الكواكب والمراد بيان
ظهر النبى المعزى صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن
للعرب وبحولهم وبحوقهم بهم فى الدين الى هو رسول
الثقلين وهذا الشعر من الرجز لكن وقع الاخبر غير
موزون ثم روى ورحلها العيس باطلاسها وهذا
موزون والعيس بكسر العين الابل وعند البيهقى
موصولا من حديث البراء بن عازب فى دلايل النبوة قاله
بعد قوله واطلاسها

تهوى بمكة تبغى الهدى
ما موسنوها مثل ارجاسها
فانهض الى الصفوة من هاشم
واسم بعينيك الى راسها

قال ثم نهيتنى فانزعنى وقال يا سواد ان الله عز وجل
بعث نبيا فانهض اليه تسعد وترشد فلما كان فى
الليلة الثانية اتانى فنهيتنى ثم قال

عجبت للجن ونطلاسها
وشدها العيس باقتابها

الى موضع

تهوى الى مكة تبغى الهدى ليسر قدامها كاوذانها
فانهض الى الصفوة من هاشم واسم بعينيك الى فابها
فلما كان فى الليلة الثالثة اتانى فنهانى فقلت
نجيت للجن ونفورها وشدها العيس بأكوارها
تهوى الى مكة تبغى الهدى ليسرد والشر كاخيارها
فانهض الى الصفوة من هاشم ما مومنو الجن ككفارها
قال فوقع فى قلبى الاسلام واتيت المدينة فلما اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد بن
قارب قد علمنا ما جاء بك قال قلت شعرا فاسمعه
منى فقلت
اتانى رائى بعد ليل وهجعة
ولم اك فيما قد يلوث بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة
اتاك بنى من لوى بن غالب
فشمرت عن ساقى الازار ووسطت
بى الدغلب الوجناء عند السباسب
فاشهد ان الله لا اله غيره
وانك ماموں على كل غائب
وانك اولى المومنين شفاعة
الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما ياتيك يا خير مرسل
وان كان فيما جاءنا شيب الذوائب
فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة

سواك بمعن عن سواد بن قارب
قال فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
قال عمر رضى الله عنه صدق سواد بينما انا عند
الهتهم والى ذر رواه صيلى وابن عساكر بينما انا نائم عند
الا الهتهم اى اصنامهم اذ جاء رجل لم يعرف الحافظ ابن
حجر اسمه وعند احمد من وجه اخر انه ابن عبس شيخ
ادرك الجاهلية بجمل قد نحه فصرخ به صارخ لهم
اسمع صارخا قط اشد صوتا منه بعقر يا جليح
بفتح الجيم وبعد اللام المكسورة تحتية ساكنة فحاء
مهملة اى يا موفح ومكافح ومكاشف بالعداوة ويحتمل ان
يكون ناداه باسم رجلا بعينه كان متصفا بذلك امر نجيح
بنون مفتوحة فجيم مكسورة اخر حاء مهملة من النجاح
وهو الظفر بالبغية رجل فصيح بالفاء من الفصاحة
ولابى ذر عن الكشميهنى يصيح بتحتية مفتوحة بدل
الفاء من الصياح يقول لا اله الا الله ولابى ذر لا اله الا الله
فوثب القوم بالفاء المثلثة اى قاموا قال عمر فما رايت
ذلك فقلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا الداعى
يا جليح امر نجيح رجل فصيح ولابى ذر عن الكشميهنى
يصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا بفتح
النون وكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة اى مكثنا
وتعلقنا بشىء اذ قيل هذا نبى قد ظهر وعند ابى نعيم
فحدثنى ابو اياس حجل من نقتل محمد عاية فاوة قال
عمر فقلت له يا ابا الحكم الضمان قال نعم قال فتعلقت

سيفي اريده فمررت على عجلة وهم يريدون ان يذبحوه فقمت
انظر اليهم فاذا اصابح يصيح من خوف البحر يقال ذرع
امر بخيح رجل يصيح بلسان فصيح قال عمر فقلت
في نفسي ان هذا امر اراد به امرا فاقبل فدخلت على اختي
فاذا عندها سعيد بن زيد فثار الغضب في سبب اسلامه
بطولها وفي حديث اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسلم
قال قال لنا عمر بن الخطاب اتحبون ان اعلمكم كيف كان
بدء اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار
بالهاجرة لقيني رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن
الخطاب انت تزعم انك هاهنا وقد دخل عليك هذا امر
في بيتك اختك قد صبت ورجعت معضبا فدخلت
عليها فقلت يا عدوة نفسها بلغني انك صبات وارفع
شيا في يدي فاضربها به فسال الدم فبكت ثم قالت
يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت
فنظرت فاذا الكتاب في ناحية البيت فقلت لها
اعطنيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله انك
لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا
المطهرون فلم ازل به حتى اعطتنه فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم فلما بلغت بالرحمن الرحيم
ذعرت ورميت بالكتاب من يدي ثم رجعت الى نفسي
فاذا انه سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو
العزيز الحكيم فلما مررت باسم من اسماء الله تعالى

ذعرت

ذعرت ثم ترجع الى نفسي حتى بلغت امنوا بالله ورسوله
الى قوله ان كنتم مومنين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان
واشهد ان محمدا رسول الله فخرج القوم يتبادرون
بالتكبير استبشارا بما سمعوه مني فلما دخلت على
رسوله صلى الله عليه وسلم اخذ بمجامع قميصي فجذبني
اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت اشهد
ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة
سمعت بطرق مكة قال ثم خرجت فقرعت باب خالي
فقلت له اسلمت اني صبوة فاجاف الباب دوني
وتركني فلما اصبح الناس جيت الى رجل لا يكتم السر فذكرت
له فيما بيني وبينه اني قد صبات ليشيع ذلك
ليصيبني ما اصاب المسلمين من اذى قريش قال فرفع
الرجل صوته باعلاه الا ان ابن الخطاب قد صبا فما زال
عمر بن الخطاب الناس يضربوني واضربهم قال فقال
خالي ما هذا فقيل له ابن الخطاب فقام على الحجر فصاح فانثال
بكمه الي فداجرة ابن اختي قال فانكشف الناس عني
قال وكنت لا اشاء ان ارى احدا من المسلمين يضرب الا
رايته وانا لا اضرب فقلت ما هذا بشي حتى يصيبني
ما يصيب المسلمين قال فامهلت حتى اذا جلس في الحجر
وصلت الى خالي فقلت له جوارك رد علي فما زلت
اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام وهذا الخبر رواه
ابن اسحق واذ الذي كان في الصحيفة سورة طه ط وبه
قال حدثني باءاخراد محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا

يحيى بن سعيد العطار قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد
قال حدثنا قيس هو بن ابي حازم قال سمعت سعيد
ابن زيد اي بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه يقول له
يقول للقوم في مسجد الكوفة لولا اني بضم التاء وسقط
لولا اني رأى رأيت نفسي موثقي عمر على اسلام ٥
بضم الواو الميم وسكون الواو وكسر المثلثة اهانة لي
وتضييقا علي لكوني اسلمت انا واخته زوجتي
فاطمة بنت الخطاب وما كان عمر اسلم ولو اذ احدا
لغير بالمدينة اخفض بالنون والقاف والضاد المعجمة
المشددة انكسر وانهدم ولاي ذر عن الكشميهني
بالفاء اي تفرق لما صنعتم بعثمان بن عفان يوم
الدار كان محقوقا بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفتح
القاف بينهما واو وسكنة اي واجبا ان ينقض ان
ينهدم وتكسر بمعنى ان ينقض بالفاء اي ان يتفرق
والمعنى او تحركت التنابيل لطلب ثار عثمان لفعلوا واجبا
وهذا الحديث قد سبق في الباب الذي قبل هذا باب
انشقاق القمر في زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة
له وسقط لفظ باب لابي ذر قال تعالى رفع عليهما لا يخلى
٥ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن
عبد الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا بشر بن المفضل
بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة والمفضل بضم
الميم وفتح الفاء وضاد معجمة المشددة ابن لاحق
الرقاشي بقاف ومعجمة ابو اسمعيل البصري قال

حدثنا

حدثنا سعيد بن ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم
احد اعلام عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان اهل مكة كفار قريش وفي دلايل
النبوة لابي نعيم عن ابن عباس انهم الوليد بن المغيرة
وابو جهل والعاص بن وائل والعاص بن هشام وابو سفيان
ابن عبد يغوث وابو سفيان بن المطلب وابنه ربيعة
والنضر بن الحرث سألوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يريهم اية اي معجزة تشهد لما ادعاه من نبوته
فاراهم القمر لمشقتين بفتح الشين في الفرع مصحح عليه
وضبطها في الفتح والتصابيح والتي بتينك والناصرية
بكسرها اي نصفين حتى رأوا حرا بالتنوين
الجبل المعروف بينهما بين الشقتين وهذا من مراسيل
الصحابة لان انسا لم يشاهد هذه القصة وفي
حديث مسلم طرفا منه اخرجه مرتين وكذا هو بلفظ
مرتين في مصنف عبد الرزاق عن معمر وكذا اخرجه
احمد واسحق في مسنديهما ولعل المراد في وقتين
جمعا بين الروايات كما نبه عليه في الفتح ٥ وبه قال
حدثنا عبدان اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة
المروزي عن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن
ميمون السكري عن الاعمش سليمان عن ابراهيم
النخعي عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله
مسعود رضي الله قال انشق القمر ونحن مع
النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال النبي صلى الله

عليه وسلم يخاطب اسمة ابن عبد الاسد وارقم بن ابى
الارقم وابن مسعود المهد فلولاى ذ فقال النبى صلى
الله عليه وسلم المهد فاى اضبطوا ذلك بالمشاهدة
وذهبت ثرقة من القمر نحو الجبل المعروف بحرا وبقيت
الاخرى مكانه حتى صار حاجزا بينهما رقوله وكنا مع النبى
صلى الله عليه وسلم يرد على من قال ان قوله فى الرواية وانشق
القمر بمعنى سينشق يوم القيمة فاوقع الماضى موقع
المستقبل لتحققه وهو خلاف الاجماء وكذا قول الاخر
انشق بمعنى انفلق عند الظلام عند طلوع الشمس
كما يسمى الصبح فلقا وقال ابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفى
عن مسروق وهو بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود
انشق بمكة وهذا وصله ابو داود الطيالسى وتابعه اى
تابع ابراهيم النخعى فى روايته عن ابى معمر محمد بن مسلم
الطايفى عن ابن ابى نجيح يسار عن مجاهد هو بن جبر عن
ابى معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود
وهذه المتابعة وصلها عبد الرزاق فى مصنفه ولا
معارضة بين قوله بمكة وقوله بمنى اذ المراد ان ذلك
وقع قبل الهجرة ومنى من جملة مكة ٥ وبه قال حدثنا
عثمان بن صالح السهمى المصرى قال حدثنا بكر بن مضر
بفتح الموحدة وكسر الكاف ومضر بضم الميم وفتح الضاد
المعجمة بن محمد بن حكيم المصرى قال حدثنى بالافراد
جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصرى عن عراك
ابن مالك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء الغفارى

المدنى

المدنى عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان
القمر انشق والى ذر عن الكشميهنى فى زمان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة وهذا مرسل
لان ابن عباس لم يدرك ذلك لانه كان ابن سنتين او ثلاث ٥
وبه قال حدثنا ابو حفص ابن عبان قال حدثنا الاعمش سليمان
قال حدثنا ابراهيم النخعى عن ابى معمر عبد الله عن عبد الله ابن مسعود
رضى الله عنه انه قال انشق القمر كذا اورده مختصرا وهو ثابت
فى رواية الحموى والكشميهنى وقد بعضهم وانشق
الماضى على اصرار اقطار ولو ظهر عندهم لتلوه متواترا
لان الطباع مجبولة على نشر العجايب مردود بانه يجوز
ان يحجبه الله عنهم بغيم لا سيما والاكثر الناس نيام وانما ينوبه
مخلقة وقل من يترصد السماء وعله كان فى قدر الحفظة
التى هى مدرك البصر وقد روى ابو الضحى عن مسروق
عن عبد الله انهم سالوا السفار عن انشق قالوا رايناه
باجياد السالمين من مكة الى ارض الحبشة
باشارة صلى الله عليه وسلم لما افترى كفار قريش على من
امن بعدبوتهم ويوذونهم اليرد ونهم عن دينهم وكانت
الهجرة الاولى فى رجب سنة خمس من المبعث وكان
عدة من هاجر اثنى عشر رجلا واربع نسوة ثم رجعوا
عند ما بلغهم عن المشركين سجودهم معه صلى الله على
عليه وسلم عند قراءة سورة النجم فلقوا من
المشركين الشدما عهدوا ثم هاجروا ثانية وكانوا ثلاثة

وثمانين رجلا ان كان منهم عمار وثمانى عشرة امراة وسقط
باب لابى ذر وقالت عائشة رضى الله عنها مما وصله
المولف مطولا فى باب الهجرة الى المدينة قال النبى صلى
عليه وسلم اريت بضم الهمزة وارهم تكم دار بكسر الهاء
بان لابتين تثنية لابة وهى الحرة ذات الحجارة وهى
طابة فهاجر من هاجر من المسلمين قبل المدينة
بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهتها ورجع عامة
من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وهذا وقع
بعد الهجرة الثانية الى الحبشة فيه اى فى هذا الباب
عن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى مما بالى اخر
الباب ان شاء الله تعالى موصولا وعن اسماء بنت
عميس الخثعمية وهى اخت ام المومنين ميمونة
لامها كما سبانى فى غزوة خيبر ان شاء الله تعالى عن النبى
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد
الجعفى المسندى قال حدثنا هشام هو بن الغاز العمالى
قال اخبرنا معمر هو بن راشد عالم اليمن عن الزهرى
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثنا وفى نسخة اخبرنى
بالافراد والجمع عروة بن الزبير ان عبد الله بضم العين
وفتح الموحدة بن عدى بن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف
التحتية اخبره ان المسور بن مخرمة بن نوفل الزهرى
الصحابى وعبد الرحمن بن ام المسور بن يغوث بالغين
المعجمة المضمومة والمثلثة الزهرى من صلحاء التابعين
واشرافهم قالا له اى لعبد الله بن عدى بن الخيار ما يمنعك

ان

ان تكلم خالك عثمان بن عفان ليست امه احتاله بلامين
رهطه فى اخيه لامه الوليد بن عقبة بضم العين وسكون
القاف ابن ابى معيط وكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل
سعد بن ابى وقاص وكان آثر ولابى ذر عن الكشميهنى
آبر الناس بالموحدة بدل المثلثة فيما فعل عثمان به بالوليد
من تقويته فى الامور واهماله حد شربه المسكر قال
عبد الله ابن عدى فانتصب لعثمان حين خرج
الى الصلاة فقلت له ان لى اليك حاجة وهى نصيحة
فقال ايها المرء اعوذ بالله منك قال فذلك لانه فهم
انه يكلمه فيما فيه انكار عليه فضيق صدره لا لذلك
قال عبد الله فانصرفت فلما قضيت الصلاة بنصب
مفعول جلست الى المسور بن مخرمة وعبد يغوث فحدثتهما
بالذى قلت لعثمان والذى قال عثمان فقالا قد قضيت
الذى كان عليك فيما بالتميم الجالس معهما اذ جانى
رسول عثمان لم نسم فقالا المسور وابن عبد يغوث
لى قد ابتلاك الله بالتى تفسيره بعد ان شاء الله تعالى
من قول المصنف فانطلقت حتى دخلت عليه فقال
ما نصيحتك الذى ذكرت انفا بعد الهمزة قال فتشهدت
وسقط لفظ قال فى الفرع وثبت فى الاصل فقلت ان
الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية
لابى ذر وانزل الله عليه الكتاب وكنت ممن استجاب
لله ورسوله الله صلى الله عليه وسلم وسقطت
التصلية لابى ذر وله عن الكشميهنى ممن استجاب الله

ورسوله وامن به وهاجرت الهجرتين اللوليين بضم
الهمزة وسكون الواو وفتح اللام والتحتية وتشكين
الثانية تثنية اولى على التغليب بالنسبة الى الحبشة
الحبشة فانها كانت اولى وثانية اما الى المدينة فلم تكن
الا واحدة وهذا هو المراد ومن هذا الحد فى هذا الباب
كالاتى وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورايت هديه طريقه وقد اكثر الناس الكلام فى شان الوليد
ابن عقبة بسبب شربه الخمر وسوء سيرته فحق عليك
ان تقيم عليه الحد قال لى او على عادة العرب يا ابن اخى
ولابى ذر اخى قال الكرمانى هى الصواب لانه كان خاله
او ركت بنا الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلت لا اى لم ادرك ادراك تمييز عنه وليس المراد نفى
الادراك بالسن لانه ولد فى حياته عليه الصلاة والسلام
ولكن قد خلص اى وصل الى من علمه ما خلص ما وصل الى
العذراء بالذال المعجمة والمد المكر فى سترها بكسر السين
اى من شرعه الشايع الذايع الذى ليس يخفى على احد فشهد
عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق سقط قد والتصلية لابى ذر وانزل عليه الكتاب
وكنت ممن استجاب لله ورسوله وامنت ولابى ذر
عن الكشميهنى من استجاب الله ورسوله او من تابعك
به محمد صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابى ذر
وهاجرت الهجرتين الاوليين الحبشة والمدينة كما قلت
وبايعت الخطاب لعبيد الله وصحبت رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم وبايعته من المبايعة ولابى ذر وتابعته بالفوقية
بدل الموحدة من المتابعة والله بالواو ولابى ذر عن الكشميهنى
فوالله بالفا ما عصيته ولا عششته ثم استخلف حتى
توفاه الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته
ولا عششته ثم استخلف بضم الفوقية مبنيا للمفعول
عمر فوالله ما عصيته ولا عششته زاد ابو ذر حتى
توفاه الله ثم استخلف مبنيا للمفعول افليس لى عليكم
بهمزة الاستفهام حق مثل الذى كان
لهم على بتشديد الياء وسقطت من الفرع و
ثبتت فى الاصل قال عبيد الله بلى قال عثمان فما هذه الخ
الاحاديث التى تبلغنى عنكم بسبب تاخر الحد عن الوليد
فاما ما ذكرت من شان الوليد بن عقبة سقط ابن عقبة
لابى ذر فسناخذ فيه ان شاء الله تعالى بالحق قال عبيد
الله فخلد الوليد اربعين جلدة بعد ان شهد عليه حمران
والصعب بن جثامة انه قد شرب الخمر وامر عليا ان
يجلده وكان هو اى على يجلده ولابن ذر فى بعض نسخه هذا ربعى
وقوله فى مناقب عثمان ثم من لان التخصيص بالقدر
لا ينفى الزايد وكان الحد يسوط له طرفان وقال يونس
ابن يزيد الايلى مما وصله فى مناقب عثمان وابن اخى ابن شهاب
محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله ابن عبد البر فى ترجمته
عن الزهرى محمد بن مسلم افليس لى عليكم من الحق
مثل الذى كان لهم وهذا التعليق عن يونس وابن اخى
الزهرى ثابت فى رواية المستملى فقط قال ابو عبد الله

البخاري في قوله ابتلاك الله بلاء من ربكم ما ابتليتم به من
بليه وفي موضع اخر البلاء هو الابتلاء والتمحيص بالجا
والصاد المهملتين من لمحوته بالواو ومحصته اي استخرجت
ما عنده وبليه بدله يبلوا اي يختبر ويبتليكم اي يختبركم
ثم استطرد فقال واما قوله بلاء عظيم فالمراد به النعم
بكسر النون وهي من ابتليته اذا انعمت عليه وتلك اي
اداولي من ابتليته وهذا قد ثبت في رواية المستملي وحده
ه وبه قال حدثني بالتوحيد محمد بن المثنى العنزي الزمن
قال حدثني يحيى بن سعيد القطان عن هشام انه قال
حدثني باء افراد الى عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها ان ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان وام
سلمة هند ولابي ذر تقديم ام سلمة على ام حبيبة ذكرتا
كنيسة رأيتها بالحبشة بنون الجمع على انه اقل الجمع
اثنان او معهما غيرهما من النسوة وكانت ام سلمة ه
هاجرت اولى مع زوجها ابي سلمة بن عبد الاسد وام
حبيبة الثانية مع زوجها عبيد الله بن
محش فمات عنها فيها نصارى قد ذكرتا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك بكسر
الكاف اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا والابي ذر
والمستملي فبنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك
بفوقية مفتوحة فتحتية ساكنة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي تلك الصور باللام بدل التحتية اولئك بكسر
الكاف شرار الخلق عند الله يوم القيمة وهذا الحديث سبق

في

في الجنائز في باب بناء المساجد على القبر ه وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال حدثنا اسحق بن سعيد السعدي
ان العاص عن ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم المخ
المخففة وبالهاء وخالد هو ابن الزبير بن العوام بنت خالد
اي ابن سعيد بن العاص انها قالت قدمت من ارض الحبشة
وانا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم
حميصة بفتح الخاء المعجمة وبالصاد المهملة كساء من خز
لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح
اعلام بيده الكريمة ويقول سناه سناه مرتين بفتح
السين وانا وبعدها الف ها ساكنة فيهما قال الحميدي محمد
الله حبشي هو اي اللوب حسن حسن وبه قال حدثنا
يحيى بن حماد الشيباني مولاهم البصري ختن ابي عوانة
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن سليمان
ابن مهران الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن
قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فيرد علينا السلام فلما رجعنا من عند النجاشي
سلمنا عليه وهو يصلي فيرد علينا السلام فلما رجعنا من عند النجاشي
ملك الحبشة من الهجرة الثانية الى المدينة والنبي صلى
الله عليه وسلم بخيبر من الحديبية سلمنا عليه وهو في
الصلاة فلم يرد علينا السلام فقلنا يا رسول الله انا
كنا نسلم عليك وانت في الصلاة فترد علينا السلام قال
ان في الصلاة شغلا بالله لا يمكن معه غيره قال سليمان

الاعمش فقلت لابراهيم النخعي كيف تصنع انت اذا اه
سلم عليك انسان وانت في الصلاة قال اود عليه في
نفسي وهذا الحديث تدسيق في اواخر الصلاة في
باب لا يرد السلام في الصلاة ه وبه قال حدثنا محمد بن
العلا بفتح العين المهملة واللام ابو كريب الهمداني الكوفي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا
بريد بن عبد الله بضم الموحدة وسكون الراء آخره دال
الى ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء آخره دال
فيسمع الراء مصغرا عن جده ابي بردة بضم
الموحدة وسكون الراء آخره دال عن ابي موسى عبد الله بن
قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال بلغنا مخرج النبي
مفيد رضي اي خروج النبي صلى الله عليه وسلم اي سمعنه
اي خروجه الى المدينة ونحن باليمن فركبنا سفينة
لنصل الى مكة فالقتنا سفينتنا بسبب هيجان
البحر والريح الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن
ابي طالب رضي الله عنه فاقمنا معه بالحبشة حتى
قدمنا المدينة فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين
افتتح خيبر سنة سبع او ست فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان هجرتكم الى
الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة وفي رواية مسلم
قاسمهم لنا وقاسم للاحد غاب عن خيبر منهما شيئا او اصحابا
سفينتنا مع جعفر واصحابه وسقطت اداة التداء من
قوله يا اهل السفينة لابي ذر وحديث الباب اخرجه
المولف مقطعا في الخمس والمغازي ومسلم في الفضايل

الفضايل باب موت النجاشي بفتح النون وحكى
ابن رجبة كسرها وهو لقب كل من ملك الحبشة ولقبه
اصحمة الحملي بكسر الحاء وكسر الميم الخفيفة المهملة آخره
تحتية خفيفة وسقط لفظ باب لابي ذر ه وبه قال
حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني
المقري البصري قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عطا هو ابن ابي
رباح عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
وعن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خف مات
النجاشي بسنة تسع او خمس فتح مكة مات اليوم رجل
صالح فقوموا فصلوا اي صلاة الغيبة على اخيكم في
الاسلام اصحمة بهمزة وصاد وحاء مهملتين وميم مفتوحات
آخره هاء تانيث قيل هو لقبه واسمه عطية ه وبه قال
حدثنا عبد الاعلى بن حماد الباهلي مولاهم البصري النرسي
بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة قال حدثنا يزيد
ابن زريع بتقديم الزاي على الراء مصغر ابو معاوية البصري
قال حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة
قال حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي ان انسا حدثهم
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي بتشديد
النجاشي وتخفيفها ولابي ذر عن الكشميهني على اصحمة
النجاشي فصففنا بتشديد الفاء وراه فكنت في الصف
الثاني او الثالث ومطابقته للترجمة من وجهه صلاته

عليه بعد أعلامه بنوته ح وبه قال حدثني بالافراد عبد
الله بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد بن هارون بن زاذان
السلمي مولاهم ابو خالد الواسطي وسقط بن هارون لغير
ابي ذر عن سليم بن حيان بفتح السين مصغرا على ما في الفرع
وكسر اللام وحيان بفتح الحاء المهملة والتحتية المشددة
الهذلي البصري قال حدثنا سعيد بن ميناء بكسر الميم
ممدودا عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي صلاة
الغيبة فكبر عليه اربعا واستفيد منه الصلاة على الغايب
لكنها لا تسقط الفرض تابعه اي تابع يزيد بن هارون
عبد الصمد بن عبد الوارث في روايته اياه عن سليم بن
حيان ح وبه قال حدثنا زهير بن حرب بضم الزاي
مصغرا ابو خيثمة الحافظ قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري عن صالح هو ابن كيسان عن ابي
شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف وابن المسيب سعيد ان اباهريرة
رضي الله عنه اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة اي اخبرهم بموته
في اليوم الذي مات فيه وهو علم من اعلام نبوته صلى
الله عليه وسلم وقال لهم استغفروا لاخيكم في
الاسلام وعن صالح اي ابن كيسان بالسند السابق عن
ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالافراد سعيد بن

المسيب

المسيب وسقط لابي ذر بن المسيب وثبت له عن
الكشميهني حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد
ابن المسيب ان اباهريرة رضي الله عنه اخبرهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى خارج
المدينة فصلى عليه على النجاشي وكبر عليه اربعا وللاربعة
ذكر عليه اربعا وهذا النجاشي الذي هاجر اليه اصحاب
المسيرة وكتب له صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه
الى الاسلام مع عمرو بن امية سنة ست من الهجرة واسلم
على يد جعفر بن ابي طالب واما النجاشي الذي ولي بعده الحبشة
فكان كافرا فلم يعرف له اسلام ولا اسمه

باب

تقاسم المشركين اي تحالفهم على النبي صلى الله عليه وسلم
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد العزيز بن ابي
عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد
بسكون العين القرشي عن ابن شهاب الزهري عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اراد حنينا اي غزوتها منزلنا ان شاء الله تعالى اعتراض
بين المبتدا والخبر وهو قوله منزلنا وخبره وهو قوله خيف
بني كنانة بفتح الخاء المعجمة والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع
عن مسيل الماء وهو المحصب حيث تقاسموا تحالفوا على
الكفر زاد في الحج من طريق ابي اويس عن الزهري ودلالتها ان
قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب
وبني عبد المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا

مذهب من يرى ان خزاعة من اليمن وجمع بعضهم بين
القولين فزعم ان حارثة بن عمرو لما مات قمعة بن خندف
كانت امرأته حاملا بلحي فولدته عند حارثة فتبنا ه
فنسب اليه فعلى هذا هو من مضر بالولادة ومن اليمن
بالتبني وقال ابن الكلبي في سبب تسميته خزاعة
ان اهل سبا لما تفرقوا بسبب سيل العرم لزم كل
ماء من على ما يقال له عسان فمن اقام به سمي عسانيا
وانخزعت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم ونزلوا مكة
وما حولها فسموا خزاعة وتفرقت سبا بن الازد وفي
ذلك يقول حسان

• ولما نزلت بطن مر تخزعت • خزاعة منا في جموع كراكر •

وهذا الحديث من افراد البخاري ه وبه قال حدثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو بن حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال سمعت سعيد بن
المسيب قال البحيرة بفتح الموحدة وكسر المهملة فعليه
بمعنى مفعولة هي التي يمنع درها لبنها للطواغيت
بالمثناة الفوقية اي لاجل الطواغيت جمع طاغوت
وهو الشيطان وكل رأس في الضلال والمراد هنا الا
الاصنام ولا يحلبها احد من الناس تعظيما للطواغيت
والسائبة هي التي كانوا يسيبونها يتركونها لآلهتهم
لانها تتم ولا يحمل عليها شيء ولا تركب وكان الرجل يحي
بها الى السدنة فيتركها عندهم قال سعيد بن المسيب
بالاسناد قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي
هذا مغاير لما سبق من نسب عمرو بن لحي الى مضر فان
عامرا هو ابن ماء السما بن سبا وهو جد جد عمرو بن لحي
عند من ينسبه الى اليمن ويحتمل ان يكون نسب اليه بطريق
التبني كما سبق يجر قصبه بضم القاف وسكون المهملة
وبالموحدة امعاءه في النار وكان اي عمرو اول من
السوايب اي اول من ابتدع هذا الراي الخبيث وجعله
دينا وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة
المائدة وفي رواية ابي ذر هنا قصة اسلام الى ذر وباب
قصة زمزم السابق قبل بابين وهذا في الفرع وبعضه
هنا قصة الى ذر وباب قصة زمزم السابق قبل بابين
وهذا في الفرع وبعضه هنا قصة اسلام الى ذر وباب
قصة زمزم عنده يعني اباذر وباب قصة
زمزم وجهل العرب قال في الفتح كذا لابي ذر وغيره
باب جهل العرب وهو اولى اذ لم يجز في حديث الباب
لزمزم ذكر ه وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري
عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر
ابن ابي وحشية واسمه اياس اليشكري عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا
سيرت بسين مهملة وتشديد الراء اذ تعلم جهل العرب
وقراءة فوق الثلاثين وماية من الايات في سورة
الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم بناتهم مخافة

اللهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي السيرة وكتبوا بذلك
كتابا فخط نضيف بن عامر بن هاشم وعلقوه في جوف الكعبة
وغلظوا على انفسهم بذلك ثلاث سنين واشتد البلا
على بني هاشم في شعبهم وعلى كل من معهم فلما كان راس ثلاث
سنين تلام قوم بني قصي من ولدهم بالوهاشم ومن سواهم
فاجمعوا امرهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة
وبعث الله على صحيفتهم ارضة فاكلت ما فيها
من ميثاق وعهد وبقي ما كان فيها من ذكر الله واطلع الله
تعالى نبيه على ذلك فاخبر عمه ابا طالب بذلك فقال
اربك اخبرك بذلك قال نعم فقال ابو طالب لا والثواقب
ما لذ بتي ثم خرج ابو طالب فقال يا معشر قريش ان
ابن اخي اخبرني اخبرني ان الله قد سلط على صحيفتكم ارضة
فان كان كما يقول فوالله ما نسلمه حتى نموت من عند اخرنا
وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فتقتلوه او
تستحيوه فقالوا قد رضينا بالذي تقول فنفتحوا الصحيفة
فوجدوها كما اخبر فقالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم
ذلك بغيا وعدوانا وبقي ان شاء الله تعالى ما في حديث
الباب من المباحث في الفتح بعون الله وقوته **كتاب**
قصة ابي طالب عبد مناف عم النبي صلى الله عليه وسلم
شقيق عبد الله وكافله بعد موت عبد المطلب وتوفي
ابو طالب بعد خروجهم من الشعب سنة عشر من
المبعث وسقط لفظ باب لابي ذر **وبه** قال **حدثنا**
مسدد هو بن مسرهد قال **حدثنا يحيى** بن سعيد القطان

عن

عن سفيان الثوري انه قال **حدثنا عبد الملك** بن عمير
بضم العين مصغرا قال **حدثنا عبد الله بن الحرث**
ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب **قال حدثنا العباس**
ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه **قال للنبي صلى الله**
عليه وسلم ما اغنيت عن عمك ابي طالب اي اي شيء
دفعته عنه **فوالله** كذا في الفرع والذي في اليونينية
والناصرية فانه **كان يحوطك** بصونك **ويحفظك** ويذب
عما عنك **ويغضب لك قال** عليه السلام **هو في**
ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وحاء مهملتين
اولاهما ساكنة يبلغ كعبيه **من نار** واصله ما رق من الماء
على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير للنار **ولولا انا**
شفعت فيه لكان في الدرك الاسفل من النار اي
افضى عرقها وقال ابن مسعود الدرك الاسفل من النار
توابيت من حديد مقفلة في النار من فوقهم ومن تحتهم
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الايمان
وبه قال **حدثنا** ولابي ذر حدثني بافراد **محمود** هو
ابن غيلان العدوي مولاهم المروزي قال **حدثنا عبد الله**
الرزاق هو بن همام بن نافع الحميري مولاهم ابو بكر الصنعاني
الصنعاني **قال اخبرنا معمر** هو بن راشد الازدي مولاهم
البصري **عن الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **عن**
ابن المسيب سعيد **عن ابيه** المسيب بن حزن بفتح
المهملة وسكون الزاي ابن ابي وهب المخزومي له ولابيه
صحبة **ان ابا طالب لما حضرته الوفاة** قبل ان تدخل في

المغيرة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
ابو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة عدو الله فرعون
هذه الامة فقال عليه والسلام له اى عم قل لا اله الا الله
كلمة تنصب بدلا من مفعول القول وهو لا اله الا الله احاج
بضم الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد الالف جيم مشددة وفى
الحيوان اتشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله
ابن ابى امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم اسلم
عبد الله هذا يوم الفتح واستشهد فى غزوة حنين
يا ابا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب او لابى ذر اترغب بهمزة
الاستفهام عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى
قال اخرهم كلمهم به انا على ملة عبد المطلب فقال له
النبى صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك
ابراهيم لابيه ولابى ذر عن الكشميهنى لاستغفرن له
بالهاء بدل الكاف مالم انه بضم الهمزة وسكون النون
مبنيا للمفعول عنه اى مالم ينهنى الله عنه عن
الاستغفار فنزلت ماكان للنبى والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى اى ما صح
له الاستغفار فى حكم الله وحكمته من بعد ما تبين لهم
انهم اصحاب الجحيم من بعد ما ظهر لهم انهم ماتوا على الشرك
فهو كالعلة للمنع من الاستغفار لهم وسقط للاكثر
من قوله ولو كانوا الخ وقال بعد قوله للمشركين الى
اصحاب الجحيم ونزلت فى ابى طالب انك لا تهدى من
احببت انى احببته هداية اى احببته لعز ابته

اى

اى ليس عليك الا ما عليك البلاغ والله يهدى من يشا
وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة وقد كان ابو طالب يحوطه
عليه الصلاة والسلام وينصره ويجبه حبا طبيعيا
لا اختياريا فسبق القدر واستمر على كفره وبه الحجة
السامية ولا تنافى بين هذه الاية وبين قوله وانك
لتهدى الى صراط مستقيم لان الذى اثبته هو اضافه
اليه الدعوة والذى نفى عنه هداية التوفيق وشرح الصدر
وتاتى مزيد لما ذكر هنا فى تفسير سورة برآءة بعون الله
٥ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى
قال حدثنا بالجمع ولابى ذر حدثنى حدثنا الليث
ابن سعد قال حدثنا بالجمع ولابى ذر حدثنى ابن الهاد
هو يزيد بن عبد الله ابن اسامة بن الهاد الليثى عن
عبد الله بن خباب بفتح المعجمة والموحدة المشددة اى
المازنى النابعى عن ابى سعيد سعد بن مالك
ابن سنان الخدرى بالدال المهملة رضى الله عنه انه
سمع النبى صلى الله عليه وسلم وذكر بضم الذال المعجمة
وكسر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتى
يوم القيمة فيجعل فى ضحضاح من النار بفتح الضادين
معجمتين مفتوحتين وهو ما رق من الماء على وجه
الارض الى نحو الكعبين ثم استعير للنار يبلغ كعبيه
يغلى منه وبه قال حدثنا ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة
والزاى الزبيرى الاسدى المدنى قال حدثنا ابن ابى حازم
سلمة بن دينار والد ابو وردى بفتح الدال المهملة الاولى

والراو بعدها الف وهو مفتوحة وسكون الراء بعدها الف
مهملة فتحتية عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد بهذا
الحديث المذكور وقال يعلى فيه امد عاغة اى اصله وفى
رواية يونس عن ابن اسحق فقال يعلى منها دعاغة حتى
يسيل على قدميه قال السهيلى من باب النظر فى حكمة الله
ومشاكلة الخبر للعمل ان ابا طالب كان معه صلى الله عليه
وسلم بجملته منخرباله لما انه كان مشتشتا بقدميه على
ملة عبد المطلب حتى قال عند الموت انا على ملة عبد المطلب
فسلط العذاب على قدميه خاصة لتنبيته اياه على ملة
ابائه باب حديث الاسراء سقط التبويب لابى
ذر وقول الله تعالى سبحان تنزيه الله عن السوء وهو
علم للتسبيح كعثمان للرجل قال الراغب السبح المر
السريع فى الماء او فى الهواء يقال سبح سبحا وسباحة
واستعير لمر النجوم او فى الفلك كل قلك يسبحون
ولمجرى الفرس والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب
فى العمل ذلك فى النهار سبحا طويلا والتسبيح اصله
التنزيه للبارى جل وعلا ولمر استعرج فى عبادة عن
وجل وجعل ذلك فى فعل الخير كجعل الابعاد فى الشر
وقيل لبعده ثم جعل التسبيح عاما فى العبادات قولا كان
او فعلا او نية قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين وقال
جل وعز ونحن نسبح بحمدك وسبحان اصله مصدر كغفران
قال ابو البقاء سبحان اسم واقع موقع المصدر وقد اشتق
منه سبحت والتسبيح ولا يكاد اى مضافا الا اى اضافة

تبين

تبين من المعظم فاذا افرد عن الاضافة كان اسما علما لهذا
للتسبيح لا ينصرف للتعريف والالف والنون فى اخره
مثل عثمان وقال ابن الحاجب والدليل على ان سبحان علم
للتسبيح قول الشاعر

قد قلت لما جانى فخره ... سبحان من علقمة الفاخر

ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون فى غير الصفات
انما تمتنع مع العلمية ولا يستعمل علما الا شاذا او الكثرة
استعماله مضافا وليس بعلم لان الاعلام لا تضاف الذى
اسرى بعبده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واسرى
وسرى واحد لكن قال السهيلى تتابع اللغويون فى
اسرى وسرى وجعلوهما بمعنى واحد واتفقت
الرواية على تسمية الاسراء به عليه الصلاة والسلام
اسرى لا سرى فدل على انهم لم يتحققوا فيه المبادرة ولذلك
لم يختلف فى تلاوة اسرى لو قرئ سرى وقال والليل اذا
يسر فدل على ان السرى من سريت اذا سرت ليلا او عمى
مونثة تقول طال سراك الليلة والاسراء يتعدى فى المعنى
لكن حذف مفعوله كثيرا حتى ظن انه بمعنى الجار ومما
غير متعده بان فى اللفظ الى مفعول والما اسرى بعبده
اى جعل البراق يسرى به وحذف المفعول للدلالة عليه
اذ المقصود باخبر ذكره لا ذكر الدابة التى سرت به انتهى
ليلا نصب على الظرفية وقيده بالليل والاسراء لا يكون
الا بالليل للتاكيد او لمدلالة بلفظ التنكير على تقليل مدة
الاسراء او انه اسرى به فى بعض الليل من مكة الى

الشام مدة اربعين ليلة من المسجد الحرام زاد انه من
بيت ام هانئ فالمراد بالمسجد الحرام الحرم كله لاحاطته
بالمسجد والمناسبة به وكان الاسراء يقظة اولا فضيلة
للحالم ولامرية للنائم الى المسجد الاقصى هو بيت المقدس
لانه لم يكن حوله مسجد وهو معدود من المناقب لبانيه من لدن
الخليل وتداعى معوله هناك قائم بهم في محلتهم ودارهم لبدء
ذلك على انه الرئيس المقدم الامام الاعظم صلى الله عليه
وسلم وشرف وكرم وسقط قوله من المسجد الحرام الخ
لابي ذر وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد
الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف بن
خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالافراد
ابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف قال سمعت جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني وبتشديد
الدال ولابي ذر عن الكشميهني فجلى الله بتشديدها كشف
لي بيت المقدس بالرفع بالازال الحجاب بيني وبينه فطفقت
بكسر الفاء وسكون القاف اخبرهم عن آياته علامات نبوته
وانا انظر اليه وفي حديث بن عباس فجيء بالمسجد وانا
انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر
اليه رواه البزار في الدلائل بلفظ مغني من طريق صالح بن كيسان
عن الزهري عن ابي سلمة قال انطلق ناس ممن حضر من
فجا ناس الى ابي بكر فذكروا له فقال اشهد انك صادق

فقالوا

فقالوا وتصدقه انه اتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع الى مكة
قال نعم اصدقه ابعد من ذلك اصدقه بخبر السما قال
بسمى بذلك الصديق وهذا الحديث ايضا اخرجه في اكتاب
التفسير باب المعراج بكسر الميم قال في النهاية
معناه الذي المعراج الصعود كانه آلة له وقال في الصحاح
عرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا اي ارتقى والمعراج
المسلم ومنه ليلة المعراج والجمع معارج مثل مفاتح ومفاتيح ومعاريج
قال الاخفش ان شئت قلت معرج مثل مرقاه ومرقاة
والمعارج المصاعد وسميت ليلة المعراج لصعود
النبي صلى الله عليه وسلم فيها وظاهر صنيع البخاري
هنا ان ليلة الاسراء كانت غير ليلة المعراج حيث افرد
كل واحد منهما بترجمة لكن قوله في اول الصلاة باب
كيف فرضت الصلاة ليلة الاسراء يدل على اتحادهما لان
الصلاة انما فرضت في المعراج وانما افرد كل منهما بترجمة
لكثرة ما في كل منهما مما ليشتمل على قصة مفردة وان
كانا وقعا معا والجمهور على ان وقوعهما في ليلة واحدة في
اليقظة بجسده الكريم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع
ذلك مرتين مرة في المنام بروحه وقيل مرة في اليقظة
وذهب اكثرهم الى انه كان في ربيع الاول قبل الهجرة بسنة
وقيل كان في رجب وعن الزهري انه كان بعد المبعث بخمس
سنين ورجحه النووي والقرطبي وعند ابن ابي شيبة
من حديث جابر وابن عباس قالا اوحي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ثلاث سنين ثم اسري به
فمكث بها اثنتي عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة وعند
ابن سعد من حديث ابن عباس قال اسري برسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتين وخمسين سنة
وبه قال حدثنا

ومعاريج

حدثنا هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعدها موحدة القيسي
قال همام بن يحيى بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى بن دينار
العوذي بفتح العين المهملة وبعد الواو المساكنة ذال معجمة
مكسورة قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس بن مالك
عن مالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون
العين المهملة الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله ولاي
ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به
فيها بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه قال بينما بالميم اانا كائن
في الحطيم اي الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم وسطه قوله قال
من البنائية وربما قال في الحجر بدل الحطيم والشك من
قتادة وفي بدء الخلق بينا انا عند البيت وهو اعم منه
مضطجعا نصب على الحال اذ اتاني ات هو جبريل عليه
السلام فقد بالفاء والقاف والمهملة المشددة المفتوحات
شق طولا قال قتادة وسمعته اي انسا يقول فشق
ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود بفتح الجيم وبدال مهملة
وضم مضمومة فواو فدال مهملة بن ابي سبرة البصري التابعي
صاحب انس وهو الى حنكي بفتح الجيم وسكون النون
وكسر الموحدة ما يعني انس له بقوله فشق ما بين هذه
الى هذه قال يعني به من ثغرة نحره بمثلثة مضمومة
وسكون المعجمة بمعنى الموضع المنخفض بين الترقوتين
الى لبته بكسر اللام وسكون الموحدة وفتح المثناة من تحت
عانته او منبت شعر صدره قال قتادة وسمعته اي سمعت
انسا يقول ايضا شق من قصته بفتح القاف وتشديد

الصاد المهملة راس صدره الى شعرته فاستخرج قلبي
ثم اتيت بضم الهمزة بطست بفتح الطاء وسكون السين
المهملتين من ذهب قبل تحريم استعماله ممتلوة بالتاء
على لفظ الطست لانها مؤنثة وبالجر على الصفة ايمانا
نصب على التمييز مجازا حقيقة وبجسد المعاني جائز كتمثل
الموت كبشا او مجازا من باب التمثيل كما مثلت له الجنة
والنار في عرض الحائط وفائدته كشف المعنوي بالحسي
فغسل بضم الغين اي غسل صريح قلبي وفي مسلم كما مر
في كتاب الصلاة ثم ملئ حكمة لانه افضل المياه وفيه تنزيه
القلب حشي بضم الكاف المهملة وكسر المعجمة ايمانا وحكمة
وفي الصلاة ثم حاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا
فافرغه في صدره ثم اطبقه ثم عيد موضعه من الصدر
المقدس والمراد بالطست لانه اشهر الات الغسل عرفا
وبالذهب لكونه اعلاها واغلاها وفي الحسية واصفاها وحكمة
الغسل استقرار على استخلاء الاسماء الحسنى والثبوت في
المقام الانسي وقد ذكر القاضي عياض رحمه الله شق
الصدر المقدس ليلة الاسري وقال انما كان ذلك مرارا
الخوارق عاد هفن السامع فسبيله الايمان به وهو
صغير في بني سعد عند مرضعته حليمة وتفقدوه بان
ذلك وقع مرتين الاولى عند حليمة لنزع العلقة التي قيل
له عندها هذا حظ الشيطان منك ولذا نشاء في اكمل
الاحوال من العصمة والثانية عند اسراء وقد روى الطيالسي
والحرث في مسنديهما من حديث عائشة ان للشق مرة اخرى

عند مجيء جبريل بالوحي في غار حراء زيادة الكرامة وليتلقى
الوحي بقلب قوي على ما لم يعهد من التقديس وقد وقع
في ذلك من الخوارق ما يدهش السامع فسبحانه الإيمان
به والتسليم من غير أن نتكلف الى التوفيق بين المنقول
والمعقول لتيقنا بأنه محال وبحمد الله لا نرى
العدول عنه من شق البطن واخراج القلب المودين الى
الموت لا محالة وبحمد الله لا نرى العدول عن الحقيقة
الى المجاز في خبر الصادق الا في أمر محال على العادة وسقط
قوله ثم اعيد لغير الى ذر ثم اتيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول
بداية هو كما دون البغل وفوق الحمار ابيض اللون والتذكير
باعتبار المركوب وعند النعلبي بسند ضعيف من حديث
ابن عباس ولها خد كخد الانسان وعرف كالفرس وقوائم
كالابل واظلاف وذنب كالبقر وكان صدره ياقوته حمراء فقال
له اي الانسان الجارود بن ابي سبرة هو البراق يا ابا حمزة
استفهام حذفت منه اداة وحمزة بالحاء المهملة والزاي كنية
انس قال انس نعم هو البراق يضع خطوه بفتح الخاء
المعجمة وسكون الطاء المهملة عند اقصى طرفه بفتح المهملة
وسكون الراء بعدها فاء اي يضع رجله عند منتهى ما يرى
بصره وهو يدل على انه كان يمشي على وجه الارض وروى
ابن سعد عن الواقدي باسانيده له جناحان ولعله
يشعر بانه يطير بين السماء والارض فحملت عليه بضم
الحاء مبنيا للمفعول فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء
الدنيا فيه حذف صرح به البيهقي في دلائله من حديث

ابي سعيد ولفظه فاذا انا بدابة كالبغل يقال له البراق
وكانت الانبياء تركبه فلبى فركبته الحديث قال ثم رحلت
انا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم اتيت بالمعراج
وعند ابن اسحق ولم ار قط شيأ احسن منه وهو الذي
يدل عليه الميت عينيه اذا احتضر وفي رواية كعب فوضعت
له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج به هو
وجبريل وفي شرف المصطفى لابن سعد انه منضد باللؤلؤ
عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة وعند ابن ابي
حاتم من رواية يزيد بن ابي مالك عن انس فلم البث الا
يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلاة
فاخذ بيدي جبريل فصليت بهم وعند احمد من حديث ابن
عباس فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد اقصى
قام يصلي فاذا النبيون اجمعون يصلون معه واظهر
ان صلاته ببيت المقدس قبل العروج ثم عرج به الى
السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل ولابي ذر وقيل
من هذا الذي يقرع الباب قال جبريل قال قيل ولابي ذر
قال اي خازن السماء ومن معك قال جبريل قيل محمد قيل
وقد ارسل اليه اي للعروج به قال جبريل نعم ارسل
اليه قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء قال ابن مالك في
شواهده في هذا الكلام شاهد على انه استغنى بالصلة
عن الموصول او الصفة عن الموصوف في باب نعم لانها
تحتاج الى فاعل مخصوص بمعناها وهو مبتدأ مخبر عنه
بنعم وفاعلها وهو في هذا الكلام وشبهه موصول

او موصوف بما والتقدير نعم المجي الذي جاء ونعم المجي مجي جا
وكو موصولا اجود لانه مخبر عنه والمخبر عنه اذا كان
معرفة اولى من كونه نكرة فتح خازنها الباب فلما خلصت
بفتح اللام اى وصلت فاذا فيها ادم فقال له جبريل
هذا ابوك ادم فسلم عليه لان المار يسلم على القاعد وان
كان المار افضل من القاعد فسلمت عليه فرد على السلام
ثم قال ادم له مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد
جبريل حتى ولاى ذر ثم صعد بي حتى الى السما الثانية
واستفتح جبريل بابها قيل ولاى ذر فقيل من هذا الذي
يقرع الباب قال جبريل قال ومن معك قال يعني محمد قيل
وقد ارسل اليه قال جبريل نعم ارسل اليه قيل مرحبا فنعم
المجي الذي جا او نعم المجي مجي جاء ففتح الخازن الباب قال
فلما خلصت اذا يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم وهما
ابنا الخالة لان ام يحيى ايشاع بنت فاقوذ اخت حنة
الحا المهملة والنون المشددة بنت فاقوذ ام مريم وذلك
ان عمران بن ماثان تزوج حنة وزكريا تزوج ايشاع فولدت
ايشاع يحيى وولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم
وحنة خالة يحيى فهما ابنا خالة فهذا اما عشار وبين عمران
هذا اباموسى اذ بينهما فيما قيل الف وثمان مائة سنة
ولاى ذر ابنا خالة قال جبريل عليه الصلاة والسلام
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا
على السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد جبريل بي الى السما الثالثة فاستفتح جبريل

الباب قيل له ولاى ذر فقيل من هذا الذي يستفتح قال
جبريل قيل ومن معك قال جبريل معي محمد قيل وقد ارسل
اليه للعروج به قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي
مجي جا ففتح بضم الفا الثانية مبنيا للمفعول فلما
خلصت اذا ابو يوسف قال لجبريل هذا ابو يوسف فسلم
عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل حتى اتى
السما الرابعة فاستفتح جبريل قيل له من هذا
قال جبريل قيل ولاى ذر قال ومن معك قال محمد قيل
قيل وقد ارسل اليه قال نعم ارسل اليه قيل مرحبا به
فنعم المجي الذي جا ففتح بضم الفا مبنيا للمفعول فلما
خلصت اذا ادريس وتلا ربعة اذا ادريس قال
جبريل هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه ولغير
الكشميهني سقوط لفظ عليه فرد علي السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فيه رد على النسابة
في قولهم ان ادريس جد نوح وام القاسم وابن الصالح كما
قال ادم ثم صعد جبريل بي حتى اتى السما الخامسة
فاستفتح جبريل قيل له من هذا الذي يستفتح قال
جبريل قيل ولاى ذر قال ومن معك قال جبريل محمد
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لاى ذر قيل وقد
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا
قيل المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتاخير
والتقدير جا فنعم المجي بمجيئه فلما خلصت فاذا هو

فيها هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل حتى اتى السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ولاي ذر قال ومن معك قال نبي محمد قيل وقد ارسل اليه وسئلت واو وقد لابي ذر قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جا فلما خلصت فاذا انبها موسى قال في المصابيح ان الهاء فيه وفي فاذا ابراهيم زائدة قال جبريل هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال له مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بالجيم والزاي اي موسى بكى قيل وفي نسخة فقيل له ما يبكيك يا موسى قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر من ولاي ذر عن الكشميهني اكثر من يدخلها من امتي ليس بكاوه حسدا حاشاة الله بل اسفا على ما فاته من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب ما حصل من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص اجوريهم المستلزم ذلك لتنقيص اجره لان لكل نبي اجر جميع من اتبعه وقوله غلاما مراده به انه صغير السن بالنسبة اليه وقد انعم الله عليه بالعلم ينعم عليه مع طول عمره ثم صعد بي جبريل الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال جبريل قال مرحبا به فنعم المجيء جا فلما خلصت فاذا ابراهيم

الخليل قال جبريل هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال وفي نسخة فقال ولاي ذر ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وقد اعد استشكل رؤية الانبياء في السماوات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم بالارض واجيب بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاته صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا له وتكريما ثم رفعت لي اي لابي ذر سدرة المنتهى التي ينتهي اليها ما يعرج من الارض فيقبض منها ينضم الحاء الراء وكسر الفاء وفتح العين وتسكين الفوقية ولابي ذر عن الحموي والمستملي ثم رفعت بسكون العين وضم الفوقية والى الحارة وسدره حسن بها وجمع بان الروايتين بانه رفع اليها وظهرت له كل الظهور حتى اطلع عليها كل اطلاع فاذا نبقها بكسر النون وسكون الموحدة ثم السدر مثل قلال هجر بكسر القاف وهجر بفتح الهاء والجيم اسم بلد لا ينصرف للعلمية والتانيث ومراده هجر التي عهدها في الكبر كالجرار التي تصنع بها وكانت معروفة عند المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها ولابي ذر عن الحموي والمستملي مثل قلال الهجر بالتعريف واذا ورقها مثل اذان الفلة بكسر الفاء وفتح اللام المشددة جمع فيل وقول الزركشي بفتح الفاء واليا تصحيف في المصابيح بانه قال لي جبريل هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار تخرج من اصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا

يا جبريل قال اما الباطنان فنهران يجريان في الجنة والظاهران
فالنيل والفرات يا محمد وما عرجت على ملإ من الملائكة
الا قالوا مثل ما قال الذي قبله ولا استفتحت بابا الا قيل
مثل ما قيل الذي قبله ولقيت في كل سماء من السماوات
انبياء الله فشهدوا لي بالبلاغ ثم انتهى بي الى سدرة المنتهى
فغشيها من الله ما غشي فتغيرت فما احد من خلق الله
يستطيع ان ينعتها من حسنها ثم اوحى الله الي ما اوحى
فكان فيما اوحى الي خمسين صلاة على امتك كل يوم
وليلة ثم هبطت حتى انتهيت الى موسى فاحتبسني فقال
يا محمد ماذا عهد اليك ربك قلت عهد الي خمسين صلاة
كل يوم وليلة قال موسى فان امتك لا تستطيع ان تصلي
خمسين صلاة كل يوم وليلة وانى والله قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله
التخفيف لامتك قال عليه السلام فرجعت الى ربي فوضع
عني عشرا من الخمسين فرجعت الى موسى فاحتبسني فقال
مثله ان امتك لا تستطيع الخ فرجعت فوضع عني عشرا
من الاربعين فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت
فوضع عني عشرا من الثلاثين فرجعت الى موسى فقال مثله
فرجعت فوضع عني عشرا من اللاتين فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم وليلة
فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمس
صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات
كل يوم وانى قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك
قال عليه الصلاة والسلام فقلت له سألت ربي حتى
استحييت منه ولا ارجع فاني ان رجعت صرت عند راض
ولا مسلم ولكن والى ذرا ولا كي عن الكشميهني وتكفي
ارضى والسلم قال عليه الصلاة والسلام فلما جاوزت
ناداني مناد والذي في ليس بثنية نادى مناد امضيت
فريضتي وخففت عن عبادي وهذا من اقوى ما يستدل

بمعنى انه صلى الله عليه وسلم كلمه ربه ليلة الاسرا بغير
واسطة كما قاله فى الفتح ٥ وبه قال حدثنا الحميدى عبد الله
الزبيرى قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو
بفتح العين بن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى تفسير قوله وما جعلنا الرؤيا
التى اريناك الا فتنة للناس قال هى رؤيا عين اريها
رسول الله وليلى ذا النبى صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى
به الى بيت المقدس وبذلك تمسك من قال كان الاسرا
فى المنام ومن قال كان فى اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية ومن
قال له اريها ليلة اسرى به واسرا انما كان فى اليقظة لانه
لو كان منامًا ما كذبته قريش فيه واذا كان ذلك فى اليقظة
وكان المعراج فى تلك الليلة لزم ان يكون فى اليقظة ايضا
اذ لم احد انه نام بل اتفق انه وصل الى بيت المقدس ثم عرج به وهو
نايم وانما كان فى اليقظة فاضافة الرؤيا الى العين للاشعار
بان رؤيا القلب قال ابن عباس والشجرة الملعونة فى
القرآن قال هى شجرة الزقوم واختاره البخارى لاجماع الحجة
من اهل التاويل على ذلك اى فى الرؤيا والشجرة فان قلت
ليس فى القرآن ذكر لعن شجرة الزقوم اجيب بان المعنى
والشجرة الملعون اكلوها وهم الكفار لانه قال فانهم لاكلون
منها فالمبين منها الملعون فوصف بلعن اهلها على المجاز ولان
العرب تقول لكل طعام مكروه وضار ملعون ولان الملعون
هو المبعد من الرحمة وهى فى اصل الجحيم فى بعد مكان
من الرحمة باب ووفود الانصار الى رسول الله

والخروج

والخروج الى النبى صلى الله عليه وسلم وبيعة العقبة
لمنى وكان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل
كل موسم فلقى عند العقبة ستة نفر من الخزرج وهم ابو امامة
اسعد بن زرارة وعوف بن الحرث بن رفاعة وهو ابن عفرا
ورافع بن مالك العجلانى وقطبة بن عامر بن حديدة
وعقبة بن عامر بن نابى وجابر بن عبد الله بن رياب
ومن اهل العلم بالسير من يجعل منهم عبادة بن الصامت
بدل جابر بن رياب فدعاهم صلى الله عليه وسلم الى
الاسلام فامنوا وقالوا انا تركنا قومنا وبينهم حروب
فنصرف وندعوهم الى ما دعوتنا اليه فلعل الله ان
يجمعهم بك فاذا اجتمعت كلمتهم عليك واتبعوك فلا احد
اعز منك وانصرفوا الى المدينة تدعو قومهم الى الاسلام
حتى فشى فيهم ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل قدم
مكة من الانصار اثنى عشر رجلا منهم خمسة من السنة
الذين ذكرناهم وهم ابو امامة وعوف بن عفرا ورافع بن
مالك وقطبة وعقبة وبقيتهم معاذ بن الحرث بن رفاعة
وهو ابن عفرا اخو عوف المذكور وذكوان ابن عبد قيس بن
خلدة الزرقى وعبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم وابو
عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة البلوى حليف بنى عصية من بلى
والعباس بن عبادة بن نضلة وهو لاء من الخزرج ومن الاوس
رجلان ابو الهيثم بن التيهان من بنى عبد الاشهل وعويم بن ساعدة
من بنى عمرو بن عوف وحليف لهم فبايعوه عند العقبة على

الفقر سفها نصب على ٢ اى ذوى سفه بغير
علم اى لان الفقر وان كان ضررا فالقتل اعظم منه
ايضا فالقتل ناجز وذلك الفقر موهوم فالتزام اعظم
المضار على سبيل القطع خذلان من ضرموهوم لاريب
انه سفاهة وهذه السفاهة انما تولدت من عدم العلم
بان الله رازق اولادهم ولا شك ان الجهل من اعظم
المنكرات والقبائح الى قوله قد ضلوا عن الحق وما كانوا
مهتدين والفائدة فى قوله وما كانوا مهتدين بعد قوله
قد ضلوا الاشارة الى ان الانسان قد يضل عن الحق ويعود
الى الاهتداء فبين انهم قد ضلوا ولم يحصل لهولاء الاهتداء
قط وهذه نهاية المبالغة فى الذم والاية نزلت فى ربيعة
ومضر وبعض العرب وهو غير كناية والحديث من
افراد البخارى باب حوان من انتسب
الى اباية فى الاسلام والجاهلية اذا كان على طريق المفاخرة
والمناصحة خلافا لمن كره ذلك مطلقا وهو محجوج
لما يأتى وقال ابن عمر وابو هريرة مما سبق حديث
كل منهما موصولا فى احاديث الانبيا عن النبى صلى الله
عليه وسلم ان الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل
الله فذكر نسب يوسف الى اباية من الشارع عليه
السلام فيه دلالة على جوازه لغيره عليه السلام لغير
يوسف وفيه مطابقة للجزء الاول من الترجمة وقال
البراء بن عازب مما وصله فى الجهاد عن النبى صلى الله عليه

وسلم

وسلم انا ابن عبد المطلب فانتسب صلى
الله عليه وسلم الى جده وهو مطابق للجزء الثانى من
الترجمة وسقط هذان المعلقان فى بعض النسخ وكذا فى
اليونينية وفرعها وثم علامة السقوط من غير عزو
ه وبه قال حدثنا عمر بن حفص بضم العين قال
حدثنا ابى حفص بن غياث الكوفى قال حدثنا الاعمش
سليمان قال حدثنا عمر بن مرة الخارفى بالخا المعجمة
والراء والفا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
جعل النبى صلى الله عليه وسلم ينادى يا بنى فهر بكسر
الفا بن مالك بن النضر يا بنى عدى بفتح العين
المهملة وكسر الدال بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر
بطون قريش بالموحدة ولابى ذر لبطون قريش
باللام بدل الموحدة وقال البخارى وقالت قصية
بفتح القاف ابن عقبة فى المذاكرة اخبرنا ولابى الوقت
حدثنا سفيان عن الثورى عن حبيب ابن ابى ثابت
قيس بن دينار الكوفى عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما انه قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين جعل النبى صلى الله عليه وسلم يدعوهم
اى عشيرته قبائل قبائل يا بنى فلان يا بنى فلان يا بنى
فلان كل قبيلة بما تعرف به ه وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة قال
اخبرنا ولابى ذر حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان

بيعة النساء بعث معهم صلى الله وسلم ابن ام مكتوم
وقد بعث بن عمير يعلم من اسلم منهم القرآن وشرايع الا
الاسلام ويدعو من لم يسلم الى الاسلام فاسلم على يد مصعب
خلق كثير من الانصار ولم يبق فى بنى عبد الاشهل احد من
الرجال والنساء اسلم كما سياتى عمر بن ثابت بن وقش
فانه تاخر اسلامه الى يوم احد فاسلم واستشهد ولم يسجد
لله سجدة واحدة واخبر عليه السلام انه من اهل الجنة ثم
خرج جماعة كثيرة ممن اسلم من الانصار يريدون لقاء
صلى الله عليه وسلم فى حملة قوم كفار منهم فواعدوه
فواعدوه العقبة من اوسط ايام التشريق فبايعوه
عند العقبة على ان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم ونساءهم
وابناءهم وان يرجع اليهم هو واصحابه وحضر العباس تلك
الليلة وهو يومئذ على دين قومه وكان اللبر ابن معرور
فى تلك الليلة المقام المحمود فى التوثق وكان السابعون
تلك الليلة سبعون رجلا وامراتان وسقط لفظ باب
لابى ذر ○ وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغر
اسم جده واسم ابيه عبد الله المخزومى المصرى قال
حدثنا الليث بن سعد الامام المصريين عن عقيل بضم
العين بن خالد الايلى عن ابن شهاب الزهرى قال الحافظ ح
للتحويل وحدثنا بالواو والتاء فى رواية ابى ذر احمد بن صالح
ابو جعفر المصرى قال حدثنا على بن عثمان عنبسة بفتح
العين والسين المهملتين بينهما نون ساكنة فموحدة مفتوحة

ابن خالد بن يزداد الايلى قال حدثنا عمى يونس بن يزيد الايلى
واللفظ لاحمد قال اخبرنى ابو يونس بن شهاب انه قال اخبرنى بالافراد
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان اباه عبد الله بن
كعب وكان قائد كعب ابيه حين عمى قال سمعت ابى كعب
ابن مالك يحدث حين تخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم
ولابى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك الحديث
بطوله قال ابن بكير فى حديثه اى حديث عقبل ولقد
شهدت مع النبى وفى نسخة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضبب فى الفرع على لفظ النبى صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة الثالثة حين تواثقنا بالمثلثة والقاف على
الاسلام وما احب لى بها اى بدلها مشهد بدر قالها
بالبدلية وان كانت بدر اذكر بفتح الهمزة وسكون المعجمة
وفتح الكاف اى اكثر شهرة فى الناس منها لان ليلة العقبة
المذكورة اول الاسلام ومنها فشى وتاكد اساسه وهذا
الحديث قد مر فى الوصايا والجهاد واخرجه ايضا فى المغازى
والتفسير واستيدان والاحكام مطولا ومختصرا ○ وبه
قال حدثنا على ابن عبد الله المدينى قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال كان عمرو بفتح العين بن دينار يقول سمعت
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بالمهملتين بن كعب بن
غنم بن كعب بن سلمة الانصارى رضى الله عنه يقول
لم اشهدك بالموحدة قبل العقبة خالا ى تثنية خال مضاف
لياء المتكلم المخففة العقبة الثالثة قال ابو عبد الله البخارى
المؤلف ولابى ذر قال عبد الله بن محمد اى الجعفى المسندى

قال ابن عيينة سفيان احدهما اى خالى جابر الراوى عن معروف
بهملات وام جابر اسمها نسيبة بضم النون بنت عقبة
بضم العين وسكون القاف بن عدى واخوها لعلبة وعمرو
وهو وسماها خالا لجابر وقد شهد العقبة الاخيرة واما الراوى
معروف فليس من اخوال جابر لكنه قال فى الفتح كالكرمانى
من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوال الام مجازا ه وبه
قال حدثنى بالافراد ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الصغير
قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعانى انه اخبرهم
عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال عطا هو ابن ابى رباح
قال جابر اى انصارى انا وفى عبد الله وخالى بكسر اللام بالافراد
ولابى ذر وخالاى بالتثنية من اصحاب العقبة الثانية
وكان جابر اصغر من شهدها ه وبه قال حدثنى بالافراد ه
اسحق بن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزى قال
اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف قال حدثنى ابن اخى ابن شهاب محمد
ابن عبد الله عن عمه محمد بن مسلم الزهرى انه قال
اخبرنى بالافراد ابو ادريس عايذ الله بالعين المهملة والذال
المعجمة ممدود ابن عبد الله الخولانى احد اعلام سقط
ابن عبد الله من اليونينية ان عبادة بن الصامت
ابن قيس من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة وهو احد
النقباء احد الستة اهل العقبة الاولى فى قول بعضهم ه
واحد اثنى عشر اهل الثانية واحد السبعين فى الثالثة

اخبره

اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله
عصابة بكسر العين من اصحابه تعالوا بفتح اللام بايعونى
عاقدوني على التوحيد ان لا تشركوا بالله شيأ وعلى ان
لا تسرقوا شيأ وعلى ان لا تزنوا وعلى ان لا تقتلوا
اولادكم ولا تاتون ولابى ذر واصيلى وابن عساكر ولا تاتوا
بحذف النون عطفا على المنصوب السابق ببهتان
بكذب يبهت سامعه تفترونه تختلقونه بين ايديكم
وارجلكم اى من قبل انفسكم فكنى باليد والرجل عن
الذات لان معظم الافعال بهما ولا تعصونى فى معروف
قاله تطييبا لقلوبهم وايذانا بانه صلى الله عليه وسلم لا
لا يامر الا بمعروف فمن وفى منكم بتخفيف الفاء والعهد
فاجره على الله فضلا ومن اصاب منكم ايها الموصوفون من
ذلك شيأ غير الشرك فعوقب به بسببه فى الدنيا باقامة
الحد عليه فهو اى العقاب له كفارة فلا يعاقب عليه فى
الاخرة ومن اصاب من ذلك المذكور شيأ فستره
الله فامره مفوض الى الله تعالى ان شاء عاقبه وان
شاء عفى عنه بفضله قال عبادة فبايعته ولابى ذر فى نسخة
فبايعناه على ذلك وهذا الحديث سبق فى كتاب الايمان
ه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن يزيد بن ابى حبيب من الزيادة وهو
وحبيب بالحاء المهملة المفتوحة والموحدتين بينهما تحتية
ساكنة الازدى ابن رجا عالم مصر عن ابى الخير مرثد بفتح
الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة واخره دال مهملة بن عبد

عبد الله المصري عن الصنابحي بضم الصاد المهملة وفتح النون المخففة وبعد الالف موحدة مكسورة فحاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين مصغرا التابعي عن عبادة بن الصامت بن قيس ابي الوليد الخزرجي رضي الله عنه انه قال انى من النقباء الذين عسكر الدين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الثانية على الايواء والنصرة وغيره قال بايعناه اى في وقت اخر على ان لا نشرك بالله شيأ على ترك الاشراك وان لا نسرق بحذف المفعول ليدل على العموم وان لا نزنى بالنصب عطفا على سابقه وان لا نقتل النفس التى حرم الله الا بالحق ولا ننتهب بنونين الاولى مفتوحة ثم تاء مكسورة فموحدة ولابى ذر عن الكشميهنى ولا ننتهب بحذف النون الثانية وفتح الهاء اى لا نأخذ مال احد نهبة حق وان لا نعصى بالنون ام المهملة والصاد المهملتين لا نعصى الله فى معروف بالجنة ان فعلنا ذلك متعلق بقوله بايعناه اى بايعناه على ان لا نفعل شيأ مما ذكر بمقابلة الجنة ولكن الكشميهنى ولا ندفعى بالقاف والضاد المعجمة وهو تصحيف وتكلف بعضهم فى تاويله فقال نهانا عن ولاية القضاء قال فى الفتح وهذا يبطله ان عبادة ولى قضاء فلسطين فى زمن عمر وقيل ان قوله بالجنة متعلق بنقضى اى ولا نقضى بالجنة لاحد معين لان الامر موكول الى الله تعالى لا حكم لنا فيه لكن يبقى قوله ان فعلنا ذلك لا جواب له

فان

فان عشينا بالعين المفتوحة والشين المكسورة المخففة المعجمتين والغشية الساكنة ان اصبنا من ذلك المنهى عنه شيأ كان قضاء ذلك مفوضا الى الله عز وجل ان شاء عفى عنه وان شاء عاقبه وظاهر صنيع المؤلف ان هذه المبايعة وقعت ليلة العقبة وبه جزم القاضى عياض واخرون وقال ابن حجر انها مبايعة اخرى منها غير العقبة وانما الذى فى العقبة ان تمنعونى مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم الخ ثم ضربت مبايعات اخرى منها هذه التى ذكر فيها هذه المنهيات ويقوى ذلك نزول اية الممتحنة فانها بعد فتح مكة ولقوله فى رواية مسلم والنسائى كما اخذ على النساء عند الطبرانى من وجه اخر عن الزهرى ثم بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه النساء يوم فتح مكة فظهر ان هذه البيعة انما صدرت بعد نزول الاية بل بعد صدور بيعة العقبة فصح تغاير البيعتين بيعة الانصار قبل الهجرة وبيعة اخرى بعد فتح مكة وانما وقع الالتباس من جهة ان عبادة بن الصامت حضر البيعتين ولما كانت بيعة العقبة من اجل ما يتمدح به فكان يذكرها اذا حدث تنبيها بسابقته ويؤيده ايضا قوله فى هذا الحديث الاخير فلا ننتهب لان النهاد لم يكن فرض واكراه بالانتهاب كما قاله فى الفتح ما يقع بعد القتال لكن تفسير الانتهاب بذلك على الخصوص غير ظاهر على ما لا يخفى لكن روى ابن اسحق بسنده عن عبادة قال كنت فيمن حضر

العقبة الاولى فكن اثنى عشر رجلا فبايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء على وفق بيعة
النساء التى نزلت بعد ذلك عند فتح مكة ففيه الجزم
بانها ليلة العقبة واجيب بانه اتفق وقوع ذلك
قبل نزول الاية واضيفت للنساء لضبطها بالقران
والراجح ان التصريح بذلك وهم من بعض الرواة
والذى دلت عليه الاحاديث ان البيعات ثلاثة العقبة
وكانت قبل فرض الحرب والثانية بعد الحرب على عدم
الفرار والثالثة على نظير بيعة النساء وهذا الحديث
قدم فى كتاب الايمان **باب تزويج النبى**
صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها **وقدومها**
المدينة بعد الهجرة **وبنائه** عليه الصلاة والسلام
بها وسقط لفظ باب لابى ذر فتزويج وبنائه رفع
على ما لا يخفى ه وبه قال **حدثنى** بالافراد ولابى ذر حدثنا
فروة بن ابى المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة ممدودا
الكندى قال **حدثنا على بن مسهر** بضم الميم وسكون
المهملة قاضى الموصل القرشى الكوفى **عن هشام عن**
ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها **انها**
قالت تزوجنى اى عقد على **النبى صلى الله عليه وسلم**
وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة انا وامى
ام رومان **واتتنى** اسما بعد النبى صلى الله عليه وسلم
والى بكر فى بنات لى فى نسوة **من الحرث بن خزرج** ولابى ذر بن الخزرج
فوعكت بضم الواو وسكون الكاف اى حممت **فتمرق**

بالراء المهملة المشددة للكشميهنى اى انتتف **شعرى**
ولابى ذر عن الحموى والمستملى فتمرق بالزاى
اى انقطع لكن قال القاضى انه بالزاى عند الكشميهنى
عكس ما هنا **فوفى** بتخفيف الفاء اى كثر وفيه حذف
بتقديره ثم فصلت من الوعك فرفرنى شعرى فكثر
جميمة بضم الجيم وفتح الميمين بينهما تحتية ساكنة
مصغر جمة بفتح الجيم من شعر الراس ما سقط
عن المنكبين فاذا كان الى شحمة الاذن سمى وفرة
وجميمة بالرفع على الفاعلية وفى الفرع بالنصب
فاتتنى امى ام رومان زينب الفراسية **وانا** فى
ارجوحة بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم وبعد
الواو حاء مهملة حبل يشد فى كامن طرفيه خشبة ه
فيجلس واحد على طرف واخر على الاخر ويحركان فيميل
اخذهما بالاخر نوع من لعب الصغار **ومعى صواحب**
لى بغير تنوين **فصرخت بى فاتيتها لا** ولابى ذر عن
الكشميهنى ما **ادرى ما تريدنى** وللكشميهنى منى
فاخذت بيدى حتى اوقفتنى على باب الدار وانى
لانهج بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم الهمزة
وكسر الهاء اى انتفس نفسا عاليا من الاعياء
حتى سكن بعض نفسى بفتح الغين **ثم اخذت شيأ**
من ماء فمسحت به وجهى ورأسى ثم ادخلتنى
الدار فاذا نسوة من الانصار لم اعرف اسماءهن
فى البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر

اى على خبر وتصيب فاسلمتنى اليهن فاصلحن من شانى
فلم يرعنى بفتح التحتية وضم الراء وسكون العين المهملة فلم
يفجانى انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل على
ضحى على غير علم فاسلمتنى النسوة الانصاريات اليه
وعند احمد من وجه اخر فوقفت بى عند الباب حتى سكنت
نفسى الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس على سرير وعنده رجال ونساء من الانصار فقام
فاجلسنى فى حجره ثم قال هؤلاء اهلك يا رسول الله بارك
الله لك فيهم فوثب الرجال والنساء وبنى بى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى بيتنا وانا يومئذ بنت تسع
سنين وكانت ذلك فى شوال من السنة الاولى او الثانية
وقولها فى حديث احد وبنى بى برد قول الجوهرى فى
الصحاح العامة تقول بنى باهله وهو خطأ وانما يقول بنى
على اهله واصله ان الداخل على اهله يضرب عليه قبته
ليلة الدخول ثم قيل لكل داخل على اهله بان اه وهذا الحديث
اخرجه ابن ماجة فى النكاح وبه قال حدثنا محمد بضم
الميم وفتح العين واللام منونة مشددة بن المثنى
ابو الهيثم البصرى قال حدثنا وهيب مصغر ابن خالد
البصرى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
ابن العوام عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال لها اريتك بضم الهمزة فى المنام مرتين
وفى رواية ثلاث مرات ارى بفتح الهمزة والراء انك تكسر
الكاف فى سرقة بفتح السين المهملة والراء والقاف فى قطعة

من

من حرير والمراد انه يريه صورتها وتقول اى جبريل والذى
ذرعن الكشح بهنى ويقال هذه امرأتك فاكشف عن
وجهك بهمزة قطع وضم الفاء فى الفرع والناصرية والذى
فى اليونينية بهمزة وصل والجزم فعل امر زاد فى
اليونينية عنها فاذا هى انت وفى رواية فاذا انت
هى اى مثل الصورة التى رايتها فى المنام وهو تشبيه
بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
كقوله كنت اظن اذ العقرب اشد لسعة من الزنبور
فاذا هو هى اى فاذا الزنبور مثل العقرب بحذف اداة
المبالغة فحصل التشابه فاقول ان يك هذا من عند
الله يمضه بضم اوله قال فى المشكاة هذا الشرط مما
يقوله المحقق لثبوت امر المدعى بصحته تقريرا لنوع
الجزاء وتحققه ونحوه قول السلطان لمن يجب قهره انت
كنت سلطانا انتقمت منك اى السلطنة مقتضية
للانتقام وقال القاضى عياض يحتمل ان يكون ذلك قبل
البعثة تلا اشكاله فيه وان كان بعدها فقيه ثلاثة
احتمالات التردد هل هى رؤيته فى الدنيا او فى الاخرة فقط
او انه لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع
عند اهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف وسماه بعضهم
مزج الشك باحد اليقينين او وجه التردد هل هى رؤيا
وهى على ظاهرها وحقيقتها او رؤيا وحى لها بتعبيرها كلا
المعنيين جائز فى حق الانبياء انتهى قال فى الفتح الاخير
هو المعتمد وبه جزم السهيلى عن ابن الفرضى ثم قال

وتغيره باحتمال الغير هالا رضاه وما ولد برده اذ السياق
يقتضي انها كانت قد وجدت ظاهر قوله فاذا هي انت
لبشر بانه ذرارها وعرفها قبل ذلك والواقع انها ولدت
بعد قبل البعثة وبرد اولاد احتمالات الثلاثة رواية بن
حبان في اخر حديث الباب هي زوجتك في الدنيا والاخرة
والثاني بعيد ه وبه قال حدثنا بالجمع وبغير الف قال حدثني
عبد بن اسماعيل بضم العين مصغرا من غير اضافة
الهباري القرشي الكوفي قال حدثنا اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال توفيت
خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها قبل مخرج النبي صلى
الله عليه وسلم من مكة بثلث سنين او قريب
من ذلك لم يدخل على احد من النساء ودخل على سودة بنت
زمعة قبل ان يهاجر وقبل ان يعقد على عايشة ثم قاله قتادة
وغيره ولم يذكر ابن شبة غيره وقبل بعد عايشة وتكح
عايشة اي عقد عليها في شوال وهي بنت ست سنين
ثم بنى بها في شوال بعد هاجر وهي بنت تسع سنين
ومكث صلى الله عليه وسلم تسعا وتوفي بنت ثمان
عشرة وثبت قوله سنين بعد ست لابي ذر عن
الكشميهني وسقطت بعد تسع لابي ذر وعد الحديث
مرسلا لان عروة لم يحضر القصة لكن اما قوى انه تحمله عن
عايشة لكثرة علمه باحوالها باب هجرة النبي
صلى الله عليه وسلم باذن الله له في ذلك بقوله تعالى
وقل رب ادخلني مدخل صدق بعد بيعة العقبة بثمان

وبضعة

وبضعة عشر يوما واصحابه الى ابي بكر وعامر بن فهيرة
وصاحبين له من مكة الى المدينة وكان قد هاجر بيتهم
العقبتين جماعة بن ام مكتوم وغيره وسقط باب
لابي ذر وقال عبد الله بن زيد ما وصله في غزوة حنين واو
هريرة مما سيق موصولا في مناقب الانصار رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا الهجرة
لكنت امرأ من الانصار قاله حوالة لهم انه احب
اقامة بموطنه بمكة اي لولا الهجرة لكنت انصاريا صرفا
فلم يمنعني مانع من المقام بمكة لكنني اتصفة بصفة
الهجرة والمهاجر لا تقيم بالبلد التي هاجر منها مستوطنا
فلتطمئن قلوبكم بعد التحول عنكم وقال ابو موسى عبد
الله بن قيس عن النبي صلى الله عليه رايت في المنام اني
اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي بفتح الواو
والهاء اظني الى انها اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين
من الطايف او هجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين
وهي مساكن عبد القيس او هي قرية بقرب المدينة
وصوب في الفتح الاول والاولى ذراوا بحر باداة التحريف
فاذا هي المدينة يثرب بالمثلثة وهذا وصله في الصلاة
ه وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا الاعمش سليمان
ابن مهران قال سمعت ابا وايل بالهمز شقيق بن سلمة
حال كونه يقول عدنا خبابا بفتح الخاء المعجمة وتشديد
الموحدة اي ودنا من الموت بالتوفية المشددة في مرض

فقال هاجر بها مع النبي صلى الله عليه وسلم اي الى المدينة
باذنه واما فلم يصحبه عليه السلام غير ابي بكر وعامر بن
فهيرة حال كونها ان يبتغي وجه الله لا الدنيا فوقع اجرها
على الله تفضلا منه تعالى فيما من مضى مات لم ياخذ من
اجره من الغنائم التي اخذها من ادرك زمن التشوع
شيأ بل ادخر الله تعالى له اجره موفرا في الاخرة منهم
مصعب بن عمير بضم العين مصغرا بن هاشم بن عبد
مناف قتل يوم احد قتله بن قميئة وترك مرة كساء
مخططا فكنا اذا كفناه اذا غطينا بها راسه بدت
رجلاه واذا غطينا بها رجليه بدا راسه فامر رسول الله عليه ان نغطي راسه
ونجعل على رجليه شيأ من الاذخر بدال وخاء معجمتين
حشيش مكة ذي الريح الطيب ومنا من اينعت
له ثمرته نضجت وطابت فهو يهدبها بكسر الدال المهملة
مضجعا عليها في الفرع واصله ويجوز الضم والفتح اي
يجتنيها وهذا الحديث مر في باب اذا لم يجد كفنا الا ما واري
راسه من كتاب الجنائز وبه قال حدثنا مسدد هو بن
مسرهد قال حدثنا حماد هو بن زيد اي بن درهم وسقط
لفظ هو لابي ذر عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد
ابن ابراهيم بن الحرث التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي
انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه اراه بضم الهمزة اي اظنه
كذا في هامش اليونينية يخرج له بعد قوله رضي الله عنه

بعطفه

بعطفه بالحمرة حقيقة وزاد في الفرع صلى الله عليه وسلم
يقول الاعمال بالنية بالافراد على ارجح صور الاتحاد محلها الذي
هو القلب وحذف انما والجمع المحلى بال يفيد الاستغراق
وهو مستلزم للحصر المثبت الحكم المذكور ونفيه عن
غيره فلا عمل الا بنية فمن كانت هجرته الى دنيا بغير
تنوين يصيبها او امراة يتزوجها بنية وقصد انما
فهجرته الى ما هاجر اليه من الدنيا والمراة صحيح وشرعا
او هجرته اليهما قبيحة غير صحيحة او غير مقبولة فلا
يصيب له في الاخرة والذي دعاهم لهذا التقدير اتحاد
الشرط والجزاء ولا بد من تغاير هما واجاب بعضهم بان هذا
اذا اخذ من ذلك لكون المراد به المبالغة في التحقير هذه
او التعظيم كقوله ومن كانت هجرته الى طاعة الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعملت
النصلية لابي ذر واعاد الهجرة وظاهر الا مضمرا اذ لم
يقل فهجرته اليهما لقصد الاستقلال بذكر الله ورسوله
بخلاف الدنيا والمراة فانه ضمهما اولى وقد اشتهر
سبب هذا الحديث قصة مهاجر ام قيس رواه الطبراني في
معجمه الكبير باسناد رجاله ثقات ومباحث الحديث
سبقت اول الكتاب والله المستعان ه وبه قال حدثني
بالافراد اسحق بن يزيد من الزيادة وهو اسحاق بن ابراهيم
بن يزيد الهذلي الفراديسي الدمشقي قال
حدثنا يحيى بن حمزة بالحاء المهملة والزاي ابن عبد الرحمن
ثاضي دمشق قال حدثني بالافراد ابو عمرو عبد الرحمن

الاوزاعي عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن ابي لبابة بضم اللام وفتح الموحدتين بينهما الف مخففا الاسدي الكوفي سكن الشام عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح ٥ ح للتحويل وحدثني بالافراد ولابي ذر قال يحيى ابن حمزة وحدثني الاوزاعي عبد الرحمن عن عطاء بن ابي رباح بفتح الراء والموحدة انه قال زرت عايشة وكانت مجاورة في حجل ثبير اوذاك مع عبيد بن عمير الليثي بالمثلثة فسألناها ولابي ذر وسألتها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم اي بعد الفتح كان المؤمنون قبل الفتح يفر احدهم من مكة بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وسقطت التصلية لابي ذر مخافة ان يفتن عليه اي على دينه فكانت واجبة لذلك ولتعلم الشرايع والاحكام وقتال الكفار فاما اليوم بعد الفتح فقد اظهر الله الاسلام ونشطت الشرايع والاحكام واليوم وللاصيلي والحذاء عن الكشميهني والمؤمن يفر بدينه حيث شاء فالحكم يدور مع علته قال الماوردي اذا قدر على اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صارت البلد به دار اسلام فالمقام فيها افضل من الرحلة الما ينرجى من دخول غيره في الاسلام ولكن جهاد في الكفار ونية اي وثواب نية في الجهاد او الهجرة نعم ما دام في الدنيا دار كفر فالهجرة منها واجبة على من اسلم وخاف ان يفتن في دينه ٥ وبه قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى

البلخي قال حدثنا ابن عبد الله الهمداني قال هشام فاخبرني بالافراد ابي عروة عن عايشة رضي الله عنها ان سعد بسكون العين بن معاذ الانصاري قال في قريش يوم بني قريظة وكان قد اصيب يوم الخندق في اكحل اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم في سبيلك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر واخرجوه من مكة اللهم فاني اظن انك قد وضعت بيننا وبينهم وقال ابان بن يزيد العطار حدثنا هشام عن ابيه عروة انه قال اخبرني بالافراد عايشة بالحديث المذكور وقال فيه من قوم كذبوا نبيك واخرجوه كابن بمرور اد من قريش فانفصح بتعوين القوم وقريش هم المخرجون له عليه الصلاة والسلام لا بنو المرزبة وقال الحافظ ابن حجر في المقدمة رواية ابان بن يزيد عن هشام لم اقف على من وصلها ٥ وبه قال حدثني بالافراد ولغير الحاذ بالجمع مطر بن الفضل المروزي قال حدثنا روح بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة وثاب بن عبادة لابي ذر قال حدثنا هشام اي ابن حسان القردوسي بضم القاف وسكون الراء اخر سين مهملة قال حدثنا عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الموحدة وكسر العين لاربعين سنة فمكث بضم الكاف بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى فيها منها مدة فترة الوحي ومدة الرويا الصالحة ثم امر بالهجرة فخرج الى المدينة فهاجر عشر سنين ومات بها وهو ابن ثلاث

وستين سنة وثبت قوله سنة بعد قوله ثلاث عشرة للحموي
والكشميهني ح وبه قال حدثني بالافراد مطر من الفضل
ابن النضل لابي ذر قال حدثنا روح بن عبادة وسقط لابي ذر
ابن عبادة قال زكريا بن اسحاق المكي ثقة لكنه رمى
بالقدر قال حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
ثلاث عشرة سنة من مجيء جبريل له بالوحي وتوفي بالمدينة
وهو ابن ثلاث وستين سنة ح وبه قال حدثنا اسمعيل
ابن عبد الله الاصبحي قال حدثني بالافراد مالك الامام
عن ابي النضر بالضاد المعجمة سالم بن ابي امية مولى عمر بن
عبيد الله التيمي المدني عن عبيد بالتصغير من غير اضافة
يعني ابن حنين بضم الحاء المهملة وفتح النون مولى زيد بن
الخطاب وسقط لفظ يعني لابي ذر عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس
على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة
الدنيا ما شاء وبين ما عنده في الاخرة فاختار ما عنده
فبكى ابو بكر فقلت ما يبكي الشيخ ان رسول الله يا بانا وامنا
وامهاتنا قال ابو سعيد فجئناه وقال الناس منه يحدث
من تقدمته لانهم لم يفهموا المناسبة بين الكلامين انظروا
الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين
ما عنده وهو يقول فديناك بابائنا وامهاتنا فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير بفتح التحتية

المسدة

المسدة والنصب خبر كان ولفظ هو ضمير فصل ولابي ذر هو
المخير بالرفع على انه خبر المبتدا الذي هو هو والجملة في موضع
خبر كان وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله
ابا بكر بفتح الهمزة والميم وتشديد النون اي من ابلغهم واكثرهم
من من علي منا لامن منه من منة اذ ليس لاحد ان يمن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبوارد مورد ان احد
واذا حمل على معنى الامتنان فمذموم على صاحبه لان المنة
لقديم الصنيعة ابا بكر بالنصب على ما لا يخفى ولو كنت
متخذا خليلا من امتي ارجع اليه واعتمد عليه في الحاجات
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن ملتحى واعتمادي في جميع الاحوال
الى الله تعالى اما خلة الاسلام استدراك عن مفهوم
الجملة الشرطية ونحو اهلكانه قال ليس بيني وبينه خلة
ولكن اخوة الاسلام نفى الخلة المسندة عن الحاجة واثبت
الاخا المقتضي للمساواة لا يبقين بفتح التحتية وسكون
الموحدة وفتح القاف والتحتية وتشديد النون في المسجد
خوخة بمعجمتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة باب
صغير وكانوا قد فتحوا ابوابا في دياركم فكره ذلك له ونبههم
على انه الخليفة بعده او المراد المجاز وهو كناية عن الخلافة
وسد ابواب المفالة دون التطرق ورجحه الطيبي محتجا بانه
لم يصح عنده ان لابي بكر كان له بيت بحيث المسجد وانما كان
لنزله بالسنح من عوالي المدينة وهذا الحديث مر في كتاب
الصلاة وغيره ح وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى

ابن عبد الله بن بكير المخزومي ونسبه لجده قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين بن خالد انه
قال قال ابن شهاب لمحمد بن مسلم الزهري فاخبرني
عروة بن الزبير انه عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها قالت لم اعقل ابوي بكسر القاف
وتشديد يا ابوي اي ابا بكر وام رومان قط الا وهما يدينان
الدين بكسر الذال اي دين الاسلام ولم يمر علينا يوم
الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار
بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون باذى الكفار من
قريش بحصرهم بني هاشم وبني المطلب في شعب ابي
طالب واذن صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى
الحبشة خرج ابو بكر رضي الله عنه حال كونه مهاجرا
نحو ارض الحبشة ليلحق من سبقه من المسلمين ممن
هاجر اليها حتى بلغ برك الغماد بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها كاف والغماد بكسر
الغين المعجمة وتخفيف الميم وبعد الالف دال مهملة موضع
على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن ولابي ذر برك بكسر
الموحدة لقيه ابن الدغنة بفتح الدال المهملة وكسر الغين
المعجمة وتخفيف وقال الاصيلي قراه لنا المروزي بضم الغين
ولابي ذر وفي اليونينية بضم الدال وله ايضا فيها ابن دغنة
بضم الدال والغين وتشديد النون ونسبة هذه لكن
بزيادة اداة التعريف لاهل اللغة واما في المرواة وهو
اسم امه واسمه الحرث بن يزيد كما عند البلاذري

من

من طريق الواقدي عن معمر عن الزهري وليس هو ربيعة
ابن رفيع ووهم الكرماني قاله الحافظ ابن حجر وهو سيد
القارة بفتح القاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من
بني الهون بالضم والتخفيف بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر فقال له اين تريد يا ابا بكر فقال له ابو بكر
اخرجني قومي فقال اي لم ينبغي اي لم يسبغ اني اخرجني فاريد
ان اسيح في الارض واعبد ربي بهمزة مفتوحة فسين
مكسورة وحاء مهملة بينهما تحتية ساكنة ولم يذكر له وجه
معتمد لانه كان كافرا فقال له ابن الدغنة فان مثلك
يا ابا بكر لا يخرج بفتح اوله وضم ثالثه من الخروج ولا
يخرج بضم اوله وفتح من الاخراج انك وللمستملي والكشميهني انت تكسب المعدوم بفتح تاء تكسب اي
تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك ولابي ذر عن الحموي
الكشميهني المعدم بضم الميم وكسر الدال من غير واو
وصله وتصل الرحم اي القرابة وتحمل الكل بفتح الكاف
وتشديد اللام الذي لا يستقل بامره او الثقل وتقري الضيف بفتح الفوقية من الثلاثي وتعين
على نوائب الحق اي حوادثه فوصفه بمثل ما وصفت
خديجة به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على اشتهار
ابي بكر بالصفات التالفة من انواع الكلام فانا لك جار
اي مجير امنع من يؤذيك ارجع ولابي ذر عن الحموي
واعبد ربك ببلدك مكة فرجع ابو بكر وارتحل معه
ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف

عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما انزل
الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين يا بني عبد مناف
بفتح الميم والنون المخففة اشتروا انفسكم من الله
عز وجل اي باعتبار تخليصها من العذاب كانه قال
اسلموا من العذاب كانه قال اسلموا تسلموا من العذاب
فيكون ذلك كالشرى كانهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة واما
قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
فمعناه ان المومن باع باعتبار تحصيل الثواب والثمن
الجنة يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله تعالى
يا ام الزبير بن العوام عمة الرسول صلى الله عليه وسلم
عطف بيان يا فاطمة بنت محمد اشتري يا انفسكم من الله
لا املك لكم من الله شيا ولا ادفع او لا انفعكم قال تعالى
هل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شي سلاني من
مالي ما شئتما اعطكما وعند مسلم واحمد من رواية موسى
ابن طلحة عن ابي هريرة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا فعم وخص وقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار يا معشر
بني كعب كذلك يا معشر
بني هاشم كذلك يا معشر بني عبد المطلب كذلك الحديث
وعند الواقدي انه قصر الدعوى على بني هاشم وبني المطلب
وهم يومئذ خمسة واربعون رجلا وفي حديث علي
عند اسحاق من الزيادة انه صنع لهم شاة على ثريد وقعب
لبن وان الجميع اكلوا من ذلك وشربوا وفضلت فضلة

وقد

وقد كان الواحد منهم ياتي على جميع ذلك تنبيه حديث
ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم من مراسيل الصحابة
وبذلك جزم الاسماعيلي لان ابا هريرة انما اسلم بالمدينة
وهذه القصة كانت بمكة وابن عباس وابو هريرة يومئذ كان حينئذ
اما لم يولد واما طفلا ويحتمل ان تكون القصة وقعت مرتين
لكن الاول صرح خلاف ذلك وفي حديث ابي امامة عند الطبراني
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني هاشم ونساءه واهله فقال
يا بني هاشم اشتروا انفسكم من النار واسعوا في فكاك
رقابكم يا عائشة بنت ابي بكر الصديق يا حفصة بنت
عمر يا ام سلمة الحديث فهذا ان ثبت دل على تعدد القصة
لان القصة الاولى وقعت بمكة لتصريحه في الحديث المسوق
بشورة الشمس انه صعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة
وام سلمة عنده من ازواجه الا بالمدينة وحينئذ فيحتمل
حضور ابي هريرة وابن عباس ويحتمل قوله لما انزلت جمع
اي بعدة لك لان الجمع وقع على المعهود قاله في الفتح ووقع
في رواية ابي ذر رباب ابن اخت القوم ومولى الجتوم منهم
وهذا سبق باب قصة الحبش قال في القاموس
الحبش والحبشة محركتين والاحبش بضم الباء جنس
من السودان والجمع حبشان واحابش وقيل انهم من
ولد حبش بن يوشن بن حام بن نوح وكانوا سبعة اخوة
السند والهند والزنج والقبط والحبشة والنوبة وكنعان
وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله في العيدين

قريش فقال لهم إن ابن الدغنة لا يخرج مثله من وطنه باختياره
على نية الإقامة مع تصميم ما فيه من النفع المتعدي لأهله بلده
ولا يخرج بضم أوله وفتح ثالثه لا يخرجه أحد بغير اختياره لما ذكر
أتخرجون رجلا استفهام انكاري يكسب المعدوم ويكشي بمعنى المعدم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم
تكذب قريش بجوار ابن الدغنة بكسر الجيم أي لم ترد
عليه قوله في جوار أبي بكر فأطلق التذريب وأراد لازمه
لأنه كان من لازم تكذيبه قصد قوله وقالوا لابن الدغنة مرابا
بكر فليعبد عطف على محذوف تقديره مر أبا بكر لا يتعرض
إلى شيء والبيعد من حاء فليعبد ربه في داره وليصل
فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذنا بذلك الذي يقرأه
وليعبد ربه ولا يستعلن به بل يخفيه فإنا نخشى أن
يفتن بكسر التاء يذلك نساءنا وأبناءنا فقال ذلك
القول الذي قالوه ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر
بذلك أي مكث على ما شرطوا عليه يعبد ربه في داره
ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره قال الحافظ
ابن حجر ولم يقع لي قدر هذه المدة التي أقام فيها أبو بكر
على ذلك ثم بدا لأبي بكر أي ظهر له رأي غير الرأي الأول
فابتنى مسجدا بفناء داره بكسر الفاء والمد أي أمامها
وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن كله أو بعضه فيتقذف
بتحتية مفتوحة فنون ساكنة فقاف مفتوحة فذال
معجمة مكسورة بعدها فاء أكذا للحموي والمستملي وعند

غيرهما من شيوخ البخاري فيستقذف بالتاء الفوقية بدل
النون وتشديد الجيم مفتوحة بوزن يتفعل أي يتدافعون
على أبي بكر فينزدف بعضهم بعضا تنسا فظون عليه
ويروى فيتقصف بالصاد والمهملة أي يزدحمون
عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد يكسر
قال الخطابي وهو الصحيح المعروف ويدل عليه ما في الفتح
ومعناها في اليونينية للحموي فيتقصف بنون
ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد عليه نساء
المشركين وأبناؤهم يتعجبون منه وينظرون إليه
وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يتمالك عند قراءة القرآن
عينيه من رقة قلبه إذا قرأ القرآن إذا ظرفية والفعل
قبله لا يملك أو شرطية والجزاء محذوف أي إذا قرأ القرآن
لا يملك عينيه وافزع ذلك أي أخاف ما فعله أبو بكر
من صلاته وقراءته أشراف قريش من المشركين
على نسائهم وأبنائهم أن يعملوا إلى الإسلام لما يعلمون
من رقة قلوبهم فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم
أي على أشراف قريش من المشركين والجار فقدم
عليه أي على أبي بكر فقالوا أي كفار قريش إنا كنا أجرنا
بهمزة مقصورة فجيم فراء مهملة أبا بكر بجوارك أي بسبب
جوارك وللقابسي أجرنا بالزاي أي حمينا قال في الفتح وأما وجه
على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى
مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة وإنا قد
خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا بفتح الفوقية وكسر الفوقية

ونصب الثانى على المفعولية ولغير ابى ذر تفتح بضم اوله وفتح
ثالثه مبنيا للمفعول فالثانى رفع نائبه همزة وصل عن ذلك
فاذا احب ان يقتص على احد يعبد به فى داره فعل وان
ابى منع اما ان يعلن بذلك فسله بفتح السين وسكون
اللام من غير همز ان ترد اليك وديعتك اى امانتك له وانا
قد كرهنا ان تخفرك بضم التاء وسكون الخاء المعجمة وكسر
الفاء يعنى من اجل انه ينقض عهدك ويسفه مقربين
ولابى ذر بالتثنية لابى بكر استعلان خوفا على نسائنا
وابنائنا قالت عائشة بالسند السابق فاتى ابو بكر عنة
الى ابى بكر فقال له قد علمت الذى عاقدت لك عليه بتا
الضمير فاما ان تقتصر على ذلك الذى عاقدت لك عليه
واما ان ترجع الى بتشديد الياء منى عهدى فانى لا احب
ان تسمع العرب انى احفرت بضم اوله وكسر ثالثه فى
رجل عقدت له فقال ابو بكر فانى ارد اليك جوارك
وارضى بجوار الله عز وجل اى بحمايته والنبى صلى الله عليه
وسلم يومئذ بمكة جملة حالية فقال النبى صلى الله عليه
وسلم للمسلمين انى اريت بضم الهمزة مبنيا للمفعول
دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين تثنية لابة بتخفيف
الموحدة قال الزهرى وهما الحرتان بالحاء المهملة وتشديد
الراء حجارة سود فهاجر من هاجر قبل المدينة بكسر
القاف وفتح الموحدة اى جهتها ورجع عامة من كان
هاجر بارض الحبشة الى المدينة اى من جهة المدينة
لما سمعوا استيطان المسلمين بها وتجهز ابو بكر رضى

الله عنه قبل المدينة اى من جهة المدينة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك بكسر الراء
وسكون السين المهملة على مهلك ولابن عساكر فقال اصبر
فانى ارجو ان يؤذن لى فى الهجرة فقال ابو بكر وهل
ترجو ذلك اى اتاذن لى انت زاد الكشميهنى وابى
قال عليه الصلاة والسلام نعم ارجوه فحبس اى
منع ابو بكر نفسه من الهجرة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم اى لاجله ليصحبه فى الهجرة وعلف
ابو بكر راحلتين تثنية راحلة من الابل القوى على
السير وهى الناقة كانتا عنده ورق السمر بفتح السين
المهملة وضم الميم قال الزهرى وهو الخبط بفتح
الخاء المعجمة والموحدة ما يخبط بالعصا فيسقط من ورق
الشجر اربعة اشهر قال ابن شهاب الزهرى بالسند
السابق قال عروة ابن الزبير فحدثت عائشة رضى الله
عنها فبينما بالميم نحن يوما جلوس فى بيت ابى بكر
فى نحر الظهيرة اوقات الزوال عند شدة الحر قال قائل
قال فى المقدمة يحتمل ان يفسر بها من قوله فى موطن
ابى بكر وفى الطبرانى ان قائل ذلك اسماء بنت ابى بكر
لابى بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه
متقنعا اى مغطيا راسه فى ساعة لم يكن ياتينا
فيها فقال ابو بكر فدا بكسر الفاء والهمزة ولابى ذر
عن الحموى والمستملى فدا بالفتح من غير همز له بابى
وامى والله ما جاء فى هذه الساعة الا امر حدث

قالت عايشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذن
في الدخول فاذن له ابو بكر فدخل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لابي بكر اخرج من عندك بهمزة قطع مفتوحة وكسر
الراء قال ابو بكر انما هم اهلك بريد عايشة وامها بابي
انت يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام فاني وبالياء في ذر
عن الكشميهني فانه قد اذن لي في الخروج بضم الهمزة وكسر
الذال المعجمة الى ابي المدينة فقال ابو بكر اريد الصحبة وبالرفع
خبر مبتدا محذوف بابي انت يا رسول الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم الصحبة التي تطلبها قال
ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخذ الراحلة بالثمن
وعند الواقدي ان الثمن كان ثمانمائة وان الراحلة هي القصوى
وانها كانت من بني قشير وعند ابن اسحاق انها الجدعاء قالت
عايشة فجهزناهما احث الجهاز بالحاء المهملة والمثلثة افعل
تفضيل من الحث اي اسرعه ولابي ذر عن الكشميهني
والجموي احب بالموحدة والحاء بفتح الجيم وتسرها ما يحتاج
اليه في السفر ونحوه وصنعنا لهما سفرة اي زادا في جراب
بكسر الجيم وعند الواقدي انه كان في السفرة شاة يطبوحة
فقطعت اسما بنت ابي بكر قطعة من نطاقها بكسر
النون ما يشد به الوسط فربطت به على فم الجراب فلذلك
سميت ذات النطاق بالفاء ولابي ذر عن الكشميهني
النطاقين بالتثنية والمحفوظ انها شقت نطاقها
نصفين فشدت باحدهما الزاد وشدت ثم القربة

باب هجرة

بالهاء نسميت ذات النطاقين قالت عايشة ثم لحق بكسر
الحاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار بالتنوين
في جبل ثور بالمثلثة المفتوحة وكانا خرجا من مكة يوم
الخميس ليلا بفتحات فمكثا ثلاث ليال وخرجا منه يوم
الاثنين يبيت عندهما في الغار عبد الله بن ابي بكر الصديق
وهو غلام شاب ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف وسكون
وبفتح بعدها فاء حاذق لقن بلام مفتوحة ونون مكسورة
ثم ياء ساكنة فنون سريع الفهم فيدلج بضم الياء وسكون الدال ولابي ذر
فيدلج بتشديد الدال يخرج من عندهما بسحر فيصبح
مع قريش بمكة كبائت بها بالشدة رجوعه لفلس
يسمع امرا يكادان به من الكيد بني للمفعول اي يطلب لهما
ما فيه المكروه بضم التحتية وفوقية بعد كاف ولابي ذر
عن الكشميهني بكادان بحذف الفوقية اي وعاه حفظه
حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى
اي يحفظ عليهما عامر بن فهيرة بضم الفاء مصغرا مولى
ابي بكر الصديق منحة بكسر الميم وسكون النون وفتح
المهملة شاة تحلب اليا بالعشي واليا بالغداة من غنم
كانت لابي بكر فيريحها اي الشاة او الغنم عليهما حين
تذهب ساعة من العشا كل ليلة فيحلبان ويشربان
فيبيتان في رسل بكسر الراء وسكون المهملة وهو
لبن منحتهما الطرق ورضيفهما بفتح الراء وكسر الضاد
المعجمة بعدها تحتية ساكنة فقاف مكسورة محرور عطف
على المضاف ومرفوع عطفا على قوله وهو لبن وهو

الموضوع فيه للحجارة المحماة ليذهب وخامته وثقله حتى
ينعق بهما بفتح اوله وكسر ثالثه المهملة اى يصيح بالغنم وقد
يزجرها ولابى ذر بهما بالتثنية اى بصوتى الغراب صلى الله
عليه وسلم والصديق رضى الله عنه صوته اذا زجر
عنه عامر بن فهيرة بفاء مفتوحة هو غلام اخر الليل وسقط
ابن فهيرة لابى ذر ويفعل ذلك فى كل ليلة من تلك الليالى
الثلاث التى اقاما فيها بالغار وعند بن عائذ من حديث
ابن عباس فيصبح فى دعيان الناس كبائت فلا يفطن له
واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا
هو عبد الله بن اريقط بالقاف والطاء مصغرا من بنى
الديل بكسر الدال المهملة وسكون التحتية بعدها لام وهو
اى الرجل الذى استؤجر من بنى عبد بن عدى اى ابن الديل
ابن بكر بن عبد مناف بن كنانة وقيل من بنى عدى بن عمرو
هاديا يهديهما الى الطريق خريتا بكسر الخاء المعجمة والراء
المشددة بعدها تحتية ساكنة فوقية ونصبهما صفة
لرجلا قال الزهرى والخريت هو الماهر بالهداية حال
كونه اى الرجل الذى استؤجر قد غمس بفتح معجمة فميم
فسين مهملة مفتوحات حلفا بكسر الحاء المهملة وبعد
اللام المكسورة فاء فى آل العاص بن مالك وائل
السهمى بفتح السين المهملة وسكون الهاء يعنى انه حليف
لهم واخذ بنصيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا
ايمانهم فى دم او خلوق او شىء يكون فيه تلوث فيكون
ذلك تاكيدا للحلف وهو اى الرجل الذى استأجره على

دين كفار قريش فامناه بفتح الهمزة وكسر الميم اى جعلهما
ايمنا فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور لصبح
ثلاث ليال فاتاهما برا حلتيهما صبح ثلاث وانطلق
معهما عامر بن فهيرة والدليل عبد الله بن اريقط فاخذ
بهم طريق الساحل بالسين والحاء المهملتين بينهما واو
فالف اسفل من عسفان قال بن شهاب الزهرى
بالسند المذكور واخبرنى بالافراد عبد الرحمن بن
مالك المدلجى بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام والجيم
المخففة وتشديد التحتية وهو ابن اخى سراقة بن
مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما عين
مهملة ساكنة وسقط لابى ذر بن مالك كذا فى الفرع وقال
فتح البارى وتبعه العينى قوله بن اخى سراقة بن جعشم
فى رواية اخى سراقة بن مالك بن جعشم انه اباه مالك
اخبره انه سمع سراقة بن جعشم ينسبه لجده يقول
جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفرع بالفاء فراء فدال
اليونينية ويسل بالجمع كفار قريش يجعلون فى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر دية مائة ناقة كل واحد
منهما ممن قتله ولابى ذر لمن قتله او اسره فسيما بالميم
الجالس فى مجلس من مجالس قومى بنى مدلج اقبل
ولابى ذر عن الحموى والمستملى اذا اقبل رجل منهم حتى
قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة انى قد رايت
انفا بمد الهمزة وكسر النون آنفا اسودة بكسر الواو وبعد
المهملة الساكنة اشخاصا بالساحل ارا ها بضم الهمزة اه

اظلها محمد واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت
لهم انهم ليسوا كم ولكنك رايت فلانا وفلانا انا اعرف
اسمهما اتظلعوا بفتح اللام يا عيننا اى فى نظرها معاينة
يبتغون ضالة لهم ثم لبثت فى المجلس ساعة ثم قمت
فدخلت منزلى فامرت جاريتى لم يعرف ابن حجر اسمها
ان تخرج فرسى وزاد موسى بن عقبة ثم اخذت قداحى
بكسر القاف اى الازلام واستقسمت بها فخرج الذى اكره
لا تضره وكنت ارجو ان اردده واخذ المائة ناقة وهى من
وراء اكمة رابية مرتفعة فحبسها على بتشديد الحاء
واخذت رمحى فخرجت به من ظهر البيت فخططت بالا
بالمهملات برجه الارض بضم الراى المشددة المكسورة
الحديد الذى فى اسفل الرمح اى امكنت اسفله وخفضت
عاليه لئلا يظهر بريقه فيدرى من بعد منه فيدريه ويكسف
له امره ولغيرا اصيلى والكشميهنى فخططت بالحاء المهملة
اى خفض اعلاه وحررت جزء على الارض خطها به غير
قاصد لخطها لئلا يظن الرمح اذا امسك راسه ونصبه
لانه كره ان يشعره احد فيشركه فى الحالة حتى اتيت
فرسى فركبتها فرفعتها بالراء والفاء اى فرفعتها بتشديد
القاف اسرعت بها السير تقرب بتشديد الراء مفتوحة او
مكسورة بى حتى سمعت فرسى ضربا من السراع قال الازهرى
السراع التقريب ان ترفع يديها وتضعهما معا حتى دنوت
منهم فعثرت بالفاء والمثلثة والى ذر وعثرت الى فرسى
فخررت بالخاء المعجمة سقطت عنها عن فرسى فقمت

فاهويت

فاهويت يدى اى بسطتها الى كنانتى كبيرالسهام فاسه
فاستخرجت منها الازلام جمع زلم بفتح الزاى واللام
اقلام كانوا يكتبون على بعضها نعم وعلى بعضها لا وكانوا
اذا ارادوا امرا استقسموا بها فاذا خرج السهم الذى
عليه نعم عملوا به واذا خرج الناهى لم يعملوا وكان
اى استقسام معرفة قسمى الخير والشر فاستقسمت
بالفاء والى ذر واستقسمت بها اضرهم ام لا ظهر
معرفة النفع والضر بالازلام اى التفاؤل فخرج الذى
اكره لا تضرهم فركبت فرسى وعصيت الامر اللام الزائدة
للحال اى فلم التفت الى ما خرج من الذى اكره تقرب
بى فرسى حتى اذا سمعت قراءة رسول الله وهو
لا يلتفت وابو بكر رضى الله عنه يكثر الالتفات
ساخت بالسين المهملة والخاء المعجمة اى غاصت يدا
فرسى فى الارض زاد الطبرانى عن اسماء بنت ابى بكر لما
اخبرها حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها
على القيام فنهضت فلم تكد تخرج يديها بضم اوله من
اخرج من الارض فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها
عثان بالعين المهملة المضمومة فمثلثة مفتوحة وبعد
الالف نون دخان من غير نار وهو مستطيره قوله لاثر يديها
مقدما وللى ذر عن الكشميهنى عثانا بالمعجمة والموحدة
اخره ساطع منتشر فى السماء مثل الدخان فاستقسمت
بالازلام فخرج الذى اكره لا تضرهم فناديتهم بالامان
وعند ابن اسحاق فناديت القوم الاسراقة بن مالك بن

ابن جحشم انظروني اكلمكم فوالله لا تيأسكم مني شيء تكرهونه
فوقفوا فركبت فرسي حتى عبيتهم ووقع في نفسي حين
لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيطير امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قريشا
قد جعلوا فيك الدية يدفعونها الى من يقتلك او يأسرك
فاحترتهم اخبارها يريد الناس قريشا فهم من الحرص على
الطلب لهم وغير ذلك وعرضت عليهم المزاولة عنه
برأيي فلم ينقصان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر شيئا
ولم يسألاني شيئا معي الا ان قال صلى الله عليه وسلم
اخف عنا بفتح الهمزة وسكون الجيم بعدها فاء امر من الاطفاء
قال سراقة فسألته عليه السلام ان يكتب لي كتاب امن
بسكون الميم فامر عليه السلام عامر بن فهيرة فكتب
في رقعة من ادم بفتح الدال المهملة بعدها تحتية وفي
نسخة من ادم بفتح الدال وحذف التحتية جلد معروف زاد
ابن اسحاق فاخذته فحملته في كنانتي ثم رجعت ثم مضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه الى وجهته مقصده
قال ابن شهاب الزهري بالسند السابق فاخبرني بالافراد
عروة ابن الزبير بن العوام ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا
بكسر التاء وتخفيف الجيم حال كونهم قافلين راجعين من
الشام فكسى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا
بكر ثياب بيض وقول الدمياطي ان الذي كسى
النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر انما هو طلحة بن عبيد

الله وكان جايئا من الشام متمسكا وذلك بان اهل السير
لم يذكروا ان الزبير لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق
الهجرة وانما هو طلحة بن عبيد الله ليس فيه دلالة على انه
ذلك قلت ولي الجمع بينهما وانه قيما في الصحيح اصح لاسيما والرواية
التي فيها طلحة من طريق بن طهيعة عن الاجلح الاسود عن
عروة والتي في الصحيح من طريق عقيل عن الزهري عن
عروة وعند ابن ابي شيبة من طريق هشام بن عروة
عن ابيه نحو رواية الاجلح الاسود فتعين تصحيح
القولين وحينئذ فيكون كل من الزبير وطلحة كسانهما وسمع
المسلمون بالمدينة مخرج ولاتي ذر المخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون بسكون
الغين المعجمة تخرجون كل غداة الى الحرة بالحاء المهملة
المفتوحة وتشديد الراء فينتظرونه حتى يردهم حر
الظهيرة فانقلبوا رجعوا يوما بعد ما اطال انتظارهم
له عليه السلام فلما اووا اليبوتهم او في بفتح الهمزة
وسكون الواو وفتح الفاء اي طلع رجل من يهود لم يسم
على اطم بضم الهمزة والطاء حصن من اطامهم لامر ينظر
اليه فبصر بفتح الموحدة وضم المهملة برسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه حال كونهم مبيضين بفتح
الموحدة والتحتية المشددة بعدها ضاد معجمة عليهم
الثياب البيض وقال السفاقسي ويحتمل ان يريد انهم
متجملين فعال من قولهم رجل بايض اي متجمل وتبدل عليه
قوله يزول عنهم السراب المرئي في شدة الحر كانه ماء حتى اذا

جيئته لم نخده شيئا كما قال الله تعالى فلم يملك اليهودي
نفسه ان قال باعلا صوته يا معاشر العرب بالف بعد
العين هذا جدكم بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اي
حظكم وصلاحكم وفلاحكم الذي تنتظرون السعادة
بمجيئه فثار المسلمون بالمثلثة الى السلاح فتلقوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر الحرة الى
عليها الحجارة السود فعدل بهم بتخفيف الدال ذات اليمين
حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف بفتح العين وسكون
الميم اي بن مالك بن الاوس ومنازلهم بقبا وذلك يوم
الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء
الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي
ابا بكر اي يسلم عليه يظنه النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه صلى الله عليه وسلم برداءه
فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه عند ذلك
وعند موسى بن عقبة فطفق من جاء من الانصار ممن
لم يكن راه يحسبه ابا بكر حتى اذا اصابته الشمس اقبل
ابو بكر يشي يظله فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد
الذي اسس على التقوى وهو مسجد قبا وصلى فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايام مقامه بقبا ثم ركب راحلته
من قبا يوم الجمعة فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف فسار

يمشي

يمشي وهو ينزل

تمشي معه والى ذر مع الكشميهني حتى بركت راحلته
عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة
وعند سعيد بن منصور حتى استناخت عند موضع
المنبر من المسجد وهو يصلي فيه يومئذ رجال من
المسلمين وكان موضع المسجد مربدا بكسر الميم وفتح
الموحدة بينهما راء ساكنة للتمر يجفف فيه لسهل بالتصغير
وسهل ابني رافع بن عمرو وغلامين يتيمين في حجر اسعد
بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم ولابي ذر اسعد بن زرارة
وكان اسعد من السابقين الى الاسلام من الانصار وامه
اخوه سعد فتاخر اسلامه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما
بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله
فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما حتى
ابتاعه منهما اي اشتراه وثبت قوله فابى الخ في رواية ابي
ذر ثم بناه مسجدا وطفق بكسر الفاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن بفتح اللام وكسر الموحدة
الطوب النيء في نحو بنائه وهو يقول اي ينقل اللبن
هذا الحمال بكسر الحاء المهملة وفتح الميم مخففة ولابي ذر
الحمال بفتح الحاء المهملة اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله
واطهر عند الله لاحمال بكسر الحاء ولابي ذر لاحمال خيبر التي
يحمل منها من التمر والزبيب ونحوهما الذي ينقبض به حاملوه
قال القاضي عياض وقد رواه المستملي جمال بالجيم المفتوحة

قال وله وجه واما وله اظهر هذا ابر اى ابقى ذخرا عند الله واكثر ثوابا واد وم نفعا ربنا واطهر بالطا المهملة اى اشد طهارة من حمال خير ويقول اللهم ان اسألك حراجر اهاجرة فارحم الانصار والمهاجرة بكسر الجيم فتمثل عليه السلام بشعر رجل من المسلمين لم يسم لى فوعند الله ابن رواحة قال ابن شهاب الزهرى ولم يبلغنا فى احاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت ولا فى غير هذه الابيات اى السابقة قال فى التنقيح قد انكر على الزهرى ذلك من وجهين احدهما ان هذا لا يقتضى احدهما رجز وليس بشعر ولذا يقال لصاحبه رجز الا شعر وثانيهما انه ليس بموزون اه وتعقبه فى المصابيح بانه ليس بين الوجهين تناف لان الاول يقتضى تسليم كون الكلام موزونا ضرورة انه جعله رجزا ولا بد فيه من وزن خاص سواء قلنا هو شعر ام لا والثانى صرح بنفى الوزن وتقابلا ادبمنع كون الرجز غير شعر وكون قابله غير شاعر وهو الصحيح عند الكل وضيين سلمنا ان الرجز ليس شعرا لكنا لا نسلم ان قوله

• هذا الحمال لا حمال خيبر • هذا ابر ربنا واطهر •

من بحر الرجز وانما هو مشطور السريع دخله الكشف والخبن وانما قوله ليس بموزون فانما يتم فى قوله ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة اه والممنوع عليه انشاء الشعر لا انشاده وهذا الحديث اخرجه فى تواضع مختصرا وبتمامه هنا فقط ح وبه قال حدثنا وفى رواية حدثنى

بالافراد عبد الله بن ابى شيبة نسبه لجده واسم ابيه محمد قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر ابن الزبير عن اسما بنت ابى بكر رضى الله عنهما وعنه ابيهما صنعت سفرة النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر ابيهما حين اراد ان يهاجر المدينة فقلت لابى اى ابكر الا احد شيا اربطه بكسر الموحدة اى الظرف او راس السفرة هو على تقدير حرف مضاف اى بطانى بكسر القاف وتخفيف الفوقية قال ابو بكر فشقيه باثنين ففعلت ما امرنى به اى من الشق فسميت بضم السين وكسر الميم مشددة ذات النطاقين وقد مر هذا الحديث فى باب هل يزود فى الغزو ومن كتابى الجهاد وقال ابن عباس اسما ذات النطاق بالافراد وهذا وصله فى سورة برءة وهو ثابت هنا لابى ذر ح وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى اسحق عمرو ابن عبد الله السبيعى انه قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنه قال لما قتل النبى صلى الله عليه وسلم من الغار راكبا المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة بينهما مهملة ساكنة الكنانى اسلم بعد الطائف فدعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فساخت بالخاء المعجمة غاصت به فرسه قال للنبى صلى الله عليه وسلم

ادع لى ولا اضرك ولا تقل ولا اضربك بزيادة حرف الجر
قبل الكاف فدعاله عليه الصلاة والسلام قال فعطش
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن برأى قال ولا تقل
فقال ابو بكر زادنى اللقطة فانطلقنا فاذا انا برأى عجى غنم
يسوق غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش فسماه
فعرفته فقلت هل فى غنمك من لبن فقال نعم فامرته
فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من
الغبار فاخذت قدحا فحلبت فيه كثبة بضم الكاف
وسكون المثلثة قليلا من لبن فاتيته عليه السلام
فبرد منه حتى رضيت وبه قال حدثنى بالافراد
زكريا بن يحيى بن صالح اللؤلؤى البلخى الحافظ عن ابى
اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه
عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها وعن ابيها انها حملت
بعبد الله بن الزبير بن العوام بمكة قالت فخرجت من
مكة مهاجرة الى المدينة وانا متم بضم الميم اى ولى ولد
وكسر الفوقية وتشديد الميم اى والحال انى قد اتممت
مدة الحمل الغالبة وهى تسعة اشهر فاتيت المدينة
فنزلت بقبا بالصرف فولدت بقبا ثم اتيت به
عبد الله النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوضعته
بسكون الضاد ولابى ذر فوضعه عليه السلام فى
حجره بفتح الحاء المهملة ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل
بالفوقية والفاء رمى من ريقه فى فيه فى عبد الله ه
فكان اول شى دخل جوفه
ريق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم حنكه بحاء مهملة ونون مشددة وكاف مفتوحات
بتمرة بالفوقية وسكون الميم كالسابقة باد مضمها
ودلك بها حنكه ثم دعا له وبرك عليه بفتح الموحدة
والراء المشددة بان قال بارك الله فيك او اللهم بارك
فيه وكان عبد الله اول مولود ولد فى الاسلام من
المهاجرين وفى بعض النسخ بقبا بالمدينة وهذا
الحديث اخرجه ايضا فى العقيقة ومسلم فى الاستئذان
فى الاستيذان تابعه اى زكريا بن يحيى خالد بن مخلد بفتح
الميم واللام بينهما خاء معجمة ساكنة القطوانى عن على
ابن مسهر قاضى الموصل عن هشام عروة عن اسما
رضى الله عنها هاجرت الى النبى صلى الله عليه وسلم
وهى حبلى وعندها سما غبلى مما وصله وهى حبلى بعبد الله
فوضعته بقبا فلم ترضعه حتى اتت به النبى صلى الله
عليه وسلم نحوه وفى اخره وسماه عبد الله وبه قال
حدثنا قتيبة ابن سعيد قال عن ابى اسامة حماد عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها
انها قالت اول مولود ولد فى الاسلام من المهاجرين
بالمدينة عبد الله ابن الزبير اتوا به ومن معها به النبى
صلى الله عليه وسلم فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم
تمرة فلاكها مضغها عليه السلام ثم ادخلها فى فيه
فى عبد الله بن الزبير فاول ما دخل بطنه ريق
النبى ولابى ذر ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنى بالافراد محمد هو ابن سلام او ابن المثنى

قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
ابي عبد الوارث بن سعيد البصري قال حدثنا عبد العزيز
ابن صهيب مصغرا قال حدثنا انس بن مالك رضي
الله عنه قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم من
مكة الى المدينة وهو مردف ابا بكر خلفه على الراحلة التي
هو عليها وابو بكر شيخ قد اسرع اليه الشيب في لحيته
الكريمة يعرف لتردده اليهم للغارة ونبي الله ولا تردد
والنبي صلى الله عليه وسلم شيخ ليس في لحيته الشريفة
شيب وكان ليس من الصديق لا يعرف لعدم تردده
اليهم قال فيلقى الرجل ابا بكر في اثر انتقاله من بني عمرو فيقول
يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول له هذا
الرجل يهدي ولابي ذر الذي يهديني السبيل قال
فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني ابو بكر
سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس هو سراقة
فدلحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت
نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه
ولابي ذر فصرعته فرسه ثم قامت تحمحم بكاف مهملتين
وميمين اي تصوت وذكر قوله فصرعه باعتبار لفظ
الفرس وانث في قوله قامت باعتبار ما في نفس الامر انها
كانت انثى قاله ابن حجر وقال العيني قال اهل اللغة ومنهم
الفرس يقع على الذكر والانثى ولم نقل احد انه يذكر باعتبار لفظه
ويونث باعتبار انها كانت في نفس الامر انثى فقال سراقة
يا رسول الله مرني بم بغير الف ولابي ذر بما شئت فقال

عليه

عليه الصلاة والسلام له فتقف مكانك لا تتركن احدا
يلحق بنا قال في الكواكب هو كقوله لا تزن من الاسد يهلكك
وهو ظاهر على مذهب الكسائي قال في الفرع هذا المثال
غير صحيح عند غير الكسائي لان فيه فساد المعنى لان
انتفاء الذنب ليس سببا للهلاك والكسائي يجوز هذا لانه
يقدر الشرط ايجابا اي في قوة انه وقع من الاسد ذنب هلك قال
فكان اول النهار جاهدا على نبي الله وكان اخر النهار
مسلحة له بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح اللام
والحاء المهملة اي يدفع عنه اعداءه بمثابة السلاح فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة بفتح الحاء المهملة والراء
المشددة فاقام بقباء المدة التي اقامها وبنى بها المسجد ثم بعث
عليه السلام الى بني النجار فطوفي في هذا الحديث اقامته
عليه الصلاة والسلام بقباء فجاءوا الى نبي الله صلى الله عليه
وسلم والى ابي بكر رضي الله عنه وثبت قوله والى بكر الى
زوجته فسلموا عليهما وقالوا اركبا حال كونكما امنين
حال كونكما مطاعين بفتح النون والعين بلفظ التثنية
فيهما وفي الفرع بكسرهما بلفظ الجمع وكسط فوقها والمراد
اوجه على ما لا يخفى فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
رضي الله عنه وحفوا بالحاء المهملة المفتوحة والفاء المشددة
اي احدقوا اي الانصار دونهما بالسلاح فقيل في المدينة
جاء نبي الله جاء نبي الله مرتين صلى الله عليه وسلم فاشرفوا ينظرون
اليه صلى الله عليه وسلم ويقولون
جاء نبي الله مرة واحدة كما في الفرع والذي في اليونينية والفاظرية

يابى أرفدة بفتح الفاء لابى ذر ولغيره بكسرها كذا فى
اليونينية رقم علامة ابى ذر على الفتح وصح عليه ولم
يرقم للكسر شيأ ثم قال فى الحاشية غير عياض وبنو
ارفدة بكسر الفا لابى ذر ولغيره بفتحها وكذلك ضبطه
علينا ابو بحر قال لى بن سراج هو بالكسر لا غير وهو
اسم جدلهم او هو اسم امه وبه قال حدثنا يحيى بن
بكير المخزومى مولاهم المصرى ونسبه لجده واسم ابيه
عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل
بضم العين بن خالد الايلى عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة ان ابا بكر
رضى الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان
زاد فى العيدين من جوارى الانصار فى ايام منى تدفقان
بتشديد القاف اولى مكسورة ولابى ذر تغنيان
وتدفقان وتضربان بالدف وهو الكبر بال الذى لا جلاجل
فيه والنبى صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه
مشددة مكسورة منونة من تغشى اى تستغطى وللحموى
والمستملى بنصب الشين منونة من غير با متغط بثوبه
مضطجعا على الفراش فدخل ابو بكر فانتهرهما اى
للجاريتين ابو بكر على فعلهما ذلك وفى العيدين فانتهرنى
وقال مزمارة الشيطان عند النبى صلى الله عليه وسلم
فكشف النبى صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال
دعهما انزكها يغنيان ويبقفان يا ابا بكر فانها ايام عيد
اى يوم سرور وشرعى فلا ينكر فيه مثل هذا قالت وتلك

ايام ايام منى وقالت عائشة بالسند المذكور رايت النبى
صلى الله عليه وسلم يسترنى بثوب وانا انظر الى الحبشة
وهم يلعبون فى المسجد اى بالدرق والحراب فزجرهم
ابو بكر وضبط فى اليونينية وفرعها على لفظهم فصار
اللفظ فزجر فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعهم
امنا نصب على المصدر اى انتم امنا يا ارفدة يعنى
انه مشتق من الامن عند الخوف يا بنى امن احب
ان لا يسبه بشنه اى اهل نسبه بضم التحتية وفتح
المهملة وتالية رفع وفتح التحتية وضم المهملة وتالية نصب
وهما ضبط فى اليونينية وكذا فى فرعها وبه قال حدثنى
باسكان الدال ولابى ذر حدثنا عثمان بن ابى شيبة هو عثمان
ابن محمد بن ابى شيبة واسم ابيه ابراهيم بن عثمان العبسى
الكوفى قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها انها قالت
استاذن حسان بن ثابت الشاعر النبى صلى الله عليه
وسلم فى هجا المشركين فقال عليه الصلاة والسلام
كيف بنسبى اى كيف تهجوهم ونسبى مجتمع فيهم
فقال حسان لاسلنك لاخلصن نسبك منهم
من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك كما تسل الشعر
بضم التا الفوقية وفتح السين مبنيا للمفعول ولابى ذر
كما يسل الشعر بالفتحية والشعر بالتذكير من العجين
لان الشعرة اذا سلت منه لا يعلق بها منه شئ للعموم منه
وعن ابيه ابى هشام وهو عروة بالاسناد السابق

ادارة الوثائق والمكتبات
الصحيح
البخاري
(٧٤٤ف ـ ١٠٠٠٠/٣٠٦/٤/١٩٦٧)

ادارة الوثائق والمكتبات
(٧٤٤ف ـ ١٠٠٠٠/٣٠٦/٤/١٩٦٧)

2613

دمياط
٢٨

جا نبي الله مرتين فاقبل عليه الصلاة والسلام يسرعني
نزل جانب دار ابي ايوب الانصاري فانه عليه السلام
كان وسط اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام بتخفيف لام
ابن سلام اسرائيلي من حلفاء بني عوف بن الخزرج وهو اي
والحال انه في نخل اهله يخترف بالخاء المعجمة والفاء يجتني
لهم من الثمار يجذ بكسر الجيم مخففة استعجال ان يضع
ولابي ذر عن الحموي والكشميهني ان يضع الذي يخترف
لهم لاهله فيها اي في النخل فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهي اي والحال ان التمرة التي اجتناها معه فسمع من
نبي الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر من النبي في الترمذي
انه اول ما سمع من كلامه اذ قال ايها الناس افشوا السلام
واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس
نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم رجع الى اهله فقال نبي الله
ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم اي بيوت اهلنا اقرب
والده عبد المطلب سلمى بنت عمرو من بني عدي بن النجار
اقرب فقال ابو ايوب الانصاري انا يا رسول الله هذه
داري وهذا بابي قال عليه السلام له فانطلق وعمي
لنا وادرك فهي بسكون الهاء في الفرع والذي في اليونينية
بفتح الهاء وتشديد التحتية بعدها همزة ساكنة لنا مقيلا
بفتح الميم وكسر القاف اي مكانا تقيل فيه والمقيل النوم
نصف النهار مع ما نوم بالمرة اولا قال تعالى في قوله تعالى
واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها قال ابو ايوب فوثب علي
بركة الله فلما جا نبي الله صلى الله عليه وسلم الى منزله

الى ابو

ابي ايوب جا عبد الله بن سلام اليه صلى الله عليه وسلم
عليه زاد في رواية حميد الآتية ان شا الله تعالى قال المغازلي
فقال اني اسالك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط
الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى
ابيه او الى امه فذكر له جواب مسايله فقال اشهد انك رسول
الله وانك جيت بحق وقد علمت يهود اني سيد عهم
وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسالهم
عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني
قد اسلمت قالوا في ما لست فيّ بتشديد التحتية فيهما
فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى اليهود فاقبلوا
فدخلوا عليه عليه الصلاة والسلام فقال لهم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله الذي لا اله الا هو انكم
لتعلمون اني رسول الله حقا والي جيتكم بحق فاسلموا
بهمزة قطع وكسر اللام قالوا ما نعلمه قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرات قال عليه
السلام لهم فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك
سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال عليه السلام
افرايتم اي اخبروني ان اسلم عبد الله قالوا حاشا لله
ما كان ليسلم بضم التحتية وكسر اللام قال عليه السلام
ان اسلم قالوا حاشا لله والي في رواية حاش لله ما كان
ليسلم كررت ثلاثا قال عليه السلام يا ابن سلام اخرج
عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله

الذى لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله حاء بحق
ولابى ذر عن الكشميهنى بالحق فقالوا له كذبت فاخرجهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده ٥ وبه قال حدثنا
ولابى ذر حدثنى بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الصغير
قال اخبرنا هشام هو بن يوسف الصنعانى عن بن جريج
عبد الملك انه قال الخبرنى بالافراد عبد الله مصغرا ابن
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع مولى
ابن عمر اخبرنى عن ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب ولابى
ذر عن نافع عن عمر بن الخطاب فاسقطا بينى عن ابن
عمر وعنهما النقاش لان نافعا لم يدرك عمر رضى
الله عنه انه قال كان عمر فرض عن لمهاجرين الاولين
فى بيت المال اربعة الاف فى اربعة اى اربعة الاف
فى الاف فى اربعة اعوام وفرض لابن عمر ثلاثة الاف
وخمسمائة فقيل له لعمر هو اى بن عمر من المهاجرين
فلم نقصته من اربعة الاف خمسمائة قال عمر انما هاجر
به ابواه وكان عمره حين احتلم عشرة سنة وامر منادى
يقول ليس هو من هاجر بنفسه وبه قال حدثنا محمد
ابن سنان بالمثلثة قال اخبرنا سفيان ابن عيينة عن
ابى عمرو سليمان بن مهران عن ابى وايل شقيق بن
سلمة عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة الاولى المشددة
ابن الارت التميمى من السابقين الى الاسلام انه قال
هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا يحيى بن

سعيد

سعيد القطان عن ابى عمرو سليمان انه قال سمعت
ابا وائل شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب رضى الله عنه
قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بادنه لانه لم يهاجر
معه الا ابو بكر وعامر بن فهيرة نبتغى نطلب وجه الله
تعالى ووجب اى ثبت اجرنا على الله فمنا من مضى
مات لم ياكل من اجره من الغنائم شيا منهم مصعب بن
عمير بضم العين مصغرا قتل يوم وقعة احد فلم نجد
شيا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه بدت
رجلاه لقصرها فاذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نغطى بفتح الفين وتشديد الطاء مكسورة فى الفرع
وفى اصله بسكون الفين وكسر الطاء مخففة راسه بها
ونجعل على رجليه من اذخر بالذال والخاء المعجمتين
بنت حجازى طيب الرايحة ومنا من اينعت بالخاء المعجمة
والنون ادركت ونضجت له ثمرته فهو يهديها بكسر الدال
مصححا عليها فى الفرع ويجوز الضم والفتح اى يجتنيها وهذا
الحديث سبق فى الجنائز وعن قريب ٥ وبه قال حدثنى
بالافراد يحيى بن بشير بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو
زكريا البلخى قال حدثنا روح بفتح الراء عن معاوية بن
قرة بضم القاف وفتح الراء المشددة انه قال حدثنى بالافراد
ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن ابى موسى
عبد الله الاشعرى قال قال لى عبد الله بن عمر بن الخطاب
هل تدرى ما قال ابى عمر لابيك ابى موسى قال قلت لا

ادري قال فاذا ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك
اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا
معه وجهادنا معه وعملنا كله معه ترد نفحة الكل والمراد
بالوحدة والراء والدال المهملة ثبت وسلم لنا ان كل عمل عملناه
بفتح الميم في الاول وكسرها في الثاني بعده نخوننا منه بالجيم
وسكون الواو كفافا رسا بالس قاله عمر رضي الله عنه
هضما لنفسه او لما راى ان الانسان لا يخلو عن تقصير
في كل حين بعمله فقال ولابي ذر قال الى صواب ما في رواية
النسفي فقال ابوك لان ابن عمر يخاطب ابا بردة وبعله
ان ابا موسى قال لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا
كثيرا واسلم على يدينا بشر كثير بالمثلثة وانا نرجو ذلك
كرة بفتحات فقال ابي عمر لكني انا والذي نفس عمر بيده
لوددت ان ذلك يرد بفتحات اسلم لنا وان كل شيء عملناه سقط
ضمير النصب لابي ذر بعده نخوننا منه كفافا رسا بالس قال
ابو بردة فقلت لابن عمر اذا اباك عمر واسعد من ابي
موسى الى ابي موسى لان مقام الخوف افضل من مقام الرجا
٥ وبه قال حدثني بالافراد محمد بن صباح بكسر الموحدة
البزاز الجرجاني قال المؤلف او بلغني عن محمد بن
صباح عباد بن الوليد الغبري بضم الغين المعجمة وفتح
الموحدة وقد روى المؤلف عن محمد بن صباح في الصلاة
والبيوع جازما بغير واسطة قال حدثنا اسمعيل بن علية
عن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن

ابن مل النهدي انه قال سمعت بن عمر رضي الله عنه اذ قيل
له انها جرت قبل ابيه بغضب لما فيه من رفعته على ابيه
ونافسه قال ابن عمر وقدمت انا واي عمر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند البيعة قال في الفتح ولعلها بيعة
الرضوان فوجدناه قائلا نايما في القايلة فرجعنا الى المنزل
فارسلني عمر اليه صلى الله عليه وسلم عليه وقال ولابي
ذر فقال اذهب فانظر هل استيقظ عليه السلام من
نومه فاتيته عليه السلام فدخلت عليه فنابعته
ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا
اليه زاده الله شرفا وكرامة حال كوننا نهرول هرولة حتى
دخل عمر عليه فبايعه ثم بايعته نابعا وزعم الداودي
ان هذه البيعة كانت عند قدومه عليه السلام المدينة
في الهجرة واستبعد ذلك لان ابن عمر لم يكن اذ ذاك ابن سن من يبايع
وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بثلاث
سنين يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان تكون البيعة هذه على
غير قتال وانما ذكرها ابن عمر ليبين ان سبب وهم من قال
انه هاجر قبل ابيه وانما الذي وقعله انه بايع قبل ابيه فتوهم
بعضهم ان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاه
في الفتح عن الداودي ٥ وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر
حدثني بالافراد احمد بن عثمان الازدي الكوفي قال حدثنا
شريح بن مسلمة بضم السين المعجمة وفتح الراء آخره مهملة
ومسلمة بضم الميم مفتوحة ومهملة ساكنة وفتح اللام الكوفي
قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن ابي اسحاق

اسحق عن ابي اسحق عمرو السبيعي انه قال سمعت
البرا بن عازب رضي الله عنه يحدث قال ابتاع ابو بكر
رضي الله عنه من عازب هو البرا المذكور رحلا بسكون
الحا المهملة قال البرا فحملته معه اي فحملت الرحل مع ابي
بكر قال فساله عازب عن مسير رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال احد بضم الهمزة وكسر المهملة علينا
بالرصد بامر ارتقاب فخرجنا ليلا من الغار بعد ثلاث
ليال فاحتثثنا بحاء مهملة ومثلثتين فوقية وفي نسخة
فاحتثثنا بزيادة فوقية بعد الحا فتعلنا من الحث
ولابي ذر فاحتثينا بتحتيتين بدل المثلثتين بلا فوقية
من المحاضة الموت لبكتينا ويومنا حتى قام قائم
الظهيرة نصف النهار حيث لا يظهر ظل ثم رفعت لنا
صخرة اي ظهرة لابصارنا فاتيناها ولها شيء من ظل
قال ابو بكر فغرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فروة من جلد معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله
عليه وسلم فانطلقت اتبض ما حوله من الغبار
فاذا انا براعي قد اقبل في غنيمة بضم الغين وفتح النون
ولابي ذر عن الحموي والمستملي في غنيمته بفوقية
بعد الميم يريد من الصخرة مثل الذي اردنا منها من
الظل فسالته لمن انت يا غلام فقال انا لفلان فقلت
له في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل انت حالب
اي اذن لك ان تحلب لمن يمر بك على سبيل الضيافة قال
نعم فاخذت شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع

من

من الاوساخ قال فحلب كثبة بكاف مضمومة فمثلثة
ساكنة فموحدة تطعه من لبن قدر ملء القدح ومعي
اداوة بكسر الهمزة وعاء من جلد من ما عليها وللكشميهني
وعليها خرقة قدرواتها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم برا مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة
فوقية فها اي تابيت بها حتى صلحت تقول روات الامر
اذا اطرقت فيه ولم تتعجل وقال في النهاية الصواب ترات
الهمزة اي شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت
البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرا والكسر الراء
وقال الازهري الرواء الحبل الذي يروى به على البعير اي
شد به المتاع عليه وقال الكرماني رواتها جعلت فيها
المار رسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن
من الاداوة حتى برد اسفله بفتح اوله والراء ثم اتيت به
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اشرب يا رسول
الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
رضيت اي طابت نفسي بكثرة شربه ثم ارتحلنا والطلب
بفتح الطا واللام بعدها موحدة في اثرنا بكسر الهمزة وسكون
المثلثة ولابي ذر في الثرنا بفتحها قال البرا فدخلت مع ابي
بكر على اهله فاذا عائشة ابنته مضطجعة بالرفع
ولابي ذر مضطجعة بالنصب قد اصابتها حمى فرايت
اتاها فقبل ولابي ذر يقبل خدها بلفظ المضارع وقال
لها كيف انت يا بنية وهذا الحديث قد مر في باب علامات
النبوة بالتم لكن بدون هذه الزيادة ولم يذكرها البخاري

المهاجرة وكان دخول البراء على عائشة قبل الحجاب اتفاقا وسنده
دون البلوغ ﴿ وبه قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي
قال حدثنا محمد بن حمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وبعد
التحتية الساكنة راء المفتوحة الحمصي قال حدثنا ابراهيم بن ابي
عبلة بفتح العين المضمومة المهملة وسكون الموحدة وفتح
اللام ثم هاء ابن يقظة العقيلي الشامي بن عتبة بن وساج
بفتح الواو وتخفيف السين المهملة المشددة آخره جيم البصري
سكن الشام حدثه عن انس خادم النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل
هاجر اليها وليس لي صحابه المهاجرين اشمط بهمزة مفتوحة
فمعجمة ساكنة فميم مفتوحة فطاء مهملة قد خالط شعره سواد
بياض غير بفتح الراء ولابي ذر وغير ابي بكر بضمها فخلفها
بفتح الفين المعجمة واللام والفاء على الظاهر في الفرع حقا قائل
واصله الرواة بحضر الكاف ابو عبد الله بن مالك الطائي
وصرح به البرماوي في المصابيح فقال بتخفيف اللام وسبقه اليه الزركشي في التنقيح وتبعه في المصابيح
بان القاضي عياض قال ان الرواية بتشديدها ثم حكى عن
ابي قتيبة انه قال خلف لحيته بالتخفيف ولا يقال بالتشديد
قال فاعترض الزركشي عن الرواية واعتمد قول ابن قتيبة
وضمير النصب من قوله فخلفها عائد الى لحيته لتقدم
الدال عليها وهو قوله ليس في صحابة اشمط غير ابي بكر
والمعنى كما قال الكرماني غطاها او سترها بالحنا بكسر الحاء المهملة وتشديد
النون ممدودا والكتم بفتح الكاف والفوقية المخففة وحكى

عن

عن ابي عبيدة تشديدها ورق بخضبه كما ليس من نبت
ينبت في اصعب المعز وتبتل خيطانا ومجانا ضعب
ولذلك هو قليل وقال دهيم بضم الدال وفتح الهاء
المهملتين عبد الرحمن ابن ابراهيم الدمشقي الحافظ فيما
وصله اسماعيلي قال حدثنا الوليد بن مسلم الحافظ
غالم الشام قال حدثنا اوزاعي عبد الرحمن قال حدثني
بالافراد ابو عبيد بضم العين مصغرا واسمه حي
بضم المهملة وتخفيف التحتية الاولى وتشديد الثانية
مولى سليمان بن عبد الملك عن عتبة بن وساج بالسين
المهملة والجيم قال حدثني بالتوحيد انس بن مالك
رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة مهاجرا فكان اسن اصحابه الذين قدموا معه
ابو بكر وقد خالط سواد شعر لحيته بياض فخلفها
بالحنا والكتم حتى فنا لونها بقاف فنون فهمزة مفتوحات
استدت حمرتها حتى ضربت الى السواد ﴿ وبه قال حدثنا
اصبغ ابن الفرج القرشي مولاهم المصري كاتب عبد الله
ابن وهب المصري قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابن وهب
عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان اباها
ابا بكر رضي الله عنه تزوج امراة من بني كلب
اي ابن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن
كنانة يقال لها الدثنة ام بكر بفتح الموحدة وسكون
الكاف ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمها فلما هاجر ابو بكر

الى المدينة طلقها فتزوجها ابن عمها ابو بكر شداد بن اسود
ابن عبد شمس بن سالك بن جعونة ويقال له شعوب
بفتح الشين المعجمة وضم المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة
وهو هذا الشاعر الذى قال هذه القصيدة التى كان ترثى
بها كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر والقاسم النبى صلى
الله عليه وسلم بالقليب وعادا بالقليب المحكى البئر التى
لم تطو قليب بدر بدل من قليب أم رولة من الشيزى
بكسر الشين وسكون التحتية وفتح الزاى مقصورة
شجر يعمل من الخمان والقصاع المعمولة من الشزى
للترديد حال كونها ترين بضم الفوقية وفتح الراى و
وبشد يد التحتية بعدها نون بالسنام بفتح المهملة
والنون اى بلحم سنام الابل فهو على حذف مضاف وقيل
كانوا يسمون الرجل المطعام حفنة لانه الناس وعادا
بالقليب قليب بدر من القتلات بفتح القاف اى وما
ذابه من اصحاب المقتلات والشرب الكرام بفتح الشين
المعجمة وسكون الراء الندامى الواحد شارب كصحب وصاحب
يحيى السلامة بالتحتية اودعا بالسلامة ولابى ذر عن
الحموى والمستملى تحيت السلامة ام بكر وهل بالواو
ولابوى ذر عن الحموى وثم والمستملى فهل لى بعد هلاك
قومى من سلام من تحيته اومن سلامة وهو يقوى
ان المراد من السلام الدعا بالسلامة او اجابة دعائها يحدثنا
الرسول صلى الله عليه وسلم بانا سنحيا بعد الموت وكيف
حياة اصداء بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الدال المهملتين

ممدودة جمع صدى ذكر البوم وهام بفتح الواو
والهاء والف ثم ميم جمع هامة بتخفيف الميم على المشهور وكانت
العرب تعتقد ان روح القتيل الذى لم يوخذ بثاره تصير
هامة فترتو اعنده وتقول اسقونى اسقونى من دمه
قاتلى فاذا اخذ بثاره طارت وقيل كانوا يرون عمود ان عظام
الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمونها الصدى
وهذا تفسير اثر العلما فهو هنا عطف تفسيرى وقيل
الصدى الطائر الذى يطير بالليل والهامة جمجمة الراس
وهى التى يخرج منها الصدى بزعمهم واراد الشاعر انكار
البعث بهذا الكلام لانه يقول اذا صار الانسان هكذا
الطائر كيف يصير مرة اخرى انسانا ح وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل المنقرى قال حدثنا هام بن
يحيى الشيبانى البصرى عن ثابت البنانى عن انس عن
ابى بكر رضى الله عنه انه قال كنت مع النبى صلى الله عليه
وسلم فى الغار فحل زر فرفعت راسى فاذا انا باقدام
القوم كفار قريش فقلت يا رسول الله لو ان بعضهم طاطا
ببصره اى ماله الى تحت رانا قال عليه السلام اسكت يا ابا
بكر انثان الله ثالثهما فى معاونتهما وتحصيل مراده بهما
وهذا الحديث سبق فى مناقب ابى بكر ح وبه قاله حدثنا
على بن عبد الله المدينى قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقى
الدمشقى قال حدثنا الاوزاعى عبد الرحمن وقال محمد بن
يوسف حدثنا الاوزاعى قال حدثنا وفى نسخة ح حدثنى
الزهرى محمد بن مسلم قال حدثنى بالافراد عطاء بن يزيد

الدينى قال حدثنى بالتوحيد حدثنا ابو سعيد بكسر
العين المخدرى رضى الله عنه قال جاء اعرابى الى النبى صلى
الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة اى انه يبايعه على ان
يقيم بالمدينة ولم يكن من اهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة
قبل فتح مكة فقال عليه السلام ويحك ان الهجرة شأنها
اى القيام بحقها شديد لا تستطيع القيام بحقها فهل
لك من ابل قال نعم قال فتعطى صدقتها الواجبة قال نعم
قال تمنح منها اى تعطيها غيرك يحلب منها قال نعم فتحلبها
يوم وردها بضم الواو وورد الراعى الحالة الرفق
لها والاتى وورودها بكسر الواو وسكون الراء بعدها
قال نعم قال فاعمل من وراء البحار بكسر الموحدة وبالمهملة
اى من وراء القرى والحدود فلا يبالى ان تقيم فى بلدك ولو كانت
اقصى بلاد الاسلام فان الله لن يترك بفتح التحتية وكسر
الفوقية اى لم ينقصك من ثواب عملك شيأ اذا اديت
الحقوق التى عليك وهذا الحديث قد سبق فى باب زكاة الابل
من الزكاة باب مقدم النبى صلى الله عليه وسلم
الى قبا يوم الاثنين اول ربيع الاول وقبل فى ثامنه ومقدم
اكثر اصحابه المدينة قبله ٥ وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام
ابن عبد الملك الطيالسى قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
انبأنا اى اخبرنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى
انه سمع البراء رضى الله عنه قال اول من قدم علينا بالمدينة
من المهاجرين مصعب بن عمير بضم الميم وسكون الصاد
وفتح العين المهملة اخره موحدة وعمير بضم العين مصغرا

ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى القرشى العبدرى
ونزل على خبيب بن عدى كما قاله موسى بن عقبة وكان النبى
صلى الله عليه وسلم قد امره بالهجرة واقامة وتعليم من
اسلم من اهل المدينة وابن ام مكتوم عمرو واعمى البصر
بضم الكاف وفتح المثناة بينهما الف وقد اختلف فى عمارها جر الحبشة
ام لا فان يكن فهو ممن هاجر الهجرتين وبلال المؤذن رضى
الله عنهم وهذا الحديث اخرجه ايضا فى فضايل القرآن
٥ وبه قال حدثنا ولابوذر حدثنى بالافراد محمد بن بشار
بندار العبدى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابى اسحق عمرو السبيعى انه قال
سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما انه قال اول من
قدم علينا من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير وبعده
ابن ام مكتوم عمرو المذكور واسم امه عاتكة وكانا يقرآن
الناس القرآن بالتثنية فيهما ولابى ذر فكانوا يقرأون
الناس بلفظ الجمع فيهما بعد ذكر الاثنين فقدم بلال المؤذن
ابن رباح وامه حمامة مولى ابى بكر الصديق وسعد بكسر العين
ابن ابى وقاص احد العشرة وعمار بن ياسر ثم
قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى عشرين من اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم وسمى منهم ابن اسحق فيما قرأته
فى عيون اثر زيد بن الخطاب وعمر وعبد الله بن سراقة
ابن المعتمر بن انس بن اداه بن رواح بن عبد الله بن قرط
ابن رزاح بن عدى بن كعب وحذيفة وخنيس بن حذافة

السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله
التميمي حليف لهم وخولي بن ابي خولي ومالك بن ابي خولي
واسم ابي خولي عمرو بن زهير وبني البكير ارتفتهم اياسا
وعاقلا وعامرا وخالدا حلفاؤهم من بني سعد بن ليث
وعياش ابن ابي ربيعة ونزل هؤلاء الثلاثة عشر على رفاعة
ابن عبد المنذر بن هبير بني عمرو بن عوف بقباء قال في
الفتح فلعل بقية العشرين كانوا من اتباعهم وزاد ابن عايذ
في مغازيه الزبير ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو
بكر وعامر بن فهيرة ونزلوا على كلثوم بن الهدم فيما قاله ابن
شهاب فيما حكاه الحاكم ورجحه فما لبث اهل المدينة ان هوا
بشيء قبل قدومهم اي كفعل قدومهم فالنصب على نزع الخافض برسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الرجال جمع امة
يعلى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحاكم
عن انس فخرجت جوار من بني النجار بضربن بالدف وهن يقلن

نحن جوار من بني النجار ياحبذا محمد من جار

فلما قدم عليه السلام حتى قرأ سورة سبح اسم ربك
الاعلى في سور امثالها من المفصل وذلك لحجرات
كما صححه النووي في دقائق منهاجه وغيرها وجرم ابن كثير
ان سورة سبح ربك الاعلى مكية كلها لحديث الباب وبه
قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا
ابن مالك الامام عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة وعك بضم الواو

وكسر

وكسر العين اي حم ابو بكر وبلال قالت عايشة فدخلت
عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك اي كيف تجد نفسك
ويا بلال كيف تجدك قالت عايشة فكان ابو بكر اذا
اخذته الحمى يقول كل امرء مصبح بفتح الموحدة المشددة
في اهله والموت ادنى اقرب اليه من شراك نعله
بكسر الشين المعجمة سيورها التي على وجهها والمعنى ان
المرء مصاب الوقت بالموت او يقال له صبحك الله بالخير
وقد يتجاوز الموت بقية نهاره وكان بلال اذا اقلع بفتح
الهمزة واللام والحاء المهملة ثم كسر عنه الحمى وسقط
لفظ الحمى للاخوين برفع عقيرته بفتح العين المهملة وكسر
القاف وسكون التحتية وفتح الراء بعدها فوقية اي صوته
بالبكاء ويقول الاصح بتخفيف اللام ليت شعري
هل ابيتن ليلة بواد هو وادي مكة وحولي اذخر
بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المعجمتين حشيش
مكة ذي الرايحة الطيبة وجليل بالجيم نبت ضعيف
يحشى به خصاص البيوت وهو التمام وهل ارد ن
بنون التاكيد الخفيفة يوما مياه بالها مجنة بفتح الميم
والجيم والنون المشددة وبكسر الجيم اسم موضع على
اميال من مكة كان به سوق في الجاهلية وهل يبدون
بنون التاكيد الخفيفة يظهرن لي شامة بالشين المعجمة
والميم المخففة وطفيل بطاء مهملة مفتوحة وفاء مكسورة
بعدها تحتية ساكنة جبلان بقرب مكة او عينان
فمالت عايشة فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخبرته بشانهما فقال عليه الصلاة والسلام اللهم
حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك
لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة
بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وكانت اذ ذاك مسكن
اليهود ولاهي اذ ذاك صفات مصروفة صوارف الدعاء على
الكفار بالامراض والهلاك والدعاء للمسلمين بالصحة
واظهار معجزته صلى الله عليه وسلم قال الجحفة من
يومئذ لا يشرب احد مرة ماءها الا حم وقد مضى الحديث
في الحج ٥ وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا هشام هو بن يوسف الصنعاني
قال اخبرنا معمر هو بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
انه قال حدثني بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام ابن الزبير
لابي ذر اذ عبيد الله بالتصغير ابن عدي بتشديد
التحتية ولابي ذر زيادة بن الخيار اخبره فقال دخلت
ولابي ذر دخل اي اخبره انه دخل على عثمان ٥ ح للتحويل
وقال بشر بن شعيب بكسر الموحدة وسكون المعجمة
وشعيب مصغرا ما وصله احمد في مسنده حدثني
بالافراد عروة بن الزبير اذ عبيد الله بن عدي ولابي
ذر زيادة الخيار اخبره قال دخلت ولابي ذر دخل على
عثمان اي بسبب اخته لامه الوليد اكثر الناس فيه
لشربه الخمر ولم يقم عليه الحد فذكر له ذلك فتشهد
ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق
وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامن بما بعث به

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر
ثم هاجرت هجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة وكان
ممن رجع من الحبشة فهاجر من مكة الى المدينة ومعه
زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا
مكسورة ولام ساكنة ففوقية ولابي ذر وكنت صهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله
ما عصيته ولا غششته بفتح الشين المعجمة الاولى وسكون
الثانية حتى توفاه الله تابعه اي تابع شعيب الحجي
ابن يحيى الكلبي الحمصي فيما وصله ابو نعيم بن شاذان فقال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الزهري مثله وساقه
ابن شاذان بتمامه وفيه انه حالد الوليد اربعين وقد
سبق ما في ذلك من البحث في مناقب عثمان والغرض منه
هنا قوله ثم هاجرت هجرتين ٥ وبه قال حدثنا يحيى بن
سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد
يحيى عن ابن شهاب قال اخبرني بن وهب عبد الله
قال حدثنا مالك امام دار الهجرة قال بن وهب ح واخبرني
بالافراد يونس عن ابن شهاب قال اخبرني بالافراد عبيد
الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن
عباس رضي الله عنهما ولابي ذر ان عبد الله بن عباس اخبره
ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله وهو اي والحال انه
نازل بمنى في اخر حجة حجها عمر فوجدني في كتاب
المحاربين عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا منهم عبد
ابن عوف فبينا انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب

فى اخر حجة حجها اذ رجع الى فقال لو رايت رجلا اتى امير
المؤمنين فقال يا امير المؤمنين هلكت فى فلان يقول
لو قد مات عمر لبايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابى بكر الا
فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال انى لقائم العشية فى الناس
فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امرهم فقال
عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم ا
موسم الحج يجمع رعاع الناس بفتح الراء والعين المهملة
المجمعة وبعدها الف عين اخرى اسقاط الناس وسفلتهم
زاد ابو ذر وغوغاءهم بمعجمتين واختلاط اصواتهم بالنطق
وانى ارى بفتح الهمزة فى ارى ان تمهل حتى تقدم المدينة
فانها دار الهجرة وهذا هو مقصود الترجمة من الحديث
ودار السنة ولابى ذر عن الكشميهنى والسلامة بدل
قوله والسنة ويخلص بضم اللام والنصب عطفا على
ما تقدم اى تصل لاهل الفقه واشراف الناس وذوى
رايهم قال ولابى ذر وقال عمر لاقومن فى اول مقام بفتح
الميم اى اول قيام اقومه بالمدينة اذكر فيه لاهل احكام
والحكم وهذا الحديث اخرجه فى المغازى واعتصام واخرجه
فى المحاربين مطولا ٥ وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
المنقرى قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم عبد الرحمن بن عوف الانصارى قال اخبرنا
ابن شهاب الزهرى عن خارجة بن زيد بن ثابت
بالخاء المعجمة والجيم وثابت بالمثلثة الانصارى المدنى
ان امه ام العلاء بفتح العين ممدودا بنت الحرث بن ثابت

ابن خارجة الانصارية امراة من نسايهم اى نسا الانصار
بايعت النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان
ابن مظعون بالظا المعجمة الجمحى طار لهم اى وقع فى سهمهم
فى السكنى حين اقترعت الانصار بالف الوصل
ولابى ذر بها من الفرع مصحح عليه فرعت بلا الف وقال
الحافظ ابن حجر وعند ابى داود وقع بلا الف والمعروف اقرعت
بالالف وقال الحافظ مغلطاى الرباعى ولعله لم يقف الا على
رواية ابى ذر فقد ثبت بالالف فى اصل الفرع والمعنى
خرج لهم فى القرعة على سكنى المهاجرين لما دخلوا عليهم
المدينة لم مهاجرين قالت ام العلاء فاشتكى عثمان اى
عندنا فمرضته حتى توفى زاد فى الجنايز وغسل
وجعلنا فى ثوبه اى كفناه فيها فدخل علينا النبى صلى
الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك اى السايب
منادى حذفت اداته بالسايب المهملة وهى كنية عثمان
ابن مظعون شهادتى عليك اى لك لقد اكرمك الله
اى اقسم بالله لقد اكرمك الله فقال النبى صلى الله عليه
وسلم وما يدريك بكسر الكاف اى من اين علمت ان الله
اكرمه قالت قلت لا ادرى اى بدلك بابى انت وامى يا رسول
الله فمن يكرمه الله اذا لم يكن هو من المكرمين مع ايمانه
وطاعته فقال صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه والله
اليقين اى الموت والله انى لارجو له الخير وما ادرى
وانا رسول الله ما يفعل بى بضم اوله وفتح ثالثه وكان
هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما

اليه انه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت
لى لا تسبه بضم الموحدة ولابى ذر بفتحها فانه كان ينافح
بنا فح بكسر الفاء بعدها حاء مهملة عن النبى صلى الله عليه
وسلم ○ قال ابو الهيثم الكشميهنى فى رواية الحذاء
لحبت الدابة بالحاء المهملة اذا ضحت بحوافرها وبفحه
بالسيف اذا تناوله من بعيد وهذا ساقط لغير ابى ذر
باب ما جاء فى اسماء رسول الله صلى الله عليه
وسلم جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها
او تخصيصها من غيرها كلفظ زيد والمسمى بفتح الميم
وهو الذات المقصود تمييزها بالاسم كشخص زيد وا
والمسمى هو الموضوع لذلك اللفظ والتسمية هى
اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات وقول الله عز
وجل ولغير ابى الوقت بالجر عطفا على سابقه ما كان
محمد ابا احد من رجالكم هذه الاية ثبتت هنا فى رواية
ابى الوقت وقوله عز وجل محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار وقوله جل وعلا من بعدى اسمه
احمد فى اى اخر فى التنزيل تكرر ذكره فيهما باسمه
محمد لاسمه احمد اسمايه الطيبة واما احمد فذكر فيه حكاية
عن قول عيسى عليه السلام اذ هما اشهر اسمايه الشريفة
صلوات الله وسلامه عليه ○ وبه قال حدثنا بالجمع ولابى
ذر حدثنى ابراهيم بن المنذر الحزامى المدنى قال حدثنى
بالافراد ولابى ذر حدثنا معن بميم مفتوحة فعين مهملة
ساكنة فنون اى ابن عيسى القزاز عن مالك الامام عن

ابن

عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم
بفتح الميم وكسر العين عن ابيه جبير رضى الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى خمسة
اسماء فان قيل ان المقرر فى علم المعانى ان تقديم الخبر والمجرور
يفيد الحصر وقد ورد ت الروايات باكثر من ذلك حتى قال
ابن العربى ان لله صلى الله عليه وسلم الف اسم اجيب
بانه لم يرد الحصر فيها فالظاهر انه اراد ان لى خمسة اسماء
اختص بها او خمسة اسما مشهورة عند الامم السابقة
انا محمد اسم مفعول منقول من الصفة على سبيل التفاؤل
انه سيكثر حمده اذ المحمد فى اللغة هو الذى يحمد حمدا بعد
حمد لا يكون مفعل مثل ممدح الا ممن تكرر منه الفعل مرة بعد
واحمد منقول من الصفة التى معناها التفضيل ومعناه
انه احمد الحامدين لربه وهى صفة تنبئ عن الامة انتهاها الى
غاية ليس وراءها منتهى والاسما اشتق من اخلاقه
المحمودة التى لاجلها استحق ان يسمى بها قال الاعشى
يمدح بعضهم
الى الماجد القرم الجواد المحمدى ○ اى الذى تكاملت فيه
الخصال المحمودة او هو من اسمايه تعالى المحمودة كما قال
حسان وشق له من اسمه ليجله ○ فذو العرش محمود وهذا محمد
وهل سمى باحمد قبل محمد او بمحمد قبل قال عياض بالاول
لان احمد وقع فى الكتب السابقة ومحمد بالقرآن وذلك
انه محمد ربه قبل ان يحمده الناس واليه ذهب السهيلى
وغيره وقال بالثانى ابن القيم ولابى ذر عن الكشميهنى

تاخر والدليل القطعى انه خير البرية وأكرمهم ولانى ذر
ما تفعل به أى بعثمان وبهذه يرتفع الاشكال المجاب عنه
لكن المحفوظ الرواية الاولى قالت ام العلاء فوالله لا ازكى
بعده اى بعد ابن مظعون احدا كذا فى الفرع والذى فى
اليونينية اصله احدا بعده بالتقديم والتاخير زاد فى
الجنائز ابدا قالت فاحزننى ذلك الذى وقع فى لسان ابن
مظعون من عدم الخير له بالخير فنمت فاريت بتقديم
الهمزة المضمومة على الراء لعثمان بن مظعون عينا تجرى من
ما فحدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بما رايت فقال ذلك بكسر الكاف عمله الصالح الذى كان
يعمله وسبق هذا الحديث فى باب الدخول على الميت من
كتاب الجنائز وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالتوحيد
عبد الله بالتصغير بن سعيد بكسر العين ابن يحيى بن
قدامة اليشكرى النسرخسى قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن
العوام عن عايشة رضى الله عنها انها قالت كان يوم
بعاث بضم الموحدة وبالمثلثة مصروف على انه اسم يوم
ولابى ذر غير مصروف لانه اسم بقعة للتانيث والعلمية
يوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم
اى لاجل تمهيده له لانه كان به وقعة بين الاوس والخزرج
وقتل به كثير من رؤسايهم فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملاهم اى جماعتهم
ولابى ذر ملاؤهم وقد قتلت سراتهم بسين مهملة مفتوحة

بغير

بغير واو بعد الراء اى اشرافهم فى لاجل دخولهم اى
دخول من بقى منهم فى الاسلام فلو كان رؤساؤهم
احياء ما انقادوا لرسوله عليه الصلاة والسلام حبا للرياسة
فالجار والمجرور يتعلق بقوله قدمه الله وهذا الحديث
قد سبق فى مناقب الانصار وبه قال حدثنى بالافراد
وصح عليه فى الفرع واصله محمد بن المثنى بالمثلثة والنون
المشددة العنزى الزمن قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام عن ابيه عروة
عن عايشة رضى الله عنها ان ابا بكر رضى الله عنه دخل
عليها والنبى صلى الله عليه وسلم عندها يوم نطر اى تحى
بفتح النون وتنوين الحاء المهملة الراوى والواو فى قوله والنبى
صلى الله عليه وسلم للحال وللحال ان عندها قينتان
بفتح القاف تثنية قينة اى جاريتان تغنيان والمعنى
تنشدان اى الجاريتان بما تقاذفت بالقاف والذال
المعجمة اى بما تباعدت به الانصار وضرب على النون الاخيرة
من قينتان تخفيفا اى تنشدان زاد فى الصلاة وليستا
بمغنيتين والمراد تنزيه منزله فى اليونينية وفرعها ولابى
ذر عن الكشميهنى والمستملى قينتان عندها تغنيان اى تنشدان
زاد فى الصلاة وليستا بمغنيتين والمراد تنزيه منزله صلى
الله عليه وسلم عن ان يكون فيه غناء من مغنيتين مشهورتين
ولابى ذر تعازفت بالعين المهملة بدل تقاذفت والزاى
من عزف اللهو اى تلاعبوا عليه المعازف من الاشعار
التى قالها الانصار يوم بعاث فى هجا بعضهم بعضا

فقال ابو بكر من مار الشيطان استفهام محذوف الاداة
فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك مرتين
فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعهما انزكهما يا ابا بكر ان
لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم ومطابقة هذا الحديث
للترجمة قال العينى من حيث انه مطابق للحديث السابق
فى ذكر يوم بعاث والمطابق تطابق مطابق قال ولم ار احدا
ذكره مطابقة كذا قال فليتامل ○ وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد ح
للتحويل وحدثنا ولابى ذر وحدثنى بالافراد اسحق بن منصور
الكوسج المروزى قال اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث
العنبرى مولاهم التنورى بفتح المثناة الفوقية وتشديد
النون المضمومة البصرى قال سمعت ابى عبد الوارث
يحدث قال حدثنا ابو التياح بفتح الفوقية والتحتية المخففة
المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد بضم الحاء مصغر
الضبعى بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة قال حدثنى
بالافراد انس بن مالك رضى الله عنه قال لما نشدد
الميم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا
نزل فى علو المدينة بضم العين المهملة وسكون اللام فى
قبا وكان ذلك اشارة الى علوه وعلو بنيه فى حى يقال
لهم بنو عمرو بن عوف بفتح العين فيهما ابن مالك بن
الاوس بن حارثة قال انس فاقام فيهم اربع عشرة ليلة
ثم ارسل الى ملا بنى النجار اى جماعتهم قال فجاءوا حال كونهم
متقلدى سيوفهم بالجر لاضافة المتقلدى له قال وكانى

انظر

انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته اى
ناقته القصوى وابو بكر رضى الله عنه ردفه بكسر الراء
وسكون الدال والجملة اسمية حالية ولابى ذر ردفه بالرفع
ولغيره بالنصب وملا من النجار اى جماعتهم يمشون حوله
حتى نزل وفى فرعه بفتحتين دهليزه بفتنا بكسر الفاء دار ابى ايوب خالد بن
زيد الانصارى رضى الله عنه وهو اقرب من جوانبها قال
انس فكان عليه الصلاة والسلام يصلى حيث ادركته الصلاة
ويصلى فى مرابض الغنم اى مأواها قال ثم انه امر ببناء المسجد
فارسل الى ملا من بنى النجار فجاءوا فقال لهم يا بنى النجار ثامنونى
بالمثلثة اى ساومونى حائطكم اى بستانكم وفى الصلاة
حايطكم بحرف الحى فقالوا وفى ذر قالوا والله لا نطلب
ثمنه الا الى الله اى منه تعالى قال انس فكان فيه اى
البستان ما اقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكان
فيه خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء مصحح عليها فى الفرع
كاصله وكان فيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت
بكسر ثم فتح مصحح عليها ايضا وبالنخل فقطع وهو محمول
على انه غير مثمر وجاز قطعه للحاجة قال انس فصفوا
النخل قبلة المسجد اى فى جهتها قال وجعلوا عضادتيه
بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة اى عضادتى الباب
وبما حجارة حسبتاه من جانبيه قال جعلوا يرتجزون
وسقط لابى ذر قال كذا فى الفرع والذى فى اليونينية قال
قال مرتين والثانية ساقطة لابى ذر قال انس جعلوا يقولون

ذالك الصغر ولاى ذر ذلك وهم يتحزون تنشيط للقوم ليسهل عليهم العمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرتجز معهم وهم يقولون اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فانصر الانصار والمهاجرة بكسر الجيم الذين هاجروا الى المدينة وهذا الحديث سبق فى باب هل تنبش قبور المشركين الجاهلية فى كتاب الصلاة باب حكم اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه من حج او عمرة ه وبه قال حدثنى بالافراد ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاى ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام المدنى قال حدثنا حاتم هو بن اسمعيل الكوفى عن عبد الرحمن بن حميد بضم الحاء المهملة مصغرا ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى قال سمعت عمى بن عبد الرحمن بن عوف يسأل السائب بن يزيد ابن اخت النمر بفتح النون وكسر الميم بعدها راء الكندى ماسمعت فى حكم سكنى مكة للمهاجر قال سمعت العلاء ابن الحضرمى الحلفى الحليف قال قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اى ثلاث ليال ترخص فى اقامة المهاجر بعد قضاء الصدر بفتح الصاد المهملة والدال وهو بعد الرجوع من منى من غير زيادة وجوز بعضهم الاقامة بعد الفتح وهذا الحديث اخرجه ه هذا باب بالتنوين من غير ترجمة ولابى ذر عن الكشميهنى باب التاريخ هو تعريف الوقت من حديث حيث هو وقت وارخ هو وقت بكسر الهمزة الوقت وفى الاصطلاح فتل هو توقيت الفعل بالزمان ليعلم مابين مقدار ابتدائه

وبين

وبين اى غاية وضعت له اذا قلت كتبته فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا وفرى ما كتبته بعد ذلك بسنة مثلا علم ان ما بين الكتابة وبين قرائها سنة وقيل هو اول مدة الشهر ليعلم مقدار ما مضى واما اشتقاقه ففيه خلاف قيل انه اعجمى ولا اشتقاق له وقيل عربى واحتجت العرب بانها تورخ بالسنة القمرية دون الشمسية فلهذا تقدم الليالى فى التاريخ على ايام لان الهلال انما يظهر فى الليل من اين ارخوا التاريخ اى من اى وقت كان ابتداوه وعند الجوزى انه لما كان بين ادم وارخوا هبوط ادم عليه السلام ذكر التاريخ الى الطوفان ثم الى نار الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى من مصر بنى اسرائيل ثم الى زمن داود ثم الى زمن سليمان ثم الى زمن عيسى عليهم السلام ورواه ابن اسحق عن ابن عباس وقيل ارخت اليهود بخراب بيت المقدس والنصارى برفع المسيح واما ابتداء تاريخ الاسلام فروى عن ابن شهاب الزهرى ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب فى ربيع الاول رواه الحاكم فى الاكليل لكن قال فى الفتح انه معضل والمشهور خلافه ه وبه قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبى قال حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه ابى حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بستون الهاء والعين الساعدى انه قال ما عدوا من التاريخ من وقت منعت النبى صلى الله عليه وسلم قتل لا وقته مختلفا فيه بحسب دعوته للحق ودخوله الرويا

المصالحة فيه فلا يخلو امن نزاع وتعيين سنته ولامن
وقت وفاته لما يقع من تذكره من الاسف والتالم على فراقه
ماعدوا ذلك اما من وقت مقدمه المدينة منها حرا
وانما حملوه من اول المحرم لان ابتداء العزم على الهجرة كان
في المحرم اذ البيعة وقعت في اثناء ذي الحجة وهي مقدمة
الهجرة فكان اول هلال استهل بعد البيعة والعزم على
الهجرة المحرم فناسب ان يجعل مبتدا وكان ذلك في خلافة
عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال
بعضهم ارخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر
الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوها وبالمحرم لانه
منصرف الناس من حجهم فاتفقوا عليه رواه الحاكم وغيره
والذي تحصل من مجموع ما ذكر اذا الذي اشار بالمحرم عمر
وعثمان وعلي وذكر السهيلي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة
من قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق
لانه من المعلوم انه ليس اول الايام مطلقا فتعين انه
اضيف الى شيء مضمر وهو اول الزمن الذي عرفيه الاسلام
وعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم ربه امنا وابتدا فيه
بنا المساجد فوافق راي الصحابة رضي الله عنهم ابتدا
التاريخ من ذلك اليوم وفهمنا من فعلهم ان قوله تعالى
من اول يوم انه اول التاريخ الاسلامي ٥ وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد هو ابن ادريس
بضم الزاي مصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا معمر
هو ابن راشد الازدي عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة

ابن

ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت فرضت
الصلاة بمكة في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين بالتكرير
لافادة عموم التثنية لكل صلاة في الحضر والسفر ثم هاجر
النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت صلاة
السفر ركعتين ركعتين على الفريضة الاولى بضم الهمزة
والالف دعلى الاصل وقد من وجوب الذي يخلف صلاة الحضر
فانه زيد في ثلاث منها ركعتان تابعه اي تابع يزيد بن زريع
عبد الرزاق ابن همام الصنعاني عن معمر هو بن راشد
السابق وهذه المتابعة وصلها احمد عن عبد الرزاق به
قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي
هجرتهم اي تمها لهم ولا تنقصها عليهم ومرثيته بفتح
الميم وسكون الراء وكسر المثلثة وفتح التحتية المخففة
بعدها فوقية وبالجر عطفا على المجرور السابق اي ورثيه
صلى الله عليه وسلم لمن مات بمكة من المهاجرين ٥ وبه
قال حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة
المفتوحات وقد يسكن الزاي الحجازي قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري
محمد بن مسلم عن عامر بن سعد بن مالك عن ابيه سعد
ابن ابي وقاص انه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام
حجة الوداع سنة عشر من مرض ولابي ذر يعني من وجع
بدل قوله من مرض وزيادة يعني اشفيت بالفاء المفتوحة
بعدها مثناة تحتية ساكنة اي اشرفت منه على الموت فقلت
يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا

برئني من الوجع وانك الحامنة لي واحدة اسمها عايشة
أفانصدق بثلثي مالي قال عليه الصلاة والسلام لا
قال قلت فالنطق بحذف اداة الاستفهام لشطره
قال لا سقط قوله قال الا لعز الجذري قال يكفيك الثلث
يا سعد والثلث كثير بالمثلثة مبتدا وخبر انك ان تذر
بالمعجمة وفتح الهمزة تترك ذريتك ولاحي ذرعن الحموي
والمستملي ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة بفتح
اللام ففقراء يتكففون الناس يطلبون الصدقة من
كف الناس اويسالونهم بأكفهم قال احمد بن يونس هو
احمد بن عبد الله بن يونس شيخ المولف عن ابراهيم بن
سعد السابق مما وصله في حجة الوداع انت بفتح الهمزة
تذر وثلثك وسقط من قوله قال احمد الا في ذرع
وليست بناقي كذا وقع هنا وصح عليه في الفرع كاصله
والقياس بمنفق لانه من انفق وقال في الفتح في رواية
الكشميهني بمنفق وهو الصواب نفقة تبتغي بها
وجه الله اي اجرك الله بها بمد همزة احرك حتى اللقمة
تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله اخلف
بضم اوله وفتح اللام المشددة وحذف همزة الاستفهام
اي اخلف بعد اصحابي بمكة او في الدنيا قال عليه اي
الصلاة والسلام انك لن تخلف بضم اوله وفتح ثانيه
وبالله المشددة وروي انك ان تخلف وفي كلام الناسخي
وتفسيره ما يقتضي ان لن بمعنى ان الشرطية لانه فسرها
بانك ان تبقى في اهلك او ان تخلف بمكة واغا اراد ان

يخرج

يخرج الكلام على الخبر بالتاويل لان لن تنفي المستقبل محققا
والمراد هنا احتماله وتوقعه فتعمل عملا صالحا تبتغي
تطلب به وجه الله عز وجل الا ازددت به بالعمل الصالح
وعلى ذكرها درجة ورفعة ولعلك تخلف بان يطول
عمرك حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين ما يفتحه
الله على يديك من بلاد المشركين وباخذه المسلمون
من الغنائم ويضر بك اخرون من المشركين انهال
الهالكين على يديك وهذه لتوكلا كان فانه شفي من
مرضه وعاش بعد سبعا واربعين سنة وولي العراق
وفتحها الله به وقتل واسر من الكفار كثيرا فاقصروا
به وذلك فيمن حمله اعلام النبوة على يديه فاسلم على
يده خلق كثير فنفعهم الله به وقتل واسر من الكفار
فاستضروا به وذلك من حملة اعلام نبوته صلى الله عليه
وسلم اللهم امض بهمزة قطع مضع اي تمم لاصحابي هجرتهم
ولا ترددهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن استقا
قال الزهري عن ابراهيم بن سعد لكن البائس
بالموحدة والهمزة بعد السين المهملة ولم يهمز في
الجاهلية بل يخفض اليا فقط الذي عليه البوس
وهو شدة الفقر والحاجة سعد بن خولة بفتح
الخاء المعجمة وسكون الواو يرثى بفتح التحتية وسكون
الراء وكسر المثلثة اي يحزن ويتوجع له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان توفي اي لاجل وفاته
ولابي ذر ان يتوفى بمكة التي هاجر منها وقوله البائس

منهم

الى ليس بمرفوع بل مدرج من قول الزهري كما افاده رواية
ابي داود الطيالسي لهذا الحديث وقال احمد بن يونس
المذكور اعلاه فيما وصله في حجة الوداع كما بيناه قريبا
وموسى بن اسمعيل المنقري شيخ المولف ايضا فيما
وصله في الدعوات عن ابراهيم بن سعد ان تذر ورثتك
وهذا التعليق ثابت هنا في اكثر الاصول وتقدم الى ذ
بعد قوله يتكففون الناس لكن تعليق احمد بن يونس
فقط كما مر اخرج الحديث المولف في الجنائز هذا
باب بالتنوين كيف اخى النبي صلى الله عليه
وسلم بين اصحابه اى المهاجرين والانصار وقال عبد
الرحمن ابن عوف لما وصله اول البيوع اخى النبي صلى
الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع الانصاري
لما قدمنا المدينة من مكة مهاجرين وقال ابو جحيفة
بجيم مضمومة فحاء مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة ففاء
مفتوحة وهب بن عبد الله السوائي من صغار الصحابة
رضي الله عنه اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان
الفارسي وبين ابي الدرداء وهذا وصله في باب من
اقسم على اخيه ليفطر في التطوع من كتاب الصيام
وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن حميد الطويل عن انس رضي
الله عنه انه قال قدم عبد الرحمن بن عوف زاد ابو ذر
المدينة فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين
سعد بن الربيع الانصاري زاد في البيع وكان سعد ذا

غنى

غنى فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله وكان له
زوجتان عمرة بنت حزام وام اخرى لم تسم فقال له
عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك
ومالك دلني بضم الدال المهملة وتشديد اللام المفتوحة
على السوق فدله عليه وذهب اليه فربح بفتح الراء وكسر
الموحدة شيئا من اقط لبن جامد معروف وسمن
فاتى به فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه
وضر بفتح الواو وبالضاد المعجمة لطخ من صفرة من
طيب او خلوق يسير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
مهيم بفتح الميم الاولى وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون
الميم بعدها اى ما شانك يا عبد الرحمن قال يا رسول
الله تزوجت امراة من الانصار بنت ابي الحسن
انس بن رافع الاوسي ولم تسم قال فما سقت فيها
اى فما اعطيت في مهرها قال اعطيت وزن نواة بفتح
النون من غير همز اى خمسة دراهم من ذهب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اولم اولم اذبحا ولو شاة
اى مع القدرة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد
كانت المواخاة مرتين اولى بين المهاجرين بعضهم
وبعض فكانه نزل البحرة على الحق والمواساة فاخى صلى
الله عليه وسلم بين ابي بكر وبين حمزة وزيد بن حارثة
وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين الزبير وابن
مسعود وبين عبيدة بن الحرث وبلال وبين مصعب
ابن عمير وسعد بن ابي وقاص وبين ابي عبيدة وسالم

مولى ابى حذيفة وبين سعد بن زيد وطلحة بن عبيد
الله وبين على ونفسه صلى الله عليه وسلم ولما نزلت
المدينة اخى بين المهاجرين والانصار على المواساة والحق
فى دار انس بن مالك فكانوا يتوارثون بذلك دون
القرابات حتى نزلت وقت وقعة بدر واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض فنسخت ذلك وكانت المواخاة بعد
بنا المسجد وقيل والمسجد يبنى وقال ابن عبد البر بعد
قدومه عليه السلام المدينة بخمسة اشهر وقال ابن
سعد اخى بين مائة منهم خمسون من المهاجرين وخمسون
وخمسون من الانصار وعند ابن اسحاق انهم قالوا تاخوا
فى الله اخوين اخوين وفى سير وعبة التواخى فى صحيفة
الصلح واخوتهم كما قال فى الاصابة اخوة نسب وتاخ نشر
الصحبة فى كل شئ حتى الخطب يصحبه النجار يعتق من النار
فعلمت بصحبة الاخيار نشر وظها التى منها دوام صفايهم
ووفايهم وعقد الاخوة واخيتك فى الله واسقطت الحق
للحقوق فى الكلفة وتقول الاخ مثله ويدعوه باحب اسمايه
ويثنى عليه ويذب عنه ويدعوله الدانى فى غيبته ولا يسمع
فيه ولا فى مسلم سواء ولا يصادق عدوه ويتفرق كل على
وده صاحبه ورعايته شرط حديث تخابا فى الله اجتمعا
على ذلك وتفرقا عليه وبسط ذلك فى موضعه ويكفى
ما قلته اذ هو جامع لاصول وحديث الباب سبق
اول البيع ه هذا باب بالتنوين بغير ترجمة
وبه قال حدثنى بالافراد حامد بن عمر بن حفص

حفص النكراوى عن بشر بن المفضل بكسر الموحدة
وسكون المعجمة والمفضل بضم الميم وتشديد الضاد
المعجمة ابن لاحق الرقاشى قال حدثنا حميد الطويل
قال حدثنا انس ان عبد الله بن سلام بتخفيف اللام
الاسرائيلى بلغه مقدم النبى صلى الله عليه وسلم
المدينة فاتاه يسأله عن اشياء فقال انى سائلك
عن ثلاث من المسايل لا يعلمهن الا نبى او رجل او اثنان
الساعة اى علاماتها وما اول طعام ياكله اهل الجنة
فيها وما بال الولد ينزع بكسر الزاى الى ابيه والى
امه اى يشبههما قال عليه السلام اخبرنى بالافراد
به بالذى سالت عنه خبريل انفا بهمزة هذه الساعة
قال بن سلام ذاك اى خبرنى ولانى ذرذلك باللام عدو
اليهود من الملايكة قال السلام اما اول اشراط الساعة فنار تحشر من المشرق الى المغرب واما
اول طعام ياكله اهل الجنة فيها فزيادة كبد الحوت
هى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهى هنا
طعام واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع
الولد بالنصب اى جذبه اليه واذا ولابى ذر فاذا سبق
ماء المراة ماء الرجل نزع الولد جذبته اليها قال بن سلام
اشهد انك لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قال
يا رسول الله ان اليهود قوم بهت بضم الموحدة والهاء
مصحح عليهما فى الفرع جمع بهيت كقضيب وقضب الذى
بهت القول فيما يفتريه عليه ويختلقه فاسئلهم عنى

قبل ان يعلموا باسلامي ولاني ذر اسلامي باسقاط الخبر
فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم سقط لفظ
النبي الى لاني ذر اى رجل عبد الله بن سلام فيكم سقط
ابن سلام لاني ذر قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا
وابن افضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم
ان اسلم عبد الله بن سلام تسلموا فقالوا
اعاذه الله من ذلك فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك
فخرج اليهم عبد الله من البيت فقال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا
وتنقصوه قال عبد الله هذا الذي قالوه كيف اخاف
برسول الله وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المدني
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين
ابن دينار انه سمع ابا ايمان بكسر الهمزة وسكون التحتية
عبد الرحمن بن مطعم بكسر العين البناني قال باع
شريك لي لم يسم ولا اتهم في السوق نسيئة اي متاخرا
من غير تقابض فقلت منكرا سبحان الله ايصح هذا
فقال شريك سبحان الله وانه لقد بعتها في السوق
فما عابه وفي نسخة صح عليها في الفرع فما عابها وزاد الكشميهني
عن ذلك فسالت البراء بن عازب رضي الله
عن ذلك فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر
عن الكشميهني المدينة ونحن نتبايع هذا البيع وفي
الشركة فجاءنا البراء بن عازب فسالناه فقال فعلت انا
وشريكي زيد بن ارقم ونسالنا النبي صلى الله عليه وسلم

عن

عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فليس به باس وما كان
نسيئة فلا يصح والق بهمزة وصل امر من لقي يلقى
زيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف فاسأله فان كان اعظمنا
تجارة فسألت زيد بن ارقم فقال مثله اي مثل
قول البراء انه لا يدري بيع الدراهم بالدراهم من التقابض
في المجلس والحلول وقال سفيان بن عيينة مرة فقدم
كذا في الفرع والذي رايته في اصله وكذا الناصرية وقال
سفيان مرة فقال فدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم او الحج
بالشك من الراوي فزاد في هذه تعيين مدة النسيئة
وهذا الحديث قد سبق في الشركة والمقصود منه هنا
قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع

باب اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة

اي صاروا يهودا ولاني ذر يهودا بالنصب بالصرف واما
قوله هنا فمعناه ثمة وسقط قوله من رواية ابي ذر هايد
اي تائب كذا في النونينية وفي غيرها بالهمزة فيهما ه وبه
قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا
فروة بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة بن خالد البصري
وفي ه الناصر يتحد ثنا فروة بالفاء والراء والواو وفي هامشها
في نسخ المعتمدة فروة بفتح بالقاف عن محمد هو بن سيرين
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لو امن بي عشرة معينين لامن بي اليهود كلهم وعند

اسمعيل لم يتهود احد اسلم وزاد ابو سعد في شرف
المصطفى قال كعبهم الذين سماهم في سورة المائدة وقال
الكرماني فان قلت ما صحة هذه الملازمة وقد امن به
من اليهود عشرة واكثر منها اضعافا مضاعفة ولم يؤمن
الجميع واجاب بان لو للمضي فمعناه لو امن في الزمان الماضي
كفل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة او عند قدومه
مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا حقا فلم يتابعه
الكل وقال في فتح الباري والذي يظهر انهم الذين كانوا احبار
ورؤساء ومن عداهم تبعا لهم ولم يسلم منهم الا القليل كعبد
الله بن سلام وكان من المشهورين في بالرياسة في اليهود
عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من بني النضير ابو
ياسر بن اخطب واخوه حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف
ورافع بن ابي الحقيق ومن بني قينقاع عبد الله بن صيف
وفنحاص ورفاعة بن زيد ومن قريظة الزبير بن باطيا
وكعب بن اسد وشمويل بن زيد وهؤلاء لم يثبت اسلام
احد منهم وكان كل منهم رئيسا في اليهود ولو اسلم تبعه
جماعة منهم ۵ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
احمد او محمد بن عبيد الله كذا بالشك في اسمه وذكره
في التاريخ فقال احمد من غير شك وعبيد بضم العين مصغرا
وفي اصل ابن الحطيئة عبد الله بفتح العين مكبرا وقال
في الهامش من التوشيحة الصواب عبيد الله مصغرا
وذكره الحافظ ابو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد وفي باب
عبد الله ذكره جميعهم الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف
الذال المهملة المفتوحة واسم جده سميط بضم السين

مصغرا

مصغرا ابن صخر البصري وقبل النيسابوري المتوفى
سنة اربع وعشرين ومايتين قال حدثنا حماد بن اسامة
ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي قال اخبرنا ابو عميس
بضم العين المهملة وفتح الميم وبعد التحتية الساكنة مهملة
سلمان مهملة بعينة بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون
القوقية وفتح الموحدة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله
ابن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي عن قيس
ابن مسلم الجدلي بفتح الجيم الكوفي العابد عن طارق
ابن شهاب الاحمسي عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال دخل ولابي ذر عن
الكشميهني قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في
البحرة واذا الناس من اليهود يعظمون يوم عاشوراء
ويصومونه لشرع سابق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نحن احق بصومه من اليهود فامر الناس بصومه
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد زياد بن ايوب
ابو هاشم الطوسي دلويه بفتح الدال المهملة وضم اللام
وتخفيف التحتية قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا ابن
ابن الواسطي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابو بشر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس
البصري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة واقام بها الى عاشوراء من السنة الثانية امر
بذلك الصوم فحاصل الامر ان وجد اليهود يصومون

بوم ص

يوم عاشوراء فسئلوا بضم السين وكسر الهمزة عن ذلك
الصوم فقالوا هذا هو اليوم هذا ظاهر ما في الفرع فانه
خبر بعد قوله هذا وكتب بالهامش هو مرفوع عليه علامة
الرفع والذي في اليونينية ظاهره انه هو بدل قوله هذا
لانه جعل التحريجة فوق هذا الذي اظهر الله فيه موسى
عليه السلام بالهاء بعد الظاء في الفرع والذي في اصله
اظفر بالفاء بدل الهاء وبني اسرائيل على فرعون في كتاب
الصوم هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من عدوهم فصامه
موسى وامرهم شكرا لله ونحن نصومه تعظيما له
اي لموسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن
اولى بموسى منكم ثم امر وللاربعة عن الحموي والمستملي
وامر وفي كتاب الصيام فصامه وامر بصومه ومناسبة
هذا سبقت في كتاب الصوم ٥ وبه قال حدثنا عبدان
لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي رواد ميمون المروزي
البصري الاصل قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب الله قال اخبرني بالافراد عبيد الله
مصغر ابن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما سقط لابي ذر لفظ عبد ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره بفتح التحتية وسكون
السين وكسر الدال المهملتين اي يترك شعر ناصيته
على جبينه الشريف وكان المشركون يفرقون بفتح التحتية
وسكون الفاء وضم الراء وفتح كسر اي يقسمون شعر رؤسهم الى

الى جانبيه

الى جانبيه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم وكان اهل الكتاب
يسدلون بكسر الدال مع فتح اوله رؤسهم وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما
لم يومر فيه بشيء لان ذلك ادرب الحق من المشركين عبدة
عبدة الاوثان ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم راسه
اي التي شعرها الجانبي راسه ولم يترك منه شيئا على
جبهته وسبق هذا الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم
٥ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا هشيم
هو ابن بشير قال ان داود بن ابي هند دلويه الطوسي قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني هشيم هو بن بشير قال
اخبرنا ابو بشر جعفر بن ابي وحشية عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس اخبرنا رضي الله عنهما انه قال
هم اهل الكتاب قال العيني لما ذكر في الحديث السابق
اهل الكتاب قال قال ابن عباس هم اهل الكتاب الذين
جزءوه اي القرآن اجزاء منوا ببعضه وكفروا ببعضه
زاد الكشميهني يعني قول الله تعالى الذين جعلوا
القرآن عضين اي اجزاء جمع عضة واصلها عضوة
فعلة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء حيث قالوا
بعضنا منه حق موافق للتوراة والانجيل
وبعضه باطل مخالف لهما فاقتسموه الى حق وباطل
وعضوه باب اسلام سلمان الفارسي
رضي الله عنه سقط لفظ باب لابي ذر وحده فاسلام
رفع ٥ وبه قال حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق

وانا احمد وانا الماحي بالحاء المهملة الذي يمحو الله بي الكفر ازالة
لانه بعث والدنيا مظلمة بفياهب الكفر فاتى صلى الله عليه
وسلم فيها الماحي وانا الحاشر الذي يحشر الناس يوم القيمة
على قدمي بكسر الميم اي على اثري لانه اول من تنشق عنه الارض
وفي رواية نافع بن جبير وانا حاشر بعث مع الساعة وانا
العاقب لانه جاء عقب الانبياء فليس بعده نبي وفي
الباب عن نافع بن جبير وابي موسى الاشعري وحذيفة
وابن عباس وابي الطفيل وفيها زيادات على حديث الباب
ففي رواية نافع بن جبير انها ستة فذكر الخمسة التي
في حديث الباب وزاد الخاتم رواه بن سعيد وفي
حديث حذيفة احمد ومحمد والحاشر والمقفى ونبي الرحمة
رواه الترمذي وابن سعد وقد جمعت اسمائه في كتاب
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية اكثر من اربعمائة مرتبة
على حروف المعجم وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير
ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن
ابن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا بالتخفيف للتنبيه نحن
كيف تصرف الله عني شتم كفار قريش ولعنهم يسبون
العين يشتمون بكسر المثناة الفوقية مذمما بفتح
الميم الاولى المشددة كالثانية ويلعنون مذمما بريد
بذلك نفي بعضهم اياه لمذمم فكان محمد وكانت العرب

زوجة ابي لهب تقول مذمما قلينا ودينه ابينا وامره عصينا
وانا محمد كثير الخصال الحميدة التي لا غاية لها فمذمم ليس
باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصروفا الى غيره
يا سبحان خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم اي اخرهم
الذي ختمهم او ختموا به على قراءة عاصم بالفتح وقيل من لا نبي
بعده لكونه اشفق على امته واهدى لهم اذ هو كالوالد لولده ليس
لذعره ولا يقدح فيه نزول عيسى بعده لانه اذا نزل يكون على
دينه مع ان المراد انه اخر من بعث وبه قال محمد بن سنان
بكسر السين المهملة وتخفيف النون ابو بكر العوقي بفتح
العين المهملة والواو وبالقاف قال حدثنا سليم بفتح السين
المهملة وكسر اللام الباهلي البصري ولابي ذر سليم بن حيان
بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية قال حدثنا سعيد بن
مينا بكسر الميم وسكون التحتية وبالمد وبالقصر عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما كذا في اليونينية
باثبات الرضى وسقط في الفرع انه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم مثلي مبتدا ومثل الانبياء قيل عطف عليه
كرجل خبره بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة
بكسر اللام وبفتح بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها
نون ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة قطعة
طين تعجن وتيبس ويبنى بها من غير احراق فجعل
الناس يدخلون بها اي الدار ويتعجبون بالفوقية بعد
التحتية من حسنها ويقولون لولا موضع اللبنة برفع
موضع مبتدا خبره محذوف اي لولا موضع اللبنة

بفتح الحاء وضم العين الحرمي قال حدثنا معتمر هو بن سليمان
التيمي قال اني سليمان بن طرخان ح للتحويل وحدثنا ابو داود
العطف ابو عثمان عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكسرها النهدي
بفتح النون التابعي وعطفه بالواو ليشعر بانه حدثه عنه غير
ذلك ايضا عن سلمان الفارسي سبق لفظ الفارسي
لابي ذر انه تداوله تناوله بضعة عشر من ثلاث الى عشرة
من رب الى رب اي اخذه سيد من سيد وكان حر فظلموه
وباعوه وذلك لانه هرب من ابيه لطلب الحق وكان
مجوسيا فلحق براهب ثم براهب ثم باخر وكان وكان يصحبهم
الى وفاتهم حتى دله اخر على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم
فقصده لمع بعض اعراب فغدروا به فباعوه بني وادي
القرى لبهودي ثم اشتراه منه يهودي اخر من بني قريظة
فقدم به المدينة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
ورأى علامة النبوة اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم كاتب على نفسك فكاتبه على اربعين نخلة
واربعين اوقية من ذهب فغرس له صلى الله عليه وسلم
بيده المباركة الكل وقال اعينوا اخاكم فاعانوه حتى ادى
ذلك كله وعاش مائتين وخمسين سنة وقيل لاثنتين
وخمسين وقيل ادرك وصي عيسى عليه الصلاة والسلام
ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين ح وبه قال حدثنا محمد
ابن يوسف البيكندي قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عوف بالفاء اعرابي عن ابي عثمان النهدي قال سمعت
سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول انا من رام هرمز

بفتح

بفتح ميم رام من غير همز قبلها وضم هاء هرمز وسكون راء بها
وضم ميمها وبعدها زاي مدينة مشهورة بارض فارس من تركيبة
تركيب مزج بمعدي كرب فسنغي كناية رام منفصلة عن
لاحقها وفي حديث ابن عباس عند احمد انه من اهل اصبهان
وكان ابوه دهقانا ذكر عنه انه لما سيل عن نسبه قال انا
ابن اسلام ح وبه قال حدثنا الحسن بن مدرك بضم
الميم وكسر الراء قال حدثنا حماد يحيى بن حماد الشيباني
البصري قال اخبرنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن عاصم
اي احول عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي
الله عنه قال فترة بالفاء والفوقية الساكنة والتنوين بين
بفتح النون ولابي ذر فترة بين بكسر النون لاضافة فترة اليه
عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة اي المدة
المدة التي لم يبعث فيها رسول من الله قال ابن حجر
ولا يمتنع فيما بني يدعوا الى شرع الرسول الاخير وقيل
انه بني فيها حنظلة بن صفوان بني اصحاب الرس
وخالد بن سنان العبسي وعند الطبراني من حديث
ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لما ظهر بمكة وقدمت عليه
ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فرحب بها وقال
مرحبا بابنة اخي كان ابوها نبيا وانا ضيعه فوعدها
وذكر واغير ذلك لكن هذا يعارضه حديث الصحيح انه
صلى الله عليه وسلم قال انا اولى الناس بعيسى بن مريم
انه ليس بيني وبينه نبي وقد يجاب باحتمال ان يكون مراده
بني مرسل ولا دلالة في الحديث الا ولا على الرجعة اذ ان

يقال ان تداوله من يدالى يد اذا كان لطلبة اسلام واما
الثانى والثالث فلم يظهر لى وجه المطابقة فيهما فلعله دد
المولف ما ادق نظره رحمه الله تعالى واجزل ثوابه والله اعلم

كتاب المغازى

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب

المغازى قال فى القاموس غزاه غزوا اراده وطلبه
وقصده كاغتزاه والعدو سار الى قتالهم وانتهابهم غزو
وغزوانا وغزاوة وهو غاز الجمع غزاة وغزى كندى والغزى
كغنى اسم جمع واغزاه حمله عليه كغزاه ومغزى الكلام
مقصده والمغازى مناقب الغزاة وغزوى كذا قصدك
وقال غيره المغازى جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون
مصدرا تقول غزى يغزو غزوا ومغزى ومغزاة
ويصلح ان يكون موضع الغزو ولكن كونه مصدرا اشمل
هنا والمراد هنا ما وقع من قصد النبى صلى الله عليه وسلم
الكفار بنفسه او بجيش من قبله **باب**
غزوة العشيرة بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة
او العسيرة بالشك هل هى بالمعجمة او المهملة كذا بتقديم
البسملة على لفظ الكتاب لابوى ذر والوقت واصيلى
ولغيرهم بتاخيرها وسقط لابى ذر لفظ باب وقوله
او العسيرة ولفظه بعد البسملة كتاب المغازى غزوة
العشيرة حسب ولابن عساكر باب بالتنوين فى المغازى
غزوة العشيرة او العسيرة **وقال ابن اسحاق** هو محمد
ابن ه اسحق بن يسار ابو بكر المطلبى مولاهم المدنى
نزيل العراق امام المغازى صدوق لكنه يدلس توفى سنة

خمسين وماية **اول ما غزا النبى صلى الله عليه وسلم**
ابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا منصوب
على المفعولية قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة ثمن
جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهى ودان بفتح الواو
وتشديد الدال وكانت فى صفر على راس اثنى عشر شهرا
من مقدمه المدينة **ثم بواط** بضم الموحدة وفتحها وتخفيف
الواو واخرها طاء مهملة جبل من جبال جهينة بقرب ينبع
وكانت فى ربيع الاول سنة اثنتين **ثم العشيرة** بالشين
المعجمة والتصغير اخرها تاء تانيث ببطن ينبع وكانت
فى جمادى الاولى سنة اثنتين ايضا وذكر الواقدى ان
هذه السنوات الثلاث كان عليه السلام يخرج فيها ليلقى
عيرا لقريش حين يرون الى الشام ذهابا وايابا ونسيب
ذلك كانت وقعت بدر ولم يقع فى المغازى الثلاث
المذكورة حرب وسقط قوله وقال ابن اسحاق الخ لابى ذر
ثم هو فى روايته عن المستملى فى اخر الباب وفى رواية
ابى ذر ابواء بواط والعشيرة بالرفع فى الثلاثة **وبه**
قال **حدثنى** بالافراد **عبد الله بن محمد** المسندى قال
حدثنا وهيب بسكون الهاء ابن خالد بن عجلان البصرى **قال**
حدثنا شعبة ابن الحجاج **عن ابى اسحاق** عمرو بن
عبد الله السبيعى انه **قال كنت الى جنب زيد بن ارقم**
ابن زيد الانصارى رضى الله عنه **فقيل له** القائل
هو ابو اسحاق السبيعى كما بينه اسرائيل بن يونس
عن اسحق كما فى اخر المغازى **كم غزا النبى صلى الله عليه**

وسلم من غزوة قال تسع عشرة غزوة خرج فيها
بنفسه لكن روى ابو نعيم باسناد صحيح من طريق
ابى الزبير عن جابر ان عدد غزواته احد وعشرون
غزاة قتال زيد بن ارقم فى كم غزوة منها ويحتمل ان
يكون اراد ابواء وبواط لعلمها لخفيا عليه لصغره وبويده
ما فى مسلم بلفظ قلت ما اول غزاة غزاها قال ذات
العشيرة او العسيرة وعد بن سعد المغازى سبعا
وعشرين غزوة قيل وقاتل صلى الله عليه وسلم بنفسه
منها فى ثمان بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم بنى المصطلق
ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطائف كما قاله موسى بن
عقبة وهو اعلم واعمل عند فل نظة لانه ضمها الى الاحزاب
لكونها كانت فى اثرها وافردها عنه لكونها وقعت منفردة
بعد هزيمة الاحزاب قيل اى قال ابن اسحق السبيعى
لزيد بن ارقم كم غزوة انت معه قال سبع عشرة
غزوة قلت فايهم كانت اولا كانحق العبارة ان يقول
فايهن او فايها بتانيث الضمير على الصواب كما لا يخفى فاوله
بعضهم على حذف مضاف اى فاى غزواتهم وفى الترمذى
عن محمود بن غيلان عن وهب بن جرير باسناد الذى
ذكره المولف بلفظ قلت فايتهن قال فى الفتح فدل على ان
التغيير من البخارى لا من شيخه قال العسيرة او العشيرة
بالتصغير فيهما وبالمهملة مع الهاء فى الاولى وبالمعجمة بلا هاء فى
الثانية وللاولى ذر العسير بالمهملة بلا هاء والعشيرة بالمعجمة
والهاء وللاصيلى العشير او العسير بالمعجمة فى الاولى والمهملة
فى الثانية مع حذف الهاء والتصغير فى الكل وفى نسخة عن

الاصيلى

الاصيلى العشير بفتح العين وكسر الشين المعجمة بغيرها
كذا رايته فى الفرع كاصله وقال الحافظ ابن حجر العشير
المعجمة بلا ها والثانى بالمهملة والهاء وقال شعبة بن الحجاج
فذكرت لقتادة فقال العشير يعنى بالمعجمة وحذف الهاء
كما فى الفرع وفى نسخة العشيرة بالتاء وهما ولم يختلف اهل
المغازى فى ذلك وانها منسوبة الى المكان الذى وصلوا
اليه واسمه العشير والعشيرة تذكر وتونث وكان قد خرج
اليها صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش التى صدرت من
مكة الى الشام بالتجارة ليغنمها فوجدها قد مضت فتسبب
ذلك كانت وقعت بدر فرقداد ابو ذرها عن المستملى
قال ابن اسحاق اول ما غزى النبى صلى الله عليه وسلم
الابواء ثم بواط ثم العسيرة وهذا ثابت فى اول الباب لغير ابى
ذر وسقط التنبيه عليه وهذا الحديث اخرجه المولف
ايضا ومسلم فى المغازى والنسائى والترمذى فى الجهاد

باب ذكر النبى صلى الله عليه وسلم من يقتل
ببدر فصل وقوع عن ذكرها وسقط لفظ باب لابى ذر وقد ذكر رفع
على ما لا يخفى وفى نسخة باب ذكر من قتل ببدر وبه قال
حدثنى بالافراد احمد بن عثمان ابن حكيم الاودى قال حدثنا
شريح بن مسلمة بضم الشين المعجمة آخره حاء مهملة ومسلمة
بفتح الميم واللام الكوفى قال حدثنا ابراهيم بن يوسف
عن ابيه يوسف بن اسحاق عن ابى اسحاق السبيعى انه
قال حدثنى بالافراد عمرو بن ميمون الاودى الكوفى ادرك
الجاهلية انه سمع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه

يحدث عن سعد بن معاذ الانصاري الاشهلي انه قال كان
صديقا لامية بن خلف يزور عنده الى الشام للتجارة نزل
على سعد اى بن معاذ وكان سعد اذا مر بمكة لاجل العمرة
نزل على امية بن خلف فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة انطلق سعد حاجا كونه معتمرا وكانوا
يعتمرون من المدينة قبل ان يعتمر عليه السلام فنزل على
امية بمكة فقال لامية انظر ساعة خلوة لعلى ان اطوف
بالبيت فخرج به امية قريبا من نصف النهار لانه وقت
غفلة وقائلة فلقيهما ابو جهل عمرو المخزومي فقال
فقال لامية يا ابا صفوان من هذا معك فقال ولاني ذر
قال هذا سعد فقال له اى لسعد ابو جهل الا بتخفيف
اللام للاستفهام ولاني ذر عن الكشميهني لا بحذف
همزة الاستفهام وهي مرادة الا لك بفتح الهمزة تطوف
بمكة حال كونك امنا وقد اويتم الصباة بمد همزة آويتم
وقصرها وضم صاد الصباة وتخفيف الوحدة جمع الصابي
كقضاة جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه الذين هاجروا الى المدينة صباة من صبا اذا
مال عن دينه فقال سعد الى الحاء المهملة وزعمتم انكم
تنصرونهم وتعينونهم اما بتخفيف الميم والف بعدها حرف
استفتاح وفي اليونينية بتشديدها وكذا حكاه الزركشي
فيها بتشديد الميم قيل وهو خطأ ولاني ذر امم بحذف الف
والله لولا انك مع ابي صفوان امية بن خلف فارجعت
الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما

بالتشديد في اليونينية وفرعها وفي غيرهما بالتخفيف
ولاني ذر امم والله لان منعتني هذا اى الطواف بالبيت
لامنعك ما هو اشد عليك منه طريقك بنصبه بدل
من قوله ما هو اشد عليك منه ويجوز الرفع خبر مبتدأ
محذوف اى هو طريقك على المدينة فقال له اى لسعد
امية لا ترفع صوتك يا ابا سعد على ابي الحكم بفتحتين هو
عدو الله ابو جهل فقال سعد دعنا عنك يا امية اى
اترك محاماتك لابي جهل فوالله لقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انهم بعني النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه قاتلوك وللاصيلي انه اى النبي صلى الله عليه وسلم
قاتلك ووهم الكرماني حيث جعل الضمير لابي جهل والله
واشتشكله فقال ان ابا جهل لم يقتل امية ثم قال وذلك
بان ابا جهل كان السبب في خروجه الى القتال والقتل كما
تكون مباشرة تكون تسببا قال اى امية قاتلي بمكة
لا ادري فزع بكسر العين اى خاف لذلك الذي قاله
سعد امية فزعا شديدا بفتح الزاي وفي علامات
النبوة من طريق اسرائيل فقال والله ما كذب محمد
حدث فبدين في رواية اسرائيل سبب فزعه كما قاله في الفتح
فلما رجع امية الى اهله زوجته قال لها يا ام صفوان
اسمها صفية او كريمة بنت عمير بن حبيب بن وهب
الم تر ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان
محمدا زاد في نسخة صلى الله عليه وسلم اخبرهم انهم قاتلي
بتشديد الياء ولاني ذر انه قاتلي بافراد الضمير وتخفيف

الباء في صداره لما قاله الكرماني وتصريح جامر على ما لا يخفى
فقلت له بمكة قال لا ادري فقال ولي ذر قال امية والله
لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر راه اسرائيل وحا
الصريخ وعند ابن اسحاق ان اسم الصارخ ضمضم بن عمرو
العفاري وكان ابو سفيان حامن الشام في قافلة عظيمة
فيها اموال قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس
اليهم فلما بلغ ابا سفيان ذلك ارسل ضمضم الى قريش
يحرضهم على المجيء لحفظ اموالهم فلما وصل لمكة جدع بعيره
وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي
سفيان قد عرض لها محمد الغوث فلما فرغ من ذلك
استنفر الناس ابو جهل الناس اي طلب خروجهم قال
ولابي ذر رواه صيلي وابن عساكر فقال ادركوا عيركم
بكسر العين اي القافلة التي كانت مع قريش ولابي ذر
عيرهم بالهاء بدل الكاف فكره امية ان يخرج من مكة الى
بدر فاتاه ابو جهل فقال له يا ابا صفوان انك متى
ما يراك الناس تخلفت كذا للكشميهني بزيادة ما وهي
الزايدة الكافة عن العمل واثبات الالف بعد الراء من يراك
ومن حقها ان تحذف لان متى للشرط وهي تجزم الفعل
المضارع وخرجه ابن مالك على انه مضارع يراه بحذف
همزة فلما حرجت جزمت حذفت الالف ثم ابدلت
الهمزة الفا وعلى اجراء المعتل مجرى الصحيح وللاصيلي
يرك بحذف الالف وهو الوجه كما لا يخفى وانت سيد
اهل الوادي وادي مكة فتخلفت فتخلفوا معك وقد

كان

وقد كان كل منهم سيد قومه فلم يزل به ابو جهل حتى قال
اما بالتشديد اذ غلبتني على الخروج فوالله لاشترين
اجود بعير بمكة اي يستعد عليه للهرب اذا خاف شيا
وعند ابن اسحاق ان ابا جهل سلط عقبة بن ابي معيط
على امية ليخرج فاتاه عقبة فحمرة حتى وضعها بين يديه
وقال انما انت من النساء وكان عقبة سمينا ثم قال امية
بعد اذ اشترى له البعير ان وجدته يا ام صفوان جهزني
فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك
بالعهد سعد بفتح المثلثة نسبة الى بكر بن مدينة الحر
الرسول عليه الصلاة والسلام من القتل قال لا اي
ما نسيت ولكني ما اريد ان اجوز اي انفذ واسلك
فيهم اقرب منك فلما خرج امية اخذ لا يترل منزلا ينوخ وزاي
هاني رواية الكشميهني من النزول والنوخ والمسملي
لا يترك بمثناة وزاي وكاف من الترك وابو ذر والاولى اشعل
بعيره ولم يزل كذلك اي على ذلك حتى قتله الله عز وجل
ببدر بلال ابو ذر او عمرو باني ان شاء الله تعالى
تحقيقه في غزوة بدر وهذا موضع الترجمة والحديث قد
سبق في علامات النبوة باب قصة غزوة بدر
وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر قصة بدر وسقط لفظ
باب لابي ذر فقصة رفع وقال في الفتح ثبت باب في
رواية بشار كرمة وقال العيني ما ثبت الا في رواية كريمة
وبدر قرية منها سورة لنسبت الى بدر بن مخلد بن النضر
ابن كنانة كان نزلها او بئر اسم بين بها سميت بذلك

لاستدارتها او لصفائها بها فكان السمدير فيها وقوله الله
تعالى بالجر عطفا على الضمير وبالرفع عطفا على الموضع في
رواية من اسقط لفظ الجلالة ولقد نصركم الله ببدر وا
وانتم اذلة حال من الضمير وانما قال اذلة ولم يقل اذلاء
لمبدل على قلتهم مع ما ذلتم لضعف الحال وقلة المراكب
والسلاح لانهم لم يأخذوا اهبة لاستعداد القتال
كما ينبغي انما خرجوا للقاء العير لاخذ ما معه من
اموال قريش بخلاف المشركين فاتقوا الله لعلكم
تشكرون اي فاتقوا الله في الثبات معه ولا تضعفوا
قال نعمته وهي بعمة اما سلام لانقياد شكرها اما بيدل
المع وبعدها انفس والبصيرة له والشهادة في سبيله
فاثبتوا معه لعلكم تدركون شكر هذه النعمة او
فاتقوا الله في الثبات معه والبصيرة له لتحصل لكم نعمة
الظفر تشكرونها فوضع الشكر موضع النعمة لانها
تكون حاصلة قاله الطيبي اذ تقول للمؤمنين منتعلق
بقوله ولقد نصركم الله ببدر او بقوله واذ غدوت من
اهلك تبوئ المراد غزوة احد وعمل المضارع يدل على
استمراره اي وقوعه وهو قول اكثر وروى ابن ابي حاتم
بسند صحيح الى الشعبي ان المسلمين قالوا يوم بدر الا
يكفينا ان يمدنا ربنا بثلاثة آلاف من الملائكة
الى يكفيكم قال الكلبي ادخل همزة الاستفهام على ان
النفي ليوبخهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون بمدد العدد
فنقلته الى اثبات النصر على ما كان لنبيه مستقبلا فقال

الن يكفيكم اذ يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة
منزلين من السماء بلى ايجاب لما بعد لن اي بلى يكفيكم ثم وعدهم
الزيادة على النصر والتقوى فقال ان تصبروا
وتتقوا اي عليكم بالصبر مع نبيكم والتقوى واذكروا
ما يجري عليكم يوم احد من عدم الصبر عطاه والتقوى
وما معكم يوم بدر من صبركم واتقيتم الله من الظفر
والنصر ويأتوكم اي المشركون من فورهم هذا من
ساعتهم هذه يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة
في حال اتيانهم من غير تأخر مسومين اي معلمين بالصوف
الابيض او بالعمائم الحمر او بالعمائم وعند ابن مردويه
مرفوعا كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم
احد عمائم حمر وعند ابي خيثمة ان الزبير كان عليه يوم بدر
عمامة صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر
وما جعله الله اي وما جعل الله امدادكم الا بشرى لكم
بالنصر لتستبشروا به قلوبكم به وما النصر الا من عند الله لا بكثرة
العدد والعدد ولا حاجة في النصر الى المدد وانما امدهم وعدهم
به بشارة لهم العزيز الذي لا يغالب الحكيم الذي
يجري افعاله على ما يريد وهو علم بصالح العبيد ليقطع
اي ارسل الملائكة لكي يستأصل طرفا جماعة من الذين
كفروا بالقتل والاسر او يكبتهم اي يهزمهم او يصرعهم
فينقلبوا خائبين لم يحصلوا ما املوه ووقع في رواية
ابي صيلي بعد وائتم اذلة الى قوله فينقلبوا خائبين وروى
ذر وابن عساكر بعد قوله تعالى لعلكم تشكرون الى قوله

فسيقا لهما خايبين وقال وحشي بفتح الواو وسكون الحا المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية بن حرب الحبشي مما وصله المؤلف في غزوة احد في باب قتل حمزة قتل حمزة بن عبد المطلب طعيمة بن عدي بضم الطاء وفتح العين المهملة مصغرا ابن الخيار يوم بدر بكسر الخاء المعجمة وضمها والصواب بن نوفل وياتي تحقيقه ان شاء الله تعالى في غزوة احد وزاد ابو ذر عن الكشميهني هنا قال ابو عبد الله البخاري فوهم هو عضهم وهذا تفسير عكرمة وقال الراغب الفور شدة الغليان ويقال ذلك في النار نفسها اذا هاجت وفي الغضب والحرب قال تعالى وهي تفور تكاد تميز من الغيظ وقوله تعالى اي اذكر اذ يعدكم الله احدى الطايفتين غير قريش التي اقبلت مع ابي سفيان من الشام او النفير وهو من خرج من قريش مع عتبة ابن ابي ربيعة لاستنقاذها من ايدي المسلمين انها لكم بدل اشتمال وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم يعني العير فانه لم يكن فيه الا اربعون فارسا الشوكة هي الحد وهذا تفسير ابي عبيد في المجاز مستعار من واحد الشوك وسقط قوله وتودون الى اخره لغير ابي ذر وحدها وابن عساكر ولغيرهم انها لكم الاية ٥ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله ابن بكير مصغرا المخزومي مولاهم المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف بن خالد الايلي

ومجاهد هم

عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب انه اخبره ان اباه عبد الله بن كعب الانصاري المدني قائد ابنه رؤية قال سمعت ابا كعب بن مالك رضي الله عنه يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك فاني تخلفت غير اني تخلفت عن ولا يودد ر الوقت في غزوة عن غزوة بدر ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول احد رفع نايب عن الفاعل ولابي ذر عن الكشميهني ولم يعاتب الله احدا تخلف عنها اي عن غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك وغيرها كما قال الكرماني صفة والمعنى انه ما تخلف الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر اذ تخلف تبوك لانه التوجه لبدلم يكن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العير انما خرج رسول الله ولابي ذر والنبي صلى الله عليه وسلم حال كونه يريد عير قريش ليغنمها لا القتال حتى جمع الله بينهم اي المسلمين وبين عدوهم قريش على غير ميعاد ولا ارادة قتال وهذا كله بخلاف غزوة تبوك ولذلك يستثنيها بلفظ واحد بلا غاية بين التخلف كما ترى وياتي هذا الحديث ان شاء الله تعالى بتمامه في غزوة تبوك بعون الله وقوته باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم اي اذكر اذ تستغيثون ربكم او بدل من اذ يعدكم الله اي ان تسالون ربكم وتدعونه يوم بدر بالنصرة على عدوكم فاستجاب لكم اني اي باني ممدكم بالف من الملايكة مردفين متتابعين بعضهم في اثر بعض وما جعله

الله اى امدادا بالملائكة او بشرى اى بشارة لكم بالنصر ولتطمئن
به قلوبكم اى لتسكن اليه فلا توجل قلوبكم فتزول مما بها من الوجل
لقلتكم وذلتكم وما النصر الا من عند الله فليس بكثرة
العدد والعدد ان الله عزيز حكيم بعز من يشاء بنصره
حكيم فيما شرعه من قتال الكفار مع القدرة على هلاكهم ود
ودمارهم بحوله وقوته اذ يغشاكم اى اذكر اذ وبدل اشتمال
لاظهار نعمة ثالثة من اذ يعدكم اى يغطيكم النعاس امنة
ينصب مفعوله منه يعنى امنا من عند الله قال ابن مسعود
والنعاس فى القتال امنة وفى الصلاة من الشيطان امنة
الله تعالى وقال قتادة النعاس فى الراس والنوم فى القلب
وقال ابن كثير اما النعاس فقد اصابهم يوم احد واما يوم بدر
فيدل له هذه الاية ايضا وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم
به من الحدث والجنابة وهو طهارة الظاهر ويذهب عنكم
رجز الشيطان وسوسته وكيده وهو تطهير الباطن
وليربط على قلوبكم بالصبر والاقدام على مجالدة العدو وهو
شجاعة الباطن ويثبت به الاقدام اى بالمطر حتى لا تسوخ
فى الرمل وهو شجاعة الظاهر او بالربط على القلوب حتى
يثبت فى المعركة وعن ابن عباس قال نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بفنا حين سار الى بدر والمشركون
بينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف
شديد والقى الشيطان فى قلوبهم يوسوس بينهم ويحك
تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون
على الماء وانتم تصلون مجنبين فامطر الله عليهم مطرا شديدا

فشرب

فشرب المسلمون وتطهروا واذهب الله عنهم رجز الشيطان
وتشف الرمل حتى اصابه المطر ومشى الناس عليه وللة
والدواب فسار وا الى العدو وامد الله نبيه صلى الله عليه
وسلم والمومنين بالف من الملائكة وكان جبريل فى
خمسمائة معلمة وميكائيل فى خمسمائة معلمة اذ يوحى
ربك يتعلق بقوله وبثبت او بدل ثالث من قوله واذ
الى الملائكة الى معكم مفعول يوحى اى انى ناصركم ومعينكم
فثبتوا الذين امنوا بشروهم بالنصر وكان الملك يمشى
امام الصف فيقول ابشروا فانكم كثير وعدوكم قليل
والله تعالى ناصركم سالقى فى قلوب الذين كفروا
الرعب يعنى الخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمومنين ثم علم كيف يضربون ويقتلون فقال فاضربوا
فوق الاعناق اى على الاعناق التى هى المذابح او الرووس
واضربوا منهم كل بنان اى اصابع اى حزوا قوائمهم واقطعوا اطرافهم ذلك بمعنى الضرب والقتل بانهم شاقوا
الله ورسوله اى بسبب مشاقتهم اى مخالفتهم لهما
اذ كانوا فى شق وتركوا الشرع والايمان به واتباعه فى
شق ومن يشاقق الله ورسوله يخالفهما فان الله شديد
العقاب كذا ساق الايات كلها فى رواية كريمة والى ذوقوا
عسى اذ تستفتحوا ركم الى قوله العقاب والا صلى
الى قوله فان الله شديد العقاب وسقط لهم ما بعده لثبت
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
اسرائيل ابن يونس بن ابى اسحاق السبيعى عن مخارق

بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف ابن
عبد الله بن حابر البجلي الاحمسي عن طارق بن شهاب البجلي
الاحمسي الكوفي انه قال سمعت بن مسعود رضي الله
عنه يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا
نسب الى الاسود لانه كان تبناه في الجاهلية واسم ابيه
عمرو بفتح العين ابن ثعلبة اي الكندي وقوله الزركشي
في التنقيح اياين يكتب هذا هنا بالف لانه ليس واقعا
بين علمين تعقبه في المصابيح بانه اذا وصف العلم بابن
متصل مضاف الى علم كفى في ايجاب حذف الالف من ابن خطا
سواء كان العلم الذي اضيف اليه ابن علما لابن الاول
حقيقة اولا وهذا ظاهر كلامهم وكون الابوة حقيقة لم
ارهم تعرضوا لاشتراطه فما ادري من اين اخذ الزركشي
هذا الكلام وقد يقال الابوة حقيقة في الولادة فيحمل
الاطلاق عليه لانه اذا صدر ممن لا يعتد بتربيته نفي
وقوع الاثنين هنا بين علمين على كون الاسود كان تبناه
في الجاهلية فان تبنيه لا يدفع صورة الواقع من كون
ابيه قد وقع بين علمين فتامله اه لاذا كود صاحبه
بفتح اللام ونصب صاحبه خبر كون ولا ولائي في رعن
الكشميهني اي صاحبه المشهد اي قائل تلك المقالة
التي قالها احب الي مما عدله بضم العين وكسر الدال اي وزن
به من شيء يقابله من الدنيويات او الثواب او اعم من
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على
المشركين الواو في وهو للحال فقال يا رسول الله لا نقول

بنو الجمع كما قال قوم موسى له اذهب انت وربك
فقاتلا قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة
بهما او تقديره اذهب انت وربك بعينك فانا لا نستطيع
فتال للجابرة وقال السمرقندي اي انت وسيدك هارون
لان هارون كان اكبر منه بسنتين او ثلاث ولكنا نقاتل
عدوك عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه اي
استنار وسره عليه السلام يعني قوله اي قول المقداد
رضي الله عنه وعند بن اسحاق ان هذا الكلام قاله المقداد
لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفراء وبلغه ان
قريشا قصدت بدرا وان ابا سفيان بحالمن معه فاستشار
الناس فقام ابو بكر فقال فاحسن ثم عمر
كذلك ثم المقداد فذكر نحوه في حديث الباب وزاده
والذي بعثك بالحق لو سلكت برك الغماد لجاهدنا
معك من دونه قال فقال اشيروا علي قال فعرف انه
يريد الانصار وكان يخوف انه لا تواتيه لانهم لم يبايعوه
الا على نصرته ممن يقصده لا ان يسير بهم الى العدو
فقال له سعد بن معاذ امض لما امرت به
فنحن معك قال فسره قوله ونشطه وسقط للاكثر
للاصيلي وابي ذر عن المستملي يعني قوله ۞ وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله بن حوشب
بفتح الحاء المهملة وبالشين المعجمة بينهما واو وساكنة اخره
موحدة الطائفي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد

الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يوم بدر لما نظر الى اصحابه وهم ثلاثمائة ونيف
ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل عليه
السلام القبلة فقال اللهم انشدك بضم الشين والدال
مع فتح الهمزة ولا تحذر الى انشدك عهدك ووعدك اى
اى اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على
الكفار والنصرة للرسول واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون واذ يعدكم
الله احدى الطائفتين وعند السعيدين منصور انه صلى
الله عليه وسلم ركع ركعتين وعند بن اسحاق انه صلى
الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش اتت بخيلائها وفخرها
تحادك وتكذب رسولك اللهم نصرك الذي وعدتني اللهم
ان شئت لم تعبد اى ان شئت ان لا تعبد بعد هذا
يسلطون على المؤمنين وفي حديث عمر عند مسلم اللهم
ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في
الارض وانما قال ذلك لانه علم ان خاتم النبيين فلو هلك
ومن معه لم يبعث الله احدا ممن يدعوا الى الايمان
فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده عليه السلام فقال
حسبك اى يكفيك زاد في رواية وهيب عن خالد في
التفسير قد الححت على ربك وفي مسلم فاتاه ابو بكر فاخذ
رداه فالقاه على منكبيه من ورائه ثم التزمه من ورائه
فقال يا نبي الله كفاك بالفاء واء تترك ذلك بالذال المعجمة و

فاخرا

مناشدتك

ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله اذ تستغيثون
ربكم فاستجاب لكم الاية قال فامده الله بالملائكة قال في فتح
الباري وعرف بهذه الزيادة مناسبة الحديث للترجمة
وقال بعضهم فان راى عليه السلام الملائكة واصحابه في
الجهاد والجهاد على ضربين بالسيف وبالدعاء ومن سنة
الامام ان يكون من وراء الجيش لا يقاتل معهم فلم يكن
عليه السلام ليريح نفسه من احد الجهادين وقال النووي
قال العلماء وهذه المشاورة افعلها عليه السلام واصحابه
تلك الحال لتقوى قلوبهم بدعائه وتضرعه مع ان
الدعاء عبادة وقد كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة
فجزم عليه السلام من الغيب وهو يقول سيهزم الخ
الجمع ويولون الدبر قال الزجاج يعني الاعداد لان اسم
الواحد يدل على الجمع سيقترف شملهم ويغلبون يعني
يوم بدر وفي هذا علم من اعلام النبوة لان هذه الاية
نزلت بمكة واخبرهم انهم سيهزمون في الحرب فكان كما
قال وعند ابن ابي حاتم عن عكرمة لما نزلت سيهزم الجمع
ويولون الدبر قال عمر رضي الله عنه اى جمع يهزم اى
جمع يغلب قال عمر فلما كان يوم بدر رايت الرسول صلى
الله عليه وسلم يثبت في الدرع وهو يقول سيهزم
الجمع ويولون الدبر فعرفت تاويلها يوم بدر ورواه عبد
الرزاق عن معمر عن قتادة ان عمر قال فذكره بنحوه
لم يحضر ابن عباس هذه القصة فحدث به مرسلا قال
في الفتح ولعله اخذه عن عمر او عن ابي بكر ففي مسلم من

لكان بنا الدار كاملا وزاد اسماعيل وانا موضع اللبنة
حيث ختمت انا نبيا وقد اورده صاحب الكواكب
سوالا فقال فان قلت المشبه به هنا داخل والمشبه
به متعدد فكيف صح التشبيه واجاب بانه جعل الانبيا
كلهم كواحد فيما قصد من التشبيه وهو اذ المقصود
من بعثتهم ماتم اذ باعتبار الكمال كذلك الدار لا تتم اذ
بجميع اللبنات او ان التشبيه ليس من باب تشبيه
المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلي فيوخذ وصفة لعله وصف
من جميع احوال المشبه وشبه بمثله من احوال
المشبه به فيقال شبه اذ نبيا وما بعثوا به من الهدى
والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بقصر الناس
قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبيا
صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق
كانه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من الدار فتمت
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل ○ وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا الثقفي قال حدثنا
اسمعيل بن جعفر الانصاري الزرقي عن عبد الله بن
دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى
ابن عمر عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا مثلي
ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه
واجماله الا موضع لبنة من زاوية زاد مسلم من طريق
هام من زواياه وهذا يرد قول ان اللبنة المشار اليها

كانت

كانت في اس الدار المذكورة فانه لولا وضعها لانقضت تلك
الدار فان الظاهر كما في فتح الباري ان المراد بها مكملة
محسنة والا لاستلزم ان يكون اي امرىء نما كان ناقصا
وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه كاملة
فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية
مع ما مضى من الشرايع فجعل الناس يطوفون به ○
بالبيت ويعجبون له اي لاجله ويقولون هلا وضعت
هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين
ومكمل شرايع الدين وهذا الحديث اخرجه النسائي في
التفسير باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
كذا ثبت كذلك والوجه ذلك اذ محله اخر المغازي كما سياتي
ان شا الله تعالى ○ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل
بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم
عن عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو
ابن ثلاث وستين سنة وقال ابن شهاب محمد بالسند
السابق واخبرني ايضا اذ زاد سعيد بن المسيب
مثله اي مثل ما اخبرني عروة عن عايشة وهذا من
مراسيل سعيد بن المسيب ويحتمل ان يكون سمعه
من عايشة رضي الله عنها وياتي نقل الخلاف في سنه
صلى الله عليه وسلم وما في ذلك من المباحث في محله
ان شا الله تعالى بعون الله باب كنية النبي صلى

طريق ابى زميل بالزاى مصغرا واسمه سماك بن الوليد
عن ابن عباس قال حدثنى عمر وذكر بنحوه وقد اخرجه
المولف ايضا فى التفسير وكذا النسائى ٥ هذا باب
بالتنوين بغير ترجمه ٥ وبه قال حدثنى بالافراد ابن ابهيم
ابن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن
يوسف انا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم
قال اخبرنى بالافراد عبد الكريم ابن مالك ابو امية الجزرى
انه سمع مقسما بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين
المهملة ابا القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمى
ويقال له مولى ابن عباس لشدة ملازمته له يحدث عن
ابن عباس رضى الله عنهما انه سمعه يقول لا يستوى
القاعدون عن الجهاد من المومنين عن غزوة بدر
والخارجون الى بدر فى الثواب والاجر كذا اورده المولف
مختصرا وانفرد باخراجه دون مسلم وقد رواه الترمذى
من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم
عن ابن عباس قال لا يستوى القاعد من المومنين
غير اولى الضرر عن بدر والخارجون الى ما نزلت غزوة
بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم اى عميان
يا رسول الله هل لنا رخصة فنزلت لا يستوى القاعدون
من المومنين غير اولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله
باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم
وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى
قال صلى اثلاث الترمذى حسن غريب من هذا الوجه

فقوله

فقوله تعالى لا يستوى القاعدون من المومنين كان مطلقا
فلما نزل لو حى غيرا ولى الضرر صار ذلك مخرجا لذوى
الاعذار المبيحة لترك الجهاد من العمى والعرج والمرض عن
مساواتهم المجاهدون فى سبيل الله باموالهم وانفسهم
وحديث الباب اخرجه المولف ايضا فى التفسير وكذا
الترمذى كما ترى باب عدة الحصى عن عروة بدر
الذين شهدوا الوقعة ومن الحق بهم ٥ وبه قال حدثنا
مسلم هو الفراهيدى الازدى مولاهم البصرى ولا يرد
ذر والوقت مسلم بن ابهيم قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى عن
البراء بن عازب الانصارى انه قال استصغرت بضم
التاء مبنيا للمفعول انا وابن عمر قال المولف ح للتحويل
وحدثنى بالافراد محمود هو ابن غيلان قال حدثنا
وهب بفتح الواو وبن جرير عن شعبة بن الحجاج عن ابى
اسحاق السبيعى عن البراء ابن عازب رضى الله عنه انه
قال استصغرت انا وابن عمر عند حصول القتال وعرض
من يقاتل ورد من لم يبلغ على عادته صلى الله عليه وسلم فى
المواطن يوم غزوة بدر والثانى بين قول ابن عمر عرضت
استصغرت يوم احد بين قوله ائتى هنا لانه عرض
فيهما واستصغر فى خبر جاء عن ابن عمر نفسه انه عرض
يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض
يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاستصغر وكان
المهاجرون الحاضرون يوم بدر نيفا على ستين

بفتح النون وتشديد التحتية وتخفيف والنصب خبر كان
وهو ما بين العقدين وكان اى انصار ثلثمائة واربعين
وما بيتان نصب عطفا على ثلثمائة وفى رواية الى وثلثمائة
واربعين وما بيتان برفع ثلثمائة خبر المبتدأ الذى هو
واى انصار وما بيتان عطف عليه والمسلم لما كان يوم بدر
نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف
واصحابه كما تمانية وتسعة وعشرون وعند بن سعد خرج
النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر فى ثلثمائة رجل وخمسة عشر
نفر كان انما خرج منهم اربعة وسبعين وسائرهم
من الانصار وتخلف ثمانية لعلة ضرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسهامهم واجرهم وعدهم عثمان بن
عفان تخلف على امرأته رقية وطلحة بن عبيد الله وسعد
ابن زيد بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتحسسان خبر العير وابو لبابة خلفه على المدينة وعاصم
ابن عدى خلفه على اهل العالية والحرث بن حاطب رده
من الروحا الى بنى عمرو بن عوف لشى بلغه عنه والحرث
ابن الصمة وقع فكسر بالروحا فرده الى المدينة رحوات
ابن جبير كذلك ه وبه قال حدثنا عمرو بن خالد بفتح
العين الحرانى قال حدثنا زهير مصغرا ابن معاوية
قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى
قال سمعت البرا بن عازب رضى الله عنه يقول حدثنى
بالافراد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد
بدرا اى وقعتها انهم كانوا عدة اصحاب طالوت يوم

الصرف للعلمية والعجمة الذين جاوزوا البرا اى مضوا
بعده الف من غير واو ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر والذر
عن المستملى والحموى والكشميهنى اجازوا معه النهر
وهو نهر فلسطين بضعة عشر وثلثمائة قال البرا وانه
ما جاوزه معه الا مؤمن وقوله لا واله جواب كلام
محذوف اى هلكان بعضهم غير مؤمن اولا بابة والما
حلف تاكيدا للخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين
شقيق يوسف بن يعقوب عليهما السلام وقصته
مذكورة فى القرآن ه وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا
بتخفيف الجيم ممدودا اصله الخوف البصرى قال حدثنا
اسرائيل عن جده ابى اسحق السبيعى عن البرا
الله قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ينصب
اصحاب نتحدث ان عدة اصحاب عزوة بدر على عدة اصحاب
طالوت الذين جاوزوا بالواو قبل الراى معه الا مؤمن
يجاوز باسقاط ضمير المفعول معه الا مؤمن بضعة
عشر وثلثمائة وبه قال حدثنى بالافراد عبد الله بن
ابى شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابى شيبة واسمه
ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان
الثورى عن ابى اسحق السبيعى عن البرا قال المؤلف
ح للتحويل وحدثنا محمد بن كثير بالمثلثة البصرى
قال حدثنا سفين الثورى عن ابى اسحق السبيعى عن
البرا رضى الله عنه انه قال كنا نتحدث ان اصحاب عزوة
بدر ثلثمائة وبضعة عشر عدة اصحاب طالوت

الذين جاوزوا بالواو وقبل الزاى نعمه النهر بفتح الهاء وقد تسكن وماجاوزنعمه الامومن وفسر التضع بثلاثة باب دعا النبى صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة مجرور بالفتحة بدلا من سابقه لاينصرف للعلمية والتانيث ابن ربيعة وعتبة بضم العين وسكون الفوقية مجرور بالفتحة كالسابق ابن ربيعة المذكور والوليد ابن عتبة المذكور وابى جهل بن هشام من المغرة وبيان هلاكهم وسقط التبويب وما بعده الى هنا لابى ذر عن المستملى واصيلى عن الكشميهنى وثبت ذلك كله للحموى وهذا اوجه لانه لاتعلق لحديثها بالمسوف فيها بباب عدة اهل بدر وبه قال حدثنى بالافراد عمرو بن خالد الحرانى قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق السبيعى عن عمرو بن ميمون بفتح العين عن عبد الله بن مسعود ولابن عساكر عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال استقبل النبى صلى الله عليه وسلم الكعبة لما وضع كفار قريش على ظهره سلا الجزور وهو ساجد فدعا على نفر من كفار قريش على شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة بضم العين وسكون الفوقية وفى مسلم بالقاف ثم لبنة على صوابه هو وراويه لان الوليد ابن عقبة بن ابى معيط اذ ذاك كان طفلا اولم يكن ولد وابى جهل ابن هشام قال ابن مسعود قال فاشهد بالله لقد رايتهم اى الاربعة صرعى بالقصر مطروحين

بين العقلى فى المصارع التى عينها صلى الله عليه وسلم قبل القتال قد عرفنا هم الساعة اذ عزت الوانهم الى السواد واجسادهم بالاستفاح وقد بين سبب ذلك بقوله وكان يوما حارا وهذا الحديث قد سبق فى الوضوء والصلاة والجهاد باب قتل ابى جهل سقطت هذه الترجمة وثبوتها لابى ذر واصيلى وابن عساكر وبه قال حدثنا ابن نمير محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن اسامة قال حدثنا اسمعيل بن ابى خالد احمسى البجلى قال اخبرنا قيس هو ابن ابى حازم الاحمسى البجلى عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه انى ابا جهل فى فى قريش وبه زمق بقية روح يوم بدر زاد ابن اسحق بمعوذ فوضع رجله على عنقه ثم قال له قد اخزاك الله يا عدو الله فقال ابو جهل لهل اعمد بهمزة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة فدال مهملة اى اشرف من رجل قتلتموه اى وليس بعار واعمد القوم سيدهم وللاصيلى وابى ذر عن الكشميهنى هل اعمد بلا معجمة قد ابسط بذلك عذر نفسه فيما انفق من قتله بيد قومه وبه قال حدثنا احمد ابن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى الكوفى قال حدثنا زهير هو ابن معاوية الجعفى قال حدثنا سليمان بن طرخان انا انس رضى الله عنه حدثهم قال قال النبى صلى الله عليه وسلم قال المولف ح للتحويل وحدثنى بالافراد عمرو

ابن خالد بفتح العين الحرامي قال حدثنا زهير هو ابن
معاوية عن سليمان التيمي سقط لفظ التيمي لابي ذر
عن انس رضي الله عنه ولابي ذر انسا غيرهم قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل
فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء بفتح
العين المهملة وسكون الفاء وفتح الراء وبعدها همزة ممدودة
معاذ ومعوذ وفي مسلم ان الذين قتلاه معاذ بن عمرو
ابن الجموح ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحرث وعفراء امه
وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية حتى برد بفتح الموحدة
والراء اي مات او صار في حال من مات ولم يبق فيه سوى
حركة المذبوح ويؤيده التفسير الاخير فوقه قال
انت بهمزة الاستفهام ابو جهل بواو الرفع ولابن عساكر
وابي ذر عن الحموي والكشميهني ابا جهل
بالف بدل الواو على لغة من يثبت الالف في الاسماء
الستة في كل حال كقوله ان اباها وابا اباها والنصب
على النداء اي انت مصروع يا ابا جهل وهذا هو المعتمد من جهة
الرواية فقد صرح اسمعيل بن علية عن سليمان التيمي
بانه هكذا نطق بها فكان الرفع من اصلاح بعض الرواة قال
انس فاخذ ابن مسعود بلحيته مستشفيا منه
بالقول والفعل لانه كان اوذيه بمكة اشد اذى قال
اي ابو جهل ولابن عساكر فقال وهل فوق رجل قتلتموه
اي لاعار علي في قتلكم اياي قاله النووي او قال هل فوق
رجل قتله قومه شك سليمان قال احمد بن يونس شيخ

المؤلف

المؤلف قال ابن مسعود انت ابو جهل بالواو على الاصل
خالفه عامة الرواة وسقط قال اهـ للاربعة ولابي ذر والحديث
اخرجه في المغازي وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
المثنى الزمن العنزي قال حدثنا ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم
وابو عدي كنية ابراهيم عن سليمان ابن طرخان التيمي
عن انس رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن
مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء وللاسماعيلي من
طريق يحيى القطان عن سليمان التيمي انه انسا سمعه
من ابن مسعود ولفظه عن انس قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يوم بدر من ياتينا بخبر ابي جهل قال
يعني ابن مسعود فانطلقت فاذا انا بابنا عفراء وقد
اثخناه ضربا حتى برك بالكاف
بدل الدال اي سقط وكذا هو عند احمد قال عياض وهذه
اولى لانه قد علم ان ابن مسعود فلو كان مات لم يكلم ابن
مسعود فاخذ بلحيته فقال اي ابن مسعود له
انت ابا جهل بالف كما مر وقيل باضمار اعني وتعقبه
السفاقسي بان شرط هذا اضمار اذا نكرة المنعوت
قال ابو جهل وهل فوق رجل قتله قومه او قال قتلتموه
بالشك وعند ابن اسحق وزعم رجال من بني مخزوم ان
ابن مسعود كان يقول قال لي ابو جهل لقد ارتقيت يا رويعي
الغنم مرتقا صعبا قال فاحتززت راسه ثم جئت به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله

هذا راس عدو الله ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله الذي لا اله غيره قال قلت نعم والله الذي لا اله
غيره ثم التبت راسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحمد الله ه وبه قال حدثني بالافراد ابن المثنى محمد
العنزي قال اخبرنا ولابي الوقت حدثنا معاذ بن معاذ بضم
الميم اخره معجمة قيهما ابن نصر ابو المثنى البصري القاضي
قال حدثنا سليمان التيمي قال اخبرنا انس بن مالك نحوه
بحو الحديث السابق ه وبه قال حدثنا علي بن عبد الله ابو
المدني قال كتبت عن يوسف بن الماجشون قال
الكرماني وتبعه العيني هو كناية عن سمعت لان الكتابة
لازم السماع عادة وقال الحافظ بن حجر ظاهره انه كتبه
عنه ولم يسمعه منه وقد تقدم في الخمس مطولا عن
مسدد عن يوسف موصولا عن صالح بن ابراهيم عن
ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن ابن عوف والضمير
لصالح في قصة بدر يعني حديث بن عفرا معاذ ومعاذ
السابق في الخمس ه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
عبد الله الرقاشي بفتح الراء والقاف المخففة وبعد
الالف شين معجمة البصري قال حدثنا معتمر قال
سمعت ابي سليمان بن طرخان التيمي يقول حدثنا ابو
مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة زاي
لاحق بن حميد السدوسي التابعي عن قيس بن عباد بضم
العين وتخفيف الموحدة الضبعي البصري عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا اول من يجثو

بالجيم والمثلثة اي يبرك على ركبتيه بين يدي الرحمن
من مجاهدي هذه الامة للخصومة يوم القيمة ه وقال
قيس بن عباد بالسند السابق وفيهم اي في علي وحمزة
وعبيدة بن الحرث انزلت هذان خصمان في ربهم
مختصمان فالخصم صفة وصف بها في الفريق اختصموا
في ربهم بالجمع حملا على المعنى لان كل خصم تحته اشخاص
قال هم الذين تبارزوا من البروز وهو الخروج من بين
الصفين على اي للقتال يوم وقعة بدر احدهم
حمزة ابن عبد المطلب والثاني علي هو ابن ابي طالب
والثالث عبيدة بضم العين مصغرا ابن الحرث رضي
الله عنهم والرابع شيبة ابن ربيعة والخامس
عتبة بن ربيعة والسادس ولده الوليد بن عتبة
فبارز حمزة لشيبة وعلي الوليد بن عتبة وعبيدة
عتبة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة ولم يمهل
كل من حمزة وعلي حتى اثخن كل من بارزه واختلف عبيدة
وعتبة بينهما ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه
وكر حمزة وعلي بسيفيهما على عتبة فذففا عليه واحتملا
صاحبهما فحازاه الى اصحابه وكانت الضربة وقعت في
ركبته فمات منها لما رجعوا بالصفراء ويقال ان عبيدة
للوليد وعلي لشيبة والسند لذلك اصح والله
اعلم وقيل السبب لان عبيدة وشيبة كانا شيخين
كعتبة وحمزة بخلاف علي والوليد فكانا شابين ه
وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة

السواى الكوفى قال حدثنا سفيان ابن سعيد بن مسروق
الثورى عن ابى هاشم يحيى بن دينار الرمانى لنزوله قصر
الرمان الواسطى عن ابى مجلز لاحق السدوسى عن قيس
ابن عباد بتخفيف الموحدة عن ابى ذر جندب الغفارى
رضى الله عنه قال نزلت هذه فى حصمان اختصموا فى
ربهم فى ستة من قريش على وحمزة وعبيدة ابن الحرث
رضى الله عنهم وشيبة ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة وهولاء الستة اقارب بعض اذا كل من
عبد مناف فالثلاث الاولى المسلمون من بنى عبد مناف اى بنو
من بنى هاشم وعبيدة من بنى عبد المطلب وبانيهم مشتركون
من طرفى عبد الشمس بن عبد مناف وهذا الحديث اخرجه
فى التفسير ومسلم اخرجه والنسائى فى السير وابن ماجة فى الجهاد ه وبه قال حدثنا اسحق
ابن ابراهيم الصواف قال حدثنا يوسف بن يعقوب
السدوسى مولاهم كان ينزل فى بنى ضبيعة بضم الضاد
المعجمة وفتح الموحدة وهو من بنى سدوس بفتح السين
وضم الدال قال حدثنا سليمان ابن طرخان التيمى عن
ابى مجلز لاحق عن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف
الموحدة انه قال قال على رضى الله عنه فينا نزلت
هذه الاية هذان خصمان اختصموا فى ربهم اى فى دينه
تعالى ه وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى يحيى بن جعفر
البخارى السكندرى قال اخبرنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف
ابن الجراح الرؤاسى بضم الراء وهمزة ثم مهملة الكوفى الثقة

الحافظ

الحافظ العابد عن سفيان الثورى عن ابى هاشم يحيى
الرمانى عن ابى مجلز لاحق عن قيس بن عباد انه قال
سمعت ابا ذر الغفارى رضى الله عنه يقسم بضم التحتية
اى يحلف بالله لنزلت بلام التاكيد وتاء التانيث ولابى ذر
وابى اصيلى وابن عساكر لتنزلن هولاء الايات هذان خصمان
الى تمام ثلاث ايات فى هولاء الرهط الستة يوم بدر نحوه
اى نحو سياق قبيصة عن سفيان السابق ه وبه قال
حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورقى نسبة للدورق
لابى ذر قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطى
الواسطى قال اخبرنا ابو هاشم الرمانى ولابى ذر عن ابى
هاشم عن ابى مجلز لاحق عن قيس وللاصيلى وابن عساكر
عن قيس ابن عباد انه قال سمعت ابا ذر الغفارى
رضى الله عنه يقسم قسما بالنصب مفعول مطلق اى
هذه الاية هذان خصمان اختصموا فى ربهم نزلت فى
الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة ابن الحرث
رضى الله عنهم وعتبة وشيبة ابنى ربيعة ابن عبد
شمس والوليد ابن عتبة وقال سعيد ابن ابى عروبة
عن قتادة فى قوله هذان خصمان قال اختصم المسلمون
واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل
كتابكم فنحن اولى بالله منكم وقال المسلمون
كتابنا يقضى على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبيا
فنحن اولى بالله منكم فانزل الله الاية وقال ابن ابى نجيح
عن مجاهد فى هذه الاية مثل الكافر والمومن اختصما فى

البعث وهو يشتمل الاقوال كلها ويشتمل فيه قصة بدر
وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين
يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق وظهور الباطل وهذا
اختيار ابن جرير فهو حسن ولذا قال فالذين كفروا قطعت
لهم ثياب من نار ٥ وبه قال حدثني بالافراد احمد بن سعيد
بكسر العين ابن ابراهيم الرباطي المروزي ابو عبد الله
الاشعري قال حدثنا اسحاق بن منصور السلولي
الكوفي وثبت السلولي لابن عساكر قال حدثنا ابراهيم بن
يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق ابن ابي اسحاق عن
جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سال رجل
قال ابن حجر لم اقف على اسمه ويحتمل ان يكون هو الراوي فابهم
اسمه البراء ابن عازب وانا اسمعه الواو للحال قال اشهد
بهمزة الاستفهام الاستخباري اي احضر علي هو ابن
ابي طالب بدرا قال البراء نعم شهد وقعة بدر وبارز من
المبارزة وظاهر اي لبس درعا على درع خطا وبه قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني
بالافراد يوسف بن الماجشون بكسر الجيم والنون
عن صالح ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن
ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن ابن عوف احد العشرة
انه قال كاتبت امية ابن خلف اي كتبت له زاد في
الوكالة كتابا بان يحفظني في صاغيتي واحفظه في صاغيته
بالمدينة فلما ذكرت له عبد الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبني
باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان

يوم

يوم بدر فذكر قتله اي قتل امية وقتل ابنه علي فقال بلال
المؤذن لما رآه لا نجوت ان نجا امية زاد في الوكالة فخرج معه
فريق من الانصار في آثارنا فلما خشيت ان يلحقونا
خلفت لهم ابنه لاشغلهم فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا
وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك
فالقيت عليه نفسي لامنعه فتجللوه بالسيوف حتى
قتلوه وكان امية قد عذب بلالا في المستضعفين بمكة
ورحم الله القائل

هنيئا زادك الله فضلا • فقد ادركت ثارك يا بلال

٥ وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان قال اخبرني
بالافراد ابي عثمان بن جبلة المروزي عن شعبة ابن الحجاج
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد بها عند فراغه منها
وسجد من معه غير ان شيخا هو امية ابن خلف اخذ كفا
من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد
الله ابن مسعود فلقد رأيته اي الرجل بعد قتل كافرا
وسبق الحديث في باب سجدة النجم من سجود القرآن
٥ وبه قال اخبرني بالافراد ولابي ذر وابن عساكر حدثني
بالافراد ايضا وللاصيلي حدثنا ابراهيم بن موسى
الفراء الرازي الصغير قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا هشام
ابن يوسف قاضي صنعاء عن معمر بفتح الميمين بينهما
مهملة ساكنة ابن راشد عالم اليمن عن هشام ولابي ذر
اخبرنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال كان في

الزبير ابن العوام ثلاث ضربات بفتح الراء الضاد بالسيف
اخراهن في عاتقه ما بين عاتقه ومنكبه وقد شق
في مناقب الزبير من طريق ابن المبارك عن هشام بن عروة
ان الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا الرواية اللاحقة
قال عروة ان كنت لادخل اصابعي فيها ولابي ذر عن
الكشميهني فيهن والام في لادخل للتاكيد قال عروة
ضرب بضم اوله مبنيا للمفعول ثنتين يوم بدر وواحدة
يوم اليرموك بفتح التحتية وقد تضم وسكون الراء وضم
الميم وبعد الواو الساكنة كاف موضع بين اذرعات ودمشق
كانت به وقعت عظيمة في خلافة عمر رضي الله عنه بين
المسلمين والروم وكان امير المسلمين ابو عبيدة ابن
الجراح وامير الروم من قبل هرقل باهان بالموحدة او اليم
الم رمى سنة خمس عشرة بوفتح دمشق وقتل قبل
سنة ثلاث عشرة واستشهد من المسلمين بيهات اربعة
الاف وقتل من الروم زهاء مائة الف وخمسة الاف
واسر اربعون الفا وكان في المسلمين من البدريين مائة
رجل قال عروة بالسند السابق وقال لي عبد الملك بن
مروان حين قتل اخي عبد الله بن الزبير اي واخذ الحجاج
ما وجد له فارسله الى عبد الملك وكان من جملته سيفه
وخرج عروة الى عبد الملك بالشام يا عروة هل تعرف
سيف الزبير قلت نعم قال فما فتم قلت فيه
قلة بفتح الفاء واللام المشددة قلها بضم الفاء وفتح
اللام مشددة مبنيا للمفعول والضمير للقلة اي

كسرت

كسرت قطعة من حديده يوم وقعة بدر قال عبد الملك
صدقت ثم قال ما هو مشهور كالسابقة الذبياني بهن
فلول بضم الفاء واللام المخففة صه كسور في حده من
قراع الكتائب بكسر القاف والكتائب بالمثناة الفوقية
جمع كتيبة وهي الجيش اي ضرب الجيوش بعضهم بعضا
وهذا مصراع بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
وهو من المدح في معرض الذم لان القراع في السيف
نقص حسي لكنه لما كان دليلا على قوة ساعد صاحبه
كان من جملة كماله ثم رده اي رد عبد الملك السيف
على عروة قال هشام هو ابن عروة بالسند السابق
فاصناه اي قوما السيف بيننا بان يقطر ما يساوي
ثمنه فاهو بساوى ثلاثة الاف واحده فعضنا
من الوارثين وهو عثمان ابن عروة اخو هشام قال
هشام ولوددت بفتح اللام والواو وكسر الدال الاولى
وسكون الثانية اني كنت احدهم ومطابقة هذا
الحديث للترجمة في قوله فيه فلة فلها يوم بدر اذ فيه
التصريح بحضور الزبير وقعة بدر فدخل في عدة
اصحاب بدر وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم
وسكون الغين المعجمة ممدودا الكندي الكوفي واسم
ابي المغراء معدي كرب عن علي هو ابن مسهر ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر حدثنا علي عن هشام عن
ابيه عروة انه قال كان سيف الى الزبير ولابي ذر

والم صيلي وابن عساكر الزبير ابن العوام محلي بالجا المهملة
واللام المشددة المفتوحتين من الحلية بعضه قال
هشام بالسند السابق وكان سيف اتى عروة بن الزبير
محلي بعضه ايضا ○ وبه قال حدثنا احمد بن محمد قال
الدارقطني هو احمد بن احمد بن ثابت يعرف بابن شيويه
وقال الحاكم ابو عبد الله ابو نصر الكلاباذي هو احمد بن
محمد بن موسى المروزي يعرف بمرهه وبه وزاد الكلاباذي
السمسار وجزم المزي وغيره هذا الثاني وهو المراد
هنا قال حدثنا بالجمع ولابي ذر اخبرنا عبد الله ابن
المبارك المروزي قال اخبرنا هشام بن عروة
ثبت ابن عروة في البونينية عن ابيه عروة انه رجع
انه صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم
الرموك الم للتحضيض انشد فنشد معك بضم
الشين المعجمة فيهما اي الا تحمل على المشركين فتحمل معنا
عليهم فقال ولابي ذر قال اني ان شددت عليهم كذبتم
اي الخلف فيما وعدتم فقالوا ولابن عساكر قالوا
من الكذب وقال الكرماني يحتمل ان تكون قوله لا ردا للكلام
اي لا تخلف ولا تكذب ثم قالوا بل نفعل اي الشد فحمل الزبير
عليهم اي على الروم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما
معه احد ممن قال له الا تشد فنشد معك ثم رجع
الزبير حال كونه مقبلا الى اصحابه فاخذوا اي الروم
بلجامه بلجام فرسه فضرب يوم ضربتين على عاتقه بينهما
ضربة ضربها بضم الضاد وكسر الراء يوم بدر وهذا

مخالف

مخالف للسابق اذ قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة
يوم الرموك قال صاحب فتح الباري فان كان اختلافا
على هشام فرواية ابن المبارك اثبت لان في حديث معمر
عن هشام مقلوبا او وهما فيحتمل ان يكون كان فيه في غير
عاتقه ضربتان ايضا فيجمع بذلك بين الروايتين قال
عروة بالسند المتقدم فكنت ادخل اصابعي في تلك
الضربات اللعب وانا صغير وقوله اللعب وانا صغير
زيادة على الرواية السابقة هنا وبالزيادة ايضا في
المناقب قال عروة ايضا وكان معه اي مع الزبير عبد
الله ابن الزبير يومئذ اي يوم وقعة الرموك وهو
ابن عشر سنين قال الحافظ بن ابن حجر هو بحسب الغالب
الكسر والا فسنه حرفا على الصحيح تقديرا ثنتي عشر
سنة فحمله على فرسه لانه انس ممنه الفروسية ثم
وكل ولابي ذر وابن عساكر وكل به رجلا لم اعرف اسمه
ليحفظه لئلا يحمل على العدو فيما عنده من الفروسية
على ما لا طاقة له به سيما عند اشتغال الزبير بالقتال
○ وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي انه
سمع روح ابن عبادة بفتح الراء وعبادة بضم الراء وبعد
وتخفيف الموحدة ابن العلا القيسي البصري قال حدثنا
سعيد بن ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم البصري
عن قتادة ابن دعامة قال ذكر لنا انس بن مالك رضي
الله عنه عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر بعد الفراغ من القتال

اربعة وعشرين رجلا من صناديد كفار قريش بفتح
الصاد المهملة من سادتهم وشجعانهم ممن قتله الله
من السبعين فقذفوا بضم القاف وكسر المعجمة مبنيا
للمفعول وطرحوا في طوي بفتح الطاء المهملة وكسر الواو
وتشديد التحتية مطوية او مبنية للحجارة من اطواء
بدر خبيث غير طيب مخبث بضم الميم وكسر الموحدة
من اخبث اذا اتخذ اصحابا خبثا وطرح باقي السبعة
في مواضع اخرى وعند الواقدي كما بينه عليه في الفتح ان
القليب المذكور كان ودحفره رجل من بني النار فناسب
ان يلقى فيه هؤلاء الكفار وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا ظهر اي غلب على قوم اقام بالعرصة بفتح العين وسكون
الراء موضع واسع لا بناء فيه ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم
الثالث امر عليه السلام براحلته فشد عليها رحلها ثم
مشى وتبعه اصحابه بفتح الفوقية وكسر الموحدة
في الفرع والذي في اليونينية اصل التاصرية واتبعه
بالف وصل وتشديد الفوقية وفتح الموحدة وقالوا
ما نرى بضم النون ما نظن ينطلق عليه السلام الا لبعض
حاجته حتى قام على شفة الركي اي طرف البئر ولابي
ذر شفير بدل شفة الركي بفتح الراء وكسر الكاف
وتشديد التحتية البئر قبل ان يطوى ويجمع بينه وبين
السابق بانها كانت مطوية فاستهدمت فصارت تشبه
كالركي فجعل عليه السلام ينادي بهم اي قتلى كفار قريش
باسمائهم واسماء ابائهم توبيخا لهم يا فلان بن فلان ويا فلان

ابن فلان وفي رواية حميد عن انس عند احمد وابن اسحاق
فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا ابا جهل بن هشام ولم يكن
امية بن خلف في القليب لانه كان رضخا فاشتغل فالقوا عليه
من الحجارة والتراب ما غيبه والظاهر انه كان قريبا من
القليب فناداه مع من نادى من رؤسائهم انسركم
انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا
حقا من الثواب حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا وتقديره وعدكم ربكم فحذف لدلالة ما وعدنا ربنا
عليه قال ابو طلحة فقال عمر ابن الخطاب مستفهما
يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها ولابي ذر
عن الكشميهني فيها فقال رسول الله ولابي ذر والذي
وابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد
بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم من القتلى الذين
القوا في القليب قال قتادة بالاسناد السابق احياهم
الله حتى اسمعهم قوله صلى الله عليه وسلم توبيخا وتصغيرا
ونقمة كذا بفتح النون وكسر القاف مصححا عليهما في حاشية
اليونينية وفي اصلها نقمة بزيادة تحتية ساكنة بعد
القاف لكنه ضبب عليها وفي التاصرية نقمة بكسر النون
وسكون القاف وحسرة وندامة اي ذا حسرة التوبيخ
فالمنصوبات للتعليل ومراد قتادة بهذا التاويل
الرد على من انكر انهم لا يسمعون وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن
عيينة قال حدثنا عمرو بفتح العين ابن دينار عن عطا

ويا شيبة بن ربيعة ويا امية بن خلف

الله عليه وسلم الكنية بضم الكاف ما صدرت بأب
او ام واما اللقب فهو ما اشعر بمدح او ذم وما عداها
اسم والعلم يفترقان بعموم الثلاثة ○ وبه قال حدثنا
حفص بن عمر بن الحرث الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل لم يسم
وقيل انه كان يهوديا يا ابا القاسم فالتفت اليه
النبي صلى الله عليه وسلم زاد الموفق في رواية ادهم
عن شعبة في البيع فقال انما دعوت هذا فقال سموا
اي النبي صلى الله عليه وسلم سموا بضم الميم باسمي
محمد واحمد ولا تكتنوا بسكون الكاف وبعدها
فوقية وتخفيف النون اما مضمومة من اكتنى على
صيغة افتعل وقد تشدد مفتوحة ولابي ذر وله
تكنوا بحذف الفوقية وضم النون مخففة من كنى يكنى
بالتخفيف كذا في الفرع وفي اليونينية بالتشديد مع
فتح الكاف على حذف احدى المثلين بكنيتي الى القاسم
والامر والنهي ليسا للوجوب فقد جوزه مالك مطلقا
لانه انما كان في زمنه للالتباس او مختص بمن اسمه محمد
او اصل الحديث النهي ان يجمع بين اسمه وكنيته وقد
مضت تذكرة ان شاء الله تعالى ○ وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن ايوب السختياني عن ابن سيرين محمد انه قال
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه حال كونه يقول

قال

قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا بضم الميم
مشددة باسمي محمد واحمد ولا تكتنوا بكنيتي بسكون
الكاف والتخفيف وكان صلى الله عليه وسلم يكنى ابا
القاسم باكبر اولاده ابا القاسم ويكنى ايضا بالي ابراهيم
كما في حديث انس في مجيء جبريل له وقوله السلام عليك
يا ابا ابراهيم وبيا ابا الازاهر لذكر بن دحية وبابي
المؤمنين فيما ذكروه ○ هذا باب بالتنوين
بغير ترجمة ○ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحاق بن ابراهيم بن راهويه وثبت ابن ابراهيم
لابوي ذر والوقت قال اخبرنا الفضل بن موسى
السيناني بسين مهملة مكسورة ونونين فرية من
قرى مرو عن الحسين بضم الحاء وفتح السين المهملة اخره
نون مصغرا وقد يكبر ابن عبد الرحمن بن اوس
الكندي انه قال رايت السائب بن يزيد بن سعيد
الكندي ابن اربع وتسعين سنة كلدا بفتح الجيم وسكون
اللام اي قويا معتدلا غير محتاج من كبر سنه فقال
قد علمت بنا المتكلم ما منعت به بضم الميم وتا المتكلم
ايضا مبنيا للمفعول منعي بدل من ضمير به ونصري
عطف عليه الا بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك اذ خالتي قال الحافظ بن حجر لم اقف على اسمها
ذهبت بي اليه صلى الله عليه وسلم فقالت له
يا رسول الله ان ابن اختي شاك بالجيم وتخفيف
الكاف فاعل من الشكوى وهو المرض فادع الله وزاد

هو ابن ابى رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
فى تفسير قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال
هم والله كفار قريش بدلوا عزو نعمة الله عليهم فى
محمد حيث انتهمته منهم كفروا به قالوا عمر وهو بن دينار
وهم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله ان
انعم به عليهم فكفروا نعمة الله واحلوا قومهم الذين
تابعوهم على الكفر دار البوار قال عمر منها هو موقوف
عليه كالسابق النار نصب على المفعولية يوم يدر
ظرف لاحلوا ه وبه قال حدثنى بالافراد عتبة بن
اسمعيل الهبارى القرشى قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة انه قال ذكر
بضم الذال المعجمة وكسر الكاف عند عائشة رضى الله عنها
ان ابن عمر رفع الى النبى اى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
ان الميت يعذب بفتح المعجمة ولابى ذر ليعذب فى قبره
ببكاء اهله عليه وسلم عن عمرة عن عائشة انها ذكر لها
لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت يعذب ببكاء الحى
عليه اى سواء كان الباكى من اهل الميت ام لا فليس
الحكم مختصا باهله فقوله هنا ببكاء اهله خرج مخرج الى
الغالب فقال انما ولابى ذر عن الكشميهنى فقالت وهو
بكسر الهاء اى غلط وبفتحها نسى ابن عمر رحمه الله انما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته
وذنبه وان اهله اى والحال ان اهله ليبكون عليه الآن
قالت وذاك بغير لام ولابى ذر ولاصيلى وابن عساكر

وذلك

وذلك مثل بكسر الميم وسكون المثلثة قوله اى قول
ابن عمر اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب
وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما ولابى ذر عن
الحموى والمستملى مثل ما قال اى ابن عمر فى تعذيب الميت
انهم ليسمعون ما اقول بيان لقوله مثل ما قال انما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون
اذ ما كنت اقول لهم حق اى ورد هم ابن عمر فقال
لم يسمعون بدل ليعلمون والعلم كما قال البيهقى وغيره
لا تملم السماع ولا تنافى بين ما انكرته وانبته ابن عمر
وغيره ثم قرأت عائشة مستدلة بما ذهب اليه انك
لا تسمع الموتى وقوله تعالى وما انت بمسمع من فى
القبور فحملت ذلك على الحقيقة ومن ثم احتاجت الى
التأويل فى قوله ما انتم باسمع مما اقول منهم والذى
عليه جماعة من المفسرين وغيرهم التجاوز وان المراد بالا
بالموتى ومن فى القبور الكفار شبههم بالموتى وهم احيا
حيث لا ينتفعون بسمعهم كما لا ينتفع الاموات
بعد موتهم وصيرورتهم الى قبورهم وهم كذلك بالهداية
والدعوة وفى هذا دليل فى هذا على ما انكته عائشة رضى
الله عنها قال عروة تقول بالفوقية اى عائشة ولغير
ابى ذر يقول بالتحتية اى عروة مبينا المراد عائشة من
قوله انك لا تسمع الموتى حين تبوؤا اى اتخذوا مه
مقاعدهم من النار فاشار الى ان اطلاق النفى فى الاية
مقيد بحال استقرارهم فى النار ه وبه قال حدثنى بالافراد

عثمان ابن ابي شيبة ابراهيم الكوفي قال حدثنا عبدة بفتح
الفين وسكون الموحدة ابن سليمان عن هشام عن
ابيه عروة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال وقف
النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال بخاطب
من القي فيه من كفار قريش هل وجدتم ما وعد ربكم من
العقاب حقا قال عليه الصلاة والسلام انهم الان يسمعون
ولابي ذر ليستمعون ما اقول قذكر بضم المهملة وكسر الكاف
قول ابن عمر لعائشة رضي الله عنها فقالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي كنت
اقول لهم من التوحيد والايمان وغيرهما هو الحق ثم قرات
قوله تعالى انك لا تسمع الموتى حتى قرات الاية ولم
ولجيب بانه لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله احياهم حتى
سمعوا كما قال قتادة وفي مغازي ابن اسحاق رواية عن
يونس بن بكير باسناد جيد واخرجه احمد باسناد
حسن عن عائشة مثل حديث ابي طلحة وفيه ما انتم
باسمع ما اقول منهم وان كان محفوظا فلما رجعت
عن الكفار لما ثبت عندها من رواية الصحابة لكونها
لم تشهد القصة وقد قال السهيلي اذا جاز ان تكون في هذه
الحالة عالمين جاز ان تكون سامعين وذلك اقاما ان
روسهم رد روسهم على قول الاكثر او بان اذ قلوبهم وقد
تمسك به من يقول ان السؤال لتوجه على الروح والجسد
ورده من قال لتوجه على الروح فقط بان الميت سماع بحتمل
ان يكون لاعادة الراس وادنى القلب فلم يبق فيه حجة انتهى

الخامسة

وقد

وقد انكر عذاب القبر بعض المعتزلة والروافض محتجين
بان الميت جماد لا حياة فيه ولا ادراك فتعذيبه محال
واجيب بانه يجوز ان يخلق الله تعالى في جميع اجزاء
او بعضها نوعا من الحياة تدرك به الم العذاب
وهذا لا يلزم اعادة الروح للجسد ولا ان تتحرك ويضطرب
او يرى اثر العذاب عليه حتى ان الغريق في الماء والاكول
في بطون الحيوانات او المصلوب في الهوى يعذب وان لم
نطلع نحن عليه باب فضل من شهد بدرا

المسلمين بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلا للمشركين
وسقط الباب لابي ذر وابن عساكر وله
قال حدثني باسقاط واو ولابي ذر وابن عساكر
حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معاوية
ابن عمرو بفتح العين واسكان الميم الازدي قال حدثنا
ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحرث الفزاري احد
الاعلام عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا رضي
الله عنه يقول اصيب حارثة ابن سراقة الانصاري
يوم وقعة بدر اما ابن العرقة بسهم وهو غلام
من الحوض فجاءت امه الربيع بنت
النضر عمة انس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن
بالتحتية وسكون النون اي حارثة وللاربعة
فان ذاك بحذفها والذي ورواية مسلم فان تكن بالفوقية
والنون اي منزلته في الجنة اصبر واحتسب وان

تلك الاخرى بفوقية بغير نون ولابى ذر واصيلى تكن بالفوقية والنون ترى بمثناة بعد الراى فى الكتابة من غيرهم وللاصيلى وابى ذر عن الكشميهنى ترى بغير يا مع القصر مجزوم ما اصنع فقال عليه الصلاة والسلام ويحك بكسر الكاف كلمة اصلها رحم واشفاق اوهبلت بفتح الواو والعطف على مقدر والهاء وكسر الموحدة وسكون اللام والهمزة للاستفهام ابك حبوط اعمالك عقلا او فقدت عقلك مما اصابك من الثكل بابنك حتى جهلت صفة الحية اوحية واحدة هى بفتح الهمزة للاستفهام والواو للعطف انها لحيات كثيرة فى الحية وانه اى ابنك حارية فى جنة الفردوس وهى افضلها ونه قال حدثنى بالافراد اسحاق ابن ابراهيم بن راهوية الحنظلى قال اخبرنا عبد الله بن ادريس بن يزيد الاودى قال سمعت حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين السلمى الكوفى عن سعد بن عبيدة بسكون الموحدة فى الاول وضمها فى الثانى مصغرا السلمى عن ابى عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد التحتية السلمى الكوفى القارئ مشهور بكنيته ولابوى ذر والوقت صحبة عن على رضى الله عنه انه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة زاد ابو ذر والعنوى بفتح الغين المعجمة والنون وابن يربوع زاد ابو ذر ابن الهلواع وكلنا فارس وهذا لانبا فى ما وقع فى باب الجاسوس من الجهاد

انه

انه بعث مع على الزبير والمقداد فى رواية الجهاد لا تنفى الزايد عنا قال انطلقوا بكسر اللام حتى تاتوا روضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة فاذا بها امراة من المشركين اسمها سارة على المشهور معها كتاب من حاطب ابن ابى بلتعة سقط لابى ذر ابن ابى بلتعة الى المشركين من اهل مكة صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو وعكرمة ابن ابى جهل يخبر ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركناها حال كونها تسير على بعيرها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لها اخرجى الكتاب فقالت ما معنا كتاب ولابى ذر الكتاب فلم نر كتابا فقلنا فالتحناها اى انخنا البعير التى هى عليه فالتمسنا الكتاب فلم نر كتابا فقلنا ولابوى ذر والوقت ما كذب بفتحتين ولاصيلى ما كذب بضم الكاف وكسر الجيم مخففة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب بضم الفوقية وسكون المعجمة وكسر الراء والجيم والنون الثقيلة او لتخرجن ثيابك اى الثياب فلما رات الجد بكسر الجيم اهوت بيدها الى حجزتها بضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها زاى مفتوحة ازار وهى محتجزة بكساء فاخرجته اى الكتاب من حجزتها فانطلقنا بها بالصحيفة المكتوب فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه قال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمومنين فدعنى فلاضرب عنقه بالجزم وفتح اللام ولابى ذر

ولاضرب بكسر اللام وفتح الباء الموحدة وللاصيلى لاضرب
كذلك لكن باسقاط الفا فقال له النبى صلى الله عليه
وسلم يا حاطب وسقط لفظ النبى صلى الله عليه وسلم
والتصلية لابى ذر والاصيلى وابن عساكر ما حملك
على ما صنعت قال حاطب والله ولابى ذر والاصيلى
وابن عساكر مالى الف بفتح الهمزة اكون ولابى ذر عن الحموى
الا ان اكون بكسر الهمزة ولابى ذر عن الكشميهنى مالى ان
اكون بفتح همزة ان وحذف لا مومنا بالله ورسوله صلى
الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابى ذر وارادت
ان تكون لى عند القوم مشركى قريش يد نعمة ومنة عليهم
يدفع الله بها عن اهلى ومالى وليس احد من اصحابك
الا له هناك بمكة من عشيرته من يدفع عن الله بها
عن اهله وماله فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق
ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله
والمومنين فدعنى فلاضرب عنقه قال فى المصابيح هذا
مما استشكله جدا وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قد شهد
له بالصدق ونهى ان يقال له الا خيرا فكيف ينسب
بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله والمومنين وهو
منافى ذلك للاخبار بصدقه والنهى عن اذايته ولعل
الله يوفق للجواب عن ذلك اه وقد اجيب باذ هذا
على عادة عمر فى القوة فى الدين وبغضه للمنافقين
وظن ان فعله هذا موجب لقتله لكنه لم يجزم بذلك
ولذا استاذن فى قتله واطلق عليه النفاق لكونه ابطن

خلاف

خلاف ما اظهر والنبى صلى الله عليه وسلم عذره لانه كان متاولا
ان لا ضرر فيما فعله فقال عليه السلام البس اى حاطب
من اهل بدر وكان عمر قال وهل كونه من اهل بدر يسقط
عنه هذا الذنب فقال عليه الصلاة والسلام لعل الله
اطلع على اهل بدر فقاله مخاطبا لهم خطاب تشريف وهم
وخصوصية اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة
او فقد غفرت لكم بالشك من الراوى والمراد غفرت
لكم فى الاخرة فدمعت عيناعمر وقال الله ورسوله
اعلم والتعبير بالخبر بلفظ الماضى فى قوله غفرت مبالغة
فى تحقيقه وكلمة لعل فى كلام الله ورسوله للوقوع وفى
حديث ابى هريرة عند احمد والى داود ان الله اطلع
فاسقط لفظ لعل وليس المراد من قوله اعملوا ما شئتم
الاباحة اذ هو خلاف عقد الشرع فيحتمل ان يكون المراد
لو قدر صدور ذنب من احدمنهم لبادر بالتوبة ولازم
الطريقة المثلى وفى غير ذلك مما سبق فى باب
الحاسوس من كتاب الجهاد والله الموفق والمعين على
الاكمال والمتفضل بالقبول ٥ هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة ٥ وبه قال حدثنى بالافراد عبد
الله بن محمد الجعفى المسندى وسقط الجعفى لابى
ذر والاصيلى وابن عساكر قال حدثنا ابو احمد محمد
ابن عبد الله الزبيرى بضم الزاى وليس من نسل
الزبير بن العوام وسقط الزبيرى لابى ذر وابن
عساكر قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل اسمه

حنظلة عن حمزة بن ابى اسيد بالحاء والزاى واسيد
بضم الهمزة وفتح المهملة مصغرا اسمه مالك بن
ربيعة ابو نصار الساعدى المدنى المتوفى فى خلافة
الوليد بن عبد الملك والزبير بن المنذر بن ابى اسيد
عن ابى اسيد مالك بن ربيعة المذكور رضى الله
عنه انه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولابى ذر وابن عساكر النبى صلى الله عليه وسلم اذا استويتم
بالمثلثة المفتوحة اى فى صفوفكم ولابى ذر عن الحموى
والمستملى استويتم بالمثناة التحتية فارموهم بالنبل
واستبقوا بالتحتية والموحدة الساكنة والقاف
المضمومة نبلكم اى اذا كانوا على بعد فلا ترموهم فانه
اذا رمى عن البعد سقط فى الارض فلا يحصل الغرض
من نكاية العدو واذا صاتها عن هذا استنبتها
لوقت حاجته اليها عند القرب ○ وبه قال حدثنى
بالافراد محمد بن محمد الرحيم المعروف بصاعقة قال
حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيرى قال حدثنا
عبد الرحمن بن ابى الفسيل حنظلة عن حمزة بن ابى
اسيد مالك والمنذر بن ابى اسيد مالك ولد فى عهد
النبى صلى الله عليه وسلم فسماه فعد فى الصحابة لذلك
وهذا كما تراه فى الفرع كاصله وعزه من اصول المعتمدة
والمنذر باسقاط الثانى فى الرواية الاولى قال الكرمانى
والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو نفسه المنذر
سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر لكن قال فى الفتح

وابعد

وابعد من قال ان الزبير هو المنذر نفسه وفى نسخة بيده
عليها فى الكواكب ولم يذكر الحافظ بن حجر غيرها والزبير
ابن ابى اسيد يدل قوله والمنذر بن ابى اسيد فاسقط لفظ
المنذر الثانية بعد الزبير فى الرواية الاولى فقيل
انه هو المذكور فى الاولى ونسبه فى الثانية الى
جده وصوب فى الفتح ان الزبير الثانى عم الاول عن
ابى اسيد رضى الله عنه انه قال قال لنا رسول الله صلى
ولابى ذر والنسفى صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم
بالمثلثة يعنى كثروكم بالمثلثة ايضا مخففة ولابى
ذر وابن عساكر اكثروكم قيل وهذا التفسير غير
معروف فى اللغة والكتب الغرب كما مر فعنى اكثبوكم
قاربوكم والهمزة للتعدية قال ابن فارس الكثب
الصيد اذا امكن من نفسه فالمعنى اذا قاربوكم فارموهم
فامكنوهم من انفسهم فارموهم بالنبل واستبقوا
بسكون الموحدة نبلكم فى الحالة التى اذا رميتم بها
لا تصيب غالبا فاما اذا صاروا الى الحالة التى يمكن فيها
الاصابة غالبا فارموا ○ وبه قال حدثنى بالافراد عمرو
ابن خالد بفتح العين بن فروخ الحرانى
قال حدثنا زهير هو بن معاوية قال حدثنا ابو
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى قال سمعت البراء
ابن عازب رضى الله عنهما قال جعل النبى صلى الله عليه
وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير بضم الجيم
مصغر الانصارى اميرا فاصابوا منا اى اصاب

المشركون من المسلمين سبعين بالموحدة وكان
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا منهم يوم بدر
واما اصيلي وابن عساكر اصاب من المشركين يوم بدر
اربعين ومائة سبعين بالموحدة بعد السين اسرا
وسبعين بالموحدة ايضا قتلا قال ابو سفيان
صخر بن حرب يوم بيوم بدر والحرب سجال بكسر
السين المهملة اى لنوب نوبة لنا ونوبة له كما قال في
الحديث السابق ينال منا وننال منه اى فيصيب
منا ونصيب منه ۞ وبه قال حدثني باء افراد محمد بن
العلا ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن بريد بضم الموحدة مصغر ابن عبد
الله عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري اراه بضم الهمزة اظنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير نطعة
من حديث مر في علامات النبوة بهذا الاسناد وله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني
اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها
اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رويا
هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو
ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته باخرى
فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الخير وثواب
الصدق واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا
والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء

الله

الله به من الخير بعد بضم الدال اى بعد يوم احد وثواب
الصدق برفع ثواب معطوف عليه في الفرع كاصله وبالجر
عطف على الخير الذي اتانا يوم بدر غزوة سعد الثانية
من تثنيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا
لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل ۞ وبه قال حدثني باء افراد يعقوب
ابن ابراهيم كذا لابي ذر باثبات ابن ابراهيم وقوله
وكذا للاصيلي فيما وصله قاله الحافظ ابن حجر اما ان
يكون وقال المروزي اراه الدوري وقد ثبت مستظهرا
كما ثبت في روايتهما الغير مما تجزم الكلابازي بانه
ابن حميد هو ابن كاسب وجوز الحاكم ان يكون يعقوب
ابن محمد الزهري وقال الحافظ ابن حجر اما ان يكون اراه
الدوري او ابن محمد الزهري قال حدثنا ابن ابراهيم
ابن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابراهيم
عن جده عبد الرحمن بن عوف انه قال قال عبد الله
الرحمن بن عوف الى التي الصف يوم وقعة بدر اذا التفت
فاذا عن يميني وعن يساري فتيان زاد في باب من لم
يحتمل اسلاف من الخمس من الانصار حديثة السن
فكاني لم امن بمد الهمزة وفتح الميم العدو لمكانهما اى
بجهة مكانهما او هو كناية عنهما كانه ملتبس بهما لانه لم يعين
فلم يامن ان يكونا من العدو وفي مغازي ابن عائذ
باسناد منقطع فاشغفت الذي في الناس
من قبلي لكوني بين غلامين حديثي اذ قال لي احدهما

سرا من صاحبه يا عم اراني اباجهل قلت له يا ابن اخي وما
ولابن عساكر وما تصنع به قال عاهدت الله ان رايته ان
اقتله او اموت دونه قال العيني لعلي اذا او لعلي الى
اي الى ان اموت دونه فقال لي اخر سرا من صاحبه
مثله قال عبد الرحمن فما سرني اني بين رجلين مكانهما
فاشرت لهما اليه الى ابي جهل فشد عليه مثل الصقرين
اللذين يصادبهما حتى ضرباه بسيفيهما حتى قتلاه وهما
اي الفتيان معاذ ومعاذ ابنا عفرا بفتح العين وسكون
الفاء ممدود واسم امهما وابو الحرث ابن رفاعة وبه
قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
قال اخبرنا ابن شهاب الزهري قال اخبرني باء افراد
عمر بن اسيد بن جارية بضم العين في اوله وعن ابن
السكن عمير بالتصغير واول اصح وبفتح الهمزة
وكسر المهملة بعدها تحتية ساكنة في الثاني وبالجيم
في الثالث وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن المستملي
والكشميهني عمرو بفتح العين وللاصيلي وابن
عساكر وابي ذر عن المستملي ابن اسيد ولابي ذر
عن الحموي ابن ابي اسيد بزيادة ابي وفي الفتح عن
الكشميهني عمرو بن حارثة فنسبه الى جده وسبق
في باب هل يستاسر الرجل من كتاب الجهاد عمر بن
ابي سفيان بن ابي اسيد بن جارية الثقفي بالمثلثة
حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء وكان عمرو

من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة
من الرجال عينا بفتح العين وسكون التحتية بعدها نون
اي جاسوسا سبق تسمية بعضهم في الجهاد وهو مرثد الغنوي
وخالد بن البكير الليثي وعاصم بن ثابت امير هم وخبيب
ابن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق
وعقبة بن عبيد البلوي وامر بتشديد الميم عليهم
عاصم ابن ثابت بالمثلثة ابن ابي الاقلح فلما اتوا قريبا
حدي عاصم بن عمر بن الخطاب لامهم واسمها جميلة
بفتح الجيم ثم ياء ساكنة ثم لام مفتوحة فهاء تانيث
فتحتية مشددة تلاهمزة وفي رواية صلى بالهداة بفتح
الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة وفي نسخة
صحيحة كما قال في اليونينية بالهداة بتشكي الدال
مع الهمزة موضع بين عسفان ومكة ذكروا بضم الهاء
الميم حي من هذيل بضم الهاء وفتح الميم بقال لهم بنو
لحيان بكسر اللام مصحح عليها في الفرع كاصله وحكى
فتحها ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر نفروا
لهم بتخفيف الفاء وتشديدها اي استنجدوا لهم بقريب
من مائة رجل رام بالنبل فاقتصوا بالقاف والصاد
المهملة اي اتبعوا اثارهم حتى وجدوا
ماكلهم في مكان اكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا بالفاء
ولابي ذر عن الكشميهني قالوا وللحموي والمستملي
فقال اي القوم هذا تمر يثرب بالمثلثة فاتبعوا

اثارهم فلما حس صوابه كما قال السفاقسي احس
رباعيا اى علم بهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع ..
فاحاط بهم القوم فقالوا اى بنو لحيان لهم لعاصم و
واصحابه انزلوا وسقط لابي ذر لفظ لهم فاعطوا
بايديكم بقطع همزة فاعطوا وحذف المفعول اى
اى انقادوا وكانوا ولابي ذر عن الكشميهني فاعطونا
وكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم
لاصحابه اما انا فلا انزل
اما بتشديد الميم انا فلا انزل
اخبر بفتح الهمزة وكسر الموحدة عنا نبيك صلى الله
عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر عن الكشميهني اى
رمى الكفار المسلمين بالنبل بفتح النون وسكون
الموحدة بالسهام العربية فقتلوا امير القوم عاصما
زاد في الجهاد في سبعة اى من العشرة ونزل اليهم
ثلاثة نفر على العهد والميثاق بضم الخاء المعجمة وفتح
الموحدة الاولى مصغر ابن عدي الانصاري وزيد بن
الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة وفتح النون وزيد
اخر هو عبد الله بن طارق الليثي فلما استمكنوا
منهم اطلقوا اوتارهم فربطوهم
بها قال الرجل الثالث عبد الله ابن طارق هذا اول
الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة بضم الهمزة
ولابي ذر واسوة بكسرها اى اقتداء يريد القتلى فجرروه
بالجيم وتشديد الراء الاولى المفتوحتين وعالجوه

زاد

زاد في الجهاد بمكة بعد وقعة بدر على ان يصحبهم فابى
ان يصحبهم وفي غزوة الرجيع انهم قتلوه فانطلق بهم
الطامس بالمهملة المفعول خبيب وزيد بن الدثنة حتى
باعوهما زاد في الجهاد بمكة بعد وقعة بدر وابتاع
اشتراه بنو الحرث بن عامر بن نوفل وهم عقبة وابو
سروعة واضربهما لامهما محجن بن اهيب حبيبا و
اشتراه بنو دثنة صفوان بن امية وكان خبيب
هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر الذي انفرد الحافظ
الشرف الدمياطي بانه خبيبا هذا هو ابن عدي لم يشهد
بدرا وانما الذي شهدها وقتل الحرث هو خبيب بن
يساف اخو والد في الاستيعاب لابن عبد البر واسد
الغابة لابن الاثير ان خبيب بن عدي شهد بدرا وزاد
الاول ان عقبة بن الحرث اشترى خبيب بن عدي
وكان قد قتل اباه وذكر الاثبات في ترجمة خبيب بن
يساف شهد بدرا وقتل امية ابن خلف فلبث خبيب
يعني ابن عدي عندهم عند بني الحرث اسيرا لانهم كانوا
اخروه حتى تنقضي الاشهر الحرم حتى اجمعوا قتله
فاستعار من بعض بنات الحرث موسى بضم المهملة
لانه على وزن فعلى وبالصرف على انه على وزن مفعل
يستحد اى يحلق بها شعر عانته لئلا يظهر عند قتله
فاعارته ولابي ذر واصلي وابن عساكر فاعارت
بحذف ضمير النصيب فدرج بالجيم وفتحات اى ذهب
بني لها بضم الموحدة مصغرا وهي غافلة عنه حتى اتاه

اى اتى النبى صلى الله عليه وسلم الى خبيب فوجدته محلسه بضم الميم اسم فاعل من احلس مضاف الى المفعول على فخذه والموسى بيده ولابن عساكر فى يده قالت ففزعت بكسر الزاى لما رايت الصبى على فخذه والموسى بيده خوفا ان يقتله فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين بهمزة ساكنة ثم مثناة فوقية مفتوحة فخاء معجمة مكسورة فشين معجمة ساكنة فسين مهملة بينهما همزة مفتوحة اى استفهام انكار اى اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر الكاف قالت والله ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا بكسر القاف عنقود من عنب فى يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة بالمثلثة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا كرامة له والكرامة ثابتة للاولياء كالمعجزة للانبياء فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خبيب دعونى اصلى ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بى جزع من القتل لزدت فى الصلاة ثم قال اللهم احصهم بضم الحاء المهملة وبالصاد المكسورة المهملتين اى عددهم واستصلهم بحيث لا يبقى واحد منهم واقتلهم بددا بفتح الموحدة والدال المهملة اى ولى مصدر بمعنى المتبدد اى ذوى بدد قاله السهيلى ويروى بكسر الموحدة جمع بدة وهى القطعة من الشىء المتبدد وهو نصب على الحال من المدعو عليهم اما الثانى فواضح اى متفرقين واما على الاول فعلى ان يكون التقدير ذوى

بدد قال فى المصابيح ويجرى فيه وجهان احدهما ان يكون بدد انفسه حالا على جهة المبالغة او على تاويله باسم الفاعل وعند السهيلى فى روضه ان الدعوة اجيبت فيمن مات كافرا ومن قتل منهم بعد هذه الدعوة فانما قتلوا بددا غير مجتمعين ولا مجتمعين ولا تبقوا منهم احدا ثم انشا يقول ولابى ذر وابن عساكر وقال بدل قوله ثم انشا يقول فلست ابالى حين اقتل بضم الهمزة وفتح الموحدة حال كونى مسلما على اى جنب كان لله مصرعى وذلك فى ذات الاله اى فى وجهه تعالى وطلب رضاه وثوابه وان يشا يبارك على وفى نسخة فى اوصال شلو بكسر المعجمة وسكون اللام اى جسد ممزع بالزاى مقطع والبيتان من قصيدة ذكرها ابن اسحاق اولها الى اولها

لقد جمع الاحزاب حولى والبوا
قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد فرقوا ابنائهم ونساءهم
وقربت من جذع طويل ممنع
وكلهم بيدى العداوة جاهد
على لانى فى وثاق بمضيع
الى الله اشكو غربتى بعد كربتى
وما جمع الاحزاب لى عند مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشا

يبارك على شلو وصال ممزع
وقد عرضوا بالكفر والموت دونه
وقد درفت عيناى من غير مدمع
وما لى هذا والموت الى لميت
ولكن حذارى حرباء تلفع
فالست بمبد للعدو تخشعا
ولا جزعا انى الى الله مرجعى
وذلك فى ذات الاله وان يشا
يبارك على شلو وصال ممزع

ثم قام الله ابو سروعة بكسر السين المهملة وسكون المهملة الراء والعين المهملة وبفتح السين لابى ذر وابن اصيلى عن الحموى والمستملى عقبة ابن الحرث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا اى مصبورا يعنى محبوسا للقتل الصلاة واما صار ذلك سنة لانه فعل فى حياته صلى الله عليه وسلم واستحسنه واقره واخر يعنى النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه وفى نسخة واخر بضم الهمزة وضم الموحدة اصحابه يوم اصيبوا ولابى ذر عن الحموى والمستملى اصيب اى كل واحد حذرهم وسقط قوله يعنى النبى صلى الله عليه وسلم لغير ابن عساكر وعند البيهقى فى دلايله ان خبيبا لما قال اللهم انى لا اجد رسولا الى رسولك يبلغه عنى السلام حاجتى بل عليه السلام فاخبره بذلك وبعث ناس من قريش الى عاصم ابن ثابت

امير

امير السرية حين حدثوا بضم الحاء وكسر الدال المهملتين انه قتلوا ان يوتوا بضم التحتية وفتح الفوقية بشىء منه يعرف به كرامته وكان عاصم قتل رجلا عظيما من عظمائهم يوم بدر وهو عقبة ابن ابى معيط وسقط لابى ذر والاصيلى وابن عساكر قوله عظيما فبعث الله لعاصم مثل الظلمة بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام السحابة المظلة من الدبر بفتح المهملة وكسر الموحدة ذكور النحل والزنابير فحمته حفظته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيا لانه كان حالف الا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فبر الله قسمه وسبق هذا فى الجهاد وقال كعب ابن مالك فى حديثه الطويل ان شاء الله تعالى فى غزوة تبوك ذكروا لى ممن تخلف عن تبوك مرارة ابن الربيع بضم الميم وتخفيف الراء المهملتين العمرى بفتح العين وسكون وهلال بن امية الواقفى بتقديم القاف على الفاء رجلين صالحين قد شهدا بدرا وهلال يرد على البياضى وعيه حيث قالوا لم يذكر احد مرارة وهلال فى البدريين وما فى الصحيح اصح والمثبت يقدم على النافى ه وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد سقط بن سعيد لغير ابى ذر قال حدثنا الليث بن سعد امام كذا فى الفرع بالتعريف وفى اصله ليث ابن سعد عن يحيى بن سعيد الانصارى عن نافع مولى بن عمر ان ابن عمر رضى

ابو ذر عن الكشميهني لفظة له قال السايل فدعا لي صلى
الله عليه وسلم والظاهر ان هذا الحديث يطابق الباب
السابق وهو باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم
من حيث ان احاديث المبسوقة فيه تتضمن انه كان
يناوي بسا ابا القاسم واراد ان يقال يا رسول الله
يا نبي الله ثم خاطبته خالة السايب بذلك
بيان صفة خاتم النبوة الذي كان بين كتفيه صلوات
الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا هارون بن عبيد
الله بضم العين مصغرا ابن ثابت القرشي المدني
الفقيه مولى عثمان بن عفان قال حدثنا حاتم بالحا
المهملة ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم عن يزيد
ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الاسدي ويقال
الليثي ويقال الهلالي انه قال سمعت السايب
ابن يزيد قال ذهبت بي خالتي لم تسم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان
السايب ابن اختي عليلة بضم المهملة وسكون اللام
وفتح الموحدة بنت تدرج وقع بفتح القاف بلفظ
الماضي اي وقع في المرض وبكسر القاف ايضا في
الفرع كاصله ولابي ذر وقع بكسر القاف والتنوين
اي اصابه وجع في قدميه او بشتكي لهم رجليه من
الحما لفظ الارض والحجارة وفي نسخة هنا معزوة
في الوضوء لابوي ذر والوقت وكريمة وجع بكسر الجيم
والتنوين اي مريض قال السايب فمسح عليه النبي
والسلام

راسي بيده الشريفة قال العطاء وفي السايب
كان مقدم راس السايب اسود وهو الموضع الذي
مسحه رسول الله صلى الله عليه وسلم من راسه وشاب
ما سوى ذلك ورواه البغوي والبيهقي ولا يحضرني
الان لفظها ودعا لي بالبركة وتوضا فشربت من
وضوئه بفتح الواو اي من الماء المتقاطر من اعضائه
المقدسة ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم بين
كتفيه وزاد في نسخة هنا مثل زر الحجلة وفي اخرى
الى خاتم النبوة بين كتفيه وهو الذي يعرف به عند اهل
الكتاب وفي مسلم من حديث عبد الله بن حرجس
انه كان الى جهة كتفه اليسرى قال بن عبد البر بضم
العين مصغرا محمد شيخ المولف المذكور الحجلة بضم
الحاء وسكون الجيم من حجال العرس بضم الحاء وفتح الجيم
ولابي ذر بفتحهما الذي بان عينيه واستبعد هذا
القول بان التحجيل انما يكون في القوايم واما الذي يكون
في الوجه فهو الغرة واجيب بان منهم من
يطلقه على ذلك مجازا لكن يعقب بانه على تقدير تسليمه
ان اريد البياض فليس له معنى لانه لا يبقى فايدة لذكر
الزر واستشكل تفسير الحجلة من غير ان يقع لنا
ذكر سابق لها واجاب في الفتح باحتمال انه سقط
منه شيء وكان فيه مثل زر الحجلة ثم فسرها
واجاب في العمدة بانه لما روى الحديث عن شيخين
عبيد الله وقع السوال في المجلس عن كيفية الخاتم

الله عنهما ذكر له بضم الذال المعجمة ان سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل احد العشرة المبشرة وكان بدريا
لم يشهد بدرا لان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو
وطلحة يتحسسان بالحاء المهملة اى يتجسسان اخبار فوقع اى
القتال قبل ان يرجعا فالحقهما النبي صلى الله عليه
وسلم بمن شهدها وضرب لهما بسهمهما واجرهما
فكانا ممن شهدها مرض اى سعيد في يوم جمعة
فركب اليه ابن عمر ليعوده بعد ان تعالى النهار واقربت
الجمعة وترك الجمعة لعذر اشراف قريبه سعيد
على الهلاك اذ كان ابن عم عمر وزوج اخته وقالت
الليث بن سعد الامام مما وصله قاسم بن اصبغ
في تصنيفه حدثني بالافراد يونس بن يزيد
الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني
بالتوحيد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود ان اباه عبد الله كتب الى عمر
ابن عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث الزهري
يامره ان يدخل على سبيعة بضم السين المهملة
وفتح الموحدة بنت الحرث الاسلمية فيسالها
عن حديثها وعن ما يفصل عن من لاحقها ولابي
ذر وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين استفتته عن ذلك فكتب عمر بن عبد الله
ابن الارقم الى عبد الله بن عتبة بن مسعود يخبره
ان سبيعة بنت الحرث الاسلمية اخبرته انها

كانت تحت سعد بن خولة بسكون العين وفتح الخا
المعجمة وسكون الواو وهو من بني عامر بن لوي من
انفسهم او حليف لهم وكان ممن شهد بدرا فتوفي
عنها في حجة الوداع اتفاقا خلافا لابن حزم حيث
قال توفي سنة سبع وهي حامل فلم تنشب بالنون
المفتوحة والنون الساكنة والموحدة المفتوحة بعدها
فلم تلبث ان وضعت حملها بعد وفاته بليال او
بخمسة وعشرين او اقل فلما تعلت بفتح العين
المهملة وتشديد اللام اى خرجت من نفاسها وطهرت
من نفاسها تجملت بالجيم ترينت للخطاب بضم الخا
وتشديد الطا المهملة فدخل عليها ابو السنابل بفتح
السين المهملة والنون وبعد الالف موحدة فلام حية
بالحا المفتوحة والموحدة المشددة كما قاله ابن ماكولا او
بالنون بدل الموحدة بن بعك رجل من بني عبد الد
الدار بفتح الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف
الاولى منصرف القرشي العامري قاله ابو عمر وقال
ابو موسى بن بعك بن الحرث ابن السباق بن عبد
الدار بن قصي قال الاثير وقول ابي موسى انه من عبد الدار
اصح وهو من مسلمة الفتح فقال لها اى قال ابو
السنابل لسبيعة مالي اراك تجملت للخطاب ترجين
النكاح بضم الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم مكسورة
والالف ترجين بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر
الجيم وفتح الموحدة مخففة قالت ولابي عاصم

والوقت وانك بالواو وبدل الفا والله ما انت بناكح
اى لست من اهل النكاح حتى تمر عليك اربعة اشهر
وعشر من الايام بعدها ولابى ذر الوقت عشرا قالت
سبيعة فلما قال لى ابو السنابل ذلك جمعت على
ثيابى حين امسيت واتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسالته عن ذلك الذى قال ابو
السنابل فافتانى بانى قد حللت بلا مين مفتوحة
وسالته حين وضعت حملى واعرنى بالتزوج ان
بدا لى فقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
مادل بالحوايل دون الحوامل وابو السنابل هو الذى
تزوج سبيعة بعد والحديث اخرجه ايضا فى
الطلاق مختصرا واخرجه مسلم فيه وكذا ابو داود
والنساى وابن ماجة تابعه اى تابع الليث اصبغ
ابن الفرج المصرى شيخ المولف فى رواية الحديث
المذكور عن ابن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد
الايلى فيما رواه الاسماعيلى وقال الليث بن سعد
مما وصله المولف فى تاريخه الكبير حدثنى بالافراد
يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهرى وساقاه
هو قول ابن شهاب فقال اخبرنى بالافراد ولابى
ذر عن الكشميهنى حدثنى وله عن الحموى والمستملى
حدثه عبد الرحمن بن ثوبان مولى بن عامر بن لوى
ان محمد بن ايانس بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف

مصغرا

مصغرا ولابى ذر البكير بكسر الموحدة وفتحها وتشديد
الكاف مكسورة او بضم الموحدة وفتح الكاف مخففة وكان
ابوه اياس شهد بدرا واحدا واحدا والخندق والمشاهد
كلها معه عليه الصلاة والسلام اخرج هذا الحديث
او بعضه وغرضه بيان من شهد بدرا لا بيان انه اخره
قاله الكرمانى وقال فى الفتح وزاد المولف فى تاريخه
المذكور انه سال اباهريرة وابن عباس وعبد الله بن
عمر ومثله يعنى متاخر تثبت قبله اذا طلق ثلاثا ثم
تصلح له اى المراة فاقتصر المولف من الحديث على
موضع حاجته منه وهى قوله وكان ابوه شهد بدرا

باب شهود الملائكة بدرا مع المسلمين نصرة
لهم وعونا على المشركين ه وبه قال حدثنى باسناده
ولا فرد حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال
اخبرنا جرير هو بن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد
الانصارى عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقى
الانصارى عن ابيه رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفا
وكان ابوه من اهل بدر انه قال جاء جبريل
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل
بدر فيكم قال النبى صلى الله عليه وسلم من افضل
المسلمين او قال كلمة نحوها بالشك من حيان ريا
قال جبريل وكذلك من شهد بدرا من الملائكة من
افضل الملائكة ه وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحى قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن

سعيد الانصاري عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي
وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع ابو رفاعة من اهل
العقبة التي لمني احد الستة واثنى عشر والسبعين
الذين بايعوه عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة فكان
بالقاء ولاني الوقت وكان يقول لابنه رفاعة ما يسرني
استم بها مية او نافية اني شهدت بدرا بالعقبة
اي بدل العقبة ومراده تعظيم العقبة على بدر
قاله بحسب اجتهاده لانها كانت مبشرة قوة الاسلام
ونصرته وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة
قال سال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اي
بما تقدم في رواية جرير ح وبه قال حدثنا بالجمع ولابي
ذر حدثني اسحاق بن منصور ابو يعقوب المروزي
قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا
يحيى بن سعيد الانصاري سمع معاذ بن رفاعة ان
ملكا جبريل سال النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر
نحوه اي نحو ما سبق وعن يحيى بن سعيد الانصاري
بالاسناد السابق ان يزيد بن الهاد هو يزيد بن عبد
الله بن اسامة بن الهاد الليثي اخبره اي اخبر يحيى
انه كان معه اي مع يزيد بن الهاد يوم حدث معاذ هذا
الحديث فقال يزيد بن الهاد فقال ولابي ذر قال معاذ
ان السائل اثنهم اولا هو جبريل عليه السلام والذي
يظهر ان رافع بن مالك لم يسمع من النبي صلى الله
عليه وسلم التصريح بتفضيل اهل بدر على غيرهم فقال

ما قال باجتهاده منه ح وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
ابن موسى الرازي العراقي قال اخبرنا عبد الوهاب بن
عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة مولى
ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم بدر هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة
الحرب وعند ابن اسحاق النبي صلى الله وسلم خفق خفقة
ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل
اخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وعند
سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس ان جبريل
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على
فرس حمراء معقود الناصية قد غصت الغبار بثنيته
عليه درعه وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول
اني لا افارقك حتى ترضى اترضيت قال نعم ح هذا
باب بالتنوين بغير ترجمة وهو كالفصل من
سابقه ح وبه قال حدثني بالافراد خليفة بن خياط
الحافظ العصفري قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
وهو ايضا شيخ الكوفي البخاري قال حدثنا سعيد
هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس
رضي الله عنه انه قال مات ابو زيد قيس بن السكن
ابن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن
ابن غنم بن عدي بن النجار الانصاري غلبت عليه
نسبة الانصار احد الذين جمعوا القرآن في العهد
واختلف في اسمه فقيل سعد بن عمير وقيل ثابت وقيل

قيس بن السكن ولم يترك عقبا ولدا ولا ولد ولد وكان
بدريا وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني
بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن
محمد ابن ابي بكر الصديق عن ابي حباب بفتح الحاء المهملة
وتشديد الموحدة الاولى عبد الله مولى بني عدي
ابن النجار الانصاري ان سعد ابا سعيد الانصاري
ابن مالك الخدري رضي الله عنه قدم من سفر
فقدمت اليه اهله لحما من لحوم الاضحى ولابي ذر الاء
الاضاحي بلفظ الجمع فقال ما انا بآكله حتى اسال عن
حكمه او كانوا نهوا عن اكلها بعد ثلاثة ايام فانطلق
الى اخيه لامه وكان لامه بدريا ممن شهد عزوة
بدر قتادة ابن النعمان الانصاري بالنصب بفعل
محذوف اي هو قتادة والجر ويجوز الرفع خبر مبتدا
محذوف اي هو قتادة والجر بدل من اخيه وهو الذي
اصيبت عينه يوم احد على الاصح فاخذها النبي
صلى الله عليه وسلم فردها الى مكانها فكانت احسن
عينيه فسأل عن ذلك كما فقال قتادة اما حدث
بعدك امر نقض بفتح النون وسكون القاف بعدها
ضاد معجمة ناقض كما كانوا نهوا عنه بضم التحتية
مبنيا للمفعول من اكل لحوم الاضاحي بالافراد ولابي
ذر عن الكشميهني الاضاحي بعد ثلاثة ايام فالنهي
منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام بعد كلوا وادخروا

وتزودوا

ذكره واكاسيائي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته
في بابه والغرض منه هنا وصف قتادة بانه كان بدريا
وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسمعيل مصغر
من غير اضافة واسمه في الاصل عبد الله الهباري
القرشي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
هشام ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام
انه قال قال الزبير اي ابوه لقيت يوم وقعة بدر
عبيدة بن سعيد بن العاص بضم العين في الاول والمصغر
وكسرها في الثاني وهو مدجج بضم الميم وفتح الدال
المهملة وفتح الجيم الاولى وكسرها مشددة فيهما
اي يغطي بالسلاح بحيث لا يرى منه الا عيناه وفي
القاموس المدجج والمدجج الشاكي السلاح وهو يكنى
بضم التحتية وسكون الكاف وكسر الراء وهو لذات
الطفل والخف وهو لكل محترك كالمعدة للانسان ويطلق
على العيال والجماعة فقال انا ابو ذات الكشر فحملت
عليه بالعنزة بفتح العين المهملة والنون والزاي كالحربة
فطعنته في عينيه فمات قال هشام بن عروة
بالاسناد السابق فاخبرت بضم اول الهمزة مبنيا
للمفعول ان الزبير قال لقد وضعت رجلي بالافراد
عليه ثم تحطا بالهمزة والمعروف لمطيت بالياء التحتية
فكان الجهد بفتح الدال ولابي ذر بضمها ان نزعتها
اي العنزة وقد اصاب انثى طرفها اي انعطفا
قال عروة بن الزبير بالاسناد المذكور فسأله اياها

رسول الله صلى الله عليه وسلم اى فسأل عليه الصلاة
والسلام الزبير ان يعطيه العنزة عارية ولابى ذر عن
الحموى والمستملى اياه فاعطاه الزبير العنزة عارية
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها
الزبير لانها كانت عارية ثم طلبها منه ابو بكر
الصديق عارية فاعطاه اياها فلما قبض ابو بكر سألها
اياه عمر عارية فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها
الزبير ثم طلبها عثمان منه عارية فاعطاه اياها
فلما قتل عثمان وقعت عند ال على اى عند على نفسه
معجمة ثم كانت بعد على عند اولاده فطلبها عبد الله
ابن الزبير من اولاد على فكانت عنده حتى قتل والغرض
منه قوله يوم بدر ○ وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو بن ابى حمزة
الحمصى عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرنى بالافراد ابو ادريس عايذ الله بالذال
المعجمة ابن عبد الله الخولانى ان عبادة بن الصامت
الانصارى وكان شهد بدرا يوم وقعتها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بالعوفى بكسر المهملة
اى عاقدونى كذا اقتصر كذا هنا منه على هذا وسيوفى
تاما فى كتاب الايمان والغرض منه هنا قوله وكان
شهد بدرا ○ وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم
الموحدة مصغرا قال حدثنا الليث بن سعيد
الامام عن عقيل بضم العين بن خالد الايلى عن

ابن

ابن شهاب محمد الزهرى انه قال اخبرنى بالافراد عروة
ابن الزبير عن عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
سقط لابى ذر زوج النبى الخ ان ابا حذيفة مهشم
او هشيم او هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
ابن عبد مناف القرشى العبشمى وكان من السابقين
وممن هاجر الهجرتين وكان ممن شهد بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما اى جعله ابنا له قبل
نزول ادعوهم لآبائهم وكان ابو سالم مولى بفتح العين
المهملة وكسر القاف وكان من اهل فارس من
اصطفحن من فضلاء الصحابة والموالى وهو معدود فى
المهاجرين لانه لما اعتقته مولاته ثبيتة بضم الثاء
المثلثة وفتح الموحدة واسكان المثناة التحتية وفتح الياء
الفوقية ام انصارية زوج ابى حذيفة تولى ابا حذيفة
وتبناه ابو حذيفة وانكحه بنت اخيه هند ولابى
ذر هندا بنت ابى الوليد بن عتبة وهو احد من قتل
ببدر كافرا وهو مولى لامرأة من الانصار هى
ثبيتة امرأة ابى حذيفة المذكورة كما تبنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم زيدا اى بن حارثة وكان من
تبنى رجلا فى الجاهلية دعاه الناس اليه وورث
ميراثه وفى اليونينية من ميراثه حتى انزل الله تعالى
ادعوهم لآبائهم تراد فى باب الحلف فى الدين من
كتاب النكاح الى قوله عز وجل وموالكم فردوا الى
آبائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا فى الدين فجاءت

سهلة بفتح السين المهملة وسكون الهاء زاد فى النكاح بنت
سهيل بضم السين ابن عمرو القرشى ثم العامرى وهى
امرأة ابى حذيفة وليست هى التى اعتقت سالما كان
تلك انصارية وهذه قرشية النبى صلى الله عليه
وسلم زاد فى النكاح فقالت يا رسول الله انا كنا نرى
سالما ولدا وقد انزل الله عز وجل فينا ما قد علمت
فذكر الحديث لم يذكر بقيته وذكرها البرقانى وابو
داود بلفظ تكيف نرى فى قيه فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس رضعات
فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت
عائشة تامر بنات اخوتها وبنات اخوانها ان
يرضعن من احبت عائشة ان تراها ويدخل عليها
وان ابت ام سلمة وسائر ازواج النبى صلى الله عليه وسلم
وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت
ام سلمة وسائر ازواج النبى صلى الله عليه وسلم
ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة احد من الناس
حتى يرضع فى المهد وقلن لعائشة والله ما ندرى
لعلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسالم دون الناس ومباحث هذا تاتى ان شاء الله
تعالى بعون الله فى محلها ۝ وبه قال حدثنا على
هو ابن عبد الله المدينى قال حدثنا بشر بن المفضل
بتشديد الضاد المعجمة المفتوحة بن لاحق ابو اسمعيل
البصرى قال حدثنا خالد بن ذكوان ابو الحسن المدنى

عن

عن الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية
المكسورة بنت معوذ بكسر الواو المشددة
بعدها معجمة بن عفراء انصارية انها قالت دخل
على النبى صلى الله عليه وسلم غداة نصب على
الظرفية مضاف لقوله بنى بضم الموحدة وكسر
النون مبنيا للمفعول على بالتشديد اى غداة دخل
دخل عليها وزوجها اياس بن بكير فجلس على فراشى
كمجلسك منى بكسر اللام فى الفرع كاصله وقال
الكرمانى وتبعه البرماوى والعينى بفتحها بمعنى
الجلوس وجويريات بضم الجيم تضربن بالدف
بضم الدال وتفتح وتشديد التحتانية والجملة حالية
حال كونهن ينددن بن آبائى من قتل من اباءى يوم بدر
ولابى ذر من اباى يوم بدر ولابى ذر عن الكشميهنى
والحموى والمستملى بدر طاحسن اوصافهم مما تبيح
البكاء والشوق وكان قتل ابويها وعمها عوف
ومعاذ قتلهما عكرمة بن ابى جهل واطلقت على عمها
المرثية تغليبا حتى قالت جارية منهن وفينا نبى يعلم
ما فى غد فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم
لا تقولى هكذا فيه كراهة نسبة الا العلم لله تعالى
وقولى ما كنت تقولين وهذا الحديث اخرجه ايضا
فى النكاح وابو داود فى الادب والترمذى وابن ماجة
فى النكاح ۝ وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى باسقاط
ابراهيم بن موسى الفراء الرازى قال اخبرنا هشام هو

ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو بن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم ح للتحويل وحدثنا بالواو
اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي عبد
الحميد بن سليمان ابن بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح
العين عن بن شهاب الزهري عن عبيد الله بضم اله
العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه ان
عباس رضي الله عنهما قال اخبرني بالافراد ابو طلحة
رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
ولا صورة قال ابن عباس يريد التماثيل ولابي ذر
عن الحموي والمستملي صورة التمثيل بالافراد وله
عن الكشميهني صور التماثيل بالجمع التي فيها الارواح
لما فيها من حفظ حياة الخالق جل وعلا والمراد على
التحريم اما صورة الشجر ورحال الابل فليس بحرام
لكن يمنع دخول ملائكة البيت وسبق هذا الحديث
في بدء الخلق ⊙ وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله
ابن عثمان بن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد
الايلي ح لتحويل السند وحدثنا احمد بن صالح
ابو جعفر المصري يعرف بابن الطبري قال

حدثنا

حدثنا عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون
وفتح الموحدة بعدها سين مهملة بن خالد بن يزيد
ابن ابي النجاد الايلي قال حدثنا عمي يونس بن يزيد
عن الزهري محمد بن مسلم ابن الله قال اخبرنا علي
ابن حسين بن علي اخبره ان عليا هو بن ابي طالب
رضي الله عنه قال كانت لي شارف بالشين المعجمة
اخره فاناخة مسنة من نصيبي من المغنم يوم بدر
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني مما افاء الله من
الخمس يومئذ ولابي ذر عليه من الخمس وفي باب
فرض الخمس اعطاني شارفا من الخمس اي مما خصه
من سرية عبد الله بن جحش وكانت في رجب من
السنة الثانية قبل بدر بشهرين وسيأتي لهذا
البحث في ذلك في الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة
عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم اي
ادخل بها واعدت رجلا صواغا بالسين في ولابي
ذر عن الكشميهني من بني قينقاع بقافين وضم النون
وبفتح وتكسر قبيلة من اليهود ان يرتحل معي
فنأتي باذخر الحشيش المعروف فاردت ان
ابيعه من الصواغين فنستعين به بضمه في
وليمة عرسي قال في القاموس عرس بالضم وبضمتين
طعام الوليمة نسبنا بغير ميم ولابي ذر بسيما انا
اجمع لشارفي بفتح الفاء وتشديد الياء على التثنية
من اناخ والمراد بالحمال وشارفاي مبتدأ

حمزة مباخان ولابي ذر مناخان بزيادة فوقية بعد
الخاء والتذكير باعتبار لفظ شارف والتانيث باعتبار
معناه اى بازكان الى جنب حجرة رجل من الانصار
لم اقف على اسمه حتى وفي الخمس فرجعت حتى جمعت
ما جمعته من الاقتاب والغرائر والحبال فاذا انا به
بشارفي قد اجبت بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد
الموحدة قطعت اسنمتها بالرفع مفعول ناب عن
الفاعل وبقرت بضم الموحدة وكسر القاف شقت
خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني
من البكاء حين رايت المنظر بضم الميم والمعجمة بينهما
نون ساكنة وفي الخمس حتى رايت ذلك المنظر منهما
قلت من فعل هذا بهما قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب
وهو في هذا البيت في شرب من الانصار بفتح الشين
المعجمة قال في القاموس القوم يشربون اى الخمر عنده
قينة امة مغنية لم تسم واصحابه فقالت اى القينة
في غنائها ولابي ذر فقالوا اى القينة واصحابه الا
بالتخفيف يا حمزة مرخم بحذف اخره للشرف
بضم الشين المعجمة والراء جمع شارف وتسكن
راؤه تخفيفا قال ابن الاثير ويروى ذا الشرف
بفتح الشين والراء اى ذا العلا والرفعة النواء بكسر
النون والمد جمع ناوية اى سمينة وتمامه
وهن معقلات بالفناء مضبع السكين في اللبات منها
وضرجهن حمزة بالدماء قال في المقدمة وذكر

المرزبان في معجم الشعراء ان قايل هذا الشعر عبد
الله بن السائب المخزومي فوثب بالمثلثة وفي
القاموس الوثب الظفر ثم قال والظفرة الوثب
في ارتفاع حمزة الى السنام فجب اسنمتها
وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي رضي
الله عنه فانطلقت حتى ادخل بلفظ المضارع
مبالغة في استحضار صورة الحال والمكان الاصل
ان يقول حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده زيد بن حارثة وعرف بالواو ولابي ذر فعرف
النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت بكسر القاف
من فعل حمزة فقال ما لك قلت يا رسول الله ما
رايت كاليوم اقطع عد احمزة على ناقتي بفتح اه
الفوقية وتشديد التحتية فاجب اسنمتها
وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب
جماعة يشربون الخمر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
برداءه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته
بتشديد الفوقية انا وزيد بن حارثة حتى جاء
الى البيت الذي فيه حمزة فاستاذن عليه فاذن
بضم الهمزة ولابي ذر فاذن لهم بفتحها فطفق النبي
صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة
على ناقتي ثمل بفتح المثلثة وبعد الميم المكسورة
لام اى سكران محمرة عيناه بسبب السكر
فنظر حمزة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه

وسلم ثم صعد النظر رفعه فنظر الى ركبتيه يا
بالتثنية والذى فى اليونينية باء فراد ثم صعد
النظر الى وجهه الشريف ثم قال حمزة وهل انتم الا
عبيد لابى عبد المطلب اى فى الخضوع لحرمته فطرق
النبى صلى الله عليه وسلم انه ثمل اى سكران فنكص
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه
بالتثنية رجع القهقرى بان مشى الى ورجهه
لحمزة خوفا ان يحدث منه شىء فيكون منه لمراده
ان وقع منه شىء فخرج وخرجنا معه صلى الله عليه
وسلم ٥ وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن عباد بفتح
العين وتشديد الموحدة ابو عبد الله المكى سكن بغداد
قال اخبرنا ابن عيينة سفيان قال انبذه بالنون
والذال المعجمة اى بلغ منه منتهاه من الرواية لنا
ابن ابى صفيان بفتح الهمزة عبد الرحمن بن عبد الله
الكوفى ان المراد بقوله انبذه ارسله فكاتبه حماد
عنه مكاتبة سمعه من ابن معقل بفتح الميم
وكسر القاف عبد الله بن المزنى ان عليا هو ابن ابى
طالب رضى الله عنه كبر على سهل بن حنيف بضم
الحاء المهملة وفتح النون مصغرا الصلوات بالكوفة ستة
تلاث وثمانين ولم يذكر عدد التكبير وفى اليونينية
عن الحافظ ابى ذر انه قال يعنى انه كبر عليه خمسا
وكذا فى مستخرجه من طريق البخارى بذا اسناده
ستا وكذا رواه البخارى فى تاريخه التكبير اى فقيل

لعلى

لعلى فى ذلك فقال انه شهد بدرا ولمن شهدها
فضل على غيره حتى فى تكبيرات الجنازة والاجماع انه
لا يكبر اقل من اربع تكبيرات لكن لو كبر امام خمسة
لم تبطل ولا يتابعه المأموم ٥ وبه قال حدثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى
حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب قال
اخبرنى بالافراد سالم بن عبد الله انه سمع اباه
عبد الله بن عمر رضى الله عنه يحدث ان اباه عمر
ابن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر
بفتح الهمزة وتشديد التحتية المفتوحة من
زوجها خنيس بن حذافة بضم الخاء المعجمة وفتح
النون وبعد التحتية الساكنة سين مهملة وحذافة
بالحاء المهملة المضمومة والذال المعجمة والغاين فنبى
بنى عدى بن سعد بن سهم بن عمرو فى القرشى السهمى
بالسين المهملة اى صارت ايما لان زوج لها وكان خنيس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
شهد بدرا توفى بالمدينة من جراحة اصابته
فى وقعة احد قاله فى الاصابة وقيل بل بعد بدر
قال فى الفتح ولعله اولى فانهم قالوا انه صلى الله عليه
وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من
الهجرة كما فى رواية بعد ثلاثين شهرا وكانت احد بعد
بعد بدر باكثر من ثلاثين شهرا وجزم بن سعيد
بانه مات بعد فدوه عليه السلام من بدر وتبه

حزم بن سيد الناس قال عمر فلقيت عثمان ابن عفان
فعرضت عليه حفصة فقلت له ان شئت انكحتك
حفصة بنت عمر قال عثمان سانظر اى اتفكر فى
امرى فلبثت ليالى اى ثم لقيت عثمان فقال قد بدا لى
الا اتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت له
ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت اى
سكت ولم يرجع الى شيأ بفتح المثناة وكسر الجيم
وهو تاكيد لرفع الخاطر احتمال ان يظن انه صمت رفقا له
ثم تكلم فكنت عليه على ابى بكر اوجد بالجيم اى اشد
لموجدة اى غضبا منى على عثمان اى لكونه اجابه
اولا ثم اعتذر له تاليا لخلاف ابى بكر فانه لم يجبه بشى
فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانكحتها اياه فلقينى ابو بكر فقال لعلك وجدت اى
غضبت على حين عرضت على حفصة فلم ارجع فلم اعد
اليك جوابا فقلت نعم قال فانه لم يمنعنى ان ارجع
اليك فيما عرضت على الا انى قد علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها ولم اكن لافشى
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابن عساكر
ابدا ولو تركها عليه السلام لقبلتها وفيه فضل ابى بكر
السر فاذا اظهره صاحبه ارتفع الحرج ومباحثته تاليه
ان شاء الله تعالى فى النكاح والغرض منه من ذكره
هنا قوله ثم شهد بدرا وقد اخرجه فى النكاح وكذا
النسائى ○ وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم

القصاب

القصاب قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدى بفتح
العين وكسر الدال المهملتين وتشديد المثناة ابن
ابت بن ثابت الانصارى عن جده لامه عبد الله بن
يزيد من الزيادة الانصارى الخطمى انه سمع ابا مسعود
عقبة بن عمرو الانصارى الخزرجى البدرى لانه
شهد وقعتها كما ذهب اليه الموالف ومسلم فى الكنى
والطبرانى والحاكم ابو احمد وقال اكثروا ولم يشهدها انما
نزل فيها فنسب اليها قال ابو سعيد لم يقع شهوده
بدرا وانما كانت سكنه فقيل له البدرى والمثبت
مقدم على النافى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
نفقة الرجل على اهله فمن زوجة وولد حال كون الرجل
يحتسبها اى يريد بها وجه الله نهى له صدقة فى
الثواب وهذا الحديث سبق فى اخر كتاب الايمان ○
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام
يحدث عمر بن عبد العزيز ذا المناقب الشهير فى امارته
مصر بكسر الهمزة فقال اخر المغيرة ابن شعبة
العصر اى صلاتها ولابى ذر الصلاة بدل قوله العصر
وهو امير الكوفة من قبل معاوية بن ابى سفيان
فدخل ابو مسعود ولابى ذر فدخل عليه ابو مسعود
عقبة بن عمرو الانصارى الخزرجى جد زيد بن
حسن اى ابن على بن ابى طالب لامه وهى ام بشير

فقال ابن عبد الله او غيره مثل ذر الحملة فسئل عن معنى
الحملة فاجاب بما سبق انتهى ووقع عند المولف في
الوضوء ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة مثل
ذر الحملة وكذا في باب الدعا للصبيان بالبركة من كتاب
الدعا بلفظ فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل ذر والحملة
قال ولابي ذر وقال ابراهيم بن حمزة بالحا المهملة والراى
الزبيري ابو انصاري شيخ المولف مما وصله في الطب
مثل ذر الحملة بفتح الحا والجيم بيت للعروس كالشوكانة
للزين بالشباب والستور لها ازرار وعرى قال ورى على هذا
حقيقة وجزم الترمذي بان المراد بالحملة الطير المعروف وبزها بضم
الموحدة بيضها وعند مسلم في صفته
من حديث جابر بن سمرة كانه بيضة حمامة وفي حديث
ابن عمر عند ابن حبان مثل السذوة من اللحم وعند الترمذي
كبضعة ناشزة من اللحم وعند قاسم بن ثابت مثل
السلعة واما ما ورد من انها كانت كاثر محجم او كالشامة
السوداء او كالخضرامكتوب في باطنها انا الله وحده
لا شريك له وفي ظاهرها توحه حيث شيت فانك
منصور ونحو ذلك مما حكيته في المواهب قال الحافظ
ابن حجر لم يثبت منها شي وقد اخرج الحاكم في المستدرك
عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد
كان عليه شامات النبوة في يده اليمنى الا نبينا صلى
الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه بازا
قلبه المكرم مما اختص به عن سايرالانبيا باب

صفة

صفة النبي صلى الله عليه وسلم في خلقه بفتح الخاء
وخلقه بضمها ه وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك
النبيل عن عمر بن سعيد بن ابي حسين بضم العين في
الاول وكسرها في الثاني وضم الحا مصغرا في الثالث
النوفلي العرشي انه قال صلى ابو بكر الصديق رضي الله عنهما
عليه العصر ثم خرج يمشي فراى سمعيلي بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم بلال وعلي رضي الله عنه
يمشي الى جانبه فراى ابو بكر الحسن بفتح الحا بن علي
يلعب مع الصبيان وكان عمره اذ ذاك سبع سنين
ولعله محمول على اللايق به اذ ذاك فحمله على عاتقه وقال
بابي وفي حاشية النونينية وفرعها باني كذا من فوم
عليها علامة ابي ذر وانتصح ورقم انتاين بالعدة
الهدى وظاهره الا التكرار مرتين اي افديه افديه هو
شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم بسكون
الموحدة من النبي في الفرع مخففة وفي اليونينية
بتشديدها لا شبيه بعلي كذا بالسكون ايضا في
الفرع وفي اليونينية وفي اصل بالتشديد بعني
اباه وعلي اي والحال ان عليا يضحك فنبه اشعار
بقصد دعبه له وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن
والنسائي في المناقب ه وبه قال حدثنا احمد
ابن يونس اليربوعي الكوفي اسم ابيه عبد الله ونسبه
لجده قال حدثنا زهير بضم الزاي مصغر ابن معاوية
الجعفي الكوفي قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي

بنت ابى مسعود عقبة المذكور وكان تزوجها بسعيد
ابن زيد بن عمرو بن ابى طالب فولدت له زيدا وكان
ابو مسعود عقبة بن ثعلبة بن ابى فولدت له ثم حلف عليها الحسن
ابن على بن ابى طالب فولدت له زيدا وكان ابو مسعود
شهد بدرا والظاهر ان هذا من كلام عروة وهو
حجة فى ذلك لانه ادرك اباه مسعودا وان كان روى
عنه هذا الحديث بواسطة فانه انما يخبر عن مشاهدة
له فلذا جزم المؤلف به حيث قال فى السابق الدرك
فقال له لقد علمت يا خطاب الله نزل جبريل عليه
السلام فصلى صبيحة ليلة الاسراء فصلى رسول
الله فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
صلوات ثم قال جبريل للنبى صلى الله عليه وسلم
هكذا امرت بضم الهمزة وفتح التاء على الخطاب اى
الذى امرت به من الصلاة ليلة الاسراء مجملا هكذا
تفسيره مفصلا ولابى ذر امرت بضم التاء اى
امرت اذا صليت بك قال عروة كذلك كان بشير بن
ابى مسعود بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة
التابعى يحدث عن ابيه ابو ابى مسعود عقبة وهذا
مرسل صحابى لانه لم يدرك القصة فيحتمل ان يكون
سمع ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم او من
صحابى اخر وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
التبوذكى قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكرى
عن ابى عمش سليمان عن ابراهيم النخعى عن عبد الرحمن

ابن يزيد النخعى عن عبد الرحمن بن يزيد عن عمه علقمة بن
قيس الى شيل العقبة عن ابى مسعود عقبة ابن
البدرى رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاتيان من آخر سورة البقرة
هما قوله تعالى من الرسول الى آخر السورة من قرأهما
فى ليلة كفتاه من شر الانس والجن او عشاه عن
قيام الليل بالقرآن قال عبد الرحمن بن يزيد بالسند
المذكور كما حدثه به علقمة عنه وهذا الحديث فيه
اربعة من التابعين واخرجه المؤلف ايضا فى
فضائل القرآن ومسلم وابو داود فى الصلاة والترمذى
والنسائى فى فضائل القرآن وابن ماجه فى الصلاة
وبه ث وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
مصغرا وسقط بن بكير لابى ذر قال حدثنا
الليث ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين
ابن خالد الايلى عن ابن شهاب الزهرى انه قال
اخبرنى بالافراد محمود بن الربيع الانصارى ان
عتبان بن مالك بكسر العين وسكون الفوقية
وبالموحدة بن عمرو العجلانى الخزرجى وكان من
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وشهد كما فى
الصلاة فى باب المساجد فى السوق فقال يا رسول
الله انى انكرت بصرى وانا اصلى لقومى فاذا كانت
الامطار سال الوادى الذى بينى وبينهم لم استطع
ان اتى مسجدهم فاصلى وددت يا رسول الله انك

تاتيني في بيتي فاخذه مصلبي الحديث بطوله وغرضه
منه هنا قوله اذ عتبان ابن مالك ممن شهد بدرا من
الانصار ح وبه قال حدثنا احمد هو ابن صالح ال
المصري وسقط هو ابن صالح لابي ذر حدثنا
عنبسة بن خالد بن يزيد الايلي قال ح للتحويل
وحدثنا يونس بن يزيد الايلي قال ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري ثم سالت الحصين بضم
الحاء وفتح الصاد المهملتين بن محمد الانصاري وهو
احد بني سالم وهو من سراتهم بفتح السين المهملة
من خيارهم عن حديث محمود ابن الربيع عن عتبان
ابن مالك فصدقه بذلك ح وبه قال حدثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
بالافراد عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف
بني عدي ابو محمد المدني ولد على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يعد صحبة مشهورة وثقه العجلي وكان
من اكابر بني عدي بن كعب بن لوي ووصفه بانه
اكبر منهم بالنسب الى من لقيه الزهري منهم وقال
ذر عن الكشميهني بني عامر بدل بني عدي وكان ابوه
عامر شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر
بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون وهو اخو
عثمان بن مظعون على البحرين ثم عزله وولي عثمان
ابن ابي العاص وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق

في مصنفه

في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه انه شرب مسكرا
فلما ثبت عنده جلده وغضب على قدامة ثم جاء جميعا
فاستيقظ عمر من يومه فزعا فقال عجلوا لقدامة
اتاني آت فقال صالح قدامة فانك اخوه فاصطلحا
ولم يذكر المصنف قصته لكونها ليست على شرطه
وانما غرضه منها قوله وكان شهد بدرا وهو اي
قدامة خال عبد الله بن عمر اخته حفصة رضي
الله عنهم وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما
الضبعي البصري قال حدثنا جويرية ابن اسما الضبعي
الضبعي بن اخي عبد الله بن الحرث الراوي عنه عن
مالك الامام عن الزهري محمد بن مسلم ان سالم بن
عبد الله اخبره قال اختلف رافع بن خديج بالرفع فاعله وخديج بفتح الخاء المعجمة
وكسر الدال المهملة ابن اخيه جميع الانصاري
الحرثي وعبد الله ابن عمر بالنصب مفعوله وزاد
ذر عن الحموي والمستملي اخبرني بزيادة النون
والتحتية قاله في الفتح وهو خطا ان عميه ظهير بن رافع
مصغرا ومظهر بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد
الهاء المكسورة كما ضبطه بن ماكولا ابني رافع بن
عدي بن زيد الانصاري وكان ممن شهد بدرا الاكرار
الرماة حتى شهد بها بدرا وقال انا شهدت احدا وابى
والمشهد مقدم على المشهد الثاني اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كرا المزارع وكانوا

يكروه الارض بما نبت فيها على اربعا وهو الزرع
الصغير او شيء يستثنيه صاحب الارض من
الزروع لاجله فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك لما فيه من الجهل قال الزهري قلت لسالم
فما تكرى بها اى افتكري المزارع انت قال نعم اكرى بها
ثم قال سالم سمع رافعا الكر على نفسه
فلم يفرق في النهي بين الكرا بعض ما يخرج من الارض
وبين الكرا بالنقد فانما النهي انما هو عن الامرين وقد سبق
اصل الحديث في كتاب المزارعة مع مباحثه ٥ وبه
قال حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح
الصاد السلمي ابي الهذيل الكوفي الشعبي يقال حصنه في
الحرانه قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد -
الليثي ابو الوليد المدني ولد على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار التابعين
الثقات وكان معدودا في الفقها قال رايت رفاعة
ابن رافع بكسر الراي الاول بن مالك بن العجلان
ابن معاذ الانصاري المتوفى في اول خلافة معاوية
وكان شهد بدرا قال في الفتح وبقية هذا الحديث
اخرجها الاسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ
عن سعيد بلفظ سمع رجلا من اهل بدر يقال له
رفاعة ابن رافع كبر في صلاته ثنتين وظنها من طريق
ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل

من اهل

من اهل بدر انه دخل في الصلاة فقال الله اكبر كبيرا
ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف ليس من غرضه
٥ وبه قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان
المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا معمر هو بن راشد الازدي ويونس
ابن يزيد الايلي كلاهما عن الزهري محمد بن مسلم عن
عروة عن الزبير بن العوام انه اخبره ان المسور بن
مخرمة العجلي الصغير اخبره ان عمرو بن عوف
بالفا والعين معنونة فيهما الانصاري وهو حليف
لبني عامر بن لوي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث ابا عبيدة عامر بن الجراح الى البحرين موضع
بين البصرة وعمان ياتي بخراجها اى جزية اهلها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح
اهل البحرين في سنة تسع من الهجرة وامر بتشديد
الميم عليهم العلا بن الحضرمي العجلي فقدم ابو
عبيدة ابن الجراح بمال البحرين وكان مائة الف فسمعت
الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا من الموافاة
صلاة الفجر مع النبي ولابي ذر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرض الصلاة
لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين راهم ثم قال لهم اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة
قدم بشيء قالوا اجل اى نعم يا رسول الله قال

ولابي ذر مع رسول الله

فابشروا وامّلوا بقطع الهمزة فيهما وكسر الميم فى
الثانى مشددة من غير مد ما يسركم فوالله ما
الفقر نصب بقوله أخشى عليكم ولكنى بالمهملة
بالمثناة بالنون ولابى ذر ولكن بحذفها اخشى
عليكم أن تبسط عليكم اى يبسط الدنيا كما بسطت
على من قبلكم ولاصيلى وابن عساكر ولابى ذر عن
الكشميهنى من كان قبلكم فتنافسوها كما
تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم فى اسناد
هذا الحديث تابعيان وصحابيان وسبق فى باب
الجزية والموادعة ٥ وبه قال حدثنا ابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسى عارم قال حدثنا حرمى
ابن حازم بن زيد بن عبد الله الازدى عن نافع
مولى بن عمر ان ابن عمر رضى الله عنهما كان
يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة بضم اللام
وتخفيف الموحدة بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة
ابن عبد المنذر الانصارى البدرى رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان
البيوت بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهى
الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة فامسك
عنها وسبق الحديث فى باب بدء الخلق ٥ وبه قال
حدثنى بالافراد ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن
المنذر الحزامى بالزاى قال حدثنا محمد بن فليح بضم
القاف مصغرا ابن سليمان الاسلمى والحزامى المنسوب

عن

عن موسى بن عقبة الاسدى مولاهم المدنى امام فى
المغازى قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى
حدثنا انس بن مالك ان رجلا من الانصار ممن
شهدوا وقعة بدر لم يسمها استأذن رسول الله ولابى
ذر النبى صلى الله عليه وسلم لما اسر العباس وكان
الذى اسره ابو اليسر كعب بن عمرو الانصارى
ولما شد وثاقه اتاه فسمعه النبى صلى الله عليه
وسلم فلم يأخذه النوم فاطلقوه ثم طلبوا تمام
رضاه عليه السلام فقالوا انا لنا فدعنا نترك
بنون الجمع والحزم ولام التاكيد اى ائذن فلنترك
لابن اختنا عباس فداه بكسر الفاء ممدود ام اله
العباس ليست من الانصار بل حدثه ام عبد الله
المطلب منهم فاطلقوا عليها لفظ الاخوة فقال عليه
السلام والله لا تذرون بالذال المعجمة المفتوحة
اى لا تتركون منه من الفداء ولابى ذر عن الكشميهنى
لا تذرون له درهما وعند ابن اسحاق انه صلى
الله عليه وسلم قال له يا عباس افد نفسك وابنى
اخيك عقيل ابن ابى طالب ونوفل بن الحرث
وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذو مال قال انى
كنت مسلما ولكن القوم استكرهونى قال الله اعلم
بما تقول ان يكن ما تقول حقا فالله يجزيك
ولكن ظاهر امرك كنت علينا وانما لم يترك له صلى
الله عليه وسلم ليلا يكون فى الدين نوع محاباة وسبق

الحديث في العتق والجهاد ٥ وبه قال حدثنا ابو عاصم
الضحاك بن مخلد النبيل عن ابن جريج عبد الملك بن
عبد العزيز عن الزهري محمد بن مسلم عن عطاء بن
يزيد الليثي عن عمد الله بضم العين بن عدي بفتحها
ابن الخيار القرشي النوفلي عن المقداد بن الاسود
تبناه الاسود بن عبد يغوث فنسب اليه واسم
ابيه عمرو قال المولف بالسند المذكور ح للتحويل ٥
وحدثني بالافراد وباثبات ما حكم الواو ولابي ذر اسحق
ابن منصور الكوسج المروزي بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل بغداد قال حدثنا
ابن ابي حبي بن شهاب محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن
مسلم ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عطاء
ابن يزيد الليثي بالمثلثة ثم الحذاء بضم الجيم ص
وسكون النون وبعد الدال المهملة المفتوحة غين معجمة
مفتوحة ثم مكسورة ان عبد الله بضم العين بن عدي
ابن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية
اخبره ان المقداد بن عمرو بفتح العين بن ثعلبة
ابن مالك بن ربيعة الكندي بكسر الكاف وكان
حليفا لبني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر وكان
ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبره انه قال ارايت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا في الفرع والذي في اصله انه قال لرسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم ارايت اي اخبرني ان لقيت رجلا من
الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يديّ بالسيف
فقطعها ثم لاذ بالذال المعجمة اي التجا واحتصن مني
بشجرة ثم قال اسلمت لله اي دخلت في الاسلام
وفي رواية معمر عن الزهري في هذا الحديث عند
مسلم انه قال لا اله الا الله أأقتله يا رسول الله ٥
بهمزة الاستفهام والمد بعد ذا قالها اي كلمة اسلمت
لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله
فقال يا رسول الله انه قطع احدى يديّ ثم قال ذلك
بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله لانه
صار بسلمه معصوم الدم فذهب الاسلام ما كان
منه من قطع يدك وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته
اسلمت لله التي قالها اي دمك صار مباحا بالقصاص
كما ان دم الكافر مباح بحق الدين فوجه الشبه اباحة
الدم وان كان الموجب مختلفا او انك تكون اثما كما كان هو
اثما في حال كفره فيجمعكما اسم الاثم وان كان سبب
الاثم حكما مختلفا او المعنى انك ان قتلته مستحلا وتعقب
بان استحلاله للقتل الجاهلية وبان كونه اسلم خوفا
من القتل ومن ثم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم
قودا ولا دية والله اعلم قال المولف وهذا مما يدل على ان
ساعده المعنى وبين صلى الله عليه وسلم ان من
قالها فقد عصم دمه وماله وقال هل اشققت عن

قلبه اشارة الى نكتة الجواب والمعنى والله اعلم ان
هذا الظن مضمحل بالنسبة الى الغيب لانه لا يطلع على
ما فيه الا الله ولعل هذا اسلم حقيقة واذ كان تحت
السيف ولا عكس وفيه هذا الاحتمال فحيث وجدت
الشهادة كان حكم المضمون بها بالنسبة الى الظاهر امر
الباطن الى الله تعالى فاقدام على قتل المتلفظ بها
مع احتمال انه صادق فيما اخبر به عن ضميره فيه ارتكاب
ما لعله يكون ظلما له فالكف عن القتل اولى والشارع عليه
السلام ليس له غرض فى ازهاق الروح بل فى الهداية
واذا رشاد فان تعذرت بكل سبيل تعين ازهاق المرء
الروح لزوال مفسدة الكفر من الوجود ومع التلفظ
بكلمة الحق لم تتعذر الهداية حصلت او تحصل فى
المستقبل فمادة الفساد الناشئ عن كلمة الكفر
قد زالت بانقياده ظاهرا ولم يبق الا الباطن وهو
مشكوك ومرجوق بالاولى لمن قال فقد لاح من
حيث المعنى وجه قول الامام سلام ملخصا من المصابيح
وبما نقله عن البناية عن السبكى وبقية مباحثه
تاتى ان شاء الله تعالى فى اول كتاب الديات نعوذ
بالله وقوله ٥ وبه قال حدثنى بالافراد يعقوب
ابن ابراهيم بن كثير الدورقى قال حدثنا ابن علية
اسمعيل ابن ابراهيم وعلية امه قال حدثنا سليمان
ابن طرخان ابو المعتمر قال حدثنا انس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة

بدر

بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء معاذ ومعوذ الانصاريان
حتى برد بفتحات اى مات فقال له ابن مسعود انت
بالمد على الاستفهام ابا جهل بالف بعد الموحدة قال
ابن علية قال سليمان بن طرخان هكذا قالها انس
انت ابا جهل بالف بعد الموحدة وخرجها القاضى
عياض الله منادى اى انت المقتول الذليل يا ابا
جهل ورده السفاقسى بانه غلط فى مثل هذا المعنى
لانه يتم النصب باضمار اعنى على جهة التوبيخ والتقريع
وقال الداودى يحتمل معنيين ان يكون استعمل
اللحن ليغلط ابا جهل ورده السفاقسى بان يغلطه
فى مثل هذا المعنى لانه يتم النصب باضمار اعنى اما
يكون اذا انكرت النعوت وتعمقته فى الفتح فى
الاول فانه ابلغ فى التهكم وفى الثانى بان التكرار ليس
بشرط فى القطع عند الجمهور وان اورده عبارة
ابن مالك فى كتبه وقال فى المصابيح كلاهما معانى الوجه
الثانى غلط فان ما نحن فيه ليس من قطع النعت فى
شئ لا مع التكرار ولا فى صدقه ضرورة انه ليس عندنا
عن ضمير المخاطب وهو لا ينعت اجماعا وقال القاضى
عياض رواه الحميدى انت ابو الحكم وكذا البخارى
من طريق يونس وعلى هذا فيخرج على انه استعمل على
لغة القصر فى الاعراب ويكون خبر المبتدا قال اى
ابو جهل لابن مسعود وهل فوق رجل قتلتموه قال

سليمان ابن طرخان بالسند السابق او قال قتله
فوقه قال وقال ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم
وفتح اللام بعدها زاى معجمة لاحق بن حميد قال ابن
جهل لابن مسعود بلغ قتلنى عمداً بفتح الهمزة وتشديد
الكاف آخره راى زراع قتلنى هو مثل لوذات سوار
لطمتنى فتكون المرفوع بعد لو فاعلا لمحذوف اى
لمسستنى بفسره الظاهر ثم يحتمل ان تكون شرطية
فللجواب محذوف اى لتسليت ويحتمل ان يكون
للتمنى فلا جواب ومراده احتقار قاتله والتنقاصه
عن ان يقتل مثله الا رذال قاتليه وبما ابنا عمر من
الانصار وهم عمال النبى صلى الله عليه وسلم فى ارضهم وتحلهم فان قلت
اين هذا من قوله وهلا عد من رجل قتله قومه اجيب
بانه اراد هنا النقاص المباشرة لقتله واراد هناك
تسلية نفسه بان الشريف اذا قتله قومه ولم
يكن ذلك عارا عليه فجعل قومه قاتلين له مجازا
باعتبار تسببهم فى قتله وسعيهم فيه وان لم يباشروه فمحل
النقاص غير محل التعظيم فلا تناقض
قاله فى المصابيح ح وبه قال حدثنى موسى بن اسمعيل
المنقرى قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدى
قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهرى محمد بن
مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن
عتبة ابن مسعود انه قال حدثنى بالافراد ابن
عباس عن عمر رضى الله عنهم انه قال لما توفى النبى

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قلت لابى بكر انطلق بنا الى اخواننا
من الانصار فلقينا بفتح التحتية فعل ومفعول منهم
من الانصار رجلان فاعل صالحان شهدا بدرا فحدثت
عروة ولابى ذر عن الكشميهنى فحدث به عروة
ابن الزبير فقال هما اى الرجلان عويم بن ساعدة
بضم العين المهملة وفتح الواو آخره ميم مصغر ابن
عابش بتحتية ومعجمة بن قيس بن النعمان ومعن
ابن عدى بفتح الميم وسكون العين المهملة وهو اخو
عاصم اى عدى وهذا قطعة من حديث سبق فى
ومراده منه قوله بئسما سددا ه وبه
قال حدثنا بالجمع ولابى ذر حدثنى اسحاق ابن
ابراهيم بن راهويه انه سمع محمد بن فضيل بالضاد
المعجمة مصغر ابن غزوان الكوفى يحدث عن
اسمعيل بن خالد عن قيس هو ابن ابى حازم انه قال
كان عطاء السديس اى المال الذى يعطاه كل واحد
منهم فى كل سنة خمسة الاف خمسة الاف مرتين
وقال عمر فى خلافته لافضلنهم على من بعدهم فى
العطاء زيادة فضلهم على من سواهم ه وبه قال حدثنى
بالافراد اسحاق بن منصور المروزى قال حدثنا
ولابى ذر اخبرنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ
ابو بكر الصنعانى قال اخبرنا معمر هو بن راشد عن
الزهرى محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم
ابن ابى عدى وسقط بن مطعم من اليونينية وثبت

في الفرع وغيره عن ابيه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه
ولم يقول في صلاة المغرب بالطور وذلك اول ما وقر
اي سكن وثبت في قلبي اي ايمان كذا في اليونينية وغيرها
من الاصول المعتمدة الايمان وفي الفرع اي اسلام وكان قد
كان جاء كافرا ولم ينطق باي اسلام فالتزم احكامه اي عند
فتح مكة وعند الزهري باي اسناد السابق عن محمد بن
جبير بن مطعم اي بن عدي عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بضم
الميم وكسر العين المهملة بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلا
النتنى بنونين مفتوحتين بينهما فوقية ساكنة جمع
نتن كرمن يجمع على رمنى والمراد قتلى بدر الذين صاروا
جيفا لتركتهم احياء ولم اقتلهم من غير فداء اكراما له واحتراما
وقبولا لشفاعته لما كانت له عند صلى الله عليه وسلم
من اليد حين رجع من الطايف في جواره وعند
الفاكهاني باسناد حسن مرسل ان المطعم بن
عدي امر اربعة من اولاده فلبسوا السلاح وقام
كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك
قريشا فقالوا له انت الذي لا نخفر له ذمة فلما حصر
قريش بني هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب
كان المطعم من اشد من قام في نقض الصحيفة التي
كتبتها قريش على بني هاشم ومن معهم من المسلمين
ومات المطعم قبل وقعة بدر وقال الليث بن سعد
امام المصريين فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه عن

يحيى

يحيى بن سعيد الانصاري وسقط لغير ابي ذر عن
ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال وقعت
الفتنة الاولى يعني قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه
يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة بعد ان حوصر
تسعة واربعين يوما او شهرين وعشرين يوما
فلم تبق بضم الفوقية وسكون الموحدة الفتنة
الاولى من اصحاب بدر الذين شهدوا وقعتها احدا
ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة بفتح الحا
المهملة والراء المشددة ارض ذات حجارة سود وموضع
بالمدينة كانت به الوقعة بين اهلها وعسكر يزيد
وولوا علي قريشا عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله
سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد
وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله
ابن حنظلة واخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن ابي
سفيان بن عم يزيد من بين اظهرهم وكان عسكر يزيد
سبعة وعشرين الفا فارس وخمسة عشر الف
فارس وخمسة عشر الف راجل ولم تبق هذه الفتنة
الثانية من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الفتنة
الثالثة قال هي وقعة الازارقة بالعراق وفي فتنة
ابي حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد
ابن مروان بن الحكم سنة ثلاث ومائة وقتل فتنة
قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير وتخريبه الكعبة سنة
اربع وسبعين فلم ترتفع هذه الفتنة الثالثة

وللناس طباخ بفتح الطاء المهملة والموحدة المخففة
وبعد الف حامعجمة اى عقل وقيل بقية خير فى الدين
والملك واستشكل قوله فلم تبق من اصحاب بدر احدا
بان عليا والزبير وطلحة وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا
بعده وذلك زمانا فقال الداودى انه وهم بلا شك
ولعله عنى بالفتنة الاولى مقتل الحسين وبالثانية
الحرة وبالثالثة ما كان بالعراق مع المختار وقوة واجيب
بانه ليس المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمان بل انهم ماتوا
عند ما قامت الفتنة لمقتل عثمان ايما الى ان قامت الفتنة
الاخرى بوقعة الحرة وبالثالثة ما كان اخر من مات
من البدريين سعد بن ابى وقاص ومات قبل وقعة
الحرة وقول الداودى ان المراد بالفتنة الاولى
مقتل الحسين خطأ فانه فى زمن مقتل الحسين لم يكن
احد من البدريين موجودا وقول بعضهم ان احدا
ذكر فى سياق النفى فيفيد العموم اجيب عنه
بانه ما من عام الا وقد خص الا قوله تعالى تدمر كل شىء
علمه وتعقب قول من قال ان المراد بالفتنة الثالثة
التى لم تبين فى الحديث فتنة الازارقة بان الذى
يظهر ان يحيى بن سعيد اراد بالفتن التى وقعت
بالمدينة دون غيرها ه وبه قال حدثنا الحجاج بن
منهال بكسر الميم وسكون النون الماضى البصرى
قال حدثنا عبد الله بن غنم بن غانم النمرى بضم
النون وفتح الميم مصغرا قاضى افريقية قال حدثنا

يونس بن يزيد الايلى قال سمعت الزهرى محمد بن
مسلم ابن شهاب قال سمعت عروة ابن الزبير
ابن العوام وسعيد بن المسيب بن حزن بن سعيد
التابعان وعلقمة بن وقاص الليثى وعبيد الله بضم
العين فى اليونينية وفى الفرع بفتح العين وهو سبق
قلم والصواب تضمها مصغر ابن عبد الله ابن عتبة
ابن مسعود عن حديث عائشة رضى الله عنها زوج
النبى صلى الله عليه وسلم فى قصة الافك سقط
لابى ذر وزوج الحمكما من عروة وسعيد وعلقمة وعبيد
الله حدثنى بالافراد طائفة قطعة من الحديث
قالت عائشة فاقبلت انا وام مسطح بكسر الميم
سلمى بنت رهم بفتح الراء وقيل المناصع قبل ان تتخذ
الكنف قريبا من البيوت والناس يغيضون فى قول
اصحاب الافك فعثرت بالفاء فى اليونينية وغيرها
وفى الفرع بالواو والعين المهملة والمثلثة والراء المفتوحة
اخره فوقية ام مسطح فى مرطها بكسر الميم وسكون
الراء كساءها فقالت تعس مسطح بفتح الفوقية
وكسر العين المهملة وفتح بعدها سين مهملة اى
كبت لوجهه فقلت لها بئس ما قلت تسبين
باسقاط همزة الاستفهام رجلا شهد بدرا وقد تقدم
حديث الافك السابق فى باب الشهادات فى
تعديل الناس بعضهم بعضا بتمامه والمراد منه هنا
قوله شهد بدرا ه وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى

باب فرادى ابراهيم بن المنذر الحزامي القرشي المدني
قال حدثنا محمد بن فليح بضم الفاء مصغرا ابن سليمان
عن موسى بن عقبة مولى آل الزبير الامام في المغازي
عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال بعد ان ذكر غزوات
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات هي
مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
عن اهل بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يلقمهم في القليب من اهل القاذورات صلى والي الوقت
عن الحموي يلقمهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة
بعدها موحدة كذا للحتية وللكشميهني يلعنهم
بسكون اللام وبالعين المهملة والنون بدل القاف
والموحدة او التحتية هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا
وسقط لهم من قوله وعدكم في الفرع وثبت في اصله
قال موسى بن عقبة بالسند المذكور قال نافع مولى
ابن عمر قال عبد الله بن عمر بن الخطاب قال ناس من
اصحابه منهم عمر بن رسول الله تنادى نا سيا اموانا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع
ما قلت منهم فيه شاهد على جواز الفصل بين افعل
التفضيل وكلمة من بجميع من شهد بدرا من قريش
قال في الفتح هو من نقية كلام موسى بن عقبة
عن ابن شهاب وبه قال الكرماني لكن في الفرع
قال ابو عبد الله وعليه علامة السقوط لابي ذر
وحده وهو يدل على قوله بجميع الى آخر من كلام البخاري

ممن ضرب له بسهمه بضم الضاد وكسر الراء من السهمة
وان لم يشهدها العذر كعثمان ابن عفان احد وغانمون
رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير فسمت
بضم القاف وكسر السين سهمها بضم السين وسكون
الهاء فكانوا لعاية من قريش ممن شهدها خاصة
وحكما او بانضمام مواليهم واتباعهم وسرد بن سيد
الناس اسماءهم فبلغ بهم اربعة وتسعين والله
اعلم يحتمل ان يكون من كلام ابن الزبير فلعله دخله
بعض الشك لطول الزمان او من الراوي عنه
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء
الرازي الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني عن معمر بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة
ابن راشد الازدي مولاهم عن هشام ابن عروة
عن ابيه عروة عن الزبير ابن العوام انه قال ضربنا
بضم الضاد مبنيا للمفعول يوم بدر لهما جزين
هم قريش بماية سهم وفي حديث ابن عباس
عند الطبراني والبزار ان المهاجرين ببدر كانوا سبعة
وسبعين رجلا قال في الفتح ولعله لم يذكر من
ضرب له بسهم ممن لم يحضرها حيا وقال
الداودي انما كانوا على التحرير اربعة وثمانين وكانت
معهم ثلاثة افراس فاسهم لهم بسهمين سهمين
وضرب لرجال كان ارسلهم في بعض الحرة بسهامهم
فيصح انها كانت ماية بهذا الاعتبار

باب

البجلي الكوفي عن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن
عبد الله السوائي بضم السين المهملة وبعد الواو الف فهمزة
رضي الله عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وكان الحسن بن علي يشبهه فوافق ابو جحيفة الصديق
ووقع في حديث انس في المناقب ان الحسن بضم الحاء كان
اشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم وجمع بينهما بان الحسن
كان يشبهه مما بين الصدر الى الراس والحسين اسفل
من ذلك وحديث الباب اخرجه مسلم في صفة النبي
صلى الله عليه وسلم وفي فضايل والترمذي في الاستيذان
والنسائي في المناقب ○ وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر كما في اليونينية حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون
الميم الباهلي البصري الصيرفي قال حدثنا بن فضيل
بضم الفاء مصغرا هو محمد بن ه فضيل بن غزوان بفتح
الغين المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن
الكوفي قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم
البجلي قال سمعت ابا جحيفة وهب بن عبد الله رضي
الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان
الحسن بن علي عليهما السلام لو قال رضي الله عنهما كان
اوجه لما لابي يشبهه قال اسمعيل قلت لابي
جحيفة صفه صلى الله عليه وسلم لي قال كان ابيض
اللون قد شمط بفتح الشين المعجمة وكسر الميم ضبط
سواد شعره مخالطا للبياض ولمسلم من طريق زهير
عن ابي اسحاق عن ابي جحيفة رايت رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم وهذه منه بيضاء واشار الى عنفقته واخر
لنا النبي صلى الله عليه وسلم اي لابي جحيفة وقومه من بني
سواءة على سبيل جائزة الوفد بثلاث عشرة بسكون
الشين المعجمة وثلاث بغير تاء قلوصا بفتح القاف الانثى
من الابل وفي اصول كلها عن رواية ابوي ذر والوقت
واصيلي وابن عساكر بثلاثة عشر باثبات التاء بعد
المثلثة وفتح الشين واسقاط التاء قال بن مالك فيما
نقله عن اليونيني صوابه ثلاث عشرة بحذف التاء من
ثلاثة واثباتها في عشرة قال اليونيني واصلحت ما في
الاصل على الصواب انتهى وقال في المصابيح ولا يبعد
التذكير على ارادة التاويل قال ابو جحيفة فقبض بضم
القاف توفي النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان
تقضيها بسود قبل القاف وزاد اسماعيل من طريق
محمد بن فضيل بلا سناد المذكور فدهشنا فقضيتها فاتا
فاتانا موته فلم نعطها شيئا فلما قام ابو بكر قال من
كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجيء
فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها ○ وبه قال حدثنا عبد
الله بن رجاء الغداني بغين معجمة مضمومة ودال
مهملة مخففة البصري قال حدثنا اسرايل بن يونس
عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي
عن وهب بالتنوين ابي جحيفة بن عبد الله السوائي
بضم السين وبالهمز انه قال رايت النبي ولابي ذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت بياضا في

لتسمية من سمي من اهل بدر الذين حضروا وقعتها
في هذا الجامع الذي وضعه الامام ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري قال في الكواكب والمقصود
منه تسمية من علم من هذا الكتاب انه من اهل بدر
على الخصوص فكانه كذلك واحال لما تقدم مفصلا
لا التسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير ممن
لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة ابن الجراح
رضي الله عنه لم يذكره هاهنا ولا تسمية من روى
حديثا منهم قال كثيرا من المذكورين هنا لم يرووا
حديثا مسندا فيه نحو حارثة وغيره وقد رتبت من ذكره
هنا على حروف المعجم الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم والخلفاء الاربعة وقدمهم لشرفهم وفي بعض
نسخها تقديمه صلى الله عليه وسلم فقط كما سيذكر
ان شاء الله تعالى وسقط قوله الا ابي ذر لفظ باب
وقوله الذي وضعه الخ النبي محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صلى الله عليه وسلم
وذكره تبركا وان لم يكن ممن حضر بدرا من المقطوع به
ابو بكر الصديق وفي نسخة عبد الله بن عثمان
ابن ابي قحافة ولابي ذر القرشي وتقدم في ولد
المغازي حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اللهم اني انشدك فاحذ ابو بكر بيده
وقال حسبك ثم عمر ولابي ذر بن الخطاب القرشي
نسبة الى جده الاعلى عدي بن كعب وسبق ذكره

حيث

حيث قال تكلم اجساد الارواح انها ثم عثمان ولابوذر
عثمان بن عفان خليفة النبي صلى الله عليه وسلم
على ابنته رقية وكانت مريضة وضرب له بسهمه
اي واجره فكان ممن شهدها وسبق في مناقبه
ثم علي ولابي ذر علي بن ابي طالب الهاشمي وسبق
ذكره في الوفاة السابقة حيث قال كابي شارف
من المقيم يوم بدر ثم اياس بن البكير بكسر الهمزة
وفتحها وتخفيف المثناة والبكير بضم الموحدة وفتح
الكاف مصغرا ولابي ذر عن الكشميهني البكير
بكسر الموحدة والكاف المشددة الليثي وسبق
في باب شهود الملائكة بدرا وسقط لفظ ثم في
اربعة ولابي ذر ثبت على اسقاطها في كلها بالي
بعد وهو بلال بن رباح بفتح الراء والموحدة المخففة
المؤذن الحبشي مولى ابي بكر الصديق ولغير ابي ذر
القرشي في كتاب الوكالة حيث قال يوم الجمعة
ان بلالا امية ابن خلف حمزة بن عبد المطلب الهاشمي
هو الذي قتل شيبة بن ربيعة يوم بدر وقد سبق
حاطب بن ابي بلتعة عمرو حليف لقريش سبق
ان عمر اراد قتله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انه شهد بدرا ابو حذيفة هشام على ابي بكر بن عتبة
ابن ربيعة ابن عبد شمس القرشي ذكر في باب
شهود الملائكة بدرا حارثة بن الربيع بفتح الراء
والتخفيف كذا في اليونينية والفرع قال في اسد

اسد الغابة كذا ذكره عبدان وابن المحبي وفي بعض الاصول
الربيع بالضم والتشديد مصغر وهو الصواب وبه
جزم في اسد الغابة وفتح الباري والعمدة والكواكب
وغيرها وهو اسم امه عمة انس بن مالك الانصاري
قتل يوم بدر وهو حارثة الانصاري ابن سراقة
بضم السين وتخفيف الراء ابن الحرث ابن عدي كان
في النظارة بتشديد الظاء المعجمة الذين لم يخرجوا للقتال
وكان غلاما فجاءه سهم غرب فوقع في ثغرة نحره فقتله
فجاءت امه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت مكان
حارثة مني فان يكن في الجنة فاصبر واحتسب وان تكن
الله ما اصنع فقال يا ام حارثة انها ليست بجنة
واحدة وانها جنان كثيرة وهو في الفردوس الاعلا
قالت ساصبر خبيب بن عدي بالخاء المضمومة
والموحدة المفتوحة الانصاري الاوسي سبق
في باب فضل من شهد بدرا ان خبيبا قتل الحرث
ابن عامر يوم بدر وقال الدمياطي انما هو خبيب
ابن يساف اخو مساف خنيس بن حذافة بفتح
الخاء المعجمة وفتح النون اخره سين مهملة مصغر وحذافة
بضم المهملة وفتح المعجمة وبالفا ابن قيس بن سعيد
ابن اسهم السهمي القرشي ذكره في باب يلي باب
شهود الملائكة بدرا توفي بالمدينة في خلافة عثمان من ارض
الحمى من مالك بن النجلان بفتح وقال ابن عمر حين
تأيمت حفصة من خنيس بن حذافة وكان من اصحاب

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة
رفاعة بن رافع اي بن مالك بن العجلان بن عمرو
ابن عامر بن زريق الزرقي الانصاري ذكره في
باب فضل من شهد بدرا قال وكان من اهل بدر
رفاعة بن عبد المنذر بضم الميم وكسر الذال المعجمة
ابو لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة بينهما الف
الانصاري ذكره في الباب المذكور انفا تلفظ حذيفة
ابو لبابة الاسدي لكن قال الاكثرون انما هو اخو
ابي لبابة واسمه بشير وليس لابي لبابة رفاعة
وقال الزركشي خرج بن عبد المنذر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بدر فرده وضرب له
بسهمه مع اصحاب بدر وشهد احواله رفاعة وهو
ومبشر بدريان وقتل يوم مبشر الزبير بضم
الزاي المعجمة وفتح الموحدة ابن العوام بتشديد
القرشي تقدم ذكره في كثير من الاحاديث زيد
ابن سهل بفتح السين وسكون الهاء ابو طلحة ابن زيد
الانصاري زوج ام انس بن مالك ذكره في باب
الدعا على المشركين سعد بن مالك بفتح السين
المهملة وسكون العين هو سعد بن ابي وقاص
واسم ابي وقاص مالك بن وهب بن عبد مناف بن
زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة الزهري
القرشي قال في الفتح لم يتقدم له ذكر في هذه القصة

ذكر لكن هو منهم بالاتفاق وسقط ذكره هنا في بعض
الاصول **سعد بن خولة** بسكون العين وخولة
بفتح المعجمة وسكون الواو زوج سبيعة الاسلمية
القرشي وذكره ابن اسحاق وموسى بن عقبة و
وسليمان التيمي في اهل بدر وذكره البخاري في باب
الفضل بالفظ وكان بدريا **سعيد بن زيد بن عمرو**
ابن نفيل بكسر النون وعمرو بفتحها ونفيل بضم
النون وفتح الفا مصغر **القرشي** ذكره في باب
الفضل فقال وكان بدريا قال في عيون الاثر قدم من
الشام سعيد لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بدر فكلمه فضرب له بسهمه واجره ٥
سهل بن حنيف بفتح السين في الاول وضم الحا
المهملة في الثاني مصغر **الانصاري** الاوسي شهد
بدرا والمشاهد كلها ومات بالكوفة سنة ثمان
وثلاثين وصلى عليه علي بن ابي طالب وكبر عليه خمسا
وقال انه بدري كما سبق قريبا **ظهير بن رافع** بضم
الظا المعجمة وفتح الهاء وكسرها الهاء مصغر ابن عدي
الانصاري الاوسي وهو عم رافع بن خديج **واخوه**
اسمه **ظهير** بضم الظا وفتح المعجمة وكسر الهاء
مشددة ولم يسمه البخاري وذكر انهما شهدا بدرا
لكن قال ابو عمر ان ظهيرا لم يشهدها وشهد
احدا وما بعدها ولذا قيل لم يشهدها ظهير وسه
وسقطت الواو من قوله واخوه لابي ذر وزاد في

نسخة

نسخة هنا عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي
وعبد الله هو اسم ابي بكر وعثمان اسم ابيه ابي
قحافة وسقط لابي ذر وثبت له اولا **عبد الله بن**
مسعود الهذلي بضم الها وفتح المعجمة وذكره في
اول المغازي بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق
ابن مسعود وسقط لابي ذر عبد الله وفي
بعض النسخ هنا علي بن ابي طالب الهاشمي
وقد سبق ذكره وهو ساقط هنا ثابت فيما سبق
لابي ذر **عتبة بن مسعود الهذلي** بضم العين و
وسكون الفوقية اخو عبد الله بن مسعود ولم
يتقدم له ذكر في البخاري ولا ذكره احد ممن صنف
في المغازي البتة وقد رقم عليه في الفرع علامة
السقوط قال في الفتح وهو ساقط عند النسفي
والذي ذكره اسماعيلي وابو نعيم في مستخرجيهما
وهو المعتمد **عبد الرحمن بن عوف الزهري** ذكره
في باب الفضل قال اتى لي الصف يوم بدر **عبيدة**
ابن الحرث بضم العين مصغر ابن عبد المطلب
القرشي ذكره في المغازي بلفظ بن عبيدة يوم
بدر **عبادة بن الصامت** بضم العين وتخفيف
الموحدة **الانصاري** ذكره في باب بعد باب شهود
الملائكة بدرا بلفظ وكان شهد بدرا وثبت في
نسخة هنا عمر بن الخطاب العدوي عثمان

ابن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على
ابنته وضرب له بسهمه وسقط هذا كله لابي ذر وثبت
في السابق كما مر **عمرو بن عوف** بفتح العين فيهما وبالفاء في
الثاني **حليف عامر بن لوي** بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد
المثناة ذكره فيه بلفظ وكان شهد بدرا **عقبة بن**
عمرو بسكون القاف والميم **الانصاري** ذكره فيه فقال
شهد بدرا لكن قال ابن الاثير ابو الحسن علي لا يصح شهوده
بدرا وانما سكنها **عامر بن ربيعة العنزي** بالنون
والزاي والى ذرعن الكشميهني العدوي بالدال المهملة
بعد العين من غير نون ولا زاي قال في الفتح وكلاهما صواب
لانه عنزي اصله عدوي الحلف ذكره في الباب فقال شهد
بدرا **عاصم بن ثابت** بالمثلثة والموحدة **الانصاري**
ذكره في باب قتل الاسير من الجهاد وبلفظ كان قتل رجلا
من عظمائهم يوم بدر **عويم بن ساعدة** بضم العين آخره
ميم مصغرا **الانصاري** ذكره قريبا بلفظ فلقينا
رجلان صالحان شهدا بدرا بلفظ وكان عويم وممن
عتبان بن مالك بكسر العين وسكون الفوقية
وفتح الموحدة **الانصاري** ذكره في باب شهوده المشاهد
بدرا بلفظ وكان ممن شهد بدرا **قدامة بن مظعون**
بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وسكون الظاء المعجمة
ذكره قريبا فقال وكان ممن شهد بدرا **قتادة ابن**
النعمان الانصاري ذكره قريبا بقوله وكان بدريا
معاذ بن عمرو بن الجموح بضم الجيم وبالذال المعجمة

وعمرو بفتح العين والجموح بفتح الجيم وضم الميم آخره
حاء مهملة ذكره في باب من لم يخمس الاسلاب من الجهاد
بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه
اي سلب ابي جهل لمعاذ بن عمرو **معوذ بن عفرا** بضم
الميم وفتح العين وكسر الواو وعفرا بفتح العين وسكون
الفاء ممدودا واسم امه **واخوه** عوف ذكر بما قريبا **مالك**
ابن ربيعة ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة
الانصاري ذكره في باب الفضل حيث قال قال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن يوم بدر **مرثد بن ابي مرثد**
بضم الميم وتخفيف الراء وكسر الموحدة
الانصاري ذكره في باب الفضل في حديث كعب بلفظ
بدرا وثبت **مسطح بن اثاثة** بكسر الميم وسكون
السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملة فالف واثاثة بضم
الهمزة ومثلثتين بينهما الف آخره هاء تانيث
ابن عباد بن محمد المطلب بن عبد مناف ذكره
قريبا في حديث ام قرفة بلفظ اتسبين رجلا شهد
بدرا وثبت **مولاه** بن عبد المطلب في الفزع وسقط
من اليونينية وغيرها **مقداد بن عمرو** بكسر العين
وبدالين مهملتين بينهما الف وعمرو بفتح العين
وبالكشميهني ومقداد بميم في آخره بدل الدال وهو

جامعة الملك سعود للعلوم الإسلامية

غلط الكندى حليف بنى زهرة بضم الزاى وسكون
الهاء ذكره قريبا وقال كان ممن شهد بدرا **هلال ابن**
امية الانصارى ذكره فى قصة كعب مع مرارة
فجملة من ذكرهنا من البدريين اربعة وثلاثون غير
النبى صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ ابو نعيم
النعيمى ما وقع له من المهاجرين اربعة وتسعين
ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعين ومن الاوس
اربعة وسبعين فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر وسنون
قال وهذا العدد اكثر من عدد اهل بدر وانما جاء ذلك
من جهة الحلاف فى بعضهم اه وقال فى الكواكب وفائدة
ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم
والدعاء لهم بالرضوان على المتقدمين رضوان الله عليهم
اجمعين **باب حديث بنى النضير** بفتح
النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة كبيرة من اليهود
كان صلى الله عليه وسلم وادعهم على ان لا يعاونوا عليه
ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بجر مخرج
عطفا على المجرور السابق باضافته وسقط لابى
ذر لفظ باب فتاليه مرفوع ومخرج معطوف عليه
وهو مصدر ميمى اى خروجه صلى الله عليه وسلم
اليهم اى الى بنى النضير ليستعديهم **فى دية الرجلين**
العامريين اللذين كانا قد خرجا من المدينة معهما
عقد وعهد من النبى صلى الله عليه وسلم فصادفهما
عمرو بن امية الضمرى وكان عامر من الطفيل اعتقه

لما قتل اهل بئر معونة عمرا رقبة كانت عن امه ولم يشعر
عمرو ان مع العامريين العقد المذكور فقال لهما من
انتما فذكرا له انهما من بنى عامر فتركهما حتى نام فعمد
فقتلهما فظن انه ظفر ببعض ثار اصحابه فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد
قتلت قتيلين لادينهما وكان بين بنى النضير وبنى
عامر عقد وحلف **وما اراد وا** اتى بنى النضير **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه لما اتاهم عليه
السلام قالوا نعم يا ابا القاسم نعينك ثم خلا
بعضهم ببعض واجمعوا على اغتياله عليه السلام
بان يلقوا عليه رحى فاخبره جبريل بذلك فرجع
الى المدينة وامر صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لحربهم
والسير اليهم **قال** ولا ابى ذر وقال **الزهرى** محمد ابن
مسلم بن شهاب مما وصله عبد الرزاق فى مصنفه
عن معمر عن الزهرى **عن عروة** بن الزبير انه قال
كانت غزوة بنى النضير **على رأس ستة اشهر من**
وقعة بدر قبل وقعة **احد وقول الله تعالى** بالجر
وبالرفع عطفا على مخرج **هو الذى اخرج الذين**
كفروا من اهل الكتاب يعنى يهود بنى النضير **من**
ديارهم بالمدينة **لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا**
اللام تتعلق باخرج كاللام فى قوله يا ليتنى قدمت
لحياتى وقوله حيث لوقت كذا اى اخرج الذين كفروا
عند اول الحشر ومعنى اول الحشر ان هذا اول حشرهم

الى الشام وهم اول من اخرج من اهل المدينة الكتاب
من جزيرة العرب الى الشام او اخرجتهم بوم
العقبة وسقط قوله لاول الحشر من الفرع باصلاح
على كشط ونبت في اصله وعبره كقوله ما ظننتم
ان يخرجوا وجعله اى قتال بني النضير ابن اسحاق
محمد بعد بئر معونة في صفر سنة اربع من الهجرة
وعروة احد وبه قال حدثنا ولابي ذر وحدثني
بالافراد اسحق بن نصر هو بن ابراهيم نسبه الى
جده المروزي نزيل بخارى قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام الصنعاني قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز المكي عن موسى بن عقبة الاسدي
صاحب المغازي عن نافع مولى بن عمر عن بن عمر
رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة
بالظاء المعجمة المشالة اى النبي صلى الله عليه وسلم منها
فالمغلوب محذوف ولابي ذر فريظة والنضير بالتقديم
والتاخير فاجلى بهمزة مفتوحة وجيم ساكنة فلام
مفتوحة اى فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني النضير من اوطانهم مع اهلهم واولادهم واقر قريظة
في منازلهم ومن عليهم ولم ياخذ منهم شيا حتى حاربت
اى الى ان حاربت صلى الله عليه وسلم قريظة فحاء
فحاصرهم خمسة وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار
وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكمه صلى
الله عليه وسلم فقتل رجالهم وقسم نسائهم واولادهم

وامواله

بين المسلمين يعني لما اخرج الخمس فاعطى
الفارس ثلاثة اسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين اه
بعضهم اى بعض قريظة لحقوا بالنبي صلى الله
عليه وسلم فامنهم بمد الهمزة وتخفيف الميم اى
جعلهم امنين ولابي ذر فامنهم بتشديد الميم والقصر
واسلموا فاحلى صلى الله عليه وسلم يهود المدينة
كلهم بني قينقاع بقافين مفتوحتين بينهما تحتية
ساكنة فنون مضمومة فكسر وتفتح وبعد الالف
عين مهملة وهم رهط عبد الله بن سلام بالتخفيف
ويهود بني حارثة بنصب يهود عطفا على
السابق واجلى كل يهود المدينة ولابي ذر واجلى صبيان
واين عساكر وكل يهودي بالمدينة بتحتية بعد
الدال المهملة وكسر الراء البصري الطحان قال حدثنا
يحيى بن حماد بموحدة ولابي ذر وكل يهود بتنوين
الدال وبه قال حدثني بالافراد الحسن بن مدرك
بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء البصري
الطحان قال حدثنا يحيى بن حماد بفتح الحاء وتشديد
الميم الشيباني البصري قال اخبرنا ولابي ذر وبه
حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر
بكسر الموحدة وسكون الجيم جعفر بن ابي وحشية
اياس اليشكري الواسطي عن سعيد بن جبير انه
قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر
قال قل سورة النضير لانها انزلت فيهم وذكر الله فيها

الذى اصابهم من النقة كذا رواه بن مردويه من وجه
آخر عن بن عباس **تابعه** اى تابع ابا عوانة **هشيم**
بضم الهاء وفتح المعجمة اى ابن بشير الواسطى **عن ابى**
بشر وهذه المتابعة وصلها المؤلف فى التفسير
ه وبه قال **حدثنا عبد الله بن ابى اسود** هو
عبد الله بن محمد بن ابى اسود واسم ابى اسود حميد
ابن اسود ابو بكر الحافظ ابن اخت عبد الرحمن بن
مهدى قال **حدثنا معتمر** بضم الميم وسكون العين
المهملة وفتح المثناة وكسر الميم بعدها ر **عن ابيه**
سليمان بن طرخان التيمى البصرى انه **قال سمعت انس**
ابن مالك رضى الله عنه قال كان الرجل من الانصار
يجعل للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات من نخله هبة
يصرفها فى نوائبه **حتى افتتح قريظة والنضير**
فكان بعد ذلك يرد عليهم نخلاتهم وسبق هذا
الحديث فى باب كيف قسم النبى صلى الله عليه وسلم
قريظة والنضير من الخمس بغير هذا الاسناد وباقى
ان شاء الله تعالى باتم من هذا السياق فى ولغزوة
قريظة بعون الله وقوته ه وبه قال **حدثنا ادم**
ابن ابى اياس قال **حدثنا الليث** بن سعد الامام **عن**
نافع مولى بن عمر **عن بن عمر رضى الله عنهما انه قال**
حرق بتشديد الراء **رسول الله صلى الله عليه**
وسلم نخل بنى النضير ولغير الكشميهنى كما فى الفتح
بخل النضير باسقاط بنى **وقطع** اى لنجار وفيه جواز

قطع

قطع شجر الكفار واحراقه وبه قال عبد الرحمن بن
القسم وتابع مولى بن عمر مالك والثورى والشافعى
واحمد واسحاق والجمهور قاله النووى فى شرح مسلم
وهى البويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية
وفتح الراء بعدها ا ثم تاء تانيث موضع نخل بنى النضير
بقرب المدينة الشريفة **فنزلت ما قطعتم من**
لينة هو بيان لما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم كانه
قيل اى شىء قطعتم وانث الضمير العايد الى ما التى
فى قوله **او تركتموها** لانه فى معنى اللينة واللينة هى
انواع التمر كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل
اشجار النخل وانواع نخل المدينة مايه وعشرون
نوعا وبا اللينة عن وا وقلبت تكسر ما قبلها **قايمة**
على اصولها فباذن الله قطعها وتركها ومشيئته
ه وبه قال **حدثنى** بالافراد **اسحاق** هو ابن منصور
او المروزى او ابن راهويه قال **اخبرنا حيان** بفتح
الحا المهملة وتشديد التحتية ابن هلال الباهلى قال
اخبرنا وهيب بالتصغير **ابن اسما** بالجيم مصغر جارية
ابن عبيد الضبعى البصرى **عن نافع مولى بن عمر**
رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم حرق
نخل بنى النضير قال ابن عمر **ولها** اى للبويرة **يقول**
حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم **وهان** ولابى ذر عن الكشميهنى اهان بالتوبة
بدل الواو **على سراة بنى لوى** بفتح السين المهملة ولوى

بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية اى هان على
سادا تهم قريش واكابرهم عريق بالهوينا مستطير
اى منتشر قال فى التوضيح هو من بحر الوافر دخل
الجزء الاول منه الخصب فهو على زنة مفتعلن قال
فاجابه ابو سفيان بن الحرث بن عم النبى صلى الله
عليه وسلم بقوله اذا ام الله ذلك التحرق من ضيع
وحرق فى نواحيها المدينة وغيرها من مواضع اهل
الاسلام السير وهو دعاء على المسلمين لا لهم لانه كما ذكر قال
اذ ذاك ستعلم ايانا منها نذره بضم النون
وسكون الذال بمعنى وزنا ومعنى وقد
تفتح النون وتقدم اى بالنصب ارضينا بلفظ الجمع
فى التوشيح وغيرها وفى الفرع بفتح الضاد على التثنية
اى المدينة التى هى دار الايمان او مكة التى كان بها الكفار
تضير بفتح الفوقية وكسر الضاد المعجمة من النضير
اى تضر ردد ذلك ث وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن
نافع قال اخبرنا شعيب هو بن ابى حمزة عن الزهرى
محمد بن مسلم انه قال اخبرنى بالتوحيد لابى ذر اخبرنا
مالك بن اوس بن الحدثان بالمثلثة والحرفات النصرى
بالنون والصاد المهملة ان عمر بن الخطاب رضى الله
عنه دعاه فى قصة ذكرت فى اول كتاب الخمس قال
مالك ه بينا انا جالس فى اهلى حين متع النهار اذا رسول
عمر بن الخطاب رضى الله عنه ياتينى فقال اجب
امير المومنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فاذا

هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش
متكئ على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت
عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك
اهل ابيات وقد امرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه
بينهم قلت يا امير المومنين لو امرت بذلك غيرى قال
فاقبضه ايها المرء فبينما انا جالس عنده اذ جاءه
حاجبه يرفا بفتح التحتية والفا بينهما راء ساكنة ثم
مقصورا فقال له هل لك رغبة فى دخول عثمان
ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير اى ابن
العوام وسعد بسكون العين ابن ابى وقاص فانهم
يستاذنون فى الدخول عليك فقال عمر ولا ابى ذر
والوقت قال نعم فادخلهم فلبث قليلا زاد فى
الخمس فدخلوا وسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا
يسيرا ثم جاء فقال هل لك رغبة فى دخول عباس
وعلى قانهما يستاذنان فى الدخول عليك قال نعم
فلما دخلا وسلما قال عباس يا امير المومنين اقض
بينى وبين هذا على بن ابى طالب وهما يختاصمان
بضم ياء يختاصمان وبتخاذلان فى الذى ولابى ذر عن
الكشميهنى التى افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم من مال بنى النضير اى جعله له فيئا خاصة
مما لم يوجف على تحصيله منهم بخيل ولا ركاب وسقطت
التاء الفوقية لابى ذر فاستب بتشديد الموحدة على
وعباس فى غير محرم بل من قبيل العتب ونحوه فقال

الرهط زاد في الخبر عثمان واصحابه يا امير المومنين اقض
بينهما وارح بهمزة ساكنة وراء مفتوحة وراء مكسورة فحا
مهملة من الراحة احدهما من الاخر فقال عمر انشدكم
بتشديد الفوقية وهمزة مكسورة لا تجعلوا انشدكم
بفتح الهمزة وبالجيم اسالكم بالله الذي باذنه تقوم السما
بغير عمد والارض على الماء هل تعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع
خبر المبتدا الذي هو ما والعايد محذوف اي الذي تركناه
صدقة يريد عليه السلام بذلك نفسه الكريمة
وكذا غيرها من الانبيا بدليل اخر وهو قوله في حديث
اخر نحن معاشر الانبيا لا نورث قالوا اي الرهط قد
قال عليه السلام ذلك فاقبل عمر على علي وعباس رضي
الله عنهم فقال لهما انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال لهما فاني
احدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه وتعالى كان خص
رسوله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعطه
لاحد غيره فقال جل ذكره وما افاء الله على رسوله
منهم من بني النضير فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
ولا ابل الى قوله قدير فكانت هذه بنو النضير خالصة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حق لاحد غيره
فيها كما هو مذهب الجمهور وعند الشافعية يخمس
خمسة اخماس لاية الانفال واعلموا انما غنمتم من

شيء فخمل المطلق على المقيد وقد كان عليه السلام يقسم
له اربعة اخماسه وخمس خمسه ولكل من الاربعة
المذكورين معه في الاية خمس خمس وما بعده فيصرف
ما كان له من خمس الخمس لمصالحنا ومن اخماس الاربعة
للمرتزقة ثم والله ما احتازها بهمزة وصل وحا مهملة
وفوقية مفتوحة ما جمعها دونكم ولا استاثر بها
ولا بي دونكم ولا استاثر بها ولا
استبد بها عليكم لقد اعطاكموها اي اموال الفي وقسمها
فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم والباقي
ورسنته من هذا المال ثم ياخذ ما بقي منه فيجعله
فيجعل مال الله بفتح الميم وسكون الجيم السلاح
والكراع ومصالح المسلمين فعمل بامر الله ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه فانا ولي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه اي المال
ابو بكر فعمل فيه بما عمل به وفي نسخة به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ تقبل عمر ولابوي ذر
والوقت واقبل على علي وعباس وقال لهما تذكران
بالتثنية واستشكل مع قوله وانتم حينئذ بالجمع لعدم
المطابقة بين المبتدا والخبر واجاب في الكواكب
الدراري بانه على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان
او ان لفظ حينئذ خبره وتذكران ابتدا كلام قال وفي بعضها

انتما تذكران ان ابا بكر عمل فيه بما يحق لان والله عز وجل
يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق
ثم توفى الله عز وجل ابا بكر رضى الله عنه فقلت انا ولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر فقبضته
سنتين من امارتى بكسر الهمزة اعمل بفتح الميم فيه
بما والى فيه من الحق والمستطاع ما عمل رسول الله
ولابى ذر والوقت فيه برسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر والله يعلم انى بفتح الهمزة ولابى ذر بكسر
الهمزة فيه صادق ولابى ذر لصادق باللام فى خبر ان
بار معطوف بيره ولطفه راشد اسم فاعل من رشد
يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا والرشد خلاف
الغى تابع للحق ثم جئتنى كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما
جميع تجيئنى يعنى عمك ولابى ذر فى هذا قوله ولاجيئنى
بالتثنية لحوالة كل منهما على الاخر ثم جاءنى العباس وحده
قاله الكرمانى فقلت لكما وفى الخمس جيئنى يا عباس
تسالنى نصيبك من ابن اخيك وجاءنى هذا يريد علينا
يريد نصيب امراته من ابيها فقلت لكما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما
بدا لى ان ادفعه اليكما على ان عليكما عهد
وميثاق لتعملان بفتح الميم وتشديد النون فى الفرع
واصله وفى فرعها بالتخفيف فيه بما عمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر منذ ولیه وما عملت

فيه منذ

فيه من بغير نون ولابى ذر منذ وليت بفتح الواو وكسر
اللام الخلافة وانى فلا تكلمانى فى ذلك فقلتما ادفعه
الينا بذلك الذى كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدفعته اليكما على ذلك افنشدتكما ان فتطلبان
منى قضاء غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم السما
بغير عمد والارض على الما لا اقضى فيه بقضاء غير ذلك
حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعا الى
بحذف ضمير المفعول ولابى ذر عن الكشميهنى فادفعاه
الى فانا بالفا هو الذى فى اليونينية وفى بعض الاصول
وانا اكفيكماه بفتح الهمزة قال اى الزهرى فحدث هذا
الحديث عروة ابن الزبير فقال صدق مالك بن
انس من سمعك فما حدث به انا سمعت عائشة
رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم تقول
ارسلا ازواج النبى صلى الله عليه وسلم عثمان بن
عفان الى ابى بكر رضى الله عنهما يسالانه ثمنهن
مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت
التصلية لابى ذر فكنت انا اردهن فقلت لهن الا
بالتخفيف تتقين الله الم تعلمن ان النبى صلى الله عليه
وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك
نفسه انما ياكل ال محمد صلى الله عليه وسلم فى هذا
المال من حملة من ياكل منه لانهم لم يخصوصهم فانتهى
ازواج النبى صلى الله عليه وسلم الى ما حدثتك فسكتن
الفوقية قال عروة قالت فكانت هذه الصدقة بيد

شعره تحت شفته السفلى العنفقة نصب يدل
من بياض ويجوز الجر بدل من الشفة وهي ما بين
الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعر ام لا فتطلق
على الشعر ايضا ٥ وبه قال حدثنا عصام بن خالد بكسر
العين المهملة بعدها صاد مهملة الواسطي الحضرمي
قال حدثنا حرير بن عثمان بفتح الحا المهملة وكسر الراء وسكون
التحتية بعدها زاي معجمة من ضعاف التابعين انه سأل
عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة
المازني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال ارأيت
بهمزة المستفهام النبي صلى الله عليه وسلم يضع على
المفعولية كان شيخا نصب خبر كان كذا في الفرع وحوشي
كون رأيت بمعنى اخبرني والنبي رفع على الاسناد وقوله
كان شيخ خبره وهو استفهام محذوف الاداة وعن
اسماعيل قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام شاب وهو يريد القول الاخير قال كان في عنفقته
شعرات بيض اي لا تزيد على تسعة لايراده على
صيغة جمع القلة وقيل انها كانت سبعة عشر وهذا
الحديث هو الثالث عشر من الثلاثيات وهو من افراده
٥ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابن بكير
بضم الموحدة مصغرا وهو يحيى بن عبد الله بن بكير
حدثني بالافراد الليث بن سعد الامام عن خالد هو بن
يزيد الجمحي الاسكندراني عن سعيد بن ابي هلال الليثي
المدني عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الفقيه المدني

المشهور

المشهور بربيعة الراي انه قال سمعت انس بن
مالك رضي الله عنه حال كونه يصف النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان ربعة من القوم بفتح الراء وسكون
الموحدة اي مربوعا والتانيث باعتبار النفس وفسره
بقوله ليس بالطويل ولا بالقصير وزاد البيهقي عن
علي وهو الى الطول اقرب وعن عائشة لم يكن بالطويل
البائن ولا بالقصير المتردد وكان ينسب الى الربعة اذا
امشى وحده ولم يكن على حال يماشيه احد من الناس
ينسب الى الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم ولربما
اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربعة رواه ابن
عساكر والبيهقي ازهر اللون ابيض مشرب بحمرة بلا
بالتخفيف كما صح به في حديث انس من وجه اخر عند
مسلم والاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين
شقي الاخر فعال بياض مشرب بحمرة بالتخفيف
فاذا اشتد كان للتكثير والمبالغة وهو احسن الالوان
ليس بابيض امهق بهمزة مفتوحة وميم ساكنة وهاء
مفتوحة ثم قاف اي ليس بابيض شديد البياض
كلون الجص ولا ادم بالمد اي شديد السمرة وانما
يخالط بياضه الحمرة والعرب تطلق على كل من كان كذلك
اسمر كما في حديث انس المروي عند احمد والبزار وابن
مندة باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اسمر والمراد بالسمرة الحمرة التي تخالط البياض

علي رضي الله عنه منعها علي عباسا رضي الله عنهما
فغلبه عليها بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لاختصيص
الخاص بنفسه ثم كان ذلك المال بيد حسن بن
علي ثم بيد حسين ابن علي بن حسين فصفرولاني
دون زيادة الى فحسن وحسين الثلاثة مواضع وبيد
حسن بن حسن بفتح الحاء فيهما كلاهما اي علي بن حسين
ابن علي وحسن بن حسن بن علي وكل منهما ابن عم
الآخر كانا بيد اولادهما اي متناوبا في التصرف في
الصدقة المذكورة ثم كانت بيد زيد بن حسن
بفتح الحاء ابن علي ابن اخي الحسن المذكور وهي صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وهذا الحديث
مر في باب فرض الخمس ٥ وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
ابراهيم بن موسى الرازي الفراء الصغير قال اخبرنا
هشام هو بن يوسف الصنعاني قال معمر هو
ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن
الزبير عن عائشة ان فاطمة عليها السلام والعباس
اتيا ابا بكر رضي الله عنهم يلتمسان اي يطلبان ميراثهما
ارضه عليه السلام من فدك وذلك بالصرف ولابي
ذر عن فدك بعدمه وكانت له عليه السلام خاصة
وسهمه من خيبر وهو الخمس فقال لهما ابو بكر
رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر المبتدا
وهو ما تركنا وسبق في الخمس ان امامية خرجوه ٥

فقالوا

فقالوا لا يورث بالتحتية بدل النون وصدقة نصب
على الحال وما تركنا مفعول لما لم يسم فاعله اي ما تركناه
صدقة لا يورث فحرفوا الكلام واخرجوه عن نمط
الاختصاص اذا حاد الائمة اذا وقفوا اموالهم
وجعلوها صدقة انقطع حق الورثة عنها مع مزيد
بحث لذلك فراجعه والله لقرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي ولا
يلزم منه ان لا يصلهم بره من جهة اخرى وتقدم هذا
الحديث في اول الخمس بزيادة قوله والله لقرابة رسول
الله الخ قال في الفتح وظاهره الادراج وقد بينه ابو
اسمعيل بلفظ فتشهد ابو بكر فمجد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب الي ان اصل من قرابتي ثم اعتذر ابو بكر
عن منعه التسمة بقوله انما ياكل ال محمد في هذا
المال في جملة من ياكل اي يعيشون منه ما يكفيهم لاعلى
وجه الميراث باب قتل كعب بن الاشرف
اليهودي وكان في ربيع الاول من السنة الثالثة
كذا عند ابن سعد وسقط لفظ باب لابي ذر فتاليه
رفع كالاصيلي ٥ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو
بفتح العين ابن دينار وفي نسخة قال سمعت عمرا يقول
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب

ابن الاشرف من يستعد وينتدب لقتله فانه قد
اذى الله ورسوله بحاربته له والمسلمين وحرض عليهم
كما عند ابن عايذ من طريق ابى الاسود عن عروة
وفى الاكليل للحاكم من طريق محمد بن محمود بن محمد بن
مسلمة عن جابر فقد اذانا بشعره وقوى المشركين
فقام محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام بن اسلمة الا
انصارى اخو بنى عبد الاشهل فقال يا رسول الله
اتحب ان اقتله استفهام استخبارى قال عليه السلام
نعم احب ذلك قال لرسول الله فاذن لى انا
اقول شيئا مما يسرك فيه قال عليه السلام قل وعند
ابن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فمكث اياما مشغول
النفس لما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قتل ابن الاشرف فاتى اباناتلة سلكان بن سلامة
ابن وقش وكان اخا كعب بن الاشرف من الرضاعة
وعباد بن بشر بن وقش والحرث بن اوس بن معاذ
واباعبس بن جبر فاخبرهم بما وعده رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتل ابن الاشرف فاجابوه الى
ذلك فقالوا كلنا نقتله ثم اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه لا بد لنا ان نقول
قال قولوا ما بدا لكم فانتم فى حل فاتاه اى اتاكعبا محمد
ابن مسلمة فقال له يا كعب انى هذا الرجل يعنى
النبى صلى الله عليه وسلم قد سالنا صدقة وانه قد عنانا

بفتح العين وتشديد النون اى اتعبنا وكلفنا الحد
المشقة وانى قد اتيتك استسلفك قال كعب
وايضا زيادة على ما ذكرت والله لتملنه بفتح النون
والميم وضم اللام وفتح النون المشددة بين اى لتزهدن
ملالتكم وضجركم قال محمد بن مسلمة انا قد اتبعناه فلا
نحب ان ندعه اى ان نتركه حتى ينظر الى اى شئ
يصير شانه اى حاله وقد اردنا ان تسلفنا وسقا
او وسقين بفتح الواو وكسرها والوسق كما فى
القاموس وغيره حمل بعير وهو ستون صاعا
والصاع اربعة امداد كل مد رطل وثلث والشك
من الراوى قال على بن المدينى كما قاله ابن حجر او سقين
كما قاله الكرمانى وحدثنا عمرو وهو بن دينار غير
مرة فلم يذكر وسقا او وسقين فقلت له فيه
وسقا او وسقين بنصبهما على الحكاية ولا توقى
دروالوقت وسق او وسقان قال اى عمرو ارى
بضم الهمزة اى اظن فيه فى الحديث وسقا او
وسقين فقال كعب نعم ارهنونى بهمزة وصل
وفتح الهاء كما للاحقانى وفى الفرع الاولى بهمزة قطع
وكسر الهاء اى اعطونى رهنا على التمر الذى تريدونه
قالوا اى شئ تريد ان نرهنك قال ارهنونى
بالف الوصل وفتح الهاء فى الفرع كاصله نسلم قالوا
كيف نرهنك نساءنا بفتح حرف المضارعة لان
ما ضيه رهن للاقى قيل وفيه لغة ادهن وانت

اجل العرب والنسا يلمن الى الجميلة زاد بن سعد من مرسل
محكرمة ولا انا منك واى امراة تشتغ منك لجمالك قال
فارهنوني ابنائكم قالوا كيف نرهنك ابنائنا فيسب
بضم التحتية وفتح المهملة اخذهم بالرفع مفعول نائب
عن فاعله فيقال رهن بضم الراء وكسر الهاء بوسق او
وسقين هذا عار علينا ولكن نرهنك اللامة بالهمزة
وابدالها الفا قال سفيان بن عيينة يعني بالامة
السلاح والذى قاله اهل اللغة انها الدرع فيكون اطلاق
السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض ومراده
ان لا يتركب السلاح عليهم اذا اتوه وهو معهم كما فى
رواية الواقدى فواعده ان ياتيه فجاء محمد بن مسلمة
ليلا ومعه ابو نائلة بنون وبعد الالف همزة سلكان
ابن سلامة وهو اخو كعب من الرضاعة وتبنيه
فى الجاهلية فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم ولاى ذر عن
الحموى والمستملى فنزل الينا وعند ابن اسحاق والى
عمر اذ محمد بن مسلمة والاربعة المذكورين قدموا
الى كعب فنادا ابا نائلة سلكان فلما اتاه قال له
ويحك يا ابن ام اشرف انى قد جئتك لحاجة اريد ذكرها
لك فاكتم عنى قال افعل قال كان قدم هذا الرجل علينا
بلاء من البلاء عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة
وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت الانفس
واصبحنا قد جهدنا وجهدنا فقال كعب انا ابن اشرف
اما والله لقد كنت اخبرك يا ابن ام سلامة ان الامر سيصير

الى

الى ما اقول فقال سلكان انى لارتادك ان تبيعنا طعاما
وترهنك ونوثق لك قال ارهنونى ابنائكم ونساءكم
قال لقد اردت ان تفضحنا انت اجمل العرب وكيف
نرهنك نساءنا ام كيف نرهنك ابنائنا فيعير احدهم
فيقال رهن بوسق او وسقين هذا معى اضحانا على
منزل بجبل رأبى وقد اردت اذا اتيت بهم فتبيعهم وبعد
وتحسن فى ذلك وترهنك من الحلقة ما شئت وفاء
فقال الى ان فى الحلقة لوفا فرجع ابو نائلة الى اصحابه
واخبرهم الخبر وامرهم اذا جاء واالسلاح وبا قوا سود
الله صلى الله عليه وسلم فقعلوا واجتمعوا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معهم الى بقيع
الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم
اعنهم وارجع عنهم وكانت ليلة مقمرة طخى انتهوا الى
حصنه فهتف بهم ابو نائلة وهو فقيه اذ الذى خاطب
كصاحبيه لذلك اولا هو ابو نائلة وهو الذى هتف به
وهو مخالف لرواية الصحيح من انه محمد بن مسلمة فهو
فيحتمل كما فى الفتح ان يكون كل منهما كلمه فى ذلك وقال فى
المصابيح ان محمد بن مسلمة وكلامه مع كعب كان اولا عند
المفاوضة فى حديث الاستلاف وتكرر كونه لرضيعه
ابا نائلة انما هو فى الحال عند نزوله اليهم من الحصن
فقالت له امرأته لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمها اين
تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة
وابى ابو نائلة وقال سفيان قال غير عمرو بفتح العين

ابن دينار وبن الحميدى فى روايته عن سفين ان
العير الذى ابهمه هنا هو العبسى قالت اى امراة كعب
له اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم كناية عن طالب
شر وعبد ابن اسحاق فقالت والله انى لاعرف فى
صوته الشر قال كعب اما هو اخى محمد بن مسلمة
ورضيع ابو نائلة ان الكريم لو والى ورعن الحموى
والمستملى اذا دعى الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل
بضم الفوقية وكسر المعجمة محمد بن مسلمة معه رجلين
والى ورويدخل بفتح التحتية وضم المعجمة معه محمد
ابن مسلمة برجلين بزيادة الموحدة فلما سمياهم
سماهم عمرو اى بن دينار قال سمى بعضهم قال عمرو
جاءه برجلين وقال غير ابو عيسى بن جبر بفتح
العين المهملة وبعد الموحدة الساكنة مهملة واسمه
عبد الرحمن وجبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ضد
الكسر الانصارى الاشهلى والحرث بن اوس واسم
جده معاذ وعباد بن بشر بفتح العين وتشديد
الموحدة وبشر موحدة مكسورة ومعجمة ساكنة
ابن وقش السابق ذكرهم قال عمرو وجاءه برجلين
فقال لهم اذا ما جاء كعب فانى قائل بشعره اى اخذ
به والعرب تطلق القول على غير الكلام مجازا وللحموى
زعن الكشميهنى فانى قائل بشعره فاشمه بفتح
الشين المعجمة فاذا رايتمونى استمكنت من راسه
فدونكم فحذوه باسيافكم فاضربوه وقال عمرو مرة

ثم اشكم

ثم اشكم بضم الهمزة وكسر الشين اى امكنكم من الشم
فتراه لهم كعب من حصنه حال كونه ينوء بثوبه
ينوء العبء وهو ينهض بكسر الهاء فى الفرع وبفتحها فى
غيره وبالحاء المهملة آخره يفوح منه ريح الطيب فقال
محمد بن مسلمة لكعب ما رايت كاليوم ريحا اى اطيب
وكان حديث به عهد بعرس وقال غير عمرو قال كعب
عندى اعطر نساء العرب ولابى ذر عن الحموى
والمستملى اعطر سيد العرب قال فى الفتح وكان سيد
تصحيف من نساء العرب فان كانت محفوظة فالمعنى
اعطر نساء سيد العرب على الحذف وعند الواقدى ان
كعبا كان يدهن بالمسك الفتيت والعنبر حتى يتلبد
فى صدغيه وكل العرب وعند اسحاق بن عيسى كما فى الفتح واحمل
بالجيم بدل الكاف قال وهى اشبه قال عمرو فى روايته
فقال محمد بن مسلمة لكعب اتاذن لى اشم راسك
بفتح الهمزة والشين المعجمة قال نعم فشمه ثم اشم
اصحابه ثم قال له مرة ثانية اتاذن لى اشم راسك
قال نعم فلما استمكن منه محمد بن مسلمة قال لاصحابه
دونكم فحذوه باسيافكم فقتلوه ثم اتوا النبى صلى
الله عليه وسلم فاخبروه بقتله وهذا الحديث
سبق مختصرا بهذا الاسناد فى باب رهن السلاح -

باب قتل ابى رافع عبد الله بن ابى الحقيق

بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغرا اليهودى
وقيل اسمه سلام بن ابى الحقيق بتشديد اللام

وكان يحيى يقال كان له حصن له في ارض الحجاز وقال
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله يعقوب
ابن سفيان في تاريخه عن حجاج بن ابي منيع عن جده عنه
هو اي قتل ابي رافع بعد قتل كعب ابن الاشرف قال
ابن سعد في رمضان سنة ست وقيل غير ذلك ه وبه
قال حدثني باسكان الفوقانية وفتح الدال المهملة
ابن سعد ولابي ذر حدثنا اسحاق بن نصر
نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي
قال حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي قال حدثنا
ابن ابي زائدة يحيى عن ابيه زكريا بن ابي زائدة ميمون
او خالد الكوفي القاضي عن ابي اسحاق عمرو بن عبد
السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما وسقط
لابي ذر بن عازب انه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم رهطا هاد وذ العشرة من الرجال وعند
الحاكم انهم كانوا اربعة منهم عبد الله بن عتيك
الى ابي رافع ليقتلوه بسبب انه كان حزب الاحزاب
عليه صلى الله عليه وسلم فدخل عليه عبد الله عتيك
بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية
بعدها كاف الانصاري بيته بفتح التحتية وسكونه
اي موضعه وسكون التحتية ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بيته بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضي
من التبييت والجملة حالية بتقدير قد اي ادخل على
ابي رافع عبد الله بن عتيك والحال انه قد بيت الدخول
ليلا اي في الليل وهو اي والحال ان ابا رافع نائم فقتله

كذا اورده مختصرا وسبق في الجهاد وفي باب قتل النائم
المشرك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة
مطولا بخور وانه ابراهيم بن يوسف الماتية قريبا
ان شاء الله تعالى ه وبه قال حدثنا يوسف بن موسى
ابن راشد القطان الكوفي قال حدثنا عبيد الله بالتصغير
ابن موسى بن باذام العبسي الكوفي وهو ايضا شيخ
المولف روى عنه بالواسطة عن اسرائيل بن يونس
عن جده ابي اسحاق السبيعي عن البراء بن عازب رضي
الله عنه وليث بن عازب لابي ذر وانه قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله او سلام
اليهودي رجالا من الانصار سمي منهم في هذا الباب
اثنين فامر بالفا وتشديد الميم ولابي ذر وامر عليهم
عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية
بن قيس بن الاسود بن سلمة بكسر اللام وكان ابو
رافع اليهودي يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعين عليه وهو الذي حزب الاحزاب يوم الخندق
وعند ابن عائذ من طريق ابي الاسود عن عروة انه
كان ممن اجلب اعان غطفان وغيرهم من يهود العرب
بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ابو رافع في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا بفتح الدال
والنون قريبا منه وقد غربت الشمس وراح الناس
بسرحهم بفتح السين وكسر الحاء المهملتين بينهما راء
ساكنة اي رجعوا بمواشيهم التي ترعى وتسرح وهي

السائمة من الابل والبقر والغنم وقال ولابي ذر قال
عبد الله بن عتيك لاصحابه الى اذ شاء الله تعالى
تغييبهم في هذا الباب اجلسوا مكانكم قالي مطلق
الى حصن الى رافع ومتلطف للبواب لعلي ان
ادخل الى الحصن فاقبل بن عتيك حتى دنا من الباب
ثم تقنع تغطى بثوبه ليخفى شخصه كي لا يعرف كانه
يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به اي ناداه
البواب يا عبد الله ولم يرد به العلم بل المعنى الحقيقي
لان الناس كلهم عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل
فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت بفتح الكاف
والميم اي اختبأت فلما دخل الناس اغلق الباب
ثم علق بالعين المهملة واللام المشددة اي غالبق
بالهمزة المفتوحة والغين المعجمة اي المفاتيح التي يغلق
بها ويفتح على وند بفتح الواو وكسر الفوقية بعد
قلبها والالف التي تليها واحد اوتاد الخيمة تحت الباب
وكان الباب رفع ليسمر بضم اوله وسكون ثانيه مبنيا
للمفعول اي يتحدث عنده بعد العشاء في علالي له بفتح
العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام اخرى مكسورة
فتحتية مفتوحة مشددة جمع علية بضم العين
وكسر اللام مشددة وهي المعروفة فلما ذهب عنه
اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت
على نفسي من داخل قلت ان القوم
بكسر
النون مخففة وهي الشرطية دخلت على فعل محذوف

يفسره

يفسره ما بعده مثل واذا احد من المشركين استجارك
يندروا بكسر الدال المهملة اي علموا الى لم يخلصوا بضم
اللام الى تشديد التحتية حتى اقتله فانتهيت
اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله بسكون
السين لا ادري اين هو من البيت فقلت
بالفاء قبل القاف ولابوي ذر والوقت قلت باسقاطها
ابا رافع قال من هذا فاهويت اي قصدت نحو صاحب
الصوت فاضربه ولما وصلت اليه ضربت بالسيف
بلفظ المضارع وكان الاصل ان يقول ضربته مبالغة
لاستحضار صورة الحال وانا اي والحال اني دهش
بفتح الدال المهملة وكسر الهاء بعدها شين معجمة ولابي
ذر واهش بالف بعد الدال فما اغنت شيئا اي
فلم اقتله وصاح ابو رافع فخرجت من البيت فامكث
بهمزة قبل الميم اخره مثلثة غير بعيد ثم دخلت
اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك
الويل سندا موضع ضربه لامك وهو دعا عليه ان
رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال ابن
عتيك فاضربه ضربة اثخنته بفتح الهمزة وسكون
المثلثة وفتح الخاء المعجمة والنون بعدها فوقية اي
الضربة وفي نسخة بسكون النون وضم الفوقية
اي بالغت في جراحته ولم اقتله ثم وضعت طبة
السيف بضم الطاء المهملة المعجمة وفتح الموحدة المخففة
بعدها تاء تانيث في الفرع اي حد السيف في بطنه

وكان ابو

قال فى المحكم الظبة حد السيف والسنان والنصل والخنجر
وما اشبه ذلك والجمع ظباة وظبون وظبوة وظبا ولاثى
وضبيب بالمعجمة غير المثالة وموحدتين بينهما تحتية
ساكنة بوزن رغيف قال الخطابى هكذا رويناه وما
اراه محفوظا وانما هو ظبة السيف قال والضبيب لا معنى
له هنا لانه سيلان الدم من الغم وفى رواية له ايضا كما فى
فى الفرع ولاثى وايضا كما قال فى المشارق ضبيب
بالصاد المهملة المفتوحة وكذا ذكره الحربى واظنه طرفه
حتى اخذ فى ظهره فعرفت ح انى قتلته فحملت
افتح الباب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له
فوضعت رجلى بالراء قراد وانا ارى بضم الهمزة اظن
انى قد انتهيت الى الارض وكان ضعيف البصر فوقعت
فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة
بتخفيف الصاد ثم انطلقت حتى طلعت على الباب
فقلت لا اخرج وفى نسخة فى اليونينية لا ابرح الليلة
حتى اعلم قتلته او لا فلما صاح الديك قام الناعى
بالنون والعين المهملة صرصوته على السور فقال
انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز بفتح العين على انى
قال السمانتى هى لغية واشعروف انعوا فانطلقت
الى اصحابى فقلت لهم النجا مهموز ممدود منصوب
مفعول مطلق والمد للشهر اذا افرد فاذكر فصراى
اسرعوا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبى
صلى الله عليه وسلم فحدثته بما وقع فقال لى ابسط

رجلك

رجلك التى انكسر ساقها فبسط رجلى فمسحها
بيده المباركة فكانها اى فكان رجلى ولابوى ذر وقته
والوقت وكانما بالميم بدل الما لم اشتكها قط وبه
قال حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودى الكوفى
قال حدثنا شريح بضم الشين المعجمة اخره مهملة هو
ابن مسلمة بالميم واللام المفتوحتين الكوفى وسقط
هو لابى ذر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن
ابيه يوسف بن اسحق عن جده ابى اسحاق عمرو
السبيعى انه قال سمعت البراء زاد ابو ذر وابن
عساكر بن عازب رضى الله عنه قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ابى رافع عبد الله بن
ابى الحقيق عبد الله بن عتيك ز عبد الله بن عتبة
بضم العين المهملة وسكون الفوقية ولم يذكر الاصيلى فى
هذا الطريق وفى مهمات الجلال البلقينى ان فى
الصحابة عبد الله بن عتبة اثنان احدهما جرى
وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود والاخر عبد الله
ابن عتبة ابو قبيس الذكوانى والاول غير مراد قطعا
لان من اثبت صحبته ذكر انه كان خماسى السن او
سداسيه فتعين الثانى وهذه القصة من مفردات
الخزرجى وزاد الذهبى ثالثا وهو عبد الله بن عتبة
احد بنى نوفل له وكر فى زمن الردة نقله وتبعه عن
ابن اسحاق وقال فى الذكوانى قيل له صحبة فى ناس
منهم هم سعد بن سنان الاسلمى حليف الانصار

بنى سلمة وعبد الله ابن انيس بضم الهمزة مصغر الجهنى
وابو قتادة الانصارى فارس رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخزاعى بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى وبالعين
المهملة بن الاسود بن خزاعى او سلمى حليف الانصار وقيل
هو اسود بن خزاعى وقيل اسود بن حرام فانطلقوا حتى
دنوا قريبا من الحصن الذى فيه ابو رافع فقال لهم عبد
الله بن عتيك امكثوا انتم بالمثلثة حتى انطلق انا
فانظر بالنصب عطفا على فانطلق قال ابن عتيك
فجئت فتلطفت ان ادخل الحصن فقدروا بفتح
القاف حار لهم قال فخرجوا يقبس بشعلة نار
يطلبونه قال فخشيت انا اعرف بضم الهمزة وفتح
الراء فغطيت راسى بثوبى ورجلى باثر اراد كذا فى
الفرع كمنه صبيا عليها وللاربعة وجلست كانى
اقضى حاجة ثم نادى صاحب الباب الذى بفتحه
وغلقه من اراد ان يدخل ممن يسمر عند ابى رافع
فليدخل قبل ان اغلقه بضم الهمزة قال بن عتيك
فدخلت ثم اختبات فى مربط حمار كاين عند باب
الحصن وبا مربط مكسورة فتعشوا عند ابى
ابى رافع وتحدثوا عنده حتى ذهبت بتا التانيث
ولابى ذر وابن عساكر وذهب ساعة من الليل ثم
رجعوا الى بيوتهم بالحصن فلما هدات الاصوات
بالهمزة المفتوحة فى هدات اى سكنت وقال ابن
السيد قتى هدت بغير همز ولا الف ووجهه فى

المصابيح بانه خفف الهمزة المفتوحة بابدالها الفا مثل
منساة فالتقت هى والفا الساكنة فحذفت الف الف
للتقاء الساكنين قال وهذا انما هو على غير قياس لكنه
يستانس به لتلاعب اللفظ على الخطا المحض انتهى
وصوب السيد قتى الهمز ولم اتركه فى صلب الاصول
التى رايتها فالله اعلم ولما سمع حركة خرجت من
مربط الحمار الذى اختبات فيه قال ورايت صاحب
الباب الموكل به حيث وضع مفتاح الحصن فى
كوة بفتح الكاف وتشديد الواو وهاء تانيث والكوا
الخرق فى الحايط والتانيث للتصغير والتذكير للتكبير
باخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان
نذير القوم بكسر الذال المعجمة اى علموا بى انطلقت
على مهل بفتح الميم والهاء ثم عمدت بفتح الميم الى ابواب
بيوتهم بالحصن فغلقتها عليهم من ظاهر بفتح الغين
المعجمة المفتوحة وتشديد اللام ولابى ذر فغلقتها
بتخفيفها ولابى ذر عن الكشميهنى فاغلقتها بالالف
قال ابن سيده غلق الباب واغلقه وغلقه وهى
لغة التنزيل وغلقت الباب وقال سيبويه غلقت
الابواب بالتشديد للتكثير وقد يقال اغلقت بالالف
يريد بها التكثير قال وهو عن ابى عبيد وقال بن مالك
غلقت واغلقت بمعنى وقال فى القاموس غلق الباب
يغلقه لغة او لغية رديية فى اغلقه ثم صعدت بكسر
العين الى ابى رافع فى سلم بضم الكاف وتشديد

اللام مفتوحة بوزن سكرى فى مرقاة فاذا البيت الذى هو
منه مظلم قد طفى سراجه بفتح الطاء وفى نسخة بضمها
فلم ادر اين الرجل ابو رافع فقلت يا ابا رافع قال اجبن
هذا قال ابن عتيك وسقط لفظة قال لابى ذر فعمدت
بفتح الميم نحو صاحب الصوت فاضربه بهمزة مقطوعة
بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال وصاح
ابو رافع فلم اغن فلم تنفع الضربة شيأ قال ابن عتيك
ثم جئت كانى اغيثه بهمزة مضمومة فغين معجمة
مكسورة ومثلثة من الاغاثة فقلت مالك
بفتح اللام اى ما شانك يا ابا رافع وغيرت صوتى
فقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام اعجبك لامك
الويل الجار والمجرور خبر تاكيه وعلا على بتشديد
الياء رجل فضربنى بالسيف قال فلم تعمدت له فاضربه
ايضا اخرى فلم تغن شيأ فصاح وقام اهله وعند
ابن اسحاق فصاحت امراته فنوهت بنا فجعلنا
نرفع السيف عليها ثم نذكر نهى النبى صلى الله عليه وسلم
عن قتل النساء فنكف عنها ثم جئت ولابى ذر عن
الحموى والمستملى فجئت وغيرت صوتى كهيئة
المغيث له فاذا بالغاء ولابن عساكر واذا هو متساند
على ظهره فاضع السيف فى بطنه ثم انكفى اى
انقلب عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت
حال كونى دهشا بكسر الهاء حتى اتيت السلم الذى
اريد انزل فاسقط منه فانخلعت رجلى فعصبتها

استنكل

استشكل مع قوله فى السابقة فانكسرت واجيب
بانها انخلعت من المفصل وانكسرت من الساق
او المراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل ثم اتيت
اصحابى اعجل بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وضم
الجيم بعدها لام امشى مشى المقيد فحمل الباء للتعدية
على الاول والثانى على واحدة فقلت لهم انطلقوا
فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى
لابرح حتى اسمع الناعية بخير بوزنه فلما كان
فى وجه الصبح مستقبلة صعد الناعية فقال
انعى ابا رافع وقال الاصمعى اذا مات فيهم
الكبير ركب راكب فرسا وسار فقال نعى فلان
قال ابن عتيك فقمت امشى ما بى قلبة بفتح
القاف واللام اى تقلب واضطراب من جهة علة
الرجل فما دريت اصحابى قبلى ام اتى النبى صلى الله
عليه وسلم فبشرته فقلت لابى رافع واستشكل
قوله فقمت امشى ما بى قلبة مع قوله السابق فسمعها
نكاها لم اشتكها واجيب بانه لا يلزم من عدم التقلب
عوده الى حالته الاولى وعدم تعاهد تلك الرجل بها ولعله
اشتغل عن شدة الالم والاهتمام به بما وقع له من
الفرح فاغمى على المشى فلما اتى النبى صلى الله عليه وسلم
ومسح عليه زال عنه جميع الالم باب غزوة
احد بضم اوله وثانيه معا وكانت عند الوقعة
العظيمة فى شوال سنة ثلاث وسقط لابى ذر لفظ

باب قال تعالى مرفوع وقوله الله تعالى جل وعز واذ
غدوت من اهلك واذكر يا محمد اذ خرجت غدوة من
اهلك بالمدينة والمراد غدوه من حجرة عائشة رضى
الله عنها الى احد تبوئ للمومنين تنزلهم وهو حال مقاعد
للقتال مواطن ومواقف من الميمنة والميسرة والقلب
والجناحين للقتال متعلق بتبوئ والله سميع باقوالكم
عليم بنياتكم وضمايركم وقوله هل ذكره ولا تهنوا ولا
تضعفوا عن الجهاد لما اصابكم من الهزيمة ولا تحزنوا
على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم او جرح وهو
تسلية لهم من الله لرسوله وللمومنين عما اصابهم يوم
احد وتقوية لقلوبهم وانتم الاعلون وحالكم انكم اعلا
منهم واغلب لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا
منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر فى
العاقبة وهى بشارة بالعلو والغلبة واذ ضد تالهم الغالق
ان كنتم مومنين جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تهنوا
ولا تحزنوا وقيل تقديره ان كنتم مومنين علمتم ان هذه
الوقعة لا تنبغى على غيرها وان الدولة تصير للمومنين ان
يمسسكم قرح بفتح القاف وابو بكر بضمها
لمعنى فقيل الجرح نفسه وقيل المصدر والمفتوح
الجرح والمضموم الالم فقد مس القوم قرح مثله
للنحويين فى مثل هذا تاويل وهو ان يقدروا شيئا
مستقبلا لانه لا يكون التعليق الا فى المستقبل
وقوله فقد مس القوم قرح مثله ماض محقق وذلك

التاويل هو التبين اى فقد تبين من الترح للقوم وهذا
خطاب للمسلمين حين انصرفوا من احد مع الكابة بقتلى
ان يمسسكم ينلكم تالوا منكم يوم احد فقد نلتم منهم
قتله يوم بدر ثم لم يضعف ذلك قلوبهم ولم يمنعهم عن
معاودتكم الى القتال فانتم اولى ان لا تضعفوا وتلك
الايام صفتهم والخبر نداولها نصرفها او ايام حبر لتلك
نداولها جملة حالية العامل فيها معنى اسم الاشارة
اى اشير اليها حال كونها مداولة بين الناس اى ان
مسار ايام لا تدوم وكذلك مضارها فيوم يكون
السرور والانشراح والغم نعدوه ويوا خر بالعكس
وليس المراد من هذه المداولة ان الله تعالى تارة ينصر
المومنين وتارة ينصر الكافرين لان نصر الله تعالى
منصب شريف لا يتدنق بالكافر بل المراد انه تارة
يشدد المحنة على الكافر وتارة على المومن ادبا له
فى الدنيا وعلى الكافر غضبا عليه وليعلم الله
امنوا اى تداولها بضروب من التدبير وليعلم الله
المومنين متميزين بالصبر والايمان من غيرهم كما علمهم
قبل الوجود ويتخذ منكم شهدا ولتكرم ناسا منكم
بالشهادة يريد المستشهدين يوم احد سموا به
لانهم احيا وحضرت ارواحهم دار السلام وارواح غيرهم
لا تشهدها او لان الله وملائكته شهد والهم بالجنة
والله لا يحب الظالمين اعتراض بين بعض التعليل
وبعض والله لا يحب من ليس من هولاء الثابتين

ليس شعره جعد بفتح الجيم وسكون العين وقاطط
بالقاف وكسر الطاء الاولى وفتحها ولا شديد الجعودة
كشعر السودان ولا سبط بفتح السين المهملة وكسر
الموحدة ولغير الاصيلي بسكونها من السبوطة ضد الجعودة
اى ولا مسترسل فهو متوسط بين الجعودة والسبوطة
رجل بفتح الراء وكسر الجيم والحركة في الفرع واصله وعزاها
في فتح الباري للاصيلي قيل وهو وهم اذ لا يصح ان يكون
وصفا للسبط المنفي عن صفة شعره عليه السلام
وفي غير الفرع واصله رجلا بالرفع مبتدا وخبره اى هو
رجل يعني مسترسل انزل عليه الوحي وهو ابن
اربعين سنة سواء ذلك انما يستقيم على القول
بانه ولد في شهر ربيع وهو المشهور ولبث فيه
بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وبالمدينة
عشر سنين قيل مقتضاه انه عاش ستين سنة
وقال الزركشي هذا قول انس والصحيح انه اقام بمكة ثلاثة
عشرة سنة لانه توفي وعمره ثلاث وستون سنة
واجاب في المصابيح بان انسا لم يقتصر على قوله فلبث
بمكة عشر سنين بل قال فلبث بمكة عشر سنين ينزل
عليه الوحي وهذا لا ينافي ان يكون اقام بها اكثر من هذه
المدة ولكنه لم ينزل عليه الا في العشر ولا يخفى ان الوحي
فتر فمدته سنتين ونصفا وانه اقام ستة اشهر
في ابتدائه يرى الرؤيا الصالحة فهذه ثلاث سنين ثم
يوحى اليه في بعضها اصلا وحي اليه في بعضها منامًا فيحمل

قول

قول انس على انه لبث بمكة ينزل عليه الوحي في اليقظة عشر
سنين واستقام الكلام لكن يقدح في هذا الجمع قوله
في حديث انس من طريق اسمعيل عن مالك عن ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن في باب الجعد وتوفاه الله على رأس
ستين سنة وباقي ان شاء الله تعالى في الوفاة آخر
المغازي بعون الله وقوته ما في ذلك وليس ولا في رد
عن الكشميهني فقبض وليس في رأسه ولحيته
عشرون شعرة بيضاء اى بل رد وذلك وفي حديث
عبد الله بن بسر السابق قريبا كان في عنفقته شعرات
بيض بصيغة جمع القلة وجمع القلة لا يزيد على عشرة
لكن خصه بعنفقته الكرعة فيحتمل ان يكون الزايد على
ذلك في صدغيه كما في حديث البراء لكن في حديث انس
من طريق حميد قال لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين
شعرة قال حميد ورأى بعضه في عنفقته سبع عشرة رواه
ابن سعد باسناد صحيح وعنده ايضا باسناد صحيح
عن انس من طريق ثابت ما كان في رأس النبي صلى
الله عليه وسلم ولحيته اربع سبعة عشرة او ثمانية
عشرة قال ربيعة بن عبد الرحمن بالسند المذكور
فرأيت شعرا من شعره صلى الله عليه وسلم فاذا
هو احمر فسألت هل خضب عليه السلام فقيل لي انما
احمر من الطيب قلت المسؤول المجيب بذلك انس
ابن مالك رضي الله عنه واستدل له بان عمر بن عبد
العزيز قال لانس هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم

على اعدائهم المجاهدين فى سبيله وهم المنافقون
والكافرون وليمحص الله الذين امنوا التمحيص التخليص
من الشئ المعيب وقد هو ابتلاء واختبار قال
" رأيت فضيلا كان شيأ ملفقا "
" تكشفه التمحيص حتى بدا لنا "
وليمحق الكافرين ويهلك الكافرين الذين حاربوه
عليه الصلاة والسلام يوم احد لانه تعالى لم يمحق
كل الكفار بل بقى منهم كثيرا على كفرهم والمعنى اذا كانت
الدولة على المؤمنين فللتمييز والاستشهاد والتمحيص
واذا كانت على الكافرين فللمحقهم ومحو اثارهم ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ام منقطعة والهمزة فيها للانكار
اى لا تحسبوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
اى ولما تجاهدوا والاذن العلم متعلق بالمعلوم فنزل
نفى العلم منزلة متعلقه لانه مستف بانتفائه تقول
ما علم الله فى فلان خيرا اى ما فيه خير حتى يقدمه
ولما بمعنى لم الا انها قريبا من النفى توقع فدل على نفى
الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل كذا
قرره الزمخشرى وتعقبه ابو حيان فقال هذا الذى
قاله فى لما انها تدل على توقع الفعل المنفى بها فيما يستقبل
لا اعلم احدا من النحويين ذكره بل ذكروا انك اذا
قلت لما يخرج زيد دل ذلك على انتفا الخروج فيما مضى
متصلا نفيه الى وقت الاخبار اما انها تدل على توقعه
فى المستقبل فلا اه قال فى الدر النحاة الفارقوا بينهما

من جهة ان المنفى بها هو فعل غير مقرون بقد والمنفى
له مقرونا بها وقد تدل على التوقع فتكون كلام الزمخ
الزمخشرى صحيحا من هذه الجهة ويعلم الصابرين
نصب باضمار ان والواو بمعنى الجمع نحو لا تأكل
السمك وتشرب اللبن مع ان وصول الجنة
وترك الصابرة على الجهاد مما لا يجتمعان ولقد
كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد
رأيتموه وانتم تنظرون سقط لابن ذوابن
عساكر من قوله وانتم الى عليون الخ وقالا الى قوله
وانتم تنظرون وقوله تعالى ولقد صدقكم الله
وعده حقق اذ تحسونهم اى تستأصلونهم
قتلا باذنه بامره وعلمه حتى اذا فشلتم ضعفتم
وجبنتم وتنازعتم فى الامر اى اختلفتم حين
انهزم المشركون فقال بعضكم انهزم القوم فما
مقامنا فاقدتم على الغنيمة وقال اخرون لم يبح
نتجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر نبيكم صلى الله عليه وسلم بتركنا المركز
واشتغالكم بالغنيمة من بعد ما اراكم ما تحبون
من الظفر وقهر الكفار منكم من يريد الدنيا
الغنيمة وهم الذين تركوا المركز لطلب الغنيمة
ومنكم من يريد الاخرة وهم الذين ثبتوا مع عبد
الله بن جبير حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم اى
كف معونته عنكم فغلبوكم ليبتليكم ليمتحن

صبركم على المصائب وثباتكم عندها ولقد عفا عنكم حيث
ندمتم على ما فرط منكم من العصيان امره صلى الله عليه وسلم
والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو عنهم وقبول توبتهم
وسقط لابن عساكر من قوله باذنه الخ وقال في رواية
ابي ذر قتلا باذنه الى قوله والله ذو فضل على المؤمنين
وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا الاية الذين مفعول اول وامواتا مفعول
ثان والفاعل اما ضمير كل مخاطب او ضمير الرسول صلى
الله عليه وسلم وسقط قوله الاية لابي ذر وابن عساكر
وبه قال حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء الصغير
قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال
حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد
هذا جبريل عليه السلام اخذ برأس فرسه عليه اداة
الحرب هذا الحديث من مراسيل الصحابة ولعل ابن عباس
حمله عن ابي عكرمة فقد ذكر ابن اسحق ان النبي صلى
الله عليه وسلم في يوم بدر خفق خفقة ثم انتبه
فقال ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام اخذ
بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وقد سبق
في باب شهود الملائكة بدرا بسنده ومتنه لكن بلفظ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بدل قوله
هذا يوم احد وهو الصواب المعروف لا يوم احد ولذا
سقط من رواية ابي ذر وغيره من المتقدمين ولم يثبت

الامالي في رواية ابي الوقت والاصيلي ولعله وهم من راوٍ او ناسخ
والله اعلم ٥ وبه قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة
قال اخبرنا زكريا بن عدي ابو يحيى الكوفي قال اخبرنا
ابن المبارك عبد الله عن حيوة بن شريح الحضرمي
الكندي عن يزيد بن ابي حبيب سويد المصري عن
ابي الخير مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر الجهني
رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم على قتلى
احد بعد ثماني بالياء بعد النون ولابن عساكر ثمان سنين
بنه يجوز لان وقعة احد كانت في شوال سنة
ثلاث ووفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول
سنة احدى عشرة وهي فيكون بعد سبع سنين ودون
النصف وهو من باب جبر الكسر زاد في الجنائز كغزوة
احد صلاته على الميت والمراد انه صلى الله عليه وسلم
دعا لهم بدعاء صلاة الميت واما جاء بزنة لا يصلي
عليه عند الشافعية وعند ابي حنيفة المخالف
لا يصلي على القبر هذا ثلاثة ايام كالمودع للاحياء
والاموات ثم طلع المنبر بفتح اللام في الفرع فقال
اني بين ايديكم فرط بفتح الفاء والراء وزاد في الجنائز
لكم كغزوة احدى انا سابقكم الى الحوض كما لهيي
لم لاجلكم وفيه اشارة الى قرب وفاته وانا عليكم
شهيد بأعمالكم واني موعدكم اي يوم القيمة الحوض
واني لانظر اليه نظرا حقيقيا نظير الكشف
من مقامي هذا بفتح ميم مقامي الاولى واني لست

اخشى عليكم ان تشركوا بالله زاد فى الجنايز كما الى آخر
عمرو احد بعدى اى لست اخشى على جميعكم الشرك
بل على بعضكم لان ذلك قد وقع من بعضهم ولكنى
اخشى الدنيا ان تنافسوها باستباق احدى
الثنتين اى ترغبوا فيها قال عقبة فكانت اخر نظرة
نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
سبق هذا الحديث فى الجنايز فى باب الصلاة على
الشهيد ٥ وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين
ابن موسى بن باذام الكوفى عن اسرائيل عن يونس
عن جده ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى
عن البراء بن عازب رضى الله عنه انه قال نعتناه
المشركين يوم احد وكانوا ثلاثة امداد
رجل ومعهم مائتا فرس وجعلوا على الميمنة خالد بن
الوليد وعلى الميسرة عكرمة ابن ابى جهل وعلى الخيل صفوان
ابن امية او عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن
ربيعة وكان فيهم مائة رام وكان المسلمون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسبعمائة وفرسه عليه
السلام وفرس ابى بردة بن نيار واجلس النبى
صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة واللام جيشا
من الرماة بضم الراء النبل وكانوا خمسين رجلا
وامّر بتشديد الميم عليهم عبد الله بن جبير بن
النعمان اخا بنى عمرو بن عوف وقال لا تبرحوا من
مكانكم وفى رواية زهير فى الجهاد حتى ارسل اليكم وعند

ابن اسحق فقال انضح الخيل عنا بالنبل لا يأتونا من
خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك ان ظهرنا
عليهم فلا تبرحوا وان رأيتمونا
هزمناهم وأوطأناهم فلا تعينونا وعند ابن
سعد فى الطبقات فلا تبرحوا من مكانكم وان رأيتمو
يعنى المشركين ظهروا علينا فلا تعينونا وعند ابن
سعد فى الطبقات وكان اول من انتدب للحرب بينهم
ابو عامر الفاسق طلع فى خمسين من قومه فنادى
انا ابو عامر فقال المسلمون لا مرحبا بك ولا اهلا
يا فاسق قال لقد اصاب قومى بعدى شر وعهد عبيد
قريش فنزلوا بالحجارة هم والمسلمون حتى ولى
عامر واصحابه وجعل نساء المشركين يضربن بالدفوف
والغرابيل ويحرضن ويذكرنهم قتلى بدر ويقلن
نحن بنات طارق ٭ نمشى على النمارق ٭ ان تقبلوا
نعانق ٭ او تدبروا نفارق ٭ فراق غير وامق ٭
فلما التقينا بحذف المفعول ولابن عساكر التقيناهم
وجعل الرماة يرشقون خيلهم بالنبل فتولى هوارب
فصاح طلحة بن ابى طلحة صاحب لواء من يبارز
فبرز له على بن ابى طالب فالتقيا بين الصفين
فبدره على فضربه على رأسه حتى فلق هامته
فوقع وهو كبش الكتيبة فسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك واظهر التكبير وكبر المسلمون
وشدوا على كتائب المشركين يضربونهم حتى انفضت
صفوفهم ثم ان لواءهم حمل لواءهم عثمان بن ابو طلحة ابو شيبة

وهو امام النسوة يرتجز ويقول ، ، ،
، ان على اهل الكواحقا ، ان تخصب الصعدة او تندقا ،
وحمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه بالسيف
على كاهله فقطع يده وشقه حتى انتهى الى موتزره
وبداسحره ثم حمله ابو سعد ابن ابى طلحة فرماه سعد
بن ابى وقاص فاصاب حنجرته فادلع لسانه الى ذقنه
الكلب ثم قتله ثم حمله مسافع بن طلحة بن ابى طلحة
فرماه عاصم بن ثابت بن ابى الاقلح فقتله ثم حمله كلاب
ابن ابى طلحة فرماه عاصم بن ثابت فقتله على بن ابى
طالب ثم حمله كلاب بن ابى طلحة فقتله الزبير بن
العوام ثم حمله الجلاس بن طلحة بن ابى طلحة بن عبيد
الله ثم حمله ارطاه بن شرحبيل فقتله على بن ابى
طالب ثم حمله شريح بن قارظ فلسنا ندرى من قتله
ثم حمله صواد غلامهم فقال قاتل قتله سعد بن
ابى وقاص وقال قاتل قتله بن ابى طالب وقال قاتل
قتله فرماد وهو اثبت القول فلما قتل اصحاب اللواء
اللواء هربوا اى المشركون منهزمين لا يلوون
حتى رايت النساء المشركات يشتددن بفتح
التحتية وسكون الشين المعجمة وفتح الفوقية وكسر
المهملة اى ولى وسكون المثناة وبعدها نون اى
يسرعن المشى فى الجبل ولابن عساكر يشتددن
بتحتية ففوقية ثم مهملة مشددة مفتوحات
ولابن عساكر وابى ذر عن الكشميهنى يشددن بتحتية

مضمومة فسين مهملة ساكنة فنون مكسورة فدال
مهملة ساكنة فنون اى يصعدون فى الجبل رفعن ولابى
ذر برفعن عن سوقهن جمع ساق ليبسهن ذلك
على سرعة الهرب قد بدت ظهرت خلاخلهن وسمى
ابن اسحق النساء المذكورات اى هند بنت عتبة
خرجت مع ابى سفيان وام حكيم بنت الحرث بن
هشام مع زوجها عكرمة بن ابى جهل وفاطمة بنت
الوليد بن المغيرة مع زوجها الحرث بن هشام وبرزة
بنت مسعود الثقفية مع صفوان بن امية وهى
والدة بن صفوان وريطة بنت حنش السهمية
مع زوجها عمرو بن العاص وهى والدة ابنه عبد الله
وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن ابى طلحة
الحجى وحنانة بنت مالك والدة مصعب بن عمير
وعمرة بنت علقمة بنت كنانة فاصدوا اى المسلمون
يقولون خذوا الغنيمة خذوا الغنيمة فقال عبد
الله بن جبير عهد الى بتشديد التحتية النبى صلى
الله عليه وسلم ان لا تبرحوا من مكانكم فابوا وقالوا لم
يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فانهزم
المشركون فما مقامناها هنا ووقطوا ينتهبون
العسكر ويأخذون ما فيه من الغنايم وثبت امير هم
عبد الله فى نفر يسير دون العشرة مكانه وقال
لا اجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
ابوا صرف وجوههم اى تحيروا فلم يدروا اين يذهبون

ينظر خالد بن الوليد الى خلال الجبل وقلة اهله فكر بالخيل
وتبعه عكرمة بن ابي جهل وعلوا على من بقي من الرماة
فقتلوهم وقتل امير هم عبد الله بن جبير وانتقضت
صفوف المسلمين واستدارت رماحهم وحالت الريح
فصارت دبورا وكانت قبل ذلك صبا ونادى
ابليس ان محمدا قد قتل واختلط المسلمون فصاروا
يقتتلون على غير شعار ويضرب بعضهم بعضا
ما يشعرون به من المحالة والدهش فاصيب
سبعون قتيلا من المسلمين وذكر هم بن سيد
الناس تزاد واعلى المائة وقيل ان السبعين من الهتقاء
خاصة وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزود
يرمي عن قوسه حتى صارت شظايا ويرمي بالحجر
وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا
سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر الصديق وسبعة
من الانصار وكان يوم بلاء وتمحيض اكرم الله فيه من
اكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص العدو الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقذف بالحجارة حتى
وقع لشقه واصيبت رباعيته وشج في وجهه
وكلمت شفته وكان الذي اصابه وجعل الدم
يسيل على وجهه وانصرف اطلع ابو سفيان
صخر بن حرب فقال افي القوم محمد بهمزة الاستفهام
زاد ابن سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه
فقال افي القوم ابن ابي قحافة ابو بكر الصديق قال

عليه

عليه الصلاة والسلام لا تجيبوه افي القوم بن
الخطاب عمر ثم اقبل سفيان على اصحابه فقال ان
هؤلاء قتلوا وقد كفيتموهم فلو كانوا احياء لاجابوا
فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ان
الذين عددت لاحياء كلهم وقد ابقى الله عليك ولا بلى
ذرواب عساكرلك ما يحزنك بالتحتية المضمومة
وسكون الحاء المهملة بعدها نون ساكنة أو بالمعجمة
وبعدها تحتية ساكنة قال ابو سفيان اعل بضم
الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام قال عليه السلام
هبل بضم الهاء وفتح الموحدة بعدها لام اسم صنم
كان في الكعبة اي ظهر دينك او زد علوا يريد اظهر امرك
ويعز دينك قد علمت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال عليه السلام قولوا
الله اعلا واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى
لكم تانيث اعز بالزاي اسم صنم لقريش فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال
قولوا الله مولانا ولا مولى لكم اي
ناصركم فالله تعالى مولى العباد جميعا من جهة الاخ-
اع واختراع وملك التصرف ومولى المؤمنين خاصة
من جهة النصرة قال ابو سفيان يوم بيوم بدر
اي عد يوم بيوم بدر وكان النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه اصابوا من المشركين اربعين ومائة
سبعين اسيرا وسبعين قتيلا وفي احد استشهد

من الصحابة سبعون كلهم والحرب سجال اى نوب
يلى نوبة لك ونوبة لنا ويجدون ولابى ذر عن
الكشميهنى وسيجدون مثله بضم الميم وسكون
المثلثة اى لمن استشهد من المسلمين الجزع الماذان
واما انوث لم امن بها ان تفعل بهم وسقط لابن عساكر
والكشميهنى لفظ بها والحال انها لم تسوءنى وان كنت
ما امرت بها وعند بن اسحق عن صالح بن كيسان قال
خرجت هند والنسوة معها يمثلن بالقتلى من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدعن الاذان
والانف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلائد
واعطت خدمها وقلائدها وفرطها الذى كان
عليها لوحشى جزاله على قتل حمزة وقعرت عن كبد
حمزة فلاكتها فلم تستمرئها فلفظتها ثم علت على صخرة
مشرفة فصرخت باعلا صوتها فقالت

نحن جزيناكم يوم بدر ... والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان عن عتبة لى من صبر ... ولا اخى وعمه وبكر
شفيت نفسى وقضيت نذرى ... شفيت وحشى غليل صدرى
فشكر وحشى على عمرى ... حتى ترم اعظمى فى قبرى

وحديث الباب من افراد المؤلف ٥ وبه قال اخبرنى

ولابوى

ولابوى ذر والوقت وابن عساكر حدثنى باسكان الدال فيهما
عبد الله بن محمد المسندى قال حدثنا سفيان بن
عيينة عن عمرو وهو ابن دينار عن جابر هو ابن عبد
الله الانصارى رضى الله عنهما انه قال اصطلح الحمر
اى شربه صعوجا يوم احد فلم يحترزه ناس منهم عبد
الله والد جابر ثم قتلوا شهدا والخمر فى بطونهم فلم
يعلمهم ما كان فى علم الله من تحريمها ولا كونها فى بطون بعضهم
من تمام الشهادة وفضلها الا ان التحريم عما يلزم بالنهى
فيعذر مخاطب به وهذا مرفى باب فضل قول الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا من
كتاب الجهاد ٥ وبه قال حدثنا عبدان لقب عبد
الله بن عثمان المروزى قال اخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزى قال اخبرنا شعبة بن الحجاج ٥
عن سعد بن ابراهيم بسكون العين عن ابيه
ابراهيم ان ابا عبد الرحمن بن عوف بالفا اتى
بطعام فى السماء الدنيا منذ الله كان حنيذ ولحم
وكان صائما وعند ابى عمير وكان فى مرض موته فقال
قتل مصعب بن عمير مصعبا يوم احد وهو خير منى
احد فقتله بن قميئة ظانا انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعمدا ان قاتل دون رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دفع اليه اللواء كما قتل وقال بن سعد انه لما قتل اخذ
اللواء طلحة فى صورته وهو خير منى قاله تواضعا

او قاله قبل العلم بكونه من العشرة المبشرة كفن
في بردة اذ غطي بها راسه بضم الغين مبنيا للمفعول
لتكفن ببدت طهرت رجلاه واذ غطي بها رجلاه
بدا ظهر راسه لقصرها داراه بضم الهمزة اي
اظنه قال وقتل حمزة بن عبد المطلب وهو خير
مني قتله وحشي وشق بطنه واخذ كبده فجا
بها الى هند بنت عتبة بن ربيعة فمضغتها ثم
لفظتها ثم جاءت فمثلت بحمزة وجعلت من ذلك
مسكنين ومقصدتين حتى قدمت بذلك وبكبده
قاله بن سعد وعند الحاكم من حديث انس اذ حمزة
كفن ايضا كذلك ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط
بموحدة مبنيا للمفعول فيهما بسبب الفتوحات
والغنائم او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا
بضم الهمزة بدل بسط فيهما وقد خشينا ان تكون
حسناتنا عجلت ولابن عساكر والى ذرمن
الكشميهني قد عجلت لنا ثم جعل يبكي خوفا على ان لا
يلحق بمن تقدمه وحزنا على تاخره عنهم حتى ترك
الطعام وساحث هذا الحديث تاتي ان شاء الله تعالى
بعون الله وقوته في الرقاق ص وبه قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر وعند بني عبد الله بن يسار المسندي قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو هو بن دينار
انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما قال قال رجل قال الحافظ ابن حجر لم اقف على

اسمه للنبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة احد
ارايت اي اخبرني ان قتلت فاين انا قال صلى الله
عليه وسلم في الجنة فالقى الرجل تمرات كانت
في يده ثم قاتل حتى قتل وقد زعم ابن شكوال
ان اسم هذا الرجل عمير بن الحمام بضم المهملة وتخفيف
الميم الاولى المضموم الانصاري السلمي محتجا بحديث
انس عند مسلم حتى اكل تمرات في يده ثم عاش حياة طويلة
اذ عمير بن الحمام اخرج تمرات فجعل ياكل منهن ثم
قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتي هذه لحياة
طويلة ثم قاتل حتى قتل وانتقد عليه في اسد الغابة
ان عميرا هذا قتل ببدر وهو اول قتيل قتل من
الانصار في الاسلام في حرب وقاص وعند بن اسحق
انه قاتل القوم يوم بدر وهو يقول
ركضا الى الله بغير زاد ٭ الا التقى وعمل المعاد
٭ والصبر في الله على الجهاد ٭ فان التقى من اعظم السداد
واما قصة الباب فوقع التصريح فيها بانهما يوم احد
فالظاهر ان في الفتح انهما قضيتان وقتل رجلين ص
وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله
ابن يونس التميمي اليربوعي الكوفي ونسبه لجده
لشهرته به قال حدثنا زهير هو بن معاوية قال
حدثنا ابو اسحق سليمان عن شقيق هو بن سلمة
عن خباب ابن الارت بالمثناة الفوقية المشددة
رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع رسول الله ٭

صلى الله عليه وسلم الى المدينة حال كوننا نبتغي
نطلب وجه الله لا الدنيا فوجب اجرنا على الله فضلا
منه تعالى ومنا بالواو في اليونينية وغيرها وفي
الفرع فمنا بالفا من مضى من مات او قال ذهب بالشك
من الراوي لم ياكل من اجره من الغنايم شيا بل قصر
نفسه عن شهواتها لنيالها موفرة في الاخرة كان
منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا
نمرة بفتح النون وكسر الميم شملة مخططة من
صوف كنا اذا غطينا بفتح الغين بها راسه خرجت
رجلاه فاذا غطي بضم الغين بها رجلاه خرج
راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا
بها راسه واجعلوا على رجله باء مزاد اذخر
بالذال المعجمة وسقط لابي ذر وابن عساكر على رجله
اذخرا وقال عليه السلام القوا بفتح الهمزة وضم
القاف على رجله باء مزاد ولابي ذر وابن عساكر
في نسخة رجليه فمن اذا ذخر ومنا من اينعت
بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون بعدها
عين مهملة ادركت ونضجت ولغير ابي ذر وابن
ذر اينعت له ثمرته فهو يهدبها بفتح اوله وضم
الدال المهملة وكسرها بعدها موحدة بحتنيها
وهذا الحديث قد سبق في الجنايز وبه قال
اخبرنا ولابي ذر حدثنا حسان بن حسان
ابو علي بن ابي عباد المصري نزيل مكة المشرفة

قال

قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف اليمامي قال
حدثنا حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان
عمه انس بن النضر بسكون الضاد المعجمة غاب
عن غزوة بدر فقال غبت عن اول قتال النبي
صلى الله عليه وسلم لان غزوة بدر كانت اول غزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني
الله مع النبي صلى الله عليه وسلم بحذف المفعول
وزاد في الجهاد قتال المشركين ليرين الله بنون
التاكيد الثقيلة ما اجد بضم الهمزة وكسر الجيم
وتشديد الدال المهملة في الفرع كاصله وعزاه
في الفتح للاكثرين قال العيني من مضاعف الثلاثي
المزيد فيه يقال اجدني الشيء يجدني اذا بالغ فيه
وقال الاسماعيلي صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم
يقال اجد يجد اذا اجتهد في الامر وبالغ فيه وانما اجد
فانما يقال لمن سار في ارض مستوية ولا معنى له
ها هنا وقال في المصابيح انه صواب وله وجه ظاهر
تقول اجد فلان هذا الشيء اذا جعله جديدا فالمعنى
ليرين الله ما اجده في الاسلام من شدة القتال
بالكفار وانتقام الهوى في قتالهم قال وضبطه
بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف الدال
مضارع وجدى ليرين الله ما اجده انا في نفسي
من المشقة وارتكاب الخطر فالفي يوم احد نزم

الناس بضم الهمزة مبنيا للمفعول فقال اللهم انى اعتذر
اليك مما صنع هؤلاء يعنى المسلمين من الهزيمة
وابرأ اليك مما جاء به المشركون من القتال ثم تقدم
بسيفه نحو المشركين فلقى سعد بن معاذ منهزما فقال
له اين يا اسعد ولابى ذر عن الكشميهنى فقال الى سعيد
انى اجد ريح الجنة حقيقة دون احد اى عند احد
او هو كناية عن شدة اجتهاده المودى الى الجنة فمضى
الى القتال وقاتل قتالا شديدا فقتل شهيدا فما عرف
بضم العين حتى عرفته اخته الربيع بنت النضر
ببنانه وهى الخال او ببنانه بموحدتين وبنونين
بينهما الف اى باصابعه وقيل اطرافها وبه بضعة بكسر
الموحدة وثمانون من طعنة برمح وضربة بسيف
ورمية بسهم زاد فى الجهاد وقد مثل به المشركون
٥ وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل ابو موسى
التبوذكى قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون
العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا
ابن شهاب محمد بن مسلم قال اخبرنى بالافراد
خارجة بن زيد بن ثابت احد الانصارى انه سمع
زيد بن ثابت الانصارى رضى الله عنه يقول بفتح
القاف اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف
بامر عثمان رضى الله عنه كنت اسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها اى طلبناها
فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصارى

زاد فى

زاد فى التفسير الذى جمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهادته بشهادة رجلين وهى قوله تعالى
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
اى فيما عاهدوه الله عليه بحذف الجار كما فى المثل عدا
صدق فتى سن بكره بطرح الجار وايصال الفعل اى
فى سن بكره وكان قتل ستة رجال من الصحابة انهم اذا
لقوا حرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبتلوا
وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان
وطلحة هذا وسعيد بن زيد وحمزة ومصعب وعبد الرحمن
فمنهم من قضى نحبه اى مات شهيدا كحمزة ومصعب
وقضاء النحب صار عبارة عن الموت لان كل حى من
المحدثات لابد له من ان يموت فكانه نذر لازم فى
رقبته فاذا مات قضى نحبه اى نذره ومنهم من
ينتظر الشهادة كعثمان وطلحة وسقط قوله ومنهم
من ينتظر لابن عساكر فالحقناها اى الاية فى سورتها
فى المصحف عملا بثبوت تواترها عندهم فقتل مع شهادة
عمر وعشرة ٥ وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام
ابن عبد الله بن عبد المطلب الطيالسى قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن عدى بن ثابت الانصارى انه
قال سمعت عبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمى
الخطمى حالكونه يحدث عن زيد بن ثابت الانصارى
رضى الله عنه انه قال لما خرج النبى صلى الله عليه
وسلم الى عمرة احدى سنة ثلاث من الهجرة رجع

ناس من الشوط بين المدينة واحد ومنهم عبد الله بن
ابى ومن تبعه من المنافقين وكانوا ثلث الناس
ممن خرج معه وكان اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم فرقتين فرقة تتولاهم اى المنافقين
الراجعين وفرقة بالنصب فيهما بدل من فرقتين
والله اركسهم ردهم الى حكم الكفار ولابى ذر بالرفع
فيهما على القطع بتقول لا نقاتلهم لانهم مسلمون فئتين
لما اختلفوا فما لكم فى المنافقين فيتين اى تفرقتم
فى امرهم فرقتين والله اركسهم ردهم الى حكم اهل
الكفار بما كسبوا بسبب عصيانهم ومخالفتهم وقال
النبى صلى الله عليه وسلم انها طيبة تنفى الذنوب
اى تميز وتظهر بالظاء المعجمة اصحاب الذنوب كما
تنفى النار خبث الفضة وهو ما تلقيه النار
من وسخها اذا اذيبت وقوله وقال انها الخ هو
حديث اخر سبق فى اخر الحج كما نبه عليه فى الفتح
هذا باب بالتنوين فى قوله تعالى
اذ اى واذكر اذ همت اى عزمت طائفتان حيان
من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة
من الاوس ان تفشلا اى بان تجبنا وتضعفا
وكان عليه السلام خرج الى احد فى الف والمشركون
فى ثلاثة آلاف ووعدهم بالفتح ان صبروا فانخزل
ابن ابى بثلث الناس وقال علام نقتل انفسنا
واولادنا فهم الحيان بالتباعه فعصمهم الله فمضوا

مع

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس
اصمروا ان يرجعوا فعزم الله لهم على الرشد فثبتوا
والظاهر انها ما كانت اهم همزة وحديث نفس وكما
لا تخلوا النفس عن الشدة من بعض الطلع ثم يردها
صاحبها الى الشات معها الولاية والنصر وتوطنهما
على احتمال المكروه ولو كانت عزيمة لما ثبتت معهما
الولاية والله وليهما تعالى والله وليهما ويجوز ان
يراد والله ناصرهما ومتولى امرهما فما لهما يفشلان
ولا يتوكلان على الله وعلى الله فليتوكل المومنون
امرهم بان لا يتكلوا الا عليه ولا يفوضوا امرهم
الا اليه وسقط لابى ذر وابن عساكر وعلى الله فليتوكل
المومنون وقالا الاية ٥ وبه قال حدثنا محمد بن
يوسف السكندى قال حدثنا ابن عيينة
سفين كذا فى الفرع والذى فى اليونينية عن ابن
عيينة عن عمرو بفتح العين بن دينار عن جابر
اى ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنه انه قال
نزلت هذه الاية فينا اذ همت طائفتان منكم
ان تفشلا بنى سلمة بكسر اللام من الخزرج وبنى
حارثة بالمثلثة من الاوس وما احب انهما
لم تنزل بفتح اوله وكسر ثالثه والله اى والحال ان
الله تعالى يقول ولابن عساكر لقول الله تعالى
والله وليهما اى لما حصل لهم من الشرف بتنا الله
تعالى وانزاله فيهم اية تاطقة بصحة الولاية وان

فانى رايت شعرا من شعره قد لون فقال انما هذا الذى
لونه من الطيب الذى كان يطيب به شعره فهو الذى
غير لونه فيحتمل ان يكون ربيعة سأل انسا عن ذلك
فاجابه قاله الحافظ ابن حجر وتبعه العينى قلت وهذا
الحديث اخرجه ايضا فى اللباس ومسلم فى فضايل
النبى صلى الله عليه وسلم والترمذى فى المناقب والنسائى
فى الزينة ح وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى
قال اخبرنا مالك بن انس امام دار الهجرة الاصبحى عن
ربيعة بن ابى عبد الرحمن الراى عن انس بن مالك
رضى الله عنه سقط بن مالك لابى ذر انه سمعه
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل
البائن قال البيضاوى اى الظاهر البين طوله من بان اذا ظهر
وقال ابن الاثير المفرط طولا ولا بالقصير ولا بالاثيط
الملهق الكريه البياض كلون الجص ازهر اللون اى ابيض
مشرب بحمرة وليس بادم ضد المدماى الشديد السمرة
وليس شعره بالجعد القطط الشديد الجعودة ولا بالسبط
بالسبوطة بسكون الموحدة ولا فى ذا السبط بكسرها
ولا بالمسترسل بل كان وسطا بينهما بعثه الله على راس
اربعين سنة وهذا يحمل على القول بانه ولد فى ربيع
الاول وبعث فى رمضان فيكون له تسع وثلاثون
سنة ويكون قد الغى الكسر فاقام بمكة عشر سنين
اى يوحى اليه وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله
عز وجل وليس فى راسه ولحيته عشرون شعرة
بيضا وبه قال حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله
المروزى الرباطى الاشقر قال حدثنا اسحاق بن منصور
السلولى بفتح السين المهملة مولاهم ابو عبد الرحمن قال
حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق
عن جده ابى اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى انه قال
سمعت البراء بن عازب رضى الله عنه يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
وجها واحسنه
قال الكرمانى وفى بعضها واحسنهم خلقا بضم
الخاء وسكون اللام ايضا اى فى الفرع وفى اليونينية بفتح
الخاء وسكون اللام وفى غيرها بضم اللام ايضا وفى فتح
الباء وفى بفتح المعجمة للاكثر وقال الكرمانى انه اصح
وضبطه بن الدبن بضم اوله وعند اسما على خلقا
او خلقا بالشك والخلق بالضم الطبع والشجيه ليس
بالطويل البائن المفرط بطوله فهو اسم فاعل من بان
اى ظهر او من بان اى فارق سواه بافراط طوله ولا
بالقصير بل كان ربعة وهذا الحديث اخرجه مسلم
فى فضايل النبى صلى الله عليه وسلم ح وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا همام بفتح الهاء
وتشديد الميم الاولى بن يحيى بن دينار العوذى بفتح
الغين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة
ابن دعامة انه قال سالت انسا رضى الله عنه هل
خضب النبى صلى الله عليه وسلم شعره قال لا لم يخضب

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

العنوان : إرشاد الساري شرح صحيح البخاري

الرقم العام : 2813 الرقم الخاص : 38

الجزء 15/8 المصدر : البحر بدمياط

قال عن المحفوظ بها لانها لم تكن عن عزيمة وتصميم كانت
سببا لنزولها ۞ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال اخبرنا عمرو
هو بن دينار ولابي ذر عن عمرو عن جابر انه انصاري انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تزوجت
يا جابر اي هل تزوجت قلت نعم يا رسول الله قال اثيبا
تزوجت ام بكرا تزوجت ام ثيبا بالمثلثة قلت لا اي
لم اتزوج بكرا بل تزوجت ثيبا قال عليه السلام فهلا
جارية بكرا تلاعبك قلت يا رسول الله ان لي
عبد الله بن عمرو بن حزام قتل يوم احد قتله اسامة
الاعور بن عميد وسلمة بن عبد شمس بن ابي
الاعور السلمي وترك تسع بنات قال الحافظ
ابن حجر لم اقف على اسمائهن كن لي تسع اخوات
فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن
فتؤدبهن وتقوم عليهن فقال اصبت
وبه قال حدثني بالافراد احمد بن ابي سريج بضم
السين المهملة اخره جيم واسمه الصباح النهشلي
قال اخبرنا عبد الله بضم العين بن موسى
ابن باذام الكوفي قال حدثنا سفيان ابن عبد الرحمن
عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبسين المهملة

المهلة ابن يحيى عن الشعبي هو عامر بن شراحيل
الله قال لحقني بالافراد جابر بن عبد الله الانصا
رضي الله عنهما ان اباه استشهد يوم احد
وترك عليه دينا ثلاثين وسقا لرجل من اليهود
وترك ست بنات لانثنائي الرواية السابقة تسع
لان التخصيص بالعدد لا ينافي الزايد او ان ثلاثا
منهن كن متزوجات او بالعكس فلما حضر جذاذ
النخل بفتح الجيم وكسرها وبالذال المعجمة بينهما
الف ولابي ذر عن الكشميهني وابن عساكر في
نسخة جداد بكسر الجيم وبدالين مهملتين اي
قطعه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت له يا رسول الله قد علمت انا والدي
قد استشهد يوم احد وترك علينا دينا
كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال اذهب
الى حايطك فبيدر بكسر الدال المهملة وجزم
الراء اي اجمع كل تمر اي نوع من التمر في موضع
ولابي ذر عن الكشميهني تمرة على ناحية ففعلت
ذلك ثم بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
نظروا الى الغرماء اليه عليه السلام كانهم ولابي
ذر كانما اغروا بي بضم الهمز وسكون الغين المعجمة
اي لحوا في مطالبتي ولحوا على كانهم امروا
بذلك تلك الساعة فلما راى عليه السلام
ما يصنعون اطاف حول اعظمها بيدر راه

اى الم به وقاربه ثلاث مرات ثم جلس عليه السلام عليه
ثم قال ادع لى بالكاف والجيم وعن للغوى والمستملى
ادع لى اصحابك يقفى الغرباء فما زال يكلم حتى ادى
الله عن والدى امانته وانا ارضى ان يؤدى الله امانة
والدى ولا ارجع احزانى بتمرة فسلم الله البيادر
كلها حتى الى انظر الى السيد والذى كان عليه البنى
صلى الله عليه وسلم كانها لم ينقص منه تمرة واحدة
وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقد سبق
هذا الحديث فى مواضع كالبيع والقرض والمراد من
سياقه هنا ان عبد الله والد جابر كان ممن استشهد
باحد ۵ وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون الهاء
عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن عمه عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه انه
قال رايت صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد رجلا
رجلان هما جبريل كما فى مسلم يقاتلان الكفار عنه
عليه السلام عليهما ثياب بيض كاشد القتال الكاف
زايدة او للتشبيه اى كاشد قتال بنى ادم ما رايتهما
قبل ولا بعد وهذا يرد قول من قال ان الملائكة لم تقاتل
الا يوم بدر من الايام وكانوا يكونون فيما سواه عددا
ومددا ۵ وبه قال حدثنى بالافراد عبد الله بن محمد
المسندى قال حدثنا مروان بن معاوية بن الحرث
ابو عبد الله الكوفى قال حدثنا هاشم بن هاشم

بفتح الهاء بعدها الف فمعجمة فيهما ابن عبيد ابن ابى وقاص
الزهرى المدنى ويقال هاشم بن هاشم بن عتبة
السعدى ابن اخى سعد بن ابى وقاص قال سمعت
سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابى
وقاص يقول نثل بالنون والمثلثة واللام المفتوحات
استخرج لى النبى صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد
بكسر الكاف وتخفيف النون جعبة النبل فقال
عليه الصلاة والسلام لى ارم فداك ابى وامى بكسر
الفاء وتفتح اى لو كان لى الى الفداء سبيل لفديتك بابوى
اللذين هما عزيزان عندى واعمرة من التفدية لازمها
وهو الرضى اى ارم مرضيا ۵ وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى سعيد بن المسيب
قال ولابى ذر وابن عساكر يقول سمعت سعدا هو
ابن ابى وقاص يقول جمع لى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابويه فقال كما فى السابقة ارم فداك
ابى وامى يوم احد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعد
قال حدثنى بالافراد الليث باللام والذى فى اليونينية
ليث بن سعد الامام عن يحيى بن سعيد الانصارى
عن ابن المسيب سعيد انه قال سعد بن ابى
وقاص رضى الله عنه لقد جمع لى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم وقعة احد فى التفدية ابويه
كليهما نصب بالياء ولابوى ذر والوقت كلاهما بالالف
بدل الياء يريد ابى وقاص حين قال له صلى الله عليه وسلم

فداك ابى وامى وهو يقاتل وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون
السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام الكوفى عن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن بن شداد هو عبد الله
ابن شداد بن الهاد الليثى الكوفى انه قال سمعت
عليا هو بن ابى طالب رضى الله عنه يقول ما سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم جمع بين ابويه لاحد غير
سعد بن ابى وقاص ولابى الوقت ام السعد وهذا
لاينافى سماع غيره فى غيره ○ وبه قال حدثنا يسرة بن
صفوان بفتح التحتية والسين المهملة والراء الجحمى
الدمشقى قال حدثنا ابراهيم عن ابيه سعد بن
عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن شداد الليثى
السابق عن على رضى الله عنه انه قال ما سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا سعد
ابن مالك هو اسم ابى وقاص ولابى ذر عن الكشميهنى
غير سعد بن مالك فانى سمعته يقول يوم احد
يا ابا اسحاق ارم فداك ابى وامى وعند الحاكم فى مستدركه
مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو فى المغازى
روايته من طريق عائشة بنت سعد عن ابيها قال لما
جال الناس يوم احد تلك الجولة تحنيت فقلت ازود
عن نفسى فاما ان انجو واما ان استشهد فاذا رجل
مخروجهه وقد كاد المشركون ان يركبوه فلا يدنو من

الحمى فرمانا واذا بينى وبينه المقداد فاردت ان
اسأله عن الرجل فقال لى يا سعد هذا رسول الله ﷺ
يدعوك فعمت وكأنه لم يصبنى شئ من الاذى
واجلستنى امامه فجعلت ارمى فذكر الحديث ○ وبه
قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكى عن معتمر
عن ابيه سليمان بن طرخان التيمى انه قال زعم
اى قال ابو عثمان عبد الرحمن النهدى انه لم يبق
مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض تلك الايام
اى ايام احد وسقط بعض لابى ذر الى ولابى ذر
عن الحموى والمستملى الذى يقاتل فيهن بالتاء المثناة
بالنظر لقوله تلك الايام والتذكير بالنظر للمظاهر
بعض من المهاجرين غير طلحة بن عبيد الله احد
العشرة وغير بالرفع وسعد بالجر والرفع وهو بن
ابى وقاص كذا رواه ابو عثمان عن احدهم بهما اى
عن حديث طلحة وسعد ○ وبه قال حدثنا عبد
الله بن ابى الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابى
الاسود واسمه حميد بن الاسود البصرى الحافظ
حدثنا حاتم بن اسمعيل الكوفى سكن المدينة
عن محمد بن يوسف بن عبد الله الكندى الاعرج انه
قال سمعت السائب بن يزيد من صغار الصحابة
قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد
الله بضم العين والمقداد بن الاسود وسعدا اى
سعد بن ابى وقاص رضى الله عنهم فما سمعت

احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم خشية
ان يقعوا في قوله عليه الصلاة والسلام من كذب
على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اه الى سمعت طلحة
يحدث عن يوم احد لما وقع له من الشجات او نحو
ذلك ولم يبين في الحديث ما حدث به ابو طلحة نعم
اخرجه ابو يعلى وقال فيه انه ظاهر بين درعين
يوم احد ٥ وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي
شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم
ابن عثمان العبسي الحافظ المشهور صاحب المسند
الكبير والمصنف قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح له
الحافظ العابد عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي
عن قيس هو ابن ابي حازم البجلي انه قال رايت
يد طلحة بن عبيد الله شلا بفتح الشين المعجمة وبد
وتشديد اللام ممدودا اصابها الشلل وقي بفتح الواو
والقاف المخففة بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد فطعت اصابعه ٥ وبه قال حدثنا ابو المغيرة
بسكون العين عبد الله بن عمرو المقعدي قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز
ابن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان
يوم احد انهزم الناس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري
زوج والدة انس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
محوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة

بعدها

بعدها موحدة مترس عليه عليه الصلاة والسلام
يستره بحجفة بحاء مهملة فجيم فقاف مفتوحات ترس
من جلد له وكان ابو طلحة رجلا رميا شديد
النزع بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة
الجذب في القوس كسر يوميد يوم احد قوسين
او ثلاثا من كثرة رميه وشدته ولابن عساكر ثلاثة
وكان الرجل من المسلمين يمر معه بحفنة من
النبل بفتح النون وسكون الموحدة والجعبة بفتح
الجيم وسكون العين المهملة الكنانة التي فيها السهام
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم له انثرها اي الجعبة
التي فيها النبل لابي طلحة قال انس ويشرف بضم
التحتية وسكون الشين المعجمة وكسر بعدها فاء اي
يطلع ولابي الوقت وتشرف بفتح الفوقية والمعجمة
والراء المشددة اي تطلع تطلع النبي صلى الله عليه
وسلم حال كونه ينظر الى القوم المشركين فيقول
ابو طلحة له صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي
لا تشرف بضم الفوقية وسكون الشين المعجمة
والجزم على النهي يصيبك سهم من سهام القوم
برفع يصيبك اي فهو يصيبك قال في الفتح المستقيم
وهو الصواب ولا وجه لما في الفرع كاصله وقال الزركشي
للاصيلي يصبك بالجزم قال العيني جواب النهي
على اعمل قال الزركشي هو خطا وقلب للمعنى اذ
لا يستقيم ان يقول له لا تشرف يصبك اه ووجهه

في المصابيح على رأى الكسائي والتقدير فان تشرف بصيبك سهم قال وهذا صواب لاخطأ فيه ولا قلب للمعنى نعم غير الكسائي انما يقدر فعل الشرط منفيا فمن ثم يجيء الاختلاف المعنى في هذا التركيب تخرى بصيبه السهم تحرك اى اقدر به بنفسي قال انس ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم هي والدة انس وانهما لمشمرتان ذيلهما ارى اى انظر خدم سوقهما نسبح الخاء المعجمة والدال المهملة اى خلاخيلهما وهو محمول على نظر الفجاءة او كان اذ ذاك صغيرا حال كونهما تنقزان بالقاف فنون ساكنة فقاف مضمومة فزاى مفتوحة وبعدها الف نون اى تثبان وتقفزان القرب فالنصب بنزع الخافض ولابن عساكر وابي الوقت وقال غيره اى غير انس لمعمر وهو جعفر بن مهران عن عبد الوارث تنقلان القرب ولابي ذر وحده تنقزان بالزاي على متونهما على ظهورهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملانهما ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي بفتح الدال وسكون المثناة التحتية بالتثنية لكنه ضرب على الباء في الفرع ولابي ذر وقع اصيلي وابن عساكر من يدا ابي طلحة بالافراد اما من يدين واما يدا بالافراد مسلم عن الدارمي عن ابي معمر شيخ المؤلف كما ذكره بهذا الاسناد من التعانس اى الذي القاه الله تعالى عليهم امنه منه وبه قال حدثني بالافراد

عبيد الله بضم العين ابي سعيد بكسر العين ابن بجي ابو قدامة السرخسي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما كان يوم وقعة احد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنه الله عليه وسقط قوله لعنه الله عليه لابي ذر اي عباد الله يعني المسلمين احذروا من الذين وراءكم مما تحذرون منا خرين عنكم وهي كلمة تقال لمن يخشى ان يلوذ عند القتال لمن وراءه وعرض ابليس ان يخلطهم ليقتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت اولاهم اي المسلمين لقتال اخراهم طائفين انهم من المشركين فاحتلدت بالحاء المهملة والجيم فاقتتلت هي واخراهم فنصر بضم الصاد اي نظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان يقتله المسلمون يظنونه من المشركين فقال حذيفة اي عباد الله هذا ابي هذا ابي لا تقتلوه قال عروة فقالت عائشة فوالله ما احتجزوا بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحتين والزاي المضمومة ما انفصلوا عنه حتى قتلوه وعند ابن سعد اذ الذي قتله خطأ عتبة بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود والظاهر مما ذكره في البخاري اذ الذين قتلوه جماعة من المسلمين وعند ابن اسحاق واما اليمان فاختلفت اسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة ابي قالوا والله ما عرفناه فقال حذيفة مغفور الله عنهم

لانهم قتلوه ظانا انه من الكافرين بعضرا بكم قال عروة
ابن الزبير فوالله ما زالت فى حديفة بقية خير من
دعاء واستغفار لقاتل ابيه حتى لحق بالله عز وجل وقال
فى المصابيح كالتنفيح وقتل بقية جزء على ابيه من قتل
المسلمين اباه ومر هذا الحديث فى باب صفة ابليس
وجنوده فبصرت بضم الصاد وسكون الراء من
البصيرة فى الامر وهو من المعانى القلبية وابصرت
بزيادة الهمزة من بصر العين المحسوس وقيل ابصرت
وابصرت لسرعت واسرعت وهذا ذكره تفسيرا لقوله
فبصر حديفة وهو ساقط فى رواية ابى ذر وابن عساكر
باب قول الله تعالى وسقط ذلك كله لابى
ذر زاد الذين توفوا منكم انهزموا يوم التقى الجمعان
جمع النبى صلى الله عليه وسلم وجمع ابى سفيان للقتال
يوم احد انما استزلهم الشيطان دعاهم الى الزلة
وحملهم عليها ببعض ما كسبوا بترك المركز الذى
امرهم النبى صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه ولقد
عفى الله عنهم تجاوز عنهم ان الله غفور للذنوب حليم
لا يعاجل بالعقوبة ٥ وبه قال حدثنا عبدان لقب
عبد الله بن عثمان المروزى قال اخبرنا ابو حمزة بالحاء
المهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى عن عثمان بن
موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو وسالنه ام عرج الطلحى
التيمى الفرنطى انه قال لجابر رجل قال فى القعدة فتل انه
يزيد بن بشر السكسكى حج البيت فراى قوما جلوسا

لم يسموا

لم يسموا فقال من هؤلاء القعود قال هؤلاء قريش
لم يسم المجيب ايضا قال من الشيخ قالوا ولابى ذر قال
ابن عمر فاتاه فقال له انى سائلك عن شىء فحدثنى
عنه قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان
عثمان بن عفان سقط بن عفان لابى ذر فر يوم
وقعة احد قال بن عمر نعم قال الرجل فتعلم تغيب بالتعيين
المعجمة عن بدر ولم يشهدها قال نعم وقول الداودى
ان قوله تغيب خطا فى اللفظ انما يقال لمن تعمد التخلف
فاما من تخلف لعذر فلا يحتاج تعقبه فى المصابيح بانه
يحتاج الى نقل عن ائمة اللغة ويعزو وجوده قال الرجل
فتعال انه تخلف ولابى ذر عن الكشميهنى تغيب عن
بيعة الرضوان الواقعة تحت الشجرة فى الحديبية
فلم يشهدها قال بن عمر نعم قال فكبر الرجل تعجبا
لما اجابه به بن عمر لكونه خطأ فاحشا عنده فقال
ولابى ذر فقال ابن عمر له تعال لاخبرك ولابين لك
عن ما سالتنى عنه لبزول اعتقادك اما فراره يوم
احد فاشهد ان الله عفا ولابن عساكر قد عفا عنه
واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول
الله ولابى ذر وابن عساكر بنت النبى صلى الله عليه
وسلم ورقية رضى الله عنها وكانت مريضة فامره
النبى صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو واسامة بن
فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان لك اجر من
شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن وفى نسخة

من بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من
عثمان بن عفان لبعثه عليه السلام مكانه وسقط بن
عفان لانه ذو رفيعة عثمان الى اهل مكة ليعلم قريشا
انه انما جاء معتمرا لا محاربا وكان ولاه رعى الكتيبة يعني
وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة
فتحدث ان المشركين يقصدون حرب المسلمين
فاستعدوا واستعد المسلمون للقتال وبايعهم
صلى الله عليه وسلم ان لا يفروا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم مشيرا بيده اليمنى هذه يد عثمان
اي بدلها فضرب بها على يده اليسرى فقال هذه
البيعة لعثمان اي عنه اذهب بهذا والى ذو رعن الحموي
والمستملي بها اي بالجوبة اي التي احبتك اللهم عنه
حتى ترود ما كنت تعتقده من غيبة عثمان وسبق هذا
الحديث في مناقب عثمان ٥ هذا باب بالتنوين
في قوله تعالى اذ تصعدون اي تبتعدون في الذهاب
وصعيدا ارض ولا تلوون على احد ولا تلتفتون
وهي عبارة عن غاية ارهابهم وخوف عدوهم والرسول يدعوكم
من مكر فله لحيه وجمله في موضع الحال في اخراكم في
ساقتكم وجماعتكم الاخرى هي المتاخرة فاثابكم عطف
على صرفكم اي فجازاكم الله غما حين صرفكم عنهم وانه
وابتلاكم بالغم بسبب غم اذ خلفوه على الرسول بسبب
عصيانكم امره والمومنين بفشلكم او فاثابكم الرسول

اي اثابكم

اثابكم غما بسبب غم اغتمتموه لاجله والمعنى ان
الصحابة لما راوه صلى الله عليه وسلم شج وجهه
وكسرت رباعيته وقتل عمه اغتموا لاجله والنبي
صلى الله عليه وسلم لما رايهم عصوا امره بهم لطلب
الغنيمة ثم اخرموا منهما وقتل اقرانهم اغتموا لاجلهم وقال
القتال وعندي ان الله تعالى ما اراد بقوله تعالى اغما
بغم اثنين وانما اراد مواصلة الغموم وطولها
اي ان الله عاقبكم بغموم كثيرة متل قتل اخوانكم وما
وقار بكم ونزول المشركين عليكم بحيث لم تامنوا
بان يهلك اكثركم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم لتتمرنوا
على تحمل الغموم فلا تحزنوا فيما بعد على فوات من
المنافع لان العادة طبيعة خامسة ولا ما اصابكم
ولا على مصيب من المضار والله خبير بما تعملون
عالم بعملكم لا يخفى عليه شيء من اعمالكم وسقط الى
ذو قوله ولا تلوون الى اخره وقال الى بما يقولون تصعدون
اي تذهبون اصعد بالهمزة وصعد تشديدها بحذفها
وكسر العين فوق البيت وكان اراد التفرقة بين
الثلاثي والرباعي واذ الثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي
بمعنى ذهب ٥ وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن
خالد الحراني الحزرجي بسكون مصر قال حدثنا زهير
هو بن معاذ الحزرجي قال حدثنا ابو اسحق عمرو
ابن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم

على الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا
خمسين رجلا رماة يوم وقعة احد عبد الله بن جبير
الانصاري واقبلوا حال كونهم منهزمين اى بعضهم
او فرقة استمروا فى الهزيمة حتى مرع القتال وهم قليل
وفيهم نزلت اذ الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت
انه عليه الصلاة والسلام قتل وفرقة ثبتت فكانت غاية احدهم
الذب عن نفسه او يستمر على بصيرته فى القتال حتى
يقتل وهم الاكثر والثالثة ثبتت معه عليه السلام
ثم ترا جعت الثانية لما عرفوا انه عليه السلام حى
قد اشرف يدعوهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله
الى عباد الله الى عباد الله فى اخراهم فى اخراهم ومن ورائهم
وتقدم هذا الحديث قريبا واخرجه ايضا فى التفسير ه
هذا باب فى قوله تعالى ثم انزل عليكم من
بعد الغم امنة نعاسا ثم انزل الله امنا على المومنين
وازال عنهم الخوف الذى كان بهم حتى نعسوا وعليهم اثر
النوم قال ابو البقاء واصل النزل عليهم نعاسا ذا المنة
لان النعاس ليس هو امنا بل هو الذى حصل الامن
يغشى النعاس طائفة منكم هما هل الصدق
واليقين وطائفة هم المنافقون لم يغشهم النعاس
قد اهمتهم انفسهم ما بهم هما هم انفسهم وخلاصها لانهم
الذين والاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واما هم
يستفرقون فى انفسهم فالزالم تنزل عليهم السكينة
لانها واردة حالتى لا يبالون بهم يظنون بالله غير الظن

الحق بالذى يجب ان يظن به وهو ان لا ينصر محمدا صلى
الله عليه وسلم واصحابه ظن الجاهلية اى الظن
المختص بالملة الجاهلية او ظن اهل الجاهلية يقولون
هل لنا من الامر من الذى وعدنا محمد من النصر والظفر
من شى اما هو للمشركين استفهام على سبيل
الانكار قل يا محمد هولاء المنافقين ان الامر النصر
والظفر كله لله نصره حيث شا يخفون فى انفسهم
من الكفر والشرك او يخفون الندم على خروجهم مع
المسلمين مالا يبدون لك خوفا من السيف يقولون
فى انفسهم او بعضهم لبعض منكرين لقولك لهم ان
الامر كله لله لو كان لنا من الامر شى ما قتلنا ها هنا
اى لو كان الامر كما قال محمد ان الامر كله لله ولاوليائه
وانهم الغالبون لما غلبنا قط ولما قتل من المسلمين
من قتل فى هذه المعركة قل لهم لكنتم فى بيوتكم اى من
علم الله منهم ان يقتل فى هذه المعركة وكتب فى اللوح
المحفوظ لم يكن لا بد من وجوده فلو قعدتم فى بيوتكم
لبرز من بينكم الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
مصارعهم تا كيد لتكونن ما علم الله انه يكون والحذر لا يدفع
القدر والتذبير لا يقاوم التقدير وقد كتب الله فى
قتل من يقتل من المومنين وكتب مع ذلك ان العاقبة
فى الغلبة لهم وان دين الاسلام يظهر على الدين كله وان
ما ينكبون فى بعض الاوقات لمحيص لهم وليبتلى
الله ما فى صدوركم اى وليختبر ما فى صدوركم وليمحص

من الاخلاص وليمحص ما في قلوبكم من وساوس الشيطان
والله عليم بذات الصدور وهي الاسرار والضمائر لانها
حالة فيها مصاحبها وذكر ذلك ليدله به على اذا ابتلاه
لم يكن لانه يخفى عليه ما في الصدور وغيره لانه عالم
بجميع المعلومات وانما ابتلاهم ليمحص ما فيه اي يستصلاح
وسقط لفظ باب لابي ذر وكذا قوله يغشى طائفة
الخ له ولابن عساكر وقال بعد قوله نعاسا الى قوله بذات
الصدور ه وبه قال وقال لي خليفة ابن خياط ابو عمر
العصفري البصري في مذاكرة حدثنا يزيد بن زريع
بضم الزاي وفتح الراء مصغر قال حدثنا سعيد بكسر
العين بن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس بن
ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري انه قال كنت فيمن
يغشاه بفتح الغين والشين المشددة المعجمتين
النعاس يوم احد اي وهم في مصافهم حتى سقط
سيفي من يدي مرارا يسقط من يدي واخذه
ويسقط من يدي فاخذه بالفاء ولابي ذر واخذه قال
ابن مسعود فيما رواه ابن ابي حاتم النعاس في القتال
امنة والنعاس في الصلاة من الشيطان وذلك لانه
في القتال لا يكون الا من الوثوق بالله والفراغ عن
الدنيا ولا يكون في الصلاة الا من غاية البعد عن الله
ثم ذلك النعاس كان فيه فوائد لان السهر يوجب الضعف
والكلال والنوم يفيد عود القوة والنشاط ولان
المسلمين كانوا في غاية الحرص على قتلهم فيقاومهم في

النوم مع السلامة في تلك المعركة من اجل الدلايل على
حفظ الله تعالى لهم وذلك مما من به الخوف من قلوبهم
ويورثهم الامن ولانهم لو شاهدوا قتل اخوانهم الذين
ارادهم الله تعالى اكرامهم بالشهادة لاشتد خوفهم ه
هذا باب بالتنوين في قوله تعالى ليس لك
من الامر شيء اسم ليس قوله شيء وخبرها لك
ومن الامر حال من شيء لانها صفة قدمت او يتوب
عليهم عطف على ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم
وليس لك من الامر شيء اعتراض بين المعطوف
والمعطوف عليه والمعنى ان الله قالت امرهم فاما ان
يهلكهم او يخزيهم او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم
ان اصروا على الكفر ليس لك من امرهم شيء انما انت
عبد مبعوث لانذارهم ومجاهدتهم فانهم ظالمون
يستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب لابي ذر
قال حميد الطويل مما وصله احمد والترمذي والنسائي
ذكره المولف كما لاحقه في بيان سبب نزول الاية
السابقة وثابت البناني مما وصله مسلم عن انس
انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
في راسه فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وهو
يدعوهم الى الله فنزلت ليس لك من الامر شيء
وبه قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن زياد السلمي
بضم السين المهملة المحمي بكسر الميم وقال
الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو

ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني
بالافراد سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا رفع راسه من الركوع والاتي ذر في الركعة الاخرة
من الفجر بعد ان يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد
اللهم العن فلانا وفلانا صفوان ابن امية وسهيل بن عمرو
والحرث بن هشام بقوله ذلك بعد ما يقول سمع الله
لمن حمده ربنا لك الحمد والاتي ذر وابن عساكر لك
باسقاط الواو فانزل الله عز وجل ليس لك من
الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون سقط لابي ذر فانهم
او يتوب عليهم فانهم ظالمون وزاد احمد والترمذي
او يعذبهم فانهم ظالمون وحديث الباب اخرجه المولف ايضا
في التفسير وفي الاعتصام والنسائي في الصلاة وفي
التفسير وعن حنظلة بن ابي سفيان هو معطوف
على قوله اخبرنا معمر الخ والراوي له حنظلة هو عبد
الله بن المبارك انه قال سمعت سالم بن عبد الله
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
خرج يوم احد يدعو على صفوان بن امية بن خلف
الجمحي وسهيل بن عمرو القرشي العامري والحرث
ابن هشام اي ابن المغيرة القرشي المخزومي فنزلت
ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون اي
فيسلموا او يعذبهم ان ماتوا كفارا والثلاثة المسلمون
اسلموا يوم الفتح وحسن اسلامهم ولعله هو السر

في

في نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شئ وقد ذكر المولف
في هذا الباب سببين لنزول الاية والثاني مرسل ويحتمل
ان الاية نزلت في الامرين جميعا فانهما كانا في قصة واحدة
وقد اختلف في سبب نزولها على قولين احدهما نزلت
في قصة احد واختلف القائلون بذلك فقيل السبب
ما وقع من شجه عليه السلام يوم احد كما مر وقيل انه
عليه الصلاة والسلام لما راى ما فعلوا بحمزة من
المثلة قال لامثلن بسبعين منهم فنزلت وقيل اراد
ان يدعو عليهم بالاستيصال فنزلت لعله ان اكثرهم
يسلمون قال القفال وكل هذه الاشياء حصلت يوم
احد فنزلت الاية عند الكل فلا يمتنع حملها على الكل وقيل
انه عليه السلام اراد ان يلعن المسلمين الذين خالفوا
امره والذين انهزموا فمنعه الله من ذلك بنزولها
القول الثاني انها نزلت في قصة القراء الذين بعثهم
عليه السلام الى بئر معونة في صفر سنة اربع من
الهجرة على راس اربعة اشهر من احد ليعلموا الناس
القرآن فقتلهم عامر بن الطفيل وقنت عليه السلام
شهرا يدعو على جماعة ممن تلك القبائل بالقنوت لكن
قال في الكتاب الذي اعلمه متفقون على انها في قصة احد

باب ذكر ام سليط بضم السين المهملة وكسر
اللام وبعد التحتية الساكنة طاء مهملة لا يعرف
اسمها وعند بن سعد انها ام قيس بنت عبيد بن
زيد من بني مازن وكان يقال لها ام سليط لان اسم

الا كان بلى قليل من الشيب في صدغيه بضم الصاد
واسكان الدال المهملتين بعدها معجمة وبالتثنية ما بين
الاذن والعين ويطلق على الشعر المتدلي من الراس في
ذلك الموضع اي فلم يخضب وهذا كما بينه عليه
في الفتح مغاير للحديث السابق ان الشيب كان في عنفقته
وجمع بينهما بحديث مسلم عن انس لم يخضب صلى الله
عليه وسلم وانما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين
وفي الراس لنداي متفرق قال وعرف من مجموع ذلك
ان الذي شاب في عنفقته اكثر مما شاب من غيرها وهذا
الحديث اخرجه النسائي في الزينة ٥ وبه قال حدثنا
حفص بن عمر بن الحرث بن سخبرة الحوضي النمري
البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي
اسحاق عمرو السبيعي عن البراء بن عازب رضي
الله عنهما اسقط بن عازب لابي ذر وله قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم مربوعا بفتح الموحدة وسكون الراء
اي معتدل الخلق بين الطويل والقصير بعيد ما بين المنكبين
اي عريض اعلى الظهر له شعر في رأسه يبلغ شحمة
اذنيه بالتثنية لابي ذر عن الكشميهني ولغيره اذنه
وله في حلة قال في القاموس الحلة بالضم ازار ورداء
ولا تكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة حمراء
اي منسوجين بخطوط حمر مع السود كسائر البرود
اليمنية وليست كلها حمرا الا الاحمر البحت منهي عنه
اشد النهي وسيجيء ذلك ياتي ان شاء الله تعالى في

موضعه

موضعه بعون الله وقوته لم ار شيا احسن منه اذ
حقيقة الحسن الكامل فيه لانه الذي تم معناه دون
غيره قال ولابي ذر وقال يوسف بن اسحاق نسبه
الى جده واسم ابيه اسحاق ابن ابي اسحاق السبيعي
عن ابيه الضمير يرجع الى اسحاق لا الى يوسف لان
يوسف لا يروي الا عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعي او ذكر الاب مجازا في روايته وعن البراء الى
منكبيه بالتثنية اي تبلغ الجمة الى منكبيه وهذا الحديث
اخرجه الضاني اللباس ومسلم في الفضائل وابو
داود في اللباس والترمذي في الاستذان والادب
والنسائي في الزينة ٥ وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا زهير هو بن معاوية عن ابي
اسحاق السبيعي انه قال سمع البراء بن عازب رضي
الله عنه وعند اسماعيل قال له رجل اكان وجه
النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف في الطول
واللمعان ولما لم يكن السيف شاملا في الطرفين قاصرا
في تمام المراد من بيان الاستدارة والاسراق الكامل والملاحة
رده رد البلغاء حيث قال لا بل مثل القمر في الحسن
والملاحة والتدوير وعدل الى القمر لجمعه الصفتين
التدوير واللمعان وعند مسلم من حديث جابر بن
سمرة قال لا بل مثل الشمس في نهاية الاشراق والقمر
اي في الحسن والاستدارة لان التشبيه بالقمر انما يراد
به الملاحة فقط وهذا الحديث اخرجه الترمذي في

ابنها سليط ه وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
قال حدثنا الليث بن سعد امام عن يونس بن يزيد
الايلي عن ابن شهاب الزهري وقال ثعلبة بن ابي
مالك بالمثلثة وسكون العين المهملة ابو يحيى القرظي
المولود في الزمن النبوي وله رؤية وسقطت واو وقال
ثعلبة في رواية باب حمل الناس القرب من كتاب الجهاد
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا
كسية من صوف او خز بين نساء من نساء اهل
المدينة فبقي منها مرط بكسر الميم جيد فقال له بعض
من عنده لم تسم هذا الثاني يا امير المؤمنين اعطه
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون
ام كلثوم بضم الكاف
وسكون اللام وبالمثلثة بنت علي امها فاطمة بنته
عليه السلام واولاد بناته عليه السلام ينسبون
اليه فقال عمر على عادته الكريمة في تقديم الاجانب
على من عنده في العطا ام سليط احق به منها وام
سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه فانها
كانت تزفر بفتح الفوقية وسكون الزاي وبعد الفا
المكسورة راء تحمل لنا القرب يوم احد وفسر
البخاري في الجهاد تزفر بتخيط وهو غير معروف في
اللغة قاله عياض وغيره باب قتل حمزة ولابي

در

در بن عبد المطلب رضي الله عنه وللنسفي قتل حمزة
سيد الشهداء وسقط لابي ذر لفظ باب ه وبه قال
حدثني بالافراد ابو جعفر محمد بن عبد الله بن
المبارك المخرمي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد
الراء البغدادي قال حدثنا هجين بن المثنى بضم الحا
المهملة وفتح الجيم وبعد التحتية الساكنة نون اليماني
بالميم ساكن بغداد ولي قضا خراسان قال حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون عن
عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحرث
ابن عبد المطلب الهاشمي المدني من صغار التابعين
عن سليمان بن يسار بالتحتية والسين المهملة المخففة
اخي عطا التابعي عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري
بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم رضي الله عنه قال
خرجت مع عبيد الله بضم العين بن عدي بن
الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية بن عدي بن
نوفل بن عبد مناف القرشي قال قدمنا حمص بكسر
الحا المهملة وسكون الميم المدينة المشهورة قال لي
عبيد الله بن عدي لعلك بن عدي لابي ذر هل لك
في وحشي بفتح الواو وسكون الحا المهملة وكسر الشين
المعجمة وتشديد التحتية بن حرب الحبشي مولى جبير
بن مطعم ننساله عن قتل حمزة بحذف الضمير ولابي
ذر عن الكشميهني عن قتله حمزة في وقعة احد قلت
نعم وكان وحشي يسكن حمص نسالنا عنه

فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت بجام مملوة
مشوحة نيم مكسورة فتخثنة بياكلنه تفوته على
وزنها رغيف وزق كبير للسمن يشبه به الرجل السمين
وفي رواية لابن هشام بدل فوجدناه رجلا سمينا محمرة عينه
عيناه قال جعفر فحبسنا حتى وقفنا عليه بيسير
وفي نسخة بيسير فسلمنا عليه فرد علينا السلام
قال وعبيد الله بن عدي معمحر بضم الميم وسكون
العين المهملة وفتح الفوقية وبفتح الجيم المكسورة راء
بعمامته لفها على رأسه من غير أن يدسرها تحت حنكه اي وضع عمامته طرفها على وجهه كما في شرح الاحكام
ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه بالتثنية
منهما فقال له عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال
فنظر اليه وحشي ثم قال لا والله إلا اني اعلم ان عدي
بن الخيار تزوج امرأة يقال لها ام قتال بكسر القاف
وفتح الفوقية المخففة وبعدها الف فلام قالوا
قالوا قال في الفتح ولكنك مهيني ام قتال بموحدة بدل
الفوقية وراء وذا اصح قال الكرماني وتبعه البرماوي
وفي بعضها قتال بضم القاف بنت ابي العيص
بكسر العين المهملة وسكون التحتية بعدها صاد
مهملة ونسبها لجدها واسم ابيها اسيد اخت عتاب
ابن اسيد كذا في اسد الغابة وقال في الفتح انها عمة
عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية فلينظر
فولدت ام قتال له لعدي غلاما مكة وسقط لفظ
له لابي ذر فكنت استرضع اي اطلب له من يرضعه

فحملت

فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه وزاد ابن
اسحق والله ما رأيت بيتك منذ ناولتك امك السقدة
التي اردت ان ارضعتك بذي طوى فالى ناولتكها وهي على
بعيرها فاخذتك فاسعت لي ذمتك حين رفعتك
فاطمأنت اليها وثقت على نفرتها فلكاني نظرت الى
قدميك بعني انه شبه قدميه بقدمي الغلام الذي
حمله فكان هو هو وكان بين الثروين نحو خمسين
سنة قال جعفر فكشف عبيد الله عن وجهه
ثم قال له الا تخبرني يا وحشي كيف قتلت حمزة قال وحشي نعم ان
حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر في وقعتها
وطعيمة بضم الطاء وفتح العين مصغرا قال الدمياطي
وتبعه في التنقيح انما هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن
عبد مناف وانما عدي وهمة جور الا طعيمة بن
عدي كما مر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان
قتلت حمزة بعمي اي طعيمة بن عدي وفيه تجوز
لان طعيمة بن عدي كما مر فانت حر قال فلما ان خرج
الناس يعني قريشا عام عينين تثنية عين اي
عام وقعة احد وعينين جبل بحيال خلف احد
بكسر الحاء المهملة بعدها تحتية اي من ناحية احد
وبينه وبينه واد وهذا تفسير من بعض الرواة خرجت
مع الناس قريش الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال
وثبت لفظ ان قبل اصطفوا في الذهن وجواب لما قوله
خرج سباع بكسر السين وتخفيف الموحدة ابن

عبد العزى الخزاعي فقال هل من مبارز فقال فخرج اليه حمزة
ابن عبد المطلب فقال له يا سباع يا ابن ام انمار بفتح الهمزة
وسكون المهملة وفتح الميم وبعد الالف راء هي
امه وكانت مولاة لشريف بن عمرو الثقفي والد امخنس
مقطعة البظور بضم الموحدة والظاء المعجمة جمع بظر
وهو اللحمة التي تقطع من فرج المراة الكائنة عند
اسيتها عند ختانها وكانت امه تختن النساء بمكة
تعيره بذلك فمقطعة بكسر الطاء المهملة وفتحها
خطا اتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة
وضم الفوقية وفتح الحاء المهملة وبعد الالف دال مهملة مشددة
اي تعاند بهما وتعادهما وفي القاموس وحادة خاصمه وع
وعاداه خالفه وسقطت الصلبة لابي ذر قال وحشي
ثم شد حمزة عليه على سباع فقتله فكان كاسمه الذاهب
في العدم قال وحشي وكمنت بفتح الميم اختفيت لحمزة
اي لاجل اقتله تحت صخرة وفي مرسل عمر بن اسحق
انه انكشف الدرع من بطنه فبادرني اي قربت مني
رميته بحربتي فاضعها في ثنته بضم المثلثة وتشديد
النون بعدها فوقية في عانته وقال في القاموس او مريطا
ما بينهما وبين السرة وقال في مرط المريطا كالقبر ما بين
السرة او الصدر الى العانة حتى خرجت من بين وركيه
بالتثنية قال وحشي فكان ذاك الرمي بالحربة العهد
به كناية عن موت حمزة فلما رجع الناس قريش من احد
رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشا اي الى ان ظهر

فيها المسلام ثم خرجت منها الى الطائف هاربا لما
افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا اي اهل
الطائف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام تمانة
رسولا بالافراد ولابي ذر رسلا بالجمع فقيل ولا تنوى
ذر والوقت وقيل لي انه لا يهيج الرسل بفتح حرف المضا
لانها لم منه مكروه وعند ابن اسحاق فلما خرج وفد اهل
الطائف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا
ضاقت علي الارض وقلت الحق بالشام او باليمن او
ببعض البلاد فاني لعلي ذلك اذ قال لي رجل ويحك
انه والله ما يقتل احدا من الناس دخل في دينه قال
فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راني قال اانت وحشي بمد الهمزة
قلت نعم قال انت قتلت حمزة مرتين قلت قد كان
من الامر ما بلغك كذا في الفرع باعد ثبات قد وفي
اصله وغيره بحذفها قال عليه السلام فهل تستطيع
ان تغيب وجهك عني بضم الفوقية وتشديد
التحتية المكسورة قال فخرجت من عنده فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مسيلمة
الكذاب بكسر اللام صاحب اليمامة على ابي بكر وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا
كثيرة لقتال الصحابة وجهز له ابو بكر الصديق جيشا
وامر عليهم خالد بن الوليد قلت لاخرجن الى مسيلمة
لعلي اقتله فكافي به حمزة بالهمزة اي اواسيه به وهو

تاكيد وخوف وانا قلا رايت الاسلام يحث ما قبله
قال وحشى فخرج الناس الذين جهزهم ابو بكر
لقتال مسيلمة كاول ويحمل فكان من امره اى مسيلمة
وكان من المقاتلة وقتل جمع من الصحابة ثم كان
الفتح للمسلمين فاذا رجل اى مسيلمة قائم فى ثلمة
جدار بفتح المثلثة وقد تضم عليه فى التوشيح وفرعها
وسكون اللام اى خلل جدار كانه جمل اورق اسمر
لونه كالرماد ثائر الراس منتشر شعرها قال فرميته
بحربتى التى قتلت بها حمزة فاضعها ولابى ذر عن
الحموى والمستملى فوضعتها بين ثديه حتى خرجت
من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار
جزم الحاكم والواقدى واسحق بن راهويه انه عبد الله
ابن زيد بن عاصم المازنى وجزم سيف فى كتاب
الردة انه عدى بن سهل وقيل ابو دجانة وانه اول
انهم فضربه بالسيف على هامته اى راسه قال
عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة بالاسناد السابق
قال عبد الله بن الفضل فاخبرنى بالافراد سليمان
ابن يسار انه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
يقول فقالت جارية لما قتل مسيلمة على ظهر بيت
تندبه وا امير اه ومن يبن قتله العبد اسود وحشى
وذكره بلفظ اخبرنى وان كان يدعى الرسالة لما رايته
من اذا موا صحابه الذين امنوا به كلما كانت اليه

باب ذكر ما اصاب النبى صلى الله عليه وسلم

من الجراح

من الجراح يوم احد سقط لفظ باب لابى ذر وبه
قال حدثنا بالجمع ولابى ذر وابن عساكر حدثنى
اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدى
المروزى نزيل بخارى قال حدثنا عبد الرزاق بن همام
الصنعانى عن معمر هو بن راشد عن همام بتشديد
الميم ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله ولابوى ذر والوقت النبى صلى الله عليه
وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير
الى كسر رباعيته اى اليمنى السفلى والرباعية بفتح
الراء وتخفيف الموحدة السن التى تلى الثنية من كل
جانب وللانسان اربع رباعيات وكان الذى كسر
رباعيته عتبة بن ابى وقاص وجرح شفته السفلى
اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى
الله عليه وسلم سقطت التسمية لابى ذر فى سبيل
الله كما قتل صلى الله عليه وسلم فى غزوة احد ابى بن
خلف الجمحى وجرح بقوله فى سبيل الله من قتله فى حد
او قصاص ٥ وبه قال حدثنى بالافراد مخلد بن
خالد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابو جعفر الله
البيسابورى الرازى الاصل من افراده قال
حدثنا يحيى بن سعيد الاموى بضم الهمزة وفتح
الميم قال حدثنا ولابى ذر واحمد بن ابى حرج عبد
الملك بن عبد العزيز عن عمرو بن دينار عن عكرمة
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال اشتد كلا

في اليونينية وغيرها من الاصول المعتمدة عن ابن عباس
قال اشتد وفي الفرع عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من قتله
النبي صلى الله عليه وسلم بيده في سبيل الله اشتد
غضب الله على قوم دموا بفتح الدال المهملة والميم
المشددة اي جرحوا وجه النبي صلى الله عليه وسلم
حتى خرج منه الدم وكان الذي جرح وجهه الشريف
اربعة قد دخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته
فانتزعها ابو عبيدة بن الجراح وعض عليهما حتى
سقطت ثنيتاه من شدة غوصهما وامتص
مالك بن سنان والد ابي سعيد الخدري الدم من
وجنته فازدرده فقال عليه السلام من مس
دمي دمه لم تمسه النار وحديث الباب
مرسل الصحابة لان اباهريرة وابن عباس لم
يشهدا وقعة احد ويحتمل ان يكونا تحملاه ممن حضرها
او سمعاه من النبي صلى الله عليه وسلم بعد ه هذا
باب بالتنوين من غير ترجمة ذهولا بالفصيل
من سابقه وسقط لابي ذر ه وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد البلخي واسمه يحيى وقتيبة لقب غلب
عليه قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني
عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار انه
سمع سهل بن سعد بسكون الهاء والدين منهما الساعدي
رضي الله عنه وهو يسأل بضم اوله مبنيا للمفعول

في الفرع

وفي الفرع بفتحهما ولعله سبق قلم عن جرح رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي جرحه في وقعة احد فقال
اما بتخفيف الميم حرف استفتاح ويكثر قبل القسم كقوله
" اما والذي ابكى واضحك والذي
" اماتت واحيى والذي امره امره
وقوله هنا والله اني لاعرف من كان يغسل جرح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء
وبماذا ووى بضم الدال المهملة وسكون الواو وبالمد ولي وكسر
الثانية بعدها تحتية مبنيا للمفعول قالت كانت فاطمة
عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تغسله وعلي بن ابي طالب وبنت بن ابي طالب لابن
عساكر يسكب الماء بالمعجمة بكسر الجيم وتشديد
النون بالترس على الجرح فلما رأت فاطمة رضي الله
عنها ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من
حصير فاحرقتها حتى صارت رمادا والصقتها
ولابوي ذر والوقت فالصقتها فاستمسك الدم ه
وكسرت رباعيته اليمنى السفلى يومئذ كسرها
عتبة بن ابي وقاص اخو سعد ومن ثم لم يولد من نسله
ولم يبلغ الحنث اي وهو اخو اواهتم اي مكسور الثنايا
يعرف ذلك في عقبه وجرح وجهه جرحه عبد
الله بن قميئة اقماه الله وكسرت البيضة اي الخوذة
على راسه وسلط الله على ابن قميئة تيس جبل فلم
يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة ه وبه قال

حدثنى باسناد عمرو بن على ابو حفص الباهلى الصيرفى
الفلاس البصرى قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن
مخلد النبيل قال حدثنا ابن جريج عبد الله بن عبد العزيز
عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى
الله عنهما انه قال اشتد غضب الله على من قتله نبى
بيده من غير فصاص او حد واشتد غضب الله على
من دمى نبى بيده ابيهم وجه رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم كذا اوردوه هنا عن ابن عباس لم يذكر
النبى صلى الله عليه وسلم ورفعه فى اسباب ٥ هذا
باب بالتثنية فى قوله تعالى الذين استجابوا
لله والرسول ٥ وبه قال حدثنا بالجمع ولابوى ذر حدثنى
محمد هو ابن سلام قال حدثنا ابو معاوية محمد بن
حازم السعدى عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير
ابن العوام عن عائشة رضى الله عنها فى سبب نزول
قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول مبتدا
خبره للذين احسنوا او صفة للمومنين او نصب
على المدح من بعد ما اصابهم القرح الجرح للذين
احسنوا منهم واتقوا من الشرك فى قوله تعالى
وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة
الا الذين استجابوا لله والرسول قد احسنوا كلهم
واتقوا لبعضهم اجر عظيم فى الاخرة قالت اى عائشة
لعروة يا ابن اختى هى اسما بنت ابى بكر كان ابواك
منهم الزبير وابا بكر ولابن عساكر ابواك بالتثنية

ابو ضمضم

وعلى هذه فنفيه اطلاق اسم على الجزء لما اصاب
رسول الله نصب على المفعولية ولابوى ذر نبى الله صلى
الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد وانصرف ولابى
ذر فانصرف المشركون ولابى ذر عن الكشميهنى عنه
المشركون خاف الذين رجعوا اليهم لما بلغه ان ابا سفيان
واصحابه لما انصرفوا من احد قد ندموا الرجوع
وهموا بالرجوع قال ولابوى ذر والوقت فقال من يذهب
فى اثرهم بكسر الهمزة وسكون المثلثة وعند ابن اسحاق
انه لما خرج مرهبا للعدو وليظنوا ان الذين اصابهم لم
يرهبهم ممن طلب عدوهم فانتدب فاجاب منهم سبعون
رجلا ممن حضر وقعة قال كان منهم ابو بكر والزبير
وسمى منهم عند الطبرانى ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمار
ابن ياسر وطلحة وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن
عوف وابو حذيفة وابن مسعود رضى الله عنهم وعند ابن
اسحاق وعدهم انهم لما لحقوا حمراء الاسد وهى من المدينة
على ثمانية اميال فالقى الله الرعب فى قلوب المشركين
فذهبوا فنزلت الاية باب من قتل من المسلمين
يوم وقعة احد منهم حمزة بن عبد المطلب اسد
الله واسد رسوله قتله وحشى بن حرب وفى طبقات
ابن سعد عن عمر بن اسحاق قال كان حمزة بن عبد
المطلب يقاتل بين يدى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد بسيفين ويقول انا اسد الله وجعل
يقتل ويدبر فبينا هو كذلك اذ عثر عثرة فوقع على

ظهره ويضرب به الاسود فزرقه بحربة فقتله وفيها
ايضا اذ هند لما اكلت كبده ولم تستطع اكلها قال صلى
الله عليه وسلم اكلت منها شيئا قالوا لا قال ما كان
الله ليدخل حمزة النار وسيق ذكره في باب مفرد و
وسقط بن عبد المطلب لابي ذر و منهم اليمان ابو حذيفة
قتله المسلمون خطأ كما مر في باب اذ همت طائفتان
ومنهم انس بن النضر بضاد معجمة بن ضمضم بن زيد
ابن حرام وهو عم انس بن مالك كما ذكره ابو نعيم وابن
عبد البر وغيرهما ولابي ذر النضر بن انس وهو خطأ
والصواب الاول و منهم مصعب بن عمير بضم الميم
وفتح العين وعمير مصغر ابن هاشم بن عبد مناف
وكان حامل اللواء ه وبه قال حدثني بالافراد عمرو
ابن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر بن كنيز بالنون
والزاي المصيري الفلاس قال حدثنا معاذ بن
هشام الدستوائي قال حدثني بالافراد ابي هشام
عن قتادة بن دعامة انه قال ما علمنا حيا من احياء
العرب اكثر شهداء عن يمين مهملة فزاي من العزة
ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني اعز بفاء
معجمة فراء وانتصابهما صفة او عطف بحذف حرف
العطف كالتحيات المباركات يوم القيمة من الانصار
قال قتادة بالاسناد السابق مستدلا على صحة
قوله اولا وحدثنا انس بن مالك رضي الله عنه
انه قتل منهم من الانصار يوم احد سبعون وكذا قال

ان

ان السبعين من الانصار خاصة ابن سعد في طبقاته
لكنهم في تراجمهم زاد واعلى ذلك وقد سرد الحافظ
ابو الفتح اسماء المستشهدين من المهاجرين والانصار
ستة وتسعين منهم من المهاجرين ومن ذكر معهم
احد عشر ومن الانصار خمسة وثمانين من الاوس
اربعة وعشرون ومن الخزرج سبعة واربعون منهم
عند بن اسحاق من المهاجرين اربعة ومن الانصار
احد وستون من الاوس اربعة وعشرون ومن
الخزرج سبعة وثلاثون والباقون عن موسى بن عقبة
او عن ابن سعد او عن ابن هشام والزيادة ناشئة
عن الاختلاف في بعضهم وقتل منهم يوم بئر معونة
سبعون كان يقال لهم القراء ويوم اليمامة مدينة
من اليمن على مرحلتين من الطائف سبعون قال
قتادة كما في مستخرج ابي نعيم وكان بئر معونة على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بعثهم
لحاجته فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان
فقاتلوهم فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم شهرا في
صلاة الغداة وذلك بدء القنوت ويوم اليمامة على
عهد ابي بكر في خلافته يوم قتال مسيلمة الكذاب
الذي ادعى النبوة ه وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد بالتصغير البغلاني قال حدثنا الليث بن سعد امام
المصريين عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله الانصاري

رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى وقعة احدهما
ثوب واحد ثم يقول ايهم اى القتلى اكثر اخذا
للقرآن بسكون الخاء المعجمة فاذا اشير له عليه السلام
الى احد من القتلى بادر اكثريته فقدمه فى اللحد مما يلى القبلة
وقال عليه السلام انا شهيد على هؤلاء فامر بدفنهم
وشفع لهم يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم
يصل عليهم ولم يغسلوا بتحريم غسل شهيد ولو
جنبا والصلاة عليه والحكمة فيما ذكر فيهم بدمائهم
ابقاء اثر الشهادة عليه واما حديث صلاته عليه
الصلاة والسلام على قتلى احد صلاته على الميت
فالمراد دعاؤه لهم كدعائه للميت جمعا بين الادلة وسبق
هذا فى باب من يقدم فى اللحد من الحنايز وقال ابن
الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شيخ المؤلف
فيما وصله اسمعيلى عن شعبة بن الحجاج عن ابن
المنكدر محمد القرشى التيمى انه قال سمعت جابر
ولابى الوقت جابر بن عبد الله قال لما قتل ابى عبد الله
يوم احد جعلت ابكى واكشف الثوب عن وجهه
فجعل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ينهونى
عن البكاء ولابى ذر ينهوننى والنبى صلى الله عليه وسلم
لم ينه فى عنه وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تبكيه
فاطمة ستة عمرو عمة جابر ولابى ذر وابن عساكر تبكيه
باسقاط التحتية او ما تبكيه وعند مسلم وجعلت

فاطمة بنت عمرو عمتى تبكيه فقال النبى صلى الله عليه
وسلم لا تبكيه كذا فى فرعه فى فتح البارى قال وكذا تقدم
عند المصنف فى الجنايز وتقدم البحث فى الجنايز ليس كذلك بل لفظه ذهبت اريد ان اكشف
عنه الثوب فنهانى قومى ثم ذهبت اكشف عنه فنهانى
قومى فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع
صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو او اخت
عمرو فقال فلم تبكى او لم تبك ما تبكى ترك صريح النهى لجابر
ويقال النهى لفاطمة بنت عمرو وليس لها ذكر وهذا
تصرف عجيب وان كان اصل الحديث واحدا فلا يمتنع ان
يكون النهى هنا لجابر وهناك لفاطمة انتهى ما زالت
الملئكة تظله باجنحتها تزاحمن على المبادرة -
ليصعد بروحه وتبشيره بما اعد الله له من الكرامة
وليست للتشبيه بل للتسوية بين البكاء وعدمه
اى ان الملئكة تظله سواء بكيته ام لا حتى رفع من
غسله وسبق هذا الحديث فى باب الدخول على الميت
بعد الموت من الجنايز وبه قال حدثنا ولابى ذر
وابن عساكر حدثنى بالافراد محمد بن العلا بفتح العين
ممدودا ابن كريب الهمدانى الكوفى قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله
بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابى بردة بضم الموحدة
وسكون الراء عن جده ابى بردة عامر عن ابيه ابى
موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله عنه

قال البخاري او شيخه محمد بن العلاء ارى بضم الهمزة وفتح
الراء الظن انه عن النبي صلى الله عليه وسلم شك هل
تحمله مرفوعا ام لا انه قال رايت في روياي ولابي ذر
عن الكشميهني اريت بضم همزة مضمومة وكسر الراء
اني هززت سيفا بفتح الهاء والزاي الاولى وسكون
الثانية وهو ذو الفقار ولابي ذر عن الكشميهني
سيفي فانقطع صدره وعند ابن اسحاق ورايت في
ذباب سيفي ثلما فاذا هو ما اصيب من المؤمنين
يوم احد قال المهلب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصول باصحابه عبر عن السيف بهم ونهاهم عن امرهم لهم
بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفي رواية عروة كان
المهدي راى بسيفه ما اصاب وجهه يوم احد وعند ابن
هشام واما الثلم في السيف فهو رجل من اهل بيتي
يقتل ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو
ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها
اي في رويا بقرا بالموحدة والقاف المنتوحتين
زاد ابو يعلى وابو الاسود في مغازيه تذبح والله خير
فرع مبتدا وخبر وفيه حذف تقديره وصنع الله خير
فاذا هم اي البقر المومئ اليهم الذين قتلوا يوم احد
وفي حديث جابر عند احمد والنسائي انه صلى الله عليه
وسلم قال رايت كاني في درع حصينة ورايت بقرا
تنحر فاولت الدرع الحصينة المدينة واذا البقر بقر
والله خير وفي رواية بقرا الخير بسكون القاف مصدر

بقره بفتح الباء الموحدة وسكون القاف وفتح الراء
التشبير وهو ان يشق من الامر معنى بيان سبب
وهذا الحديث سبب بينه في حديث ابن عباس الذي
المروي عند احمد ايضا والنسائي في قصة احد واشار
النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرجوا من المدينة
وايثارهم الخروج لطلب الشهادة ولبسه اللامة
وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي
لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل وفيه اني
رايت اني في درع حصينة الحديث ٥ وبه قال حدثنا
احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
الكوفي قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا
ابو اسحق سليمان الكوفي عن شقيق هو ابن سلمة عن
خباب بالخاء المعجمة والموحدة المشددة المنقوطات
وبعد الالف موحدة ايضا ابن الارت بالفوقية الساكنة
رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة ونحن نبتغي وجه الله فوقع
فنا من مضى اي مات او ذهب ولم ياكل
من اجره من الغنائم شيا منهم مصعب بن عمير
بضم العين مصغرا قتل يوم احد ولم يترك الا نمرة
اي شملة مخططة من صوف كنا اذا غطينا بفتح
الغين بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بضم
الغين وكسر الطاء رجليه ولابي ذر رجلاه بالالف
بدل الياء وهو اوجه خرج راسه فقال لنا النبي صلى

الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه
لما ذخر بالذال المعجمة ولاني ذر من اذخر او قال عليه
السلام القوا بضم الهمزة وضم القاف بدل اجعلوا
على رجليه من الاذخر ومثنا من انبعث اي
ادركت وتضحت له لمزيد فهو يهديها بكسر الدال
المهملة وتضم اي يحتنيها وسبق هذا الحديث اول
الغزوة ٥ هذا باب بالتنوين الحد الذي
كان به الوقعة يحبنا ويحبه قاله عباس بن سهل
الساعدي الانصاري مما وصله المولف في باب خرص
التمر من كتاب الزكاة عن ابي حميد عن عبد الرحمن عن
النبي صلى الله عليه وسلم واحد كما قاله ياقوت في
معجم البلدان له بضم اوله وثانيه معا وهو اسم رجل
بهذا الجبل وقال السهيلي سمي به لتوحده وانقطاعه عن
جبال اخرى هناك قال ايضا وهو مشتق من الاحدية
وحركات حروفه الرفع وذلك يشعر بارتفاع دين
الاحد وعلوه وقال ياقوت وهو جبل احمر ليس بذي
شناخيب بينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها
ولما ورد عن محمد بن عبد الملك القفسي ببغداد -
حن الى وطنه وذكر احدا وغيره لمن نواحي المدينة فقال

ثنى النوم عني والفؤاد كئيب
نوايتهم ما تزال فتوب
واحراض امراض ببغداد لحمت
على وانها رهن فشيب

ومن جزعة من خشية الموت احفلت
دموعي ولكن العريب عريب
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بسلع ولم يغلق على دروب
وهل احدن يوما لنا وكانه
حصان اذا ما المقمن بات خبيب
تحب السراب الضحل بيني وبينه
فيبدو لعيني تارة ويغيب
فان شفائي نظرة ان نظرتها
الى احد والحرتان قريب

حدثني بالافراد نضر بن علي الجهضمي البصري قال اخبرني
بالافراد ابي علي بن نصر عن فروة بن خالد بضم القاف
وتشديد الراء عن قتادة ابن دعامة انه قال سمعت
انسا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ٥
وفي رواية حميد الحلقة السابقة هنا الموصولة
في الزكاة لما رجع من تبوك ورأى احدا قال هذا جبل
يحبنا ونحبه حقيقة وضع الله تعالى فيه الحس كما وضع
التسبيح في الجبال المسبحة مع داود عليه السلام
كما وضع الخشية في الحجارة التي قال فيها وان منها لما
يهبط من خشية الله ولا ينكر وصف الجمادات
بحب الانبياء والاولياء كما حنت الاسطوانة على
مفارقته صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس
حنينها والمراد الانصار سكان المدينة فتلون

المناقب ○ وبه قال حدثنا الحسن بن منصور ابو علي
البغدادي الشطوي بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة
قال حدثنا حجاج بن محمد الاعور بالمثناة المصيصه بفتح
الميم والصاد المشددة الاولى وتخفيف الثانية مفتوحة
كذا في الفرع وفي اصله بالتخفيف مع فتح الميم وفي نسخة
المناصرية بفتح الميم مخففة الصاد مدينة بناها ابو
جعفر المنصور على نهر جيحان قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن الحكم بفتحتين بن عتيبة بضم العين المهملة وفتح
الفوقية وسكون التحتية بعدها موحدة انه قال سمعت
ابا جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبعد التحتية الساكنة
فاء وهب بن عبد الله السوائي قال خرج رسول الله ○
صلى الله عليه وسلم من قبة حمراء من ادم بالابطح
من مكة بالهاجرة في وسط النهار عند شدة الحر الى
البطحاء المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى فتوضأ
ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين قصر السفر
وبين يديه عنزة بفتحاة اقصر من الرمح واطول من
العصا فيها زج وزاد فيه ولابي ذر قال شعبة بن الحجاج
بالسند السابق وزاد فيه عون بفتح العين المهملة وبعد
الواو الساكنة نون عن ابيه ابي جحيفة وهب بن عبد
الله قال الكرماني وما وقع في بعض النسخ عون عن
ابيه عن جحيفة سهو لان عونا هو ابن جحيفة قال كانت
ممرضة بين فضل وابها من ورا العنزة المرأة وقام الناس
اليه صلى الله عليه وسلم فجعلوا ياخذون يديه بالتثنية

فيمسحون

فيمسحون بها بالافراد ولابي ذر عن الحموي والمستملي
بها وجوههم قال ابو جحيفة فاخذت يده فوضعتها
على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج لصحة مزاجه الشريف
وسلامته من العلل واطيب رائحة من المسك وكانت
هذه صفته عليه الصلاة والسلام وان لم تمس طيبا حتى
كادكما رواه ابو نعيم والازرقي باسناد صحيح اذا مر في طريق
من طريق المدينة وجد من عرقه رائحة الطيب وقالوا مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الطريق وبه
دور الغالية ○ فمن طيبه طابت له طرقاته ○ وقالت عائشة
وكان عرقه في وجهه مثل الجمان اطيب من المسك الاذفر
رواه ابو نعيم وحديث النسائي سبق في الوضوء في باب استعمال
فضل وضوء الناس ○ وبه قال حدثنا عبدان هو بن عبد
الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد
الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد عبيد الله بضم العين عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احود الناس
واجود ما يكون في رمضان بنصب احود الثاني في
الفرع وفي اليونينية بضمها وفي الناصرية بالوجهين قال
التوربشتي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمح
بالموجود لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا عن الفضلات
بالباقيات الصالحات اذ انه الله غرض من اغراض الدنيا
لم يعره موخر عينيه فان عرض كثر يبذل المعروف قبل ان

من باب حذف المضاف كقوله تعالى واسال القرية وقيل
ان الله يبشره اذا راه عند القدوم من اسفاره بالقرب
من اهله ولقائهم وذلك نعم المحب وهذا الحديث اخرجه
مسلم في المناسك ح وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن عمرو بفتح العين
وسكون الميم ابن ابي عمرو بفتح العين ايضا مولى
المطلب بن حنطب عن انس بن مالك رضي الله
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد
بفتح الطاء واللام مخففا وفي باب فضل الخدمة في
الغزو من كتاب الجهاد من طريق عبد العزيز بن عبد
الله الاويسي عن محمد بن جعفر عن عمرو ان انسا
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
خيبر اخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا
وبدا له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه
اذخر امن يحب اذخر قال في الروض وفي باب
المسندة اذا احد اكمة يوم الغنمة عند باب الحنة
من داخلها وفي المسند عن ابي عثمان بن حبير عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احد يحبنا ونحبه
وهو على باب من ابواب الجنة قال وعير يبغضنا
ونبغضه وهو على باب من ابواب النار وبقوله
قوله كما في صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب فيناسب
هذه الاثار ويشد بعضها بعضا وقد كان النبي صلى
الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ولا احسن من

الى هو

اسم

اسم مشتق من الاحدية وقد سمى الله هذا الجبل بهذا
الاسم تقدمة اراده تعالى من مشاكلة اسمه لمعناه
اذ اهله وهم الانصار نصروا رسول الله صلى الله عليه
وسلم والتوحيد والمعبود بالدين التوحيد عنده استقر
حيا ومسا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم ان
يستعمل الوتر ويحبه في شانه كله استشعار للاحدية
فقد وافق اسم هذا الجبل لاعراضه صلى الله عليه وسلم
به اسما ومسمى فخص من بين الجبال بان يكون معه
في الجنة اذ ليست الجبال يساكانت هنا مبنيا
قال وفي احد قبر هارون اخي موسى عليهما السلام ح
لكانا تذكرا باحد حاجن او معتمر بن روى هذا المعنى
في حديث اسنده الى ثبر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في كتاب فضائل المدينة اه اللهم ان ابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام حرم مكة بتحريمك
اياها على لسانه واني حرمة المدينة ما بين لابتيها
بتخفيف الموحدة تثنية لابة وهي الحرة والمدينة بين
حرتين وفي الجهاد لتحريم ابراهيم مكة ومراده في الحرمة
فقط لا في وجوب الحزاء ح وبه قال حدثني باسكان الدال عمرو
ابن خالد بفتح العين بن فروخ الحراني قال حدثنا الليث
بن سعد الامام عن يزيد بن ابي حبيب سويد المصري
عن ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة
ابن عامر الجهني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج يوما فصلى على قتلى اهل احد زاد في اول

غزوة احد بعد ثماني سنين وسبق فيه ما فيه من
البحث صلاته على الميت اي دعائهم كدعائه للميت
اذا صلى عليه جماعتين اهـ دلة ثم انصرف الى المنبر
فقال اني فرطكم بفتح الفاء والراء سابقكم الى الحوض
اهيئه لكم وهذا كناية عن اقتراب اجله صلوات الله
وسلامه عليه وانا شهيد عليكم باعمالكم واني لانظر
الى حوضي الآن نظرا حقيقيا بطريق الكشف واني
اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض
بالشك من الراوي واني والله ما اخاف عليكم ان
تشركوا بالله بعدي اي لست اخشى على جميعكم
الاشراك بل على مجموعكم ان قد وقع ذلك من بعضهم
ولكني بانيا التحتية بعد النون المشددة ولاني ذرعن
الحوري والمستملي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا
باسقاط احدى النونين اي ترغبوا فيها اي في الدنيا
وهذا الحديث اول غزوة احد باب غزوة الرجيع
بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحتية عين مهملة اسم
لموضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه
في صفر من سنة اربع وسقط باب لابي ذر وابن
عساكر وغزوة رعل بكسر الراء وسكون العين
المهملة بعدها لام بطن من بني سليم ينسبون الى
رعل بن عوف بن مالك بن امرئ القيس بن بهثة
ابن سليم وذكوان بالذال المعجمة من بني سليم ايضا
ينسبون الى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن تكميم هكذا

فنسبت الغزوة اليهما وبئر معاونة من بلاد هذيل
بين مكة وعسفان وتعرف الغزوة الوقعة بسرية
القراء السبعين وكانت من بني رعل وذكوان
المذكورين كما سيأتي في حديث انس ان شاء الله تعالى
وحديث عضل بفتح العين المهملة والضاد المعجمة
بعدها لام بطن من بني الهون بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر ينسبون الى عضل بن الديش
وحديث القارة بالقاف وتخفيف الراء بطن من الهون
ينسبون الى الديش المذكور والقارة الحمة سموا
كانهم نزلوا عندها فسموا بها وحديث عاصم بن
ثابت اي بن ابي الاقلح بالقاف والحاء المهملة بينهما لام
مفتوحة الانصاري وهي غزوة الرجيع وحديث خبيب
بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة بينهما تحتية
وكانوا عشرة انفس وهم مع عضل والقارة وذؤل
الرمياطي اذ الوجه تقديم عضل وما بعدها على الرجيع
وتاخير رعل وذكوان مع بئر معونة كما فعله في المصابيح
بانه ليس في البخاري ما يقتضي الترتيب بين الغزوات
حتى تكون ذكرها على هذا النمط ليس الوجه قال ابن
اسحاق محمد صاحب المغازي حدثني عاصم بن عمر
ابن قتادة الظفري الانصاري العلامة في المغازي
انها اي غزوة الرجيع كانت بعد غزوة احد وبه
قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي
الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني

عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب عن عمرو بن ابي سفيان بفتح المهملة وسكون
الميم الثقفي بالمثلثة عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
ولابي ذر عن الكشميهني بسرية بزيادة موحدة اوله
عينا وسبق في بدء الخلق عشرة عينا يتجسسون
له ولابي ذر والاصيلي وكريمة عينا بعثهم عيونا الى مكة
ليأتوه بخبر قريش وسمى منهم بن سعد عاصم بن ثابت
ابن ابي الاقلح ومرثد بن ابي مرثد وعبد الله بن طارق
وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد بن ابي
البكير ومعتب بن عبيد وهو اخو عبد الله بن
طارق لامه ويمان من بني تلي حلفاء في بني ظفر
وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري وقتل مرثد
ابن ابي مرثد وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب قال
الحافظ بن عبد العظيم غلط عبد الرزاق وابن عبد
البر فقالا في عاصم هذا هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب
وذللت وهم انما هو خال خال عاصم لان ام عاصم بن
عمر جميلة بنت ثابت وعاصم هو اخو هما جميلة
ذكر ابن تيم انقاضي وعمه مصعب الامامان في علم النسب
فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة وبينهما
مرحلتان ذكروا بضم الجيم مبنيا للمفعول لحي من
هذيل بالذال المعجمة يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام

ونتمها

ونتمها فتتبعوهم بقرب من مائة رام بالنشر فاقتفوا
اثارهم اي تبعوهم شيأ فشيأ حتى اتوا منزلا نزلوه
فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا
هذا تمر يثرب فتتبعوا اثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى
عاصم واصحابه لجئوا الى فدفد بفتح الفاءين بينهما
دال مهملة ساكنة اخره دال اخرى اي رابية مشرفة
واحاط القوم بنو لحيان واحاطوا بهم بعاصم واصحابه
فقالوا اي بنو لحيان لهم لكم العهد والميثاق ان
نزلتم الينا ان نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما
بتشديد الميم انا فلا انزل في ذمة كافر وعند ابن سعد
فاما عاصم بن ثابت ومرثد بن ابي مرثد وخالد بن
البكير ومعتب بن عبيد فقالوا والله ما نقبل من
مشرك عهدا ولا عقدا ابدا وقال عاصم اللهم اخبر
عنا نبيك ولابي ذر وابن عساكر رسولك زاد الطيالسي
عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله لعاصم فاخبر
رسوله خبره واخبر رسول الله اصحابه يوم اصيبوا
فقاتلوهم بفتح التاء واللام اربعة فرموهم حتى قتلوا
عاصما في جملة سبعة نفر بالنبل بفتح النون وسكون
الموحدة وبقي خبيب وزيد اي ابن الدثنة بفتح الدال
المهملة وكسر المثلثة ورجل اخر هو عبد الله بن طارق
هذا اول الغدر فقالوا اي امتنع ان نعاهدكم فجروه
بفتح الجيم وتشديد الراء اي وضم التاء المثناة وعالجوه
على ان يصحبهم فلم يفعل فقاتلوه وفي طبقات بن

لسو

سعد وخرجوا بالنفر الثلاثة حتى اذا كانوا بالظهران
انتزع عبد الله بن طارق يده من القران واخذ سيفه
واستاخر عنه القوم ترموه بالحجارة حتى قتلوه
فقبره بالظهران وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما
بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل
وعند ابن اسحاق كان سعد ان الذى اشتراه حجير ابن
ابى اهاب التميمى حليف بنى نوفل وكان اخا الحرث
ابن عامر لامه لتقتله بابيه وكان خبيب هو قتل الحرث
ابن عامر المذكور يوم بدر قال الشرف الدمياطى
لم يذكر احد من اهل المغازى ان خبيب بن عدى
شهد بدرا ولا قتل الحرث بن عامر وانما ذكروا ان
الذى قتل الحرث بن عامر يومئذ خبيب بن يساف
وهو عم خبيب بن عدى وهو خزرجى وخبيب
ابن عدى اوسى اه وزاد ابن سعد وامار يد فابتاعه
صفوان بن امية فقتل بابيه فمكث خبيب عندهم
اى عند بنى الحرث اسيرا حتى اذا اخرجت الاشهر
الحرم اجمعوا قتله فاستعار موسى بالتنوين
وتركه من بعض بنات الحرث اسمها زينب بنت
الحرث الذى قتل خبيبا استحدها بهمزة وصل
وسكون السين المهملة وفتح التاء والحاء والدال المشددة
المهملتين اى احتلق بها عانته والذى فى البونينية
استحد بقطع الهمزة وكسر الحاء وكشط فوق الشدة
وتبعه فى الفرع لكنه كشط خفضة الحاء ولم يضبطها

ولابوى

ذر والوقت ليستحد بها عانته فاعارته موسى
قالت زينب ففغلت بفتح الفاء غن صبى لى هو ابو
حسان ابن الحرث بن عدى بن نوفل بن عبد مناف
وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين المكى المخزومى
فدرج اى تمشى اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما
رايته فزعت بكسر الراى ففزعة عرف ذلك الفزع
منى ولابى ذر وذلك بالالام وفى يده الموسى فقال
اتخشين اى اتخافين ولابى ذر عن الكشميهنى اتحسبين
اتظنين ان اقتله فاكنت لافعل ذلك بكسر الكاف
ان شاء الله تعالى وكانت زينب تقول ما رايت اسيرا
خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب
بكسر القاف عنقود وما بمكة يومئذ ثمرة بالمثلثة
وفتح الميم وفى الفرع بالمثناة الفوقية وسكون
الميم وانه لموثق بالمثلثة معتد فى الحديد وما كان
ذلك الا رزقا رزقه الله خبيبا فخرجوا
به من الحرم الى التنعيم ليقتلوه فقال دعونى
اركع ولابى ذر اصلى بالتحتية بعد اللام ولابى ذر عن
الكشميهنى اصل ركعتين فصلا بمعنى التسعيم ثم
انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بى جزع
ولكشميهنى مما فى الفرع فقطع من جزع من الموت
لزدت على الركعتين فكان خبيب اول من سن
الركعتين عند القتل واستشكل قوله اول من سن

ذ السنة انما هي اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم
وافعاله واحواله واجيب بانه فعلها في حياته صلى
الله عليه وسلم وعلمها واستحسنها ثم قال له ان ابا لي
خبيب تدعو عليهم اللهم احصهم عددا بقطع الهمزة
والحا والصاد المهملتين اهلكهم بحيث لا يبقى من عددهم
احد ثم قال له ان ابا لي بضم الهمزة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي وما ان ابالي ما النافية وان بكسر الهمزة نافية
للتاكيد وله عن الكشميهني قلست ابالي وفي نسخة
في اليونينية ولست ابالي حين اقتل مسلما اي على
اي شق بكسر الشين المعجمة اي جنب كان في الله
مصرعي وذلك في ذات الاله اي طاعته وهذه
اللفظة مباحث طويلة تاتي ان شاء الله تعالى بفضل
الله تعالى ومعونته في باب ما يذكر في الذات والنعوت
من كتاب التوحيد وان يشا اء عز وجل يبارك على
اوصال شلو هم وصلا اعضو والشلو بكسر الشين
المعجمة وسكون اللام الجسد اي على اعضا جسد ممزع
مهزع بزا اي مشددة مفتوحة فعين مهملة مقطع
ثم قام اليه عقبة بن الحرث اخو زينب وكنيته
ابو سروعة كما ياتي فقتله وبعثهم قريش الى
عاصم اي بن ثابت المقتول في حملة العرا السبعة ٥
لياتوا بضم التحتية وفتح الفوقية بشي من جسده
يعرفونه به وكان عاصم قتل عظيما من عظمايهم يوم
بدر قيل هو عقبة بن ابي معيط لما ان عاصما قتله صبرا

باب

بامر من النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا من
بدر فبعث الله عليه بالمد افراد وابالي ذر عليهم على
المبعوثين من قبل قريش لما ارادوا ان يقطعوا اشيا
من لحمه مثل الظلة بضم الظا وفتح اللام المشددة السحابة من الدبر بفتح الدال المهملة وسكون
الموحدة اي الزنابير او ذكور النحل وفي رواية ابي الاسود
فبعث الله عليهم الدبر تطير في وجوههم وبلدغهم فحميته
من رسلهم فلم يقدروا منه على شي وعند ابن اسحق
ان عاصما كان اعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمسه
مشرك ابدا وكان عمر يقول لما بلغه ذلك يحفظ الله
العبد المومن بعد وفاته كما حفظه في حياته وهذا الحديث
قد سبق في باب هل يستاسر الرجل من كتاب الجهاد

٥ وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني
بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
سفين بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار
انه سمع جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي
الله عنهما يقول الذي قتل حبيبا هو ابو سروعة
بفتح السين المهملة وفتحها وهي كنية عقبة بن الحرث

٥ وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقري
المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا
عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه
انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين
رجلا لحاجة هي ان دعا وعزهم استمدوه صلى الله عليه

وسلم بالسبعين وكان يقال لهم القراء وبعثهم عليه الصلاة
والسلام للدعاء الى الاسلام فعند ابن اسحاق ان ابا براء
عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام
ودعا اليه فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام وقال يا محمد
لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد فدعوهم الى
امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال اني اخشى اهل
نجد عليهم قال ابو براء انا لهم جار فابعثهم فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم السبعين فعرض لهم حيان
بالحا المهملة وتشديد التحتية تثنية حي اى جماعة
من بني سليم بضم السين احدهما رعل والاخر ذكوان
عند بير يقال لها بير معونة وهي بين ارض بني عامر
وحرة بني سليم فقال القوم السبعون للحيين
والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون بالجيم والزاي
في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم الا كعب
ابن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الاشهل
ابن حارثة بن دينار فانهم تركوه وبه رمق فارتث من
بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدا
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة
اى الصبح وذلك بدو القنوت وما كنا نقنت
اى قبل ذلك قال عبد العزيز بن صهيب بالسند
السابق وسال رجل هو عاصم بن الاحول انسا
عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ بالتنوين

من القراءة

من القراءة قبل الركوع قال لا بل عند فراغ من القراءة
قبل الركوع وفي الحديث الذي بعده انه بعد الركوع
فينظر الراجح منهما وبه قال حدثنا مسلم هو ابن
ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا هشام الد
الدستوائي قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس
رضي الله عنه انه قال قنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولابي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم
شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من العرب وبه
قال حدثني بالافراد عبد الاعلى بن حماد النرسي
قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغر
قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رعلا وذكوان
ابني ثعلبة وعصية بضم العين مصغرا بن خفاف
وبني لحيان بكسر اللام وفتحها حي من هذيل استمدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى طلبوا منه المدد
على عدو ولابي ذر عن الكشميهني على عدوهم وهذا
وهم كما قاله الدمياطي لان بني لحيان ليسوا اصحاب
بير معونة وانما هم اصحاب الرجيع الذين قتلوا
عاصما واصحابه واسروا خبيبا وكذا قوله رعلا وذكوان
وعصية وهم ايضا وانما الاتي ابو براء كما مر لكن قال
الحافظ ابن حجر ان في هذه الرواية هنا وما في الجهاد من
وجه اخر عن سعيد عن قتادة يرد على من قال
ان رواية قتادة وهم وقال في المصابيح وهذا في الحقيقة

اتفقا على انس بن مالك رضي الله عنه فان طريق
الرواية اليه بذلك صحيحة لامقالة فيها فامدهم ب
بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء لكثرة
قراءتهم فى زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون
بالليل وكان اميرهم المنذر بن عمرو الساعدى
فانطلقوا حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا
بهم فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت
شهرا يدعو فى صلاة الصبح على احياء من العرب
على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان فشرك
بين القاتلين هنا وبين غيرهم فى الدعاء الا ان حى
بئر معونة وحى اصحاب الرجيع جاء اليه صلى
الله عليه وسلم على رأس فى ليلة واحدة وعند بن سعد
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلتهم بعد
الركعة فى الصبح اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم
سنين كسنى يوسف اللهم عليك ببنى لحيان
وعضل والقارة ورعل وذكوان وعصية فانهم عصوا
الله ورسوله ولم يحد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قتيل ما وجد على قتلى بئر معونة قال انس
فقرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك القرآن رفع اى نسخة
تلاوته بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضى
عنا وارضانا وعند بن سعد انه لما احيط بهم قالوا
اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك منا السلام غيرك

فاقرأه

فاقرأه منا السلام فاخبره جبريل عليه السلام بذلك
فقال وعليهم السلام وعن قتادة بالسند السابق
عن انس بن مالك انه ان نبى الله صلى الله
عليه وسلم قنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهرا فى صلاة الصبح يدعو على احياء من
احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان
زاد خليفة بن خياط العصفرى شيخ المؤلف فقال
حدثنا بن زريع ولابى ذر بن يزيد بن زريع قال حدثنا
سعيد بكسر العين بن ابى عروبة عن قتادة بن
دعامة انه قال حدثنا انس اولئك السبعين
من الانصار وقتلوا ببئر معونة وقوله قرانا
بضم القاف وسكون الراء اى كتابا نحوه اى نحو روايته
عبد الاعلى بن حماد عن بن يزيد بن زريع ٥ وبه قال حدثنا
موسى بن اسمعيل المنقرى قال حدثنا همام بفتح
الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار البصرى عن
اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة انه قال حدثنى
انس ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث خاله
حرام بن ملحان اخ اى وهو اخ ولابى ذر عن
الحموى والمستملى اخا بالنصب بدل من قوله خاله
لام سليم ام انس فى سبعين راكبا الى بنى عامر
وكان سبب البعث انه كان رئيس المشركين
عامر بن الطفيل بضم الطاء المهملة وفتح الفاء بن
مالك بن جعفر بن كلاب وهو بن اخى ابى براء

عامر بن مالك وكان خير هو الذي صلى الله عليه وسلم
لما اتاه عين من فلان خصال فقال كمون ذلك اهل
السهل بفتح المهملة وسكون الها سكان البوادي
ولي اهل المدر بفتح الميم والدال المهملة بعدها الهل
البلاد او اكون خليفتك او اغزوك باهل
غطفا بالغين المعجمة والطا المهملة والفا المنتوحات
قبيلة بالف اي اشقر وابلق اي احمر فقال عليه
الدلام اللهم اكفني عامرا فطعن عامر اي بن الطفيل
المذكور اي اصابه الطاعون في بيت امرأة عبلان
فقال غدة بضم الغين المعجمة وتشديد الدال المهملة
كغدة البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتي من
الابل في بيت امرأة من ال فلان اي من ال سلول
كما عند الطبراني وهي سلول بنت شيبان وزوجها
مرة بن صعصعة اخو عامر بن صعصعة ينسب
بنوه اليهما ولاني دار بني فلان ايتوني بفرس عوجاء
فلي ظهر فرسه قال الداودي وكانت هذه من كرامات
عامر فاماته الله بذلك ليصغر اليه نفسه وانطلق
حرام اخو ام سليم الذي بعثه عليه السلام وهو
رجل اعرج ورجل اخر من بني فلان في الفرع هو
على تشطر باسقاط الواو ونسبت في غزوة وهي
واو الحال وانما عرج صفة لحرام وليس كذلك بل انما اعرج
عبر فصوابه هو ورجل اعرج قال في المسابيح وكذا
ثبت في بعض النسخ فلعل الواو قدمت سهوا في

الرواية

في الرواية الاولى وعند الكما البيهقي من رواية عثمان
ابن سعيد عن موسى بن اسمعيل شيخ المولف فيه
فانطلق حرام ورجلان معه رجلا عرج ورجل من
بني فلان وعند ابن هشام في زيادات السير انه اعرج
اسمه كعب بن زيد وهو من بني دينار بن النجار واسم
الاخر المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح
الخزرجي فقال حرام للرجلين اعرج وللاخر الذي
من بني فلان كونا قريبا حتى اتيهم اي بني عامر
فان امنوني بفتح الهمزة الممدودة والميم المخففة
كنتم قريبا مني وان قتلوني اتيتم اصحابكم فخرج
اليهم فقال لهم اتومنوني ولاني ذرا تومنوني اي
تعطوني الامان ابلغ بالجزم جواب الاستفهام
رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
حرام يحدثهم واومؤا بالواو ولاني ذر فاومو اي
اشاروا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال
همام اي بن يحيى بن دينار احسبه اي اظنه حتى
الفذة بالذال المعجمة اي الفذه من الجانب الى
الجانب الاخر بالرمح قال في الفتح لم اعرف اسم الرجل
الذي طعنه ووقع في السيرة لابن اسحاق ما ظاهره
انه عامر بن الطفيل لانه قال فلما نزلوا اي الصحابة بئر
معونة بعث حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى عامر بن الطفيل فلما اتاه لم ينظر
في كتابه حتى عمد الى عدو الله فقتله اهـ قال حرام لما طعن

الله ألم فزت بالشهادة ورب الكعبة فلحق الرجل
الذى هو رئيق حرام فلم يمكنوه ان يرجع الى المسلمين
بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه كما قال
فقتلوا كلهم غير الرجل الاعرج كان فى راس جبل
فانزل الله تعالى علينا ثم كان من المنسوخ تلاوة
فالجملة معترضة بين قوله فانزل الله علينا وبين قوله
انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا فدعا النبى
صلى الله عليه وسلم عليهم لما بلغه خبرهم ثلاثين
صباحا فى القنوت على رعل وذكوان وعصية الذين
عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وانما
لم يرك بين القاتلين هنا وبين غيرهم فى الدعاء ورود
خبر بنزول معونة واصحاب الرجيع فى ليلة واحدة كما
مر قريبا ونقل الصبى عن كنا نقرأ لم يرك المصطفى
الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اهل بئر معونة
جاء الحى اليه فقال لما اذهبى الى رعل وذكوان
وعصية عصت الله ورسوله فانهم قتلت منهم
سبعين رجلا بكل رجل من المسلمين عشرة وحديث
الباب قدم فى باب من يكتب فى سبيل الله من
كتاب الجهاد وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر
حدثنا حباب بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة
ابن موسى المروزى السلمى قال حدثنا عبد الله بن
المبارك المروزى قال اخبرنا معمر بسكون العين
ابن راشد قال حدثنى بالافراد ولابى ذر وحدثنى

ثمامة

ثمامة بن عبد الله بضم المثلثة وتخفيف الميم الاولى
ابن انس قاضى البصرة انه سمع جده انس بن
مالك رضى الله عنه يقول لما طعن بضم الطاء
حرام بن ملحان وكان اى حرام خاله قال انس يوم
بئر معونة ظرف لقوله طعن قال بالدم هكذا من
اطلاق القول على الفعل اى اخذ الدم من موضع الطعن
فنضحه رشه على وجهه ورأسه ثم قال فزت
بالشهادة ورب الكعبة وهذا الحديث اخرجه النسائى
ايضا فى المناقب وبه قال حدثنا بالافراد ولابى ذر حدثنى
بالافراد عبد الله بن اسمعيل الهبارى الكوفى
من ولد هبار بن الاسود وعبيد لقبه غلب عليه
واسمه عبد الله قال حدثنا اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
رضى الله عنها انها قالت استاذن النبى صلى الله
عليه وسلم ابو بكر الصديق رضى الله عنه فى خروج
من مكة الى المدينة حين اشتد عليه الاذى من
قريش فقال له عليه السلام اقم فقال يا رسول
الله انطمع ان يؤذن لك فى الهجرة الى المدينة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له انى
لارجو ذلك قالت عائشة فانتظر ابو بكر
فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت
يوم ظهرا اى وقت الظهر فنادى فقال له يا ابا
بكر اخرج بفتح الهمزة وكسر الراء امر اخراج من عندك

ابوه

في موضع نصب على المفعولية وللاربعة اخرج بضمها
فقال ابو بكر انما هما ابنتاي عايشة واسما فقال
انشعرت ان امرأة ذي الشعرين خرجت عن اسمتهما
للعتيقي وافادت الثبوت فكانه قال اعلم انه قد اذن
لي في الخروج الى المدينة فقال ابو بكر بن رسول الله
اتريد الصحبة اي المرافقة فقال صلى الله عليه وسلم
نعم اريد الصحبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي
ناقتان فقد كنت اعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى
الله عليه وسلم احديهما وهي الجدعا بالدال المهملة وهي
المقطوعة الاذن لكنه تسمية ولم تكن مقطوعتها
فركبا اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله
عنه فانطلقا حتى اتيا الغار وهو ثقب بثور الجبل
المعروف فتواريا من قريش فكان عامر بن فهيرة
بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا غلاما لعبد الله بن الطفيل
بضم الطاء المهملة وفتح الفاء مصغرا قال الدمياطي
الصواب الطفيل بن عبد الله بن سخبرة بفتح السين
المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة فراء فتاء تانيث
وهو ازدي من بني هند ازد اخو عايشة لامها ولابي
ذر الهمداني عن الكشميهني اخي بدل من عبد الله بالرفع والرفع
والرفع خبر لمبتدا محذوف اي هو اخو عايشة وذلك
ان اباه زوج ام رومان والدة عايشة قدم في الجاهلية
مكة فحالف ابا بكر فبدا اسلام ومات وخلف الطفيل
فتزوج ابو بكر امرأته ام رومان فولدت له عبد الرحمن

وعايشة واشترى ابو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل
فاعتقه وكانت لابي بكر منحة بكسر الميم وسكون
النون بعدها حاء مهملة ناقة تدر اللبن فكان عامر بن
فهيرة يروح بذهب بعد الزوال بهما بالمنحة ويغدو
قبله عليهم ويصبح بضم التحتية وكسر الموحدة
بفتح التحتية وتشديد الدال المهملة المفتوحة وكسر
الكلام بعدها جيم اي يسير من آخر الليل اليهما الى
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
ثم يسرح اي يذهب بالمنحة الى المرعى فلا يفطن
بفتح التحتية وضم الطاء المهملة فلا يدري به احد من
الرعاء بكسر الراء والمد فلما خرج اي النبي صلى الله عليه
وسلم كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع وغيره فلما
خرجا اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر خرج
معهما عامر الى المدينة يعقبانه بضم اوله وكسر
القاف يردفانه فانه بالتوبة حتى قدما بالتثنية
ولابي ذر قدم المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم
بئر معونة وهو بن اربعين سنة وكان قديم الاسلام
اسلم قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم داره
الارقم وعن ابي اسامة حماد بن اسامة عطف على
قوله حدثنا عبيد بن اسمعيل قال قال لي هشام
ابن عروة ابن الزبير فاخبرني ابي ان المراد بقتل الذين ببئر معونة وهم القراء اسر عمرو بن
امية بفتح العين الضمري قاله عامر بن الطفيل

يسأل وكان اذا احسن عاد واذا وعد جاد فاذا لم يجد وعد
ولم يخلف المعاد وكان يظهر منه الزيادة في رمضان اكثر مما
يظهر منه في غيره حتى يلقاه جبريل امين الوحي ويتابع
امداد الكرامة عليه فيحدق في مقام البسط حلاوة الوجد
فينعم على عباد الله كما انعم الله عليه ويحسن اليهم كما احسن
الله اليه بتعليم جاهلهم واطعام جايعهم الى غير ذلك مما لا يعد
ولا يحد شكرا لله تعالى على ما اتاه جزاه الله افضل ما جزا
نبيا عن امته وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة
من رمضان فيدارسه القرآن ليشرح صدره ويريح فؤاده
يكتساه ويتخلق به في الجود وغيره فلرسول الله صلى الله
عليه وسلم اي فبسبب ما ذكر هو عليه الصلاة والسلام
اجود بالخير من الريح المرسلة بفتح السين التي ارسلت
بالبشرى بين يدي رحمته وذلك لعموم نفعها فلذلك
اشبه جوده صلى الله عليه وسلم بالخير بالعبادة بنشر
الريح العطر في البلاد وثنتان ما بين اثنين فان احداهما
يحيي القلوب بعد موتها والاخرى تحيي الارض بعد موتها
وهذا الحديث قد سبق في اول الكتاب وفي الصيام
○ وبه قال حدثنا يحيى غير منسوب قال العيني
كالكرماني والبرماوي المكسورة اما ابن موسى الختي
بفتح الخاء المعجمة وتشديد المثناة الفوقية المكسورة
واما ابن جعفر بن اعين انتهى والصواب انه الختي ضرع
به في روايته الى ذر فقال يحيى بن موسى كما في الفرع واصله
بن وهي رواية الستة واسمه عبدان بن سالم قال حدثنا

عبد

عبد الرزاق بن همام قال حدثنا ابن جريج عبد الملك قال
اخبرني بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن
عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها حال كونه مسرورا
فرحان تبرق بضم الراء تضيء وتستنير من الفرح اسارير
وجهه يعني خطوط وجهه التي في جبينه تبرق عند الفرح
واحدها بسر بكسر السين وجمعه اشرار قاسارير ترجمة
الجمع فقال الم تسمعي ما قال لي بضم الميم وسكون الدال
المهملة وبعد اللام المكسورة جيم فتحتية مشددة +
واسمه مجزز بميم مضمومة فجيم فزاي مكسورة مع
مشددة فزاي اخرى لزيد واسامة ابنه وكانوا
يقدحون في نسب اسامة لكونه اسود وزيد ابيض
فقال مجزز المدلجي حين راها نابيان بعضها
من بعض قطيفة
وراى اقدامهما قد بدت من تحت القطيفة ان بعض
هذه الاقدام من بعض فقضى بالحاق نسبه وكانوا
يعتمدون قول القائف فسر صلى الله عليه وسلم لان
في ذلك دحرا لهم من الطعن في الانساب واستدل
بذلك على العمل بالقافة حيث يشتبه الحاق باحد الرجلين
الواطئين في طهر واحد لانه صلى الله عليه وسلم سر بذلك
قال امامنا الشافعي رحمه الله تعالى ولا يسر بباطل
وخالف ابو حنيفة واصحابه والمشهور عن مالك انه لا عبرة
في ذلك بقيافة ولا قائف وتعقب في الحاوي واحتج ابو حنيفة بقوله تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجي دليل

هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف في القتلى فجعل يسأل
عن اسمائهم ثم قال له من هذا فاسار الى قتيل منهم
فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال
عامر بن الطفيل لقد رأيت بعدما قتل رفع الى السماء
حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم
وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة اى الى الارض
وفي رواية الواقدي انه الملائكة وانهم لما لم يروه
المشركون قالوا الذي صلى الله عليه وسلم حزنهم
من الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام فنعاهم
اى اخبرهم بموتهم فقال لاصحابه ان اصحابكم القوا
قد اصيبوا واتاهم قد بانوا ان ربهم فقالوا اللهم اخبر
عنا فلقهم عنهم اخوانهم انا قد رضينا عنك
ورضيت عنا فاخبرهم عنهم فاصيب منهم يومئذ
عروة بن اسماء بن الصلت فسمي عروة اى بن
الزبير بن العوام لما ولد به اى باسم عروة المذكور
وكان ابن قتل عروة بن اسماء مولد عروة بن الزبير
بضعة عشر سنة واصيب ايضا منهم منذر بن
عمرو بفتح العين وسمي به منذرا بالنصب على
مذهب الكوفيين في اقامة الجار والمجرور في قوله به
مقام الفاعل كتمرة الى جنبك ليجزى قوما بن الزبير
ابن العوام وهو اخو عروة وهذا الحديث مرسل
ولذا فصله المؤلف عن سابقه مع عطفه عليه
لتميز الموصول من المرسل وبه قال حدثنا ولابي

ذر

ذر وابن عساكر حدثني بالافراد محمد هو بن مقاتل
المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز
بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي لاحق
بن حميد عن انس رضي الله عنه قال قنت
النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا
متتابعا اذا قال سمع الله لمن حمده يدعو على رعل
وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغر
قال حدثنا مالك الامام عن اسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة عن عمه انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على رعل
الذين قتلوا اصحابه القراء السبعين لعني بئر
معونة وسقط لفظ يعني لابي ذر الثلاثين صباحا
حين ولابوي ذر والوقت وابن عساكر حتى يدعو
على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال انس فانزل الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا بضم
القاف وكسر التاء اصحاب بئر معونة بدل
بدل من المجرور السابق ثم انا حتى نسخ لفظه
بعد بالبناء على الضم بلغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه وارضانا
ووقع في بعض النسخ فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله

عليه وسلم فى الذين قتلوا بفتح القاف والتاء ولا يخفى
ما فيه ○ وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكى الحافظ قال حدثنا عبد الواحد بن زياد
قال حدثنا عاصم هو بن سليمان الاحول قال
سالت انس بن مالك رضى الله عنه عن القنوت
فى الصلاة هل هو مشروع فيها فقال له نعم كان
مشروعا فيها قال الاحول فقلت كان محله قبل
الركوع او بعده قال انس قبله اى لاجل ادراك
المسبوق قلت ان فلانا قال ابن حجر لم اقف على
اسمه او هو محمد بن سيرين اخبرنى بانك قلت عنك
انك قلت انه بعده قال انس كذب اى اخطا انما
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وللبوى ذر
والوقت النبى صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا
انه اى لانه كان بعث ناسا من اهل الصفة يقال
لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين
من بنى عامر والحال انه بينهم وبين رسوله صلى
الله عليه وسلم عهدا اى امان قتلهم بكسر القاف
وفتح الموحدة وفتح اللام اى فى جهتهم قال فلما اتى القراء
الى بئر معونة اراد عامر بن الطفيل بن اخى ابى براء
عامر المعروف بملاعب الاسنة قتلهم فدعا
بنى عامر المعهود اليهم ليقتلوهم فاستصرخ عليهم
رعلا وعصية وذكوان فمن بنى سليم فقتلوهم عند
فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم عهد بنو اسليم اى غلبوهم وقتلوا
القراء فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع
شهرا يدعو عليهم وبهذا التقدير يندفع ما فى هذا
السياق من الاشكال باب غزوة الخندق سقط
لفظ باب لابى ذر وسميت بالخندق التى حفر حول
المدينة بامره صلى الله عليه وسلم واشارة سلمان
الفارسى وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه تر غيبا
للمسلمين وهى غزوة الاحزاب كذا فى الفرع واليونينية
جمع حزب وهم طوائف المشركين وعطفاب
واليهود ومن معهم الذين اجتمعوا على حرب
المسلمين وكانوا انما قال ابن اسحق عشرة الاف
والمسلمون ثلثمائة الا ثلاثة قال موسى بن عقبة صاحب
المغازى وقعت غزوة الخندق وتسمى ايضا غزوة
الاحزاب لما ذكر فى شوال سنة اربع من الهجرة
وقال ابن اسحاق سنة خمس والذى جنح اليه
البخارى هو قول موسى بن عقبة واستدل له
بقوله حدثنا يعقوب بن ابراهيم العبدى مولاهم
الدورقى قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى المدنى انه قال
اخبرنى بالافراد نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما
ان النبى صلى الله عليه وسلم عرضه يوم غزوة
احد لما عرض الجيش ليختبر احوالهم قبل مبارزة

الخندق هو

القتال للنظر فى هيئتهم وترتيب منازلهم وهو ابن
اربعة عشر سنة فلم يجزه بضم اوله وكسر
الجيم بعد هاء اى لم يجعله ولم ياذن له فى الجهاد لعدم
اهليته للقتال وعرضه يوم الخندق
وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه لكونه تاهل
فيكون بان الخندق واحد سنة واحدة وقد كانت
سنة ثلاث فيكون الخندق سنة اربع وثبت قوله
سنة فى الموضعين لابى ذر عن الكشميهنى ه وبه
قال حدثنى باء افراد ولابى ذر حدثنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه ابى حازم
سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله
عنه انه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الخندق
وهم اى المسلمون يحفرون بكسر الفاء وفى نسخة الترك
على اكتادنا بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين
الكاهل الى الظهر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم لا عيش اى دايم الا عيش الاخرة فاغفر
للمهاجرين والانصار وهذا غير موزون ولعل اصله
فاغفر للانصار والمهاجرة بنقل الهمزة وباللام فى
المهاجرة ه وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد
المسندى قال حدثنا معوية بن عمرو بفتح العين
وسكون الميم ابن المهلب البغدادى الكوفى
الاصل قال سمعت انسا رضى الله عنه يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة

الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون حال كونهم فى
غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك الحفر لهم
فلما راى ما بهم من النصب بفتح النون والصاد اى
التعب والجوع قال ولابى الوقت فقال صلى الله عليه
وسلم محتالهم على العمل اللهم ان العيش المعتبر الدايم عيش
الاخرة لاعيش الدنيا فاغفر للانصار بهمزة قطع والمهاجرة
بكسر الجيم وسكون الهاء فيهما فقالوا اى الانصار والمهاجرة
حال كونهم مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد
ما بقينا ابدا وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن
عمر المقعدى قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن
عبد العزيز بن صهيب عن انس رضى الله عنه انه قال حفر
المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وهو حول المدينة
وينقلون التراب على متونهم جمع متن قال فى القاموس
متن مكتنف الصلب ويونث وهم يقولون نحن
الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا، قال
انس يقول النبى صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم
اللهم انه لا خير الا خير الاخرة، فبارك فى الانصار و
المهاجرة وظاهره انهم كانوا يجيبونه تارة ويجيبهم
اخرى قال انس بالاسناد السابق يرتجز بضم
اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول على كنى من الشعر ولابى
ذر من شعير بكسر الشين على الافراد وبفتحها على التثنية
مضافا فيهما الى ياء المتكلم فيصيح اى فيطلع اسم باهالة
بكسر الهمزة وذكر سنحة بكسر السين المهملة وسكون

النون وفتح الخاء المعجمة بعدها تاء تانيث منتهية الرع
فاسدة الطعم يوضع بين يدى القوم والقوم اى
والحال ان القوم جياع وهى اى الاهالة بشبعة بفتح
الموحدة وكسر الشين المعجمة وبالعين المهملة فى الخلق
بالجاء المهملة اى كريهة المطعم تاخذ الخلق ولها ريح منتن
بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية وقول صاحب
التوضيح والتنقيح فيرصوابه منتنة الهاء يجوز فى
المونث غير الحقيقى اذا عبر عنه بالمذكور تعقبه فى
المصابيح بانه ليس بمستقيم من وجهين احدهما انه جزم
بان الصواب منتنة ومقتضاه ان التعبير منتن خطا
ثم قطع بان المونث غير الحقيقى يجوز التعبير عنه بالمذكور
فيكون التعبير بمنتن صوابا لا خطا ولا يكون صواب
الكلمة منحصرا فى التعبير عنها بالتانيث والحاصل
ان اخر كلامه ينقض اوله ثانيهما ان حمل التعبير عن
المونث غير الحقيقى بالمذكور على جهة الجواز ضابطا
كليا مقطوعا به ممنوع فان قلت فما وجه ما فى
المتن قلت حمل الزع على الغرق فعاملها معاملة انتهى
○ وبه قال حدثنا خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد
السلمى الكوفى قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن بفتح
الهمزة والميم بينهما تحتية ساكنة عن ابيه ايمن الحبشى
مولى ابن ابى عمر المخزومى القرشى المكى انه قال اتيت
جابر الانصارى رضى الله عنه فقال انا يوم الخندق
نحفر بتشديد نون انا فعرضت كدية بكاف مضمومة

فدار

فدال مهملة ساكنة فتحتية قطعة صلبة من الارض لا يعمل
فيها المعول ولابن عساكر عن الحموى والمستملى كيدة بفتح
الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة القطعة
الشديدة صلبة من الارض ايضا ولابن عساكر ايضا
كيدة بكاف مفتوحة فموحدة مكسورة اى قطعة
من الارض صلبة ايضا ووقع فى رواية الاصيلى عن
الحرجانى مما ذكره فى فتح البارى كيدة بنون بعد الكاف
وعند السكن كندة بمثناة فوقية لكن قال القاضى
عياض لا اعرف لها معنى فجاؤا النبى صلى الله عليه وسلم
فقالوا هذه كدية ولابن عساكر كيدة بكسر الموحدة
كما مر عرضت فى الخندق فقال صلى الله عليه وسلم انا نازل
فى الموضع الذى فيه الكدية ثم قام عليه الصلاة والسلام
وبطنه معصوب من الجوع بحجر مشدود عليه بعصابة
خشية الخاصلبة الكريهة الرائحة خلاف الجوف
اذا وضع الحجر فوق البطن مع الشد العصابة عليه
بيمنه او هو لتسكين حرارة الجوع ببرد الحجر وكنا
بالمثلثة مكان لا لانه ايام لا نذوق ذواقا شيا من
ماكول ولا مشروب والجملة اعتراضية اوردت لبيان
السبب فى ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه
فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم المعول بكسر الميم وسكون
العين المهملة وفتح الواو وهو الام المنحاة فضرب
فى الكدية فعاد المضروب كثيبا بالمثلثة رملا اهيل بهمزة
مفتوحة فهاء ساكنة فتحتية مفتوحة فلام او قال

اهيم بالميم بدل اللام اى سايد والشك من الراوى وعنده
المراسما على اهيم بالميم من غير شك قال جابر فقلت يا رسول
الله ايذن لى الى البيت اى حتى الى بيتى زاد ابو نعيم فى
مستخرجه فاذن لى فقلت اى لما اتيت البيت لامراتى
سهيلة بنت مسعود الانصارية رايت بالنبى صلى الله
عليه وسلم شيا من الجوع ما كان فى ذلك صبر بكسر الكاف
وبسقط لفظ كان لابى ذر وابن عساكر وعندك شئ
قالت عندى شعير وعند يونس بن بكير انه صاع وعناق
بفتح العين انثى من اولاد المعز فذبحت العناق باسكان
الحاء اى انه ذبح العناق بنفسه وطحنت الشعير امراته
سهيلة حتى جعلنا ولابى ذر عن الكشميهنى حتى جعلت
المراة اللحم فى البرمة بضم الموحدة القدر ثم جيت النبى
صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر احتمل البرمة
بين اصابعى الثانى بالهمزة والمثلثة المفتوحتين وبعد
الالف نا مكسورة فتحتية مشددة مجازة ثلاثة
توضع عليها القدر فذهبت قاربت ان تنضج بفتح الضاد
المعجمة تطيب وسقط لابى ذر وابن عساكر لفظة ان
فقلت ولابى ذر فقال له عليه السلام طعيم بضم الطا
وتشديد التحتية مصغر مبالغة فى تحقيره قيل من تمام
المعروف تجميله وتحقيره فى صنعته اى مصنوع فقم
انت يا رسول الله ورجل معك او رجلان بالشك قال
عليه السلام كم هو طعامك فذكرت له كمية قال عليه
السلام كثير طيب ثم قال قل لها اى لسهيلة لا تنزع البرمة

من فوق التانى ولا تنزع الخبز من التنور حتى اتى اى اجى
الى بيتكم فقال عليه السلام لمن حضر من اصحابه وللابى ذر
قال قوموا الى الكل جابر فقام المهاجرون والانصار وبسقط
قوله والانصار للابى ذر وابن عساكر والثلاثة اوجه ولبونس
ابن بكير فى زيادته المغازى فقال للمسلمين اجمعين قوموا
فلما دخل جابر على امراته سهيلة قال لها ويحك كلمة رحمة
تقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها تنصب باضمار فعل جا النبى
صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم
قالت هل سالك صلى الله عليه وسلم عن شان الطعام قال
جابر قلت لها نعم سالنى وفى رواية يونس قال فلقيت من
الحياء ما لا يعلمه الا الله وقلت جا الخلق على صاع من شعير وعناق
فدخلت على امراتى اقول افتضحت جا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجند اجمعين فقالت هل كان سالك عن طعامك فقلت نعم
فقالت الله ورسوله اعلم نحن قد اخبرناه بما عندنا فكشفت
عنى غما شديدا فقال عليه السلام لمن معه ادخلوا البيت
ولا تضاغطوا بضاد وعين معجمتين وطاء مهملة مشالة
لا تزدحموا فجعل عليه السلام يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم
ويخمر البرمة والتنور بفظهما اذا اخذ منه ويقرب
الى اصحابه ثم ينزع بالتحتية المفتوحة والنون الساكنة
والزاى المكسورة فالعين المهملة اى ياخذ اللحم من البرمة
ويقرب الى اصحابه فلم يزل يكسر الخبز ويغرف من البرمة
حتى شبعوا وبقى بقية قال لامراة جابر كلى هذا الذى
بقى واهدى بهمزة قطع مفتوحة وكسر الدال المهملة اى

ابعق منه ثم بين سبب ذلك بقوله فان الناس اصابتهم
مجاعة بفتح الميم وفي رواية يونس فلم نزل ناكل ونهدي يومنا
اجمع وهذا الحديث من افراده ○ وبه قال حدثني باء افراد عمرو
ابن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الصيرفي البصري
قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد شيخ المؤلف ايضا قال
اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان
ابن امية الجمحي المكي قال اخبرنا سعيد بن ميناء بكسر العين
وميناء بكسر الميم وسكون التحتية وبعد النون الف ممدودة
ومقصور قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنه قال لما حفر الخندق بضم الخاء مبنيا للمفعول وتاليه
نائب الفاعل رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا
شديدا بفتح الخاء المعجمة والميم والضاد المهملة ضمور البطن
من الجوع فانكفأت بالهمزة وقد تبدل بالكن قال الحافظ ابو
ذر رصوابه فانكفأت بالهمزة وقال في الشفق اصله الهمزة من
كفأت اناء اذا وسهل قال في المصابيح لكن ليس القياس في
تسهيل مثله ابدال الهمزة ياء اي انقلبت الى امراتي سهيلة
فقلت لها هل عندك شيء فاني رايت برسول الله صلى
الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي بتشديد
التحتية جرابا بكسر الجيم فيه صاع من شعير ولنا بهيمة
بضم الموحدة وفتح الهاء صغيرة بهيمة وهي الصغير من
اولاد الغنم داجن بكسر الجيم من الغنم ما يزني في
البيوت ولا تخرج الى المرعى من الدجن وهو اقامة بالمكان
ولا تدخله التاء لانه صار اسما للشاة وخرج عن الوصفية

فذبحتها

فذبحتها انا بسكون الحاء وضم التاء وطحنت امراتي الشعير
وسقط الشعير لابي ذر وابن عساكر فقرغت من طحن
الشعير الى اي مع فراغي من ذبح البهيمة وقطعتها في
برمتها فهو لبت اي رجعت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت سهيلة عقب رجوعي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تفضحني بفتح الفوقية والضاد
المعجمة بينهما قاف ساكنة برسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن معه فجيئته ولابي ذر عن الكشميهني ومن معه
فجئت بحذف الموحدة في قوله ومن معه والضمير من فجيئته
فسارررته فقلت له سر يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا
وطحنا ولابي ذر وابن عساكر وطحنت اي امراتي صاعا
من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك دون
العشرة من الرجال فصاح النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا بضم السين
المهملة وبعد الالف الساكنة راء الذي في الفرع بالهمز وفي غيره
بتركه الطعام الذي يدعى اليه او الطعام مطلقا وهي لفظة
فارسية قال الطيبي وقد تظاهرت احاديث صحيحة بان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالفاظ الفارسية
اي كقوله للحسن كخ ولعبد الرحمن بن تميم اي ماهذا ولام
خالد سنا سنا يعني حسنة وهو بدل من اي جوزه واما سور
بالهمز فهو البقية محي هلا لكم بالحاء المهملة وتشديد التحتية
وهلا بفتح الهاء واللام المنونة مخففة كلمة استدعاء فيها حث
اي هلموا مسرعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لجابر لا تزالون بضم الفوقية وكسر الزاى وضم اللام برمتكم
نصب على المفعولية ولابى ذر ولا تزالن بفتح الزاى واللام مبنيا
للمفعول برمتكم رفع مفعول ناب عن فاعله ولا تخزن
بفتح الفوقية وكسر الموحدة وضم الزاى وتشديد النون
عجينكم نصب ولابى ذر ولا يخزن بضم التحتية وفتح الموحدة
والزاى عجينكم رفع حتى اجى الى منزلكم قال جابر فجئت وجا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقدم الناس بضم الدال
حتى جئت امرأتى فقالت بمارات كثرة الناس وقلة الطعام
بك وبك اى فعل الله بك كذا وفعل بك كذا قالها لتتعلق
بمحذوف فقلت لها قد فعلت الذى قلت من اخباره
صلى الله عليه وسلم بقلة الطعام وقولك لا تفضحنى
فاخرجت اى المرأة له صلى الله عليه وسلم عجينا فبصق
فيه بالصاد ولابوى ذر والوقت وابن عساكر فبسق بالسين
ويقال بالزاى ايضا لكن قال النووى بالصاد فى اكثر اصول
وفى بعضها بالسين وهى لغة قليلة وفى القاموس البصاق
كغراب والبساق والبزاق ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه
ريق وبارك فى العجين اى دعا فيه بالبركة ثم عمد بفتح الميم
قصد الى برمتنا فبصق بالصاد ولابى ذر عن الحموى
والمستملى فيه اى فى الطعام ولابى ذر عن الكشميهنى
فيها اى فى البرمة وبارك فى الطعام ثم قال عليه السلام لها
ادع خابزة كذا فى اليونينية وغيرها وفى الفرع ادع لى خابزة
فلتخبز معى بسكون اللام واقدحى بسكون القاف وفتح الدال
وكسر الحاء المهملتين اى اغرفى من برمتكم والمغرفة تسمى

القدحة وقدحه من المرق غرفه منه ولا تنزعوها بضم الفوقية
وكسر الزاى اى البرمة من فوق النار ثانى وبيم اى والحال ان القوم
الذين اكلوا الف والحاكم للمزايد لمزيد علمه فلا يقدح ما روى
انهم كانوا تسعماية او ثلاثماية قال جابر فاقسم بالله لقد اكلوا
حتى تركوه وانحرفوا اى مالوا عن الطعام وان برمتنا
لتغط بكسر الغين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اى ممتلئة
تفور كحالتها بحيث يسمع لها غطيط كما هى وان عجينا ليخبز
كما هو ثم ينقص من ذلك شئ وما فى كافة وهى مصححة لئلا
لدخول الكاف على الجملة وهى مبتدأ والخبر محذوف اى كما هى قبل
ذلك وهذا علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم والحديث
سبق مختصرا فى الجهاد وبه قال حدثنى بالتوحيد عثمان
ابن ابى شيبة هو عثمان بن محمد بن ابى شيبة واسم ابى شيبة
ابراهيم بن عثمان العبسى الكوفى اخو ابى بكر والهيثم قال
حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن ابيه عروة بن
الزبير عن عائشة رضى الله عنها فى قوله تعالى اذ جاءكم
وهم اغطفان من فوقكم من اعلا الوادى من قبل المشرق
ومن اسفل منكم من اسفل الوادى من قبل المغرب قريش
وفى حديث ابن عباس عند ابن مردويه اذ جاءوكم من فوقكم
قال عيينة بن حصين فمن اسفل منكم ابو سفيان بن
حرب وان زاغت الابصار مالت عن سننها ومستوى
نظرها حيرة او عدلت عن كل شئ فلم تلتفت الى عدوها لشدة
الروع وبلغت القلوب الحناجر الحنجرة رأس المعدة
وهى منتهى الحلقوم والحلقوم مدخل الطعام والشراب

قالوا اذا انتفخت الرية من شدة الفزع او الغضب دبت وارتفع
القلب بارتفاعها الى راس الحنجرة وقيل هو مثل فى اضطراب
القلوب واد لم تبلغ الحناجر حقيقة قالت عائشة رضى
الله عنها كان ذلك اشارة الى ما ذكر من مجى الكفار من فوق
واسفل وغير ذلك ولابى ذر وابن عساكر ذلك يوم الخندق
وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدى قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعى عن البراء بن عازب رضى الله عنه انه قال كان
النبى صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق
حتى اغمر بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وفتح الميم اى
وارى التراب بطنه او قال اغمر بالغين المعجمة وفتح الميم ايضا
والموحدة بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو واضح بطنه
مرفوع على الفاعلية وفى الاولى منصوب على المفعولية
يقول رجزا من كلام عبد الله بن رواحة والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا * فانزلن سكينة علينا *
وثبت الاقدام ان لاقينا * ان الاولى قد بغوا علينا *
كذا باثبات قد فى الفرع كاصله وغيره مما قال الحافظ ابن حجر
ليس بموزون ويخرج ان الذين قد بغوا علينا فذكر الراوى
الاولى بمعنى الذين وحذف قد اتمى فللظاهر ان قد محذوفة
من نسخته اذا اراد وافتنة ابينا بالموحدة الفراد
ورفع بها اى بالكلمة الاخيرة صوته وهى ابينا ابينا
مرتين وهذا الحديث سبق فى باب حفر الخندق من كتاب
الجهاد * وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال

حدثنا

حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ابن الحجاج انه
قال حدثنى بالافراد الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين
وفتح الفوقية مصغر عتبة الثقفى عن مجاهد هو ابن جبر
المفسر عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه قال نصرت بالنون المضمومة وكسر
الصاد يوم الاحزاب بالصبا بفتح الصاد المهملة وتخفيف
الموحدة والقصر الريح الشرقية واهلكت بضم الهمزة
وكسر اللام عاد بالدبور بفتح الدال المهملة بالريح الغربية
وعن ابن عباس فيما رواه ابن مردويه قال قالت الصبا
للدبور اذهبى بنا ننصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ان الحرائر لا تذهب بالليل فغضب الله عليها فجعلها
عقيما وقال مجاهد سلط الله على احزاب الريح فكفأت
قدورهم ونزعت خيامهم حتى اضعفتهم * وبه قال
حدثنى بالافراد احمد بن عثمان ابو عبد الله الازدى الكوفى
قال حدثنا شريح بن مسلمة بالشين المعجمة المضمومة
اخره حاء مهملة مصغر ومسلمة بميم ولام مفتوحتين بينهما
مهملة ساكنة الكوفى قال حدثنى بالافراد ابراهيم بن
يوسف قال حدثنى بالافراد ايضا ابى يوسف عن جده
ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى انه قال سمعت
البراء ابن عازب وابن عساكر ابن عازب بحال كونه يحدث
قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى
الله عليه وسلم رايته ينقل من تراب الخندق حتى
وارى سر بمعنى التراب كذا فى الفرع والذى فى اليونينية

الغبار جارية بطنه وكان كثير الشعر اى شعر صدره
وهو معارض بما روى فى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان
دقيق المسربة اى الشعر الذى فى الصدر الى البطن
وجمع بينهما بانه كان مع دقته كثيرا اى لم يكن منتشرا بل كان
مستطيلا فسمعته عليه السلام يترنم بكلمات ابن رواحة
عبد الله الانصارى وهو ينقل من التراب ويقول اللهم
لولا انت ما اهتدينا ، ولا تصدقنا ولا صلينا ، فانزلن
سكينة علينا ، وثبت الاقدام ان لاقينا ، ان الاولى
قد بغوا ولابن عساكر والى ذر عن الحموى والكشميهنى
رغبوا علينا ، واذا ارادوا فتنة ابينا ، قال ثم يمد
عليه السلام بها صوته بآخرها وهى بيناه وبه قال
حدثنى بالافراد عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن
عبد الله ابو سهل الصفار الخزاعى البصرى قال حدثنا
عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن هو
ابن عبد الله بن دينار عن ابيه ابن عمر رضى الله
عنهما قال اول يوم شهدته اى باشرت فيه القتال يوم
غزوة الخندق وقد سبق انه عرض فى يوم احد وهو ابن
اربع عشرة ولم يجزه صلى الله عليه وسلم ويوم بالرفع ولا
لابى ذر بالفتح ه وبه قال حدثنى ابراهيم بن موسى
الرازى الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو بن يوسف
الصنعانى عن معمر هو بن راشد عن الزهرى محمد بن
مسلم عن سالم عن ابن عمر قال معمر بن راشد واخبرنى
بالافراد ابن طاوس عبد الله عن عكرمة بن خالد عن

ابن عمر رضى الله عنهما انه قال دخلت على حفصة
اختى ونسوتها بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد الواو المفتوحة الف فمثناة فوقية فهاء كذا فى الفرع بسكون السين ونسب لليونينى بكسر النون وضبطه غير واحد من الشراح بفتحها اى ظفائر شعرها وعند ابن السكن نوساتها بتقديم الواو على السين قال القاضى عياض وهو اشبه بالصحة وقال ابو الوليد الوقشى انه الصواب من ناس ينوس اذا تحرك وسيمى الذوائب نوسات لانها تتحرك كثيرا وفى القاموس النوس والنوسان التذبذب وذو نواس بالضم ذرعة بن حسان من ادوا اليمن لان له ذوائب كانت تنوس على ظهره وقال الماوردى فى نوساتها بفتح الواو وسكونها اى ظفائر شعرها تنطف بكسر الطاء المهملة وتضم لغة فى ذراى تقطر ولعلها اغتسلت قلت لها قد كان من الناس ما ترين اى ما وقع من على ومعاوية من القتال فى صفين يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا فى ذلك فلم يجعل لى بضم التحتية سببيا للمفعول من الامر اى من الامارة والملك شىء فقالت له حفصة الحق بهم بكسر الهمزة وفتح الحاء فانهم ينتظرونك واخشى ان تكون فى احتباسك عنهم فرقة بينهم ومخالفة فلم تدعه اى لم تدع حفصة اخاها عبد الله حتى ذهب الى القوم فى المكان الذى كان فيه للحكم وحضر ما وقع بينهم فلما تفرق الناس بعد قصة

التحكيم وحاصلها انهم اتفقوا على تحكيم ابي موسى الاشعري
من جهة علي وعمرو بن العاص من جهة معاوية فقال عمرو
لابي موسى قم فاعلم الناس بما اتفقنا عليه فخطب ابو
موسى فقال في خطبته ايها الناس انا قد نظرنا في هذه
فلم نر امرا اصلح لها ولا الم لشعثها من رأي اتفقت عليه
انا وعمرو وهو انا نخلع عليا ومعاوية ونترك الامر
شورى وتستقبل الامة هذا الامر فيولوا عليهم من
احبوه وانى قد خلعت عليا ومعاوية كما خلعهما ثم تنحى وجاء عمرو
فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم
وانه قد خلع صاحبه وانى قد خلعته كما خلعه واثبت
صاحبي معاوية فانه ولي عثمان والطالب بدمه فهو احق
الناس فلما انفصل الامر على هذا خطب معاوية قال
معرضا بابن عمرو وابيه من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر
امر الخلافة فليطلع لنا قرنه بفتح القاف وسكون الراء وفتح النون
اى فليبد لنا رأسه او صفحة وجهه والقرنان في الوجه
اى فليظهر لنا نفسه ولا يخفيها فلنحن احق به بامر
الخلافة منه من عبد الله بن عمر ومن ابيه عمر ولعل
معاوية كان رأيه في الخلافة تقديم الفاضل في القوة
والمعرفة والرأي على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين
فلذا اطلق انه احق ورأى ابن عمر خلاف ذلك وانه لا
لا يبايع المفضول الا اذا خشي الفتنة ولذا بايع بعد
ذلك معاوية ثم ابنه يزيد ونهى بنيه عن نقض بيعته

كما سيأتي ان شاء الله تعالى في الفتن بعون الله تعالى وفضله
كذا قال حبيب بن مسلمة بجيم مفتوحة ثم موحدة وسكون
السين المهملة ابن مالك عن وهب الغافري الصحابي الصغير
لابن عمر فهلا اجبته اى معاوية بما قاله قال عبد الله بن
عمر فحللت حبوتي بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة تثوب
يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد جمعهما بضمها
ذهبت اذا اقول له احق بهذا الامر منك ومن قاتلك وباك
اباسفيان يوم احد ويوم الخندق على الاسلام وانتما حاكما فرأن وهو على بن ابي
طالب فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع بسكون
الميم والاولى ذو بين الجميع بكسر وزيادة تحتية وتسفك
الدم بفتح الفوقية وكسر الفاء ويحمل بضم التحتية وفتح
الميم على امر ذلك مالم اره فذكرت ما اعد الله لمن
صبر في الجنات من الخيرات والحور الحسان قال حبيب
هو ابن مسلمة لابن عمر مصوبا رأيه حفظت
وعصمت بضم اولها قال محمود هو بن غيلان المروزي
شيخ المؤلف مما وصله محمد بن قدامة الجوهري في كتاب
اخبار الخوارج له عن عبد الرزاق اى عن معمر شيخ
هشام بسنده الى ابن عمر وقال وبؤساتها ه بتقديم
الواو على السين كما سبق معنى والرواية بتسكين الواو
الحكم لابن سيده بسكون الواو وفتحها وقال العيني
لا وجه لذكر هذا الحديث هنا الا ان يقال ذكره استطرادا
لما قبله لان كلا منهما يتعلق بابن عمر اه ويحتمل ان يكون

على الحكم بقوله القائف لان اسامة كان اسود ثائنا قبل ذلك
واما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من اصابة المدلجي
وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا والغرض منه هنا
قوله اسارير وجهه ○ وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم
الموحدة مصغرا واسمه يحيى بن عبد الله بن بكير قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين
ابن خالد عن شهاب الزهري التابعي عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب الى الخطاب السلمي المدني التابعي
ان اباه عبد الله بن كعب التابعي قال سمعت ابا كعب
ابن مالك الانصاري الخزرجي يحدث حين تخلف
عن غزوة تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور
فرحا بتوبة الله على كعب وكان صلى الله عليه وسلم
اذا سر استنار وجهه اى اضاء حتى كانه اى الموضع
الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه قطعة قمر
فان قلت لم عدل عن تشبيه وجهه الشريف بالقمر
الى تشبيهه بقطعة قمر اجاب الشيخ سراج الدين
البلقيني باذ وجه العدول ان القمر فيه قطعة يظهر
فيها سواد وهو المسمى بالكلف فلو شبه به المجموع
لدخلت هذه القطعة في المشبه به وغرضه انما هو
التشبيه على اكمل الوجوه فلذلك قال كانه قطعة قمر يريد
القطعة الساطعة الاشراق الخالية من شوائب
الكدر انتهى وقيل اشارة الى موضع الاستنارة وهو

الجبين

الجبين وفيه يظهر السرور كما قالت عايشة مسرورا
تبرق اسارير وجهه وكان التشبيه وقع على بعض الوجه
فيناسب ان يشبه ببعض القمر لكن قد اخرج الطبراني
حديث كعب بن مالك من طرق في بعضها كانه دارة قمر
واما حديث جبير بن مطعم عند الطبراني ايضا التفت
الينا النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه مثل شقة
القمر فهو محمول على صفته عند الالتفات وكنا نعرف
ذلك منه اى استنارة وجهه اذا سر وجواب قوله
فلما سلمت محذوف اى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابشر بكل سيأتي ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك
وقد ساقه هنا مختصرا جدا وقد اخرجه في مواضع من
الوصايا والجهاد وقول الانصار ومواضع من التفسير
واحكام والمغازي مطولا ومختصرا ومسلم في
التوبة والطلاق والنسائي ○ وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد ابو رجاء الثقفي مولاهم قال حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بتشديد
التحتية المدني نزيل الاسكندرية حليف بني زهرة عن
عمرو بفتح العين بن ابي عمرو بفتح العين ايضا واسمه
ميسرة مولى المطلب عن سعيد المقبري بضم
الموحدة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعشت من خير قرون بني
ادم قرنا فقرنا بفتح القاف الطبقة من الناس
المجتمعين في عصر واحد وقيل سمي قرنا لانه يقترن

في قوله من قاتلك وابائك على اسلام المشركين يوم احد
والاحزاب اذ ان ابا سفيان كان قائدا للاحزاب يومئذ
وهذا الحديث من افراده ○ وبه قال حدثنا ابو نعيم اي
الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن عيينة كلاهما
الى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن سليمان بن
صرد بضم الصاد وفتح الراء بعدها دال مهملات بن الجون
بفتح الجيم الخزاعي الصحابي المشهور انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم غزوة الاحزاب الان نغزوهم
نحن ولا يغزونا ولابن عساكر
ولا نغزوهم باسقاط نون الجمع من غير ناصب ولا جازم
وهي لغة فارسية ○ وبه قال حدثني بافراد عبد الله
ابن محمد المسندي قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان
صاحب الثوري قال حدثنا اسرائيل بن يونس قال
سمعت جدي ابا اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول حين اصلا بفتح الهمزة
وسكون المهملة بعدها الجيم وفتح اللام الاحزاب عنه كذا في
فرع اليونينية كاصلها وقال الحافظ ابن حجر اجلى ضبط
بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام اي رجعوا عنه
وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم بل بصنيع الله
تعالى كرسوله الان نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير
اليهم وقد وقع ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام فانه
اعتمر في السنة المقبلة فصدته قريش ووقعت

الهدنة بينهم الى ان نقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة.
○ وبه قال حدثنا ولابي ذر محمد وابن عساكر حدثني اسحق
هو ابن منصور المروزي قال حدثنا روح هو ابن عبادة قال
حدثنا هشام قال في الفتح هو ابن حسان اي القردوسي
قال وكنت ذكرت في الجهاد انه الدستوائي ثم رأيت المزي
جزم في الاطراف بانه ابن حسان ثم وجدته مصرحا به في عدة
طرق فهو المعتمد عن محمد بن سيرين عن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم وقعة
الخندق ملأ الله عليهم اي الكفار بيوتهم اي قبورهم
نارا كما شغلونا بفتحهم ولابي ذر عن الحموي
والمستملي كلما بزيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ عن
صلاة الوسطى زاد مسلم صلاة العصر حتى غابت
الشمس وآثر عما الصحابة وغيرهم انها العصر كما سيأتي
ان شاء الله تعالى في تفسير سورة البقرة ○ وبه قال
حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد ابو السكن الحنظلي
الحنظلي التميمي قال حدثنا هشام بن حسان القردوسي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت
الشمس ولابي ذر عن الكشميهني بعدما غابت الشمس جعل
يسب باسقاط الفاء من جعل الثابتة عنده في اخر المواقيت كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت بكسر الكاف
اي ما صليت حتى كادت الشمس ان تغرب وسقط لابن

عسكر لفظة ان من قوله ان تغرب اى ما صليت حتى غربت
لان كاد اذا تجردت عن النفي كان معناها الاثبات فان دخل
عليها النفي كان نفيا لان قولك كاد زيد يقوم معناه نفي قرب
الفعل وهاهنا نفي قرب الصلاة فانتفت الصلاة بطريق
الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان بضم الموحدة وسكون
الطاء المهملة واد بالمدينة فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم
للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بنا جماعة بعدما غربت
الشمس ثم صلى بنا بعدها المغرب وبه قال حدثنا
محمد بن كثير العبدي البصري قال اخبرنا سفيان الثوري
عن ابن المنكدر محمد انه قال سمعت جابرا هو ابن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما يقول قال رسول الله عليه
وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم يعني بني قريظة
كما قاله الواقدي هل نقضوا العهد بيننا وبين المسلمين
ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين فقال الزبير ابن
العوام انا اتيك بخبرهم يا رسول الله ثم قال صلى الله عليه
وسلم من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال عليه
الصلاة والسلام من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا
اتيك بالتكرار ثلاث مرات ثم قال عليه الصلاة والسلام
ان لكل نبي حواريا بفتح الحاء المهملة والواو اخره مثناة مشددة
خاصة من اصحابه او ناصر او وزير وان حواري الزبير
بتشديد المثناة كالسابقة والحديث سبق في باب الطليعة
من كتاب الجهاد ○ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد

حدثنا

حدثنا الليث بن سعد الامام عن سعيد بن ابي سعيد عن
ابيه ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده
اعز جنده ونصر عبده النبي صلى الله عليه وسلم وغلب الاحزاب
الذين جاؤا من مكة وغيرها يوم الخندق وحده فلا شيء بعده
اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده تعالى كالعدم اذ كل شيء
يفنى وهو الباقي فهو بعد كل شيء فلا شيء بعده ○ وبه قال
حدثنا ولاد وزاد ابن عساكر وحدثني بالافراد محمد غير منسوب
وهو بن سلام البيكندي اخبرنا الفزاري بفتح الفاء والزاي
مروان بن معاوية بن الحرث الكوفي سكن مكة وعبدة بفتح
العين وسكون الموحدة ابن سليمان كلاهما عن اسماعيل بن
ابي خالد سعد البجلي انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة
الاسلمي رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على احزاب يوم الخندق فقال اللهم اي يا الله يا منزل
الكتاب القرآن قال الطيبي لعل تخصيص هذا الوصف بهذا
المقام تلويح الى معنى الاستظهار في قوله تعالى ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون والله متم نوره وامثال ذلك
يا سريع الحساب اي فيه اهزم الاحزاب بالمد اي المجهة
السرهم وبددهم شملهم اللهم اهزمهم وزلزلهم فلا يثبتوا
عند التقابل لتطيش عقولهم وقد فعل الله تعالى ذلك لرسوله
فارسل عليهم ريحا وجنودا فهزمهم وسيوافق هذا الحديث في
باب الدعاء على المشركين بالهزيمة من الجهاد ○ وبه قال حدثنا
محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال حدثنا عبد الله بن

المبارك قال اخبرنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن
سالم هو ابن عبد الله بن عمر ونافع مولى بن عمر كلاهما عن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل بفتح القاف والفاء اي رجع
من الغزو او الحج او العمرة كلما او للتنويع لا للشك يبدأ
بالتكبير ثلاث مرار ولابي ذر مرات ثم يقول لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
آيبون بمد الهمزة اي نحن راجعون الى الله تعالى نحن
اليه تعالى وقاله عليه السلام تعليما لامته او تواضعا نحن
عابدون نحن لربنا نحن حامدون له تعالى قال
في شرح المشكاة لربنا يجوز ان يتعلق بقوله عابدون لان
عمل اسم الفاعل ضعيف فيتقوى به او بحامدون ليفيد
التخصيص اي نحمد ربنا لا نحمد غيره وهذا اولى لانه كالخاتمة
للدعاء ومثله في التعلق قوله تعالى لا ريب فيه هدى للمتقين
يجوز ان يقف على لا ريب فيكون فيه هدى مبتدا وخبر فيقدر
خبر لا ريب مثله ويجوز ان يتعلق بلا ريب ويقدر مبتدا اي
الهدى اهو في مجموعي في فوز القرآن مزيد على ما ذكر في الاية
صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه ونصر عبده
محمدا القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وهزم الاحزاب الذين تجمعوا يوم الخندق وحده
نفي السبب بناء في المسبب وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى يا مرجع النبي صلى الله عليه وسلم
بفتح الميم وسكون الراء وكسر الجيم في الفرع وقال الكرماني وتبعه

البرماوي بفتحها هو المناسب للمحاصرة والفتح هو الذي في
اليونينية من المكان الذي وقع فيه فقال الاحزاب الى منزله
بالمدينة ومخرجه منها الى بني قريظة بضم القاف وفتح الظاء
المعجمة المشالة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين
من ذي القعدة سنة خمس في ثلاثة الاف رجل وستة وثلاثين
فرسا ومحاصرة اياهم بضعا وعشرين ليلة وبه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي
حدثنا كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع بدلها قال بن نمير
بضم النون مصغرا عبد الله عن هشام عن ابيه عروة بن
الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما رجع النبي
صلى الله عليه وسلم من الخندق الى المدينة ووضع السلاح
واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال مخاطبا له صلى
الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله نحن معاشر
الملايكة ما وضعناه فاخرج بالجزم على الطلب ولابي ذر
وابن عساكر واخرج اليهم قال له صلى الله عليه وسلم فالى اين
اذهب قال جبريل هاهنا واشار الى ولابي ذر عن الكشميهني
واشار بيده الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم وذلك لانهم كانوا نقضوا العهد وقاتلوا مع قريش وغطفان
على حربه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد سبق في باب
الغسل بعد الحرب من الجهاد وبه قال حدثنا موسى بن
اسمعيل التبوذكي قال حدثنا حجين بن حازم الازدي
البصري عن انس رضي الله عنه انه قال كاني انظر الى الغبار
ساطعا اي مرتفعا في زقاق بني غنم بضم الزاي وتخفيف

القاف وبعد الالف قاف اخرى وغنم بفتح المعجمة وسكون النون
بطن من الخزرج من ولد غنم بن مالك بن النجار واشار بهذا
الى انه يستحضر القصة كانه ينظر اليها مشخصة له بعد تلك
المدة الطويلة موكب جبريل بنصب موكب بتقدير انظر موكب
ولابى ذر وموكب بالجر بدلا من الغبار وضبطه بن اسحاق بالضم
كما ذكره فى هامش اليونينية خبر مبتدا محذوف تقديره هذا
موكب جبريل والموكب نوع من السير وجماعة الفرسان او
جماعة ركاب يسيرون برفق وقوله ابو عبد صلوات الله عليه
حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى قريظة
وهذا الحديث سبق فى باب ذكر الملئكة من بدء الخلق ه وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن مخارق ابو عبد
الرحمن الضبعى ويقال الهلالى البصرى قال حدثنا جويرية
ابن اسماء بن عبيد الضبعى البصرى وهو عم السابق عن
نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين بنون التاكيد
الثقيلة احد منكم العصر الا فى بنى قريظة فادرك بعضهم
العصر نصب على المفعولية ولابى ذر بعضهم نصب مفعول
مقدم العصر رفع على الفاعلية فى الطريق فقال بعضهم
الضمير لبعض الاول لا نصلى حتى ناتيها اى بنى
قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين اصلا فى الزول مخالفة
للامر الخاص لخصوص عموم الامر بالصلاة اول وقتها اذا
لم يكن عند بدليل امر بهم بذلك وقال بعضهم بل نصلى نظرا
الى المعنى لا الى الظاهر اللفظ لم يرد بضم الاول وفتح الثانى وفى

اليونينية بكسر الراء مناذلك الظاهر بل المراد لازمه وهو
انه استحب ان فى الذهاب لبنى قريظة فصلوا ركبانا لانهم لو لم يصلوا
ركبانا لكان فيه مصادرة للامر باسراع وذكر بضم الذال المعجمة
ذلك من فعل الطائفتين للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يعنف
يعنف احدا منهم لا التاركين ولا الذين فهموا انه كناية عن
العجلة وقد سبق هذا الحديث فى باب صلاة الطالب والمطلوب
من صلاة الخوف تنبيه وقع فى البخارى لا يصلين احد
العصر وفى مسلم الظهر مع اتفاقهما على روايتهما عن شيخ واحد
باسناد واحد ووافق البخارى ابو نعيم واصحاب المغازى
والطبرانى والبيهقى فى دلائله ووافق مسلما ابو يعلى وابن سعد
وابن حبان فجمع بينهما باحتمال ان يكون بعضهم قبل العصر
صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقيل لمن لم يصلها لا يصلين احد
الظهر ولمن صلاها لا يصلين احد العصر او ان طائفة منهم راحت
بعد طائفة فقيل للطائفة الاولى الظهر وقيل للثانية العصر
قال ابن حجر وكلا الامرين جمع لا باس به لكن يبعده اتحاد المخرج لانه
عند الشيخين باسناد واحد من مبدايه الى منتهاه فيبعد
ان يكون كل من رجال اسناده حدث به على الوجهين اذ لو كان كذلك
لحمله واحد منهم عن بعض رواته على الوجهين ولم يوجد ذلك
اه وقيل فى وجه الجمع ايضا ان يكون عليه السلام قال لاهل القوة
اولمن كان منزله قريبا لا يصلين احد الظهر وقال لغيرهم لا يصلين
احد العصر ه وبه قال حدثنا ولابى ذر وابن عساكر حدثنى
بالافراد ابن ابى اسود هو عبد الله بن محمد بن ابى اسود واسم
ابى اسود حميد بن اسود البصرى الحافظ قال حدثنا حجاج

هو ابن سليمان بن طرخان التيمي قال البخاري ح للتحويل وحدثني
بالواو والافراد خليفة بن خياط قال حدثنا معتمر قال سمعت
أبا سليمان عن انس رضي الله عنه انه قال كان الرجل من
الانصار يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم نخل الخلات من عقاره
هبة او هبة ليصرفها في نوائبه حتى اي الى ان افتتح قريظة
والنضير ردها اليهم لاستغنائهم عن ذلك ولانهم لم يملكوا
اصل الرقبة ولابي ذر عن الكشميهني حتى بدل حتى والاول
اوجه وان اهلي امروني ان اتي النبي صلى الله عليه وسلم
فاسأله بهمزة قطع مفتوحة منصوب عطفا على المنصوب
السابق ان يرد اليهم النخل الذين ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
في نسخة الذي كان اعطوه نخلها او بعضه وكان النبي صلى
الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن تركة حاضنته فجاءت
ام ايمن اي فاعطائيه فجاءت ام ايمن كما في مسلم فحملت
الثوب في عنقي حال كونها تقول لي كلا اي ارتدع عن هذا والذي
لا اله هو لا يعطيكهم عليه الصلاة والسلام ذلك ولابن عساكر
لا يعطيكم باسقاط الهاء ولابي ذر لا تعطيكم بالتون بدل التحتية
وقد اعطانيها ملكا لرقبتها قالته على سبيل الظن او كما
قالت ام ايمن شك الراوي في اللفظ مع حصول المعنى
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لها ملاطفة لما هاعليه
من حق الحضانة لك كذا اي فمن عندي بدل ذلك وهي
تقول لا انس كلا والله لا يعطيكم حتى اعطاها النبي صلى
الله عليه وسلم قال سليمان بن طرخان حسبت انه اي
انس قال عشرة امثاله او كما قال انس فرضيت وطاب قلبها

وهذا

وهذا من كثرة حلمه صلى الله عليه وسلم وبره وفرط جوده وقد
مر هذا الحديث في الخمس مختصرا وفي غيره ص وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي
البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف انه قال سمعت ابا امامة اسعدا او سعد
ابن سهل بن حنيف الانصاري قال سمعت ابا سعيد سعد
ابن مالك الخدري رضي الله عنه يقول نزل اهل قريظة
من حصنهم على حكم سعد بن معاذ بعد ان حاصرهم خمسة
عشر يوما اشتد الحصار ورموا بالنبل وكان سعد ضعيفا
وقد دعا الله ان لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة
فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار
فلما دنا قرب من المسجد الذي كان اعده النبي صلى الله عليه
وسلم في بني قريظة ايام حصارهم وقال في الصنابع ان قوله
من المسجد متعلق بمحذوف اي فلما دنا آتيا من المسجد فان
مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان من مسجد المدينة
قال عليه السلام للانصار قوموا الى سيدكم بسعد
ابن معاذ او قال خيركم بالشك من الراوي ولابي ذر او
احيركم زاد في مسند احمد عن عايشة فانزلوه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء نزلوا بنو قريظة نزلوا من
حصونهم على حكمك فيهم فقال سعد بن رسول الله بقتل
منهم بفتح الفوقية اولى وكسر الثانية مقاتلتهم وهم
الرجال وتسبى بفتح التحتية وكسر الموحدة ذراريهم

٢٤٥

بتشديد التحتية وبم النساء والصبيان قال النبي صلى الله عليه
وسلم قضيت فيهم بحكم الله وربما قال عليه السلام بحكم الملك
بكسر اللام شك من الراوي في اي اللفظين قاله عليه السلام
وهما بمعنى والحديث مر في باب اذا نزل العدو على حكم رجل
وبه قال حدثنا ولابن عساكر حدثني بالافراد زكريا بن يحيى
ابن صالح ابو يحيى السلمي الحافظ قال حدثنا عبد الله بن نمير بالنون
مصغر الهمداني الكوفي قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن
الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اصيب سعد هو بن
معاذ الانصاري يوم الخندق رماه رجل من كفار قريش يقال
له حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن العرقة بفتح
العين المهملة وكسر الراء بعدها قاف وهاء تانيث اسم امه
لطيب ريحها قال في المصابيح وذكر الزبير بن بكار في النسب
ان اسمها قلابة بنت اسعد فعلى هذا تكون العرقة وصفا لها
او لقبا لابي ذرد وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر
ابن لوي بفتح ميم معيص وكسر العين المهملة بعدها تحتية ساكنة
فمهملة وابو لوي عبد مناف رماه في الاكحل بفتح الهمزة وسكون
الكاف بعدها مهملة فلام عرقان في وسط الذراع في كل عضو
منه شعبة اذا قطع لم يرقا الدم فضرب النبي صلى الله عليه
وسلم خيمة كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع خيمته
في المسجد النبوي بالمدينة وعند ابن اسحاق في خيمة رفيدة
عند مسجده تداوي الجرحى ليعوده من قريب فلما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق الى بيته بالمدينة
وجواب لما قوله وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل زاد في

ابن سعد على فرس عليه عمامة سوداء اتدارخاها بن كتفيه
على ثنايا ه الغبار وتحته قطيفة حمراء هو اي والحال انه
ينفض راسه من الغبار فقال للنبي صلى الله عليه وسلم
قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم فاين اذهب فاشار جبريل الى
بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاه
فحاصرهم بضع عشرة ليلة كما عند موسى بن عقبة وفي حديث
علقمة ابن وقاص عن عائشة عند احمد والطبراني خمسا
وعشرين وكذا عند ابن اسحاق وزاد حتى اجهدهم الحصار
وقذف في قلوبهم الرعب فعرض عليهم زبيسهم كعب
ابن اسد ان يومنوا او يقتلوا نساءهم وابناءهم ويخرجوا
مستقلتين او يبيتوا المسلمين ليلة السبت فقالوا
لا نؤمن ولا نستحل السبت واي عيش لنا بعد ابنائنا
ونسائنا فارسلوا الى ابي لبابة بن عبد المنذر كانوا حلفاء
فاستشاروه في النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم
فاشار الى حلقه يعني الذبح ثم ندم فتوجه الى المسجد النبوي
فارتبط به حتى تاب الله عليه فنزلوا على حكمه عليه الـ
الصلاة والسلام فرد عليه السلام الحكم فيهم الى سعد
اي ابن معاذ فارسل اليه فلما حضر قال فاني احكم فيهم ان
تقتل الطائفة المقاتلة منهم وهم الرجال وان تسبى
النساء والذرية الى الصبيان وان تقسم اموالهم وعند
اسحاق فخندقوا لهم خنادق فضربت اعناقهم في خرق الدم
في الخندق وقسم اموالهم ونساءهم وابناءهم وكانوا

ستماية وعند الترمذى والنسائى وابن حبان باسناد صحيح انهم
كانوا اربعماية مقاتل فجمع بينهما بان الباقين كانوا اتباعا قال
هشام بالاسناد السابق فاخبرنى بالافراد ابى عروة بن الزبير
عن عائشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب
الى ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه
وسلم واخرجوه من وطنه مكة اللهم فانى اظن انك قد وضعت
الحرب بيننا وبينهم فان كان بقى من حرب كفار قريش فابقنى
بهمزة قطع له اى للحرب ولابن عساكر وابى ذر عن الكشميهنى
لهم اى لقريش حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت
الحرب بيننا وبينهم فافجرها بهمزة وصل وضم الجيم اى
جراحة وقد كادت ان تبرا وفى مسلم من رواية عبد الله بن
نمير عن هشام قال سعد وتحجر كلمه للبرا اللهم انك تعلم
الخ ومعنى تحجر اى يبس واجعل موتى فيها لافوز بمرتبة
الشهادة فانفجرت من لبته بفتح اللام والموحدة المشددة
وكسر الفوقية من موضع القلادة من صدره وكان موضع
الجرح ودمه حتى اتصل الورم الى صدره فانفجرت منه وعند
ابن سعد من مرسل حميد بن هلال انه مرت به عنزوهو
مضطجع فاصاب ظلفها موضع الجرح فانفجرت ولابى ذر عن
الكشميهنى من ليلته قال فى الفتح وهو تصحيف فلم يرعهم
بفتح اوله وضم ثالثه وسكون العين المهملة اى لم يفزع اهل
المسجد وفى المسجد خيمة والجملة حالية من بنى غفار اى
لرجل او من خيام بنى غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وعند
ابن اسحاق انها لرفيدة فلعل زوجها كان من بنى غفار ورجع

الكرمانى وتبعه البرماوى الضمير فى قوله فلم يرعهم لبنى غفار
قال والسياق يدل عليه اى لم يفزع بنى غفار الا الدم الخارج.
من جرح سعد يسيل اليهم الى اهل المسجد قالوا يا اهل الخيمة
ما هذا الذى ياتينا من قبلكم بكسر القاف وفتح الموحدة
من جهتكم وهذا يضعف قول الكرمانى ان الضمير راجع
لبنى غفار على ما لا يخفى نعم ان كان ثم خيمة غير التى فيها
سعد فلا اشكال فاذا سعد يغذو جرحه بالغين والذال
المعجمتين يسيل جرحه وما فتئت منها اى من تلك الجراحة
واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون الف ملك
رضى الله عنه وهذا الحديث سبق فى باب الخيمة فى
المسجد من كتاب الصلاة ه وبه قال حدثنا الحجاج ولابى ذر
حجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون السلمى الماطى
البصرى قال اخبرنا شعبة بن الحجاج قال اخبرنى بالافراد
عدى هو بن ثابت الانصارى الكوفى انه سمع البرا بن عازب
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت يوم قريظة
سعط لابى ذر يوم قريظة اهجهم بضم الجيم امر من الهجو
ضد المدح اى المشركين او هاجهم بكسر الجيم من المهاجاة من
باب المفاعلة الدالة على اشتراك فى الهجو والشك من
الراوى وجبريل معك بالنائب والمعونة والواو للحال وزاد
ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء ما وصله
النسائى باسناد على شرط البخارى عن الشيبانى الى اسحاق
سليمان عن عدى بن ثابت عن البرا بن عازب انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان

ابن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك وعند مروية
من حديث جابر ما ذكره في الفتح لما كان يوم الاحزاب ورد هم
الله بغيظهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين
فقام كعب وابن رواحة وحسان فقال لحسان اهج انت فانه
سيمتنك عليهم روح القدس وزيادة ابن طهمان عن الشيباني
تعاتبا اه امر كان يوم قريظة **باب غزوة ذات**
الرقاع بكسر الراء بعدها قاف فالف فعين مهملة وسقط باب
لابي ذر فما بعده رفع **وهي غزوة محارب خصفة** بالخاء المعجمة
والصاد المهملة والفا المفتوحات باضافة محارب لتاليه للتمييز
عن غيرهم من المحاربين لان محارب في العرب جماعة كانه قال
محارب الذين ينسبون الى **خصفة** خصفة من قيس بن
عيلان بن الياس بن مضر لا الذين ينسبون الى فهر والى
غيرهم ثم ان خصفة المذكور **من بني ثعلبة بن غطفان**
بمثلثة وعين مهملة في اوله وفتح الغين المعجمة واللام والفا
كذا في البخاري وهو يقتضي ان ثعلبة جد محارب قال ابن حجر
وليس كذلك فان غطفان هو بن قيس بن سعد بن عيلان
فمحارب وغطفان ابناعم فكيف يكون الاعلا منسوبا الى
الادنى والصواب ما في الباب اللاحق وهو عند ابن اسحاق
وغيره وبنو ثعلبة بواو العطف ولذا نبه على ذلك ابو علي
الغساني في اوهام الصحيحين **فنزل** النبي صلى الله عليه وسلم
نخلا بالنون والخا المعجمة هكذا من المدينة على يومين تواد
يقال له شمخ بمعجمتين بينهما مهملة وبذلك الوادي طوائف
من قيس بني قرارة واشجع وانمار **وهي** اي هذه الغزوة **بعد**

خيبر وقد ثبت انه شهد ذات الرقاع فمقتضاه وقوع ذات
الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال البرماوي حديث ابي موسى
مسكر مع صحته وما ذهب احد من اهل السير الى انها بعد خيبر نعم
في شرح الحافظ مغلطاي ان ابا معشر قال انها كانت بعد
الخندق وقريظة قال وهو من المعتمد بن في السير وقوله
موافق لما ذكره ابو موسى اه فما في الصحيح اصح **وقال عبد**
الله بن رجا الغداني البصري ممن سمع منه البخاري فيما
وصله السراج ابو العباس في مسنده المبوب ولابي ذر
قال ابن عبد الله البخاري وقال لي عبد الله بن رجا **حدثنا**
عمران القطان ولابي ذر ابن عمران القطان بالقاف والنون
كما في الفرع واصله وهو بن داور بفتح الواو وبعدها البصري
صدوق مهم ورمي برأي الخوارج ولم يخرج له البخاري الا
استشهادا **عن يحيى بن ابي كثير** بالمثلثة **عن ابي سلمة**
ابن عبد الرحمن بن عوف **عن جابر بن عبد الله** الانصاري
رضي الله عنهما **ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه**
في حالة الخوف زاد السراج اربع ركعات صلى بهم ركعتين
ثم ذهبوا ثم جاء اولئك فصلى بهم ركعتين **في غزوة** السفرة
السابعة من غزواته عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها
القتال **غزوة ذات الرقاع** بحر غزوة بدل من سابقه الاولى
بدر والثانية احد والثالثة الخندق والرابعة قريظة وراد
والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فلزم ان تكون ذات
الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة **وقال**
ابن عباس رضي الله عنهما مما وصله النسائي والطبراني **صلى**

النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذي قرد بفتح القاف
والراء موضع على نحو يوم من المدينة تمايلي غطفان وقال بكر بن
سوادة بسكون الكاف وسوادة بفتح السين والواو المخففة
الجذامي بالجيم المضمومة والذال المعجمة المفتوحة احد فقهاء
مصر وليس له في البخاري سوى هذا الحديث المعلق وقد وصله
سعيد بن منصور حدثنا بالافراد زياد بن نافع التجيبي المصري
التابعي الصغير وليس له في البخاري الا هذا عن اخيه عيسى
ابن زياد المكنى التابعي او هو مالك بن عبادة الغافقي الصحابي
المعروف او هو مصري لا يعرف اسمه وليس له في البخاري
الا هذا الموضع انا جابر هو ابن عبد الله الانصاري حدثهم
فقال صلى صلى الله عليه وسلم بهم اي باصحابه يوم محارب
وثعلبة بواو العطف وهو الصواب كما مر وهي غزوة ذات
الرقاع وقال ابن اسحاق محمد صاحب المغازي سمعت وهب
ابن كيسان بفتح الكاف يقول سمعت جابرا يقول اخرج
النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل بالنون
والخاء المعجمة موضع من نخل اراضي غطفان قال الزركشي اشتهر
على الالسنة صرفه قال الكرماني لا ينصرف قال في المصابيح
فان اراد تحتم منع الصرف فيه فليس بدليل لضرورة انه
تلافى بساكن الوسط وان اراد لا ينصرف جوازا فمسلم وعلى
كل تقدير فلا يرد على ما اشتهر على الالسنة من صرفه وغفل
من قال ان المراد نخل المدينة فلقي جمعا من غطفان فلم يكن
قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله
عليه وسلم ركعتي الخوف بالناس قال في فتح الباري هذا الذي

ساقه عن ابن اسحق لم اره في شيء من كتب المغازي ولا غيرها
والذي في السيرة لابن هشام قال ابن اسحق حدثني وهب
ابن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع النبي صلى الله عليه
وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جمل لي صعب فساق
قصة الجمل وكذا اخرجه احمد من طريق ابراهيم بن سعد
عن ابن اسحاق وقال ابن اسحق وبذلك وغزا النجدايريد بني
محارب وبني ثعلبة من غطفان حتى نزل نخلا وهي غزوة ذات
الرقاع وبها سميت الصلاة لما فيها من شدة الخوف لتقارب الناس
حرب وقد خاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف الناس وهذا
القدر هو الذي ذكره البخاري تعليقا ومد جابر بطريق وهب
ابن كيسان عن جابر وليس هو عند ابن اسحاق عن وهب
كما وضحته الا ان يكون البخاري اطلع على ذلك من وجه اخر
لم نقف عليه او وقع في النسخة تقديم وتاخير واظنه موصولا
للخبر المسند والله اعلم اه وقال يزيد بن ابي عبيد مولى
سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع غزوت مع النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الفرد وهذا وصله المؤلف قبل غزوة
خيبر وترجم له غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي اغاروا فيها
على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم واغا ذكره من اجل
حديث ابن عباس السابق وانه صلى الله عليه وسلم صلى
الخوف في مكان ذي قرد ولا يلزم من ذي قرد في الحديثين ان
تتحد القصة كما لا يلزم من كونه عليه الصلاة والسلام صلى
الخوف في مكان ان لا يكون صلاها في مكان اخر قال البيهقي الذي

لايشك فيه أن غزوة ذي قرد كانت بعد الحديبية وخيبر وحديث
سلمة أن آخر الوقوع مصرح بذلك وأما غزوة ذات الرقاع فمختلف
فيها فظاهر تغاير القصتين كما جزم به قبل قاله في فتح الباري فالذي
جنح اليه البخاري انها كانت بعد خيبر مستدلا بما ذكر لكنه ذكرها
قبل خيبر فاما أن يكون ذلك من الرواة عنه او اشارة الى احتمال ان
يكون ذات الرقاع اسما لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي
ه وبه قال حدثنا وفي رواية حدثني بالافراد محمد بن العلا أبو كريب
الهمداني قال حدثنا أبو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد
الله بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية ابن ابي بردة بضم
الموحدة وسكون الراء عن جده ابي بردة عن أبي موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزاة ولابن عساكر في غزوة وفي رواية
ستة نفر قال ابن حجر لم اقف على اسمائهم واظنهم من الاشعريين
بلفظ نفر واحد نعتقبه اي تركبه عقبة بان يركب هذا قليلا
ثم ينزل فيركب الاخر بالنوبة حتى يأتي على آخرهم فنقبت بفاء
ونون مفتوحتين ثقاف مكسورة فموحدة مفتوحة بعدها
فوقية اي رقت وتقرضت وقطعت الارض جلودنا اقدامنا
من الحفا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري لذلك فكنا
نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما
نعصب بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد ولابي ذر نعصب
بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد من الخرق على ارجلنا
وحدث ابو موسى الاشعري بالسند السابق بهذا الحديث
ثم ذكره ذلك لما ذكر فيه من تزكية نفسه قال ما كنت اصنع بان

اذكره

اذكره كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاه لان كتمان العمل اكمل
افضل من اظهاره الا لمصلحة راجحة كان يكون ممن يقتدى به وقد
قيل في سبب التسمية ايضا انهم رقعوا راياتهم بها وقيل انها
شجرة بها بذلك الموضع وقيل جبل نزلوا عليه او ارضه ذات
الوان من حمرة وصفرة وسواد فسميت به والله اعلم وهذا
الحديث اخرجه مسلم في المغازي ه وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد الثقفي مولاهم ومستملا بن سعيد لابن عساكر عن
مالك هو ابن انس الامام عن يزيد بن رومان مولى الزبير بن
العوام عن صالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وبعد الف فوقية بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن النعمان
الانصاري التابعي وليس له في البخاري الا هذا الحديث عن من شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عزوة ذات الرقاع صلى
صلاة الخوف قيل واسم المبهم سهل بن ابي حثمة ورجح في
الفتح انه خوات بن جبير ابو صالح المذكور قال ويحتمل ان يكون
صالح سمعه من ابيه ومن سهل بن ابي حثمة واصحابه عدول
فلا يضر جهالة احدهم وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ صلى
ان طائفة صفت معه عليه الصلاة والسلام وصفت
طائفة وجاه العدو بكسر الواو ووضمها اي جاهوا وجوههم
تلقاه فصلى صلى الله عليه وسلم بالطائفة التي معه ركعة
ثم ثبت عليه السلام حال كونه قائما واتموا اي الذي صلى بهم
الركعة لانفسهم ركعة اخرى ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو
وجاءت الطائفة الاخرى التي كانت وجاه العدو فصلى بهم عليه
السلام الركعة التي بقيت من صلاته عليه السلام ثم ثبت

امة بامة وعالما بعالم وهو مصدر قرنت وجعل اسما
للوقت اولاصله وقيل القرن ثمانون سنة وقيل اربعون
وقيل مائة حتى كنت من القرن الذى كنت فيه والى
ذرمنه وحتى غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث التغلب
فى اصلاب الاباء قرنا فقرنا حتى ظهر فى القرن الذى
وجد فيه اى انتقلت اولا من صلب الى اسمى عليهم
من كنانة ثم من قريش ثم من بنى هاشم والفاء فى قوله
فرنا فقرنا للترتيب فى المضى على سبيل الترقى من الاب
من الاجداد الى الاقرب فالاقرب كما فى قولهم حذاه فنعل
فالاكمل واعمال الاحسن فالاجمل وهذا الحديث من افراده ٥
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير نسبه لجده واسم ابيه
عبدالله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس
ابن يزيد الايلى عن ابن شهاب الزهرى انه قال اخبرنى
بالافراد عبيدالله بن عبدالله بتصغير عبد اولد بن
عقبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشدل شعره
بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملتين ويجوز
ضم الدال اى يرسل شعر ناصيته على جبهته وكان
المشركون يفرقون بكسر الراء ولابى ذر يفرقون بضمها
رؤسهم اى يلقون شعور رؤسهم الى جانبيه ولا يتركون
منه شيا على جبهتهم فكان بالفاء ولابى ذر وكان اهل
الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب لانهم كانوا

على

على بقية من دين الرسل وكانت موافقتهم احب الى من
موافقة عبدة الاوثان فيما لم يؤمر فيه بشئ اى فيما
لم يخالف شرعه ثم فرق بالتخفيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم راسه اى شعر راسه اى القاه الى جانبى
راسه فلم يترك منه شيا على جبهته بعدما اسدل لامر امر به
وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الهجرة واللباس ومسلم
فى الفضايل وابو داود فى الترجل والترمذى فى الشمايل
والنسائى فى الزينة وابن ماجة فى اللباس ٥ وبه قال
حدثنا عبدان هو عبدالله بن عثمان المروزى عن ابى حمزة
بالحاء المهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى المروزى
عن الاعمش سليمان عن ابى وايل بالهمزة شقيق بن
سلمة عن مسروق هو ابن الاجدع عن عبدالله بن
عمرو بفتح العين بن العاص رضى الله عنهما انه قال لم
يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا ناطقا بالفحش
وهو الزيادة فى الحد على الكلام الستحى ولا متفحشا ولا
متكلفا للفحش نفى عنه صلى الله عليه وسلم قولى
الفحش والتفوه به طبعا وتكلفا وكان صلى الله عليه وسلم
يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا حسن الخلق
اختيار الفضايل واجتناب الرذايل وهل هو غريزة او
مكتسب واستدل القايل بانه غريزة بحديث ابن
مسعود عند الحارى ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم
قسم بينكم ارزاقكم وحديث الباب اخرجه ايضا فى
الادب ومسلم فى الفضايل والترمذى فى البر ٥ وبه قال

عليه السلام حالسالم يخرج من صلاته وافق الاقتسم الركعة
الاخرى ثم سلم بهم عليه السلام وهذا الحديث اخرجه بقية
الستة فى الصلاة وقال مالك وذلك احسن ما سمعت
فى صلاة الخوف وقال معاذ حدثنا هشام هو ابن ابى عبد الله
الدستوائى البصرى عن ابى الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكى
عن جابر رضى الله عنه انه قال كنا مع النبى صلى الله عليه و
بنخل موضع من ارض غطفان كما مر وفيه ان انه عليه الصلاة والسلام
والسلام صلى صلاة الخوف كما مر وغرض المؤلف منه الاشارة
الى التفاق روايات جابر على ان الغزوة التى وقع فيها صلاة الخوف
هى غزوة ذات الرقاع قال مالك الامام الاعظم بسنده
حديث صالح بن خوات السابق وذلك المروى فى حديث
صالح احسن ما سمعت فى صلاة الخوف ووافق مالكا على
ترجيحها الشافعى واحمد لسلامتها من كثرة المخالفة وكونها
احوط لامر الحرب تابعه اى تابع معاذا الليث ابن سعد
الامام مما وصله فى تاريخه عن هشام هو ابن سعد المدنى
ابو سعيد القرشى مولاهم يعرف بيتيم زيد بن اسلم وليس
هو هشام الدستوائى اذ لا رواية له عن الليث بن سعد
عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد هو ابن ابى بكر الصديق
رضى الله عنه حدثه فقال صلى النبى ولابى ذر عن
الكشميهنى حدثه صلاة النبى صلى الله عليه وسلم صلاة
الخوف فى غزوة بنى انمار بفتح الهمزة وسكون النون اخره راء
قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية
مرسلة ورجالها غير رجال الاولى فوجه هذه المتابعة

من جهة ان حديث سهل بن ابى حثمة فى غزوة ذات الرقاع فتتحد
مع حديث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف فى تاريخه بلفظ
قال لى يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن هشام بن
سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد ان النبى صلى الله
عليه وسلم صلى فى غزوة انمار نحوه يعنى نحو حديث صالح بن خوات
عن سهل بن ابى حثمة فى صلاة الخوف وبه قال حدثنا مسدد
ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن
سعيد الانصارى وسقط ابن سعيد فى الاولى وابن سعيد
الانصارى لابى ذر وابن عساكر عن القاسم بن محمد اى ابن ابى
بكر الصديق عن صالح بن خوات عن سهل بن ابى حثمة
بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة عبد الله او عامر او اسم ابيه
عبد الله وابن ابى حثمة جده واسمه عامر بن ساعدة انه
قال يقوم الامام فى صلاة الخوف مستقبل القبلة وطائفة
منهم معه مع الامام وطائفة من قبل العدو بكسر القاف
وفتح الموحدة اى من جهته وجوههم الى العدو فيصلى
الامام بالذين معه ركعة ثم ينصرف فيكون لاقتسم ركعة
ويسجدون سجدتين فى مكانهم ثم يذهب هؤلاء الذين صلوا
الى مقام اولئك الذين كانوا قبل العدو ويجئ اولئك الذين
كانوا قبل العدو اليه عليه السلام فيركع بهم
ركعة ثم يركعون ويسجدون سجدتين زاد فى الرواية السابقة
انه يسلم بهم وهذا الحديث مرسل لان اهل العلم بالاخبار
اتفقوا على ان سهل بن ابى حثمة كان صغيرا فى زمنه صلى الله
عليه وسلم وفيه ثلاثة من التابعين المدنيين فى نسق

واحد يحيى بن سعيد الانصاري فمن فوقه ٥ وبه قال حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن عبد
الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله وهذا مرفوع ٥ وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن عبد الله بضم العين بن محمد مولى
عثمان بن عفان القرشي الاموي الفقيه قال حدثني بالافراد
ابن ابي حازم عبد العزيز بن عن يحيى بن سعيد الانصاري انه
سمع القاسم بن محمد بن ابي بكر يقول اخبرني بالافراد صالح بن
خوات عن سهل ابن ابي حثمة انه حدثه قوله السابق في
صلاة الخوف ٥ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد سالم ان اباه ابن عمر
رضي الله عنهما قال غزوة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل نجد اي جهتها بارض غطفان فوازينا بالزاي والجيم
اي قابلنا العدو فصاففناهم وهذا الحديث مر بهذا الاسناد
في اول ابواب صلاة الخوف بائتم مما هنا وبقيته فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا فقامت طائفة معه
واقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله بمن معه وسجد
سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع ٥
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ركعة وسجد سجدتين
٥ وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم
الزاي مصغر قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد

ابن مسلم عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله
ولابن عساكر انا النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف
باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مبتدا خبره قوله
مواجهة العدو ثم انصرفوا الذين صلى بهم فقاموا الى مقام
اصحابهم ولابن عساكر اولئك فجاؤا اولئك الذين كانوا مواجهة
العدو فصلى بهم صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم عليهم
ثم قاموا هؤلاء فقضوا اي
اداروا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم ٥
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا ولابوي ذر
والوقت اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري انه
قال حدثني بالافراد سنان هو ابن ابي سنان الدؤلي كما في
الرواية الاخرى وابو سلمة عبد الرحمن بن عوف ان جابر ٥
الانصاري رضي الله عنه اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل نجد اي جهتها ٥ وبه قال ح للتحويل
حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالتوحيد
اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق
هو محمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر ونسبه لجده عن ابن
شهاب الزهري عن سنان بن ابي سنان بن يزيد بن امية
الدؤلي بضم الدال المهملة بعدها همزة ممدودة مفتوحة
فلام وثقه العجلي وغيره وليس له في البخاري الا حديث في
الطب وهذا الذي هنا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل

رجع معه فادركتهم القايلة شدة الحر فى وسط النهار فى واد
كثير العضاه بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة المخففة
وبعدها هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس فى العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت سمرة بسين ومرا مفتوحتين بينهما ميم مضمومة شجرة
كثيرة الورق يستظل بها فعلق بها سيفه قال جابر بالسند
السابق فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعونا فجيئنا فاذا عنده اعرابى جالس بين يديه يأتى ذكره
قريبا ان شاء الله تعالى وقوله فاذا فى الموضعين للمفاجاة
فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابى
اخترط سيفى اى سله وانا نايم فاستيقظت وهو فى يده
صلتا حال كونه بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها
فوقية مجردا من غمده يعنى مصلوت فقال من يمنعك منى
ان اقتلك به فقلت له الله يمنعنى منك وفى هود جالس
وعند به سعد بعد قوله الله فدفع جبريل فى صدره فوقع
السيف من يده فاخذه النبى صلى الله عليه وسلم وقال من
يمنعك منى قال لا احد ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم استيلافا للكفار ليدخلوا فى الاسلام وعند
الواقدى انه اسلم ورجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير
وقال ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الف نون
ابن يزيد العطار البصرى فيما وصله مسلم حدثنا يحيى
ابن ابى كثير الامام ابو نصر اليمانى الطائى مولاهم عن ابى سلمة

ابن عبد الرحمن عن جابر انه قال كنا مع النبى صلى الله عليه
وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة ذات ظل
تركناها للنبى صلى الله عليه وسلم لينزل تحتها ويستظل
بها فنزل تحت شجرة فجاء رجل من المشركين وسيف النبى
صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة وهو نايم فاخترطه اى
سله فقال له تخافنى فقال عليه السلام لا فقال فمن يمنعك
منى قال عليه السلام الله يمنعنى منك فتهدده اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطايفة
ركعتين ثم تاخروا فصلوا ركعتين فكان للنبى صلى الله عليه وسلم اربع ركعات
ولهم ركعتان ركعتان وفى رواية للبخارى فصلى بكل طايفة ركعتين
فرضا واستدل به على جواز صلاة المفترض خلف
المتنفل كذا قرره وقيده النووى فى شرح مسلم بجماعتين
الدليلين ولابى ذر كعتان ركعتان وقال مسلم عن ابى عوانة
الوضاح اليشكرى مما وصله سعيد بن منصور عن ابى
بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابى وحشية
اسم الرجل الذى اخترط سيف النبى صلى الله عليه وسلم
غورث بن الحرث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء
بعدها مثلثة وقاتل عليه السلام فيها فى تلك الغزوة
محارب خصفة مفعول مضاف لتاليه وقال ابو النضر
محمد بن مسلم بن تدرس عن جابر كنا مع النبى صلى الله عليه
وسلم بنخل فصلى صلاة الخوف وهذا قد سبق قريبا
وقال ابو هريرة مما وصله ابو داود والطحاوى وابن حبان
صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم غزوة نجد ولابى ذر
عن الكشميهنى فى غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو هريرة
الى النبى صلى الله عليه وسلم ايام خيبر فدل على ان غزوة ذات

الرقاع بعد خيبر وتعقب بانه لا يلزم من كون الغزوة من جملة
نجد ان لا تتعدد فانه نجد وقع القصد الى جملتها في عدة
غزوات فيحتمل ان تكون ابو هريرة حضر التي بعد خيبر لا التي
قبلها قاله في الفتح **باب غزوة بني المصطلق** بضم
الميم وسكون الصاد وفتح الطا المشالة المهملتين وكسر اللام
بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن
حارثة بطن **من بني خزاعة** الخ بضم الخاء المعجمة وفتح
الزاي المخففة قال في القاموس حي من الازد وسموا بذلك
لانهم تخزعوا اي تخلفوا عن قومهم واقاموا بمكة وسمي
جذيمة بالمصطلق لحسن صورته وكان اول من غنى من
خزاعة وانما صار في مصطلق مصطلق بالفوقية فابدلت
طا لاجل الصاد **وهي غزوة المريسيع** بضم الميم وفتح الراء
وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة
فعين مهملة قال في القاموس مصغر من سوغ بئر او ماء لخزاعة
بينه وبين الفرع مسيرة يوم واليه تضاف غزوة بني
المصطلق وفيه سقط عقد عائشة ونزلت اية التيمم **قال**
ابن اسحق محمد مما وصله في مغازيه برواية يونس بن بكير عنه
وذلك الغزو **في شعبان سنة ست** من الهجرة وفي رواية
قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس
ورجحه الحاكم وغيره وجزم به اول الطبراني وغيره **وقال الواقدي**
ابن عقبة سنة اربع الذي في مغازي ابن عقبة من طرق
اخرجها الحاكم والبيهقي في دلايله وابو سعيد النيسابوري
وغيرهم انه سنة خمس فلعله سبق قلم قال اهل المغازي

وخرج

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بشر كثير وثلاثون
فرسا فحملوا على القوم جملة واحدة فما انفلت منهم انسان
بل قتل عشرة واسر سائرهم وغاب ثمانية وعشرين يوما
وقال النعمان بن راشد الجزري مما وصله الجوزقي والبيهقي
عن الزهري محمد بن مسلم اي عن عروة عن عائشة **كان**
حديث الافك في غزوة **المريسيع** وبه قال ابن اسحق
وغيره من اهل المغازي **ح** وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعد**
البلخي ابو رجاء الثقفي قال **اخبرنا اسمعيل بن جعفر** اي ابن كثير
الانصاري المدني سكن بغداد **عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن**
المشهور بربيعة الراي **عن محمد بن يحيى بن حبان** بفتح الحا
المهملة وتشديد الموحدة ابن سعيد الانصاري المدني
عن ابن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتية بين
ياءين مكسورة اخرة زاي **عبد الله** القرشي التابعي **انه**
قال دخلت المسجد / / / / / / / / **فرايت ابا سعيد**
الخدري فجلست اليه فسالته عن العزل وهو نزع الذكر
من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول الولد هو جايز ام لا **قال**
ولاني ذر فقال **ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله**
عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من
سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت ولاني ذر عن
الكشميهني واشتد **علينا العزبة** بضم المهملة والزاي الساكنة
فقد الازواج والنكاح قال في القاموس العزب محركة من لا اهل
له ولا تقل اعزب او قلد والاسم العزبة والعزوبة مضمومتين
والفعل كنصر وتعزب ترك النكاح **واحببنا العزل** خوفا من

الاستيلاد المانع من البيع ونحن نحب الاثمان فاردنا ان نعزل
وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
قبل ان نسأله عن ذلك فسألناه عن ذلك فقال عليه السلام
ما عليكم بأس ان لا تفعلوا اى ليس عدم الفعل واجبا عليكم
اى لا بأس عليكم فى فعله وما من نسمة نفس كائنة فى علم الله
الى يوم القيمة الا وهى كائنة فى الخارج فما قدر الله لا بد منه
وهذا الحديث سبق فى باب الرقيق من كتاب البيع ۞ وبه قال
حدثنا ولابى ذر وابن عساكر حدثنى بالافراد محمود هو ابن
غيلان المروزى قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام قال اخبرنا
معمر هو ابن راشد عن الزهرى محمد بن مسلم عن ابى سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله
عنهما انه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة
نجدا فلما ادركته صلى الله عليه وسلم القائلة شدة الحر وهو
فى واد كثير العضاه بكسر العين المهملة وبالهاء اخره شجر
عظيم له شوك فنزل عليه السلام تحت شجرة واستظل بها
وعلق سيفه بالشجرة فتفرق الناس فى الشجر يستظلون
به وبينا بغير ميم نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجئناه فاذا اعرابى قاعد بين يديه صلى
الله عليه وسلم فقال ان هذا اتانى وانا نايم فاخترط سيفى
اى سله فاستيقظت وهو قايم على رأسى مخترطا سيفى
حال كونه صلتا مجردا من غمده قال من يمنعك منى قلت الله
ليمنعنى منك فشامه بشين معجمة مخففة اى غمده ثم قعد
فهو هذا قال جابر ولم يعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم

استيلادا

استيلاد وهذا الحديث ثابت هنا فى الفرع وساقط فى بعض النسخ
هنا وثبت فى السابق ويحتمل ان يكون كتب فى الاصل على الحاشية
واشتبه على الناسخ فنقله هنا كذا قيل فالله اعلم باب
غزوة انمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم بعدها الف
فراء وقد يقال غزوة بنى انمار وهى قبيلة ۞ وبه قال حدثنا
ادم بن ابى اياس قال حدثنا ابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن
قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة بضم السين
المهملة وتخفيف الراء والقاف العدوى عن جابر بن عبد الله
الانصارى رضى الله عنهما انه قال رايت النبى صلى الله عليه
وسلم فى غزوة انمار يصلى على راحلته حال كونه عليه السلام
متوجها قبل المشرق بكسر القاف وفتح الموحدة جهة
المشرق حال كونه متطوعا وهذا الحديث قدم فى باب
صلاة التطوع على الدواب وفى باب ينزل للمكتوبة وليس
فيه ذكر قصة انمار فلا معنى لذكره هنا على ما لا يخفى وسقط
لفظ باب لابى ذر وابن عساكر باب حديث الافك
بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الفاء فيهما نزل النخس بكسر
النون وسكون الجيم والنخس بفتحها يقال بضم التحتية
والف بعد الفاء ولابى ذر يقول بالفوقية والواو بدل الالف
ولابى ذر ايضا وابن عساكر يقول بالتحتية افكهم بكسر الهمزة
الواقع فى غزوة المريسيع والافك بكسر الهمزة مصدر افك
يافك افكا وافكهم بفتح الهمزة وسكون الفاء فيهما وسقطت
الاخيرة لابى ذر وافكهم بفتحها مصدر ايضا ومراده
الاشارة الى قوله تعالى وذلك افكهم وعن عكرمة وغيره بكذا

فتحات فعلا ماضيا فمن قال افكهم بالفتحات يقول معناه صرفهم
عن الايمان وكذبهم كما قال وفك عنه من افك اى يصرف
عنه من صرف الصرف الذى لا اشد منه واعظم او يصرف
عنه من صرف فى سابق علم الله فيما نزل انه ما فوك عن الحق
لابن عوى والضمير فى عنه للقرآن وهذه الجملة من قوله فمن
قال افكهم الخ ثابتة لابى ذر وابن عساكر ومه قال حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله الاويسى المدنى قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف عن صالح اى ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن
مسلم انه قال حدثنى بالافراد عروة بن الزبير بن العوام
وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بضم
العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضى
الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل
الافك ما قالوا وكلهم اى الاربعة فمن بعضهم حدثنى بالافراد
طائفة قطعة من حديثها وبعضهم كان اوعى اى احفظ
لحديثها من بعض وسقط لفظة كان لابن عساكر واثبت
له اقتصاصا اى سياقا واثبت نصب عطفا على خبر كان
وقد وعيت بفتح العين حفظت عن كل رجل منهم الحديث
اى بعض الحديث الذى حدثنى به منه عن حديث عائشة
من اطلاق الكل على البعض فلا تنافى بين قوله وكلهم حدثنى
طائفة من الحديث وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم
الحديث وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان جميعه
عن كل واحد منهم وبعض حديثهم يصدق بعضا اذ كان

بعضهم

بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين
ازواجه تطييبا لقلوبهن فايهن يخرج سهمها خرج
باشاتها ولابن عساكر وابى الوقت وايهن بالواو بدل الفاء اى فاى
ازواجه خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه قالت عائشة فاقرع بيننا عليه السلام فى غزوة غزاها
هى غزوة المريسيع فخرج فيها سهمى فخرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب اى الامر به
فكنت احمل بضم الهمزة والكاف وفتح الميم فى هودج ولابى
ذر عن الحموى والمستملى فى هودج وانزل فيه بضم الهمزة
وفتح الزاى فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غزوته تلك وقفل بفتح القاف والفاء رجع دنونا
اى قرب لابى ذر ودنونا من المدينة حال كوننا قافلين
راجعين آذن بفتح الهمزة ممدودة وتخفيف المعجمة اى
اعلم ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت لقضاء
حاجتى منفردة حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شانى
الذى مشيت له اقبلت الى رحلى الموضع الذى نزلت به فلمسست
فلمست صدرى فاذا عقد بكسر العين قلادة لى من جزع
ظفار بفتح الجيم وسكون الزاى مضاف لظفار بغير همزة
ولابى ذر عن المستملى لظفار بالهمزة وصوب الخطابى حذف
الهمزة وكسر الراء سبتا لحضارمة بالحاء المهملة من قبل يقطع
فرجعت الى الموضع الذى ذهبت اليه فالتمست عقدى
فحبسنى ابتغاؤه قالت وافبل الرهط الذين

الذين كانوا يرحلون بضم المثناة وفتح الراء وتشديد الحاء
ويجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء ولا يوذى ذروا
والوقف وابن عساكر يرتحلون بلا حاء فاحتملوا هودجي
والباقي ذرعن
الحموى والمستملى فحملوه فرحلوه بالتخفيف اى وضعوه على
بعيري الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون انى فيه اى فى
الهودج وكان النساء اذ ذاك خفافا قليلهن بسكون
الهاء وضم الموحدة وسكون اللام بعدها نون ولم يغشهن
اللحم اى لم يكثر يقال هبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه
بعضا انما تاكلن العلقة بضم العين وسكون اللام وفتح
القاف القليل من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن
لم تبلغ حتى حمل عشرة سنة فبعثوا الجمل اثاروه فساروا
فوجدت عقدى بعد ما استمر الجيش اى ذهب ماضيا واستمر
استفعل من مر فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب
فتيممت فصدت منزلى الذى كنت به ولابن عساكر فيه
وظننت اى علمت انهم سيفقدونى ولابى ذر سيفقدوننى
فيرجعون الى فبينا بضم ميم انا جالسة فى منزلى غلبتنى
عينى بالافراد فنمت اى من شدة ما اعتراها من الغم او ان
الله تعالى القى عليها النوم لطفا منه بها لتستريح من
وحشة الانفراد فى البرية بالليل وكان صفوان بن
المعطل بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة السلمى ثم الذكوانى
الذكوانى يتخلف من وراء الجيش فمر بسواد انسان

اى شخص

اى شخص انسان نايم فعرفنى حين رانى وكان رانى قبل نزول
الحجاب فاستيقظت من نومى باسترجاعه اى بقوله انا لله،
وانا اليه راجعون حين عرفنى فخمرت بالخاء المعجمة والميم المشددة
المفتوحتين والراء الساكنة اى غطيت وجهى بجلبابى بكسر
الجيم وسكون اللام وموحدتين بينهما الف والله ما كلمنا
بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه بقوله انا لله
وانا اليه راجعون لما شق عليه من ذلك وهوى بفتح الهاء
والواو حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها ليسهل الركوب عليها
فلا يحتاج الى مساعد فقمت اليها فركبتها فانطلق صفوان
حال كونه يقود بى الراحلة حتى اتينا الجيش حال كونهم
موغرين بضم الميم وسكون الواو وكسر الغين المعجمة بعدها
راء اى داخلين فى الوغرة وهى شدة الحر وغير بالنظر للجمع موضع
التثنية فى نحر الظهيرة بالحاء الساكنة حين بلغت الشمس منتهاها
من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلا الصدر وهم اى
والحال ان الجيش نزول قالت عايشة فهلك من بفتح الميم
ولابن عساكر فهلك فى شانى من اهل الافك وكان الذى
تولى كبر الافك بكسر الكاف وسكون الموحدة الذى باشر
معظمه عبد الله بن ابى بالتنوين ابن سلول بالرفع على لام
عبد الله فمكث بالمدينة شهرا والناس يفيضون فى قول اهل الافك
ابن الزبير بالسند السابق اخبرته بضم الهمزة مبنيا للمفعول
انه اى حديث الافك كان يشاع ويتحدث به عنده عند
عبد الله بن ابى فيقره ويستمعه فلا ينكره ولا ينهى من
يقوله ويستوشيه يستخرجه بالبحث عنه حين يفيضه

وقال عروة ابن الزبير ايضا بالسند السابق لم يسم بفتح السين والميم المشددة من اهل الإفك ايضا الا حسان بن ثابت الشاعر ومسطح بن اثاثة بكسر الميم وسكون السين وفتح الظاء بعدها حاء مهملات واثاثة بضم الهمزة ومثلثتين بينهما الف مخففا القرشي المطلبي وحمنة بنت جحش بفتح الحاء المهملة والنون بينهما ميم ساكنة اخت ام المومنين زينب بنت جحش في ناس اخرين لا علم لي بهم اي باسمايهم غير انهم عصبة عشرة او ما فوقها الى الاربعين كما قال تعالى في سورة النور ان الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم وان كبر ذلك بضم الكاف وكسرها اي وان متولي معظمه عبد الله فقال عبد الله ولابي ذر وقال له عبد الله ابن ابي بالتنوين ابن سلول قال عروة بالسند السابق كانت عايشة تكره ان يسب بضم التحتية وفتح السين المهملة وتشديد الموحدة عندها حسان بن ثابت وتقول انه الذي قال فان ابي ثابتا ووالده ومتدارء عرضي بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه او ينسب اليه لعرض محمد منكم وقاء قالت عايشة فقدمنا المدينة فاشتكيت فمرضت حين قدمت المدينة شهرا والناس يفيضون بضم التحتية يخوضون في قول اصحاب الإفك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني بفتح التحتية الاولى وسكون الثانية بينهما راء مكسورة يوهمني في وجعي الذي لا اعرف وفي كتاب الشهادات اني لا ارى من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف

بضم اللام وسكون الطاء ولابي ذر في اصل المروي عنه من رواية ابن الحطية اللطف بفتح اللام والطاء اي الرفق الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسلم ثم يقول كيف تيكم فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت بفتح النون والقاف وسكون الهاء افقت من المرض فخرجت مع بسكون الجيم ولابوي ذر فخرجت معي مسطح بفتح الجيم ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهت المناصع بالصاد والعين المهملتين موضع خارج المدينة وكان المناصع متبرزنا موضع قضاء حاجتنا وكنا لا نخرج اليها الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان تتخذ الكنف الامكنة المحترزة لقضاء الحاجة قريبا من بيوتنا قال وامرنا في التبرز امر العرب الاول في البرية خارج المدينة قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن المطلب بضم الراء وسكون الهاء واسمه انيس بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وسقط قوله الصديق لابي ذر وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد ابن عبد المطلب بفتح العين وتشديد الموحدة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي اي جهته حين فرغنا من شاننا فعثرت بضم المثلثة وفتحات ام مسطح في مرطها بكسر الميم في كسايها فقالت تعس بفتح العين ولابي ذر تعس بكسرها

مسطح كب لوجهه او هلك فقالت لها بئسما قلت اتسبين
رجلا شهد بدرا الهي هنتاه فقالت اي هنتاه بسكون الهاء
ولابي ذر بضمها ياهذه ولم تسمعي ما قال مسطح قالت عايشة
وقلت لها ما ولابي ذر وقعا قال فاخبرتني بقول اهل الافك
قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف
تيكم فقلت له اتاذن لي ان آتي ابوي بتشديد الياء قالت
وانا اريد ان استيقن الخبر الذي سمعته من قبلهما اي من
جهتهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
فاتيتهما فقلت لامي يا امتاه بفوقية بعد الميم ماذا تحدث
الناس به قالت يا بنية ولابي ذر بالكسر هوني عليك الشان
فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيئة اي حسنة جميلة
عند رجل يحبها لها ضرائر الا اكثرن بتشديد المثلثة ولابي
ذر عن الكشميهني الا اكثرن عليها القول في عيبها ونقصها
والمراد بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت زينب
او نساء ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان امهات المؤمنين
لم يعنينها قالت عايشة مستحيية من ذلك سبحان الله ه
او لقد بهمزة الاستفهام تحدث الناس بهذا قالت فبكيت
تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا بالقاف والهمزة لا ينقطع
لي دمع ولا اكتحل بنوم لان الهموم موجبة للسهد وسيلان
الدموع ثم اصبحت ابكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي ابن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث
الوحي بالرفع اي حين طال لبثه في نزوله حال كونهما يسالهما

عن فراق

عن ذلك ويستشيرهما في فراق اهله لم تقل الفراق لكراهتها
التصريح باضافة الفراق اليها قالت فاما اسامة فاشار على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله
وبالذي يعلم لهم في نفسه اي من الود فقال اسامة هم اهلك
العفايف وكذا اهلك بالرفع لابي ذر ولغيره اهلك بالنصب
اي امسك اهلك ولا تعلم عليهم الا خيرا واما علي فقال
يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير التذكير
على ارادة الجنس وسال الجارية بريرة ولعلها كانت تخدم
عايشة حين قبل شراءها او كانت اشترتها واخرت عتقها
الى بعد النفاس تصدقك بالجزم على الخبر او هي لم تعلم منها الا البراءة
فتخبرك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك اي من جنس
ما قيل فيها قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت عليها
امرا قط اغمصه بغين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه عليها
غير انها كاشفة ولابي ذر وابن عساكر اكثر من انها جارية
حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن
بكسر الجيم الشاة فتاكله قالت فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي
وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني اي
من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح فعله ولا يلمني او من
ينصرني من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله ما علمت
على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا هو صفوان بن المعطل
ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على اهلي الا معي فقال سعد

ابن معاذ سقط لابي ذر وابن عساكر اخو بني عبد الاشهل
فقال انا يا رسول الله اعذرك بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة
منه فان كان من الاوس فيلتنا ضربت عنقه وان كان من
اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فيه قالت
عايشة فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت
بنت عمه من فخذه بالذال المعجمة وهو سعد بن عبادة وهو
سيد الخزرج قالت وكان ولا ابي ذر وكان قبل ذلك رجلا
صالحا كاملا في الصلاح لم يتقدم ما يتعلق بالوقوف مع انفة
الحمية ولم تغمصه في دينه ولكن بين الحيين مشاحة
قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض النفوس كما قالت
ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اجتهلته
فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله
لانا منعت منه ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل
فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد
ابن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه ولو كان من الخزرج
اذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولبيست
لكم قدرة على منعنا وقايل قوله لابن معاذ كذبت لا تقتله
بقوله كذبت لنقتلنه قالت منافق في الود تجادل عن
المنافقين ولم يرد نفاق الكفر بل اظهاره الود للاوس ثم
ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك قالت فثار الحيان
الاوس والخزرج بالمثلثة اي نهض بعضهم الى بعض من
الغضب حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قايم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه

وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت عليه السلام قالت
فبكيت يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت
فاصبح ابوي ابو بكر وام رومان عندي وقد بكيت ليلتين
ويوما لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن ان
البكا فالق كبدي قالت فبينما بغير ميم ابواي جالسان عندي وانا
ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها
فجلست تبكي معي اي تتحمل المانزل بها قالت فبينا بغير ميم
نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا
فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها
بفتح القاف وسكون الموحدة وقد لبثت شهرا لا يوحى اليه
في شاني هذا بشيء ليعلم المتكلم من غيره قالت فتشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما
بعد يا عايشة انه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت
بريية مما ينسبوك اليه فسيبرئك الله منه بوحي ينزله
وان كنت الممت بذنب اي وقع منك على خلاف العادة ٥
فاستغفري الله وتوبي اليه منه فان العبد اذا اعترف
بذنبه ثم تاب منه تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي بالقاف
واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع لان الحزن
والغضب اذا اخذا احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة
حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عني وسقط لفظ عني لابي ذر وابن
عساكر فيما قال فقال اني والله ما ادري ما اقول لرسول

حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك
الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة
ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت ما خير بضم الخاء المعجمة وكسر التحتية المشددة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين من
امور الدنيا الا اخذ ايسرهما اسهلهما وابهم فاعل خير
ليكون اعم من قبل الله او من قبل المخلوقين ما لم يكن
اييسرهما اثما اى يفضي الى الاثم فان كان اثما
كان صلى الله عليه وسلم ابعد الناس منه كالتخيير
بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة
اذا كانت بحيث تجر الى الهلاك لا يجوز والتخيير بين ان
يفتح عليه من كنوز الارض ما يخشى من اشتغال
به ان لا يتفرغ للعبادة وبين ان لا يوتيه من الدنيا الا
الكفاف وان كانت السعة اسهل منه قال في الفتح واعلم
هذا امر نسبي لا يراد به معنى الخطية لثبوت العصمة
وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه
خاصة كعفوه عن الرجل الذي جاءه في رفع صوته عليه حتى
وقال انكم يا بني عبد المطلب مطل رواه الطبراني وعن
الاخر الذي جبذ برداءه حتى اثر في كتفه رواه البخاري
الا ان تنتهك بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية
فالحاء اى لكن اذا انتهكت حرمة الله عز وجل فينتقم
لله لا لنفسه ممن ارتكب تلك الحرمة بها اى بسببها
لا يقال الله انتقم لنفسه حيث امر بقتل عبد الله بن خطل

وعقبة

وعقبة بن ابي معيط وغيرهما ممن كان يوذيه لانهم كانوا
مع ذلك ينتهكون حرمات الله وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الادب ومسلم في الفضايل وابو داود في الادب
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا
حماد هو ابن زيد عن ثابت البناني عن انس رضي الله
عنه انه قال ما مسيست بكسر السين المهملة
الاولى وتفتح وتسكن الثانية خز ولا ديباجا
بكسر الدال المهملة وتفتح وهذا من عطف الخاص على العام
لان الديباج نوع من الخز بل من كف النبي صلى
الله عليه وسلم وفي حديث ابن ابي هالة عند
الترمذي في صفته عليه الصلاة والسلام انه كان
شثن الكفين اى غليظهما في خشونة وجمع بينهما
بان المراد اللين في الجلد والغلظ في العظام فيكون قوي
المدد ناعمه وان شممت بفتح الشين المعجمة وكسر
الميم الاولى وتفتح وبتسكين الثانية ريحا فطارا وقال
عرفاطا بفتح العين المهملة وبعد الراء الساكنة فا
بالشك من الراوي اطيب من ريحا وقال عرف النبي
صلى الله عليه وسلم بالغا ايضا ووقع في بعض
الروايات او عرق بفتح الراء وبعدها قاف فاو على هذا
للتنويع لكن المعروف الاول وهو الريح الطيب وهذا
الحديث من افراده نعم اخرجه مسلم بمعناه وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج

الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت امي والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا
جارية حديثة السن لا اقرا من القرآن كثيرا اني والله
لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في
انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريء لا تصدقوني
ولا ابي ذر لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم
اني منه بريء لتصدقني بضم القاف وتشديد النون فوالله
لا اجد لكم مثلا الا ابا يوسف يعقوب عليهما السلام
حيث قال في تلك المحنة فصبر جميل لا احزع فيه والله
المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على
فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبرئي باسم فاعل
من التبرية يبرئني اي تحولت متقدرا ان الله تعالى يبرئني
عند الناس بسبب براءتي في نفسي بامر من الماضي مبنية
والجملة حالية مقدرة ولكن والله ما كنت اظن ان الله تعالى
منزل في شاني وحي يتلى لشاني في نفسي كان احقر ان
يتكلم في بامر ولكن بتخفيف النون ساكنة ولابي ذر
ولكني بتشديدها مكسورة بعدها تحتية كنت ارجو
ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا
يبرئني الله بها فوالله ما رام بالراء والالف بعدها ميم ما فارق
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد
من اهل البيت حتى انزل عليه الوحي فاخذه عليه السلام
ما كان ياخذه من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة

ممدوحا من الشدة من ثقل الوحي حتى انه لتتحدر بالشاة القوتية
ولابن عساكر لتحدر بنون ساكنة بدل الفوقية اي لينصب
منه العرق مثل الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم مفتوحة
اللؤلؤ وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه
صلوات الله وسلامه عليه قالت فسري بضم السين و
تشديد الراء مكسورة اي انزل وكشف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم
بها ان قال يا عائشة اما الله اما الله بفتح الهمزة وتشديد
الميم فقد برأك مما نسب اليك بما اوحاه الي من القرآن قالت
فقالت لي امي ولابي ذر عن الحموي والمستملي محوي بالتقديم
والتاخير قومي اليه زاده الله شرفا لديه لا والله لا اقوم اليه
فاني لا بالفا ولابن عساكر ولا احمد الله عز وجل الذي
انزل براءتي قالت وانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالإفك
عصبة منكم العشر الآيات ثبت قوله عصبة منكم لابي ذر
وابن عساكر ثم انزل الله هذا في براءتي وتاب الى الله من كان
تكلم فيه من المومنين واقيم الحد على من اقيم عليه قال ابو بكر
الصديق وسقط لفظ الصديق لابي ذر وكان ينفق على
مسطح بن اثاثة لقرابته منه اذ كان ابن خالة الصديق وفقره
والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة
ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل ولا يحلف اولوا الفضل
منكم اي الطول والاحسان والصدقة الى قوله غفور رحيم
الا تغفر يغفر لك قال ابو بكر الصديق سقط لفظ الصديق
لابي ذر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع بتخفيف الجيم

الحمسطى النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها
منه ابدا قالت عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سال زينب بنت جحش ام المومنين عن امرى
فقال لزينب ماذا علمت على عايشة او رايت منها فقالت
يا رسول الله احمى سمعى واذا قولت سمعت ولم اسمع وبصرى
من ان اقول رايت ولم اشطر والله ما علمت عليها الا خيرا قالت
عايشة وهى اى زينب التى كانت تسامينى تضاهينى
وتناحرنى بجمالها ومكانتها عند النبى صلى الله عليه وسلم
من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فعصمها الله اى
حفظها بالورع قالت عايشة فطفقت بكسر الفاء وجعلت
احتها حمنة تحارب لها لاجلها تذكر ما يقول اهل الافك و
فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب محمد بن مسلم بالسند
السابق فهذا الذى بلغنى من حديث هولا الرهط ثم قال
عروة اى بن الزبير قالت عايشة والله ان الرجل صفوان
ابن المعطل الذى قيل له ما قيل من الافك يقول متعجبا مما
نسبوه اليه سبحان الله فوالله الذى نفسى بيده ما كشفت
من كنف انثى قط اى سترها وهى كناية عن عدم الجماع وقد
روى انه كان حصورا وان معه مثل الابنة قالت عايشة ثم
قتل اى صفوان بعد ذلك فى سبيل الله شهيدا وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندى
قال املى على هشام بن يوسف الصنعانى من حفظه قال
اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال قال لى الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموى ابلغك

بهمزة الاستفهام الاستخبارى ان عليا كان فيمن كان قذف
عايشة قلت لا لان عليا منزه عن ان يقول مثل قول اهل
الافك ولكن قد اخبرنى بالافراد رجلان من قومك قريش
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وابو بكر بن عبد
الرحمن بن الحرث المخزومى ان عايشة رضى الله عنها قالت
لها لابى بكر وابى سلمة كان علينا مسلما بكسر اللام المشددة
من التسليم اى ساكتا فى شانها اى فى شان عايشة وللحموى
مسلما بفتح اللام من السلامة من الخوض فيه وللاربعين السكن
والنسفى مسيئا ضد محسنا اى فى ترك التحفظ عنها فالمراد من
الاساءة هنا مثل قوله والنساء سواها كثير وهو رضى الله عنه
منزه عن ان يقول لمقالة اهل الافك فراجعوه قال فى الفتح
اى هشام بن يوسف فيما احسب وزعم الكرمانى ان
المراجعة وقعت فى ذلك عند الزهرى فلم يرجع هشام وقال
الكرمانى فلم يرجع الزهرى الى الوليد اى لم يجب بغير ذلك
وقال مسلما بكسر اللام المشددة وللاربعين مسلما بفتحها بلا
شك فيه لانه لفظ مسيئا وزاد لفظ عليه اى قال فلم يرجع
الزهرى على الوليد وكان فى اصل الدمياطى مسلما كذلك لا مستيئا
لكن رواه عبد الرزاق بلفظ مستيئا وقال الامير صيلى بعد ان
رواه بلفظ مسلما كذا قرأناه ولا اعرف غيره ورواه ابن مردويه
ان عليا سافى شانى والله يعفر له وبه قال حدثنى موسى
ابن اسمعيل التبوذكى قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن
عبد الله اليشكرى عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
ابن عبد الرحمن الواسطى عن ابى وائل شقيق بن سلمة قال

حدثني بالافراد مسروق بن الاجدع بسكون الجيم وفتح الدال
المهملة قال حدثتني ام رومان قبل ان ام رومان توفيت في زمنه
صلى الله عليه وسلم سنة اربع او خمس من او ست ومسروق
لم يدركها لانه لم يقدم من اليمن الا بعد وفاته صلى الله عليه
وسلم في خلافة ابي بكر او عمر وهذا ما ذكره الواقدي وما في الصحيح
اصح وقد جزم ابراهيم الحربي بان مسروقا سمع من ام رومان
وله خمس عشرة سنة فيكون سماعه في خلافة عمر لان مولد
مسروق كان في سنة الهجرة وكذا قال ابو نعيم الاصبهاني عاشت
ام رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام عائشة رضي الله
عنهما قالت بينا بغير ميم انا قاعدة انا وعائشة اذ دخلت
امراة من الانصار اي دخلت ومكثت مع عائشة فقالت فعل
الله بفلان وفعل بفلان تعني ممن خاض في الافك فقالت ام
رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قال الحافظ
ابن حجر والذين تكلموا في الافك من الانصار ممن عرفت
اسماءهم عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت ولم تكن ام واحد
منهما موجودة الا ان يكون لاحدهما ابن من رضاع او غيره قالت
ام رومان للمراة الانصارية وما ذاك قالت كذا وكذا تذكر مقالة
اهل الافك قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت عائشة مغشيا
عليها فما افاقت من غشيتها الا وعليها حمى بنافض اي برعدة
فطرحت بسكون الحاء عليها ثيابها فغطتها بها فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لها شانك هذه فقلت يا رسول
الله اخذتها حمى بنافض فقال لعل ذلك في حديث تحدث

بضم

بضم التاء الفوقية والحاء وكسر الدال المهملتين مبنيا للمفعول
زاد في رواية غندر على ذويه فقالت ام رومان نعم فقعدت
عائشة فقالت والله لئن حلفت لي بريئة لا تصدقوني
ولا تعذروني ولا تصدقوني باثبات نون الوقاية ولئن قلت
لا تعذروني بفتح الفوقية وكسر المعجمة اي لا تقبلوا مني العذر
ولا في ذر لا تعذرونني بنونين مثلي ومثلكم كمثل
ابي يوسف الصديق وبينه اذ قال في محنته والله المستعان
اي استعينه على احتمال فاتصبر من الصبر على الرزء منه
قالت ام رومان وانصرف صلى الله عليه وسلم ولا في ذر فانصرف
ولم يقل شيئا فانزل الله تعالى عذرها بعد ذلك بما انزله
في سورة النور فقالت عائشة له عليه السلام بحمد الله لا بحمدك
لا بحمد ولا بحمدك قالت ذلك اولا لاعلمهم وعتابا لكونهم شكوا
في حالها مع علمهم بحسن طريقتها وجميل احوالها وهذا الحديث قد
سبق في باب لقد كان في يوسف واخوته من احاديث الانبياء
وبه قال حدثني بالافراد يحيى بن جعفر بن اعين البيكندي
قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح عن نافع بن عبد الله العمري
عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عائشة رضي الله عنها
انها كانت تقرا قوله تعالى في سورة النور اذ تلقونه بكسر
اللام وضم القاف المشددة بالسنتكم وتقولون مخففة له
الوقي بفتح الواو وسكون اللام ولابي ذر بفتحها الكذب قال ابن
ابي مليكة عبد الله بن المسند السابق وكانت عائشة اعلم
من غيرها بذلك الذي قرانه بكسر اللام لانه نزل فيها وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد

ابن ابى شيبة ابراهيم بن عثمان العبسى الكوفى قال حدثنا عبدة
هو عبد الرحمن بن سليمان الكلابى عن هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير انه قال ذهبت اسب حسان بن ثابت عند
عايشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح بالفاء المكسورة عن
بعدها حاء مهملة اى يخاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت عايشة استاذن حسان النبى صلى الله عليه وسلم
فى هجاء المشركين من قريش قال عليه السلام كيف تعمل نسبى
اذا هجوت قريشا قال حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة
من العجين وقال محمد ولاوى ذر والوقت وابن عساكر محمد بن عقبة
ابو جعفر الطحان الكوفى احد مشايخ المولف وللاصيلى وكريمة
حدثنا محمد بن بشير بنسبة قال حدثنا عثمان بن فرقد البصرى قال
سمعت هشاما عن ابيه عروة بن الزبير قال سببت
بتشديد الموحدة حسان بن ثابت عند عايشة رضى
الله عنها وكان ممن كثر بتشديد المثلثة عليها فى ذكر قصة
الافك الحديث ○ وبه قال حدثنى بالافراد بشر بن خالد
بكسر الموحدة وسكون المعجمة العسكرى الفرائضى قال
اخبرنا محمد بن جعفر الملقب غندر عن شعبة بن
الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابى الضحى مسلم
ابن صبيح الكوفى عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال
دخلت وللاصيلى دخلت على عايشة رضى الله عنها وعندها
حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بفتح المعجمة و
تشديد الموحدة المكسورة الاولى من التشبيب وهو
ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه بابياتله وقال

ولابن

ولابن عساكر فقال حصان بفتح المهملتين وبعد الالف نون
عفيفة تمتنع من الرجل رزان بزاى مهملة فراى معجمة مخففة
صاحبة وقار وعقل ثابت ما تزن بضم الفوقية وفتح الزاى
المعجمة وتشديد النون المضمومة اى ما تتهم بريبة بكسر الرا
الريبة وتصبح غرثى بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح
المثلثة اى جايعة لاعتياد الناس اذا كانت مغتابة لانها
اكلت من لحم اخيها فتكون شبعانة او تصبح حميصة البطن
من لحوم الغوافل عما يرمين به من الشر لانهن لم تتهمن قط
ولا خطر على قلوبهن فهن فى غفلة عنه وهذا ابلغ ما يكون من
من الوصف بالعفاف فقالت له عايشة لكنك لست كذلك
اى بل اغتبت وخضت فى قول اهل الافك قال مسروق فقلت
الم تاذني له بحذف نون الرفع لغة التخفيف قال ابن مالك وهو
ثابت فى الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابى ذر لم تاذنين له ان
يدخل عليك اى فى الدخول عليك وقد قال الله عز وجل والذى
تولى كبره معظمه منهم من العصبة له عذاب عظيم وقوله فى
الشفيع انكر ذلك عليه وانما الذى تولى كبره عبد الله بن ابى ابن
سلول وانما كان حسان من الجملة تعقبه فى المصابيح بان هذا
فى الحقيقة انكار على عايشة فانها سلمت لمسروق ما قاله
بقولها واى عذاب اشد من العمى فقالت عايشة واى عذاب
اشد من العمى وكان قد عمى قالت ولابى ذر فقالت له انه اى
حسان ينافح يذب او يهاجى بشعره عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويخاصم عنه وسقط له لابى ذر وهذا الحديث
اخرجه ايضا فى التفسير ومسلم فى الفضايل باب

غزوة الحديبية بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون
التحتية وكسر الموحدة وتخفيف التحتية قال ابن الاثير
وكثير من المحدثين يشددونها وقال ابو عبيد الله البكري
واهل العراق يثقلونها واهل الحجاز يخففون وقال في الفتح
واكثر كثير من اهل اللغة التخفيف وقال في القاموس
والحديبية كدويبة وقد تشدد بئر قرب مكة حرسها
الله تعالى ولابي ذر عن الكشميهني عمرة الحديبية بدل غزوة
وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة الاية وبه قال حدثنا خالد بن مخلد البجلي
قال حدثنا سليمان بن بلال قال محمد بن الصديق قال
حدثني بالافراد صالح بن كيسان عن عبيد الله بضم العين
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني
رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية من المدينة يوم الاثنين
مستهل ذي القعدة سنة ست فاصبنا العمرة فاصابنا
مطر ذات ليلة فصلى لنا اي لاجلنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصبح ولابي ذر عن الكشميهني صلاة
الصبح ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال اتدرون
ماذا قال ربكم عز وجل قلنا الله ورسوله اعلم بذلك
قال عليه السلام قال الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن
وكافر بي الكفر الحقيقي وسقط قوله بي لابي ذر فاما من
قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو
مؤمن بي كافر بالكواكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب

بالجمع

بالجمع واما من قال مطرنا بنجم كذا زاد الكشميهني وكذا فهو
مؤمن بالكوكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب كافر بي
الكفر الحقيقي لانه قابله بالاعتقاد حقيقة لانه اعتقد ما يفضي
الى الكفر وهو اعتقاد ان الفعل للكواكب وسبق هذا الحديث
في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم من كتاب الصلاة
○ وبه قال حدثنا هدبة بن خالد بضم الهاء وسكون الدال
بعدها موحدة القيسي البصري قال حدثنا همام بفتح الهاء
والميم المشددة ابن يحيى بن دينار العوذي البصري عن
قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله عنه اخبره قال اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم
اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا العمرة التي كانت مع حجته في
الحجة ثم بين الاربعة بقوله عمرة نصب بدل من السابق من
الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي
القعدة وهي عمرة القضية وعمرة من الجعرانة بسكون
العين حيث قسم غنائم حنين بالصرف في ذي القعدة
ايضا وعمرة مع حجته في ذي الحجة وسبق هذا الحديث
في ابواب العمرة من كتاب الحج ○ وبه قال حدثنا سعيد بن
الربيع بفتح الراء العامري قال حدثنا علي بن المبارك الهنائي
البصري عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان
اباه ابا قتادة الحرث بن ربعي الانصاري حدثه قال
انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
فاحرم اصحابه ولم احرم الخ كذا ساقه هنا مختصرا وبتمامه
في الحج ○ وبه قال حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين اله

العنسى عن اسرائيل بن يونس عن جده ابى اسحاق عمرو بن
ابن عبد الله السبيعى عن البراء بن عازب رضى الله عنه انه
قال تعدون انتم الفتح فى قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا
فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح الاعظم فتح
بيعة الرضوان يوم الحديبية لانه كانت مدا الفتح المبين
لما ترتب على الصلح الذى وقع من الامن ووضع الحرب وتمكن
من كان يخشى الدخول فى الاسلام والوصول الى المدينة
كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما وتناهب
الاسباب الى ان كمل الفتح كنا مع النبى وفى رواية
الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة بسكون
الشين المعجمة لم يعد الفا واربع مائة اشعار بانهم كانوا ممن
منقسمين الى المائة وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى
والحديبية بئر على مرحلة من مكة فنزحناها فلم نترك
فيها قطرة من ما فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم
فاتانا فجلس على شفيرها اى حرفها ثم دعا بانا من ما
فتوضأ ثم مضمض ودعا الله سبحانه ثم صبه فيها اى
صب الما الذى توضأ ومضمض به فى البير فتركناها غير
بعيد فى رواية زهير فدعا ثم قال دعوها غير ساعة فثارت
انها اصدرتنا اى ارجعتنا وقد روينا ما شئنا
اى القدر الذى اردنا شربه عن ورکائبنا ابلنا التى
نسير عليها وبه قال حدثنى بالافراد فضل بن يعقوب
بالفاء والمعجمة الرخامى بضم الراء وفتح الخا السعدادى قال حدثنا
الحسن بن محمد بن اعين بفتح الهمزة والتحتية بينهما عين

مهملة

مهملة ساكنة اخره نون ابو على الحرانى بفتح الهمزة والتحتية
الرا والحاء المشددة المهملتين وبعد الالف نون فبا نسبة
قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعى قال انبانا البراء بن عازب رضى
الله عنهما انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية الفا واربعمائة او اكثر وعند ابن ابى شيبة
من حديث مجمع بن حارثة كانوا الفا وخمسمائة وجمع بينهما
بانهم كانوا اكثر من الف واربعمائة فمن قال الفا وخمسمائة
حذف الكسر ومن قال الفا واربعمائة الغاه واما قول عبد الله بن
ابى اوفى الفا وثلاثمائة فيحتمل على ما طلع هو عليه واطلع غيره
على زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة مقبولة او
العدد الذى ذكره جملة من ابتدا الخروج من المدينة والزايد
تلاحقوا بهم بعد ذلك فنزلوا على بير فنزحوها فاتوا النبى
صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك فاتى البير وقعد
على شفيرها على حرفها ثم قال ايتونى بدلو من
مائها فاتى به فبصق بالصاد ولابى ذر فبسق بالسين
فيه ثم قال عليه السلام لهم دعوها ساعة فروا فانفسهم
وركائبهم اى آلهم التى يسيرون عليها حتى ارتحلوا وبه
قال حدثنا يوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزى
قال حدثنا ابن فضيل بضم الفا مصغر الحمد قال حدثنا
حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن
عن سالم هو ابن ابى الجعد عن جابر رضى الله عنه
انه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله

صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل
الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم قالوا
يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما في
ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل
الماء يفور ولابي ذر عن الكشميهني يثور بالمثلثة بدل الفاء من
بين اصابعه اي من اللحم الكائن بين اصابعه كامثال العيون
قال جابر فشربنا وتوضأنا قال سالم بن ابي الجعد قلت لجابر
كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد الصلت بن محمد الخاركي
قال حدثنا بهيبن زريع بضم الزاي مصغرا عن سعيد بكسر
العين بن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة انه قال قلت لسعيد
بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقول
كانوا اربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس
عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية وسقط قوله مائة لابوي ذر والوقت وابن عساكر
قاله ولابوي ذر والوقت وابن عساكر تابعه اي تابع الصلت
ابن محمد ابو داود سليمان الطيالسي فيما وصله الاسمعيلي حدثنا
قرة بن خالد عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا ابو داود
حدثنا شعبة حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو بفتح العين بن دينار
سمعت ولابي ذر حدثنا عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية انتم خير اهل الارض فيه افضلية اصحاب

الشجرة

الشجرة على غيرهم من الصحابة رضي الله عنه منهم وان كان حينئذ
غائبا عكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم
فلا منحة في الحديث للشيعة في تفضيل علي على عثمان قال جابر
وكنا الفا واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم يعني لانه كان عمي في
اخر عمره لا رايتكم مكان الشجرة التي وقعت بيعة الرضوان
تحتها تابعه اي تابع سفيان بن عيينة الاعمش سليمان
سمع سالما سمع جابرا الفا واربعمائة وهذه المتابعة وصلها
المؤلف في كتاب الاشربة باطول مما هنا وقال عبيد الله بضم
العين مصغرا ابن معاذ حدثنا ابي معاذ بن معاذ بن نصر
التميمي العنبري قاضي البصرة فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه
على مسلم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بضم
الميم وتشديد الراء انه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي
اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما قال كان اصحاب الشجرة
الفا وثلثمائة هذا ما اطلع عليه ابن ابي اوفى فلا تنافي بينه
وبين ما رواه غيره فكل اخبر بما رأى والعدد لا ينفي الزايد وقول
ابن دحية الاختلاف في عددهم والاصح انه قيل بالتخمين -
متعقب بامكان الجمع كما مر وقال البيهقي انه رواية ان رواية
من قال الف واربعمائة اصح واعتمد ابن اسحاق فقال انهم
كانوا سبعمائة وتعقبه استنباط من قول جابر نحرنا البدنة
عن عشرة وكانوا نحروا سبعين بدنة ولا دلالة فيه لما قاله
فانه لا يدل انهم لم ينحروا غير البدن مع ان بعضهم لم يكن احرم
اصلا وكانت اسلم القبيلة المشهورة من المهاجرين وجزم
الواقدي بان اسلم كانت في غزوة الحديبية مائة وبخ فانها جرون

اخر

كانوا ثمانمائة **تابعه** اى تابع عبيد الله بن معاذ **محمد بن بشار**
الملقب بندار فيما وصله الاسمعيلى عن ابى عبد الكريم عن
بندار قال **حدثنا ابو داود** سليمان الطيالسى قال **حدثنا**
شعبة بن الحجاج ح وبه قال **حدثنا** ولابى ذر **وحدثنى** بالافراد
ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال **اخبرنا عيسى** بن يونس
عن اسمعيل بن ابى خالد **عن قيس** هو ابن ابى حازم **انه سمع**
مرداسا بكسر الميم ابن مالك **الاسلمى** الكوفى يقول وكان **مرداس**
من اصحاب الشجرة الذين بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم
بيعة الرضوان تحتها **يقبض الصالحون الاول فالاول**
قال فى الكواكب اى الاصلح فالاصلح وقال فى العمدة الاول رفع
بفعل محذوف اى يذهب الاول وقوله فالاول عطف عليه اه
وقول البرماوى كالزركشى يجوز رفعه على الصفة لتعقبه
فى المصابيح بان عطف الصفات المعرفة مع اجتماع منعوتها
من خصائص الواو والعاطف هنا الا الواو وتم وقال
وقال الزركشى ايضا ويجوز نصبه على الحال اى مترتبين
وجاز وان كان فيه الف واللام لان الحال ما تخلص من النكرة
فان التقدير فيه هنا مترتبين قاله ابو البقاء وهل الحال الاول
او الثانى او المعنى الممنوع منهما خلاف كالخلاف فى هذا حلو حامض
لان الحال اصلها الخبر قال البدر الدماميني نقل قول باذ الخبر
فى نحو هذا حلو حامض هو الثانى لا الاول غريب ولم اقف عليه
فحرره **وتبقى** بعد ذهاب الصالحين **حثالة كحثالة التمر والشعير**
بضم الحاء المهملة وفتح الثاء فيهما اى ردالة من الناس كردى التمر
والشعير وهو مثل الحثالة بالمثلثة والثاقد تقع موضع

الناخو فوم وثوم **لا يعبأ الله بهم شيأ** اى ليست لهم عنده
تعالى منزلة وهذا الحديث من افراده عن الائمة الخمسة
وليس للاسمعيلى فى البخارى غيره وقد اورده ايضا فى الرقاق
مرفوعا ح وبه قال **حدثنا على بن عبد الله** المدينى قال
حدثنا سفيان بن عيينة **عن الزهرى** محمد بن مسلم
عن عروة بن الزبير **عن مروان** بن الحكم ح
والمسور بن مخرمة انهما **قالا خرج النبى صلى الله عليه**
وسلم عام الحديبية فى بضع عشرة مائة من اصحابه
والبضع بكسر الموحدة وسكون المعجمة ما بين ثلاث الى تسع
على المشهور وقيل من اثنين الى عشرة وقيل
من واحد الى اربعة **فلما كان بذى الحليفة** ميقات اهل
المدينة **قلد الهدى** بان علق فى عنقه شيئا ليعلم انه هدى
واشعره بان ضرب صفحة السنام اليمنى بحديدة فلطخها
بدمها اشعارا بانها هدى ايضا **واحرم منها** بالعمرة قال على
ابن المدينى **لا احصى كم سمعته** اى الحديث **من سفيان**
ابن عيينة **حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهرى** محمد
ابن مسلم **الا الشعار والتقليد فلا ادرى** يعنى موضع الاشعار
والتقليد او الحديث كله وبه قال **حدثنى** ولابى ذر **وحدثنى**
بالافراد **الحسن بن خلف** ابو على الواسطى قال **حدثنا اسحق**
ابن يوسف الازرق الواسطى **عن ابى بشر** بكسر الموحدة
وسكون المعجمة **وردقا** بفتح الواو وسكون الراء وفتح القاف
ممدودا ابن عمر بن كليب البشكرى **عن ابن ابى نجيح** بفتح
النون وكسر الجيم وبعد الياء الساكنة مهملة يسار ضد

اليمن عن مجاهد هو ابن جبر انه قال حدثني بالافراد عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم
بعدها راء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راه وقمله يسقط على وجهه فقال ايوذيك هوامك بتشديد
الميم جمع هامة بتشديد يدها وعلى الدابة والمراد بها القمل والهمزة
للاستفهام قال نعم يوذيني فامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يحلق راسه وهو بالحديبية لم يبن بكسر
التحتية المشددة ولا يوعاد ولوقت وامن عساكر لم يتبين
لهم لم يظهر لهم في ذلك الوقت انهم عائدون بالحديبية وهم
اي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه على طمع ان
يدخلوا مكة للعمرة فانزل الله تعالى الفدية المتعلقة
بالحلق للاذى في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى
من راسه الاية وامره اي امر كعبا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يطعم فرقا بفتح الفاء والراء وتسكن ستة
عشر رطلا بايدينا ستة مساكين ويهدي شاة او يصوم
ثلاثة ايام بنصب يهدي ويصوم عطف على ان يطعم وهذا
الحديث قد سبق في باب النسك شاة ه وبه قال حدثنا
اسمعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد مالك
الامام رضي الله عنه عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم مولى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال خرجت مع عمر بن
الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت بكسر الحاء وسكون
التاء عمر امراة شابة لم تسم فقالت له يا امير المومنين هلك
زوجي مات وترك صبية صغارا بكسر الصاد وسكون

الموحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهم والله ما ينضجون
بضم التحتية وكسر الضاد المعجمة وضم الجيم كراعا بضم الكاف
اي لا كراع لهم حتى ينضجونه وهو ما دون الكعب من الشاة
ولا لهم زرع اي نبات ولا ضرع يحلبونه وخشيت ان
تاكلهم الضبع بضم الموحدة اي تهلكهم السنة المجدبة
الشديدة وانا بنت خفاف بن ايما بضم الخاء المعجمة وبابن
مخففتين بينهما الف وايما بكسر الهمزة وسكون التحتية
ممدودا الغفاري بكسر الغين المعجمة وتخفيف
الفاء ولابيه وجده كما حكاه ابن عبد البر وقد شهد الى
الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف
معها ولم يمض ثم قال لها مرحبا بنسب قريب من قريش
لان كنانة تجمعهم غفار ثم انصرف عمر رضي الله عنه الى
بعير ظهير بفتح الظاء قوي الظهر معد للحاجة وفي رواية
ظهري بكسر الظاء وسكون الهاء اخره ياء كان مربوطا في
الدار فحمل عليه غرارتين ملاهما طعاما وحمل بينهما نفقة
وثيابا ثم ناول لها بخطامه اي ناول الخطام المراة الذي
يقاد به البعير ثم قال لها اقتاديه بالقاف اي قودي به
فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل لم يعرف
ابن حجر اسمه يا امير المومنين اكثرت لها من العطاء قال
ولا ابا لك ويروى ثكلتك بالمثلثة المفتوحة والكاف المكسورة
اي فقدتك امك وهي كلمة تقولها العرب ولا يريدون
حقيقتها والله اني لارى بفتح همزة لارى اباها وآخاها
لم يسلم قد حاصر احصنا من الحصون زمانا فافتتحا ه

ويحتمل ان يكون بخيبر لانها كانت بعد الحديبية وحوصرت
حصونها ثم اصبحنا نستقي بفتح النون وسكون المهملة وفتح
الفوقية وكسر القاف بعدها همزة اي نطلب سهما نرمي فيه
بضم السين اي انصبانا من الغنيمة ولابي ذر عن الحموي
نستقي بالقاف بغير همز ه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
رافع النيسابوري القشيري قال حدثنا شبابة بشين
معجمة وبموحدة مخففة مفتوحتين وبعد الالف موحدة
اخرى مفتوحة ه ابن سوار بفتح السين المهملة
والواو المشددة عن ابي عمرو بفتح العين القزاز السدوسي
الاعمى الحافظ المفسر عن سعيد بن المسيب عن ابيه
المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي انه قال لقد رايت
الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها ثم اتيتها بعد
بضم الدال اي بعد ذلك فلم اعرفها زاد الكشميهني
انسيتها قال محمود اي ابن غيلان وللاصيلي قال ابو عبد
الله اي البخاري قال محمود ثم انسيتها بعد وهذا ساقط
لابي ذر ه وبه قال حدثنا محمد اي ابن غيلان ابو احمد المروزي
قال حدثنا عبدالله بضم العين ابن موسى العبسي
وهو ايضا شيخ المولف عن اسرائيل بن يونس بن ابي
اسحاق السبيعي عن طارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي
انه قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قال ابن
حجر لم اقف على اسم احدهم وزاد اسماعيلي في مسجد
الشجرة قلت لهم ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة تحت
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان

وقد

وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه فاتيت سعيد
ابن المسيب فاخبرته بذلك فقال سعيد حدثني
بالافراد ابي المسيب انه كان فيمن بايع رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحت الشجرة قال اي المسيب فلما
خرجنا من العام المقبل نسيناها اي نسينا موضعها
ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي انسيناها فلم نقدر عليها
قال سعيد اي ابن المسيب منكرا ان اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم لم يعرفوها وعرفتموها انتم فانتم
اعلم منهم قاله متهكما ه وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال
حدثنا طارق هو ابن عبد الرحمن البجلي عن سعيد بن
المسيب عن ابيه انه كان فيمن بايع من الصحابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فرجعنا
العام المقبل فعميت بفتح العين المهملة وكسر الميم اي
اشتبهت علينا قيل ليلا يفتتن الناس به لما وقع تحتها
من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة لخيف تعظيم
الجهال لها وعبادتهم لها قال النووي وفي رواية سعيد
عن ابيه هذا الحديث رد على الحاكم حيث قال ان شرط
البخاري ان يروي عن راويين فانه لم يرو عن المسيب
الا ابنه سعيد ولعله اراد من غير الصحابة ه وبه
قال حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن
عقبة قال حدثنا سفيان الثوري عن طارق هو ابن
عبد الرحمن انه قال ذكرت بضم المعجمة وسكون الفوقية

عن قتادة بن دعامة السدوسي عن عبد الله بن ابي عتبة
بضم العين المهملة وسكون الفوقية وفتح الموحدة مولى
انس بن مالك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حيا نصب
على التمييز وهو تغير والكسار عند خوف ما يعاب او
يذم من العذاء بالذال المعجمة الكبر لان عندها وهي
جلدة البكارة باقية اذا دخل عليها فخدرها بكسر الخاء
المعجمة وسكون الدال المهملة اي في سترها الذي يكون
في جنب البيت وهو من باب التتميم لان العذراء في
الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما تكون خارجة عنها لكون
الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ومحل وجود الحياء منه
صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله وهذا الحديث
اخرجه ايضا ابو داود ومسلم في فضائل النبي صلى
الله عليه وسلم ح وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار
قال حدثنا يحيى القطان وابن مهدي عبد الرحمن
قالا حدثنا شعبة بن الحجاج مثله مثل الحديث السابق
متنا واسنادا وزاد محمد بن بشار على روايته مسندة
في روايته عبد الرحمن بن مهدي وجده واذا كره صلى الله
عليه وسلم شيئا عرف في وجهه لتغيره بسبب ذلك
منه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا علي بن الجعد
بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهري البغدادي قال
اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي جمرة سليمان عن ابي

حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي وليس هو
ابو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما عاب النبي صلى الله عليه
وسلم طعاما مباحا قط كان يقول ما لم يكن ملحا قليل الملح
ونحوهما اذا اشتهاه اكله واذا اي واذا لم يشتهه تركه
فاذا كان حراما عابه وذمه ونهى عنه واما قوله لكنه
لا ولم يكن بارض قومي فاجدني اعافه فبيان لكراهته
لا لاظهار عيبه وهذا الحديث اخرجه الترمذي في السير
ايضا في الاطعمة وكذا مسلم وابو داود وابن ماجه واخرجه
الترمذي في المساجد ح وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
ابو رجاء الثقفي مولاهم قال حدثنا بكر بن مضر بالضاد المعجمة المفتوحة
بعد الموحدة وعمرو بالضاد المعجمة المفتوحة
بعد الضم بن محمد بن حكيم المصري عن جعفر بن ربيعة
ابن شرحبيل المصري عن الاعرج عبد الرحمن بن
هرمز عن عبد الله بن مالك والتنوين ابن بحينة
باثبات الالف والنون وبحينة بضم الموحدة وفتح المهملة وبعد
التحتية الساكنة نون ام عبد الله في صفة له لا لمالك
الاسدي بفتح الهمزة وسكون السين المهملة واصله
الازدي لانه من ازد شنوءة فابدلت الزاي سينا وغلط
الداودي وتبعه الزركشي فقالا بفتح السين وغلط
البخاري فيه فلم يصب في ذلك انه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه بتشديد
الراء في اليونينية وفرعها وفي الناصرية بتخفيفها

مبنيا للمفعول عند سعيد بن المسيب الشجرة التي بويع
تحتها فضحك فقال اخبرني ابي بالافراد ابي المسيب بن
حزن وكان شهدها زاد الاسمعيلي من طريق ابي زرعة
عن قبيصة انهم اتوها من العام المقبل فانسوها انتهى
قال في الفتح وانكار سعيد بن المسيب على من زعم على انه
عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل
لا يدل على رفع معرفتها اصلا فقد وقع عند المصنف في
حديث جابر السابق قريبا قوله لو كنت ابصر اليوم لاريتكم
مكان الشجرة وهذا يدل على انه كان يضبط مكانها بعينه
واذا كان في اخر عمره بعد الزمان الطويل يضبط موضعها
ففيه دلالة على انه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند
ابن سعد باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه ان ناسا يأتون
الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت
اه وقال في شفا الغرام ويقال ان موضع الحديبية هو الذي
فيه البئر المعروفة ببئر شمس بطريق جدة والشجرة والحديبية
لا يعرفان الان وليست بالموضع الذي يقال له الحديبة
في طريق جدة لقرب هذا الموضع من جدة وبعده من مكة
والحديبية دونه بكثير الى مكة وهل الحديبية في الحرم كما قال
مالك او في طرف الحل كما قال الماوردي او بعضها في الحل وبعضها
في الحرم كما قال الشافعي ح وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس
بكسر الهمزة وتخفيف الياء قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
عمرو بن مرة بفتح العين انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى
علقمة بن خالد الاسلمي وكان من اصحاب الشجرة الذين بايعوا

صلى

صلى الله عليه وسلم تحتها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم ترحم عليهم واغفر
لهم وكان ينفعل امتثالا لقوله وصل عليهم ولا يحسن هذا الغيرة
صلى الله عليه وسلم فاتاه ابي علقمة بصدقته اي بزكاته
فقال عليه السلام اللهم صل على ال ابي اوفى وهذا الحديث
قدم في الزكاة والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب
الشجرة ح وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه
عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني
عن عباد بن تميم بفتح العين والموحدة المشددة ابن زيد
ابن عاصم المازني انه قال لما كان يوم الحرة بفتح الحاء
المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين
عسكر يزيد واهل المدينة في سنة ثلاث وستين
بسبب خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية واباح مسلم
ابن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون
ويأخذون الناس ووقعوا على النساء حتى قيل حملت
الف امراة في هذه الايام من غير زوج والناس يبايعون
لعبد الله بن حنظلة بفتح الحاء المهملة واللام المعجمة بينهما
نون ساكنة ابن الغسيل على الطاعة له وخلع يزيد
ابن معاوية فقال ابن زيد هو عبد الله بن زيد بن عاصم
عم عباد بن تميم المازني على ما يبايع ابن حنظلة الناس
قيل له يبايع الناس على الموت قال لا ابايع على ذلك احدا
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنه اشعار
بانه بايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت

وكان ابن زيد شهد معه صلى الله عليه وسلم الحديبية
وقتل عبد الله بن حنظلة واولاده وزيد يوم الحرة فى سبعماية
من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم وهذا
الحديث قد سبق فى الجهاد وفى باب البيعة فى الحرب ○ وبه
قال حدثنا يحيى بن يعلى المحاربى قال حدثنى بالافراد ابى
يعلى قال حدثنا اياس بن سلمة بكسر الهمزة وتخفيف التحتية
وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع قال حدثنى بالافراد ابى
سلمة وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلى مع النبى صلى
الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان
ظل نستظل فيه ولابى ذر عن الكشميهنى به وهذا يتمسك
به من ذهب الى ان صلاة الجمعة تجزئ قبل الزوال لان الشمس
اذا زالت ظهرت الظلال ومضت وقد سبق فى كتاب الجمعة
من الصلاة والغرض هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة وهذا
الحديث اخرجه مسلم فى الصلاة وكذا ابو داود والنسائى
وابن ماجة ○ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفى
مولاهم البلخى قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة بن اسمعيل الكوفى
عن يزيد بن ابى عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال قلت
لسلمة بن الاكوع على اى شىء بايعتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية قال بايعناه على الموت
اى لازم الموت وهو عدم الفرار ○ وبه قال حدثنى بالافراد
احمد بن الصباح بكسر الهمزة منصرفا الحضرمى ابو عبد الله
الصنعانى قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء بن غزوان
الضبى مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفى عن العلاء بن المسيب

عن ابيه

عن ابيه المسيب بن رافع التغلبى بفتح الفوقية وسكون
المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة انه قال لقيت البراء بن
عازب رضى الله عنهما فقلت له طوبى لك اى طيب العيش
لك صحبت النبى وللاربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخى ولابى ذر عن الكشميهنى
الكشميهنى ابن اخ بغير اضافة وهو على عادة العرب فى المخاطبة
او المراد اخوة الاسلام انك لا تدرى ما حدثنا بعده عليه
السلام من الفتن الواقعة او قاله تواضعا وهضما لنفسه
رضى الله عنه ○ وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد
اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج المروزى قال حدثنا
يحيى بن صالح الوحاظى الحمصى وهو شيخ البخارى ايضا قال
حدثنا معاوية هو ابن سلام بتشديد اللام عن يحيى
ابن ابى كثير عن ابى قلابة عبد الله بن زيد الجرمى انه ثابت
ابن ضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن الاشهلى اخبره انه
بايع النبى صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وزاد مسلم
فيه بهذا الاسناد ان رسول الله عليه وسلم قال من
حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال الحديث ○ وبه
قال حدثنى بالافراد احمد بن اسحاق بن الحصين السرمارى
قال حدثنا عثمان بن عمر بضم العين ابن فارس البصرى قال
اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس
ابن مالك رضى الله عنه انه قال فى قوله تعالى انا فتحنا
لك فتحا مبينا قال هو الحديبية اى الصلح الواقع فيها
لما ال فيه من المصلحة التامة العامة قال اصحابه صلى

صلى الله عليه وسلم هنيئا لا اثم فيه مريئا لا داء فيه ونصبا
على المفعول او الحال او صفة لمصدر محذوف اى صادفت
او عش عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله ما غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر فما لنا اى فاى شئ لنا وما لحكمنا
فيه فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات
تجرى من تحتها الانهار وثبت تجرى من تحتها الانهار فى رواية
ابى ذر والاصيلى قال شعبة بن الحجاج فقدمت الكوفة
فحدثت بهذا الحديث كله عن قتادة بن دعامة ثم رجعت
الى قتادة فذكرت ذلك له فقال اما تفسير انا فتحنا لك
فالحديبية فمن انس رويته واما هنيئا مريئا فمن عكرمة
رويته وحاصله انه روى بعضه عن هذا وبعضه عن
الآخر وهذا الحديث اخرجه ايضا فى التفسير وكذا النسائى
○ وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد عبد الله بن
محمد المسندى قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو القعنبى
قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن مجزأة بفتح الميم وكسرها
بعضهم وسكون الجيم وفتح الزاى والهمزة بعدها ابن زاهر
الاسلمى عن ابيه زاهر بن الاسود وليس له فى البخارى
الا هذا الحديث وكان ممن شهد الشجرة اى بايع تحتها قال
انى لاوقد تحت القدر بكسر القاف بالافراد ولابى ذر القدور
بضمها على الجمع اى فى غزوة خيبر لحوم الحمر اى الاهلية
اذ نادى منادى رسول الله رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو ابو طلحة انذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهاكم عن اكل لحوم الحمر والغرض من سياقه هنا قوله وكان

شهد الشجرة كما يخفى وعن مجزأة بالاسناد السابق عن
رجل منهم من اسلم او من الصحابة من اصحاب الشجرة
اسمه اهبان بن اوس بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها
موحدة الاسلمى يعرف بكلم الذئب وكان اشتكى ركبته
بالافراد وكان ولابى ذر وابن عساكر فكان اذا سجد جعل
تحت ركبته بالافراد ايضا وسادة لينة ليتمكن من
السجود من غير ضرر يحل بالخشوع من يبس الارض ○
وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
والمشدودة ابو بكر بندار العبدى قال حدثنا ابن ابى عدى
محمد عن شعبة ابن الحجاج عن يحيى بن سعيد الانصارى
عن بشير بن يسار بضم الموحدة وفتح المعجمة ويسار
ضد اليمين الانصارى عن سويد بن النعمان بن مالك
الانصارى وكان من اصحاب الشجرة انه قال كان رسول
الله ولابى ذر النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه اتوا
بسويق فلاكوه اى مضغوه واداروه فى افواههم تابعه
اى تابع ابن ابى عدى بالاسناد السابق معاذ هو بن معاذ
قاضى البصرة عن شعبة بن الحجاج وهذا وصله الاسمعيلى
والحديث سبق فى الطهارة وياتى قريبا ان شاء الله تعالى فى غزوة
خيبر والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة ○ وبه
قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد محمد بن حاتم بن بزيع
بالحاء المهملة وبعد الالف فوقية ومزيع بموحدة مفتوحة فزاى
فكسورة فتحتية ساكنة ففتح مهملة بوزن عظيم ابو
عبد الله وقيل ابو سعيد البغدادى قال حدثنا شاذان

بالسين والذال المعجمتين الاسود بن عامر الشامى البغدادى
عن شعبة بن الحجاج عن ابى جمرة بالجيم والراء المحموى
والمستملى واسمه نصر بن عمران الضبعى والكشميهنى
حمزة بالحاء والزاى وهو تصحيف انه قال سألت عايذ بن عمرو
بفتح العين وسكون الميم وعايذ بالذال المعجمة واسم جده
هلال المزنى وسقط لابن عمر ولغير الكشميهنى وكان من
صالحى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه
الشفعة هل يقنت الوتر اذا صلى واستيقظ الذى صلاه
من نومه مريد التطوع بان يصلى ركعة يشفعه بها ثم
يتطوع ثم يوتر محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم
اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا ويصلى ما شاء ولا ينقض
وتره اكتفاء بما سبق قال عايذ اذا اوترت من اوله فلا
توتر من اخره وزاد الاسمعيلى واذا اوتر ثم من اخره فلا وتر
من اوله يعنى لا ينقضه وهذا هو الصحيح عند الشافعية
وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية وبه قال حدثنى
بالافراد عبد الله بن يوسف التنيسى قال اخبرنا مالك
الامام عن زيد بن اسلم العدوى مولى عن ابيه اسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير فى بعض
اسفاره وفى حديث ابن مسعود عند الطبرانى انه سفر
الحديبية وكان عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله
عمر بن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاشتغاله بالوحى ثم سأله فلم يجبه
ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك يا عمر

فكرر

ثلاث مرات

نكرر السؤال وقال وللاصيلى فقال بالفاء بدل الواو عمر بن
الخطاب مخاطبا نفسه وسقط ابن الخطاب لابوى الوقت وذر
وابن عساكر ثكلتك بفتح المثلثة وكسر الكاف اى فقدتك
امك يا عمر سقط لفظ يا عمر للاربعة نزرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بتخفيف الزاى اى الححت عليه اورد
راجعته او اتيته باكثر من سؤالك وفى رواية نزرت
بتشديد الزاى وهو الذى ضبطه الاصيلى وهو على
المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف
هو الوجه قال ابو ذر سألت عنه من لقيت اربعين سنة
فما قرأته قط الا بالتخفيف وكذا قال ثعلب كل ذلك لا يجيبك
قال عمر فحركت بعيرى ثم تقدمت امام المسلمين ه
وخشيت ان ينزل فى قرآن فما نشبت بكسر الشين المعجمة
فما لبثت ان سمعت صارخا لم يسم يصرخ بى قال فقلت
لقد خشيت ان يكون نزل ولاتى لا اراه الوقت قد نزل فى
بتشديد اللام وللاربعة ولابى ذر عن الكشميهنى بى اى نزل بسببى
قال وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت
زاد الكشميهنى عليه فقال عليه السلام لقد انزلت على
الليلة سورة هى احب الى مما طلعت عليه الشمس
لما فيها من الحث والبشارة بالمغفرة وافعل قد لا يراد بها المفاضلة
ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح الظفر بالبلدة ه
عنوة او صلحا بحرب او بغيره لانه مغلق ما لم يظفر به فاذا
ظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى
الله عليه وسلم من الحديبية كما مر عند ابى ذر بالفتح وجى به

على لفظ الماضى لانها فى تحققها بمنزلة الكائنة وفى ذلك من
الفخامة والدلالة على علو شان المخبر به ما لا يخفى وقيل هو صلح
الحديبية فانه حصل بسببه الخير الجزيل الذى لا مزيد عليه
وقيل المعنى قضينا لك قضاء بينا على اهل مكة ان تدخلها
انت واصحابك ثم قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهى
الحكومة وظاهر هذا الحديث انه رسال الا اسلم لم يدرك
هذه القصة لكن ظاهره يقتضى ان اسلم تحمله عن عمر كما وقع
التصريح بذلك عند الزبير بلفظ سمعت عمر والله الموفق
والمعين ﴿ وبه قال حدثنا قال ابو عبد الله يستصرخنى
من الصراخ استصرخنى استغاث بى بصرخى ﴿ وبه قال
حدثنا ولابى ذر حدثنى عبد الله بن محمد المسندى قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهرى محمد بن
مسلم بن شهاب حين حدث بهذا الحديث الذى هذا
سنده حفظت بعضه من الزهرى وثبتنى فيما سمعته
من الزهرى معمر اى ابن راشد عن عروة بن الزبير بن العوام
عن المسور بن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة بعدها
راء ومروان بن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج
النبى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فى بضع عشرة
مائة من اصحابه وللاربعة من اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم فلما اتى ذا الحليفة المسيقات المعروف قلد الهدى
واشعره واحرم منها بعمرة وهذا القدر منه اثبته فيه
معمر كما بينه ابو نعيم فى مستخرجه وقد سبق فى هذا الباب
من رواية ابن المدينى عن سفيان قوله لا احفظ اشعار

والتقليد

والتقليد فيه وبعث عليه السلام عينا اى جاسوسا له من
خزاعة اسمه بسر بن سفيان بضم الموحدة وسكون
السين المهملة كما ذكره ابن عبد البر وسار النبى صلى الله عليه
وسلم حتى كان بغدير الاشطاط بفتح الهمزة وسكون
الشين المعجمة بعدها مهملتان بينهما الف موضع تلقاء الحد
الحديبية وفى نسخة الى ذريانة بمعجمة وراء مهملة وبالنون
بسر قال وفى نسخة فقال له ان قريشا جمعوا لك بتخفيف
الميم جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش بالحاء المهملة وبالجيم
وبعد الالف موحدة اخره شين معجمة جماعات من قبايل
شتى وقال الخليل احتاموا من القارة انضموا الى بنى ليث فى
محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد تحالفوا
تحالفوا تحت جبل يسمى حبشا فسموا بذلك وهم مقاتلوك
وصادوك بتشديد الدال عن البيت الحرام ومانعوك من
الدخول الى مكة فقال صلى الله عليه وسلم اشيروا ايها
الناس على ترون بفتح التاء انا اميل الى عيالهم وذراريهم
هؤلاء الكفار الذين يريدوننا يصدوننا عن البيت فان
ياتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا جاسوسا من
المشركين يعنى الذى بعثه عليه الصلاة والسلام اى
غايته انا كنا ممن لم نبعث الجاسوس ولم نغير الطريق
وواجهوهم بالقتال وان لم ياتونا تركناهم محروبين
بالراء المهملة والموحدة مسلوبين منهوبين اى اموال وعيال
قال ابو بكر يا رسول الله انك خرجت عامدا لهذا البيت
لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له للبيت فمن

صدرنا عنه قاتلناه قال صلى الله عليه وسلم امضوا على اسم
الله تعالى ه وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن راهويه قال
اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف قال حدثني بالتوحيد ابن اخي ابن شهاب
محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام
انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران
خبرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية
فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم سهيل بن عمرو بضم السين وفتح عين
عمرو يوم الحديبية على قضية الصلح في المدة المعينة
وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه لا ياتيك منا احد
وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت
بيننا وبينه وابى اى امتنع سهيل ان يقاضي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون
ذلك وامتعضوا بتشديد الميم مفتوحة وفتح العين
وضم الضاد المعجمة واصله امتعضوا فقلبت النون ميما
وادغمت في الميم ولابي ذر عن الكشميهني وامتعضوا
بسكون الميم مخففة وبعدها فوقية مفتوحة اى
شق عليهم وللاصيلي وابن عساكر وامتعظوا كذلك
لكن بالظاء المعجمة المثالثة ولهم ايضا امتعطوا لكن كذلك
بالفوقية المشددة بدل الميم وللوجه الاول وابي ذر الوجه الثاني
فتكلموا فيه فقالوا سبحان الله كيف يرد للمشركين وقد جا

مسلما

مسلما فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليه فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل
ابن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو وكان قد جاء
يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل حتى رمى بنفسه
بين اظهر المسلمين ولم ياتِ رسول الله صلى الله عليه
وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان
مسلما وجاءت المؤمنات حال كونهن مهاجرات في اثناء
مدة الصلح فكانت ولابي ذر وكانت ام كلثوم بضم الكاف
والمثلثة بينهما لام ساكنة بنت عقبة بن ابي معيط
ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
عاتق اى شابة اى اشرفت على البلوغ فجاء اهلها يسالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها
اليهم حتى انزل الله تعالى في المؤمنات ما انزل من قوله
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن
الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن
الى الكفار اى لا ترد وهن الى ازواجهن المشركين فتنفض
العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة قال
ابن شهاب محمد بن مسلم من الاسناد السابق فاخبرني
عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم سعتها زوج النبي الخ الا ابي ذر قالت ولابي ذر اخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن
من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك

المومنات يبايعنك وسقط لفظ يبايعنك في نسخة
ولابوي ذر والوقت وابن عساكر يا ايها الذين امنوا اذا
جاءكم المومنات مهاجرات بدل يا ايها النبي الاية السابقة
وعن عمه عطف على قوله حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه
وهو موصول بالاسناد السابق قال بلغنا حين
امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم كان يحيى بن
عن [illegible] ان يرد الى المشركين
ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم ويلغنا ان ابا
بصير لقد ذكره اي الحديث بطوله كما هو مذكور اخر كتاب
الصلح ح وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك
الامام عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
خرج ولابي ذر والوقت حين خرج معتمرا في ايام الفتنة
حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير فقال ان صددت صنعت
عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الحديبية من التحلل بالنحر ثم الحلق فاهل
ابن عمر بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اهل بعمرة عام الحديبية وهذا الحديث سبق في
باب اذا احصر المحرم من كتاب الحج وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن
عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه اهل المحرم بعمرة من الفتنة وقال
ان حيل بيني وبينه وبين الكعبة البيت في الحديبية من النحر
ثم الحلق بمنى اي البيت الحرام فعلت باللام ولابي

ذر عن الكشميهني فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
حين حال كفار قريش بينه وبين وهو البيت في الحديبية
من النحر ثم الحلق بمنى وقال ابن عمر لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة وهذا الحديث قدم مطولا في الباب
المذكور ح وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي
الضبعي وقيل الهلالي البصري قال حدثنا عمي جويرية
ابن اسماء بن عبيد البصري عن نافع مولى ابن عمر ان
عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله وشقيقه سالم
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب اخبراه ابواهما عبد
الله بن عمر قال المولف ح للتحويل وحدثنا وسقطت
الواو لابي ذر وموسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا
جويرية ابن اسماء عن نافع ان بعض بني عبد الله اما
عبيد الله او عبد الله او سالم قال له لما اراد ان يعتمر نزول
الحجاج على ابن الزبير لو اقمت العام لكان خيرا لك فان
ان لا تصل الى البيت قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كفار قريش دون البيت فنحر
النبي صلى الله عليه وسلم هديا ومحلق وقصر اصحابه
ناس منهم وقال اشهدكم اني قد اوجبت عمرة
فان خلي بيني وبين البيت طفت به اي اوجبت
عمرة على نفسي وان حيل بيني وبين البيت صنعت
ولابي ذر وصنعت كما صنع رسول الله ولابي ذر النبي
صلى الله عليه وسلم بالتحلل من العمرة هو بالنحر والحلق
فسار ساعة ثم قال ما امرهما شانهما اي الحج والعمرة الواحد

في جواز التحلل منهما بالاحصار اشهدكم اني قد اوجبت
عمرة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعى سعيا واحدا
يوم دخل مكة ومكث حتى حل منهما جميعا يوم النحر
واهدى وهذا الحديث قد سبق في باب اذا احصر المعتمر
٥ وبه قال حدثني بالافراد شجاع بن الوليد بالشين
المعجمة ابو الليث الخراساني موذب الحسن بن العلا السعدي
الموصلي انه سمع النضر بن محمد بالضاد المعجمة الساكنة
الجرشي بضم الجيم وفتح الراء بعدها شين معجمة ابن جويرية
المنبر عن نافع انه قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر
اسلم قبل ابيه عمر وليس كذلك ولكن عمر لما كان يوم الحديبية
ارسل عبد الله ابنه الى فرسه عند رجل من الانصار
قال ابن حجر لم اقف على اسمه ويحتمل انه الذي اخى النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبينه فاتاه به ليقاتل عليه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس عند
الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عليه السلام
عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم
بسكون اللام وكسر الهمزة اي يلبس لامته بالهمزة اي
درعه للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايع تحت الشجرة قال فانطلق عمر فذهب معه ابنه
حتى بايع عمر رسول الله عليه وسلم فهي التي يتحدث
الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وظاهر هذه الطريق
الارسال لكن ظهر في الطريق التالية ان نافعا حمله عن
ابن عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم فيما

وصله

وصله الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن دحيم عن الوليد
ابن مسلم وفي بعض النسخ وقال لي هشام ابن عمار حدثنا
الوليد بن مسلم قال حدثنا عمر بن محمد العمري قال
اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون
بالنبي صلى الله عليه وسلم اي محيطون به ناظرون
اليه باحراقهم فقال عمر بن الخطاب لابنه يا عبد الله
انظر ما شان الناس قد احدقوا برسول الله صلى
الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي قال بدل
قد قال في الفتح وهو تحريف فوجدهم عبد الله بن عمر يبا
يعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع ثم
رجع الى ابيه فاخبره بذلك فخرج فبايع عمر وبايع معه
ابنه مرة اخرى واستشكل بان سبب مبايعة ابن عمر
هنا غير سبب مبايعته قبل واجيب باحتمال ان عمر بعثه
ليحضر له الفرس فراى الناس مجتمعين فقال له انظر
ما شانهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم يبايعون
فبايع وتوجه الى الفرس فاحضرها ثم ذكر له الجواب
لابيه ٥ وبه قال حدثنا ابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير
الهمداني قال حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي قال حدثنا
اسمعيل بن خالد الاحمسي الكوفي قال سمعت عبد
الله بن ابي اوفى علقمة رضي الله عنهما قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم حين اعتمر عمرة القضاء فطاف

بالكعبة فطفنا معه وصلى وصلينا ولانى ذر فصلينا
معه بالقابل الواو وسعى بين الصفا والمروة فكنا
نستره من مشركى اهل مكة لا اى ليلا يصيبه احد
بشئ يؤذيه وهذا الحديث مر فى باب متى يحل المعتمر من
ابواب العمرة فى كتاب الحج ه وبه قال حدثنا ولانى ذر
حدثنى بالافراد الحسن بفتح الحاء والسين المهملتين ابن
اسحق بن ابى زياد النيسابورى مولاهم المروزى المعروف
بجسويه الموثق من النسائى قال حدثنا محمد بن سابق
التميمى البغدادى قال حدثنا مالك بن مغول بكسر
الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام
البجلى قال سمعت ابا حصين بفتح الحاء وكسر الصاد
المهملتين عثمان بن عاصم الاسدى الكوفى قال قال ابو
وائل شقيق ابن سلمة لما قدم سهل بن حنيف الانصارى
الصحابى من وقعة صفين التى كانت بين على ومعاوية
اتيناه نستخبره فقال وقد كان يتهم بالتقصير فى القتال
يوم صفين اتهموا الرأى فى الجهاد اتهموا رأيكم اى فى هذا
القتال فانا قد رأيتنى اى رأيت نفسى يوم ابى
جندل العاص بن سهيل لما جاء النبى صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يحرر قيوده ه ولو كان
قد عذب فى الله فقال ابوه يا محمد اول ما اقاضيك عليه فرد
عليه ابا جندل وكان رد على المسلمين اشق عليهم من
سائر ما جرى عليهم ولو استطيع ان ارد على رسول

الله

الله عليه وسلم امره لرددت وقاتلت قتالا شديدا لا مزيد
عليه والله ورسوله اعلم بما فيه المصلحة فترك عليه
السلام القتال ابقاء على المسلمين وصونا للدماء وما
وضعنا اشياءنا على عواتقنا فى الله لامر يقطعنا
يشق علينا الا اسهلن اى ادكتنا المسايف الى امر
سهل نعرفه فاوخلتنا فيه قبل هذا الامر يعنى الفتنة
الواقعة بين المسلمين فانها مشكلة لما فيها من قتل
المسلمين وما نسد بضم السين المهملة منها من الفتنة
خصما بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة الما نخص علينا
خصم ما ندرى كيف نأتى له بضم الخاء المعجمة ايضا الناحية
والطرف وقيل جانب كل شئ خصمه ومنه يقال للخصمين
خصمان لان كل واحد منهما يأخذ بناحية من الدعوى غير
ناحية صاحبه واصله خضم القربة وهو طرفها وانما
واستعماله هنا على جهة الاستعارة وحسنه ترشيحه
ذلك بالانفجار اى كما ينفجر الماء من نواحى القربة وكان قول
سهل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان واراد الاخبار عن
انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيأ اصلاحه وتلافيه
وهذا الحديث قدم فى اواخر الجهاد ه وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحى قال حدثنا حماد بن زيد
عن ايوب السختيانى عن مجاهد هو ابن جبر عن ابن ابى
ليلى عبد الرحمن عن كعب بن عجرة بضم العين وسكون
الجيم رضى الله عنه انه قال اتى على النبى صلى الله عليه
وسلم زمن عمرة الحديبية والقمل يتناثر على وجهى

فقال ايوذيك هوام راسك بفتح الهاء والواو وبعد الالف
ميم مشددة اى قمل راسك قلت نعم يوذينى قال
فاحلق راسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين
او انسك نسكة بضم السين ووصل الهمزة اى اذبح
ذبيحة قال ايوب السختيانى لا ادرى باى هذا بدأ المذكور
من الصيام والاطعام والنسك بما وبه قال حدثنى بالافراد
محمد بن هشام ابو عبد الله المروزى سكن بغداد قال
حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة بن بشير بفتح الموحدة
بوزن عظيم ابن القاسم ابن دينار السلمى الواسطى ثبت
كثير التدليس والارسال الخفى عن ابى بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس
الواسطى ويقال البصرى عن مجاهد عن عبد الرحمن
ابن ابى ليلى عن كعب بن ابى عجرة رضى الله عنه انه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية
ونحن والحال محرمون بالعمرة وقد حصرنا المشركون
بفتح الحاء والصاد والراء المهملات حبسونا عن الوصول
للكعبة قال وكانت لى وفرة بفتح الواو وسكون الفاء شعر
الى شحمة اذنى فجعلت الهوام القمل تساقط بتشديد
السين المهملة على وجهى فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال ايوذيك هوام راسك قلت نعم يا رسول الله
قال فانزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا
مرضا يوجعه الى الحلق او به اذى من راسه وهو القمل او وجع
الجراحة ففدية فعليه اذا حلق فدية من صيام ثلاثة

او صدقة

او صدقة على ستة مساكين نصف صاع من بر او نسك
شاة وهو مصدر او جمع نسيكة باب قصة
عكل بضم العين وسكون الكاف بعدها لام وعرينة بضم
العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون وسقط
لفظ باب لابى ذر وبه قال حدثنى بالافراد عبد الله على بن
حماد النرسى الباهلى مولاهم البصرى قال حدثنا يزيد بن
زريع بتقديم الزاى المضمومة على الراء المفتوحة الخياط
ابو معاوية البصرى قال حدثنا سعيد عن قتادة بن
دعامة ان انسا رضى الله عنه حدثهم ان ناسا من عكل
قبيلة من تيم الرباب ومن عرينة حى من بجيلة قدموا
المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا
بالاسلام اى تلفظوا بكلمة التوحيد واظهروا الاسلام
فقالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضرع بفتح الضاد المعجمة
وسكون الراء ماشية وابل ولم نكن اهل ريف بكسر الراء ارض
زرع وخصب واستوخموا المدينة فامر لهم ولابى ذر
فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود بفتح
الذال المعجمة اخره مهملة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة
ورعاء كقضاة ولابى ذر وراع على اسمه يسار النوبى وامرهم
ان يخرجوا فيه فى الذود فيشربوا من البانها وابوالها
اى الابل فانطلقوا فشربوا منها حتى اذا تابوا واحمرت
الحرة وصحوا وسمنوا ورجعت اليهم الوانهم كفروا بعد
اسلامهم وقتلوا راعى النبى صلى الله عليه وسلم يسار
وذلك لما استاقوا الذود امر بهم فقتلهم وقطعوا يده

حتى نرى ابطيه بالنون قال وقال بن بكر هو محمد بن بشر
هو يحيى بن عبد الله بن بكر وسقط قال لابي ولابي ذر
حدثنا بكر هو بن مضر بالحديث السابق وقال بياض
ابطيه فزاد فيه لفظ بياض وهذا الحديث سبق في باب
يبدي ضبعيه من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا
محمد هو علي بن حماد بن يحيى النرسي بالنون المفتوحة
والراء الساكنة وبالسين المهملة قال حدثنا بشر بن
ربيع بضم الراء وفتح الراء المضعف ابو معاوية البصري
حدثنا سعيد هو بن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة
ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان لا يرفع يديه رفعا بليغا في شيء من دعائه
الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه رفعا بليغا حتى
يرى بضم التحتية مبنيا للمفعول بياض ابطيه مفعول
نائب عن الفاعل ولابي ذر بياض الابط في الفرع واصله بالنون
المفتوحة بياض نصب على المفعولية واسند اليه على انه
ابطه ابيض غير مستقر اللون وعدة الطيبي والاسنوي
في المهمات من الخصائص وتبعه بن العراقي بانه لم يثبت
بوجه من الوجوه والخصائص لا تثبت بالاحتمال
ولا يلزم من ذكر انس وغيره بياض ابطيه ان لا يكون
له شعر فان الشعر اذا نتف يبقى للمكان ابيض وان
بقيت فيه اثار الشعر وفي حديث عبد الله بن ارقم الذي
الخرائطي عن الترمذي وحسنه انه صلى الله عليه مع النبي
صلى الله عليه وسلم فقال كنت انظر الى عفرة ابطيه

اذا

اذا سعد والعفرة بياض ليس بالناصع وهذا يدل على ان
الشعر في حديث عبد الله هو الذي حمل المكان اعفر واذا
فلو كان خاليا عن نبات الشعر جملة لم يكن اعفر فهم الذي
يعتقد انه لم يكن لابطه رائحة كريهة وهذا الحديث قد
سبق في الاستسقاء وزاد ابو ذر وهنا قال ابو موسى
اي الاشعري دعا النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه
بالتثنية ورايت بياض ابطيه بالتثنية ايضا وبه قال
حدثنا الحسن بن الصباح بفتح الحاء والسين المهملتين
ابن الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة البزار
بتقديم الزاي على الراء الواسطي البغدادي قال حدثنا محمد
ابن سابق هو من شيوخ المصنف روى عنه هنا
بالواسطة قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون
الغين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام بن عاصم البجلي
الكوفي قال سمعت عون بن ابي جحيفة ذكر عن ابيه
ابي جحيفة وهب بن عبد الله قال دفعت بضم الدال
مبنيا للمفعول اي وصلت اليه من غير قصد الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو بالابطح خارج مكة منزل الحجاج
اذا رجعوا من منى والجملة حالية فيه كان بالهاجرة
عند استداد الحر والجملة استيناف او حال خرج ولابي
ذر فخرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل اي بلال فاخرج
فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح
الواو الماء الذي توضأ به فوقع الناس عليه اي على فضل
وضوئه عليه السلام يأخذون منه للتبرك لكونه

ورجله وغرز والشوك فى لسانه وعينه حتى قتل فبلغ
ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فبعث عليه السلام الطلب
فى اثارهم اى ورائهم فاخذوا فامر بهم فسمروا بتخفيف
الميم ولابى ذر بتشديدها اعينهم اى كحلت بالمسامير
المحمية وقطعوا ايديهم وارجلهم بتخفيف الطاء وتركوا
بضم التاء فى الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء
تثنية لحرة ظاهر المدينة حتى ماتوا على حالهم
قال قتادة بالاسناد السابق بلغنا ولابى ذر وبلغنا
ان النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على
الصدقة وينهى عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة
يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت اطرافه وشوهت به
ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه ومذاكيره وشيا
من اطرافه وسقط لفظ كان للاربعة وقال شعبة بن
الحجاج مما وصله المولف فى الزكاة وقال الاصيلى قال ابو عبد
الله اى البخارى وقال شعبة وابان بن يزيد العطار مما
وصله ابن ابى شيبة وحماد هو ابن سلمة مما وصله ابو داود
والنسائى عن قتادة بن دعامة من عرينة ولم يقل من
عكل قال يحيى بن ابى كثير مما وصله المولف فى المحاربين وابو
السختيانى فيما وصله ايضا فى الطهارة عن ابى قلابة
عبد الله بن زيد عن انس قدم نفر من عكل ولم يقولوا
من عرينة وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن عبد
الرحيم صاعقة قال حدثنا حفص بن عمر ابو عمر بضم
العين فيهما الحوضى بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بعدها
ضاد معجمة من شيوخ المولف روى عنه بالواسطة

قال

قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب السختيانى وهشام
ابن ابى عثمان مسمرة البصرى الصواف قالا حدثنى بالافراد
ابو رجاء سليمان مولى ابن قلابة عبد الله بن زيد وكان الاصل
حدثانى بالتثنية لكن قال الحافظ ابن حجر المراد حجاج لان
ايوب لا يظهر من هذه الرواية كيفية سياقه وقد اختلف
عليه هل هو عنه عن ابى قلابة بغير واسطة او بواسطة
وكان ابو رجاء معه مع ابى قلابة بالشام ان عمر بن عبد
العزيز استشار الناس يوما قال لهم ولابى ذر فقال
ما تقولون فى هذه القسامة اى قسمة الايمان على الاولياء
فى الدم عند الموت اى القرائن المغلبة على الظن فقالوا
هى حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت
بها الائمة قبلك قال ابو رجاء وابو قلابة خلف سرير اى
سرير عمر فقال عنبسة بن سعيد بفتح العين وسكون
النون وفتح الموحدة والمهملة وسعيد بكسر العين القرشى
الاموى لقد حدث انس فى هذين فانهم قتلوا الراعى
وكانه ثمة توف ولم يحكم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحكم القسامة بل اقتص منهم قال ابو قلابة اياى حدثه
انس بن مالك بحديثهم قال عبد العزيز بن صهيب عن
انس هم من عرينة فلم يقل من عكل وقال ابو قلابة عن انس
من عكل فلم يقل من عرينة ذكر القصة وسقط من قوله
قال شعبة الى هنا عند ابوى ذر والوقت وابن عساكر وهو
ثابت عندهم فى اخر غزوة ذى قرد بالقاف غزوة
ذى القرد بفتح القاف والراء وحكى ضم القاف ونسب

بالغوطين والاول للمحدثين ما على نحو بريد مما يلى غطفان
ولابى ذر ذى قرد مع سقوط الباب له وهى الغزوة التى
غار وافيها على لقاح النبى صلى الله عليه وسلم بكسر اللام
جمع لقحة وهى الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة
قبل خيبر بثلاث من الليالى وعند ابن سعد كانت فى ربيع
الاول سنة ست قبل الحديبية فيحتمل ان يكون ما وقع فى
فى حديث سلمة بن الاكوع المروى عند مسلم بلفظ فرجعنا
اى من الغزوة الى المدينة فقوله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث
ليال حتى خرجنا الى خيبر من وهم بعض الرواة كما قاله القرطبى
شارح مسلم ه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخى
قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسمعيل عن يزيد بن ابى
عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال سمعت سلمة بن
الاكوع يقول خرجت من المدينة نحو الغابة قبل ان يؤذن
بفتح الجيم المشددة بالاولى وهى صلاة الصبح وكان
لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذى قرد قال
فلقينى غلام لعبد الرحمن بن عوف لم يسم او هو رباح الذى
كان يخدمه صلى الله عليه وسلم فقال لى اخذت لقاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال اخذها
غطفان زاد فى الجهاد وقزارة وهو من عطف الخاص على العام
لان قزارة من غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات ولابى
ذر عن الحموى والمستملى ثلاث صرخات بزيادة موحدة
يا صباحاه مرة واحدة فى الجهاد مرتين فنادى منادى
مستغاث يقال عند الغارة قال فاسمعت ما بين لابتى

المدينة حرتيها وفى الطبرانى فصعدت فى سلع ثم صحت
يا صباحاه فانتهى صياحى الى النبى صلى الله عليه وسلم فتنودى
فى الناس الفزع الفزع ثم اندفعت اى اسرعت فى السير
على وجهى فلم التفت يمينا ولا شمالا حتى ادركتهم وقد
اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلى بضم
النون وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع اليوم ولابى ذر
وابن عساكر واليوم يوم الرضع اى يوم هلاك اللئام
وارجز بدلك او بغيره حتى استنقذت اللقاح كلها
واستلبت ثلاثين بردة قال وجاء النبى صلى الله عليه
وسلم والناس وقد خرج عليه الصلاة والسلام اليهم
عداة الاربعاء فى خمسمائة او سبعمائة فقلت له يا نبى
الله قد حميت القوم الماء اى منعتهم من شربه وضمر
عطاش فابعث اليهم الساعة وعند ابن سعد فلو بمشيى
فى مائة رجل استنقذت ما بايديهم من السرح واخذت
باعناق القوم فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن الاكوع
ملكت اى قدرت عليهم فاسجح بهمزة قطع مفتوحة وسكون
السين المهملة وبعد الجيم المكسورة حاء مهملة اى فارفق
ولا تاخذ بالشدة قال ثم رجعنا الى المدينة ويرد فى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته العضباء حتى
دخلنا المدينة زاد هنا ابو ذر والوقت وابن عساكر وقد
قال شعبة الى قوله باب قصة عكل المذكور قبل اخر الباب

باب غزوة خيبر وهى مدينة ذات حصون
ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط

لفظ باب لابى ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبى عن مالك امام دار الهجرة عن يحيى بن سعيد
الانصارى عن بشير بن يسار بضم الموحدة وفتح المعجمة
مصغرا ويسار بالتحتية والمهملة المخففة ان سويد
ابن النعمان اخبره انه خرج مع النبى صلى الله عليه وسلم
عام خيبر سنة سبع حتى اذا كنا بالصهباء بالصاد المهملة
والمد وهى من ادنى خيبر اى من اسفل خيبر صلى العصر ثم
دعا باطعام فلم يوت الا
بالسويق فامر عليه السلام فثرى بضم المثلثة وتشديد
الراء وتخفيف اى بل بالماء ما حصل له من اليبس فاكل عليه
السلام واكلنا منه وشرب ثم قام الى صلاة
المغرب فمضمض قبل ان يدخل فى الصلاة ومضمضنا
كذلك ثم صلى ولم يتوضا بسبب اكل السويق وهذا الحديث
سبق فى الوضوء ويأتى ان شاء الله تعالى فى الاطعمة وبه قال
حدثنا حاتم بن اسمعيل المدنى الحارثى مولاهم عن يزيد
ابن ابى عبيد الاسلمى مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن
الاكوع رضى الله عنه انه قال خرجنا مع النبى صلى الله
عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لم
يعرف اسمه لعامر عم سلمة بن الاكوع يا عامر الا تسمعنا
من هنيهاتك بهاءين اولاهما مضمومة بعدها نون
مفتوحة فتحتية ساكنة مصغر هنة ولابى ذر عن
الكشميهنى هنياتك بهاء واحدة مضمومة وتشديد
التحتية اى من ارا جيزك وعند ابن اسحاق من حديث

نفر بن دهرا اسلمى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مسيره الى خيبر لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة بن
الاكوع واسم الاكوع سنان انزل يا ابن الاكوع فحدثنا من
هنياتك فنفيه انه صلى الله عليه وسلم هو الذى امره بذلك
وكان عامر رجلا شاعرا ولابى ذر عن الكشميهنى حدا فنزل
يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا
ولا صلينا قال فى الفتح هذا القسم زحاف لازم بجحمتين
وهو زيادة سبب خفيف فى اوله واكثر هذا الرجز فقدم فى
الجهاد من حديث البراء ابن عازب وانه من شعر عبد الله بن
رواحة فيحتمل ان يكون هو وعامر تواردا على ما تواردا منه
بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند الاخر واشتغال
عامر ببعض ما سبقه اليه ابن رواحة فاغفر فداء لك
بكسر الفاء والمد والمخاطب بذلك النبى صلى الله عليه وسلم
اى اغفر لنا تقصيرنا فى حقك ونصرك اذ لا يتوهم
ان يقال مثل هذا الكلام للبارى تعالى وقوله اللهم لم يقصد
به الدعاء وانما افتتح به الكلام ما ابقينا من الابقاء بالموحدة
اى ما خلفنا مما اكتسبناه من الاثام ولابى ذر عما اتقينا
بالفوقية المشددة اى ما تركناه من الاوامر والقين
اى وسل ربك ان يلقين سكينة علينا وثبت الاقدام
وان تثبت الاقدام ان لاقينا العدو انا اذا صيح بكسر
الصاد المهملة وتسكين التحتية بنا اى اذا دعينا الى
غزو الحق ابينا اى امتنعنا ولابى ذر عن المستملى والكشميهنى اتينا بالفوقية بدل الموحدة اى اذا دعينا

الى الجهاد او الى الحق جيئنا وبالصياح عولوا علينا اى وبالصوت
العالى قصدونا واستغاثوا علينا وفى نسخة بالفرع اعلوا
علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السايق
للابل قالوا برسول الله عامر بن الاكوع قال عليه الصلاة و
والسلام يرحمه الله وعند احمد من رواية اياس بن سلمة
فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى
الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد قال رجل من
القوم هو عمر بن الخطاب كما فى مسلم وجبت له الشهادة
يدعابك له يا نبى الله لولا اى هلا امتعتنا به ابقيته لنا
لنتمتع به فاتينا اهل خيبر فحصرناهم حتى اصابتنا
مخمصة مجاعة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم حر
حصناحصنا وكان اولها فتحا حصن ناعم فلما امسى
الناس مسا اليوم الذى فتحت عليهم او قد وا نيرانا
كثيرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على
اى شى توقدون قالوا نوقدها على لحم قال على اى لحم اى على
اى نوع اللحوم توقدونها قالوا لحم حمر اهلية بكسر الهاء
الهمزة وسكون النون او بفتح الهمزة والنون صفة حمر ولحم
جر فى الفرع ولابى ذر بالرفع خبر مبتدا محذوف اى هو لحم
حمر ويجوز النصب بنزع الخافض اى على لحم حمر وهو بضمتين
جمع حمار قال النبى صلى الله عليه وسلم اهريقوها
بهمزة مفتوحة وسكون الهاء ولابى ذر وابن عساكر هريقوها
اى اريقوها والهاء زايدة واكسروها فقال رجل لم يسم او هو
عمر بن الخطاب رضى الله عنه برسول الله او يسكبون

الواو ويهريقها بضم التحتية وفتح الهاء قال عليه السلام او
يسكبون الواو ذاك اى الغسل فلما تصاف القوم بتشديد
الفاء اى للقتال كان سيف عامر اى ابن الاكوع قصيرا فتناول
به ساق يهودى ليضربه به ورجع ذباب سيفه اى
طرفه الاعلا وحده فاصاب عين ركبة عامر اى طرف
ركبته الاعلا وعند احمد فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب
يخطر بسيفه فبرز له عامر يسفل له اى يضربه من اسفل
فرجع سيف عامر على نفسه فبات منه قال فلما قفلوا
من خيبر قال سلمة ابن الاكوع رآنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو اخذ بيدى ولابى ذر عن الحموى والمستملى
يدى باسقاط الجار قال ما لك وعند قتيبة رآنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم شاحبا بشين معجمة ثم مهملة وموحدة
اى متغير اللون ولاياس فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم
وانا ابكى قلت له فداك ابى وامى زعموا ان عامرا حبط عمله
لانه قتل نفسه وفى رواية اياس بطل عمل عامر وسمى من
القايلين اسيد بن حضير فى رواية قتيبة الآتية فى الادب
قال النبى صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان ولابى ذر
وان له لاجرين اجر الجهد فى الطاعة واجر الجهاد فى سبيل
الله واللام للتاكيد ولابى ذر عن الحموى والمستملى اجرين
باسقاطها وجمع عليه السلام بين اصبعيه انه لجهاد ولجاهد
مركب للمشقة واللام للتاكيد مجاهد فى سبيل الله بكسر
الهاء والتنوين فيهما بلفظ اسم الفاعل واما اول مرفوع الخبر
والثانى اتباع للتاكيد كقولهم جاد محمد ولابى ذر عن

الحموى والمستملى جاهد بفتح الهاء والدال بلفظ الماضى قال
عياض وهو الوجه قال فى التنقيح وتبعه فى المصابيح بفتح
الهاء فى الاول ماض وكسرها فى الثانى اسما منصوبا بدلك
الفعل جهما المجتهد قل عزى مشى بالميم والقصر بها بالارض او
المدينة او الحرب او الخصلة مثله اى مثل عامر قال القاضى
عياض واكثر رواة البخارى عليه قال المولف ايضا حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسمعيل
المذكور فى السند السابق وقال فى حديثه نشا بالنون
بدل الميم وبالهمزة اخره فعل ماض اى نبت بها وكبر فخالف
فى هذه اللفظة وهذه الرواية موصولة عند المولف فى الادب
ه وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى قال
اخبرنا مالك الامام عن حميد الطويل عن انس رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر
اى قريبا منها ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر
بهم بكسر الغين المعجمة من الاغارة وللاربعة لم يقربهم
بالقاف بدل الغين من القرب حتى يصبح فلما اصبح خرجت
اليهود لمساحيهم بسكون الياء وفكاتهم فعفهم يطلبون
زرعهم فلما راوه عليه السلام قالوا جا محمد والله والخميس
الجيش فقال النبى صلى الله عليه وسلم لما علمه من الوحى
خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
وهذا الحديث قد سبق فى الجهاد فى باب دعا النبى صلى الله عليه
وسلم الى الاسلام ه وبه قال اخبرنا ولابى ذر حدثنا محمد بن
ابن الفضل المروزى قال اخبرنا ابن عيينة سفيان قال

حدثنا

حدثنا ايوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن انس بن
مالك رضى الله عنه انه قال صبحنا خيبر بتشديد الموحدة
وسكون المهملة بكرة استشكل مع الرواية السابقة انهم
قدموها ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموها باتوا دونها
ركبوا اليها بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة فخرج اهلها
لزروعهم وضروعهم بالمساحى التى هى الات الحرث فلما ابصروا
بالنبى صلى الله عليه وسلم قالوا هذا محمد والله هذا محمد
والخميس رفع عطفا على المرفوع او نصب مفعولا معه
فقال النبى صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر تفاولا
بالة الهدم مع لفظ المساحة المأخوذة من محوت الماخوذة
منه ان مكانها مدينتهم ستخرب قاله السهيلى انا اذا نزلنا
بساحة قوم ذم بقربهم وحضرتهم فساء صباح
المنذرين اى بيس الصباح صباح من انذر بالعذاب
فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادى النبى وفى نسخة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله
ينهيانكم استدل به على جواز جمع اسم الله تعالى مع
غيره فى ضمير واحد ولابى ذر عن الحموى والمستملى
ينهاكم بالافراد عن اكل لحوم الحمر الاهلية فانها رجس
قد رأيتك ه وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد عبد
الله بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى قال حدثنا ايوب
السختيانى عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جاء
بالهمز منونا ثم يسم ولابى ذر جاى بالتحتية منونا بدل عن

الهمزة فقال يرسول الله اكلت الحمر بضم الهمزة مبنيا
للمفعول فسكت عليه السلام ثم اتاه ولابى ذر ثم اتى
الثانية فقال يرسول الله اكلت الحمر فسكت عليه
السلام ثم اتاه ولابى ذر اتى الثالثة فقال افنيت الحمر
فامر منادیا هو ابو طلحة فنادى فى الناس ان الله ورسوله
ينهيانكم بتثنية الضمير نهى تحريم عن لحوم الحمر الاهلية
فانها رجس فاكفئت القدور بضم الهمزة وضم الكاف
وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قيل للصواب فكفئت باسقاط
الهمزة اولى وانها لتفور باللحم اى اشتد غليانها به
ه وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحى قال حدثنا
حماد بن زيد اى بن درهم عن ثابت البنانى عن انس رضى
الله عنه انه قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم الصبح
قريبا من خيبر بغلس فى اول وقتها ذكر ان اسحق انه
بزل بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان ليلا يغدروهم
وكانوا حلفاءهم ثم قال عليه السلام الله اكبر خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
المخصوص بالذم محذوف اى فساء صباح المنذرين صباحهم
فخرجوا اى يهود خيبر حال كونهم يسعون فى السكك
اى فى ازقة خيبر ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه
السلام حتى لجأهم الى قصره ففاتحوه على ان له صلى الله عليه
وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم -
وعلى ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا
عهد فغيبوا مسكا لحيى بن اخطب فيه حليهم فقال لعمه

السلام

السلام ابن مسلك حيى بن اخطب قالوا اذهبته الحروب
والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبى صلى الله عليه وسلم
المقاتلة بكسر التاء اى الرجال وسبى الذرية
وكان فى السبى صفية بنت حيى فصارت الى دحية
الكلبى ثم صارت الى النبى صلى الله عليه وسلم فتزوجها
فجعل عتقها صداقها خصوصية له عليه السلام فقال
عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد انت بدأ الهمزة
قلت لانس بها اصدقها عليه السلام فجرت ثابت راسه
تصديقا له وهذا الحديث سبق فى صلاة الخوف فى باب
التكبير والغلس ه وبه قال حدثنا ادم ابن ابى اياس قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد العزيز بن صهيب
انه قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يقول
سبى النبى صلى الله عليه وسلم صفية سيدة قريظة
والنضير وعند ابن اسحاق انها سبيت من حصن القموص
فاعتقها وتزوجها بغير مهر قال ابن الصلاح معناه ان
العتق جعل محل الصداق وان لم يكن صداقا فقال ولابى ذر قال
ثابت البنانى لانس ما اصدقها قال اصدقها نفسها وهذا
ظاهر جدا فى ان المجعول مهرا هو نفس العتق وهو من
خصائصه وممن جزم بذلك الماوردى ه وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ابو
الاسكندرانى عن ابى حازم سلمة بن دينار عن سهل بن
سعد الساعدى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم التقى هو والمشركون اى فى خيبر كما فى حديث

ابى هريرة اللاحق لهذا الحديث فاقتتلوا فلما مال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره اى رجع بعد فراغ
القتال فى ذلك اليوم ومال الاخرون اهل خيبر الى عسكرهم
وفى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قيل هو
قزمان بضم القاف وسكون الزاى الظفرى بفتح المعجمة
والفا نسبة الى ظفر بطن من الانصار وكنيته ابو
الغيداق بغين معجمة مفتوحة فتحتية ساكنة فالف فدال
قال لا يدع لهم اى لا يترك للمنهزمة شاذة بشين
وذال مشددة معجمتين اى التى لم تكن مع الجماعة
ثم تلحقهم ولا فاذة بالفاء والمعجمة المشددة ايضا التى
لم تكن اختلطت بهم اصلا والمعنى انه لا يرى نسمة منهم
الا اتبعها بتشديد الفوقية يضربها بسيفه يقتلها
فقيل وللاصيلى فقالوا ولابن عساكر والى الوقت وابى
ذر عن الحموى والمستملى فقال ولابى ذر عن الكشميهنى
فقلت قال فى الفتح فان كانت هذه محفوظة فالقائل
سهل بن سعد الساعدى ما اجن بجيم وزاى اى ما اغنى
منا اليوم احدكما اجزا فلان هو على سبيل المبالغة فقد
كان قومه فى القوم من الموقه فى ذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما بالتخفيف استفتاحية
فتكسر الهمزة من قوله انه من اهل النار لشفاقه باطنا وعند
الطبرانى من حديث الخمّ الخزاعى قلنا يا رسول الله اذا كان
فلان فى عبادته واجتهاده ولين جانبه فاين نحن قال ذلك
اخبات النفاق فقال رجل من القوم هو الخمّ بن الى الجون

الخزاعى انا صاحبه اى لاتبعنه كما فى الرواية الاخرى
قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع
معه قال فخرج الرجل قزمان جرحا شديدا فاستعجل
الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه بالجهة مضمومة
اى طرفه بين ثدييه ثم تحامل عليه سيفه زاد الخمّ
حتى خرج من ظهره فقتل نفسه فخرج الرجل الذى اتبعه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك
رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال الرجل
الذى ذكرت انفا بهمزة وكسر النون اى الآن انه
من اهل النار فاعظم الناس ذلك الذى قلته فقلت
انا لكم به اتبعه حتى ارى امره فخرجت فى طلبه ثم جرح
جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه فى
الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو ويظهر
للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس
وهو من اهل الجنة فيه التحذير من الاغترار بالاعمال
تنبيه قال المهلب هذا الذى من اعلمنا صلى الله
عليه وسلم انه نفذ عليه الوعيد من الفساق ولا يلزم
منه ان كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار ان لم يغفر
الله له ٥ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن
مسلم بن شهاب انه قال اخبرنى بالافراد سعيد بن

المسيب رضوانه عنه ان اباهريرة رضي الله عنه قال شهدنا
خيبر مجاز عن جنسه من المسلمين لان اباهريرة رضي الله عنه
انما جاء خيبر بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي انه حضر بعد فتح
معظم خيبر فحضر فتح اثرها فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم لرجل اي عن رجل منافق ممن معه يدعي الاسلام
هذا من اهل النار لانه منافق غير مؤمن او انه سيرتد
ويستحل قتل نفسه فلما حضر القتال بالرفع مصححا عليه
بالرفع على الفاعلية ويجوز النصب اي فلما حضر
الرجل القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت عليه
الجراحة فكاد اي قارب بعض الناس يرتاب اي يشك
في صدقه صلى الله عليه وسلم فوجد الرجل الم الجراحة
فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما بالهمز
اوله وضم آلها بلفظ الجمع ولابي ذر عن الكشميهني سهما
بالافراد فنحر بها نفسه فاشتد اي اسرع رجال من
المسلمين في المشي فقالوا يا رسول الله صدق الله
حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال صلى الله عليه
وسلم قم يا فلان هو بلال كما في مسلم او عمر بن الخطاب او عبد
الرحمن بن عوف كما عند البيهقي ويحتمل انهم نادوا جميعا في
جهات مختلفة كما قاله في الفتح فاذن بتشديد الذال المكسورة
انه ولابي ذر ان لا يدخل الجنة الا مؤمن فيه اشعار بسبب
الايمان من هذا الرجل ان الله ليؤيد ولابي ذر عن الكشميهني
ليؤيد الدين بالرجل الفاجر الذي قتل نفسه او ان الجنس
لا للعهد فيعم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه

وقد صرح

وقد صرح في حديث ابي هريرة هذا بما ابهمه في حديث سهل
من ان هذه القصة كانت بخيبر وهو ظاهر سياق المؤلف
وانهما قصتان عنده لكن بان السياقين اختلافا كما لا يخفى
فلذا جنح السفاقسي الى التعدد تعقب بامكان الجمع باحتمال
ان يكون حز نفسه باسهمه فلم ترقأ روحه وان كان قد
اشرف هذا القتل فاتكاءه على سيفه استعجالا للموت
وحينئذ فلا تعدد تابعه اي تابع شعيبا معمر هو ابن راشد
مما هو موصول في التعدد والجهاد عند المؤلف عن الزهري
محمد بن مسلم في هذا الاسناد وقال شعيب بفتح
الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعد فيما وصله
النسائي عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري
انه قال اخبرني بالافراد ابن المسيب سعيد وعبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب ان اباهريرة رضي الله عنه
قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وللاصيلي
وابن عساكر وابوي ذر والوقت عن الحموي والمستملي حنينا
بالحاء المهملة والنون بدل الخاء المعجمة وهو مخالف ليونس ومعمر
او شعيبا وقال عياض في شرحه لمسلم في حديث
ابي هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنينا كذا وقعت الرواية فيهما عن عبد الرزاق في امهم
ورواه الذهلي خيبرا اي بالخاء المعجمة وهو الصواب وقال
في المشارق رواه جميع رواة مسلم حنينا وكذا وقع في
بعض رواة البخاري من طريق يونس عن الزهري وكذا
المنذري وصوابه خيبر كما رواه ابن السكن واحمد

واحدى الروايتين عن المصنف عن المروزى فى حديث يونس
هذا وكذا البخارى فى حديث شعيب والزبيدى عن الزهرى
وكذا قال عقيل عن معمر قاله الزبيدى قال وحنين وهم
لكن رواية من رواه عن البخارى فى حديث يونس صحيحة
الرواية خطأ فى نفس الحديث كما عند مسلم لانه روى الرواية
على وجهها وان كانت خطأ فى الاصل لا ترى قصد البخارى
بحديث الى التنبيه عليها بقوله وقال شبيب عن يونس
الى قوله حنين قال ووهم من يونس لا ممن دون البخارى ومسلم
وقال ابن المبارك عبد الله المروزى عن يونس بن يزيد
عن ابن شهاب عن سعيد اى ابن المسيب عن النبى صلى
الله عليه وسلم يريد بهذا التعليق ان سعيدا وافق
شبيبا فى لفظ حنين بالحاء المهملة وخالفه فى اسناده فارسل
الحديث وهذا وصله المؤلف فى الجهاد وليس فيه تعيين
الغزوة تابعه اى تابع ابن المبارك صالح هو ابن كيسان
عن الزهرى فيما وصله المؤلف فى تاريخه قال فى الفتح اى
فى ترك اسم الغزوة لا فى بقية المتن واسناده كما هو ظاهر
سياقه فى تاريخه وقال الزبيدى بضم الزاى وفتح الموحدة
محمد بن الوليد ابو الهذيل الاشامى الحمصى اخبرنى بالافراد
الزهرى محمد ان عبد الرحمن بن كعب نسبة لجده واسم
ابى عبد الله ابن كعب اخبره ان عبد الله بن كعب قال
اخبرنى بالافراد من لم ارم النبى صلى الله عليه وسلم
حين ولا اخبه ر بخبر بزيادة الجار وهذا وصله المؤلف
فى التاريخ وقال الزبيدى قال الزهرى واخبرنى بالافراد

عبيد

عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب لكن
قال النسائى عبيد بالتصغير لا ادرى من هو ولعله وهم
والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلى
قال الزهرى واخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر
وهو صواب من عبيد الله اى بالتصغير وسعيد بن المسيب
عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق مرسل
الذهلى وصله فى الزهريات قال فى الفتح وقد اقتضى صنيع
المؤلف ترجيح رواية شبيب ومعمر وان بقية الروايات
محتملة وان ذلك لا يستلزم القدح فى الرواية الراجحة لان
شرط الاضطراب ان تتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح
شئ منها ه وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكى
قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم هو ابن سليمان
الاحول عن ابى عثمان عبد الرحمن بن مل عن ابى موسى
عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله عنه انه قال لما
غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرا وقال
لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخيبر والشك
من الراوى ورجح منها الشرف بالشين المعجمة والغاء الناس
على وادٍ فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر
من تين ولابى ذر مرة واحدة لا اله الا الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعوا بكسر الهمزة وفتح الموحدة
اى ارفقوا امسكوا عن الجهر واغطفوا على انفسكم
بالرفق وكفوا عن الشدة انكم لا تدعون اصم ولا غائبا
انكم تدعون سميعا يسمع السر واخفى قريبا ليس

غايبا وهذا كالتعليل لقوله لاتدعوا اصم وهو معكم بالعلم
والقدرة عموما وبالفضل والرحمة خصوصا وانا اظلف
اى وراء دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنى
وانا اقول لاحول ولاقوة الا بالله قيل الحيلة هى الحول قلبت
واوه يا لانكسار ما قبلها والمعنى لاتوصل الى تدبير امر
وتغيير حال الا بمشيئته تعالى ومعونته فقال لى عليه
الصلاة والسلام يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول
الله بحذف اداة النداء للتلطف لاى ذر يا رسول الله قال
الا ادلك على كلمة من كنوز الجنة قلت بلى يرسول
الله دلنى فداك ابى وامى قال الطيبى هذا التركيب
ليس باستعارة لذكر المشبه وهو الحولقة والمشبه
به وهو الكنز ولا التشبيه الصرف لبيان الكنز بقوله
من كنوز الجنة تدهوا وخال الشى فى جنس وجعله احد
انواعه على التغليب فالكنز اذا نوعان متعارف وهو
المال الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المتعارف
وهو هذه الكلمة الجامعة المكتنزة بالمعانى الملهمة لما
انها محبوبة على التوحيد الخفى لانه اذا نفيت الحيلة والقوة
والحركة والاستطاعة عما سوى شانه ذلك واثبتت لله
على سبيل الحصر وبايجاده واستعانته وتوفيقه لم
يخرج شى من ملكه وملكوته قال ومن الدلالة على انها دالة
على التوحيد الخفى قوله عليه الصلاة والسلام لابى موسى
الا ادلك على كنز مع انه كان يذكرها فى نفسه والدلالة انما
تستقيم على ما لم يكن عليه وهو انه لم يعلم انه توحيد خفى

وكنز

وكنز من الكنوز ولانه لم يقل ما ذكرته كنز من الكنوز بل صرح
بها حيث قال لاحول ولاقوة الا بالله تنبيها له على هذا
السر والله اعلم وسقط لابى ذر لفظ من كنوز ه وبه
قال حدثنا المكى بن ابراهيم علم لانسبة لمكة وهم صاحب
الكواكب قال حدثنا يزيد بن ابى عبيد بضم العين قال
رايت اثر ضربة فى ساق سلمة الابن لما لكوع فقلت له
يا ابا مسلم وهى كنية سلمة ماهذه الضربة التى بساقك
قال هذه ضربة اصابتنى ولابن عساكر اصابتنا ولا
صيلى وابوى ذر والوقت اصابتها اى رجله يوم خيبر
فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبى ولابى ذر عن
الكشميهنى الى النبى صلى الله عليه وسلم فنفث فيه
ثلاث نفثات بالمثلثة بعد الفاء فيهما جمع نفثة وهى فوق
النفخ ودونه التفل بريق خفيف وغيره فما اشتكيتها
حتى الساعة بالجر على انها حتى جارة وبالنصب بتقدير
زمان اى فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة وهذا الحديث
من الثلاثيات ه وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة اه
القعنبى قال حدثنا ابن ابى حازم عبد العزيز عن ابيه ابى
حازم سلمة بن دينار عن سهل اى ابن سعد الساعدى
الانصارى قال التقى النبى صلى الله عليه وسلم والمشركون
من يهود خيبر فى بعض مغازيه يعنى خيبر فاقتتلوا فمال
كل قوم من المسلمين واليهود الى عسكرهم اى رجعوا +
بعد فراغ القتال فى ذلك اليوم وفى المسلمين رجل
اسمه قزمان لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة

ى فى موضع النصب بنزع

من جسده الشريف ثم دخل بلالا فاخرج العنزة بفتح
العين المهملة والنون والزاى عصا صويلة فيها زج وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبة كانى انظر
الى وبيص ساقيه بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد التحتية
الساكنة صاد مهملة اى بريقهما وهذا هو المراد من هذا
الحديث هنا فركز العنزة فاقامه بالابطح ثم صلى الظهر
ركعتين والعصر ركعتين قصر السفر بمرأى بديه
صلى الله عليه وسلم الحمار والمراة بالتعريف فى الفرع
وبالتنكير فى اصله وسبق الحديث فى باب استعمال
فضل وضوء الناس من كتاب الوضوء وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر ممافى السوينية لافى فرعها
حدثنا الحسن بن الصباح قال الكشميهنى وهو السابق
او البسابق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى وتنسبه
الى جده البزار بتقديم الزاى عن عروة بن الزبير عن
عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه لما اغته عليه
السلام فى التوسل والتفهيم والتفخيم بحيث لو اراد المستمع
عدكلماته او حروفه لامكنه ذلك لوضوحه وبيانه
ولا يقال فيه اتحاد الشرط والجزا لانه كقوله تعالى وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطيقوا عدها
وبلوغ اخرها وهذا الحديث اخرجه ابو داود وقال
الليث سعد فيما وصله الذهلى فى الزهريات عن ابى
صالح عن الليث حدثنى بالافراد يونس بن يزيد الايلى

عن

عن ابن شهاب الزهرى انه قال اخبرنى بالافراد عروة بن
الزبير عن عائشة رضى الله عنها انها قالت لعروة لم
بالتخفيف وفتح الهمزة يعجبك بضم التحتية واسكان
العين المهملة من الاعجاب ابن فلان بالرفع فاعل وهو
ابو هريرة كما فى مسلم وغيره ولابى ذر يا ابا فلان فقال
القاضى عياض هو مناوى بكنيته ورده الحافظ بن
حجر بان عائشة انما خاطبت عروة بقولها الا يعجبك
ثم ذكرت له المتعجب منه فقالت ابا فلان ولكنه جاء ابا
بالف على اللغة القليلة كقوله لوضربه يا ابا قبيس لم
حركت وجه التعجب فقالت جاء اى ابو هريرة فجلس
الى حجابى حجرتى حال كونه يحدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسرد يسمع حديثه حال كونه
يسمعنى ذلك وكنت اسبح اصلى نافلة او هو
على ظاهره اى اذكر الله والاول اوجه اولى كما لا يخفى فقام قبل
ان اقضى سبحتى ولو ادركته لرددت عليه اى
لانكرت عليه سرده وبينت له ان الترتيل فى الحديث
اولى من السرد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يسرد الحديث كسردكم اى لم يكن يتابع الحديث
بحديث استعجالا بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على
سبيل التانى خوف المناسبة على المستمع وكان يعيد
الكلمة ثلاثا لتفهم عنه ٥ هذا باب بالتنوين
كان النبى صلى الله عليه وسلم تنام عينه بالافراد ولا
ذر عن الكشميهنى عيناه بالتثنية ولا ينام قلبه

عنهم بعداد كانت معهم ولا فادة منفردة لم تكن معهم قبل
الا تبعها بتشديد الفوقية يضربها بسيفه فقتلها
فقيل يا رسول الله ما اخر احد ولا ني الوقت احدهم
ما اخر فلان بالجيم والراى فيهما فقال عليه الصلاة والسلام
انه من اهل النار فقالوا انا من اهل الجنة ان كان هذا
مع جده وجهاده من اهل النار فقال رجل من القوم اسمه
اكثم بن ابى الجون لاتبعنه فاذا اسرع المشى وابطا فيه
كنت معه حتى جرح جرحا شديدا فوجد الم الجراحة
واستعجل الموت فوضع نصاب سيفه اى مقبضه
منتصبا بالارض وذبابه طرفه بين ثدييه ثم تحامل
اتكاء فقتل نفسه وعند الواقدى ان قزمان كان تخلف
عن المسلمين يوم احد فعيره الناس فخرج حتى صار فى
الصف الاول فكان اول من رمى بسهم ثم صار الى السيف
ففعل العجايب فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه
وجعل يقول الموت احسن من الفرار فمر به قتادة بن
النعمان فقال له هنيا لك الشهادة قال انى والله ما قاتلت
على دين انما قاتلت على حسب قومى ثم اقلقته الجراحة فقتل
نفسه لكن قوله يوم احد خالف فيه وهو لا يخبر به اذا
انفرد فكيف اذا خالف نعم فى حديث ابى يعلى الموصلى
تعيين يوم احد لكنه مما وقع الاختلاف فيه على الراوى
كما مر فجاء الرجل الذى اتبعه الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره
بقتل قزمان نفسه فقال عليه الصلاة والسلام ان الرجل

ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من
لمن اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو
ولانى ذر عن الحموى والمستملى وانه من اهل الجنة وبه قال
حدثنا محمد بن سعيد الحزامى البصرى قال حدثنا زياد
ابن الربيع ابو خداش بكسر الخاء المعجمة وبالدال المهملة
المخففة اخره شين معجمة اليحمدى البصرى عن ابى عمران
عبد الملك بن حبيب الجونى بجيم مفتوحة وواو ساكنة
وبالنون نسبة الى بنى الجون بطن من الازد انه قال نظر
انس رضى الله عنه الى الناس يوم الجمعة بمسجد البصرة
فراى طيالسة بكسر اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان
بفتح اللام فارسى معرب فقال كانهم اى الذين راى
عليهم الطيالسة الساعة يهود خيبر قال فى الفتح الذى
يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان
غيرهم من الناس الذين شاهدهم انس لا يكثرون منها
فلما قدم البصرة راهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر
ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وعلل انما انكر لانها
لانها كانت صغارا وتعقبه العينى فقال اذا لم يفهم منه
الكراهة فلا فايدة لتشبيهه اياهم فى استعمالهم الطيالسة
ومن قال لعل انس انه كره لونها حتى يقيد به علمه ومن قال
ان اليهود فى ذلك الزمان كانوا يستعملون الطيالسة
الصغار من الطيالسة ولئن سلمنا ذلك فلم يكن تشبيه
انس رضى الله عنه لاجل اللون وقد روى الطبرانى من حديث
ام سلمة رضى الله عنها انها قالت ربما صبغ رسول الله

صلى الله عليه وسلم رواه اوزاد وهو بن غفراء او ورس شك
يخرج فيها ٥ وبه قال حدثنا عبد الله مسلمة القعنبي قال
حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسمعيل الكوفي سكن المدينة
عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى
سلمة عن سلمة رضي الله عنه انه قال كان على ولابي ذر
علي بن ابي طالب رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله
عليه وسلم في خيبر وكان رمدا بكسر الميم زاد ابو نعيم
لا يبصر فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم لاجل
الرمد كانه انكر على نفسه تخلفه فلحق زاد ابو ذر عن
الكشميهني به اي بخيبر او قبل وصوله اليها فلما بتنا ٥ ه
الليلة التي فتحت صبيحتها خيبر قال عليه الصلاة والسلام
لاعطين الراية او قال ليأخذن الراية غدا رجل يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وعند احمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن الحصيب
لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر اللواء فرجع ولم يفتح فلما كان
الغد اخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لادفعن لواي غدا الى
رجل يفتح عليه بضم اليا مبنيا للمفعول ولابي ذر يفتح
الله عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه عليه
السلام الراية وقاتل ففتح عليه بضم الفا وكسر الفوقية
مبنيا للمفعول ٥ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البلخي وسقط ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا يعقوب بن
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بغير ميم عن

ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج انه قال اخبرني بالافراد
سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا
يفتح الله خبر على يديه بالتثنية والراية قيل بمعنى اللواء
وهو العلم الذي يحمل في الحرب ليعرف به موضع صاحب الجيش
وقد يحمله امير الجيش وفي حديث ابن عباس المروي عند الترمذي
كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه
ابيض ومثله عند الطبراني عن بريدة وزاد ابن عدي عن
ابي هريرة مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو
ظاهر في التغاير يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
زاد ابن اسحاق ليس بفرار وفي حديث بريدة لا يرجع حتى
يفتح الله له قال فبات الناس يدوكون بدال مهملة مضمومة
وبعد الواو كاف في اختلاط واختلاف ليلتهم ايهم يعطاها
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلهم يرجو وحذف النون بغير جازم ولا ناصب
لغة ولابي ذر يرجون ان يعطاها وفي حديث بريدة فما
منا احد له منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما وهو يرجو ان يكون ذلك الرجل حتى تطاولت انا فقال
عليه الصلاة والسلام اين علي بن ابي طالب اي عالي الاراه
حاضرا وكانه استعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك
الموضع لاسيما وقد قال لاعطين الراية غدا الخ وقد حضر
الناس كلهم طمعا ان يكون كل منهم هو الذي يفوز بذلك الوعد
فقيل ولابي ذر فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه

بتقديم الضمير وبه يشكل عليه اعتذارهم على سبيل التنا كيد
قاله الطيبي قال عليه الصلاة والسلام فارسلوا بكسر السين
امر من الارسال وبفتحها اى قال سهل بن سعد فارسلوا
اى الصحابة اليه اى الى علي وهو بخيبر لم يقدم على مباشرة
القتال لرمده قائلي به ولمسلم من طريق اياس بن سلمة عن
ابيه قال فارسلني الى علي قال فجيت به اقوده اوميه فبصق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا
بفتح الراء وكسرها حتى كان لم يكن به وجع وعند الحاكم من
حديث علي نفسه قال فوضع راسي في حجره ثم بزق في
يده راحته فدلك بها عيني وعند الطبراني من حديثه
ايضا فما رمدت ولا صدعت منذ دفع الي النبي صلى الله عليه
وسلم الراية يوم خيبر وعنده ايضا قال ودعا لي فقال اللهم
اذهب عنه الحر والقر قال فما اشتكيتهما من يومي
هذا فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى
يكونوا مثلنا مسلمين فقال عليه الصلاة والسلام انفذ
بضم الفا اخره ذال معجمة اى امض على رسلك بكسر الراء
هينتك حتى تنزل بساحتهم اى بفنائهم ثم ادعهم الى
الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه اى
في الاسلام فان لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم في الله
لال بفتح اللام والهمز وفي اليونينية وكريمة وغيرهما
بكسرها وفتح الهمزة يهدى الله بك رجلا واحدا خير
لك من ان يكون لك حمر النعم تملكها وتنفقها وكانت
مما يتفاخر العرب بها او يتصدق بها وحمر بسكون

الميم وعند ابن اسحق من حديث ابي رافع انه قال خرجنا
مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم براياته
فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه فتناول علي بابا كان
عند الحصن فتترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقد
رايتني في سبعة اناثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب
فما نقلبه ه وبه قال حدثنا عبد الغفار بن داود ابو صالح
الحراني قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني
سقط لابي ذر ابن عبد الرحمن ح للتحويل السند السابق
قال المؤلف وحدثني بالافراد احمد بن عيسى التستري
التستري البصري الاصل كذا لكريمة بن عيسى ولابي
علي ابن شبويه عن الغربري وجزم به ابو نعيم في مستخرجه
احمد بن صالح وهو ابو جعفر الطبري البصري الحافظ قال
حدثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد يعقوب
ابن عبد الرحمن الاسكندراني الحراني القاري الزهري
حليف بني زهرة كذا في النسخ المعتمدة بن عبد الرحمن الزهري
وفي اليونينية وفرعها عن الزهري لكنه شطب بالحمرة
على عن وكتب فوقها علامة السقوط لابي ذر وصح عليها
وضبط الزهري بالرفع وصح عليها وفي بعض الاصول
المعتمدة عن الزهري باثبات عن وجر الزهري بها عن عمرو
بفتح العين ابن ابي عمرو ميسرة ابو عثمان المدني مولى
المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب المخزومي عن انس
ابن مالك رضي الله عنه انه قال قدمنا خيبر فلما فتح
الله عليه صلى الله عليه وسلم الحصن المسمى بالقموص

على يد علي رضي الله عنه ذكر بضم الذال المعجمة له عليه الصلاة
والسلام جمال صفية بنت حيي بن اخطب اي اسرا بليلة
وقد قتل زوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وكانت
عروسا فاصطفاها اي اختارها النبي صلى الله عليه وسلم
لنفسه من الصفي الذي كان يوخذ له عليه الصلاة والسلام
من راس الخمس قبل كل شيء وقيل وكان اسمها زينب قبل ان
تسبى فلما صارت من الصفا سميت صفية فخرج بها
عليه الصلاة والسلام حتى بلغ بها ولابي ذر حتى بلغنا
سد الصهباء بضم السين المهملة ولابي ذر بفتحها موضعا
اسفل خيبر حلت اي صارت بالطهارة من الحيض حلالا له
عليه الصلاة والسلام فبنى بها اي دخل عليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا بحاء مهملة مفتوحة
فتحتية ساكنة فسين مهملة تمر يخلط بسمن واقط في
نطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة صغير ثم قال لي
اذن بفتح الهمزة ممدودا وكسر المعجمة ممن حولك فكانت
تلك الحيسة وليمته ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وليمة على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرايت النبي صلى
الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة بضم الياء وفتح الحا
المهملة وتشديد الواو والمكسورة اي يجعل لها حوية وهي كساء
محشوة تدار حول الراكب ثم يجلس عليه الصلاة والسلام
عند بعيره فيضع ركبته الشريفة وتضع صفية رضي
الله عنها رجلها على ركبته حتى تركب وفي مغازي ابي
الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم

لها فخذه لتركب فاجلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تقنع رجلها على فخذه فوضعت ركبتها على فخذه وركبت
وهذا الحديث قدم في باب هل يسافر بالجارية قبل ان
يستبرئها من كتاب البيوع وبه قال حدثنا اسمعيل
ابن ابي اويس قال حدثني ابو بكر بن عبد الحميد عن
سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري عن حميد
الطويل انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيي
بطريق خيبر في المنزلة التي كان نزلها وهي سد الصهباء
ثلاثة ايام حتى اعرس اي دخل بها وليس المراد انه
سار ثلاثة ايام ثم اعرس وكانت صفية فيمن ولابي
ذر عن الحموي والمستملي فيما بالف بدل النون ضرب بضم
الضاد المعجمة ولابي ذر ضرب بفتحات عليها الحجاب اي
كانت من امهات المومنين لان ضرب الحجاب انما هو على
الحرائر لا على ملك اليمين وهذا الحديث اخرجه النسائي
في النكاح وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد
ابن الحكم ابن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي مولاهم المصري
قال حدثنا محمد بن جعفر بن ابي كثير المدني قال اخبرني
بالتوحيد حميد الطويل انه سمع انسا رضي الله عنه
يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن
الحموي قام قال ابن حجر والاول اوجه بباب خيبر والمدينة
ثلاثة ليال بابنائها يبني عليه بصفية فدعوت المسلمين
الى وليمته عليه الصلاة والسلام وما كان فيها من خبز

ولا لحم وما كان فيها الا ان امر عليه الصلاة والسلام بلالا
ان يباشر اطباء اى بان تبسط انطاع اى السفر فبسطت
فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون هل هى
احدى امهات المؤمنين الحرائر او مما ملكت يمينه قالوا
ولابى ذر فقالوا ان حجبها فهى احدى امهات المؤمنين
وان لم يحجبها فهى مما ملكت يمينه فلما ارتحل عليه الصلاة
والسلام وطأها اى اصلح لها ما تحتها للركوب خلفه ومد
الحجاب وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسى قال حدثنا شعبة بن الحجاج الحافظ ابو بسطام
العتكى امير المؤمنين فى الحديث قال المؤلف ح للتحويل
وحدثنى بالتوحيد عبد الله بن محمد المسندى قال حدثنا
وهب بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير بن حازم قال حدثنا
شعبة ابن الحجاج عن حميد بن هلال العدوى البصرى
عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء
المشددة المزنى رضى الله عنه انه قال كنا محاصرى
خيبر وفى الخمس من هذا الوجه قصر خيبر ثم رحل انسان
لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه جراب بكسر الجيم وعاء من
جلد فيه شحم بشين معجمة فحاء مهملة ساكنة وثروب
بثاء مثلثة فراء مضمومة فواو ساكنة وبعد الواو باء موحدة
مفتوحة فنون فراى مفتوحة ثم موحدة اى وشث مسرعا لاخذه فالتفت
فاذا النبى صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه لكونه
اطلع على حرصى عليه ه وبه قال حدثنى بالافراد عبيد
ابن اسمعيل بضم العين وفتح الموحدة الهبارى الكوفى
وكان اسمه عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به

عن ابى

عن ابى اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله بضم العين
العمرى عن نافع مولى ابن عمر وسالم ابنه عن عمر رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم
خيبر عن اكل الثوم بفتح المثلثة لنتن ريحه فالنهى فيه
للتنزيه وكان عليه الصلاة والسلام لا ياكله لاجل لقاء
الملك ونهى عن اكل لحوم الحمر ولابى ذر رحم الاهلية نهى
تحريم وفيه استعمال اللفظ فى حقيقته وهو التحريم
ومجازه وهو الكراهة وقوله نهى عن اكل الثوم مروى
عن نافع وحده لا عن سالم ولحوم الحمر الاهلية مروى
عن سالم وحده لا عن نافع ه وبه قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر حدثنا يحيى بن نزعة بفتح النون والزاى المكى
المؤذن قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن
مسلم الزهرى عن عبد الله ابى هاشم واخيه الحسن
بفتح الحاء ابنى محمد بن على وكان الحسن ثقة فقيها قيل
انه اول من تكلم فى الارجاء عن ابيهما محمد بن الحنفية
عن ابيه على بن ابى طالب رضى الله عنه وسقط لابى
ذر ابن ابى طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى تحريم عن متعة النساء وهو النكاح الى اجل
مسمى بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد
وغيره من اغراض النكاح وكان جائزا فى اول الاسلام لمن
اضطر اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر ورخص فيه
عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيمة وقد
قيل ان فى هذا الحديث تقديما وتاخيرا وان الصواب نهى

يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة النساء
وليس يوم خيبر ظرف لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة
خيبر تمتع بالنساء وعند الترمذي بدل قوله هنا يوم خيبر
زمن خيبر وقال ابن عبد البر اذ ذكر النهي يوم خيبر غلط
وقال السهيلي لا يعرفه احد من اهل السير وسنكون
لنا عودة الى ذكر ما في هذا محررا ان شاء الله تعالى
بعونه وقوته ونهى عليه الصلاة والسلام يوم خيبر
عن اكل لحوم الحمر الانسية بكسر الهمزة وسكون
النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي حمر انسية
باسقاط ال وفتح الهمزة والنون وللكشميهني عن اكل
لحوم الحمر الاهلية الانسية بفتح الهمزة والنون ايضا
ه وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن
اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده
وفي المتن على الحمر فقط ه وبه قال حدثني بالافراد اسحاق
ابن نصر المروزي وقيل البخاري السعدي لنزوله في بخارى
بباب بني سعد ونسبه لجده واسم ابيه ابراهيم قال
حدثنا محمد بن عبيد الحنفي الطنافسي قال حدثنا عبيد
الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع وسالم عن ابيه
ابن عمر رضي الله عنهم انه قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر على ذكر الحمر زاد

سالما مع نافع ه وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قاضي مكة قال حدثنا حماد بن زيد اسم جده درهم احد
الائمة الاعلام عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن محمد بن علي
ابن ابي جعفر الباقر ابن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عن
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال نهى
رسول الله ولابي ذر والنبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن اكل لحوم الحمر الاهلية سقط الاهلية لغير الله
الكشميهني ورخص في اكل لحوم الخيل واستدل به
على جواز اكلها امامنا الشافعي ومحمد وابي يوسف ومبحث
ذلك تاتي ان شاء الله تعالى في الذبائح وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الذبائح وابو داود في الاطعمة والنسائي في الصيد
والوليمة ه وبه قال حدثنا سعيد بن سليمان سعدويه
الواسطي سكن بغداد قال حدثنا عباد بفتح العين وتشديد
الموحدة ابن العوام ابن عمر الواسطي عن الشيباني بالشين
المعجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فموحدة الى اسحق
سليمان بن فيروز الكوفي قال سمعت ابن ابي اوفى عبد
الله رضي الله عنه زاد ابو ذر الصيلي يقول اصابتنا مجاعة
يوم خيبر فان القدور لتغلي بلام التاكيد على لحوم الحمر
الاهلية قال وبعضها انضجت بالضاد المعجمة المكسورة
والجيم المفتوحة فجاء مناد النبي صلى الله عليه وسلم
ابو طلحة ينادي لا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها
بهمزة قطع مفتوحة اي صبوها ولابي ذر وهريقوها
باسقاط الهمزة وفتح الهاء قال ابن ابي اوفى عبد الله فحدثنا

معشر الصحابة انه عليه السلام انما نهى عنها لانها لم تخمس
اى لم يوخذ منها الخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة اى
قطعا لانها كانت تاكل العذرة بالذال المعجمة اى النجاسة
وفى التعليل بن شى لان التبسط قبل القسمة فى المأكولات
قدر الكفاية حلال واكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم
وقد قالوا ان السبب فى الاراقة النجاسة وقيل انما نهى عنها
للحاجة اليها وبقية البحث ياتى فى موضعه ان شا الله تعالى
بعون الله وفضله ۝ وبه قال حدثنا حجاج ابن منهال
ابو محمد السلمى الماطى قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
اخبرنى بالافراد عدى بن ثابت الانصارى عن البرا
ابن عازب وعبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنهم انهم
كانوا مع النبى صلى الله عليه بخيبر فاصابوا حمرا اهلية
فطبخوها ولابى ذر فاطبخوها بقلب تا الافتعال طا
وادغامها فى تاليها اى عالجوا طبخها فنادى منادى
النبى صلى الله عليه وسلم ابو طلحة اكفوا القدور بقطع
الهمزة مفتوحة وكسر الفا ولابى ذر اكفوا بكسر الهمزة
وفتح الفا وضم الواو وقال عياض اكفوا بقطع الهمزة
وكسر الفا واكفوا ويوصلها وفتح الفا لغتان اى اقلبوها
وقال بعضهم كفات قلبت واكفات املت وهو مذهب
الكسائى اى املوها لتراق ما فيها وهذا الحديث اخرجه
مسلم فى الذبايح ۝ وبه قال حدثنى بالتوحيد اسحاق
ابن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزى قال حدثنا عدى
ابن ابى عمرة الانصارى قال عبد الصمد بن عبد الوارث
قال

قال حدثنا شعبة بن الحجاج حدثنا عدى بن ثابت
الانصارى انه قال سمعت البرا بن عازب وابن ابى
اوفى عبد الله رضى الله عنهم صرح بالتحديث هنا خلاف
الاولى قائما بالعنعنة يحدثان عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال ليهم يوم خيبر وقد نصبوا القدور
يطبخون لحم الحمر الاهلية اكفوا القدور اقلبوها او
امبلوها لتراق ما فيها ۝ وبه قال حدثنا مسلم هو ابن
ابراهيم الفراهيدى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
عدى بن ثابت الانصارى عن البرا انه قال غزونا
مع النبى صلى الله عليه وسلم نحوه اى نحو السابق
۝ وبه قال حدثنى بالافراد ابراهيم بن موسى
الفراء الرازى الصغير قال اخبرنا ابن ابى زايدة يحيى
ابن زكريا قال اخبرنا عاصم الاحول عن عامر
الشعبى عن البرا ابن عازب رضى الله عنهما سقط
ابن عازب لابى ذر انه قال امرنا النبى صلى الله عليه وسلم
فى غزوة خيبر ان اى انه نلقى الحمر الاهلية بضم النون
وسكون اللام وكسر القاف وان مصدرية اى بالقا الحمر
اهلية بيئة بكسر النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة
مفتوحة اخره منون لم يطبخ ونضيجة بالتنوين
ايضا ثم لم ياسرنا باكله بعد قاصم ستمر تحريمه ۝ وبه
قال حدثنى بالافراد محمد بن ابى الحسين بضم الحا
ابو جعفر السمناني بكسر المهملة وسكون النون
ونونين بينهما الف الحافظ من اقران المولف عاش بعده

خمس سنام قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى حفص
عياث الكوفى احد مشايخ المولف روى عنه بالواسطة عن
عاصم هو ابن سليمان الاحول عن عامر هو ابن شراحيل الشعبى
عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال لا ادرى انهى عنه اى
عن اكل لحوم الحمر الاهلية رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اجل انه كان حمولة الناس بضم الحاء المهملة وضم الميم يحملون
عليها فكره عليه السلام ان تذهب حمولتهم بسبب الاكل
او حرمه فى يوم خيبر تحريما مطلقا ابديا يعنى بقوله انهى عن
لحوم الحمر ولابى ذر حمر الاهلية فهو بيان للضمير ويجوز
رفع لحم خبر مبتدا محذوف وهذا الحديث اخرجه مسلم فى
الذبائح ○ وبه قال حدثنا الحسن بن اسحاق المقعد بسوبه
الشاعر المروزى قال حدثنا محمد بن سابق الكوفى البزار
نزيل بغداد قال حدثنا زايدة بن قدامة ابو الصلت الكوفى
عن عبد الله بن عمر بضم العين فيهما العمرى عن نافع عن ابن
عمر رضى الله عنهما انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال عبيد
الله بن عمر باسناده السابق فسره نافع فقال اذا كان
مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم ولا يزاد الفارس على ثلاثة
وان حضر باكثر من فرس كما لا ينقص عنها فان لم يكن له فرس
فله سهم واحد وقال ابو حنيفة لا يسهم للفرس اى سهم
واحد لصهيله ولفرسه سهم وهذا الحديث قدم فى
باب سهام الفرس من كتاب الجهاد ○ وبه قال حدثنا
يحيى بن بكير المخزومى مولاهم المصرى اسم ابيه عبد الله

ونسبه

ونسبه الى جده قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن
يونس بن يزيد الايلى عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن سعيد
ابن المسيب بن جبير بن مطعم اخبره قال مشيت انا
وعثمان بن عفان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا
يا رسول الله اعطيت بنى عبد المطلب بن عبد مناف بن
قصى بن كلاب من خمس خيبر وتركتنا فلم تعطنا منه
ونحن وهم بمنزلة واحدة منك فى الانتساب الى عبد
مناف لان عثمان كان عبد شمسيا وجبير بن مطعم نوفليا نسبه
الى عبد شمس ونوفل وهما وهاشم والمطلب ابنا عبد
مناف فقال صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو
عبد المطلب شى واحد ولابى ذر عن المستملى سى نبيئ
مهملة مكسورة بدل المهملة المفتوحة وتشديد التحتية
من غير همز اى سوا قال جبير هو بن مطعم ولم يقسم
النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس وبنى نوفل
شيا ولمسلك اما سنا الشافعى رحمه الله ان سهم
ذوى القربى خاص ببنى هاشم وبنى المطلب دون
غيرهم وقدم الحديث فى باب ومن الدليل على ان
الخمس للامام ○ وبه قال حدثنى باء افراد محمد بن العلا
ابو كريب الهمدانى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح
الراء عن جده ابى بردة بضم الموحدة وسكون الراء
عامر عن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى
الله عنه انه قال بلغنا مخرج النبى صلى الله عليه وسلم

بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة مصدر ميمى بمعنى خروجه
او اسم زمان بمعنى وقت خروجه اى بعثته او هجرته
وعلى الثانى يحتمل انه بلغتهم الدعوة واسلموا وتاخروا
فى بلادهم حتى وقعت الهدنة والامان من خوف القتال
والواو فى قوله وعن باليمن للحال فخرجنا حال كوننا مهاجرين
اليه ثبت اليه فى اليوم مرتين وسقط من فرعها
انا واخوان لى انا اصغرهم احدهما ابو بردة عامر بن
قيس والاخر ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء ابن
قيس الاشعريان اما بكسر الهمزة وتشديد الميم قال
ابو موسى بضع بكسر الموحدة وسكون المعجمة ما بين
الثلاثة الى التسع او ما بين الواحد الى العشرة وللاصيلى
وزيضعا بالنصب وللاصيلى فى بضع بزيادة الجار والبضع
متعلق بخرجنا وموضعه نصب على الحال واما قال فى
ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومى
الاشعريين وللاصيلى وزعم المستملى من قومه بالهاء بدل
التحتية فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى
النجاشى ملك الحبشة والسفينة رفع على النيابة عليه
بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابى طالب بها فاقمنا
معه حتى قدمنا جميعا وسمى ابن اسحاق من قدم مع
جعفر فسرد اسمائهم وهم ستة عشر رجلا منهم امراة
اسما بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاص وامراته
واخوه عمرو بن سعيد ومعيقب بن ابى فاطمة فوافينا
النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر زاد فى فرض

الخمس فاسهم لنا ولم يسهم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيا
الا لمن شهدها معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر
واصحابه فانه قسم لهم معه وعند البيهقى انه عليه السلام
كلم المسلمين قبل ان يقسم فاشركوهم وكان اناس
من الناس يمنى منهم عمر يقولون لنا يعنى لاهل السفينة
سبقناكم بالهجرة ودخلت اسما بنت عميس مع زوجها
جعفر وهى ممن قدم معنا من اصحاب السفينة على
حفصة بنت عمر زوج النبى صلى الله عليه وسلم حال
كونها زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشى فيمن هاجر
فدخل عمر على ابنته حفصة واسما بنت عميس قال
عمر حين راى اسما لابنته حفصة من هذه قالت اسما
بنت عميش قال عمر الحبشية هذه بحذف همزة الاستفهام
تسكنا ها فيهم البحرية هذه تركوبها البحر وللاصيلى ذو رمانى
بفتح البحرية بالتصغير اى اهى التى كانت فى الحبشة
اهى التى جاءت من البحر قالت اسما نعم قال عمر لها
سبقناكم بالهجرة الى المدينة نحن احق برسول الله
صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت اسما وقالت
كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم
جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا فى دار او فى ارض البعداء
بضم الموحدة وفتح الموحدة العين والدال المهملتين
ممدودا او دار او ارض بغير تنوين لاضافتها الى البعداء
البغضاء بضم الموحدة وفتح الغين والضاد المعجمتين
ممدودا جمع بغيض وبغيض بالحبشة وذلك فى الله وفى

رسوله ولابي ذر وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي لاجلهما وطلب رضاهما وايم الله بهمزة وصل وفي الفرع
لا اطعم ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله
ولابي ذر للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نوذى
ونخاف بضم النون فيهما مبنيين للمفعول وساذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم واساله ووالله لا اكذبه ولا
ازيغ ولا ازيد عليه فلما جا النبي صلى الله عليه وسلم قلت
له يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قلت له
كذا وكذا قال عليه السلام ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه
هجرة واحدة ولكم انتم تاكيد لضمير الخفض اهل
السفينة نصب على الاختصاص او النداء بحذف ادا ته
ويجوز الخفض على البدل من الضمير هجرتان الى النجاشي
والية عليه السلام وعند بن سعد باسناد حسن
صحيح عن الشعبي قال قالت اسما يا رسول الله ان
رجالا يفخرون علينا ويزعمون انا لسنا من المهاجرين
الاولين فقال بل لكم هجرتان هاجرتم الى ارض الحبشة
ثم هاجرتم بعد ذلك قالت اسما فلقد رايت ابا موسى
الاشعري واصحاب السفينة يا توني ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ياتونني بنونين وله عن الكشميهني
ياتون اسما رسالا بفتح الهمزة افواجا اي فاسابعد ناس
يسالوني ولابي ذر يسالونني بنونين عن هذا الحديث
ما من الدنيا شي هم به ابرع ولا اعظم في انفسهم
مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله قالت اسما

يحتمل

يحتمل ان يكون من رواية ابي موسى عنها فيكون من رواية صحابي
عن مثله ويحتمل ان يكون من رواية ابي بردة عنها ويويده *
قوله قال ابو بردة ليس هو اخو ابي موسى قالت استما فلقد
ولابي ذر ولقد بالواو بدل الفا رايت ابا موسى والاشعري
وانه ليستعيد هذا الحديث مني قال ولابي ذر وقال
ابو بردة بالاسناد السابق عن ابي موسى قال النبي صلى الله
عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقران
بتثليث راء رفقة وضمها اشهر حين يدخلون منازلهم
بالليل اذا خرجوا الى المسجد او لشغل ما ثم رجعوا وقال
الدمياطي الصواب حين يرجلون بالراء والجيم المهملة
بدل الدال والحاء المعجمة وقال النووي انها رواية صحيحة او اصح
وقال صاحب المصابيح ولم اعرف ما الموجب لطرح هذه
الرواية مع استقامة معناها هذا شي عجيب واعرف منازلهم
من اصواتهم بالقران بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين
نزلوا بالنهار ومنهم حكيم صفة لرجل منهم كما قاله
ابو علي الصدفي او علم على رجل من الاشعريين كما قاله ابو
علي الجياني اذا لقي الخيل او قال العدو بالشك قال لهم
ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم بفتح الفوقية وضم الظا
المعجمة ولابي ذر ان تنتظروهم من الانتظار اي انه
لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول
لهم اذا اراد والانصراف انتظروا الفرسان حتى
ياتوكم ليعينهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو
واما بالنسبة الى الخيل فيحتمل ان يريد بها خيل المسلمين

لبعي الوحي اذا اوحي اليه في منامه قال عبد بن عمير رؤيا
الانبياء وحي ثم قرأ اني اري في المنام اني اذبحك رواه
اي حديث نام عينه ولا ينام قلبه سعيد بن ميناء
بكسر الميم وسكون التحتية وممدودا عن جابر عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله في كتاب الاعتصام
مطولا وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي
عن مالك الامام عن سعيد المقبري بضم الموحدة
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سأل
عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان قالت ما كان
يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة
ركعة اي غير ركعتي الفجر وثبت في في قوله ولا في غيره
لابي ذر وسقطت لغيره يصلي اربع ركعات فلا تسأل
عن حسنهن وطولهن اي هن مستغنيات لظهور
حسنهن وطولهن عن السؤال عنه والوصف ثم يصلي
اربعا اخرى فلا تسأل عن حسنهن ولا طولهن
ثم يصلي ثلاثا قالت فقلت يا رسول الله تنام قبل
توتر استفهام محذوف الاداة قال عليه السلام تنام
عيني بالافراد ولا ينام قلبي وهذا من خصائصه
فيقظة قلبه تمنعه من الحدث وهذا الحديث قد سبق
في التهجد وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس
قال حدثني بالافراد اخي عبد الحميد سليمان بن بلال
عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر بفتح النون وكسر

الميم انه قال سمعت انس بن مالك يحدثنا عن ليلة
اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة
الى بيت المقدس انه جاء باسقاط الضمير ولابوي
ذر والوقت جاءه ثلاثة نفر من الملائكة قال ابن حجر لم
اتحقق اسماءهم وقال غيره هو جبريل وميكائيل واسرافيل
ولم يذكر لذلك مستندا يعتمد عليه قبل ان يوحى اليه
ان يتشكل بان اسرى بجسمه بعد ان سمعت الاذن فكيف
يقول قبل ان يوحى اليه فهو غلط من شريك لم يوافق
عليه وليس هو بالحافظ لا سيما وقد انفرد بذلك عن
اصحاب انس ولم يروذلك غيره من الحفاظ واجيب على
تقدير الصحة بانه لم يوت عقب تلك الليلة بل بعد بضع
وعشرين سنة لانه انما اسري به قبل الهجرة بثلاث سنين
وقيل غير ذلك مما يأتي ان شاء الله تعالى وهو صلى الله
عليه وسلم نائم في مسجد الحرام بتنكير اول وتعريف
الثاني بين النائمين حمزة وجعفر فقال اولهم اول النفر
ايهم هو اي اي الثلاثة محمد صلى الله عليه وسلم فقال
اوسطهم هو خيرهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم
لانه كان نائما بين نائمين وقال اخرهم اي اخر النفر
الثلاثة خذوا خيرهم للعروج به الى السماء فكانت
تلك اي القصة اي لم تقع في تلك الليلة غير ما ذكر
من الكلام فلم يرهم عليه السلام حتى جاءوا اليه ليلة
اخرى فيما يري قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة
عيناه ولا ينام قلبه تمسك بهذا من قال انه رؤيا

لثلاثة سنين

الجزء السادس

من شرح صحيح

البخاري للعلامة

القسطلاني

عفى عنه

وبشير بذلك الى ان اصحابه كانوا رجاله فكان يامر بالفرسان
لمن ينتظرهم ليسيروا الى العدو جميعا قاله في الفتح ٥ وبه قال
حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن راهوية انه سمع حفص
ابن غياث يقول حدثنا بريد بن عبد الله عن جده ابي بردة
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمنا على
النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر واصحابه من الحبشة
بعد ما افتتح خيبر فقسم لنا عليه السلام ولم يقسم لاحد
لم يشهد الفتح غيرنا او قسم بين من معهم وجعفر
ومن معه ٥ وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد
الله بن محمد المسندي قال حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين
ابن المهلب البغدادي قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد
الفزاري عن مالك بن انس الامام انه قال حدثني بالافراد
ثور بفتح المثلثة وبعد الواو الساكنة راء ابن زيد الديلي ح
المدني قال حدثني بالافراد سالم ابو الغيث مولى ابن مطيع
عبد الله ولا يعرف اسم ابي سالم انه سمع ابا هريرة رضي
الله عنه يقول افتتحنا خيبر اي افتتح المسلمون خيبر
وابو هريرة لم يحضر فتح خيبر نعم حضرها بعد
الفتح ولم وبالواو ذر والوقت فلم نغنم ذهبا ولا فضة وانما
غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط اي البساتين
ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
وادي القرى بضم القاف وفتح الراء مقصورا موضع
بقرب المدينة ومعه عليه السلام عبد له اسود يقال
له مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملتين

اخره

اخره ميم اهداه له احد بني الضباب بكسر الضاد المعجمة
وبابين موحدتين بينهما الف وهو بن رفاعة بن زيد بن
وهب الجذامي كما في مسلم ولمسلم الصبيب مصغرا
واختلف هل اعتقه صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا
فسماه بالميم هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوجاه سهم غاير بعين مهملة فالف فهمزة فذا يوزن الفاعل
لا يدري من رمى به وقيل كوكب بفتح الكافين وكسرهما
حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي
بيده بالجر على القسم والموصول
تصحيف والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها
يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه
نارا فجاء رجل لما
سمع ذلك من النبي
صلى الله عليه وسلم بشراك او بشراكين بكسر
الشين المعجمة سير النعل على ظهر القدم فقال هذا شيء
كنت اصبته فقال صلى الله عليه وسلم شراك او
شراكان من نار والشك من الراوي ٥ وبه قال حدثنا
سعيد بن ابي مريم الجمحي مولاهم البصري ونسبه
لجده لامه على واسم ابيه الحكم بن محمد بن ابي مريم قال
اخبرنا محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير المدني قال اخبرني
بالافراد زيد عن ابيه اسلم مولى ابن عمر بن الخطاب
انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما بفتح

الهمزة وتخفيف الميم والذى نفسى بيده لولا انزال اخر
الناس ببانا بفتح الموحدتين وتشديد الثانية وبعد الالف
نون قال ابو عبيد لا احسبه عربيا وقال الازهرى هو لغة
يمانية لم تفش فى كلام معد وهو والمباح بمعنى واحد قال فى
القاموسى وبم ببان واحد وعلى ببان ويخفف اى طريقة
واحدة وقال فى النهاية اى اتركهم شيا واحدا لانه اذا قسم
البلاد المفتوحة على الغانمين بقى من لم يحضر الغنيمة ومن
يجئ بعد من المسلمين بغير شئ منها فلذلك تركها لتكون
بينهم جميعهم اه وقيل معناه لولا ان اتركهم فقرا معدمين
ليس لهم شئ ما فتحت بضم الفاء وكسر القوقية على قرية
الا قسمتها بينهم كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر
ولكنى اتركها خزانة لهم يقتسمونها بكسر الخاء المعجمة
اى يقتسمون خراجها وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن
المثنى العنزى الزمن قال حدثنا ابن مهدى عبد الرحمن
عن مالك بن انس الامام عن زيد بن اسلم عن ابيه
اسلم عن مولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال
لولا اخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها بما قسم
النبى صلى الله عليه وسلم خيبر نظرا الى المصلحة العامة
للمسلمين وبعد استرضائه لهم وكان عمر رضى الله عنه
يفضل المهاجرين واهل بدر فى العطاء وبه قال حدثنا على
ابن عبد الله المدينى قال حدثنا سفين بن عيينة قال
سمعت الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب وسأله الجمعل
ابن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموى والجملة حالية

قال

قال اخبرنى عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة والموحدة
بينهما نون ساكنة والسين مهملة عم والد اسمعيل ان ابا هريرة
رضى الله عنه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله وهو
يخبر ان يعطيه من غنائم خيبر قال له بعض بنى سعيد
ابن العاص هو ابن ابان بن سعيد لا تعطه يا رسول الله
فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل يعنى ابان بن سعيد قاتل ابن قوقل
بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة آخره لام بوزن
جعفر اسمه النعمان بن مالك بن ثعلبة بن اصرم بصاد
مهملة بوزن احمر الانصارى الاوسى وقيل ثعلبة
اولقب اصرم فقال ابان بن سعيد واعجباه بها ساكنة
آخره اسم فعل بمعنى اعجب لوبر بلام مكسورة فواو ساكنة
مفتوحة فموحدة ساكنة فراء وبه تشبه السنور يسمى
غنم بنى اسرائيل تدلى بمعنى اخذ علينا من قدوم الضاد
بفتح القاف وضم الدال المخففة وضان بالضاد المعجمة بعدها
همزة اسم جبل بحد حاهمزة بارض دوس قوم ابى هريرة
واراد ابان بذلك تحقير ابى هريرة وانه ليس فى قدر من
يشير بعطاء ولا منع ويذكر مبنيا للمفعول بصيغة
المضارع عن الزبيدى بضم الزاى وفتح الموحدة محمد بن الوليد
مما وصله ابو داود وغيره عن الزهرى محمد بن مسلم بن
شهاب قال اخبرنى بالافراد عنبسة بن سعيد انه سمع
ابا هريرة رضى الله عنه حال كونه يخبر سعيد بن العاص
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونهم
بخيبر فقدمت انا واصحابى ابان بن سعيد على سرية من

المدينة قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اى ناحية نجد
قال ابن حجر لم اعرف هذه السرية قال ابو هريرة فقدم ابان
واصحابه على النبى صلى الله عليه وسلم حال كونهم بخيبر بعد
ما افتتحها وان حزم خيلهم بضم الحاء والزاى جمع حزام
للسيف بلام التاكيد والرفع خبر ان ولابى ذر عن الكشميهنى
اللبف بتشديد اللام بدون لام التاكيد قال ابو هريرة
قلت يا رسول الله لا تقسم لهم لابان ومن معه قال انان
وانت بهذا المكان والمنزل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع انك لست من اهله ولا من قومه ولا من بلاده يأوب بن
محدد من راس ضان جبل ونجد بلفظ الناضح على طريق
الالتفات من الخطاب الى الغيبة ولابى ذر وابو صبلى
وابن عساكر ضال مخففة بدل النون من غير همز قال ابو
عبد الله المؤلف الضال باللام هو السدر زاد اهل اللغة
البرى وهذا ثابت لابى ذر عن المستملى ساقط لغيره قال
فى فتح البارى قيل وقد فى احدى الطريقين ما يدخل فى
قسم المقلوب فان فى رواية ابن عيينة ان ابا هريرة اراد
السائل ان يقسم له واذا ابان هو الذى اشار لمنعه وقد
رجح الذهلى رواية الزبيدى وهدو يؤيد ذلك قوله فقال
النبى صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس ولابى ذر ولم
يقسم لهم قال ويحمل ان يجمع بينهما بان يكون كل من ابان وابى
هريرة اشار ان لا يقسم للاخر ويدل عليه ان ابا هريرة
احتج على ابان بانه قاتل ابن قوقل وابان احتج على ابى هريرة
بانه ليس ممن له فى الحرب يد يستحق بها السهم فلا تذهب

وبه قال

وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكى قال حدثنا
عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح العين الاموى وسقط لابى
ذر ابن سعيد قال اخبرنى بالافراد جدى سعيد بن عمرو
ابن سعيد بن العاص ان ابان بن سعيد اقبل الى النبى
صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها فسلم عليه فقال
يا رسول الله هذا ابن سعيد قاتل ابن قوقل يوم احد وكان
كافرا ثم اسلم وقتل ان الذى قتل ابن قوقل فى احد انما هو
صفوان بن امية الجمحى وقال ولابى ذر فقال ابان لابى
هريرة واعجبا لك وبر تدلى انتم يملدن بنيهما همزة ساكنة
واخره اخرى مفتوحة فجمع ولابى ذر عن المستملى تدلا
بدل الدال الثانية بغير همز من قدوم ضان بفتح
القاف كما مر ينبى بفتح الياء وسكون النون وفتح العين المهملة
اى يعيب على امرأة بفتح الراء بعدها الهمزة يعنى ابن قوقل
اكرمه الله بان صيره شهيدا بيدى بالافراد ومنعه
اى ابن قوقل اذ يمتلنى يعتدنى بيده لانه كان حين كافرا
فلو قتله بن قوقل قبل ان يسلم كان ذلك اهانة له وحزنا
فغاير ذلك بالشهادة وذا بالاسلام وفى رواية بالفرع
يعنى بنون مشددة بدل العين المهملة فى الاخرى ه وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى
الحافظ المصرى قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن
عقيل هو ابن خالد الايلى عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى
عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها ان
فاطمة الزهراء عليها السلام بنت النبى صلى الله عليه وسلم

ابان
منهم

ارسلت الى ابى بكر الصديق رضى الله تسأله ميراثها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه اى مما اعطاه
الله من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد بالمدينة بخوارض
بنى النضير حين اجلاهم وفدك مما صالح اهلها على نصف
ارضها وما بقى من خمس خيبر فقال ابو بكر رضى الله عنه
اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا معاشر الانبيا
لا نورث ما تركناه صدقة بالرفع خبر سابقه انما يأكل آل
محمد صلى الله عليه وسلم فى هذا المال واني والله لا اغير
شيأ من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
حالها التى كانت ولاعملن فيها فى عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم سقط لفظ وسلم من اليونينية ولاعملن
فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى اى
امتنع ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيأ فوجدت بالجيم اى
غضبت على ابى بكر فى ذلك لما فهمته من مقتضى البشرية
ثم سكن بعد فهجرته هجران انقباض عن لقائه لا الهجران
المحرم ولعلها تمادت فى اشتغالها بشئونها ثم مرضها فلم
تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبى صلى الله عليه وسلم
ستة اشهر على الصحيح المشهور فلما توفيت دفنها
زوجها على رضى الله عنه ليلا بوصية منها كما عند ابن سعد
ارادة لزيادة الستر ولم يوذن بها ابا بكر لانه ظن ان ذلك
لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على انه لم يعلم بموتها ولا صلى
عليها وصلى عليها اى على وعند ابن سعد ان العباس صلى
عليها وكان لعلى من الناس وجه اى يحترمونه حياة فاطمة

آكراما

آكراما لها فلما توفيت استنكر على وجوه الناس لانهم تغيروا
عن ذلك اما احتراما لاستمراره على عدم مبايعة ابى بكر وكانوا
يعذرونه ايام حياتها عن تاخره عن ذلك لاشتغاله
وتسلية خاطرها فالتمس على مصالحة ابى بكر ومبايعته
ولم يكن يبايع ابا بكر تلك الاشهر اما لاشتغاله بفاطمة
كما مر او اكتفاء بمن بايعه اذ لا يشترط استيعاب كل احد بل
يكفى الطاعة واما انقياد فارسل على الى ابى بكر الصديق
رضى الله عنه ائتنا ولا يأتنا احد معك كراهية
منه لمحضر عمر مصدر ميمى الحضور ولابى ذر لحضر عمر
وذلك لما عرفوه من قوة عمر وصلابته فى القول والفعل
فربما يصدر منه معاتبة تفضى الى خلاف ما قصده
من المصالحة فقال عمر لما بلغه ذلك لابى بكر والله لا تدخل
عليهم وحدك فربما تركوا من تعظيمك ما يجب لك فقال
ابو بكر رضى الله عنه وما عسيتهم بكسر السين وفتحها
ان يفعلوا ولابى ذر ان يفعلوه بى اى على ومن معه قال ابن
مالك فيه شاهد على صحة تضمين بعض الافعال معنى
فعل اخر واجرائه مجراه فى التعدية فان عسى فى هذا الكلام
قد ضمنت معنى حسب واجريت مجراها فنصبت ضمير الغائبين
على انه مفعول اول ونصبت ان يفعلوا بتقدير على
انه مفعول ثان وكان حقه ان يكون عاريا من ان كما لو كان بعد
حسب ولكن جئ بان ليدل على خروج عسى بالكلية عن مقتضاها
ولان ان قد تشد بصلتها اسم مفعول حسب فلا يحسن
ان يستبعد مجيئها بعد المفعول الاول بدلا منه وسادة مسد

ثانی مفعولیہا قال ویجوز جعلنا عسیتہم حرف خطاب
والہاء والمیم اسم عسی والتقدیر ما عساہم ان یفعلوا الی
وھو وجہ حسن واللہ لاتینہم فدخل علیہم ابو بکر فتشہد
علی فقالوا انا قد عرفنا فضلک وما اعطاک اللہ ولم
ننفس علیک خیرا ساقہ اللہ الیک بفتح فالنفس ای
لم نحسدک علی الخلافۃ ولکنک استبددت بہا دوننا مفتوحۃ
فسکانہ علینا بالامر ای لم تشاورنا فی امر الخلافۃ وکنا
نری بفتح النون فی الفرع وبالضم نقل ابتنا من رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم نصیبا من المشاورۃ ولم نزل علی ذلک
اللہ عنہ یذکر لہ ذلک حتی فاضت عینا ابی بکر من الرقۃ
فلما تکلم ابو بکر قال والذی نفسی بیدہ لقرابۃ رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احب الی ان اصل من قرابتی
واما الذی شجر بینی وبینکم ای وقع فیہ التنازع والاختلاف
من ھذہ الاموال التی ترکہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم من
ذلک وغیرھا فلم ولا ابوی ذر والوقت فالی لم اتعمد الہمزۃ وضم
اللام لم اقصر فیہا فی الاموال عن الخیر ولم اترک امرا رایتہ
رسول اللہ علیہ وسلم یصنعہ فیہا الا صنعتہ فقال
علی لابی بکر موعدک العشیۃ بالفتح علی الظرفیۃ ای بعد
الزوال للبیعۃ فلما صلی ابو بکر الظہر رقی بکسر القاف
اعلی المنبر فتشہد وذکر شان علی وتخلفہ عن البیعۃ
وعذرہ بفتحات بصیغۃ الماضی اعتبر عذرہ ولغیر ابی
ذر عذرہ بضم العین وسکون المعجمۃ بالذی اعتذر الیہ
ثم استغفر وتشہد علی رضی اللہ عنہ فعظم

عن

عن الکشمیہنی وعظم حق ابی بکر زاد مسلم وذکر فضلہ
وسابقتہ ثم مضی الی ابی بکر فبایعہ وحدث انہ لم یحملہ علی
الذی صنع من التاخر نفاسۃ علی ابی بکر ای حسدا ولا انکارا
للذی فضلہ اللہ بہ ولکنا کنا نری ان لنا فی ھذا
الامر ای الخلافۃ نصیبا فاستبد ولابی ذر واستبد علینا
فوجدنا فی انفسنا فتسرید ذلک المسلمون وقالوا
اصبت وکانت المسلمین الی علی قریبا ای کانوا ودہم لہ
قریبا حین راجع الامر المعروف وھو الدخول فیما دخل
الناس فی المبایعۃ وقد صح ابن حبان وغیرہ من حدیث ابی
سعید الخدری رضی اللہ عنہ ان علیا بایع ابا بکر فی اول
الامر واما ما فی مسلم عن الزھری انہ لم یقل لہ لم یبایع
ابا بکر حتی ماتت فاطمۃ رضی اللہ عنہا قال ولا احد من بنی
ھاشم فقد ضعفہ البیہقی بان الزھری لم یسندہ وان
الروایۃ الموصولۃ عن ابی سعید اصح وجمع غیرہ بانہ بایعہ
بیعۃ ثانیۃ مؤکدۃ للاولی لازالۃ ما کان وقع بسبب المیراث
وبہ فیحمل قول الزھری لم یبایعہ تلک الایام علی ارادۃ الملازمۃ
لہ والحضور عندہ فان ذلک یوھم من لا یعرف باطن الامر
انہ بسبب عدم الرضی بخلافتہ فاطلق من اطلق ذلک
وبسبب ذلک اظہر علی المبایعۃ بعد موت فاطمۃ لازالۃ
ھذہ الشبہۃ قالہ فی الفتح وبہ قال حدثنی بالافراد ولابی
ذر حدثنا محمد بن بشار بفتح الموحدۃ وتشدید المعجمۃ
العبدی قال حدثنا ولابی ذر حدثنی بالافراد حرمی بفتح الحا
والراء وتشدید التحتیۃ بن عمارۃ بن ابی حفصۃ العتکی قال

حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرنى بالافراد عمارة بن ابى
حفصة العتكى وشعبة واسطة بينهما عن عكرمة مولى
ابن عباس عن عايشة رضى الله عنها انها قالت لما فتحت
خيبر قلنا الان نشبع من التمر لكثرة ما كان فيها من النخل
وليس لعكرمة فى البخارى عن عايشة غير هذا الحديث ○ وبه
قال حدثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفرانى قال حدثنا
قرة بن حبيب بفتح القاف وتشديد النون المخففة
المفتوحة حنين نسبة الى بيع القثاء وهى الرمل قال حدثنا
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عبد الله عن ابن
عمر رضى الله عنهما انه قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر
فيه اشارة كالسابق الى انهم كانوا فى قلة من العيش قبل فتح
خيبر باب استعمال النبى صلى الله عليه وسلم
رجلا على اهل خيبر بفتح الخاء بالتسمية الثمار وسقط الباب
لابوى ذر والوقت وقوله استعمال رفع ○ وبه قال حدثنا اسمعيل
ابن ابى اويس قال حدثنى بالافراد مالك الامام عن عبد
المجيد بن سهيل بضم السين وفتح الهاء ابن عبد الرحمن
ابن عوف الزهرى المدنى عن سعيد بن المسيب عن ابى
سعيد الخدرى وابى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا هو سواد بن غزية من
بنى عدى ابن النجار على خيبر فجاءه بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر
النون وياء ثقيلة مفتوحة ثم موحدة ثقيلة ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ولابى ذر عن الكشميهنى اكل تمر خيبر هكذا فقال ولابى ذر
قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين

وبالثلاثة

وبالثلاثة بدل من الصاعين وفى نسخة والصاعين بالثلاثة
فقال عليه السلام لا تفعل ذلك بيع الجمع وهو بيع ردى بالدراهم
ثم ابتع بالدراهم جنيبا وهذا الحديث مر فى البيوع فى باب
اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه وقال عبد العزيز بن محمد الداوردى
مما وصله ابو عوانة والدارقطنى عن عبد المجيد بن سهيل عن
سعيد اى ابن المسيب ان ابا سعيد الخدرى وابا هريرة
رضى الله عنهما حدثاه ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث
اخا بنى عدى من الانصار وهو سواد بن غزية الى خيبر
فامره بتشديد الميم اى جعله اميرا عليها ○ وعن عبد
المجيد المذكور بالسند المذكور عن ابى صالح ذكوان السمان
عن ابى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنهما مثله اى
مثل الحديث السابق باب معاملة النبى صلى
الله عليه وسلم اهل خيبر وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
التبوذكى قال حدثنا جويرية بن اسماء الضبعى عن نافع مولى
ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال اعطى النبى
صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها اى يتعاهدوا
اشجارها بالسقى وغيره ذلك ولهم شطر ما يخرج
منها اى نصفه وسبق الحديث فى المزارعة باب
الشاة التى سمت للنبى صلى الله عليه وسلم حال كونه بخيبر
○ رواه اى حديث السم عروة بن الزبير عن عايشة رضى
الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم مما وصله فى الوفاة
النبوية ○ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى
قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثنى قال

حدثني بالافراد سعد هو ابن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم شاة فيها سم بتثليث السين اهدتها له زينب
بنت اليهودية امرأة سلام بن مشكم وكانت سالت اي عضو
من الشاة احب اليه فقيل الذراع فاكثرت فيها من السم فلما
تناول الذراع لاك منها مضغة ولم يسغها واكل منها معه بشر
ابن البراء فساغ لقمته ومات منها وعند البيهقي انه عليه السلام
اكل وقال لاصحابه امسكوا ايديكم وقال لها ما حملك على
ذلك قالت اردت ان كنت نبيا فيطلعك الله عليه وان
كنت كاذبا فاريح الناس منك قال فما عرض لها وزاد عبد
الرزاق واحتجم على الكاهل قال الزهري واسلمت فتركها وعند
ابن سعد انه دفعها الى اولياء بشر فقاتلوها باب
غزوة زيد بن حارثة والد اسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن
مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سفيان
بن سعيد الثوري الكوفي قال حدثنا عبد الله بن دينار المدني
مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر
المير
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على قوم
من كبار المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد
وسعيد وقتادة بن النعمان وغيرهم فطعنوا اي بعضهم في
امارته بكسر الهمزة وكانوا شديدين في ذلك عياش بن ابي ربيعة
فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت القالة منهم في ذلك
فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فرده على من تكلم واخبر بذلك

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا فخطب فقال
ان تطعنوا بضم العين وفتحها في امارته اسامة فقد طعنتم
في امارة ابيه زيد من قبله في غزوة موتة وقد بعث صلى الله
عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرايا قال سلمة بن الاكوع
فيما رواه ابو مسلم الكجي غزوت مع زيد بن حارثة تسع
غزوات يومره علينا الحديث فاولها قرقرة في مائة راكب
في جمادى الاخرة سنة ست ثم الى بني سليم في ربيع الاخر
سنة ست ثم في جمادى الاولى منها في مائة وسبعين فنلقى
عيرا لقريش واسروا ابا العاص بن الربيع ثم في جمادى الاخرة
منها الى بني ثعلبة ثم الى حسمى بضم الحاء وسكون السين
المهملتين مقصورة في خمسمائة الى الناس من جذام بطريق الشام
كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عندهرقل
ثم الى وادي القرى ثم الى ناس من بني فزارة وكان قد خرج قبلها
في تجارة فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا ما معه وضربوه
فجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاوقع بهم وقتل ام قرفة
بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاطمة بنت ربيعة
ابن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصين
ابن حذيفة مقطعة فيهم فقال انها انه ربطها في ذنب فرسين
واجراهما فقطعت واسر بنتها وكانت جميلة ولم يقع
في حديث الباب تعيين الغزوة التي امر عليها لكن قال الحافظ
ابن حجر لعل هذه الاخيرة مراد المصنف وقد ذكر له مسلم طرفا
منها في حديث سلمة بن الاكوع والله لقد كان زيد خليقا بالخا
المعجمة والقاف اي حقيقا بالامارة لسوابقه وفضله وقربه

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان زيد من احب
الناس الى باسقاط لام لمن الثابتة فى باب مناقب زيد عند
المولف وانه هذا استامة لمن احب الناس الى بعده بعد ابيه
باب عمرة القضا قال السهيلى سميت عمرة القضا
لانه قاضى فيها قريشا لا لانه قضاها عن عمرة الحديبية التى صد
عنها لانها لم تكن فسدت حتى يجب قضاؤها بل كانت عمرة تامة
ولذا عدة فى عمره عليه الصلاة والسلام وقيل بل هى قضاء عنها
وانما عدوها فى عمره لثبوت الاجور فيها لانها كملت وهو مبنى
على الاختلاف فى وجوب القضا على من احصر فصد عن
البيت والجمهور على وجوب الهدى من غير قضا وعن ابى
حنيفة عكسه ولابى ذر عن المستملى عمرة القضا وتوجيه
كونها عمرة لانه عليه السلام خرج مستعدا للسلاح
والمقاتلة خشية ان يقع من قريش غدر ولا يلزم من اطلاق
العمرة وقوع المقاتلة وسقط لفظ باب لابى ذر فالتالى
مرفوع ذكره اى حديث عمرة القضا انس عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه لما دخل مكة فى عمرة القضا مشى عبد الله بن
رواحة بين يديه وهو يقول

• خلوا بنى الكفار عن سبيله • قد انزل الرحمن فى تنزيله •
• بان خير القتل فى سبيله • نحن قتلناكم على تاويله •
• كما قتلناكم على تنزيله • رواه عبد الرزاق ورواه
ابن حبان فى صحيحه بزيادة وهى •
• ويذهل الخليل عن خليله • يا رب انى مومن بقيله •
فقال عمر رضى الله عنه يا ابن رواحة اتقول الشعر بين

يدى

يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول صلى الله عليه
وسلم دعه يا عمر هذا اشد عليهم من وقع النبل • وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر عن المستملى حدثنا عبيد الله بن
موسى بضم العين ابن باذام الكوفى عن اسرائيل بن يونس
عن جده ابى اسحاق عمرو بن الله السبيعى عن البرا بن عازب
رضى الله عنه انه قال لما بتشديد الميم وسقطت لما لابن
عساكر اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم اى احرم بالعمرة فى
ذى القعدة سنة ست من الهجرة وبلغ الحديبية فابى اى
امتنع اهل مكة ان يدعوه بفتح الدال اى يتركوه يدخل مكة
حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام من العام المقبل فلما
كتبوا اى المسلمون الكتاب ولابى ذر عن الكشميهنى فلما
كتب الكتاب بضم الكاف مبنيا للمفعول والكاتب على بن ابى
طالب كتبوا هذا ما قاضى ولابى ذر عن الكشميهنى ما قاضانا
عليه محمد رسول الله قال ابن حجر ورواية الكشميهنى غلط
وكانه لما راى قوله كتبوا ظن ان المراد قريش وليس كذلك
بل المراد المسلمون ونسبة ذلك اليهم وان كان الكاتب
واحدا مجازية قالوا لا نقر بهذا ولابى ذر عن الكشميهنى
لا نقر لك بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيا
وعند النسائى ما منعناك بيته ولكن انت محمد بن عبد
الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد
الله ثم قال لعلى امح ولابى ذر وابن عساكر لعلى بن ابى طالب
رضى الله عنه امح رسول الله اى الكلمة المكتوبة من
الكتاب قال على سقط لفظ على لابى ذر وابن عساكر لا والله •

لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
وليس يحسن يكتب فقال لعلي ارني مكانها فمحاها فاعادها
لعلي فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله وبهذا التقدير
يزول استشكال ظاهره المقتضى انه صلى الله عليه وسلم
كتب المستلزم لكونه غير امي وهو ينافض الاية التي
قامت بها الحجة واتحمت الجاحد وقيل المراد كتب امر بالكتابة
فاسناد الكتابة اليه مجاز وهو كثير كقولهم كتب الى كسرى
وكتب الى قيصر فعلوه كتب اي امر عليا ان يكتب واما
انكار بعض المتاخرين على الى مسعود نسبتها الى تخريج البخاري
فليس بشيء فقد علم شرطه فيه وكذا اخرجها النسائي عن احمد
ابن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا احمد عن يحيى بن اليمني
عن اسرائيل بلفظه فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب
مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد
الله ثم لم يذكر البخاري هذه الرواية في الصلح حيث ذكر الحديث
عن عبد الله بن موسى بهذا الاسناد وقول الباجي انه صلى الله
عليه وسلم كتب بعد ان لم يكتب وان ذلك معجزة اخرى رده
عليه علماء الاندلس في زمانه وردوه بسبب ذلك بالردة
والله اعلم قال السهيلي والمعجزات يستحيل ان يدفع بعضها
بعضا ولابي ذر وابن عساكر هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله
لا يدخل بضم اوله وكسر ثالثه مكة السلاح الا السيف في
القراب وان لا يخرج بفتح اوله وضم ثالثه من اهلها باحد
ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان
وسقط لابي ذر لفظ ان من ان اراد الثانية ان يقيم بها فلما

دخلها

دخلها عليه الصلاة والسلام في العام المقبل ومضى الاجل
اي قرب مضي الثلاثة ايام اتوا كفار قريش قال الكرماني
يتعين الحمل عليه لئلا يلزم الخلف عليا فقالوا له قل لصاحبك
يعنون النبي صلى الله عليه وسلم اخرج عنا فقد مضى الاجل
وفي مغازي الحاكم اسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاءه
حاه سهيل بن عمرو وهو يطب بن عبد العزى فقالا له
نشدتك الله والعهد الا ما خرجت من ارضنا فرد عليه سعد
ابن عبادة فاسكنه النبي صلى الله عليه وسلم واذن
بالرحيل وكانه قد دخل في اثنا النهار فلم يكمل الثلاث الا في مثل
ذلك الوقت من النهار الرابع الذي دخل فيه بالتدقيق
وكانه مجيئهم في اثنا النهار قرب مجيء ذلك الوقت فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة اسمها
عمارة او فاطمة او امامة او امه الله او سلمى والاول اشهر
ولابن عساكر بنت حمزة تنادي النبي صلى الله عليه وسلم
اجلالا له يا عم يا عم مرتين واناقة صلى الله عليه وسلم
ابن عمها او لكون حمزة كان اخوها من الرضاعة فتناولها
علي رضي الله عنه فاخذ بيدها وقال لفاطمة زوجه عليها
السلام دونك اي خذي ابنة ولابي ذر وابن عساكر بنت
عمك حملتها بتخفيف الميم بلفظ الماضي وكان الساقط
وهي ثابتة عند الحموي من الوجه الذي اخرجه منه البخاري
ولابي ذر عن الحموي والكشميهني حملتها بتشديد الميم الله
المكسور وبعد اللام تحتية ساكنة بصيغة الامر وللاصيلي
هنا مصحح عليه في الفرع احملتها بالف بدل التشديد فان

قلت كيف اخرجها عليه السلام من مكة ولم يردها اليهم
مع اشتراط المشركين ان لا يخرج باحد من اهلها ان اراد
الخروج اجيب بان النساء المؤمنات لم يدخلن في ذلك
وبانه عليه السلام لم يخرجها ولم يامر باخراجها وبان
المشركين لم يطلبوها فاختصم فيها في بنت حمزة بعد
ان قدم المدينة كما عند احمد والحاكم علي هو ابن ابي طالب وزيد
هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب اي في انهم تكون
عنده قال ولابن عساكر فقال علي انا اخذتها وهي بنت
عمي زاد ابو داود في حديث علي وعندي ابنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي احق بها وقال جعفر هي ابنة
ولا اخذ بنت عمي وخالتها اسماء بنت عميس تحتي اي
زوجتي وقال بالواو ولابي ذر فقال زيد ابنة ولابي ذر
وابن عساكر بنت اخي وكان صلى الله عليه وسلم اخى
بينه وبين حمزة كما ذكره الحاكم في الاكليل وابو سعد في شرف
المصطفى وزاد في حديث علي انما خرجت اليها وعنده ايضا
ان زيدا هو الذي اخرج من مكة فقضى بها النبي صلى الله عليه
وسلم ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالتها اسما
فرجح جانب جعفر لقرابته وقرابة امرأته مهيار وفي
الاخرين وفي رواية ابي سعيد الاسكري اذ فعيها هنا
الى جعفر فانه اوسعكم وقال عليه السلام الخالة بمنزلة
الام اي في الشفقة والحنو والاهتداء الى ما يصلح الولد
وقال لعلي انت مني وانا منك اي في النسب والصهر
والسابقة والمحبة وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي

بفتح الخاء الاولى اي صورتي وبضمها في الثانية اما الاولى
فقد شاركه جعفر فيها جماعة عدها بعضهم سبعا وعشرين
واما الثانية فخصوصية لجعفر نعم في حديث عائشة
ما يقتضي حصول مثل ذلك لفاطمة لكنه ليس بصريح كما
في قصة جعفر وهي منقبة عظيمة لجعفر على ما لا يخفى
وقال عليه السلام لزيد انت اخونا في الايمان ومولانا
اي عتيقنا وقال ولابي ذر واصيلي وابن عساكر قال
باسقاط الواو على باقي السياق له عليه الصلاة
والسلام الا تتزوج بنت حمزة قال انها عليه السلام انها
ابنة ولابي ذر وابن عساكر بنت اخي من الرضاعة
فلا اتعرض لي وهذا الحديث سبق في باب كيف يكتب هذا
ما صالح فلان بن فلان من كتاب الصلح وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن رافع النيسابوري ولابي ذر محمد هو ابن
رافع قال حدثنا شريح بالشين والحاء المهملتين في الفرع
والصواب بالجيم بعد المهملة بن النعمان السعدادي الجوهري
وهو شيخ المؤلف روى عنه بالواسطة قال حدثنا فليح
بضم الفاء وفتح اللام وبعد الياء الساكنة حاء مهملة لقب عبد
الملك بن سليمان قال المؤلف ح للتحويل وحدثني بالافراد
محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن اشكاب
الحافظ البغدادي قال حدثني بالافراد ابي الحسين بن
اشكاب بن ابراهيم بن الحر العامري ابو علي الحراساني
ثم البغدادي قال حدثنا فليح بن سليمان عن نافع بن
عمر رضي الله عنهما عنها ان رسول الله صلى الله عليه

منام ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حاله اول وصول الملك
اليه وليس في هذا الحديث ما يدل على كونه نائما في القصة كلها
وقد قال عبد الحق رواية شريك انه كان نائما زيادة محمولة
وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم قلت وفيه
عليه السلام جبريل ثم عرج به الى السما كذا ساقه هنا
مختصرا وياتي ان شاء الله تعالى مع مباحثه في موضعه
وقد اخرجه مسلم في الايمان باب علامات
النبوة الواقعة في زمن الاسلام من حسن المبتدا
دون ما وقع منها قبل وعبر بالعلامات ليشمل المعجزات
التي هي خوارق عادة مع التحدي والكرامات ٥ وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
قال حدثنا سليم بن زرير بسكون اللام بوزن فتح وزيد
بفتح الزاي وراين مهملتين اولهما مكسورة بينهما تحتية
ساكنة العطاردي البصري قال سمعت ابا رجاء ٥
العطاردي عمران بن ملحان قال حدثنا عمران بن حصين
بضم الحا وفتح الصاد المهملتين رضي الله عنه انهم كانوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير راجعين من
خيبر كما في مسلم او من الحديبية كما عند ابي داود فادلجوا
بهمزة قطع مفتوحة وسكون الدال المهملة وبالجيم للتهم
اي ساروا اول الليل حتى اذا كان وجه الصبح والى ذرى
وجه الصبح عرسوا بفتح العين وضم السين المهملتين
بينهما راء مشددة اي نزلوا اخر الليل للاستراحة فغلبتهم
اعينهم فناموا حتى ارتفعت الشمس فكان اول من

استيقظ من منامه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وكان لا يوقظ بفتح القاف مبنيا للمفعول رسول الله صلى
الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ في التيمم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى
يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه اي من
الوحي واستيقظ عمر بعد ابي بكر رضي الله عنهما فقعد
ابو بكر عند راسه صلى الله عليه وسلم فجعل يكبر ويرفع
صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
وفي التيمم فلما استيقظ عمر ما اصاب الناس اي من نومهم
عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها وهم على غير ما وكان رجلا
جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته
بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي صلى الله عليه وسلم
ولما قاة بينهما اذ لا يمتنع ان كلا من ابي بكر وعمر تعمد
ذلك وقد ثبت فيه حديث ذكر في التيمم بلفظ فلما استيقظ
شكوا اليه الذي اصابهم فقال لا ضير او لا ضرر ارتحلوا
فسار غير بعيد ثم نزل فصلى بنا الغداة اي الصبح
فاعتزل رجل لم يصل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف
عليه السلام من الصلاة قال يا فلان للذي لم يصل ما منعك
ما صنعت ان تصلي معنا قال يا رسول اصابتني جنابة
زاد في التيمم ولا ماء قال عليك بالصعيد فتيمم ثم
صلى فقال عمران رحلني من الجمل وقل وضوا به فاعجلني
الحي امرني بالعجلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ركوب بين يديه بفتح الدال على بسط في الفرع وهو ما يركب

وسلم خرج من مكة فى ذى القعدة حال كونه معتمرا فحال
كفار قريش بينه وبين البيت لما بلغ الحديبية فنحر
هديه وحلق رأسه للتحلل من العمرة بالحديبية وقاضاهم
اى صالحهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم
الا سيوفا يعنى فى قرابها كما فى الحديث السابق ولا يقيم بها
بمكة الا ما احبوا وهو ثلاثة ايام كما دل عليه الاتى قريبا
فاعتمر عليه السلام من العام المقبل قدظها كما كانوا
صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج منها فخرج
كما مر وهذا الحديث المتن لفظ رواية محمد بن الحسن واما
لفظ محمد بن رافع ففى باب الصلح منع المشركين من كتاب
الصلح ○ وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر وابن عساكر
حدثنا عثمان بن ابى شيبة هو عثمان بن محمد بن ابى
شيبة ابن ابراهيم ابن عثمان العبسى الكوفى قال حدثنا
جرير بفتح الجيم بن عبد الحميد الرازى عن منصور هو ابن
المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر انه قال دخلت انا وعروة
ابن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
جالس حجرة عبد الله الى حجرة عائشة ثم قال اى عروة بن
الزبير كاوقع التصريح به كما فى مسلم لابن عمر كم اعتمر النبى
صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر اربعا ثم سمعنا استنان
عائشة اى حسن مرورها السواك على اسنانها قال عروة ○
يا ام المومنين الا تسمعين ولابى ذر عن الكشميهنى
الم تسمعى ما يقول ابو عبد الرحمن هى كنية ابن عمر ان النبى
صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر احداهن فى رجب

فقالت

فقالت ما اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم وهو اى ابن عمر شاهد
اى حاضر معه وما اعتمر فى رجب قط وثبت قوله عمرة لابى
ذر عن الكشميهنى ولم تنكر عائشة على ابن عمر اقوله فى
رجب وسكوتها يدل على عدم تثبته فى ذلك وجه فلا يقال
هنا قول ابن عمر المثبت مقدم على نفى عائشة كما لا يخفى
وهذا الحديث مر فى باب كم اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم
من كتاب الحج ○ وبه قال حدثنا على ابن عبد الله المدينى
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابى خالد الكوفى
الحافظ انه سمع ابن ابى اوفى عبد الله يقول لما اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضية سترناه
من علم ان المشركين ومنهم اى ومن المشركين ان يوذوا
رسول الله ولابى ذر النبى صلى الله عليه وسلم وعند
الحميدى وكنا نستره من اهل مكة ان يرميه احد وهذا
الحديث قد سبق فى غزوة الحديبية ○ وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحى قال حدثنا حماد هو ابن زيد
عن ايوب السختيانى عن سعيد بن جبير الكوفى عن ابن
عباس رضى الله عنهما انه قال قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه مكة فى عمرة القضية فقال
المشركون انه اى الشان يقدم عليكم وقد بالفاء الساكنة
والرفع فاعل يقدم اجاعة ولاى الوقت وقد بالفاء
المفتوحة فالضمير فى انه للنبى صلى الله عليه وسلم اى
انه يقدم عليكم عليه السلام والحال انه قد وهنتهم اى
الصحابة ولابن عساكر وهنهم بحذف الفوقية بعد النون

اى اضعفهم حمى يثرب فاطلع الله نبيه عليه السلام على
ما قالوه فامرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يرملوا
بضم الميم اى يسعوا الاشواط الثلاثة اى ليرى المشركين قوتهم
بذلك وان يمشوا ما بين الركنين اليمانيين حيث لا يراهم
قريش اذ كانوا من قبل قعيقعان وهو لا يشرف عليهما ولم
تمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط السبعة كلها ابقاء
ابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفق فاعل لم يمنعه اى ارادة
الرفق وجدت فى بعض المتون زيادة حديث قبل قوله وزاد
الخ حدثنى محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن
ابن عباس قال انما سعى النبى صلى الله عليه وسلم بالبيت
وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته وزاد فى الاصيلى
قال ابو عبد الله وزاد ابن سلمة حماد فيما وصله الاسمعيلى
عن ايوب السختيانى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
انه قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة لمم
المشركون اى دخل فى الامان قال لاصحابه ارملوا
ليرى عليه السلام المشركين قوتهم والمشركون من قبل
قعيقعان وهذا الحديث سبق فى باب كيف كان بدء الخبب
الرمل من الحج ٥ وبه قال حدثنى بالافراد محمد هو ابن سلام عن
سفيان والاصيلى وابن عساكر اخبرنا سفيان بن عيينة
الهلالى مولاهم الكوفى ابو محمد احد الاعلام عن عمرو بفتح العين
ابن دينار عن عطاء هو ابن ابى رباح عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه قال انما سعى النبى صلى الله عليه وسلم
اى رمل اى هرول بالبيت عند الطواف به وبين الصفا والمروة

ليرى

ليرى عليه السلام المشركين قوته وانه لم يوثر فيهم الحمى
والمشركون قبل اى جهة جبل قعيقعان بضم القاف
الاولى وكسر الثانية ٥ وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
المنقرى التبوذكى قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب
عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما
انه قال تزوج النبى صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحرث
الهلالى وسقط لفظ ميمونة لابى ذر واصيلى وابن عساكر
وهو محرم بضم الفضية وبنى بها وهو حلال ومات
بعد ذلك بسرف فى الموضع الذى بنى بها وهو على عشرة
اميال من مكة سنة احدى وخمسين قاله ابو عبد الله
اى البخارى وسقط هذا لغير اصيلى وزاد ولابى ذر اسقاط
الواو وابن اسحاق محمد فقال حدثنى بالافراد ابن ابى نجيح
عبد الله وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس
تزوج النبى صلى الله عليه وسلم ميمونة فى عمرة القضاء
وهذا وصله ابن اسحاق فى سيرته وكان الذى زوجها منه
العباس بن عبد المطلب وكانت اختها ام الفضل تحته
باب غزوة موتة بضم الميم وسكون الواو من
غير همز للاكثر من ارض الشام بالقرب من البلقا فى جمادى
الاولى سنة ثمان وسقط لفظ باب لابى ذر وابن عساكر وفروة
رفع ٥ وبه قال حدثنا احمد هو ابن صالح ابو جعفر المصرى
كما بينه ابو على ابن السكن عن الفربرى وبه جزم ابو نعيم
وقال الكلاباذى هو احمد بن عيسى التسترى المصرى
الاصل وقيل احمد بن عبد الرحمن ابن اخى ابن وهب قال

حدثنا ابن وهب عبد الله المصري عن عمرو بفتح العين ابن الحرث
الانصاري المصري عن ابن ابي هلال سعيد الليثي المدني
قال واخبرني بالافراد قال في الفتح وهذا عطف على محذوف وقع
مبينا في باب جامع الشهادات من السنن لسعيد بن
منصور حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن
الحرث عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان ابن رواحة فذكر
شعره قال فلما التقوا اخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى
قتل ثم اخذها جعفر فقاتل حتى قتل ثم اخذها ابن رواحة
فجاد حيدة ثم نزل فقاتل حتى قتل فاخذها خالد بن الوليد
فرجع بالمسلمين على جمية ورمى واقد بن عبد الله التميمي
المشركين حتى رد بهم الله قال ابن ابي هلال واخبرني نافع
ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبره انه وقف على جعفر يوم قتل
وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة برمح وضربة
بسيف ليس منها ولابي ذر عن الكشميهني فيها شيء في
دبر بضم الموحدة يعني في ظاهره اي لم يكن فيها شيء في حال
الادبار بل كلها في حال الاقبال لمزيد شجاعته وسقط لابي ذر
والاصيلي وابن عساكر قوله يعني في ظاهره ح وبه قال اخبرنا
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا احمد بن ابي بكر واسم
ابي بكر القاسم بن الحسن بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن
ابن عوف ابو مصعب القرشي الزهري المدني صاحب مالك
ابن انس قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي كذا
قال ابن خلفون ان احمد روى عن الحزامي وهو اوثق من المخزومي
وقال العيني كابن حجر انه المخزومي قال قال وفي طبقته الحزامي

وهو

وهو اوثق من المخزومي وليس للمخزومي في البخاري سوى هذا الحديث
وهو بطريق المتابعة عنده وكان المخزومي فقيه اهل المدينة
بعد مالك وهو صدوق عن عبد الله بن سعد بسكون
العين وللاصيلي وابن عساكر سعيد بكسرها ابن ابي
هند الفراوسي صدوق عن نافع عن مولاه عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما وسقط عبد الله لابي ذر وابن عساكر
انه قال امر بتشديد الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر اي ابن ابي طالب امرهم
وان قتل عبد الله بن جعفر فعبد الله بن رواحة امرهم
قال عبد الله بن عمر بالسند السابق كنت فيهم في تلك
الغزوة فالتمسنا طلبنا جعفر بن ابي طالب بعد ان قتل
فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده سعط للاصيلي
وابن عساكر لفظا بضعا وتسعون من طعنة برمح
ورمية بسهم ولاثنانى بين هذه والسابقة المقتصرة
على خمسين لان تخصيص العدد لا ينفي الزائد او ان الخمسين
كانت بصدره واما خرى بجسده كله او ان الزيادة باعتبار
ما وجد فيه من رمي السهام فان ذلك لم يذكر في الرواية
الاولى ح وبه قال حدثنا احمد بن واقد بالقاف هو احمد بن
عبد الملك بن واقد الحراني قال حدثنا حماد بن زيد بفتح الحا
وتشديد الميم ابن درهم الامام ابو اسماعيل الازدي عن
ايوب السختياني عن حميد بن هلال العدوي البصري
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى

زيدا اى ابن حارثة وجعفرا اى ابن ابى طالب وابن رواحة
عبد الله للناس اى اخبرهم بموتهم قبل ان ياتيهم خبرهم
فقال عليه السلام اخذ الراية زيد فاصيب اى استشهد
ثم اخذها جعفر فاصيب بحذف المفعول والمراد الرايه ثم
اخذها ابن رواحة فاصيب بحذف المفعول ايضا وعيناه
تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة اى تدفقان الدموع والواو
للحال حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد
باتفاق اصحابه على تامره حتى فتح الله عليهم وذكر موسى
ابن عقبة فى المغازى ان يعلى بن امية قدم بخبر اهل موتة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرنى
وان شئت فاخبرتك قال فاخبرنى فاخبره خبرهم فقال
والذى بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره وهذا
الحديث قد سبق ذكره فى الجنائز والجهاد وعلامات النبوة
وفضل خالد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى قال سمعت يحيى بن
سعيد الانصارى قال اخبرتنى عمرة بنت عبد الرحمن بن
سعيد قالت سمعت عائشة رضى الله عنها تقول
لما جاء قتل بن حارثة زيدا اى خبره قتله على لسان جبريل او
رجل من الجيش وخبر قتل جعفر بن ابى وعبد الله بن
رواحة رضى الله عنهم ولابى ذر وابن عساكر قتل ابن رواحة
وابن حارثة وجعفر بن ابى طالب رضوان الله عليهم جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد حال كونه يعرف
فيه الحزن بضم الحاء وسكون الزاى وضبطه ابو ذر والحزن بفتحهما

للرجة التى فى قلبه ولا ينافى ذلك الرضى بالقضاء قالت عائشة
وانا اطلع من صائر الباب يعنى من شق الباب بكسر الشين
المعجمة فاتاه عليه السلام رجل لم تقف الحافظ ابن حجر على
اسمه فقال اى رسول الله ان نساء جعفر ذكر زوجاته لكن لا تعرف
له غير اسماء فالحمل على من ينسب اليه فى الجملة اولى قال وذكر
ولابى ذر وابن عساكر قالت اى عائشة فذكر بكاءهن فامره
عليه السلام ان ينهاهن عن ذلك قالت فذهب الرجل ثم
اتى فقال [illegible] الله عليه السلام فقال قد
نهيتهن وذكر انه وللاصيلى وابى ذر عن الكشميهنى انهن
قال فى الفتح وهى اوجه لم يطعنه بضم اوله قال فامر ايضا
بحذف المفعول اى فامره فذهب اليهن ثم اتى فقال والله
لقد غلبننا بسكون الموحدة فى عدم الامتثال لقوله لكونه
لم يصرح بنهى الشارع او حمل الامر على التنزيه او لشدة
الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهى عن البكاء فقط بل
الظاهر على انه على نحو النوح او كن تركن النوح ولم يتركن
البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه لكن قوله
فزعمت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاحث بالحاء المهملة والمثلثة المضمومة وتكسر لانه يقال
حثا يحثو ويحثى فى اقوام يعنى من التراب ويدل على
انهن تمادين على الامر الممنوع شرعا قالت عائشة فقلت
للرجل ارغم الله انفك اى الصقه بالتراب ولم
ولم ترد حقيقة الدعاء فوالله ما انت تفعل ما امرت به
النبى صلى الله عليه وسلم لعصوريته عن القيام بذلك

وعند ابن اسحاق من وجه صحيح انها قالت وعرفت انه لا بد
ان يجئ في افواههم التراب وما تركت رسول الله صلى
الله عليه وسلم من العناء بفتح العين والنون والمد من
التعب وهو الحديث مضى في الجنائز ح وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا عمر بن علي المقدمي عم
الراوي عنه عن اسمعيل ابن ابي خالد الاحمسي مولاهم
المجالي عن عامر الشعبي انه قال كان ابن عمر اذا حيا ابن
جعفر عبد الله اي سلم عليه قال السلام عليك يا ابن ذي
الجناحين لانه لما قطعت يداه يوم موتة جعل الله له جناحين
يطير بهما في الجنة وفي مرسل عاصم بن عمر بن قتادة ان
جبناحي جعفر من ياقوت رواه البيهقي في الدلائل ح وبه
قال حدثنا ابراهيم كذا في الفرع ابراهيم غير منسوب قال
حدثنا سفيان فيحتمل ان يكون ابن عيينة او ابن المنذر
الحزامي المدني احد الاعلام وسفيان هو ابن عيينة
لكن في جميع الاصول التي وقفت عليها حدثنا ابو نعيم الحافظ
وهو الذي شرح عليه الحافظ ابو الفضل ابن حجر وتبعه
العيني وكذا قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد
الثوري عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس
ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي ابي عبد الله البجلي التابعي
الكبير فاتته الصحبة بلا خلاف انه قال سمعت خالد بن
الوليد بن المغيرة المخزومي اسلم قبل غزوة موتة بثمان بن
وكان النصر على يديه يومئذ رضي الله عنه يقول لقد اندقت
انقطعت في يدي يوم موتة تسعة اسياف فما بقي

في يدي

في يدي بكسر الدال الا صفيحة يمانية بتخفيف العتيبة وحكي
تشديدها والصحيفة بصاد مهملة ففاء فعتبة ساكنة فحاء
مهملة السيف العريض ح وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
المثنى العنزي قال حدثنا يحيى بن سعد القطان عن اسمعيل
ابن ابي خالد انه قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم
قال سمعت خالد بن الوليد يقول اندقت بضم الدال
وتشديد القاف فسره في الاولى بقوله انقطعت في يدي
يوم مؤتة تسعة اسياف وصبرت بفتح الموحدة
في يدي صفيحة يمانية فلم تنقطع وهذا على انهم قتلوا
من الكفار كثيرا او سقطت لابي ذر انقطعت لي ح وبه قال
حدثني بالتوحيد عمران بن ميسرة البصري نزيل صنعاء
اليوم قال حدثنا ابن فضيل اي ابن غزوان الضبي مولاهم
الحافظ عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين بن
عبد الرحمن عن عامر الشعبي بن شراحيل عن النعمان
ابن بشير الخزرجي ولد قبل وفاته صلى الله عليه وسلم
بثمان سنين وسبعة اشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين
رضي الله عنهما انه قال اغمي على عبد الله بن رواحة اي
الانصاري الخزرجي الشاعر احد السابقين رضي الله عنه
بسبب مرض حصل له فجعلت اخته عمرة والدة النعمان
ابن بشير راوي هذا الحديث تبكي عليه وتقول واجبلاه
بالجيم والموحدة واللام والواو وفيه للندبة والها للسكت
وزاد ابن سعد من مرسل الحسن واعزاه وفي مستخرج ابي
نعيم واعضداه وكذا وكذا مرتين تعدد عليه اي تذكر

محاسنه وذلك غير جائز فقال عبد الله حين افاق من اغمائه
لاخته عمرة ما قلت شيئا مما سبق اما قيل لك انت كذلك
استفهام على سبيل الانكار والالف ذو وابن عساكر آنت
كذلك باسقاط اللام وفي مرسل ابي عمران الجوني عن ابن
سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده فاغمي عليه فقال
اللهم ان كان اجله قد حضر يسر عليه واما فاشفه قال فوجد
خفة فقال ان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول آنت كذا
فلو قلت نعم لتمعنني بها وعندي خبر نعيم فنهاها عن البكاء
عليه ٥ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
عبثر بفتح العين وسكون الموحدة وفتح المثلثة بعدها
راء ابن القاسم الكوفي عن حصين بضم الحاء ابن عبد
الرحمن عن الشعبي عامر بن شراحيل عن النعمان بن بشير
رضي الله عنهما انه قال اغمي على عبد الله بن رواحة بمد الهاء
الحديث اي نما ذكر في الحديث السابق من قوله فجعلت اخته
عمرة تبكي عنده الخ فلما مات في غزوة مؤتة وبلغنا خبره لم
تبك عليه لتنهيه اياها عن ذلك في مرضه الذي اغمي عليه
فيه ولم تمت منه وبهذا يتضح وجه ادخال الحديث الذي
قبل هذا في الباب كما لا يخفى باب بعث النبي صلى
الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات بضم الحاء والراء
المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة
واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة بن عوذة بن جهينة
وسمي الحرقة لانه حرق قومه بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه
باعتبار بطون تلك القبيلة من جهينة بضم الجيم مصغرا

نسبة

نسبة الى جده المذكور ٥ وبه قال حدثني بالتوحيد عمرو
ابن محمد بفتح العين الناقد البغدادي قال حدثنا عشيم بضم
الهاء مصغرا ابن كليب بشير الواسطي قال اخبرنا حصين بضم
الحاء ابن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا ابو ظبيان بكسر الظاء
المعجمة في اليونينية او بكسرها وسكون الموحدة وبعد
التحتية الف فنون حصين بن جندب الكوفي قال سمعت
اسامة بن زيد رضي الله عنه يقول بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الحرقة بالافراد فصبحنا القوم
فهزمناهم ولحقت بالواو ولابي ذر فلحقت انا ورجل
من الانصار قال في المقدمة لم اعرف اسم الانصاري
ويحتمل ان تكون ابا الدرداء التي بتفسير عبد الرحمن بن زيد
ما بن شد الله رجلا منهم صوابه من عمر ويقال بن ثهيد
الفدكي فلما غشيناه بكسر الشين المعجمة قال لا اله الا الله
فكف الانصاري زاد ابو ذر عنه فطعنته بالفاء ولابي ذر
وابي اصيلي وابن عساكر وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا
المدينة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتلي له بعد قوله كلمة
التوحيد فقال يا اسامة اقتلته بهمزة الاستفهام الانكاري
بعدما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله كان متعوذا
من القتل فما زال عليه الصلاة والسلام يكررها اي
كلمته اقتلته بعدما قال لا اله الا الله حتى تمنيت اني
لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم انما قال ذلك على سبيل
المبالغة لا الحقيقة قال الكرماني او تمنى اسلاما لا ذنب
فيه وقال الخطابي ويشبه ان يكون اسامة تاول قوله فلم

ري

اسامة عم

بك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا ولم ينقل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم الزم اسامة ابن زيد دية ولا غيرها نعم
نقل ابو عبد الله القرطبي في تفسيره انه امره بالدية فلينظر
وهذه تعرف عند اهل المغازي بسرية غالب بن عبد
الله الليثي الى الميفعة في رمضان سنة سبع فقالوا
اذ اسامة قتل الرجل في هذه السرية وهو مخالف لظاهر
ترجمة البخاري لان اميرها اسامة ولعل المصير الى ما في البخاري
هو الراجح بل الصواب لان اسامة ما امر الا بعد قتله به
بغزوة مؤتة في رجب سنة ثمان والله اعلم وهذا الحديث
اخرجه المولف ايضا في الديات ومسلم في الايمان وابو داود
في الجهاد والنسائي في السير ه وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة بن اسمعيل
المدني الحارثي مولاهم عن يزيد بن عبيد بضم العين وفتح
الموحدة مولى سلمة انه قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة
بعد السين عمرة الحديبية وخيبر ويوم القرد وغزوة
الفتح والطائف وتبوك وهي اخر هن وخرجت فيما يبعث
من البعوث جمع بعث وهو الجيش تسع غزوات بفوقية
قبل السين مرة علينا ابو بكر الصديق امير الحاج في زمانه
واخرى الى بني كلاب وثالثة الى الحج ومرة علينا اسامة
امير الى الحرقات والى ابنى بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم
نون مفتوحة مقصورة من نواحي البلقا وهذه خمسة
ذكرها اهل السير وثبت ان لم لم يذكروها فيحتمل ان يكون

في هذا

في هذا الحديث حذف اي ومرة علينا غير ما وسقط للاصيلي
لفظ علينا من اخيرة وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا في
المغازي وقال عمرو بن حفص بن غياث شيخ المولف فيما
وصله ابو نعيم من طريق ابي بشر اسمعيل ابن عبد الله بن
عمرو بن حفص وسقط ابن غياث لابي ذر قال حدثنا بالجمع
ولابن عساكر حدثني بالتوحيد وفي نسخة اخبرنا ابي
عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة انه قال سمعت سلمة
يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
بالموحدة بعد السين ايضا وخرجت فيما يبعث من البعوث
بفتح الموحدة وسكون العين ولابي ذر وابن عساكر من بعوث
تسع غزوات مرة امير علينا ابو بكر الصديق ومرة علينا
امير اسامة سبق قريبا بيان ما في ذلك ه وبه قال
حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك ابن مخلد بفتح الميم وسكون
الخاء المعجمة وسقط الضحاك ابن مخلد لابي ذر حدثنا
وللاصيلي اخبرنا يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة وثبت بن ابي
عبيد لابي ذر عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات
بفوقية قبل السين كذا في الفرع هنا في رواية ابي عاصم
الضحاك فان كانت محفوظة فكملة عد غزوة وادي القرى
التي وقعت بعد خيبر وعمرة القضاء وبها تكمل التسعة
لكن رايت في غير الفرع من الاصول المعتمدة سبع بالموحدة
في هذه الرواية وفي الفتح انه روى بلفظ التسع بالفوقية
في رواية حاتم بن اسمعيل وغزوت مع ابن حارثة اي

اسامة ابن زيد بن حارثة فنسبه الى جده استعمله النبي
صلى الله عليه وسلم ولابي ذر فاستعمله علينا اميرا وهذا
الحديث هو الخامس عشر من ثلاثياته ه وبه قال حدثنا محمد بن
عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد ابن فارس الذهلي
او محمد بن عبد الله المخرمي البغدادي الحافظ قال حدثنا حماد
ابن مسعدة بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال
المهملات عن يزيد بن ابي عبيد سقط ابن ابي عبيد لابي ذر ه
واما صيلي وابن عساكر عن سلمة ابن الاكوع سقط الثلاثة
ايضا ابن الاكوع انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات وذكر منها خيبر والحديبية ويوم حنين
ويوم القرد قال ولابي ذر وقال يزيد بن ابي عبيد ولنسبت
بقيتهم بالميم في جميع الغزوات والمعروف في ذلك بقيتهن
بنون التانيث باب غزوة الفتح اي فتح مكة لنقض
اهلها العهد الذي وقع بالحديبية وسقط لفظ باب
لابي ذر وابن عساكر وذكر ما بعث حاطب بن ابي بلتعة
بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها فوقية فعينا مهملة
مفتوحات وحاطب بمهملتين الى اهل مكة يخبرهم بغزو
النبي صلى الله عليه وسلم اياهم ه وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد البغلاني وسقط لابي ذر وابن عساكر ابن سعيد
قال حدثنا سفين ابن عيينة عن عمرو بن دينار انه
قال اخبرني بالتوحيد الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب
المعروف ابوه بابن الحنفية انه سمع عبيد الله بضم العين
ابن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه انثم

يقول

يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا والزبير ابن العوام والمقداد بن
الاسود قال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ بخائين
معجمتين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة فان بها ظعينا
امراة في هودج اسمها سارة كاتبة عند ابن اسحاق او كنود كاء
عند الواقدي وعنده ان حاطبا جعل لها عشرة دنانير
على ذلك معها كتاب فخذوا وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني
فخذوه بضمير النصب منها فانطلقنا تعادى
بحذف احدى التاءين اي تجري بنا خيلنا حتى اتينا الروضة
فاذا نحن بالظعينة المذكورة فقلنا اخرجي الكتاب
الذي معك بقطع همزة اخرجي مفتوحة وكسر الراء ه
وسقط لفظ لها لابي ذر وابن عساكر قالت
ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب بضم الفوقية
وكسر الراء والجيم او لتلقين بنا الثياب عنك قالت
كذا بالتانيث في الشرح وفي غيره قال فاخرجته اي الكتاب
من عقاصها بكسر العين وبالقاف الخيط الذي يعتقص
به اطراف الذوائب والشعر المضفور فاتينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقرا فاذا فيه من حاطب
ابن ابي بلتعة الى ناس صفوان ابن امية وسهيل بن عمرو
وعكرمة بن ابي جهل ولابي ذر عن الكشميهني الى اناس
بمكة من المشركين يخبر ببعض امر النبي صلى الله عليه
وسلم وسبق لفظ الكتاب في الجهاد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا سقط قوله رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله لا تعجل علي ان كنت
امرأ ملصقا بفتح الصاد في قريش يقول كنت حليفا بالحاء المهملة
والفاء ولم أكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم
قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت اذ اي حين
فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا اي منة عليهم
يحمون بها قرابتي وعند ابن اسحاق وكان لي عندهم ولد واهل فحدب
حانعتهم عليه وعند الواقدي بسنده لما مر قبل ان حاطبا كتب الى
سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وعكرمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت
ان يكون لي عندكم يد ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر
بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالتخفيف
انه قد صدقكم بتخفيف الدال قال الصدق فقال عمر بن الخطاب
على عادة شديدة في دين الله يا رسول الله دعني اضرب عنق
هذا المنافق اطلق عليه ذلك لانه ابطن خلاف ما اظهر لكن
عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا اذ لا ضرر فيما فعله
قال عليه السلام مرشدا الى عدم قتله انه قد شهد بدرا وما يدريك
قال وهل شهود بدر يسقط عنه هذا الذنب الكبير فاجابه بقوله
وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال وفي ذر وابن
عساكر فقال اي مخاطبا لهم خطاب اكرام اعملوا ما شئتم في
المستقبل فقد غفرت لكم والمراد المغفرة في الاخرة فلو صدر
من احدهم ما يوجب الحد مثلا اقتص منه ومباحث هذا
سبق في الجهاد فانزل الله تعالى السورة يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء فيه دليل على الكبيرة لا تسلب

اسم الايمان تلقون حال من الضمير في لا تتخذوا اي لا تتخذوهم
اولياء ملقين اليهم بالمودة والباء للتعدية او للالصاق المودة
كالوا اي افضوا بها اليهم والباقي بالمودة زائدة للتعدي كقوله
ولا تلقوا او ثابتة على ان مفعول تلقون محذوف معناه
تلقون اليهم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المودة
التي بينكم وبينهم بسببهم وقد كفروا حال من لا تتخذوا او من
تلقون اي لا تتولونهم ولا تودونهم وهذه حالهم بما جاءكم من
الحق دين الاسلام او القرآن الى قوله فقد ضل سواء السبيل
اي فقد اخطأ طريق الحق والصواب وشبه قوله وقد كفروا بما
جاءكم من الحق للاصيلي وسقط قوله اولياء تلقون اليهم بالمودة
لابي ذر باب غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
الليث بن سعد الامام قال حدثني بالتوحيد عقيل بضم العين
ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود انا ابن عباس
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح
في شهر رمضان وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة
لعشر مضين من رمضان قال الحسيني ويقوله مثل ذلك اي
غزوة الفتح الزهري باسناد السابق وسمعت المسيب
ولابن عساكر سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك اي غزوة الفتح
كانت في رمضان وزاد البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الليث لا ادري
اخرج في شعبان فاستقبل رمضان او خرج في رمضان بعد ما
دخل غير ان عبيد الله بن عبد الله اخبرني فذكر ما ذكر البخاري

فى قوله وعن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
بالاسناد السابق انه اخبره وثبت بن عبد الله اخبره لاحمد ذر
والاصيلى وابن عساكر اذ ابن عباس رضى الله عنهما قال صام رسول
ولابى ذر النبى صلى الله عليه وسلم لما خرج الى مكة فى غزوة الفتح
حتى اذا بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى اذا الذى
قديد بضم القاف وفتح الدال وعسفان افطر وافطر الناس معه وكان
بعد العصر كما فى مسلم ثم صبح وقد شق على الناس الصوم فلم
يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر وقد سبق فى كتاب الصوم اذا
صام اياما من رمضان ثم سافر وعند البيهقى من طريق ابن ابى حفصة
عن الزهرى قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث
عشر خلت من رمضان وهو مدرج من قول ابن ابى حفصة
اورجه وعند احمد باسناد صحيح من طريق قزعة بن يحيى عن ابى
سعيد قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح لعشر
لبقين من شهر رمضان وهذا لم فى الفتح يدفع الرد الماضى
ويعين يوم الخروج وقول الزهرى يعنى الدخول ويحمل انه
اقام فى الطريق اثنى عشر يوما وبه قال حدثنى بالافراد
وللاصيلى وابن عساكر حدثنا محمود هو ابن غيلان اخبرنا
عبد الرزاق ابن همام الحافظ الصنعانى احد الاعلام قال
اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن قال اخبرنى بالافراد الزهرى
محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله
عليه وسلم خرج فى رمضان ومعه عشرة الاف وعند ابن
اسحاق فى اثنى عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم وغفار

ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بان العشرة الاف
من نفس المدينة ثم تلاحق به الفان وذلك على راس ثمان
سنين ونصف من مقدمه عليه السلام المدينة اى بنا على انه
التاريخ باول السنة من المحرم لانه اذا دخل من السنة الـ
الثامنة شهران او ثلاثة اطلق عليها سنة مجازا من تسمية
البعض باسم الكل ويقع ذلك فى اخر ربيع الاول ومن ثم الى
رمضان نصف سنة او يقال كان اخر شعبان تلك السنة
اخر سبع سنين ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل رمضان
دخلت سنة اخرى واول السنة يصدق عليه انه راسها
فصح انه راس ثمان سنين ونصف او ان راس الثمان كان
اول ربيع الاول وما بعده نصف سنة كذا حرره فى الفتح
وهما ما فى رواية معمر هذه قال والصواب على راس سبع سنين
ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت فى سنة
ثمان ومن اثنا ربيع الاول وما بعده نصف سنة سواء
فالمحرر انها سبع سنين ونصف اه فسار عليه السلام
هو ومن معه وللاصيلى فسار بن من المسلمين الى مكة
حال كونه السلام يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد
بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى وهو ما بين عسفان
وقديد بضم القاف مصغرا افطر عليه السلام وافطروا
اى اصحابه الذين كانوا معه قال الزهرى بالسند السابق
وانما يوخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر
فالاخر اى يجعل اللاحق ناسخا للاول السابق وفيه اشارة
الى الرد على القايل ليس له الفطر اذا شهد اول رمضان فى الحضر

الى اثنا رمضان صح

من الدواب فعول بمعنى مفعول وفى غيره وكوب بضم الجميع
وآنب كشاهد وشهود وصوب الاخير لكن قال فى المصابيح
لاوجه للتخطئة فى الموضعين اى حقنى من الحمل وفتح
وادكوب وقد عطشنا عطشا شديدا فى التيمم بعد قوله
عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار النبى صلى الله عليه
وسلم فاشتكى اليه الناس العطش فنزل فدعا فلانا
كان يسميه ابو رجاء سماه عوف ودعا عليا فقال لهما
اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فلقيا امرأة بين مزادتين
هنا وحملنى فبينما بالميم نحن نسير بلقيا الماء اذا نحن
بامرأة سادلة بالسين والدال المهملتين اى مرسلة رجليها
بين مزادتين تثنية مزادة راوية او قربة زاد فى التيمم من
ثم فقلنا لها اين الماء فقالت انه لماء اى هنا فقلنا لها
بين اهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا لها
انطلقى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والى
رجل هو فقالت وهو رسول الله قال عمران فلم نملكها
بضم النون وفتح الميم وتشديد اللام المكسورة من
امرها شيأ حتى استقبلنا بها النبى صلى الله عليه وسلم
وسقط لفظة وسلم من الفرع كاصله فحدثته اى
المرأة بمثل الذى حدثتنا به غير انها حدثته انها موتمة
بضم الميم فهمزة ساكنة ففوقية مكسورة فميم مفتوحة
اى ذات ايتام فامر عليه الصلاة والسلام بمزادتيها
فمسح بالسين والحاء المهملتين فى العزالاوين تثنية
عزلاء بالعين المهملة وسكون الزاى والمد ثم العزلة

وللحموى

وللحموى والمستملى اربعون بالرفع اى ونحن اربعون
رجلا حتى روينا بالعزالاوين بالباء الموحدة بدل فى منها
منها حال كوننا عطاشا اربعة بالنصب بيانا للعطاشا
وللحموى والمستملى اربعون بالرفع اى ونحن اربعون
رجلا حتى روينا بكسر الواو من الرى فملأ كل قربة معنا
واداوة بكسر الهمزة وتخفيف الدال اناصغير من جلد
يتخذ للماء غيرانه اى الشان انا لم نسق بعيرا بالنون فى
لم نسق لان ابلنا تصبر على الماء وهى اى المزاد تكاد تنضر
بفوقية مفتوحة فنون مكسورة فضاد معجمة مشددة
كذا فى النسخ بتشديد لكن فى الفرع بخفضة النون على كشط
نقطة الباء وجعلها نونا اى تنشق من الملء بكسر الميم
وسكون اللام آخره همزة يقال نضأ الماء من العين اذا
نبع وقال ابن سيده نضأ الماء نضأ اذا سال ونضأ
الماء نضوضا خرج رشحا والنضح الحس وهو
ماعلا رمل دونه الى اسفل من صلبة فكلما نضح منه شىء
اى رشح واجتمع اخذ والاناء عن الكشميهنى تنضح
بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فضاد فهملة مفتوحة
فموحدة مشددة وفى حاشية نسخة الشمسماطية
تنضح بفوقية مفتوحة فموحدة مكسورة فمهملة مشددة
وصدرها الحافظ بن حجر اى تقطر ويسيل قليلا والثلاثة
بمعنى وفى نسخة ذكرها القاضى عياض فى مشارقه
تنضخ بالموحدة المكسورة والضاد المهملة المشددة
من التبضيض وهو البريق ولمعان خروج الماء القليل

مستند لابانة فمن شهد منكم الشهر فليصمه ه وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر وابن عساكر حدثنا عياش بن
الوليد بعشرة وشين معجمة الرقام البصري قال حدثنا
عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي البصري قال حدثنا خالد
الحذا البصري عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في
رمضان الى حنين بالحا المهملة المضمومة والنون المفتوحة
بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى وادبينه وبين مكة بضعة
عشر ميلا والمحفوظ المشهور انه خرج منها لحنين المكان في شوال سنة ثمان اذ مكث فتحت في سابع
عشر رمضان واقام عليه السلام بها تسعة عشر
يوما يصلي ركعتين فيكون خروجه الى حنين في شوال
بلا ريب وقول بعضهم ان المراد ان ذلك كان في غير زمن
الفتح وكان في حجة الوداع او غيرها مردود بان حنينا لم تكن
اهلة في شوال عقب الفتح اتفاقا واجيب عن الاشكال
باجوبة اولاها ما قاله الطبري ان المراد من قوله خرج عليه
الصلاة والسلام في رمضان الى حنين انه قصد الخروج اليها
وهو في رمضان فذكر الخروج واراد القصد وهذا شائع ذائع
في الكلام والناس مختلفون فصائم اي فبعضهم صائم
وبعضهم مفطر لاختلافهم في كونه عليه الصلاة والسلام
كان صائما او مفطرا فلما استوى على راحلته دعا بانا من لبن
او ماء بالشك من الراوي فوضعه على راحلته كفه او على
راحلته التي هو راكب عليها ولابي ذر على راحلته او راحته بالمد

بالتقديم

بالتقديم وسقط لابوي ذر والوقت وابن عساكر لفظ على
ثم نظر الى الناس ليراه وله سقط لفظ الى لابي ذر فالناس
رفع على الفاعلية فقال المفطرون للصوام بضم الواو
وتشديد الواو وبعدها الف وللاربعة للصوم بالسقاط
الالف جمع صايم انظروا بهمزة قطع مفتوحة وكسر الطاء
زاد الطبري في تهذيبه ياعصاة وهذا الحديث انفرد به
البخاري وقال عبد الرزاق بن همام الصنعاني فيما وصله احمد
اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن عن ايوب السختياني
عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وتمامه انه خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى مر بقديد
في الطريق الحديث وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الكدر بالسقاط
ابن عباس وكذا وصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب
شيخ المؤلف عن حماد وبذلك جزم الدارقطني وابو نعيم
في مستخرجه فيكون من رسلاه ه وبه قال حدثنا علي بن عبد
الله المديني قال حدثني جرير هو ابن عبد الحميد الضبي عن
منصور هو ابن المعتمر السلمي عن مجاهد هو ابن جبر عن
طاوس بن اليمان عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان لغزوة
الفتح فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب
نهارا لما قيل له عليه الصلاة والسلام ان الصوم شق على
الناس وبهم ينظرون الى فعلك فشرب ليريه الناس بنصب
مفعول ثان لترى وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني ليراه

الناس بالرفع على الفاعلية اى فيقتدوا بعمله في الافطار فافطر
عليه السلام حتى قدم مكة قال عكرمة وكان ابن عباس
يقول صار رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر واخطر
فيه فمن شاء صام ومن شاء افطر لكن ابن عباس لم يشاهد
هذه لانه حينئذ كان بمكة فرواها عن غيره وهذا الحديث قد سبق
ليراه الناس ○ هذا باب بالتنوين ابن ركز النبي
صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح سقط لفظ باب لابي
ذر ○ وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني عبيد بن اسمعيل
ابو محمد القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة ابن الزبير انه قال لما سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم عام الفتح وهذا مرسل لان
عروة تابعي فبلغ ذلك المسير قريشا بمكة خرج ابو سفيان
صخر بن حرب وحكيم بن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي ○
وبديل بن ورقا بضم الموحدة وفتح الدال المهملة وتشديد الراء
وورقا بن اساكنة فقاف مفتوحة الحراء حتى من مكة يلتمسون
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون
حتى اذا كانوا بمر الظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية
ومر بفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة قال ○
بينما ان كانهما بنيران عرفة التي كانوا يوقدونها فيها ويكثرون
منها وعند ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم امر اصحابه
فاوقدوا عشرة الاف نار فقال ابو سفيان ما هذه النار واالله
لكانهما نيران ليلة يوم عرفة في كثرتهما فقال بديل بن ورقا
نيران بني عمرو بفتح العين يعني خزاعة وعمرو هو ابن لحي

فقال

فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فرآهم ناس من حرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم
وقد سمى منهم في السير عمر بن الخطاب وعند ابن عايذ وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه خيلا تقتص
العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون احدا غيشي فلما دخل
ابو سفيان واصحابه عسكر المسلمين اخذتهم الخيل تحت
الليل فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
ابو سفيان رضي الله عنه فلما سار عليه الصلاة والسلام
قال للعباس احبس ابا سفيان عند خطم الجبل بالخاء والطاء
الساكنة المهملتين والجبل بالخاء المعجمة بعدها تحتية ازد حاطمها
وللاصيلي وابي ذر والمستملي خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم والوحدة
اي انف الجبل لانه ضيق فيرى الجيش كلهم ولابوبه رد به
احدهم حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت
القبايل تمر مع النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتيبة على اثر كتيبة بنشأة فوقية بعد الكاف من العسكر
بفيلة من الكتب وهو الجمع مرت كتيبة قال ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر فقال هذه غفار قال ابو سفيان
مالي ولغفار بغير صرف ولابي ذر بالتنوين مصروفا اي ما كان
بيني وبينهم حرب ثم مرت جهينة بضم الجيم وفتح الهاء قال
ابو سفيان ولاصيلي فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن
هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة والمصروف سعد هذيم بلا اضافة
قال في الفتح ويصح الاخر على المجاز فقال ابو سفيان مثل ذلك
القول الاول ومرت سليم بضم السين وفتح اللام فقال

ابو سفين متل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير ابو سفين مثلها
فقال من هذه القبيلة قال العباس هؤلاء الانصار عليهم سعد
ابن عبادة معه الراية التى للانصار فقال سعد بن عبادة
حامل راية الانصار يا ابا سفين اليوم ولا يروى ذر والوقت
اليوم بالنصب يوم المحمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحا
المهملة اى يوم حرب لا يوجد فيه مخلص او يوم القتل والمراد
المقتلة العظمى اليوم منصوب على الظرفية تستحل بضم الفوقية
الاولى وفتح الثانية والحا المهملة بمعنى تباح الكعبة فقال ابو
يا عباس حبذا يوم الذمار بالذال المعجمة المحفوظة المكسورة
وتخفيف الميم آخره الهلاك او حين الغضب المحرم
والاهل بمعنى الانتصار لمن بمكة قاله غلبة وعجزا وقيل
اراد حبذا يوم يذب فيه حفظى وحمايتى عن المكروه وفى
مغازى اموى ان ابا سفين قال للنبى صلى الله عليه وسلم
لما حاذاه امرت بقتل قومك قال فذكر له ما قال سعد بن
عبادة ثم ناشده الله الرحم فقال يا ابا سفيان اليوم يوم
المرحمة اليوم يعز الله قريشا وارسل الى سعد فاخذ الراية
ودفعها الى ابنه قيس نجاء كتيبة وهى قدر الكتائب
عددا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
من المهاجرين وكان اذ ذاك انصار اكثر عددا منهم وعند الحميدى
فى مختصره وهى اجل الكتائب بالجيم بدل القاف من الجلالة
قال القاضى عياض فى المشارق وهى اظهر اهـ وكل منهما ظاهر
لا خلاف فيه ولا ريب كما فى المصابيح او ان المراد قلة العدد لا الاحتقار
هذا ما لا يظن بمسلم اعتقاده ولا توهمه فهو وجه لا محيد عنه

ولا ضير

ولا ضير فيه لهذا الاعتبار والتصريح بان النبى صلى الله عليه
وسلم كان فى هذه الكتيبة هى اقل عددا مما سواها من الكتائب
قاض بجلالة قدرها وعظم شانها ورجحانها على كل شى سواها
ولو كان ملء الارض بل والسماوات فما هذا الذى يشم
من نفس القاضى فى هذا المحل اهـ وراية النبى ولا ضير
وراية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن
العوام رضى الله عنه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابى سفيان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ~~الم تعلم~~
فقال سعد بن عبادة قال ~~عليه السلام~~ الم تعلم ما قال سعد
ابن عبادة قال عليه السلام فما قال سعد قال ابو سفين
قال كذا وكذا اى اليوم يوم المحمة فقال عليه السلام كذب
سعد فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سيقع ولو بناه
قائله على غلبة الظن وقوة القرينة ولكن هذا يوم يعظم
الله فيه الكعبة اى باظهار الاسلام واذان بلال على
ظهرها وازالة ما كان فيها من الاصنام ومحو الصور التى
كانت فيها وغير ذلك ويوم تكسى فيه الكعبة اى باظهار الاسلام
لانهم كانوا يكسونها فى مثل ذلك اليوم قال عروة وامر رسول
الله عليه صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون بالحا
المهملة المفتوحة والجيم المخففة المضمومة موضع قريب
من مقبرة مكة قال ولابى ذر وقال عروة ابن الزبير
بالسند السابق فاخبرنى بالافراد نافع بن جبير بن مطعم
قال سمعت العباس اى بفتح مكة يقول للزبير بن العوام
يا ابا عبد الله ها هنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان تركز بفتح الفوقية وضم الكاف الرايه قال وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ان يدخل من اعلام مكة
من كدا بفتح الكاف والمد وبخيل النبي صلى الله عليه وسلم من
كدا بضم الكاف والقصر وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة
الماتية ان شاء الله تعالى ان خالدا دخل من اسفل مكة والنبي
صلى الله عليه وسلم من اعلاها فقتل بضم الكاف وكسر التا
من خيل خالد يومئذ ولابي ذر وابن صيني وابن عساكر خالد
ابن الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان حبيش بن
اشعر بجام مهملة مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتية
ساكنة فشين معجمة وهو لقبه واسم خالد بن سعيد وابو
الاشعر بشين معجمة وعين مهملة وهو اخو امام معيد
التي من بها النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا وكرز بن جابر
بضم الكاف بعدها راء ساكنة فزاي الفهري بكسر الفا وسكون
الهاء وكان من رؤساء المشركين وهو الذي غار على سرح النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبعثه
النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العرنيين وذكر ابن اسحق
ان اصحاب خالد بن الوليد لقوا ناسا من قريش منهم سهيل
ابن عمرو وصفوان بن امية كانوا تجمعوا بالخندمة بالخا المعجمة
والنون مكان اسفل من مكة ليقاتلوا المسلمين فقتلوا وشتموا
شيأ من القتال فقتل من خيل خالد مسلمة بن الميلا الجهني
وقتل من المشركين اثني عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا

○ وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قرة بضم القاف

وتشديد

الراء قال سمعت عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح
العين المعجمة وتشديد الفا المفتوحة المزني يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته
وهو يقرا سورة الفتح حال كونه يرجع صوته بالقراءة
ويطول وقال معاوية بن قرة لولا ان يجتمع الناس حولي
لرجعت كما رجع عبد الله بن مغفل يحكي قراءة النبي صلى الله
عليه وسلم وفي ابي ذر الجامع من رواية وهب بن جرير عن
شعبة لقرات بذلك اللحن الذي قرا به النبي صلى الله عليه
عليه وسلم وحديث الباب اخرجه المؤلف في التفسير
وفضايل القرآن ○ وبه قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن
ابن بنت شرحبيل التميمي الدمشقي قال حدثنا سعدان
ابن يحيى بسكون العين اسمه سعيد وسعدان لقبه كوفي
نزل دمشق وليس له في البخاري الا هذا الحديث قال حدثنا
ولابي ذر وابن صيني وابن عساكر حدثني بالافراد محمد بن
ابي حفصة ميسرة البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب عن علي بن حسين بضم الحا ابن علي بن ابي طالب عن
عمر بن عثمان بفتح العين وسكون الميم ابن عفان القرشي
الاموي عن اسامة بن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لزمن الفتح قبل ان يدخل مكة بيوم يا رسول الله اين
تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل
بفتح العين وكسر القاف من منزل ثم قال صلى الله عليه وسلم
لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قال الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب ومن ولابي ذر ومن ورث ابا طالب

قال وربه عقيل واخوه طالب ولم يرث جعفر ولا على شيا لانهما كانا مسلمين ولم كانا وارثين لم يزل عليه السلام في دورهما وكانت كانها ملكه لعلمه بايثارهما اياه على انفسهما قال معمر هو ابن راشد مما وصله في الجهاد عن الزهري محمد ابن مسلم اين تنزل غدا في حجته ولم يقل ابو يونس حجته ولا رث الفتح اى سكت عن ذلك قال في الفتح وبقي اختلاف بين ابن الحي حفصة وسبق الحديث في باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها من كتاب الحج ٥ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد وعبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا غدا ان شاء الله اذا فتح الله مكة الخيف بفتح الخا المعجمة وسكون التحتية رفع خبر المبتدا الذي هو منزلنا او الخيف مبتدا ومنزلنا خبره والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء حيث تقاسموا تحالفوا على الكفر من احراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ٥ وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا ابراهيم ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف قال اخبرنا ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يغزو حنينا يعني في غزوة الفتح لانها غزوة حنين كانت عقب غزوة

الفتح منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر قيل انما اختار النزول في الخيف ليذكر الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على ما انعم الله عليه من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا وقهر الغلبة في الصفح عن الذين اساؤا ومعاملتهم بالاحسان والمن ٥ وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاء المكي المؤذن قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الفا المفتوحة را زرد ينسج من الدرع على قدر الراس القلنسوة فلما نزعه جاء رجل لم يسم ولابي ذر جاءه رجل باثبات الضمير المنصوب فقال يا رسول الله ابن خطل بفتح الخا المعجمة والطا المهملة بعدها لام عبد الله متعلق باستار الكعبة وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتلا بغير حق وكان له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام اقتلوه وعند ابن شبة في كتاب مكة من حديث الشهاب بن يزيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقرع من تحت استار الكعبة عبد الله بن خطل فضربت عنقه صبرا بين زمزم ومقام ابراهيم وقال لا يقتلن قرشي بعد هذا صبرا قال في الفتح ورجاله ثقات الا ان في اتى معشر مقالا واختلف في قاتله وجزم ابن اسحاق بان سعيد بن حريث وابا برزة الاسلمي اشتركا في قتله ورجح الواقدي انه ابو برزة قال مالك

الامام الاعظم بالسند السابق ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما نرى بضم النون وفتح الراء فيما نظن والله اعلم يومئذ تحرما
اذ لم ير واحد انه تحلل يومئذ من احرامه ○ وبه قال حدثنا صدقة
ابن الفضل المروزي قال اخبرنا ولابي ذر رواية اصبغ حدثنا
ابن عيينة سفيان عن ابن ابي نجيح وهو بفتح النون عبد
الله واسم ابي نجيح يسار عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي معمر
عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح
وحول البيت الحرام ستون وثلثمائة نصب بضم النون
والصاد المهملة ما ينصب للعبادة من دون الله جل وعلا
تحمل عليه اللام يطعنها بضم العين على الراجح بعود في يده
وينقول جاء الحق اي الاسلام او القرآن وزهق الباطل اضمحل
وذلاشى جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد اي زال الباطل
وهلك لان الابداء اعادة من صفات الحي فعدمها عبارة
عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل
اصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل ولانه طالبت
كما قيل له الشيطان من شاط اذا هلك اي لا يخلق الشيطان
ولا الصنم احدا ولا يبعثه فالمنشئ والباعث هو الله تعالى
لا شريك له وفي مسلم من حديث ابي هريرة يطعن في
عينيه بسبب القوس وعند الفاكهي من حديث ابن عمر
وصححه ابن حبان فيسقط الصنم ولا يمسه وعند الفاكهي
والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق وثن استقبله
الا سقط على قفاه مع انها كانت ثابتة بالارض قد شدد لهم

ابليس لعنه الله اقدام بالرصاص وفعل صلى الله عليه وسلم
ذلك لاذلال الاصنام وعابديها ولاظهار انها لا تنفع ولا تضر
ولا تدفع عن نفسها شيأ وحديث الباب سبق في باب
هل تكسر الدنان من كتاب المظالم ○ وبه قال حدثني بالافراد
وللاصيلي وابن عساكر حدثنا بالجمع اسحاق بن منصور الكوسج
المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد
العنبري مولاهم التنوري بفتح المثناة وتشديد النون
المضمومة قال حدثني بالافراد ابي عبد الوارث قال حدثنا
ولابن عساكر حدثني بالافراد ايوب السختياني عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة للفتح ابى ان يدخل
البيت الحرام وفيه اصنامه اي الاصنام فامر بها
فاخرجت منه واخرج بفتح الهمزة والراء صورة ابراهيم
الخليل وصورة ولده اسمعيل عليهما الصلاة والسلام التي
صورتها المشركون في ايديهما من الازلام بالزاي المعجمة جمع
زلم وهي التي كانوا يستقسمون بها بالخير والشر ويسمى
القداح مكتوب عليها افعل لا تفعل فاذا اراد احدهم فعل شيء
ادخل يده فاخرج منها واحدا فان خرج الامر مضى لشانه
وان خرج النهي كف فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم
اي لعنهم الله لقد علموا انهما ما استقسما بها قط لانهما
كانا معصومين ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج
منه ولم يصل فيه فنفا ابن عباس رضي الله عنهما صلاته
عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام واثبتها بلال والمثبت

مقدم على الثانى وهذا الحديث قد سبق فى الحج وغيره تابعه اى تابع
عبد الصمد عن ابيه معمر هو ابن راشد فيما وصله احمد عن
ايوب السختيانى وقال وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد
العجلانى حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم
اسقط ابن عباس فهو مرسل والموصول ارجح لاتفاق عبد الوارث
ومعمر على ذلك عن ايوب قاله فى الفتح باب دخول
النبى صلى الله عليه وسلم من اعلا مكة لما قدم يوم
الفتح وسقط لفظ باب لابى ذر قبل قوله دخول رفع وقال
الليث بن سعد امام فيما وصله المولف فى باب الردف على
الراحلة من الجهاد حدثنى بالافراد يونس بن يزيد الايلى
قال اخبرنى بالافراد نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضى
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح
من اعلا مكة من كدا بالفتح والمد على راحلته حال كونه مردفا
اسامة ابن زيد خادمه ومعه بلال مؤذنه ومعه عثمان
ابن طلحة لكونه من الحجبة اى سدنة الكعبة الذين معهم
مفتاحها حتى اناخ عليه السلام راحلته فى المسجد فامره
اى امر عليه السلام عثمان الحجبى ان ياتى بمفتاح البيت الحرام
زاد عبد الرزاق من مرسل الزهرى فابطأ عليه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينتظره حتى انه لينحدر منه مثل الجمان
من العرق ويقول ما يحبسه فعسى رهل الله وجعلت ام
عثمان سلافة تقول ان اخذه منكم لا يعطيكموه ابدا فلم يزل
بها حتى اعطته المفتاح فجاء ففتح فدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكعبة ومعه اسامة ابن زيد وبلال

وعثمان

وعثمان بن طلحة فمكث فيه اى فى البيت ولاذرعن الكشميهنى
فيها اى فى الكعبة نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس
فاستبق الناس للولوج الى الكعبة فكان عبد الله بن عمر بن
الخطاب اول من دخل الكعبة فوجد بلالا وراء الباب قائما
فساله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكعبة
فاشار له بالاشارة الى المكان الذى صلى الله فيه عليه السلام
منها قال عبد الله ابن عمر فنسيت ان اساله كم صلى عليه
السلام الصلاة والسلام من سجدة اى من ركعة وعند ابن اسحاق
انه وقف على باب الكعبة ثم قال يا معشر قريش ما ترون
انى فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم
الطلقاء وعند ابن عائذ من مرسل عبد الرحمن ابن سابط
انه دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذها خالدة تالدة لم
ازعها منكم الا ظالم
وحديث الباب قد مر فى باب الردف على الحمار من الجهاد
وبه قال حدثنا الهيثم بالمثلثة ابن خارجة الخراسانى المروزى
قال حدثنا حفص بن ميسرة الصنعانى وليس له حديث
موصول فى البخارى الا هذا عن هشام بن عروة عن ابيه عروة
ابن الزبير بن العوام ان عائشة ولابى ذر عن الكشميهنى عن
عائشة رضى الله عنها اخبرته ان النبى صلى الله عليه
وسلم دخل عام الفتح من كدا بفتح الكاف وتخفيف الدال المهملة
ممدودا الثنية العليا من اعلا مكة تابعه اى تابع حفص بن ميسرة ابو
اسامة حماد بن اسامة ووهيب بضم الواو خالد فى روايتهما
عن هشام بن عروة بهذا الاسناد فى كدا بفتح الكاف والمد

وبه قال حدثنا عبيد بن اسمعيل بضم العين وفتح الموحدة ه
الهباري الكوفي قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلا كدا بفتح
وضم وهذا مرسل تابعي باب منزل النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن
عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين
ابن مرة عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن انه قال اخبرنا احدا انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى غير ام هانى
فاخته بنت ابي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم رؤيتها
لغيرها عدمه فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها
ثم صلى ثمان ركعات لانها في قوله منزلنا غدا ان شاء الله بخيف
بني كنانة لانه عليه السلام لم ينم في بيتها المنزل فاغتسل
وصلى ثم رجع الى الخيف قالت ام هانى ثم لم اره عليه السلام صلى
صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وهذا الحديث
مضى في صلاة الضحى من كتاب الصلاة ه هذا باب
بالتنوين من غير ترجمة فهو كالفصل من الذي قبله ه وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي الضحى مسلم
ابن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ولابي ذر عن الكشميهني يكثر في ركوعه وسجوده

سبحانك

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اى نسبحك والحال اننا نتلبس
بحمدك فيه وقال في شرح المشكاة اى وبحمدك سبحانك ومعناه
بتوفيقك لي وهدايتك وفضلك على سبحتك لا بحولي ولا
وقوتي فيه شكر لله تعالى على هذه النعمة واعتراف بها ه
والتفويض الى الله تعالى وان الكل افعاله اللهم اغفر لي زاد
في الصلاة يتاول القرآن اى يفعل ما امر به فيه اى في قوله فسبح
بحمد ربك واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا
الحديث هنا ما سيأتي في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى
الله عليه وسلم صلاة بعد ان انزلت عليه اذا جاء نصر الله ه
والفتح الا يقول فيها فذكر الحديث ه وبه قال حدثنا ابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح ه
اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر
ابن ابي وحشية اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يدخلني عليه في مجلسه مع اشياخ بدر الذين حضروا عن وتها
فقال بعضهم هو عبد الله بن عوف لم تدخل هذا الفتى ابن
عباس معنا ولنا ابناء مثله فلم تدخلهم فقال عمر انه اى ابن
عباس ممن قد علمتم وعبد الرزاق ان له لسانا سؤولا وقلبا
عقولا قال فدعاهم اى اشياخ ذات يوم ودعاني معهم قال
ابن عباس وما رؤيته بضم الراء همزة مكسورة فعقلة ساكنة
ولابي ذر عن المستملي والحموي اريته بهمزة مضمومة قراء
مكسورة فعقلة ساكنة اى فطنته ودعاني يومئذ الا ليريهم
مني مثل ما راى هو من العلم فقال لهم ما تقولون اذا ولابي ذر

فى اذا جا نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين
الله افواجا حتى ختم السورة تثبت فى دين الله افواجا لابى ذر
فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا
بضم النون على عددنا وفتح علينا المهملين والمقصور وقال
بعضهم لا ندرى ولم يقل بعضهم شيئا فقال عمر يا ابن ولابى
عن الحموى والمستملى ابن عباس بحذف اداة النداء اكذاك تقول
قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعلمه الله له اذا جا نصر الله والفتح اى فتح مكة وذاك
علامة اجلك اى موتك فسبح بحمد ربك واستغفره انه
كان توابا امره الله تعالى بعد ان بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ
الرسالة ومجاهدة اعدا الدين باء قبال على التسبيح والاستغفار
والتاهب للمسير الى المقامات العليا واللحوق الى الرفيق الاعلا
وهذا المعنى هو الذى فهمه منها ابن عباس حتى رد به على اولئك
المشايخ وقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه
عمر كما قال وقال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم وروى ان عمر لما
سمعها بكى وقال الكمال دليل الزوال ح وبه قال حدثنا سعيد
ابن شرحبيل بالشين المعجمة والراء المفتوحة بعدها حا مهملة
ساكنة فموحدة مكسورة الكندى قال حدثنا الليث بن
سعد امام ولابى ذر ليث هو المقبرى بفتح الميم وسكون
القاف وضم الموحدة سعيد بن كيسان وكان يسكن المقبرة
فنسب اليها عن ابى شريح بالشين المعجمة المضمومة اوله
والحا المهملة آخره خويلد بضم الخا مصغرا العدوى بفتح
المهملتين وكسر الواو وانه قال لعمرو بن سعيد بفتح العين

وسكون

وسكون الميم ابن العاص بن امية القرشى الاشدق وكان اميرا
المدينة وهو يبعث البعوث الى مكة لغزو عبد الله ابن ابى
الزبير لامتناعه من مبايعة يزيد بن معاوية ايذن لى ايها الامير
احدثك بالجزم جواب الامر حق لاقام به رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغد ظرف وهو اليوم الثانى من يوم الفتح ولابى ذر يوم
الفتح باسقاط الجار سمعته اذناى ووعاه اى حفظه قلبى
وتحقق فهمه وابصرته عيناى بتا التانيث كسمعته اى فلم
يسمعه من وراء حجاب بل مع الرؤية والمشاهدة حتى تكلم به
عليه السلام انه بكسر الهمزة وسقطت الكلمة لغير ابى ذر
حمد الله واثنى عليه من عطف العام على الخاص ثم قال ان مكة
حرمها الله ولم يحرمها الناس من قبل انفسهم بل بتحريم الله
يوحى لا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها
دما بغير حق ولا يعضد بفتح الياء وكسر الضاد اى لا يقطع
بها شجرا فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اى لاجل قتاله فيها مستدلا بذلك فقولوا له
ليس الامر كذلك ان الله اذن لرسوله خصوصية له
ولم ياذن لكم وانما اذن لى يعنى فى القتال فيها ولابى ذر فيه
اى فى القتال ساعة من نهار وهى من طلوع الشمس الى العصر
فكانت مكة فى حقه عليه السلام فى تلك الساعة بمنزلة الحرم
عادت حرمتها اليوم يوم الفتح لانى عجرته كحرمتها بالامس الذى قبل الفتح
وليبلغ الشاهد اى الحاضر الغائب فقيل لابى شريح المذكور ما قال
لك عمرو اى ابن سعيد المذكور قال ابو شريح قال عمرو انا اعلم بذلك
منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ بالذال المعجمة اى لا يعصم عاصيا

من اقامة الحد عليه ولا فارا بتاء وزاى مشددة بدم اى معاصحابه دم
ملتجئا الى الحرم بسبب خوفه من اقامة الحد عليه ولا فارا بخربة
بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اى بسبب خربة ولابن اصيلى
بجربة بضم الخاء وغيره بفتحها وصوبه بعضهم كما قاله القاضى
عياض قال ابو عبد الله البخارى الخربة اى البيلة وهذا ثابت
لانى ذر وحده وهذا الحديث سبق فى باب ليبلغ الشاهد الغائب
من كتاب العلم ه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
الليث بن سعد ولابى ذر ليث عن يزيد بن ابى حبيب الازدى ابو
رجاء مالم مصر عن عطاء بن ابى رباح بفتح الراء والموحدة المخففة
عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان
الله ورسوله حرم بيع الخمر بالرفع والنصب اى ان يقول
حراما لانهما فى التحريم واحد وسبق هذا الحديث باطول من هذا
فى باب بيع الميتة من كتاب البيع باب مقام النبى
صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح بفتح ميم مقام الاولى
فى الفرع وفى غيره بضمها اى الاقامة والمراد وصفه بانه
اقام ه وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
سفيان الثورى ح للتحويل وحدثنا بالواو ولابى ذر قتيبة بفتح
القاف وكسر الموحدة بن عفية بن عامر السواعى الكوفى قال
حدثنا سفيان الثورى عن يحيى بن ابى اسحاق مولى الحضارمة
البصرى عن انس رضى الله عنه انه قال اقمنا مع النبى صلى الله
عليه وسلم عشرا ولابى ذر وعشرة اى عشرة ايام بمكة ونواصها بالقصر
الصلاة قال الحافظ ابن حجر وظاهر هذا الحديث والذى قبله التعارض

والذى

والذى اعتقده ان حديث انس انما هو فى حجة الوداع فانها السفرة التى
اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر
واما حديث ابن عباس فهو فى الفتح وهذا الحديث سبق فى باب
ما جاء فى التقصير من كتاب الصلاة ه وبه قال حدثنا عبدان
هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزى قال حدثنا عبد الله
ابن المبارك المروزى قال اخبرنا عاصم الاحول عن عكرمة عن
ابن عباس رضى الله عنهما انه قال اقام النبى صلى الله عليه وسلم
بمكة زمن الفتح تسعة عشر يوما يقصر نصلى
الرباعية ركعتين ولابى داود تسعة عشر بتقديم التسع على
على الموحدة وله من حديث بن حصين ثمانى عشرة ومباحث
ذلك سبقت فى ابواب التقصير ه وبه قال حدثنا احمد بن
يونس هو احمد بن عبد الله ابن يونس اليربوعى قال حدثنا
ابو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط بالحاء المهملة والنون عن
عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس انه قال اقمنا مع النبى
صلى الله عليه وسلم فى سفر زمن الفتح بمكة تسع عشرة
بتقديم الفوقية على السين كالسابقة نقصر الصلاة لانهم
كانوا يثنون يقصرون حاجتهم يوما فيوما وقال ابن عباس بالسند
السابق ونحن نقصر اذا سافرنا فاقمنا ما بيننا وبين تسعة
عشر يوما فاذا زدنا فى الاقامة على تسعة عشر يوما اتممنا
الصلاة اربعة ومناسبة هذه الاحاديث للترجمة واضحة
لاخفاء بها والله الموفق والمعين ه هذا باب بالتنوين
وقال الليث ابن سعد امام فيما وصله المؤلف فى تاريخه
الصغير والادب المفرد له عن عبد الله بن صالح عن الليث

لكن قال الحافظ بن حجر معناه مستبعد هنا فان في نفس
الحديث كاد تنضح من الملي فكيف تسيل من الملي ظاهر
واما كونها تلمع من الملي فبعيد انتهى فليتامل مع القول انها
من التبصيص وهو البريق ولمعان خروج الماء القليل وفي
نسخة الشمس ساطيتي في اصل الكتاب تنضر بفوقية
فنون فضاد معجمة مشددة فراء مفتوحات وفي اصل بن
عساكر بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فضاد معجمة
مفتوحة فراء مشددة مرفوعة من الضرر قال الكرماني
مشتق من باب الانفعال اي تنقطع تقال ضربته
فانضر وقال الزمخشري والصواب تنضرح اي تنشق
من الانضراح وكذا رواه مسلم فكانه سقط حرف
الجيم وفي اصل مسموع على الشيخ قطر بفوقية مفتوحة
فقاف فطاء مضمومتين مهملتين وهي بمعنى التي
تسيل ثم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه الذين
هاتوا ما عندكم تطيبا لخاطرها في مقابلة حبسها في
ذلك الوقت عن المسير الى قومها لانه عوض عن
الماء المجمع لها بضم الجيم وكسر الميم من الكسر ضد
الكاف وفتح المهملة والتمر وحمل في ثوب ووضع بين
يديها وسارت حتى اتت اهلها قالت ولابي ذر فقالت
لقيت اسحر الناس او هو نبي كما زعموا فهدى الله ذلك
ولابي ذر ذلك باللام بدل الالف الصرم بكسر الصاد المهملة
وسكون الراء بعدها ميم النفر بنون ففاء فراء يعني اهلهم على الماء تبلت
المزاة ولابي ذر بتيت بتحتية ساكنة بدل اللام فاسلمت

واسلموا

واسلموا وهذا الحديث سبق في باب الصعيد الطيب
وضوء المسلم من كتاب التيمم ٥ وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
قال حدثنا ابن ابي عدي هو محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم
البصري عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة
عن انس رضي الله عنه انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بضم الهمزة وكسر الفوقية مبنيا للمفعول والنبي نائب
الفاعل باناء فيه ماء وهو اي والحال انه بالزوراء بفتح
الزاي وسكون الواو وبعدها الف ممدود موضع بسوق
المدينة فوضع يده في ذلك الاناء فجعل الماء ينبع بضم
الموحدة وفتح وتكسر من بين اصابعه من نفس لحمه
الكائن بين اصابعه او من بينها بالنسبة الى رؤية
الراي وهو في نفس الامر كثيرة لحاصلة فيه بفوران وثيرة
واعول اوجه فتوضا القوم قال قتادة قلت لانس
كم كنتم قال كنا ثلاثمائة بالنصب خبر كان المقدرة وفي
اليونينية كانت رفعة واصلها نصبة وفي الفرع رفع
على كشط اورعا بضم الزاي ممدودا اي قدر ثلاثمائة
وهذا الحديث اخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه
وسلم ٥ وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن
مالك الامام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد
ابن سهل الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال انه

حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن ثعلبة بن صعير
بضم الصاد وفتح العين المهملتين فيا تصغير فراد ويقال ايضا
ابن ابي صعير العذري بضم العين المهملة وسكون الذال وبالراء
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح
وكان ولد قبل الهجرة وقيل بعدها ولابيه ثعلبة صحبة واطلق
الدارقطني وغيره ان لعبد الله صحبة واقتصر المولف على ذكر
ذكر المناسبة من هذا الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله
ابن ثعلبة اختصارا ه وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن
موسى الرازي الصغير قال اخبرنا هشام ابو عبد الرحمن
ابن يوسف الصنعاني اليماني عن معمر هو ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم عن سعيد بضم السين وفتح النون
بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى ابي حميدة بفتح الحاء وكسر
الميم الضمري وبقال السلمي قال الزهري اخبرنا اي ابو حميدة
والحال انا نحن مع ابن المسيب سعيد اراد تقوية روايته
عنه بحضرة ابن المسيب ولم يذكر المخبر به قال اي الزهري
وزعم اي وقال ابو حميدة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
وخرج معه الى مكة عام الفتح كذا ورد ذكره في المصابيح الصحابة
ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر وقال غيرهم وحج معه عليه
السلام حجة الوداع ه وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي بن درهم عن ايوب السختياني
عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن عمرو بن سلمة بفتح
العين وكسر اللام ابن قيس وقيل ابن نفيع الجرمي اختلف

في صحبته

في صحبته قال ايوب قال لي ابو قلابة الا بالتخفيف تلقاه
اي تلقى عمرو بن سلمة فتسأله قال ابو قلابة فلقيته
اي عمرو بن سلمة فسألته فقال عمرو بن سلمة كنا بماء اي
موضع تنزل به ممر الناس بتشديد الراء مجرورة صفة لما
اي موضع مرورهم فكان تمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس
ما للناس بالتكرار مرتين ما هذا الرجل اي يسألون عن
النبي صلى الله عليه وسلم وعن حال العرب معه فيقولون
يزعم ان الله ارسله او وحى الله بكذا شك من الراوي
يريد حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن
وفي مستخرج ابي نعيم فيقولون بني يزعم ان الله ارسله وان
الله اوحى اليه كذا وكذا فكنت احفظ ذلك الكلام ولابي
داود وكنت غلاما فحفظت من ذلك قرانا كثيرا وكاغا بالواو
ولابي ذر فكانما بغرى بضم التحتية وسكون الغين المعجمة
وفتح الراء كذا في الفرع يصح عليه من التغرية اي كانما يلصق
في صدري ونسبها في فتح الباري للاسماعيلي لكنه قال
بتشديد الراء قال ورجحها عياض ولابي ذر عن الكشميهني
بقرئها مفتوحة وراء مشددة من القراءة قال في الفتح
وفي رواية الكشميهني بقرائها بزيادة الف مقصورة من
القراءة اي يجمع ولابي ذر عن الحموي والمستملي وبنسبها
في الفتح للاكثر بقرا بسكون القاف اخره همزة مضمومة
من القراءة وكانت العرب تلوم بفتح اللام والواو المشددة
واصله بتا بن حذفت احداهما تخفيفا اي تنتظر وتتربص
باسلامهم الفتح اي فتح مكة فيقولون اتركوه وقومه

قريشا فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة
اهل الفتح بادروا اي اسرع كل قوم باسلامهم وبدر اي اسرع
الى قومي باسلامهم فلما قدم ابي قال جئتكم والله من عند
النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال عليه السلام لهم صلوا
صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا ولابي ذر وصلوا صلاة كذا
في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم
اكثركم قرانا ولابي داود قالوا بم رسول الله من بيننا قال اكثركم
جمعا للقرآن فنظروا في الحي فلم يكن احد اكثر قرانا مني
لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم
اصلي لهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة
شملة مخططة او كساء اسود من لبد كنت اذا سجدت
تقلصت بفاء ولام مشددة وصاد مهملة اي انجمعت
وبدت عني فقالت امراة من الحي الا تغطوا عنا است قارئكم
النون في الفرع في حال الرفع قال ابن مالك انه ثابت في الكلام
الفصيح نثره ونظمه ولابي ذر الا تغطون عنا است قارئكم
اي عجزه فاشتروا ولابي داود لي قميصا عمانيا بضم العين
مخففا نسبة الى عمان من البحرين فقطعوا لي قميصا فما
فرحت بشيء فرحي بذلك القميص وبهذا تمسك
الشافعية في امامة الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل
به على ستر العورة في الصلاة لانها واقعة فيحتمل ان يكون
ذلك قبل علمهم بالحكم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي عن مالك
الامام عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة

رضي

رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث
ابن سعد امام فيما وصله الذهلي في الزهريات حدثني
بالافراد عروة بن الزبير قال ابن حجر واللفظ لرواية يونس
ان عائشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن ابي وقاص
عاهد اخاه سعدا على امة زمعة وكان عتبة بن ابي وقاص
مات كافرا وهو الذي
كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى اخيه سعد
احد العشرة المبشرة بالجنة ان يقبض عبد الرحمن بن وليدة
زمعة فعيلة من الولادة بمعنى مفعولة قال الجوهري العصبة
والامة والجمع ولايد وزمعة بفتح الزاي وسكون الميم وهو
ابن قيس بن عبد شمس القرشي العامري والد سودة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسم
هذه الوليدة وقال لكن ذكر مصعب بن الزبير وابن اخيه
الزبير في نسب قريش انها كانت امة لعائشة وكانت
مستفرشة لزمعة فزنا بها عتبة وكانت طريقة الجاهلية
في مثل ذلك ان السيد اذا استلحقه لحقه وان نفاه انتفى
عنه وان ادعاه غيره كان مرد ذلك الى السيد والقائف
وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة في زمن الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص
ابن وليدة زمعة وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان
يوم الفتح راى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاحتضنه
اليه فقال ابن اخي ورب الكعبة فاقبل به الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولابوي ذر والوقت الى النبي
صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال

سعد بن ابى وقاص هذا ابن اخى هذا ابن زمعة ولد على فراشه
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة
فاذا هو اشبه الناس بعتبة بن ابى وقاص فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو اى الولد لك هو اخوك
باستلحاق او عمك بحكمه عليه السلام بعلمه فى ذلك يا عبد
ابن زمعه بضم زاى عبد وفتحها وابن نصب على الحالين من
اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احتجبى منه اى من ابن وليدة زمعة المتنازع فيه
يا سودة بدبا واحتياطا واما فقد ثبت نسبه واخوته
لها فى ظاهر الشرع لما راى عليه السلام من شبه عتبة
ابن ابى وقاص بالولد المتنازع فيه واشار الخطابى الى ان
ذلك مزية لامهات المومنين لان لهن فى ذلك ما ليس
لغيرهن قال ابن شهاب الزهرى فيما وصله المولف فى القدر
وقالت عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد
للفراش اى لصاحب الفراش زوجا او سيدا وللعاهر
اى الزانى الحجر الخيبة ولا حق له فى الولد والمراد الرجم وضعف
بانه ليس كل من يزنى يرجم بل المحصن وايضا فلا يلزم من
رجمه نفى الولد والحديث انما هو فى نفيه عنه وقال ابن شهاب
ايضا وكان ابو هريرة يصيح بصوته اولا اى يعلن بذلك اى
بقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر وهذا الحديث موصول
الى الزهرى منقطع بينه وبين ابى هريرة رواه مسلم وغيره
من طريق سفين بن عيينة ومسلم ايضا من طريق
معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ه وبه

قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزى المجاور بمكة
قال اخبرنا عبد الله ابن المبارك قال اخبرنا يونس بن يزيد
الايلى عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال اخبرنى بالاسناد ه
عروة بن الزبير بن العوام ان امراة اسمها فاطمة المخزومية
سرقت حليا او غيره فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى غزوة الفتح ظاهره الارسال لكن قوله فى اخره قالت عايشة
انه عن عايشة وموضع الترجمة منه قوله فى غزوة الفتح ه
ففزع قومها اى التجاوا الى اسامة بن زيد مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا يقطع يدها اما عفى او اما بعد او كان
صلى الله عليه وسلم يقبل شفاعته قال عروة فلما كلمه عليه
السلام اسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اتكلمنى بهمزة الاستفهام الانكارى وفى الحدود اصله
التشفع فى حد من حدود الله قال اسامة استغفر
لى يا رسول الله فلما كان العشى قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال
اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم وللنسائى من رواية
سفين انما اهلك بنو اسرايل انهم كانوا اذا سرق فيهم
الشريف تركوه لم يقيموا عليه الحد واذا سرق فيهم الضعيف

اقاموا عليه الحد وفي رواية اسماعيل بن امية واذا سرق فيهم
الوضيع قطعوه ولذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد
سرقت لقطعت يدها وهذا مثل الامثلة التي صح فيها ان
لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجة عن محمد بن رمح
سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث فبلغ ذلك ان الله من
ان تسرق وكل مسلم ينبغي له ان يقول هذا وخص صلى الله
عليه وسلم فاطمة ابنته بالذكر لانها اعز اهله عنده فاراد
المبالغة في تثبيت اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة فثم
امر رسول الله عليه وسلم بتلك المراة التي سرقت
فقطعت يدها وللنسائي قم يا بلال فخذ بيدها فاقطعها
فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت وعند ابي عوانة
من رواية ابن اخي الزهري فنكحت رجلا من بني سليم وثابت
قالت عائشة فكانت تاتيني بعد ذلك فارفع حاجتها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد انها
قالت هل من توبة يا رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك
كيوم ولدتك امك ويقبت فوائد الحديث تاتي ان شاء
الله تعالى في كتاب الحدود والله الموفق والمعين ٥ وبه
قال حدثنا عمرو بن خالد الحراني الحزري سكن مصر قال
حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا عاصم هو ابن
سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال
حدثني بالافراد مجاشع بضم ميم مضمومة فجيم فالف فشين
معجمة مكسورة فعين مهملة ابن مسعود بن تعلبة بن
وهب السلمي بضم السين انه قال اتيت النبي صلى الله عليه

وسلم

باخي مجالد بعد الفتح فقلت يا رسول الله جيئتك باخي
لتبايعه على الهجرة الى المدينة قال عليه السلام ذهب اهل
الهجرة الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد
الفتح ولكن جهاد ونية فقلت على اي شيء تبايعه قال عليه
الصلاة والسلام ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد عند
الحاجة اليه قال ابو عثمان النهدي فلقيت ابا معبد نريد مجالد
بن اي بعد سماعي الحديث من مجاشع وللاصيلي وابن عساكر
وابي ذر عن الحموي والمستملي فلقيت معبدا والصواب
الاول وكان اي ابو معبد اكبر منهما اي اكبر من اخوين حدثاه
عن حديث مشايخ الذي سمعت منه فقال صدق مجاشع
وهذا الحديث قدم في اوائل الجهاد وفي باب البيعة في الحرب
ان لا يفر المختصر ٥ وبه قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي
قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان عن ابي عثمان النهدي
عن مجاشع بن مسعود انه قال انطلقت باخي معبد مجالد
الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة الى المدينة
قال عليه السلام مضت الهجرة لاهلها فلا هجرة بعد الفتح
ابايعه على الاسلام والجهاد ولم يذكر في هذه الايمان الثابت
في الاولى قال ابو عثمان فلقيت اباسعيد اخا مجاشع فسالته
عما حدثني به اخوه مجاشع فقال صدق مجاشع وقال خالد
الحذاء فيما وصله الاسماعيلي عن ابي عثمان النهدي انه جاء باخيه
مجالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا مجالد
فبايعه على الهجرة الحديث ٥ وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
بشار ابو بكر العبدي البصري بندار قال حدثنا غندر محمد

محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس
عن مجاهد هو ابن جبر انه قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما
اني اريد ان اهاجر الى الشام قال اي ابن عمر لا هجرة اي
بعد الفتح ولكن جهاد فانطلق بكسر اللام والجزم على الامر
فاعرض بهمزة قطع مجزوم على الامر ايضا نفسك فان
وجدت شيا من الجهاد او القدرة عليه فهو المراد والا فارجع لم
تحدث شيا من ذلك رجعت قال وقال النضر بن شميل فيما
وصله ابو اسمعيل اخبرنا شعبة بن الحجاج اخبرنا ابو بشر
جعفر قال سمعت مجاهدا يقول قلت لابن عمر اي اني
اريد الشام الخ فقال لا هجرة اليوم او قال بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث السابق ٥ وبه
قال حدثني بالافراد ابو عمرو بفتح العين ابن عبد الرحمن
الاوزاعي عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن ابي
لبابة الاسدي الكوفي عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وبه قال
حدثنا اسحاق بن يزيد الفراديسي قال حدثنا يحيى
بن حمزة الحضرمي قال حدثنا بالافراد الاوزاعي ابو عمرو
عن عطاء بن ابي رباح بفتح الراء والموحدة انه قال زرت
عايشة مع عبيد بن عمير بضم العين فيهما الليثي فسالها
عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن بالافراد
مصح عليها في الفرع قبل الفتح وفي الهجرة المؤمنون يفر
احدهم بدينه اي بسبب حفظ دينه الى الله عز

وجل

وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مخافة ان
يفتن عليه بنصب مخافة على التعليل فاما اليوم فتح بعد
الفتح فقد اظهر الله الاسلام وفشت الشرايع والاحكام
فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد في الكفار ونية
اي وثواب نية الجهاد او في الهجرة وسبق الحديث في الهجرة
٥ وبه قال حدثنا اسحاق هو ابن منصور وبه جزم ابو
علي الجياني او هو ابن نصر قاله الحاكم قال حدثنا ابو عاصم
هو النبيل عن ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز انه قال
اخبرني بالافراد حسن بن مسلم اي ابن يناق المكي عن
مجاهد هو ابن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
مرسل وقد وصله في الحج والجهاد من رواية منصور عن مجاهد
عن طاوس عن ابن عباس قام يوم الفتح فقال ان الله حرم
مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله
بفتح الحاء والراء بعدها الف في اللفظين الى يوم القيمة والحق
والخليل مبلغ تحريمه عن الله الى الناس لم تحل لاحد بعدي
ولم تحل بفتح الفوقية وضم اللام لي وزاد ابو ذر والوقت
قط الا ساعة من النهار اي ما بين اول النهار ودخول
العصر لا ينفر صيدها اي لا يزعج من مكانه ولا يعضد
لا يقطع شوكها ولا في ذر عن الكشميهني شجرها ولا يختلى
بضم التحتية وسكون المعجمة مقصورا لا يقطع خلاها
بفتح المعجمة مقصورا ايضا كلاوها الرطب ولا تحل لقطتها
الا لمنشد يعرفها ثم يحفظها مالكها ولا بد يتملكها كسائر
لقطة غيرها من البلاد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر

بالمعجمتين يرسول الله فانه لابد منه للقتن بفتح القاف الجراد
للموقوذ فسكت صلى الله عليه وسلم ثم قال يوحى او نفث
فى روعه انما الذكر فانه حلال والنبى صلى الله عليه وسلم
لاينطق عن الهوى فالتحريم الحاصل حكما والى الرسول بلاغا
وعن ابن جريج عبد الملك باسناد السابق انه قال اخبرنى
بالافراد عمد الكريم بن مالك الجزرى الخضرى بالخاء والضاد
المعجمتين نسبة الى قرية من اليمامة عن عكرمة عن ابن
عباس بنحو هذا الحديث السابق او نحوه هذا شك من
الراوى وهو المثل والنحو مترادفان والمثل هو الحد فى
الحقيقة والنحو اعم مرفوعا اى الحديث المذكور ابو هريرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم فيما سبق موصولا فى كتاب
العلم باب قول الله تعالى ويوم حنين اى
واذكر يوم حنين واد بين مكة والطائف المحجب ذى المجاز
بينه وبين مكة بضعة عشرة ميلا من جهة عرفات
سمى باسم حنين بن رائبة بن مهلائيل خرج اليه النبى صلى
عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن
عوف النصرى جمع القبايل من هوازن ووافقه على ذلك
الثقفيون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون
اثنى عشر الفا وهوازن وثقيف واربعة آلاف وقد روى
يونس بن بكير فى زيادات المغازى عن الربيع بن انس قال
قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على
النبى صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة قال فى فتوح الغيب
وهذا مثل قوله تعالى لم يخروا عليها صما وعميانا قوله لم يخروا

ليس نفيا للمغلوبية وانما هو اثبات له ونفى للصمم والعمى
كذلك لن نغلب ليس نفيا للمغلوبية وانما هو اثبات
له ونفى للقلة يعنى متى غلبنا فانما نسببه عن القلة هذا من
حيث الظاهر ليس كلمة اعجاب لكنها كناية عنها فكانه
قالها لكثرة عددنا فذلك قوله تعالى اذ بدل من يوم اعجبتكم
كثرتكم حصل لهم الاعجاب بالكثرة وزل عنهم ان الله هو الناصر
لا لكثرة العدد والعدد فلم تغن عنكم شيا وضاقت عليكم
الارض بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع اى مع رحبها
اى بخدولها موضعا لفراركم عن اعدايكم فكانها ضاقت
عليكم ثم وليتم مدبرين ثم انهزمتم ثم انزل الله سكينته
رحمته التى سكنوا بها وامنوا الى قوله غفور رحيم تيسر
كفر العدو وبالاسلام وينصر المولى بعد انهزام فالكلام وارد
مورد الامتنان على الصحابة بنصرته اياهم فى المواطن الكثيرة
وكانت النصرة فى هذا اليوم المخصوص اجل امتنانا لما شوهد
منهم حاليا فى النصرة من الاعجاب بالكثرة لكثرة ولو فضل
الله واكرامه لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمومنين لتمت
الدبرة عليهم والنصرة للاعدا الا ترى كيف اقيم المظهر مقام
المضمر فى قوله تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى
المومنين لنوه بذكر وصف الرسالة والايمان اهلا للانتصار
بعد الفرار والعفو عن الاغترار وحذف فى رواية الى ذر قوله
فلم تغن الخ وقال الى غفور رحيم ○ وبه قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن نمير ابو عبد الرحمن الهمدانى الكوفى قال حدثنا
يزيد بن هارون الواسطى قال اخبرنا اسمعيل ابن ابى خالد

قال رايت بيد ابن ابى اوفى بفتح الهمزة والفا عبد الله الاسلمى
ضربة وعند اسماعيلى ضربة على ساعده وزاد احمد فقلت
ماهذه قال ضربتها بضم الضاد مبنيا للمفعول مع النبى
صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال اسمعيل قلت له
شهدت حنينا قال قبل ذلك من المشاهد واول مشاهده
الحديبية ۝ وبه قال حدثنا محمد بن كثير ابو عبد الله العبدى
قال حدثنا ولابى ذر اخبرنا سفيان الثورى عن ابى اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعى انه قال سمعت البرا بن عازب
وجاه رجل قال ابن حجر لم اقف على اسمه فقال له يا ابا عمارة
بضم الدين وتخفيف الميم كنيته البرا اتوليت اى انهزمت
يوم حنين والهمزة للاستفهام فقال ولابى ذر قال اما انا
فاشهد على النبى صلى الله عليه وسلم انه لم يولّ ۝ لم ينهزم
ولكن عجل بكسر الجيم المخففة سرعان القوم بفتح السين
المهملة والراء وقد تسكن اوايلهم الذين يسارعون الى الشئ
ويقدمون عليه بسرعة فرشقتهم بالشين المعجمة والقاف
اى رمتهم هوازن القبيلة المعروفة وكانوا رماة وكان
المسلمون قد حملوا على العدو فلما كشفوا اقبل المسلمون
على الغنائم فاستقبلهم هوازن ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم
رشقا ما يكادون يخطئون وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب
ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم اخذ برأس بغلته صلى
الله عليه وسلم البيضا التى اهداها له فروة بن نفاثة على
الصحيح حال كونه يقول انا النبى لا كذب فلا انهزم لان الله قد
وعدنى بالنصر انا ابن عبد المطلب فيه دليل على جواز قول

الانسان فى الحرب انا فلان وابن فلان والاولى ترك ذلك وهذا
الحديث قد سبق فى باب دعوة النبى صلى الله عليه وسلم من الجهاد
۝ وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى اسحاق السبيعى انه قال قيل
للبرا بن عازب رضى الله عنه وانا اسمع اوليتم مع النبى صلى
الله عليه وسلم يوم حنين بصيغة الجمع فى اوليتم الشاملة
لكلهم فقال البرا مجيبا للسائل بجواب بديع متضمن لاثبات
الفرار لهم لكن لا على جهة التعميم اما النبى صلى الله عليه وسلم
فلا اى لم ينهزم كانوا اى هوازن رماة فرشقونا بالنبل رشقا
فولينا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وصوابه لم يبرح انا
النبى لا كذب اى لست بكاذب فيما اقول حتى انهزم بل انا
ستيقن بنصر الله تعالى عز وجل انا ابن عبد المطلب وانتسب
الى جده دون ابيه عبد الله لشهرته لما رزقه من مناصفة
الذكر والسيادة وطول العمر ولذا كان كثير من العرب
يدعونه ابن عبد المطلب كما فى قصة ضمام بن ثعلبة وقد
قيل انه اشتهر عندهم ان عبد المطلب يخرج من ظهره رجل
يدعو الله تعالى فاراد صلى الله عليه وسلم ان يذكر اصحابه
بذلك وانه لابد من ظهوره على اعدائه وان العاقبة
له لتقوى به نفوسهم ۝ وبه قال حدثنى بالافراد
محمد بن بشار بندار العبدى قال حدثنا عثمان محمد بن
حبفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى اسحق
عمرو السبيعى انه سمع البرا بن عازب وسأله رجل من
بنبس لم يعرف الحافظ بن حجر اسمه افررتم عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء فررنا لكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي اليونينية وغيرها لكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالرفع والنصب لم يفر بل ثبت
وثبت معه اربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم
علي والعباس بين يديه وابو سفيان بن الحرث اخذ بلجام
وابن مسعود من الجانب رواه ابن ابي شيبة من مرسل
الحكم بن عتبة وعند الترمذي باسناد حسن من حديث ابن
عمر لقد رايتنا يوم حنين وان الناس لمولون ومامع رسول
الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل وعند احمد والحاكم عن ابن
مسعود فولى الناس عنه ومعه ثمانون رجلا من المهاجرين
والانصار ولعل الامام النووي لم تقف على هذه الروايات حيث
قال ان تقدير الكلام افر ربع كلكم فيدخل فيه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال البراء والله لم يفر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا اي انهزموا
فاكببنا بموحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة بعدها
نون اي وقعنا على الغنائم وفي الجهاد فاقبل الناس على
الغنائم فاستقبلنا بضم التاء وكسر الموحدة اي استقبلهم
هوازن بالسهام اي فولينا قال الطيبي الانهزام المنهي عنه
هو ما يقع على غير نية العود واما الاستطراد للكرة فهو
كالمتحيز الى فئة ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على بغلته البيضاء وعند مسلم من حديث سلمة
ابن الاكوع على بغلته الدهماء وعند ابن سعد ومن تبعه على
بغلته ولذا قال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لان ولذا اهداها

له المقوقس يعني لانه ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس
وكان على بغلة بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة الجزامي قال
القطب الحلبي فيحتمل ان يكون يوميذ ركب كلا من البغلتين ان
ثبت انهما كانت صحبته والا فما في الصحيح اصح اه وفي ركوبه
صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ دليل على فرط شجاعته
وثباته وان ابا سفيان زاد ابو قرة ابن الحرث لاخذ بزمامها
وفي مسلم عن العباس ولي المسلمون مدبرين فطفق رسول
الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس
وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة
ان لا تسرع وابو سفيان اخذ بركابه فلعلهما معا وباذلت
وجهده كان عليه الصلاة والسلام يقول انا النبي لا كذب
لم يذكر الشطر الثاني في هذه الرواية وقد كان بعض اهل
العلم فيما حكاه السخاوي يفتح الياء من قوله لا كذب ليخرجه
عن الوزن وقد اجيب عن هذا بانه خرج منه عليه السلام
هكذا موزونا ولم يقصد به الشعر او انه لغيره وتمثل هو
عليه السلام به وانه كان ذا نية النبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب هذا ذكره بلفظ انا في الموضعين قال اسرائيل
ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي مما وصفه المؤلف
في الجهاد وزهير بن معوية الجعفي مما وصله في باب من
صف اصحابه عند الهزيمة فقال في آخره نزل النبي صلى
الله عليه وسلم عن بغلته اي واستنصر اي قال اللهم
انزل نصرك والمسلم من حديث سلمة بن الاكوع فما علوا
النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة

من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه ما
خلق الله منهم انسانا الا ملا الله عينيه ترابا بتلك القبضة
فولوا منهزمين وقوله شاهت الوجوه اى قبحت وفيه علم من
اعلام النبوة نبوته صلى الله عليه وسلم وهو ايصال تراب
تلك القبضة اليسيرة اليهم وهم اربعة الاف وبه قال
حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين
وفتح الفا ابن مسلم الانصاري مولاهم المصري قال حدثني
بالافراد الليث ولابي ذر الحدث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري قال المؤلف ح وحدثني بواو العطف والافراد اسحاق
ابن منصور المروزي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب
محمد بن عبد الله قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير بن
العوام ان مروان بن الحكم الاموي ولد سنة اثنتين من الهجرة
ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم والمسور بن مخرمة بن
نوفل الزهري له صحبة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا مرسل لان المسور يصغر عن ادراك هذه القصة
ومروان اصغر منه قام حين جاءه وفد هوازن حال كونهم
مسلمين لما انصرف عليه الصلاة والسلام من الطائف الى
نزوله الى الجعرانة وهي بين نخلة والطائف فسألوه ان يرد اليهم سبيهم
واموالهم وذكر الواقدي ان وفد هوازن كانوا اربعة وعشرين
بينا فيهم ابو برقان السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه
الحظائر لامهاتك وخالاتك وحواضنك ومرضعاتك فامنن

علينا من الله عليك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
معي من ترون بفتح الفوقية من الصحابة واحب الحديث الي
اصدقه فاختاروا ابناءكم واموالكم احد الطائفتين اى الامرين
اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت بسكون الهمزة
وفتح الفوقية بعدها همزة ساكنة فنون مفتوحة فتحتية
ساكنة بكم اى انتظرت قسم السبي بسببكم لتحضروا ولانتي
ذر عن الكشميهني لكم اى لاجلكم فابطأتم حتى ظننت انكم
لا تقدمون وقد قسمت السبي وكان انظرهم كذا في الفرع وفي
نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد النون رسول الله صلى
الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة ثم يقسم السبي وتركه بالجعرانة
حين قفل اى رجع من الطائف الى الجعرانة فلما تبين لهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى
الطائفتين المال او السبي قالوا فانا نختار سبينا فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى على الله بما هو اهله ثم
قال اما بعد فان اخوانكم وقد هوازن قد جاءونا حال كونهم تائبين
وانى قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم
ان يطيب نفسه برد السبي فجانا من غير عوض فليفعل
جواب الشرط ومن احب منكم ان يكون على حظه من
السبي حتى نعطيه اياه اى عوضه من اول ما يفيء الله علينا
فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك اى جعلنا انفسنا
على ترك السبايا حتى طابت بذلك لهم يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن
منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرجع الينا عرفاؤكم

اى نقاتلكم امركم فرجع الناس فكلمهم عمر فاوعدهم ثم رجعوا الى رسول
صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا ذلك واذنوا
له صلى الله عليه وسلم ان يرد السبى الخ قال ابن شهاب هذا الذى
بلغنى عن سبى هوازن وهذا الحديث قد سبق فى باب ومن الدليل
على ان الخمس لنوائب المسلمين ه وبه قال حدثنا ابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسى قال حدثنا حماد بن زيد اى ابن درهم
الجهضمى عن ايوب السختيانى عن نافع ان عمر قال يا رسول
الله اورده كذا مختصرا مرسلا وسبق فى الخمس تاما موصولا بلفظ
ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان على عتكان
يوم فى الجاهلية فامره ان يفى به قال واصاب عمر جاريتين من
سبى حنين فوضعهما فى بعض بيوت مكة الحديث قال
البخارى ح للتحويل وحدثنى بالافراد محمد بن مقاتل المروزى
المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزى قال اخبرنا
معمر هو ابن راشد عن ايوب السختيانى عن نافع عن ابن عمر رضى
الله عنهما انه قال لما قفلنا من حنين سال عمر النبى صلى
الله عليه وسلم عن نذر كان نذر فى زمن الجاهلية اعتكاف
يوم اعتكاف بدل من نذر فى نسخة بالفرع معمما عليها اعتكافا
ولابى ذر اعتكاف فامره النبى صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال
بعضهم هو احمد بن عبدة الضبى كما اخرجه ابو نعيم على من
طريقه احماد هو ابن زيد بن درهم عن ايوب السختيانى
عن نافع عن ابن عمر ولفظ ابى نعيم كان عمر نذر اعتكافا ليلة
فى الجاهلية فسال النبى صلى الله عليه وسلم فامره ان يفى
به ورواه جويرية بن حازم وحماد بن سلمة عن ايوب عن

نافع

نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم فاما رواية جويرية
فوصلها مسلم بلفظ ان عمر سال النبى صلى الله عليه وسلم وهو
بالجعرانة بعد ان رجع من الطايف فقال يا رسول الله انى نذرت
فى الجاهلية ان اعتكف يوما فى المسجد الحرام فكيف ترى
قال اذهب فاعتكف يوما وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اعطاه جارية من الخمس فلما اعتق رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبايا الناس قال عمر يا عبد الله اذهب الى
تلك الجارية فخل سبيلها واما رواية حماد فوصلها مسلم ايضا
ه وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى قال
اخبرنا مالك هو الامام عن يحيى بن سعيد الانصارى
عن عمر بن كثير بن افلح بضم العين المدنى مولى ابى ايوب
الانصارى تابعى صغير وثقه النسائى عن ابى محمد نافع بن
عتبس بموحدة ومهملة او عتبة ومعجمة او قرع المدنى
مولى ابى قتادة قيل له ذلك لزومه وكان مولى عتيلة
الفزارية عن ابى قتادة الحرث بن ربعى وقيل اسمه النعمان
فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خرجنا مع النبى
ولابى ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين
فلما التقينا مع المشركين كانت للمسلمين اى لبعضهم
غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جولة
بالجيم اى تقدم وتاخر وغيرة تلك احترازا عن لفظ الهزيمة
فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين
ولم يسم الرجلان فضربته اى المشرك من ورايه على حبل
عاتقه اى عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق بالسيف

فحانت اى قربت صلاة العصر فالتمس الوضوء
بضم التاء وكسر الميم مبنيا للمفعول والوضوء بفتح الواو
اى طلب الماء للوضوء ولابى ذر كما فى اليونينية فالتمس
الناس الوضوء ولم يعزها فى فرع التنكرى وفرع اقبعا
لابى ذر وهى فى حاشية اليونينية بالحمرة من قوم عليها
بالسواد علامته مصح عليها فلم يجد الماء فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضم همزة اتى ورسول
الله صلى الله عليه وسلم نائب الفاعل بوضوء بفتح الواو
ماء انا فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
فى ذلك الاناء فامر الناس بالغاء فى امر ان يتوضاوا منه
فرايت اى ابصرت الماء ينبع بمثلثة مفتوحة اى
يخرج من تحت وفى نسخة بالنون مثبتة وفرعها مصح
عليها من بين اصابعه فتوضا الناس حتى توضوا من
عند اخرهم قال الكرمانى كلمة من هنا تعنى الى وهى
لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها
مقام بعض انتهى وقال غيره واكثر توضا الناس ابتداء
من اولهم حتى انتهى الى اخرهم ولم يبق منهم احد والشخص
الذى هو اخرهم داخل فى هذا الحكم لان السياق يقتضى
العموم وكذا ان قلنا المخاطب بكسر الطاء فى عموم
خطابه وانما اتى بفضلة من الماء ليلا يظن انه صلى الله عليه
وسلم موجد الماء ايجادا انما هو لله تعالى لا لغيره وهذا
الحديث قد سبق فى باب التماس الناس الوضوء من كتاب

بد حول

الطهارة

الطهارة ه وبه قال حدثنا عبد الرحمن بن مبارك العيشى
بعين مهملة فتحتية ساكنة وشين معجمة نسبة الى بنى
عيش بن مالك البصرى قال حدثنا خزم بفتح الخاء
المهملة وسكون الزاى المعجمة بن مهران العطار بضم القاف
وفتح الطاء البصرى قال سمعت الحسن البصرى قال
حدثنا انس بن مالك رضى الله عنه قال خرج النبى صلى
الله عليه وسلم فى بعض مخارجه اى بعض اسفاره
ومعه ناس من اصحابه الواو للحال فانطلقوا يسيرون
فحضرت الصلاة ولم يجدوا ما يتوضوون به وثما بالثاء المثلثة
يضبطه اليونينى لوضوحه فانطلق رجل من القوم
فجاء بقدح من ماء يسير الرجل هو انس كما فى مسند الحرث
ابن ابى اسامة من طريق شريك بن ابى نمر عن انس
بلفظ قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق
الى بيت ام سلمة قال فاتيته بقدح ماء اما ثالثة واما
نصفه فاخذه النبى صلى الله عليه وسلم فتوضا منه
زاد فى مسند الحرث وفضلت فضلة وكثر الناس فقالوا
لم نقدر على الماء ثم مد صلى الله عليه وسلم اصابعه الاربع
والابهام فى الوقت الاربعة على القدح ثم قال لهم قوموا فتوضوا
والقدح دون صلوا بغير فا فتوضا القوم حتى بلغوا فيما
يريدون من الوضوء بضم الياء وكسر الضاد وكانوا سبعين
او نحوه وهذا الحديث من افراده ه وبه قال حدثنا
عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وسكون التحتية
بعدها راء ابو سعيد سمع يزيد بن هارون بن زاذان الواسطى

ولابی ذر بسیف فقطعت الدرع الذی هو لابسه وقتل علی
فضمنی ضمه وجدت منها ریح الموت ای شدة کشدة الموت
ثم ادرکه الموت فارسلنی ای اطلقنی فلحقت عمر فاذا ابو ذر
ابن الخطاب فقلت له مابال الناس قال امر الله عز وجل
ای هذا الذی اصابهم حکم الله وقضاؤه ثم رجعوا ای
المسلمون بعد انهزام وجلس بالواو ولابی ذر عن الحموی
والمستملی فجلس النبی صلی الله علیه وسلم فقال من قتل
قتیلا اوقع القتل علی المقتول باعتبار مآله کقوله اعصر خمرا
له علیه بینة فله سلبه قال ابو قتادة فقلت من یشهد لی
بقتلة انک الرجل ثم جلست فقال النبی صلی الله علیه وسلم
مثله من قتل قتیلا له علیه بینة فله سلبه وقوله فقال
الخ ثابتة لابی ذر قال ابو قتادة وسقط لابی ذر لفظة قال
ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم مثله فقمت فقلت من
یشهد لی سقط لفظ فقمت لابی ذر ثم جلست ثم قال النبی
صلی الله علیه وسلم مثله فقمت فقال علیه الصلاة والسلام
مالک یا ابا قتادة فاخبرته بذلک فقال رجل هو سوید بن
خزاعی الاسلمی کما قاله الواقدی صدق یا رسول الله وسلبه
عندی فارضه بقطع الهمزة منی ولابی ذر عن الحموی
والمستملی منه فقال ابو بکر الصدیق رضی الله عنه لاها الله
بقطع الهمزة ووصلها ولا اسم مع اثبات الفها وحذفها فی
اربعة بلام بعدها التنبیه من غیر الف ولا همز وبالفا من غیر
همز وبالف وقطع للجلالة وبحذف الالف وثبوت همزة القطع
والمشهور فی الروایة الاول والثالث ای لا والله اذا بالتنوین

وکسر

وکسر الهمزة ومباحث هذا بتمامها سبقت فی باب من لم یخمس
الاسلاب وقال فی المشکاة هو کقولک لمن قال لک افعل کذا
فقلت له والله لا افعل فالتقدیر اذا لا افعل فالحمد بکسر
المیم ای لا اقصد صلی الله علیه وسلم الی اسد من اسد الله بضم
الهمزة وسکون السین فی الثانی ای الی رجل کانه اسد فی
الشجاعة فیقاتل عن الله ورسوله صلی الله علیه وسلم ای
بسببهما فیعطیک سلبه ای سلب الذی قتله بغیر طیب
نفسه فقال النبی صلی الله علیه وسلم صدق ابو بکر فاعطه
بهمزة قطع قال الحافظ ابو عبد الله الحمیدی الاندلسی سمعت
بعض اهل العلم یقول عند ذکر هذا الحدیث لو لم یکن فی فضیلة
الصدیق رضی الله عنه الا هذا فانه یثاقب علمه وشدة
صرامته وقوة انصافه وصحة توفیقه وصدق تحقیقه
بادر الی القول الحق من جراءته وافتی وامضی وحکم واخبر فی
الشریعة عنه صلی الله علیه وسلم بحضرته وبین یدیه
بما صدقه فیه واجراه علی قوله وهذا من خصائصه الکبری
الی ما لا یحصی من خصائله الاخری قال ابو قتادة فاعطانیه
ای السلب فابتعت ای اشتریت به مخرفا بفتح المیم والراء
بینهما خاء ساکنة وبعد الراء الفا ای بستانا فی بنی سلمة بکسر
اللام بطن من الانصار فانه لاول مال تاثلته اتخذته
فی الاسلام وعند احمد عن یونس اذ هو ازاء جات یوم حنین
فذکر القصة قال فهزم الله المشرکین فلم یضرب بسیف ولا
یطعن برمح وقال صلی الله علیه وسلم یوم یذکر من قتل کافرا فله
سلبه فقتل ابو طلحة یومئذ عشرین رجلا واخذ اسلابهم

وقال ابو قتادة اى قتلت رجلا على جمل العارق وعليه درع فاخذت
منه فقام رجل فقال اخذتها فارضه منها وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يسال شيا الا اعطاه او سكت فسكت
فقال عمر لا يفيها الله على اسد من اسده ويعطيكها فقال النبى
صلى الله عليه وسلم صدق عمر واسناد هذا الحديث اخرجه
به مسلم بعض هذا الحديث وكذلك ابو داود لكن الراجح ان
الذى قال ذلك ابو بكر كما رواه ابو قتادة وهو صاحب القصة
فهو اتقن بما وقع فيها من غيره ويمكن ان يجمع بان يكون عمر
ايضا قال ذلك تقوية لقول ابى بكر قاله فى فتح الباري وحديث
الباب مر فى باب من لم يخمس الاسلاب من الخمس وقال الليث
ابن سعد اه تمام فيما وصله المولف فى الاحكام عن قتيبة عن
الليث حدثنى بالافراد يحيى بن سعيد الانصارى عن عمر بن
كثير بن افلح بضم العين مولى ابى ايوب عن ابى محمد نافع مولى
ابى قتادة ان ابا قتادة رضى الله عنه لما كان يوم حنين نظرت
الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين واخر من
المشركين يختله بخا معجمة ساكنة وفوقية مكسورة اى يخدعه
من ورايه ليقتله فاسرعت الى الذى يختله فرفع يده ليضربنى
واضرب بواو ولهمزة قطع ولابى ذر فاضرب يده فقطعتها
ثم اخذنى فضمنى ضما شديدا حتى تخوفت الموت بحذف
المفعول ثم تركنى من الترك كذا فى الفرع مصحح عليه مع حذف
المفعول وقال فى فتح الباري وغيره بترك كذا بالموحدة للاكثر
ولبعضهم بالمثناة فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم الله
المسلمون وانهزمت معهم اى غير النبى صلى الله عليه وسلم

ومن

ومن معه فاذا بعمر بن الخطاب فى الناس الذين لم ينهزموا فقلت
له ما شان الناس قال امر الله اى هذا حكمه ثم ان الناس
الذين انهزموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه
قال ابو قتادة فقمت لالتمس بينة على قتيلى فلم ار احدا يشهد
لى ثم بدا لى اى ظهر لى فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رجل من جلسايه سلاح هذا القتل الذى يذكر
ابو قتادة ولابى ذر عن الكشميهنى الذى ذكره عندى فارضه
منى فقال ابو بكر رضى الله عنه كلا بكاف ولام مشددة حرف
ردع لا يعطه اى السلب اصيبغ بضم الهمزة وفتح الصاد
المهملة وسكون التحتية وكسر الموحدة
بعدها غين معجمة وصفه بالعجز والهوان تشبيه له بالاصيبغ
وهو نوع من الطير وقيل شبه به الصبغا وهو نبت ضعيف
كالثمام ولابى ذر كما ذكره فى الفتح اضيبع بمعجمة ثم مهملة تصغير
شبهه به لضعف افترائه وما يوصف به من العجز قيل وهو
مناسب للسياق حيث يدع اى يترك اسدا من اسد الله
واعترض بان تصغير ضبع ضبيع وقال ابن مالك اضيبع
اضبع وهو التقصير اى العضد وكنى به عن الضعيف
وقال الحافظ ابو ذر الهروى يقال اضبيع بالصاد والعين
المهملتين يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه اى السلاح
الى بتشديد التحتية فاشتريت منه بثمنه خرافا بكسر الخا
المعجمة قال السفاقسى هو اسم ما يخترف من الثمر اى قام الثمرة

مقام ابعصر وقيل الخراف والمخرف لا يكون جنى النخل وانما هو
النخل نفسه والثمر يسمى مخروفا والمراد هنا البستان فكان
اول مال تأثلته اقتنيته في الاسلام وعند ابن اسحاق اول
مال اعتقدته اى جعلته عقدة والاصل فيه من العقدة لان
من ملك شيأ عقد عليه وذكر الواقدي ان البستان المذكور
كان يقال له الودين باجـــ عن اه اوطاس ولابي
ذر غزوة بالواو بدل الهمزة الف واوطاس بفتح الهمزة وسكون
الواو بعدها طاء وسين مهملتين بينهما الف وفي ديارهم اذ
وفيه عسكر وابيم وثقيف ثم استقوا لحذين وسقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن
العلاء بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء عن
جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي
موسى عبد الله بن قيس رضي الله عنه انه قال لما فرغ النبي
صلى الله عليه وسلم من وقعة حنين بعث ابا عامر
عبد الله ابن سليم بن حضار الاشعري وهو عم ابي موسى
الاشعري على المشاة وامره على جيش الى اوطاس في
طلب القارن من هوازن يوم حنين الى اوطاس فالتقى
القوم فهزم الله المشركين فقتل درريد بن الصمة بضم الدال مصغر الدر بالمهملتين
والواو والصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم
الجشمي بالجيم المضمومة والشين المعجمة المفتوحة فقتل
بضم القاف مبنيا للمفعول درريد قتله ربيعة بن رفيع بن
وهبان بن ثعلبة السلمي فيما جزم به ابن اسحاق وهو الزبير

ابن العوام كما يشعر به حديث عند البزار عن يونس باسناد
حسن وهزم الله اصحابه اى اصحاب دريد قال ابو
موسى الاشعري وبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع ابي عامر عبيد ابن عمه الى من التجا الى اوطاس فرمى ابو
عامر في ركبته رماه جشمي اى رماه رجل جشمي بجيم
مضمومة فشين معجمة مفتوحة وميم مكسورة فياء ساكنة
لبني جشم وهو اوفى او العلا ابنا الحرث كما عند ابن هشام بسهم
فاثبته بقطع الهمزة اى السهم في ركبته قال ابو موسى
فانتهيت اليه فقلت له يا عم من رماك بهذا السهم فاشار
الي ابي موسى هو التفات وكان الاصل ان يقول فاشار الى
نفسه ذاك قاتلي الذي رماني قال ابو موسى فقصدت
له فلحقته فلما رآني ولى بفتح الواو واللام المشددة اى
ادبر فاتبعته بتشديد التوقية وهمزة الوصل سرت في
اثره وجعلت اقول له الا بالتخفيف تستحي بكسر الحاء
المهملة ولابي ذر تستحيي بسكونها وزيادة تحتية مكسورة
اى من فرارك الا تثبت عند اللقاء فكف عن التولي فاختلفنا
ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله
صاحبك قال فانزع هذا السهم بوصل الهمزة وكسر الزاي
فنزعته فنزى بالنون والزاي من غير همز اى انفتح من
موضع السهم فمات فقال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه
وسلم السلام عني وقل له استغفر لي كذا بالتاء معجما
عليه بالفرع واستغفر بلفظ الطلب والمعنى ان ابا عامر
سأل ابا موسى ان يسأل له النبي صلى الله عليه وسلم ان

يستغفر له فقال له ابو موسى واستخلفني ابو عامر على الناس
امير فمكث يسيرا ثم مات رضي الله عنه ثم قاتلهم ابو موسى حتى
فتح الله عليه قال فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
في بيته قال كونه على سرير مرمل بضم الميم الاولى وكسر
الثانية عليها بينهما راء ساكنة ولابي ذر بفتح الراء والميم الثانية
مشددة منسوج بحبل ونحوه وعليه فراش نفل السفاقسي
عن الشيخ ابي الحسن انه قال الذي احفظه في هذا ما عليه فراش
قال واري ان ما سقطت هنا قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه
بفتح الموحدة على التثنية فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر
وانه قال قاله صلى الله عليه وسلم استغفر لي فدعا عليه السلام
بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيدك ابي عامر
ورايت بياض ابطيه ثم رفع يديه في الدعاء حتى رايت بياض ابطيه
بالاستسقاء ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله في
المرتبة يوم القيمة فوق كثير من خلقك من الناس بيان
لسابقه لان الخلق اعم ولابي ذر ومن الناس قال ابو موسى
فقلت ولي فاستغفر لي رسول الله فقال اللهم اغفر لعبد
الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما ويجوز
فتح الميم مدخلا وكلاهما بمعنى المكان والمصدر وترجما حسنا
قال ابو بردة عامر بالسند السابق احداهما اي الدعوتين لابي
عامر والاخرى لابي موسى ٥ باب غزوة الطائف
قال في القاموس هي بلاد ثقيف في واد اولها لعتيم واخرها
الرهط سميت بذلك لانها طافت على الماء في الطوفان او لان
جبريل طاف بها على البيت اولانها كانت بالشام فنقلها الله

تعالى

تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم الخليل على الصلاة والسلام اولاد
رجلا من الصدف اصاب دما بحضرموت ففر الى وج وحالف
مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابني لكم
طوفا تكون لكم ردءا من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحايط
المطيف به في شوال سنة ثمان من الهجرة قاله موسى بن عقبة
في مغازيه لكم يورد اهل المغازي ٥ وبه قال حدثنا الحميدي
عبد الله ابن الزبير انه سمع سفيان بن عيينة يقول حدثنا
هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن زينب ابنة
ولابي ذر
بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي عن امها ام
سلمة هند بنت امية المخزومية ام المومنين رضي الله عنها
انها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث
بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والنون بعدها مثلثة وبكسر النون
افصح والفتح اشهر وهو من فيه انخناث اي تكسر وتثن
كالنساء فسمعته يقول ولابي ذر سمعه يقول لعبد الله
ابن امية ولابي ذر عن الكشميهني ابن ابي امية يا عبد الله ٥
ارايت اي اخبرني ان فتح الله عليكم الطايف غدا فعليك
بابنة غيلان ابن سلمة بادية بتحتية مفتوحة بعد الالف
المهملة وقيل بالنون بدل التحتية اسلمت وسالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الاستحاضة وتزوجها عبد الرحمن
بن عوف واسلم ابوها ايضا بعد فتح الطايف فانها
تقبل باربع من العكن وتدبر بثمان منها والعكنة بضم العين
ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا والمراد ان اطراف العكن
الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها قال الزركشي

وغيره وقال بثمان ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانها لم يذكرها
كما يقال هذا الثوب سبع في ثمان اى سبعة اذرع في ثمانية
اشبار فلما لم يذكر اشبارا لتانيث انه اذرع التي قبلها اه
قال في المصابيح احسن من هذا انه جعل كلا من الاطراف
عكنة تسمية للجزء باسم الكل فانث بهذا الاعتبار وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء المخنثين عليكن ثم
احلاة من المدينة الى الحمى فلما ولي عمر بن الخطاب الخلافة قيل
له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل كل جمعة فلما
فيسال الناس ويرد الى مكانه قال والى ذر وقال ابن عيينة
سفيان وقال ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المخنث اسمه
هيت بكسر الهاء وسكون التحتية بعدها فوقية وهذا وصله
ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة وضبطه ابن درستويه
بها مكسورة فنون ساكنة فموحدة وزعم ان ماسواه تصحيف
وتيهيت لقب له واسمه مانع بفوقية وعين مهملة وهو
مولى عبد الله ابن ابي امية المذكور وهذا الحديث اخرجه
في النكاح ايضا واللباس ومسلم في الاستيذان والنسائي
في عشرة النساء وابن ماجة في النكاح ٥ وبه قال حدثنا
محمد هو ابن غيلان قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام بالسند المذكور بهذا الحديث السابق وزاد وهو
محاصر الطائف يومئذ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار
عن ابي العباس السائب بن فروخ الشاعر الاعمى المكي عن
عبد الله بن عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن العاص ولابي ذر

عن

عن الحموي والمستملي ابن عمر بضم العين وفتح الميم ابن الخطاب
وصوبه الدارقطني وغيره والاختلاف في ذلك غير قادح في
الحديث كما لا يخفى قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطائف وكانت تثقيف قد رموا حصنهم واوغلوا فيه سهاما
ما يصالحهم لسنة فلما انهزموا من اوطاس دخلوا حصنهم
واغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية
عشر يوما وقيل خمسة عشر يوما وقال ابن هشام سبعة
عشر وقيل اربعين يوما وقيل غير ذلك فلم ينل منهم شيئا
وذكر اهل المغازي انهم رموا على المسلمين سكك الحديد المحماة
ورموهم بالنبل فاصابوا قوما فاستشار صلى الله عليه وسلم
نوفل بن معاوية الديلي فقال لهم ثعلب في جحر ان اقمت عليه
اخذته وان تركته يضرك قال عليه الصلاة والسلام انا
قافلون اى راجعون الى المدينة ان شاء الله فثقل ذلك
عليهم اى على الصحابة وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال
مرة نقفل بضم الفاء اى نرجع فقال صلى الله عليه وسلم اغدوا
على القتال اى سيروا اول النهار لاجل القتال فغدوا فلم
يفتح لهم فاصابهم جراح لانهم رموا عليهم من اعلا السور
فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا تصل السهام اليهم لكونهم
اعلا السور فلما راوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله فسر
وجل فاعجبهم ذلك ثم ضحك النبي صلى الله عليه وسلم
وقال سفيان بن عيينة مرة تبسم عليه الصلاة
والسلام وهذا تردد من الراوي قال اى المؤلف قال الحميدي

عبد الله بن الزبير شيخ البخاري حدثنا سفيان بن عيينة الخبر
كله بالنصب اى بجميع الحديث بالخبر من غير عنعنة ولابى ذر عن
الكشميهنى بالخبر كله وقد اخرج الحديث ايضا فى الادب ومسلم
فى المغازى والنسائى فى السير ه وبه قال حدثنا بالجمع ولابى ذر
حدثنى محمد بن بشار بالشين المعجمة المشددة بندار العبدى
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عاصم هو ابن سليمان انه قال سمعت ابا عثمان عبد الرحمن
النهدى قال سمعت سعدا وهو ابن ابى وقاص احد العشرة
وهو اول من رمى بسهم فى سبيل الله وابا بكرة نفيعا وكان
تسور حصن الطائف اى صعد الى اعلاه ثم نزل فى اناس
من عبيد اهل الطائف اسلموا فجاء اى ابو بكرة الى النبى صلى الله
عليه وسلم فقالا سمعنا النبى صلى الله عليه وسلم يقول
من ادعى اى من انتسب الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه
فالجنة عليه حرام اذا استحق ذلك او خرج مخرج التغليظ ه
وقال هشام هو ابن يوسف الصنعانى اخبرنا معمر هو ابن
راشد الازدى مولاهم عن عاصم هو ابن سليمان عن ابى العالية
رفيع بضم الراء وفتح الفاء ابن مهران الرياحى او ابى عثمان
عبد الرحمن النهدى بفتح النون وسكون الهاء بالشك من
الراوى انه قال سمعت سعدا هو ابن ابى وقاص وابا بكرة
نفيعا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لابى العالية
او لابى عثمان لقد تسهد عندك رجلان سعد وابو بكرة حتى
بهما قال اجل اى نعم اما احدهما وهو سعد فاول من رمى
بسهم فى سبيل الله واما الاخر وهو ابو بكرة فنزل النبى صلى

الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطايف اى من
اهله وعند الطبرانى انه ابا بكرة تدلى ببكرة فكنى ابا بكرة لذلك
وسمى فى السير ممن نزل من حصن الطائف من عبيدهم فاسلم
مع ابا بكرة اشبعت عبد عثمان بن عامر بن معتب ومرزوق
والد ازرق زوج سمية والدة زياد بن عبيد والد ازرق وابو عقبة
وكان لكلدة الثقفى وورد انه وكان لعبد الله بن ربيعة وانيس
النسال وكان لابن مالك الثقفى وابراهيم بن ابى ابراهيم جابر وكان
لخزيمة اسلم الثقفى وبشار وكان لعثمان بن عبد الله ،
ونافع مولى الحرث بن كلدة ونافع مولى غيلان بن سلمة الثقفى
قاله فى الفتح ولم اعرف اسم البقيتين قال ولم يقع لى هذا التعليق
موصولا الا فى هشام بن يوسف ومراد المولف منه ما فيه
من بيان عدد ما ابهم من الرواية السابقة ه وبه قال
حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد محمد بن العلى بن كريب
الهمدانى الكوفى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
بريد بن عبد الله بضم الموحدة عن جده ابى بردة بضم الموحدة
عامر عن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله عنه
انه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم وهو نازل فى
بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر وتشدد الراء
بين مكة والمدينة كذا وقع هنا قال الداودى وهو وهم والله
والصواب بين مكة والطايف وبه جزم النووى وغيره ومعه
بلال المؤذن فاتى النبى صلى الله عليه وسلم اعرابى قال
ابن بحر لم اقف على اسمه فقال الا تنجز لى ما وعدتنى
من غنيمة حنين وكان ذلك وعدا خاصا به فقال صلى الله عليه

وسلم له ابشر بقطع الهمزة بقرب القسمة او بالثواب
للجزء على الصبر فقال اى اعرابى قد اكثرت على من ابشر
فاقبل عليه السلام على ابى موسى اى اشعرى وبلال المؤذن
كهيئة الغضبان فقال لهما ردّا اى اعرابى البشرى فاقبلا بنبرة
الموجدة انما البشرى قالا قبلنا ها يا رسول الله ثم دعا عليه
الصلاة والسلام بقدح فيه ماء فغسل يديه بالتثنية ه
ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا بقطع
الهمزة وكسر الراء صبا على وجوهكما ونحوركما وابشرا بقطع
الهمزة فاخذ القدح ففعلا ما امرهما به صلى الله عليه وسلم
فنادت ام سلمة ام المؤمنين رضى الله عنها من وراء الستر
ان افضلا بقطع الهمزة وكسر الضاد المعجمة لامكما تعنى بقيتهما
فافضلا بقطع الهمزة وفتح الضاد لها منه طائفة اى
بقيته وهذا الحديث اخرجه مسلم فى فضائل النبى صلى الله
عليه وسلم ٥ وبه قال حدثنا يعقوب ابراهيم الدورقى
قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن علية قال حدثنا ابن
جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرنى بالافراد عطا
هو ابن ابى رباح ان صفوان بن يعلى بن امية التميمى اخبره
ان اباه يعلى كان يقول ليتنى ارى رسول الله صلى الله ه
عليه وسلم حين ينزل بضم الياء وفتح الزاى عليه الوحى
قال فبينا بغير ميم النبى صلى الله عليه وسلم بالحمرانة
بالتخفيف والتشديد وعليه ثوب قد اظل به بضم الهمزة ه
وكسر الظاء المعجمة معه فيه ناس من اصحابه اذ جاه اعرابى
عليه جبة متضمخ اى متلطخ به وهو صفة اعرابى المرفوع

اوخبر

اوخبر مبتدا محذوف اى هو متضمخ بطيب فقال يا رسول ه
الله كيف ترى فى رجل احرم بعمرة فى جبة بعدما تضمخ
تلطخ بالطيب وللابى ذر بطيب فاشار عمر رضى الله عنه
الى يعلى ببدء ان تقال فجا يعلى فادخل راسه ليرى النبى صلى
الله عليه وسلم حال نزول الوحى لتقوية الايمان بشاهدته
فاذا النبى صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط بكسر
المعجمة وتشديد الميم اى يتردد صوت نفسه كالنائم من
شدة ثقل الوحى كذلك ساعة ثم سرى عنه اى كشف
عنه ما يغشاه من ثقل الوحى فقال عليه الصلاة والسلام
اين الذى يسالنى عن العمرة انفا فالتمس بضم التا وكسر
الميم طلب الرجل فاتى به بضم الهمزة وكسر التا فقال
عليه الصلاة والسلام اما الطيب الذى عليك فاغسله
ثلاث مرات نص فى تكرار الغسل ثلاثا فالعامل فى قوله ثلاث
مرات اقرب الفعلين اليه وهو فاغسله او العامل فيه
فقال اى قال ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون تنفيصا
على تثليث الغسل وكانت القصة بالجعرانة سنة ثمان
وقد قالت عايشة رضى الله عنها طيبته فى حجة الوداع
اى سنة عشر فهو ناسخ للاول واما الجبة فانزعها عنك
ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك فيه دلالة على انه يعرف
اعمال الحج وقد سبق هذا الحديث فى كتاب الحج فى باب غسل
الخلوق ٥ وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكى قال
حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصرى قال حدثنا
عمرو بن يحيى بفتح العين ابن عمارة وفتح الهاء الانصارى

المازنى عن عبادة بن تميم الانصارى المازنى المدنى عن عبد
الله بن زيد بن عاصم اى بن كعب الانصارى المازنى صحابى
مشهور قيل انه هو الذى قتل مسيلمة الكذاب واستشهد
بالحرة سنة ثلاث وستين انه قال لما افاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم اى لما اعطاه الله غنايم الذين قاتلهم
قاتلهم يوم حنين وسقطت التصلية لابى ذر قسم عليه
الصلاة والسلام الغنايم فى الناس فى المؤلفة قلوبهم بدل
بعض من كل والمؤلفة هم اناس اسلموا يوم الفتح اسلاما
ضعيفا وقد سرد ابن طاهر فى المبهمات له اسماءهم وهم
ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وحويطب بن
عبد العزى وحكيم بن حزام وابو السنابل بن بعكك وصفوان
ابن امية والاقرع بن حابس التميمى وعبد الرحمن بن يربوع
وهو لأمر قريش وعيينة بن حصن الفزارى والاقرع
ابن حابس التميمى وعمرو بن الاهتم التميمى والعباس بن
مرداس السلمى ومالك بن عوف النضرى والعلاء بن حارثة
الثقفى قال ابن حجر وفى ذكر اخر بن نظر فقد اخرجا
طايفة من الطائف الى الجعرانة وذكر الواقدى فى المؤلفة
معاوية ويزيد ابنى ابى سفيان واسيد بن حارثة ومخرمة
ابن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدى وعمرو بن وهب
وهشام بن عمرو وولده ابن اسحاق النضر ابن الحرث
ابن علقمة وجبير بن مطعم وممن ذكره فيهم ابو عمر
سفين بن عبد الاسد والسايب بن ابى السايب ومطيع
ابن الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزى فيهم

زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن طلق بن سفين بن امية
وخالد بن قيس السهمى وعمير بن مرداس وذكر غيرهم
فيهم قيس بن مخرمة واحيحة بن امية بن خلف وابن ابى
شمر بن وحرملة بن هوذة وخالد بن هوذة وعلقمة بن
عامر العبدرى وهشام بن عمارة وعمرو بن وردة ولبيد
ابن ربيعة والمغيرة بن الحرث وهشام بن الوليد المخزومى
فهو لاء زيادة على الاربعين نفسا قاله فى الفتح ولم يعط
الانصار شيا من جميع الغنيمة فهو مخصوص بهذه الواقعة
ليتالف مسلمة الفتح وفى الفهم ان العطا كان من الخمس
ومنه كان اكثر عطاياه وقيل انما كان تصرف فى اصل الغنيمة
لانه ان انصار كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة
على الكفار فرد الله امر الغنيمة لنبيه عليه الصلاة والسلام
فكانهم وجدوا بفتح الواو والجيم حزنوا ولابى ذر عن الحموى
والمستملى وجد بضمتين جمع واجدا ان لم يصبهم ما اصاب
الناس من القسمة وزاد فى رواية ابى ذر عن الحموى او
كانهم وجدوا فعل ماض واما على رواية الكشميهنى وجدوا
فى الموضعين فتكرار بغير فايدة كما لا يخفى وجوز ان كرمانى وتبعه
بعضهم ان يكون الاول من الغضب والثانى من الحزن فخطبهم
عليه الصلاة والسلام زاد مسلم فحمد الله واثنى عليه فقال
يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا بضم الضاد المعجمة وقد
وتشديد اللام الاولى بالشرك فهداكم الله بى الى الايمان وكنتم
متفرقين بسبب حرب بعاث وغيره الواقع بينهم فالفكم
الله بى وعالة ولابى ذر وانتم كنتم عالة بالعين المهملة اى

وتخفيف اللام اى فقر الاموال لكم فاعلنكم الله فى كلما قال صلى
الله عليه وسلم شيا قالوا الله ورسوله امن بفتح الهمزة
والميم وتشديد النون افعل تفضيل من المن قال عليه الصلاة
والسلام ما ينعكم ان تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وسقطت التصلية ولفظ قال لابى ذر كلما قال شيا قالوا
الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جيتنا كذا وكذا وفى
حديث ابى سعيد فقال اما والله لتقدم فتصدقتم وصدقتم
اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك
وعايلا فواسيناك زاد احمد من طريق حديث انس قالوا بل
المنة لله ولرسوله وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك
تواضعا منه ففى الحقيقة الحجة البالغة والمنة له عليهم كما
قالوا الا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير اسما
جنس يقع كل منهما على الذكر والانثى وتذهبون بالنبى الى رحالكم
وكريم ما عقلوا عنه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة
الى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الفانية لولا الهجرة
لكنت امرا من الانصار قالوا استطابة لنفوسهم وتسلية
عليهم وليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادى لانه
حرام مع ان نسبه عليه السلام افضل الانساب واكرمها
وهو تواضع منه عليه السلام وحث على اكرامهم واحترامهم
لكن لا يبلغون درجة المهاجرين السابقين الذين خرجوا
من ديارهم وقطعوا عن اقاربهم واحبابهم وحرموا اوطانهم
واموالهم والانصار وان اتصفوا بصفة النصرة والايثار
والمحبة والايواء لكنهم مقيمون فى مواطنهم وحسبك شاهد

فى

فى فضل المهاجرين قوله هذا لا ينافيه اشارة الى جلالة رتبة
الهجرة فلا يتركها فهو نبى مهاجرى لا انصارى وقد سبق مزيد
لذلك فى فضل الانصار ولو سلك الناس واديا او شعبا
بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة طريقا فى الجبل لسلكت
وادى الانصار وشعبها والمراد بلدهم الانصار شعار
الثوب الذى يلى الجلد والناس دثار بكسر الدال المهملة وبالمثلثة
المفتوحة ما يجعل فوق الشعار اى انهم بطانة وخاصته
وانهم الصق به واقرب اليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ
انكم ستلقون بعدى اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وتضم الهمزة
وسكون المثلثة اى يستأثر عليكم غيركم فيه اشترك فى
الاستحقاق فاصبروا على ذلك حتى تلقونى على الحوض يوم
القيمة فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم مع الثواب الجزيل
على الصبر وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الزكاة وبه قال
حدثنى بالافراد عبد الله بن محمد المسندى قال حدثنا
هشام هو ابن يوسف الصنعانى قال اخبرنا معمر هو ابن
راشد عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال اخبرنى بالافراد
ولابى ذر حدثنى بالافراد ايضا انس بن مالك رضى
الله عنه انه قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابى ذر
ما افاء الله من اموال هوازن فطفق النبى صلى الله عليه
وسلم يعطى رجالا المائة من الابل فقالوا اى الانصار
يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالوه توطئة
وتمهيدا لما يرد بعده من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنك

لم اذنت لهم وسقطت التعليقة لابي ذر يعطي قريشا ويتركنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم جملة وسيوفنا حال مقدرة
لجملة الاشكال وهي من باب قولهم عرضت الناقة على الحوض
قال انس فحدث بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول اي اخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم وعند ابن اسحاق
من حديث ابي سعيد ان الذي اخبره صلى الله عليه وسلم سعد
ابن معاذ فارسل صلى الله عليه وسلم الى الانصار فجمعهم في
قبة من ادم بفتح الهمزة المقصورة والدال جلد مدبوغ ولم
يدع يترك معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه
وسلم خطيبا فقال ما حديث بالتنوين بلغني عنكم فقال
فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا
واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول
الله صلى الله عليه وسلم سقطت التعليقة لابي ذر يعطي
قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لهم فاني اعطي رجالا حديثي عهد
بكفر اتالفهم اما بتخفيف الميم ترضون ان يذهب الناس بالاموال
وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم بين تكم
فوالله لما بفتح اللام للتاكيد الذي تنقلبون به خير مما
ينقلبون به وفي مناقب الانصار من طريق ابي الشياخ عن
انس اولا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم
وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا
يا رسول الله قد رضينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم سترون ولابي ذر عن الكشميهني فتجدون بالفاء بدل

السين اثرة شديدة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما
ويقال ايضا اثرة بكسر الهمزة وسكون المثلثة من تنفرد عليكم
بالكم فيه اشتراك في استحقاق او يفضل نفسه عليكم في
الفيء وقيل المراد بالاثرة بفتح الشدة قال في الفتح ويرده سياق
الحديث وسببه فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله يوم القيمة
فاني على الحوض قال انس فلم نصبر وفي قوله الله
ستلقون علم من اعلام النبوة لانه كان كما قال صلوات الله
وسلامه عليه ٥ وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قاضي مكة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح
بالمثناة الفوقية ثم التحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة
يزيد بن حميد عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان فتح مكة
اي زمان فتحها الشامل لجميع السنة قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم غنائم هوازن بين قريش ولابي ذر عن الحموي
والمستملي في قريش فغضب الانصار قال النبي صلى الله عليه
وسلم لهم لما بلغه ذلك اما ترضون ان يذهب الناس
بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت
التعليقة لابي ذر قالوا بلى قد رضينا وذكر الواقدي
حروبهم ليكتب لهم بالبحرين يكون لهم خاصة بعدهم دون
الناس وهي يومئذ افضل ما يفتح عليه من الارض فابوا
وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا قال عليه الصلاة والسلام لو سلك
الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم
واشار عليه السلام بذلك الى ترجيحهم بحسن الجوار والوفا
بالعهد لوجوب متابعته ايا هم اذ هو صلى الله عليه وسلم

يقول اخبرنا حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه
قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من
المسجد الى بيوتهم يتوضأ ولا ذرفتوضأ وبقي قوم لم
لم يتوضؤا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب
بميم مكسورة فخاء ساكنة فضاد معجمة مفتوحة معجمتين
موحدة اناء من حجارة يغسل فيه الثياب
ويسمى اجانة والمركن فيه ما فوضع عليه الصلاة
والسلام كفه بافراد فصغر المخضب ان يبسط
فيه كفه فضم اصابعه فوضعها في المخضب فتوضأ
القوم كلهم جميعا قال حميد قلت لانس كم كانوا قال
ثمانون رجلا ولابي ذر عن الكشميهني ثمانين بالنصب
خبر كان المقدر ولم يذكر في هذا الحديث بيع الماء
اختصارا للعلم به وهذه اربع طرق لحديث انس
الاول طريق قتادة والثاني طريق اسحاق بن عبد الله
والثالث طريق الحسن والرابع خمستها الاول انهم كانوا
بالزوراء بالمدينة الشريفة وكذا في الرابعة وفي الثالث
في السفر وفي الاولى ان الذين توضؤا كانوا ثلاثمائة
وفي الثالثة كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين وظهر انهما
قصتان في موطنين للتغاير في عدد من توضأ وتعيين
المكان الواقع فيه ذلك وهي مغايرة واضحة يتعذر
الجمع فيها ووقع عند ابي نعيم من رواية عبيد الله بن عمر
عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى
قباء فاتي من بعض بيوتهم بقدح صغير وبه قال حدثنا

موسى

موسى بن اسمعيل التبوذكي البصري قال حدثنا عبد
العزيز بن مسلم القسملي بالقاف والسين المهملة
قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن
عبد الرحمن السلمي الكوفي عن سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم
وسكون العين المهملة رافع الاشجعي عن جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال عطش الناس
بكسر الطاء المهملة يوم الحديبية بتخفيف الياء والسي
صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة بتثليث الراء انا
صغير من جلد يشرب فيه فتوضأ منها فجهش
الناس نحوه عليه الصلاة والسلام بفتح الجيم والهاء
والشين المعجمة اي اسرعوا الى الماء متهيئين لاخذه
ولابي ذر بكسر الهاء وللحموي والمستملي جهش باسقاط
الفاء وفتح الباء فقال عليه الصلاة والسلام ولابوي ذر
والوقت قال مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء
ما نتوضأ ولا نشرب الا ما بين يديك وما يمونون
في اليوم نيسلة اقبعا ولم يبسطه في فرج تنكن فوضع
صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يثور بالمثلثة
ولابي ذر عن الكشميهني يفور بالفاء بين اصابعه
بغير من كامثال العيون فشربنا وتوضأنا قال سالم
قالت لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا
خمس عشرة مائة قال في شرح المشكاة عليل عن
الظاهر لاحتمال التحري في الكثرة والقلة وهذا يدل على
على انه اجتهد فيه وغلبه ظنه على هذا المقدار وقال السيد

المتبوع المطاع لا التابع المطيع فما اكثر تواضعه صلوات الله وسلامه
عليه ٥ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا ازهر
ابن سعد السماني ابو بكر الباهلي البصري عن ابن عون عبد الله
انه قال انبانا هشام بن زيد بن انس عن جده انس رضي
الله عنه انه قال لما كان يوم حنين التقى النبي صلى الله عليه وسلم
وهوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف من المهاجرين
والطلقا بضم الطاء وفتح اللام والقاف ممدود جمع طليق
فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فلم يأسروهم ولم يقتلهم منهم ابو سفيان بن حرب
وابنه معاوية وحكيم بن حزام فادبروا قال عليه الصلاة والسلام
يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك
هو من الالفاظ المعروفة بلبيك ومعناه اسعادا بعد
اسعاد اى ساعدتك على طاعتك مساعدة بعد مساعدة
ومما منصوبان على المصدر لبيك نحن بين يديك وسعديك
لبيك هذه لابي ذر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته
فقال انا عبد الله ورسوله وزاد احمد في غير هذا الحديث في
قصة حنين فاخذ كفا من تراب وقال شاهت الوجوه فانهزم
المشركون واعطى الله ورسوله غنائمهم وامر عليه الصلاة
والسلام بحبسها بالجعرانة فلما رجع من الطائف وصل الى
الجعرانة في خامس ذي القعدة وانما اخر القسمة رجاء ان
تسلم هوازن وكانوا ستة الاف نفس من النساء والاطفال
وكانت الابل اربعة وعشرين الفا والغنم اربعين الف شاة
فاعطى الطلقا الذين من عليهم عليه السلام باعتاقهم لما بقي

فيهم

من الطبع البشري في محبة المال فاعطاهم لتطمين قلوبهم ويجتمع
على محبته لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها والمهاجرين
ولم يعط الانصار شيا منه قيل لانهم كانوا انهزموا فلم يرجعوا
حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله امر الغنيمة لنبيه عليه
الصلاة والسلام فقالوا ولم يذكر معقولهم اختصارا اى تكلموا
في منع العطا عنهم وفي رواية الزهري عن انس السابقة فقالوا
يغفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا
واسيافنا تقطر من دمائهم فدعاهم صلى الله عليه وسلم
فادخلهم في قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة
والبعير وتذهبون الى المدينة برسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا رضينا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا
لاخترت شعب الانصار لحسن جوارهم ووفائهم بالعهد
وهذا الحديث اخرجه مسلم في النكاح ٥ وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد
ابن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة
ابن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال جمع
النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار لما قسم غنائم
حنين على قريش ولم يقسم للانصار شيا منها وقالوا اما قالوا
فقال لهم انكم قريشا حديث عهد بجاهلية بالافراد حديث
والمعروف حديثوا بالواو ومصيبة من نحو قتلا قاربهم
وفقد بلادهم والذي اردت ان اجبرهم بفتح الهمزة وسكون
الجيم وضم الموحدة من الاجبار ضد الكسر ولابي ذر عن

الى الانصار ضعه

الحموى والمستملى انا اجيرهم بضم الهمزة وكسر الجيم بعدها تحتية
فراى من الجائزة واتالهم للاسلام اما ترضون ان يرجع الناس
بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى
بيوتكم سقطت التصلية لابى ذر قالوا بلى رضينا قال عليه
السلام لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا
لسلكت وادى الانصار او شعب الانصار بالشك من
الراوى وهذا الحديث اخرجه الترمذى فى المناقب والنسائى
فى الزكاة ه وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابى وايل
شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه
قال لما قسم النبى صلى الله عليه وسلم قسمه لخبرته بقوله فتغير
وجهه المقدس من الغضب ثم قال رحمة الله على موسى قسمة
غنيمة حنين فاثر ناسا فى القسمة قال رجل من الانصار قال
الواقدى هو معتب بن قشير المنافق ما اراد بها اى بهذه القسمة
وجه الله قال ابن مسعود فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بقوله فتغير وجهه المقدس من الغضب ثم قال
رحمة الله على موسى الكلم اوذى باكثر من هذا الدنحب
اوذيت فصبر وذلك ان موسى صلوات الله وسلامه عليه
كان حييا ستيرا لا يرى من جلده شى استحياء فاذاه من اذاه من
بنى اسرائيل فقال ما تستر هذا التستر الا من عيب بجلده اما
برص او ادرة واما افة فاراد الله مما قالوا كما فى الحديث السابق
فى احاديث الانبياء وحديث الباب اخرجه مسلم فى الزكاة
ه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلانى قال حدثنا

جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابى
وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
انه قال كان يوم حنين اثر ناس اصابوا من الدنيا اعطى الاقرع بن حابس
المجاشعى احد المؤلفة قلوبهم مائة من الابل واعطى عيينة
بن حصن الفزارى مثل ذلك واعطى ناسا اخرين من
اشراف العرب فاثرهم فى القسمة على غيرهم فقال رجل
هو معتب ما اريد بضم الهمزة مبنيا للمفعول بهذه القسمة
وجه الله قال ابن مسعود فقلت لاخبرن النبى صلى
الله عليه وسلم بقوله فاتيته فاخبرته فقال رحم الله موسى
عليه السلام قد اوذى باكثر من هذا فصبر لم ينقل انه عاقبه
على ذلك فيحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد
وبشهادة واحد لا يراق الدم او انه لم يفهم منه الطعن فى النبوة
وانما نسبه لترك العدل فى القسمة وهذا الحديث سبق فى
الخمس ه وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار قال حدثنا معاذ
بن معاذ بن نصر العنبرى قاضى مكة البصرة حدثنا ابن عون
عبد الله عن هشام بن زيد بن انس بن مالك سقط ابن
مالك لابى ذر عن جده انس بن مالك رضى الله عنه انه
قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم
بالغين المعجمة المفتوحة بنعمهم وذراريهم بالذال المعجمة
وتشديد التحتية وكانت عادتهم كانوا اذا اراد النبت فى
القتال استصحاب اهاليهم ونقلهم معهم الى موضع القتال
ومع النبى صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من الطلقاء والبى ذر

عن الكشميهني والطلقا بحرف العطف واسقاط حرف
الجر وهي الصواب لان الطلقا لم يبلغوا ذلك بل ولا عشرة
وقال الحافظ ابن حجر كالكرماني والبرماوي وتبلد الواو
مقدرة عند من جوز تقدير حرف الجر العطف قال العيني
وفيه نظر لا يخفى فادبروا عنه حتى بقي وحده اي متقدما
مقبلا على العدو وبهذا التقدير يجمع بين قوله هنا حتى
بقي وحده وبين قوله في الرواية الدالة على ان بقي معه
جماعة فالوحدة بالنسبة لمباشرة القتال والذين ثبتوا
كانوا معه وابو سفيان بن الحرث وغيره كانوا يحدمونه في
امساك البغلة ونحو ذلك فنادى عليه السلام يومئذ
ندا بن بكسر النون الاولى تثنية ندا بالمد لم يخلط بنيهما التفت
عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول
الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال
يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن
معك وهو عليه السلام على بغلة بيضا وفي رواية لمسلم
من حديث العباس انه صلى الله عليه وسلم قال اي عباس
ناد اصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فناديت بأعلا
صوتي اين اصحاب الشجرة قال فوالله لكان عطفتهم حين
سمعوا صوتي عطفة البقرة على اولادها فقالوا يا لبيك
يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا
حين حمي الوطيس فنزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب
ولاحمد والحاكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم على بغلته فحادت به بغلته فخال عن السرج فقلت
ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم
فامتلات اعينهم ترابا وجا المهاجرون والانصار سيوفهم
باديهم كانها الشهب ويجمع بين الروايتين بانه اولا قال لصاحبه
ناولني فناوله ثم نزل عن بغلته فاخذ بيده فرماهم ايضا
فقال عليه الصلاة والسلام انا عبد الله ورسوله فانهزم
المشركون فاصاب ولو يوزن ذر الوقت واصاب يومئذ
غنايم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقا ولم يعط الانصار
شيا من ذلك فقالت الانصار اذا كانت قضية شديدة
كالحرب فنحن ندعى بضم النون مبنيا للمفعول نطلب ويعطى
الغنيمة غيرنا فبلغه عليه السلام ذلك فجمعهم في قبة فقال
يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا وسقط
للاربعة في رعنكم وفي طريق الزهري عن انس السابقة قريبا فقال
فقها الانصار امارؤساونا يا رسول الله فلم يقولوا شيا ويجمع
بينهما بان بعضهم سكت وبعضهم اجاب فقال يا معشر
الانصار الا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون
برسول الله صلى الله عليه وسلم سقط للاربعة التقلبة
تحوزونه بالحا المهملة الى بيوتكم قالوا بلى رضينا يا رسول
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس
واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار
فقال هشام بالسند السابق يا ابا حمزة وهي كنية انس
ولابي ذر فقال فقلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ذلك باللام قال انس واين

اغبر عنه استفهام انكاري تنبيه كان الوجه ان يقدم
حديث انس هذا على حديث ابن مسعود والذي سبق لتوالي
طرق حديث انس قال الحافظ ابن حجر واظنه من تغيير الرواة
عن الغربري فان طريق انس اخرة سقطت من رواية
النسفي فلعل البخاري الحقها فكتبت فوجز اعن مكانه باب
السرية التي قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي في جهة نجد
ه وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن فضل السدوسي قال
حدثنا حماد هو ابن زيد قال حدثنا ايوب السختياني عن
نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد طائفة من
الجيش قال ابن حجر وهي من مائة الى خمس مائة وقال في القاموس
من خمسة انفس الى ثلاثمائة او اربعمائة وكان ابو قتادة ه
امير ها وعند اهل المغازي انها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن
سعد في شعبان سنة ثمان فكنت فيها زاد في الخمس في باب
ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين فغنموا ابلا كثيرة
فبلغت سهماننا ولابي ذر سهمانا بضم السين وسكون
الهاء اثني عشر بعيرا وفي باب للخمس احد عشر بعيرا بالشك
ونفلنا بضم النون مبنيا للمفعول اي اعطي كل واحد منا
زيادة على المستحق بعيرا بعيرا فرجعنا ولابي ذر وابن عساكر
فرجعت بثلاثة عشر بعيرا وهذا الحديث قد سبق في
الخمس كما مر باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد
ابن الوليد للمثناة وخمسين من المهاجرين والانصار الى
بني جذيمة بفتح الجيم معاه للثانية وبه قال والجيم وكسره

الذال المعجمة بعد ها تحتية ساكنة قال ابن حجر اي ابن عامر بن عبد
مناه بن عثمانة ه وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني محمود
هو ابن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا
معمر هو ابن راشد قال البخاري ح للتحويل وحدثني بالافراد
نعيم بضم النون قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا
معمر اي ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابيه
عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد الى بني جذيمة داعيا الى الاسلام لا مقاتلا فدعاهم
الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون
صبانا صبانا بالهمزة الساكنة منهما اي خرجنا من الشرك
الى الدين الاسلام فلم يكتف خالد اه بالتصريح بذكر الاسلام
او فهم انهم عدلوا عن التصريح اتفة منهم ولم ينقادوا فجعل
خالد يقتل منهم ويأسر بكسر السين وسقط في بعض النسخ
لفظ منهم ودفع الى كل رجل منا اي من الصحابة الذين كانوا
معه في السرية اسيره حتى اذا كان يوم بالتنوين اي من
الايام قاله ابن حجر وقال العيني ليس بصحيح لان يوم اسم ما
كان التاسعة مضافة الى قوله امر خالد ان يقتل اي بان يقتل
كل رجل منا اسيره كما في قوله هذا يوم ينفع الصادقين انتهى
والذي في الفرع التنوين وعند ابن سعد فلما كان السحر
نادى خالد من كان معه اسير فليضرب عنقه ولابي ذر عن
الكشميهني كل انسان بدل قوله رجل قال ابن عمر فقلت
والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي المهاجرين
والانصار اسيره وعند ابن سعد ان بني سليم قتلوا من

في ايديهم حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه له
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده ولابي ذر يديه بالتثنية
وسقطت التصلية لابي ذر فقال اللهم اني ابرأ اليك
مما صنع خالد قال ذلك مرتين ولما فرغ عليه الصلاة والسلام
على خالد استعمله في سائهم وترك التثبت في امرهم الى ان
يستبرئ المراد من قولهم صبانا ولم يزيدوا عليه فوق لانه تاول
انه كان مامورا بقتالهم الى ان يسلموا (باب سرية
سرية عبد الله بن حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وبعدها
الف فقال ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي وعلقمة ابن
مجزز بضم الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة وصحح عليه
في الفرع او بفتح الزاي وقال عبد الغني الكسر الصواب لانه
جز نواصي اسارى من العرب وكذا ضبطه بن ماكولا وابن
السكن والحموي والمستملي والاصيلي والنسفي ولابي
ذر ابن محرز بالحاء الساكنة المهملة والراء المكسورة بعدها
زاي ابن الاعور المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة
وكسر اللام والجيم ويقال انهما اي هذه السرية سرية
الانصار ولابي ذر والانصاري قال في الفتح اشار الى احتمال
تعدد القضية او يكون على المعنى الاعم اي ان عبد الله بن
حذافة نصره صلى الله عليه وسلم على الجملة ه وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الواحد
ابن زياد قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال حدثني
بالافراد سعد بن عبيدة بسكون العين في الاول وضمها
في الثاني مصغرا الكوفي عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب

السلمي

السلمي عن علي رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم سرية فاستعمل ولابي ذر واستعمل بالواو وبدل
الفاء عليها رجلا من الانصار هو عبد الله بن حذافة السهمي
فيما قاله ابن سعد وامرهم ان يطيعوه فغضب اي عليهم
ولم يسلم فاغضبوه في شيء فقال ولابي ذر فقال الست امركم
النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى فقال
فاجمعوا لي حطبا فجمعوا اي الحطب فقال اوقدوا بفتح
الهمزة وكسر القاف فاوقدوا فقال ادخلوها وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام فقال عزمت عليكم لما
لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فهموا ان يدخلوها بفتح الهاء
وتشديد الميم المضمومة فستره البرماوي كالكرماني بقوله
حزنوا قال العيني وليس كذلك بل المعنى قصدوا وبوب ه
رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم
الى بعض وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى
النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار
بفتح الميم وتكسر اطفئي لهبها فسكن غضبه فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها اي دخلوا النار التي
اوقدوها ظانين انهم بسبب طاعتهم اميرهم لا تضرهم ء
ما خرجوا منها لانهم كانوا يتوبون فلم يخرجوا الى يوم القيمة
او الضمير في قوله دخلوها للنار التي وقدوها وفي قوله ما خرجوا
منها للنار الاخرة لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قتل انفسهم ء
مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع قبح من انواع البديع
وهو الاستخدام قاله ابن حجر وقال الكرماني وغيره والمراد

بقوله الى يوم القيمة التابيد بمعنى لو دخلوها مستحلين وقال
الداودى فيه ان التاويل الفاسد لا يعتد به صاحبه الطاعة
للمخلوق فى الامر المعروف شرعا وفى الحديث ان الامر المطلق
لا يعم جميع الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان
يطيعوا الامير فحملوا ذلك على عموم الاحوال حتى حال الله
الغضب وفى حال الامر بالمعصية فبين لهم عليه الصلاة
والسلام ان الامر بطاعته مقصور على ما كان منه فى غير
معصية وقد ذكر ابن سعد فى طبقاته ان سبب هذه
السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة
تراهم اهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجززة فى ربيع الاخر
سنة تسع فى ثلاثماية فانتهى بهم الى جزيرة فى البحر فلما خاض
البحر اليهم عن بوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فامر
عبد الله بن حذافة على من تعجل قال البرماوى ولعل هذا عذر
البخارى حيث جمع بينهما مع ان فى الحديث لم يسم واحدا منهما
وترجمة البخارى لعلها تفسير للمبهم الذى فى الحديث والحديث
اخرجه ايضا فى الاحكام وفى خبر الواحد ومسلم فى المغازى
وابو داود فى الجهاد والنسائى فى البيعة والسير بعث
ابو موسى الاشعرى ومعاذ بن جبل رضى الله عنهما الى
اليمن قبل حجة الوداع وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
التبوذكى قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكرى قال
حدثنا عبد الملك بن عمير عن ابى بردة عامر بن ابى موسى
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى عبد الله بن
قيس وهذا مرسل لكنه سياتى ان شاء الله تعالى قريبا من

طريق

طريق سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن ابى موسى متصلا
ومعاذ بن جبل قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف بكسر
الميم وسكون الخاء المعجمة اخره فاء الكورة واما قديم والرستاق
بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح الفوقية اخره قاف
بلغة اهل اليمن قالوا اليمن مخلافان وكانت جهة معاذ
العليا الى صوب عدن وجهة ابى موسى السفلى ثم قال
عليه الصلاة والسلام يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا
تنفرا الاصل ان يقال بشرا فلا تنذرا وانسا ولا تنفرا فجمع
بينهما لان البشارة والانذار والتانيس والتنفير
من باب المقابلة المعنوية قاله الطيبى وقال الحافظ ابن
حجر ويظهر لى ان النكتة فى الاتيان بلفظ البشارة وهو
الاصل وبلفظ التنفير وهو اللازم واتى بالذى بعده
على العكس للاشارة الى ان الانذار لا ينفى مطلقا بخلاف
التنفير فاكتفى بما يلزم عنه الانذار وهو التنفير
فكانه قال ان انذرتم فلتكن بغير تنفير كقوله تعالى فقولا
له قولا لينا فانطلق كل واحد منهما من ابى موسى ومعاذ
الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار فى ارضه وكان
قريبا من صاحبه احدث به عهدا فى الزيادة فسلم عليه
فسار معاذ فى ارضه قريبا من صاحبه ابى موسى فاتى
معاذ يسير على بغلته حتى انتهى اليه الى ابى موسى واذا
بالواد ولابى ذر واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس
واذا رجل عنده قال ابن حجر لم اقف على اسمه لكن فى رواية
ابى سعيد بن ابى بردة الاتية قريبا انه يهودى قدم

جمعت يداه الى عنقه جملة حالية صفة لرجل فقال معاذ لابي
موسى يا عبد الله بن قيس ايم هذا بفتح الياء والميم بغير اشباع
اى اى شيء هذا واصله ايما اى استفهامية وما بمعنى شيء
حذفت الالف تخفيفا ولابي ذر ايما بضم الياء قال ابو موسى
هذا رجل كفر بعد اسلامه قال معاذ لا انزل اى عن بغلتي حتى
يقتل قال ابو موسى انما جئ به لذلك فانزل بهمزة وصل
مجزوم على الامر قال ما انزل حتى يقتل فامر به ابو موسى
فقتل ثم نزل فقال لابي موسى يا عبد الله كيف تقرأ القرآن
قال ابو موسى اتفوقه تفوقا بالفاء ثم القاف اى اقراه شيأ
بعد شيء في اناء الليل والنهار يعني لا اقرؤه مرة واحدة بل افرق
قراءته على اوقات ما خوذ من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم
تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب قال ابو موسى فكيف تصنع انت
يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم بالفاء وقد قضيت جزئي
من النوم بضم الجيم وسكون الزاي بعدها همزة مكسورة فيا
اى انه جزء الليل اجزء النوم وجزء للقراءة والقيام وقال
الزركشي بتعدد الدعاء على قال الوجه قضيت ارتي قال في
الصحاح وعداس التحكك العارية من التحيراه فالذي جا
في الرواية صحيح فلا يلتفت للخطيبة المجرد العقل فاقرأ ما كتب
الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب توقي بهمزة قطع وكسر
السين من غير فوقية في احتسب في الموضعين بصيغة الفعل
المضارع اى اطلب الثواب في الراحة كما اطلبه في التعب لان
الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة حصلت الثواب
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاحتسبت بهمزة وصل وفتح

السين اخره فوقية بلفظ الماضي ○ وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحاق قال الحافظ ابن حجر هو ابن منصور
اى ابو يعقوب وقال العيني قال المزي هو ابن شاهين اى
ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد هو ابن عبد الرحمن بن يزيد
الواسطي البجلي عن الشيباني بالشين المعجمة والموحدة
سليمان بن فيروز عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ابي بردة
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله اى سال ابو موسى النبي
صلى الله عليه وسلم عن اشربة تصنع بها اى باليمن قال
الصلاة والسلام له وما هي قال البتع بكسر الموحدة وسكون
الفوقية بعدها عين مهملة المزر بكسر الميم وسكون الزاي
بعدها راء قال سعيد فقلت لابي بردة ما البتع قال نبيذ
العسل بالذال المعجمة والمزر نبيذ الشعير فقال عليه
الصلاة والسلام كل مسكر حرام اتفاقا رواه اى الحديث
جرير هو ابن عبد الحميد فيما وصله اسماعيلي وعبد
الواحد بن زياد كلاهما عن الشيباني سليمان بن فيروز
عن ابي بردة قال في المقدمة ورواية عبد الواحد لم ارها
موصولة ○ وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الا
الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا سعيد
ابن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه انه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم جده اى جد ابي سعيد ابا موسى عبد
الله بن قيس الاشعري ومعاذا هو ابن جبل الى اليمن
فقال عليه السلام يسرا بالتحتية والسين المهملة من اليسر

ولا تعسروا وبشروا بالموحدة والمعجمة ولا تنفروا بالفاء وتطاوعا
اى كونا متفقين فى الحكم ولا تختلفا فان اختلافكما يؤدى الى
اختلاف اتباعكما وحينئذ تقع العداوة والمحاربة بينهم وفيه
اشارة الى عدم الحرج والتضييق فى امور الملة الحنيفية
السمحة كما قال تعالى وما جعل عليكم فى الدين من حرج اى قد
وسع عليكم يا امة نبى الرحمة خاصة ورفع عنكم الحرج اما
كان فقال ابو موسى يا نبى الله ان ارضنا بها شراب يتخذ
من الشعير المزر وشراب يتخذ من العسل البتع فقال
فكل مسكر حرام فانطلقا اى كل واحد الى عمله فقال معاذ
لابى موسى كيف تقرا القرآن قال اقرؤه حالكونى قائما
وقاعدا وعلى راحلتى ولابى ذر راحلتى معى عليها وانتوقه
نعوقا اى لا اقرؤه دفعة واحدة كما يحلب اللبن ساعة
بعد ساعة والنوق ما بين الحلبتين قال معاذ اما انا فانام
واقوم فاحتسب نومتى لانها معينة على طاعتى كما
احتسب قومتى وضرب فسطاطا بينا من الشعر
فجعل ينزاوران يزور احدهما صاحبه فزار معاذا ابا
موسى فاذا رجل موثق لم يعرف ابن حجر اسمه فقال
معاذ ما هذا فقال يهودى اسلم ثم ارتد فقال معاذ
لاضربن عنقه تابعه اى تابع موسى معاذا الغندر
عبد الملك بن عمرو مما وصله البخارى فى احكام ووهب
ولابى ذر ووهيب بضم الواو وفتح الهاء مصغر ابن جرير
مما وصله اسحاق بن راهويه فى مسنده عن شعبة بن
الحجاج عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه

وسلم

وسلم وثبت قوله وقال وكيع الى المستملى وحده رواه جرير
ابن عبد الحميد مما وصله عن الشيبانى سليمان بن فيروز
عن ابى بردة وسقط جرير الى لابى ذر وبه قال حدثنى
بالافراد عباس بن الوليد بالموحدة والسين المهملة هو
النرسى بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة وثبت
هو النرسى لابى ذر فى نسخة قال حدثنا عبد الواحد بن
زياد عن ايوب بن عايذ البلخى البصرى انه قال حدثنا
فطر بن مسلم الجدلى ابو بكر الكوفى قال سمعت طارق
ابن شهاب الاحمسى يقول حدثنى بالافراد ابو موسى
الاشعرى رضى الله عنه انه قال بعثنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اهل قومى الى اليمن فجئت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم منيخ اى بازاء بطحاء مكة من
مسيل واديها فقال احججت وفى فقال بما اهللت يا عبد
الله بن قيس قلت لبيك بعمرة ورسوله الله قال كيف قلت قال
قلت لبيك اهلالا كاهلال النبى صلى الله عليه وسلم قال
وفى الحج قلت اهللت كاهلال النبى صلى الله عليه وسلم قال
فهل سقت معك هديا قلت لم اسق هديا قال فطف
بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل بكسر الحاء المهملة
وتشديد اللام اى من احرامك ففعلت ما امرنى به
صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعى ولاحلال حتى
مشطت لى امراة من نساء بنى قيس لم تسم اى سرحت
بالمشط راسى ومكثنا نعمل بذلك حتى استخلف عمر
بضم التاء الفوقية وسكون المعجمة مبنيا للمفعول اراد فى الحج

فقال اى عمر اذ ناخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام قال الله
تعالى واتموا الحج والعمرة لله واذ ناخذ بسنة نبى الله النبى صلى الله
عليه وسلم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدى ومباحث
ذلك مرت فى الحج ٥ وبه قال حدثنى بالافراد حبان بكسر
المهملة وتشديد الموحدة بن موسى المروزى قال اخبرنا
عبد الله ابن المبارك المروزى عن زكريا ابن اسحاق المكى
رمى بالارجا لكنه ثقة عن يحيى بن عبد الله بن صيفى المكى
عن ابى معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة
نافذ يالقاف والذال المعجمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة
الوداع يعلمهم القران والشرايع ويقضى بينهم ويا خذ الصدقات
من العمال انك ستاتى قوما من اهل الكتاب التوراة
والانجيل وسقط لفظة من لابى ذر وله كتاب فاذا جئتهم
فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فان هم اطاعوا ولابى ذر اطاعوا لك بذلك فاخبرهم
ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة
فان هم اطاعوا لذلك ولابى ذر اطاعوا لك بذلك فاخبرهم
ان الله قد فرض عليكم بالكاف ولابى ذر عليهم صدقة توخذ
من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا ولابى ذر
اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم اى احذر اخذ
نفايس اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه اى فان
الشان ٥ ليس بينه اى الدعا وبين الله حجاب قال ابو

عبد الله البخارى على عادته فى تفسير الفاظ غريبة تقع له من
القران اذا وافقت لفظ الحديث طوعت له نفسه معناها
طاعت له نفسه واطاعت بالهمزة لغة فى طاعت بغير همز
ويقال اذا اخبر عن نفسه طعت بكسر الطا وطعت
بضمها واطعت بزيادة الهمزة قال فى النهاموس طاع له يطوع
ويطاع انقاد وقال الجوهرى الطوع نقيض الكره وطاع
له انقاد فاذا مضى لامره فقد اطاعه وقوله قال ابو عبد الله
الخ ساقط فى رواية ابى ذر ٥ وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حبيب بن ثابت
الاسدى الفقيه المجتهد عن سعيد بن جبير او ابى البكوفى
عن عمرو بن ميمون بفتح العين الاودى المخضرم ان معاذا
رضى الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا فيها
بقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم
المصلين جاهلا بسطلان الصلاة بالكلام اى جنبى وكان
خلفهم ثم دخل فى الصلاة ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه
كما قال فى المقدمة لقد قرت عين ام ابراهيم لما حصل من
السرور زاد معاذ هو ابن معاذ البصرى عن شعبة بن
الحجاج عن حبيب اى ابن ابى ثابت عن سعيد اى ابن جبير
عن عمرو اى ابن ميمون الاودى ان النبى صلى الله عليه وسلم
بعث معاذا الى اليمن فقرا معاذ فى صلاة الصبح سورة
النسا فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه
صلى او عن مصلى قرت عين ام ابراهيم اى برزت دمعتها
لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من

اعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث
ابن عباس السابق وهذا الحديث انه بعثه اميرا على اليمن
وعلى الصلاة ايضا بعث علي بن ابي طالب وخالد بن
الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع ○ وبه قال
حدثني بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم ابو عبد الله الكوفي قال
حدثنا شريح بن مسلمة بضم الشين المعجمة آخره حاء مهملة
ومسلمة بفتح الميمين واللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم
ابن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عمرو قال حدثني
بالافراد ابي يوسف عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه
يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن
الوليد الى اليمن اي بعد رجوعهم من الطائف وقسمة الغنائم
بالجعرانة قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه اي مكان خالد
فقال له عليه السلام مر اصحاب خالد من شاء منهم ان
يعقب بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة اي
يرجع فعقلت الى اليمن بعد ان رجع منه فليعقب فليرجع
ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال البراء فغنمت
اواقي مثل جواد حذفت الياء استثقالا ولابي ذر واقي صيلي
اواقي بياء مشددة ويجوز تخفيفها ذوات عدد اي كثيرة
قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تحريرها وهذا الحديث من افراده
○ وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال
حدثنا روح بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة القيسي
ابو محمد البصري قال حدثنا علي بن سويد بن منجوف بفتح الميم

وسكون

وسكون النون وضم الجيم وبعد الواو السالكة فالسدوسي البصري
عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة بن الحصيب بضم الحاء المعجمة
وفتح الصاد المهملة آخره موحدة مصغر الاسلمي رضي الله عنه
انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض
الخمس اي خمس الغنيمة قال بريدة وكنت ابغض عليا رضي
الله عنه لانه راه اخذ من المغنم جارية وقد اغتسل فقطن
انه غلها ووطئها وللاسماعيلي من طريق الى روح بن عبادة بعث
عليا الى خالد ليقسم الخمس وفي رواية له ليقسم الفيء فاصطفى
علي منه لنفسه مسبية اي جارية ثم اصبح ورأسه يقطر
فقلت لخالد الا ترى الى هذا يعني عليا فلما قدمنا على النبي
صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك الذي رأيت من علي رضي
الله عنه له عليه الصلاة والسلام فقال يا بريدة اتبغض
عليا قلت نعم قال لا تبغضه زاد احمد من طريق عبد
الجليل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه وان كنت تحبه فازدد
له حبا وله ايضا من طريق ابي نعيم الكندي عن عبد الله بن بريدة
لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي فان له في
الخمس اكثر من ذلك قال الحافظ ابو ذر وانما ابغض عليا لانه
راه اخذ من المغنم جارية فظن انه غل فلما اعلم انه اخذ حقه
من حقه اه وفي طريق عبد الجليل قال فما كان في الناس احد
الي من علي ولعل الجارية كانت بكرا غير بالغ فادى اجتهاده رضي
الله عنه الى عدم الاستبراء وفيه جواز الشراء على بيت
النبي صلى الله عليه وسلم خلاف الترجيح عليها ○ وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد

فى الحديث الذى تليه هذا الحديث كنا اربع عشرة مائة
تحقيقا وهذا الحديث ايضا اخرجه فى المغازى وكذا مسلم
والنسائى فى الطهارة والتفسير ح وبه قال حدثنا مالك
ابن اسمعيل بن زياد بن درهم الهندى الكوفى قال حدثنا
اسرائيل بن يونس عن جده ابى اسحاق عمرو بن عبد الله ح
السبيعى عن البراء بن عازب رضى الله عنه انه قال
كنا يوم الحديبية بتخفيف الياء ولابى ذر بالحديبية
اربع عشرة مائة رجح البيهقى هذه الرواية على رواية
خمس عشرة مائة بل قال ابن المسيب فيما حكى عنه
انهاوهم وهى رواية عن مالك واكثر من نقله عنه
واحد لكن ما وقع فى رواية زهير انهم كانوا الفا واربعمائة
او اكثر يدل على عموم التحديث وقد جمع بانهم كانوا اكثر من
الف واربعمائة فمن قال الفا واربعمائة الغاه ومن روايته عبد الله بن ابى
اوفى كانوا الفا وثلثمائة فيحمل على ما اطلع هو عليه واطلع
غيره على زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة
مقبولة وقال فى العمدة يحمل قول من زيد على اربع عشرة
مائة او ينقص منها مائة على عدة من انضم من المهاجرين
والانصار من العرب فمنهم من جعل المنضافين لهم مائة
ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاث عشرة مائة
ولو لم يعد من انضاف اليهم لكونهم اتباعا واما قول ابن
اسحاق كانوا سبعمائة فقد له تفقها من قبل نفسه من
حيث انهم نحروا البدنة عن عشرة وكانوا نحروا سبعين

وليس

وليس فيه دليل على انهم لم يخرجوا عن البدن وايضا كان فيهم
من لم يحرم اصلا والحديبية بئر على مرحلة من مكة مما
يلى المدينة وقيل سميت بشجرة حدباء كانت هناك نزحناها
اى استقينا ماءها حتى لم يترك فيها نطرة من ماء هـ
فجلس النبى صلى الله عليه وسلم على شفة البئر بالشين
المعجمة المفتوحة والفاء المكسورة اى على شفتها ودعا
بماء فمضمض اى حركه فى فيه الشريف وحركه
ومج اى رمى بالماء الذى فى فيه فى البئر فمكثنا بفتح الكاف
وضمها غير بعيد ثم استقينا من البئر حتى روينا بكسر
الواو وزوت بفتحها ولابى ذر روينا بكسرها مع زيادة
تحتية بعدها او قال صدرت بفتح الراء وبعد الدال المخففة
ولابوى ذر والوقت ركابنا بكسر الراء واسقاط التحتية البنا
التى تحملنا وهذا الحديث من افراده ه وبه قال حدثنا عبد
الله بن يوسف التنيسى قال اخبرنا مالك الامام
الاعظم عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة الانصارى
المدنى انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول قال
ابو طلحة زيد بن سهل الانصارى المدنى لام سلمة لقد
سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضعيفا اعرف فيه الجوع وكانه لم يسمع فى صوته لما
تكلم اذ ذاك الفخامة المالوفة منه فحمد ذلك على الجوع
بالقرينة التى كانوا فيها وفيه رد على دعوى ابن حبان

عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن
ابن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة قال سمعت اباء
سعيد الخدري يقول بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة بضم
الذال المعجمة مصغر ذهب وهي القطعة من الذهب قاله الخطابي
وتعقب بانها كانت تبرا فالتانيث باعتبار معنى المطايفة او انه
قد يونث الذهب في بعض اللغات في اديم مقروظ بالقاف
والظاء المعجمة اي مدبوغ بالقرظ لم تحصل اي لم تخلص الذهبية
من ترابها المعدن بالسبك قال فقسمها بين اربعة نفر بيننا القسم
بذلك بين عيينة بن بدر نسبه الى جده لامه لان عيينة
ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري واقرع بن حابس
الحنظلي المجاشعي قيد شاهد على ذا الالف واللام من اعلام
الغالبة قد يترعان عنه في غير النداء ولا اضافة ولا ضرورة وقد
حكى حج عن العرب هذا يوم اثنين مبارك قاله ابن مالك
رحمه الله وزيد الخيل بالام ابن مهلهل الطائي ثم احد بني
نبهان وقيل له زيد الخيل لكرايم الخيل التي كانت عنده وسماه
النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء بدل اللام واثنى عليه
واسلم وحسن اسلامه ومات في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل العامري
والشك من الراوي هل في عامر وهم من عبد الواحد فقد جزم
في رواية سعيد بن مسروق بانه علقمة بن علاثة وقد مات
عامر بن الطفيل فانه مات قبل ذلك بخراج كغراب طلع له في
اصله اذنه كافر فقال رجل من اصحابه لم يسم وكانه ابهم

ستر اعليه كنا نحن احق بهذا القسم من هؤلاء الاربعة قال
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنوني
وانا امين من في السما ياتيني خبر السما صباحا ومساء قال
فقام رجل غائر العينين بغين معجمة وتحتية بوزن فاعل اي
عينيه داخلتين في محاجرهما لاصقتين بقعر الحدقة مشرف
مشرف الوجنتين بضم الميم وسكون الشين المعجمة وبعد
الراء الفا اي بارزهما ناشز الجبهة بشين وزاي معجمتين
مرتفعها كث اللحية كثير شعرها محلوق الراس موافقا
لسيما الخوارج في التحليق مخالفا للعرب في توفيرهم شعورهم
مشمر الازار بضم الميم واسمه فيما قيل ذو الخويصرة التميمي
ورجح السهيلي ان اسمه نافع كما في ابي داود وقيل حرقوص بن
زهير كما جزم به ابن سعد فقال يا رسول الله اتق الله قال
عليه الصلاة والسلام ويلك اولست احق اهل الارض
ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد رضي
الله عنه يا رسول الله الا اضرب عنقه وفي علامات النبوة
فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ائذن لي فيه فاضرب
عنقه ولا منافاة بينهما باحتمال ان يكون كل منهما قال ذلك
قال عليه الصلاة والسلام لا لعله ان يكون يصلي
فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه وكم من مصل يقول
بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لم اومر ان انقب قلوب الناس بفتح الهمزة وسكون
النون وضم القاف بعدها موحدة كذا ضبطه ابن ماهان
وغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرها

اى ابحث وافتش ولابى ذر عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم
قال ثم نظر عليه الصلاة والسلام اليه اى الرجل وهو مقف اى
مولٍ قفاه ولابى ذر مقفى بالف ثبات الياء بعد الفاء المشددة بنا
على الوقف فى مثله بالياء وهو وجه صحيح قرأ به ابن كثير والدقاق
لكن الوقف يحذفها اقيس واكثر ولا يجوز فى الوصل اثبات الحذف
ومن اثبتها وقفا اثبتها خطا رعاية للوقف وعليه يخرج
رواية ابى ذر والجملة حالية فقال عليه الصلاة والسلام ولابى
ذر وقال بالواو انه يخرج من ضئضئ بضادين معجمتين
مكسورتين الثانية اسم مكتنفة بهمزة اولا بما ساكنة ء
ولكشميهنى من ضيضى بضادين مهملتين وبما بعضى
اى من نسل هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لمواظبتهم
على تلاوته ولابن ال السكن بهم رطبا بها وهو من تحسين
الصوت بها لا يجاوز حناجرهم اى لا يرفع فى الاعمال الصالحة
فليس فيه حفظ الامر وده على لسانهم فلا يصل الى حلوقهم
فضلا عن ان يصل الى قلوبهم حتى يتدبروه بها يمرقون من
الدين الاسلام كما يمرق السهم اى خروجه اذا انفذ من الجهة
الاخرى من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية
الصيد المرمى واظنه عليه الصلاة والسلام قال لئن انا
ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود اى لاستاصلنهم استئصال
ثمود وهذا الحديث سبق فى باب قول الله عز وجل واما عاد
فاهلكوا بريح صرصر عاتية من كتاب احاديث الانبياء عليهم
الصلاة والسلام ٥ وبه قال حدثنا المكى بن ابراهيم بن
بشير بن فرقد الحنظلى عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز

رضى

رضى الله عنه انه قال هو ابن ابى رباح قال جابر بن عبد الله رضى
الله عنه امر النبى صلى الله عليه وسلم عليا بن ابى طالب رضى
الله تعالى عنه حين قدم مكة من اليمن ومعه هدى ان يقيم على
احرامه الذى كان احرم به كاحرامه عليه الصلاة والسلام ولا
يحل لان معه الهدى وزاد محمد بن بكر بفتح الموحدة وسكون
الكاف البرسانى فى روايته عن ابن جريج قال عطا قال جابر
فقدم على بن ابى طالب رضى الله عنه من اليمن بسعايته
مصدر بكسر السين المهملة اى ولايته على اليمن قال ولابى ذر
فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بحذف الف ما الاستفهامية
الاستفهامية على الكثير الشايع اهللت احرمت يا على قال
بما اى بالذى اهل احرم به النبى صلى الله عليه وسلم قال
عليه الصلاة والسلام فاهد بهمزة قطع مفتوحة وامكث
بهمزة وصل اى البث قال كونك حراما اى محرما كما انت
من الاحرام الى الفراغ من الحج قال واهدى له عليه الصلاة
والسلام على هديا وبه قال حدثنا مسدد بالسين
المهملة ابن مسرهد قال حدثنا بشر بن المفضل بن لاحق
الرقاشى بقاف ومعجمة البصرى عن حميد الطويل اى عبيد
الطويل انه قال حدثنا بكر هو بن عبد الله المزنى البصرى
انه ذكر لابن عمر ان انسا رضى الله عنه حدثهم ان النبى
صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل
النبى صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه وسقطت
معه لابوى ذر فلما قدمنا مكة قال عليه الصلاة والسلام
من لم يكن معه هدى فليجعلها عمرة وكان مع النبى

صلى الله عليه وسلم هدى فقدم علينا علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه من اليمن حاجا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
بم اهللت بغير الف بعد الميم فان معنا اهلت زوجتك فاطمة
رضي الله عنها قال علي رضي الله عنه اهللت بما اهل به النبي
صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام له فامسك
على احرامك فان معنا هديا ○ غزوة ذي الخلصة بفتح الخا
المعجمة واللام والصاد المهملة ○ وبه قال حدثنا مسدد هو
ابن مسرهد قال حدثنا خالد هو بن عبد الله الطحان قال
حدثنا بيان بفتح الموحدة والتحتية المخففة ابن بشر
عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير هو ابن عبد الله البجلي رضي
الله عنه انه قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة
الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم
ذو الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة صار
مسجدا جامعا لبلدة يقال لها العرين من ارض خثعم ويقال
له الكعبة اليمانية بتخفيف الياء لكونها باليمن والكعبة
الشامية هي التي ببكة تحذف البيت الذي هو الكعبة
كما قرره غير واحد منهم النووي رحمه الله قالوا وبه يزول
الاشكال ويحصل التمييز بين كعبة البيت الحرام وبين
التي اتخذوها مضاهاة لها باليمن وقال في الفتح الذي
يظهر لي ان المذكور في الرواية صواب وانما كانت تقال لها
اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار انهم
جعلوا بابها قبالة الشام ويؤيده ما ذكر عياض ان في بعض
الروايات اليمانية الكعبة الشامية بغير واو قال والمعنى

كان

كان يقال لها تارة كذا وتارة كذا وقال السهيلي فاللام من قوله تعالى
لام العلة يعني ان وجود هذا البيت كان لاجله الكعبة
الشامية يريد ان السبب الحامل على وصف الكعبة الحرام
بالشامية فعند تميزها من هذا البيت الحادث الذي سموه
بالكعبة اليمانية واما قبل وجوده فكانت الكعبة لا تحتاج
الى وصف واذا اطلقت فلا يراد بها الا البيت الحرام لعدم
المزاحم فتدبر ذا اذ الاشكال قال جرير فقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم الا بتخفيف اللام ترحيني تريح قلبي من ذي
الخلصة طلب يتضمن الامر وحض جرير رضي الله تعالى
عنه بذلك لانها كانت في بلاد قومه فنفرت بالفا المخففة
بعد النون اي مضت له مسرعا في مائة وخمسين راكبا
فكسرناه اي البيت وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فدعا لنا ولاحمس
بالحا والسين المهملتين بوزن احمر وهم اخوة بجيلة وهط
جرير رضي الله عنه ينسبون الى احمس بن الغوث بن
انمار وبجيلة اسم امراة نسبت اليها القبيلة المشهورة
○ وبه قال حدثنا ولابي ذر بلا فاء زاد محمد بن المثنى العنزي
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا اسمعيل بن
خالد البجلي الكوفي ولابي ذر عن اسمعيل انه قال حدثنا
قيس هو ابن ابي حازم قال قال جرير رضي الله عنه قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم الا ترحني من ذي الخلصة والمراد
بالراحة راحة القلب لانه ما كان شيء اتعب لقلبه عليه الصلاة
والسلام من بقاء ما يشرك به من دون الله عز وجل وكان

بيتا فى خثعم بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر
قبيله من اليمن ينسبون الى خثعم بن انمار بفتح الهمزة
وسكون النون ابن اراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء بعد
الالف شين معجمة بن عنز بفتح العين المهملة وسكون النون
بعدها زاى ليسمى الكعبة اليمانية ولابى ذر كعبة اليمانية
فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من احمس سقط من
احمس لابى ذر وكانوا اى احمس اصحاب خيل اى لهم ثبات عليها
وكنت لا اثبت على الخيل فضرب صلى الله عليه وسلم فى ولابى
ذر على صدرى حتى رايت اثر اصابعه صلى الله عليه وسلم
فى صدرى وعند الحاكم من حديث البراء بن عازب رضى الله عنه
فشكى جرير رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلع اى بالقاف ثم اللام المفتوحة عدم الثبات على السرج
فقال اون منى فدنا منه فوضع يده على راسه ثم ارسلها
على وجهه وصدره حتى بلغ عانته ثم وضع يده على راسه
وارسلها على ظهره حتى انتهت الى السبته وقال اللهم ثبته
وجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون
هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناها كاملا مكملا فانطلق
فانطلق جرير رضى الله عنه ومن معه اليها الى ذى الخلصة
فكسرها وحرقها بتشديد الراء اى هدم بناها وحرقها بالنار
فى اخشابها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره
بذلك وفى السابقة ان جريرا رضى الله عنه هو الذى
اخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك وهو محمول على المجاز فقال
رسول جرير والذى بعثك بالحق ما جيئتك حتى تركتها اى ذى

الخلصة كانها جمل اجرب بالجيم والراء والموحدة اى سودا من
التحريق كالجمل الاجرب اذا طلى بالقطران او هو كناية عن
اذهاب بهجتها قال فبارك عليه الصلاة والسلام فى خيل
احمس ورجالها خمس مرات وهذا الحديث سبق فى باب
البشارة بالفتوح من الجهاد ٥ وبه قال حدثنا يوسف بن
موسى بن راشد القطان الكوفى اخبرنا ولابى ذر حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن اسمعيل بن خالد البجلى
عن قيس هو ابن ابى حازم عن جرير رضى الله عنه انه قال قال
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحنى من ذى
الخلصة فقلت بلى يا رسول الله فانطلقت اليها فى خمسين
ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت
على الخيل فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فضرب
يده على صدرى حتى رايت اثر يده فى صدرى وقال اللهم ثبته
على الخيل واجعله هاديا بالنصب حال كونه مهديا بفتح الميم فى
نفسه وحد فلا اشكال فيه تقديم وتاخير لامر قال فما وقعت
عن فرس وفى نسخة ترسى بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا
باليمن لخثعم وبجيلة فيه اى فى البيت نصب بضمتين جمع نصب
يذبحون عليه تعبد يقال له الكعبة قال فاتاها جرير رضى الله
عنه فحرقها بالنار وكسرها اى هدم بناها قال ولما قدم جرير
اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام اى يطلب قسمه من
الخير والشر بالقداح فقيل له ان رسول رسول الله صلى الله
عليه وسلم هاهنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما
هو يضرب بها بالازلام اذ وقف عليه جرير فقال

الى ه

لجرير رضى الله عنه لتكسرنها ولتشهدن بسكون الدال ولابى
ذر عن الحموى ولتشهدنّ بسكون اللام وبعد الدال نون توكيد
ثقيلة انك لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد
ان لا اله الا الله ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى بضم الياء
وسكون الكاف ارطاة بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وطاء مهملة
مفتوحة وبعد الالف تاء واسمه حصين بن ربيعة كما فى مسلم
الى النبى صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبى صلى
الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما جئت
حتى تركتها كانها جمل اجرب من سواد الاحراق قال فبارك
بتشديد الراء ولابى ذر عن الكشميهنى فبارك النبى صلى
الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها اى دعا لها بالبركة
خمس مرات مبالغة واقتصر على الخمس الوتر لانه مطلوب غزوة
ذات السلاسل قال ابن سعد فى طبقاته فيما قرأته فيها وهى
وادى القرى وبينها وبين المدينة عشرة ايام وكانت فى جمادى
الاخرة سنة ثمان من مهاجرته صلى الله عليه وسلم انتهى وجزم
ابن ابى خالد فى كتاب صحيح التاريخ انها كانت سنة سبع وسميت
بذلك لان المشركين قبل ارتباط بعضهم الى بعض مخافة ان يغيروا
اولا ذبها قاتبال له السلسل وهى غزوة لخم بفتح اللام وسكون
الخاء المعجمة قبيلة كبيرة ينسبون الى لخم واسمه مالك بن عدى بن
الحرث بن مرة بن ادد وجزام بضم الجيم وفتح الذال المعجمة
الخفيفة قبيلة كبيرة ينسبون الى عمرو بن عدى اخوة لخم
على المشهور قاله اسماعيل بن ابى خالد وقال ابن اسحاق محمد
صاحب المغازى عن يزيد بن رومان المزنى عن عروة بن

الزبير بن العوام رضى الله عنهما هى اى ذات السلاسل بلاد بلى
بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها تحتية مشددة النسبة
قبيلة كبيرة ينسبون الى بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وعذرة
بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة ينسبون الى عذرة بن
سعد هذيم بن زيد ليث بن سود بن اسلم بضم اللام بن الحاف
ابن قضاعة وبنى القين بفتح القاف وسكون التحتية ابن
الله بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية اخره عين مهملة
ابن اسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة ح وبه قال حدثنا اسحاق بن شاهين ابو بشر
الواسطى قال اخبرنا ولابى ذر حدثنا خالد بن عبد الله الطحان
وسقط لابى ذر ابن عبد الله ابن خالد الحذا بالحاء المهملة والذال
المعجمة بن مهران عن ابى عثمان عبد الرحمن النهدى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص رضى الله عنه
بغير تأنى الفرع كما صله بعد ان عقد له لواء ابيض على جيش ذات
السلاسل وكانوا ثلاثمائة من مهاجرة المهاجرين وانصار رضى
الله عنهم ومعهم ثلاثون فرسا لما ذكر من ان جمعا من قضاعة
تجمعوا واراد وا ان يدنوا من اطراف المدينة وامره ان
يستعين بمن يمر به من بلى وعذرة وبنى القين فسار الليل
وكمن النهار فلما قرب من القوم بلغه ان لهم جمعا كثيرا فبعث
رافع بن مكيث الجهنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستمده فبعث اليه عبيدة بن الجراح رضى الله عنه فى مائتين
وعقد له لواء وبعث معه نفرا من المهاجرين وانصار رضى الله
عنهم وفيهم ابو بكر وعمر رضى الله عنهما وامره ان يلحق بعمرو بن

ابن العاص رضى الله عنه وان يكونوا جميعا ولا يختلفا فلحق
عمرو بن العاص رضى الله عنه فاراد ابو عبيدة رضى الله عنه
ان يؤمهم الناقال عمرو رضى الله عنه انما قدمت عليّ مددا وانا
الامير فاضاع له بذلك ابو عبيدة رضى الله عنه وكان عمر
رضى الله عنه يصلي بالناس وسار حتى وطئ بلاد بلي
ودوخها ودوخ البلاد قبلها واستولى عليها حتى اتى الى اقصى
بلادهم وبلاد عذرة وبني القين ولقي في اخر ذلك جمعا فحمل
عليهم المسلمون فهربوا في البلاد وتفرقوا كذا ذكره ابن سعد
وعند الحاكم من حديث بريدة ان عمرو بن العاص رضى الله عنه
امرهم في تلك الغزوة ان لا يوقدوا نارا فانكر ذلك عمر رضى
الله عنه فقال ابو بكر رضى الله عنه دعه فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يبعثه علينا الا لعلمه بالحرب فسكت عنه
وعند ابن حبان انه منعهم انهم يوقدوا نارا وانهم لما هزموا
العدو اراد وان يتبعوهم فنعهم فلما انصرفوا ذكروا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال كرهت اذا اذن لهم
ان يوقدوا نارا فيرى العدو قلتهم وكرهت ان يتبعوهم
فيكون لهم مدد فتحمد امره قال عمر رضى الله عنه فجئته لما
قدمت من جيش ذات السلاسل فلا فقعدت بين يديه
فقلت يا رسول اى الناس احب اليك قال عائشة
رضى الله عنها فقلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من
قال عمر اى ابن الخطاب رضى الله عنه فعد رجالا قال فسكت
ابن العاص رضى الله عنه فسكت مخافة ان يجعلني
في اخرهم اى في الفضل وعند البيهقي قال عمرو رضى الله عنه

فحدثت

فحدثت نفسي انه لم يبعثني على قوم فيهم ابو بكر وعمر رضى
الله عنهما الا لمنزلة لي عنده فاتيته حتى قعدت بين يديه فقلت
يا رسول الله من احب الناس اليك الحديث ذهاب
جرير اى ابن عبد الله البجلي رضى الله عنه الى اهل اليمن
ليقاتلهم ويدعوهم الى ان يقولوا لا اله الا الله كما في الصحيح انه هذا
البعث غير بعثه الى هدم ذي الخلصة وبه قال حدثني بالافراد
عبد الله ابن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم
ابن عثمان ابو بكر الكوفي الحافظ العبسي بفتح العين وكسر الباء
السين المهملتين بينهما موحدة ساكنة قال حدثنا ابن ادريس
عبد الله الاودي بسكون الواو وبدال مهملة الكوفي الثقة العابد
عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس
هو ابن ابي حازم عن جرير البجلي رضى الله تعالى عنه انه قال
كنت بالبمن ولابوي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر
باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع بفتح الكاف
وتشديد اللام المخففة وبعد الالف عين مهملة اسمه اسميفع
بسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وفتح
الفاء بعدها عين مهملة ويقال ابفع بن ناكور ويقال بن
حوشب بن عمرو رضى الله عنه فقضى حاجته فاقبل
راجعا من اليمن بالمدينة وكانا ايضا قد عزما على التوجه الى
المدينة قال جرير رضى الله عنه فجعلت احدثهم اى ذا
كلاع وذا عمرو ومن معهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له لحمير رضى الله عنه ذو عمرو لئن كان الذي
تذكر من امر صاحبك يعني النبي صلى الله عليه وسلم

لقد من على اجله منذ ثلاث جواب الشرط مقدر اى ان
اخبرتنى بهذا بهذا اخبرتك بهذا فالاخبار سبب للاخبار
ومعرفة ذى عمر بوفاته عليه الصلاة والسلام اما بطريق
الكهانة او انه كان من المحدثين يسمع من بعض الملائكة من
سر اذانه الكرمانى وتعقبه فى الفتح بانه كان مستفادا من
غيره لما احتاج الى بيان ذلك على ما ذكره جرير رضى الله عنه
فالظاهر انه قال عن اطلاع من الكتب القديمة واقتلا معى
متوجهين الى المدينة حتى اذا كنا فى بعض الطريق رفع
لنا ركب من قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اى
من جهتها فسألنا هم فقالوا قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضى الله عنه والناس
صالحون فقالا ذو الكلاع وذو عمر اخبر صاحبك ابا بكر رضى
الله عنه انا قد جئنا ولعلنا سنعود اليه ان شاء الله
تعالى ورجعنا الى الحديقة قال جرير رضى الله عنه فاخبرت
ابا بكر بحديثهم جمع باعتبار من معهم او اقل الجمع اثنان
قال افلا جئت بهم وروى سيف فى الفتوح ان ابا بكر رضى
الله عنه بعث انس بن مالك رضى الله عنه يستنفر اهل
اليمن الى الجهاد فرجع ذا الكلاع ومن معه فلما كان بعد
بالبناء على الضم اى بعد هذا الاخير وخلافة عمر بن الخطاب
رضى الله عنه وهاجر ذو عمر و قال لى ذو عمر و يا جرير
ان لك على كرامة وانى محذرك خبرا انكم معشر العرب
لن تزالوا بخير ما كنتم اذا اتاكم امير تامرتم بفتح الهمزة
وتشديد الميم فى الفرع وفى غيره بحذف الهمزة وتخفيف الميم

اى تشاورتم فى امير آخر ومعنى المشددة انه اقيم امير منكم او
عهد من الروم فاذا كانت اى الامارة بالسيف اى بالقهر
والغلبة كانوا اى الخلفاء ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون
رضى الملوك ٥ غزوة سيف البحر بكسر السين وسكون
التحتية بعدها فاء اى ساحله وهم يتلقون اى يرصدون
عيرا بكسر العين المهملة اى لا تحمل مرة لقريش وامرهم
ابو عبيدة عامر وقيل عبد الله بن عامر بن الجراح القرشى
الفهرى رضى الله عنه وسقط ابن الجراح لغير ابى ذر
٥ وبه قال حدثنا اسمعيل ابن ابن اويس قال حدثنى
بالافراد ولابى ذر حدثنا مالك الامام رضى الله عنه عن
وهب بن كيسان بفتح الكاف عن جابر بن عبد الله الانصارى
رضى الله عنهما انه قال بعث ولابى ذر لما بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثا سنة ثمان قبل الساحل
اى جهته وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم اى
الجيش ثلاثمائة فخرجنا الثلاثة من الغيبة الى المتكلم
وحذفا بالواو ولا ابى ذر والوقت فكنا ببعض الطريق
فنى الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع بفتحات
وفى اليونينية بضم الجيم وكسر الميم فكان الذى
اجمعه من زوادى تمر بفتح الميم والواو والدال والمزود
بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد فكان يقوتنا بضم القاف
وسكون الواو كل يوم تمرة قليل قليل ولابى ذر يقوتنا بفتح
القاف وكسر الواو المشددة كل يوم قليلا بالنصب على
المفعولية حتى فنى ما فى المزود من الزاد العام فلم يكن

يصيبنا ثانيا من الزاد الخاصة له تمرة تمرة قال وهب فقلت لجابر رضى الله عنه ما تغنى عنكم تمرة قال لقد وجدنا فقدها حين فنيت بفتح الفاء ثم انتهينا الى ساحل البحر فاذا حوت مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء الجبل الصغير فاكل منها وللاربعة منه اى الحوت القوم ثمانى ولابى ذر ثمانى عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام من اضلاعه ان ينصبا فنصبا كان الاصل ان يقول فنصبتا بالتاء لكنه غير حقبتى الثانيث ثم امر براحلة ان ترحل فرحلت بتخفيف الحاء ولابى ذر بتشديدها ثم مرت بضم الميم وتشديد الراء مبنيا للمفعول تحتها تحت الضلعين فلم تصبهما الراحلة لعظمهما

وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال حدثنا سفيان ابن عيينة رضى الله عنه قال الذى حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب اميرنا جملة حالية بدون الواو ولابى ذر واميرنا ابو عبيدة ابن الجراح نرصد عيرا لقريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فنفدت ازوادنا فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة بعدها طاء مهملة ورق السلم فسمى ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة من السمك يقال لها العنبر بتخذ من جلدها الاترس فاكلنا منه من الحوت نصف شهر فى الرواية السابقة ثمانى عشرة ليلة قبل الثمانى بالزيادة ضبطا ما لم يضبطه الاخر الفائر

بهذا

بهذا الثانى ولعله القى الزايد وهو الثالثة وادهنا بالهمزة وصل وتشديد الدال المهملة من ودكها بفتح الواو والدال المهملة من شحمه حتى ثابت بالمثلثة وبعد الالف موحدة فوقية اى رجعت الينا اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن بعد ما هزلت من الجوع فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه ولابى ذر من اعضائه فنصبه فعمد بفتح الميم الى اطول رجل معه هو قيس بن سعد بن عبادة رضى الله قال سفيان بن عيينة رضى الله عنه مرة ضلعا من اضلاعه ولمسلم من اعضائه فنصبه سقط فنصبه لابى ذر واخذ جلا وعيرا ثم رحله واكبا عليه قال ولابى ذر فقال جابر رضى الله عنه وكان رجل من القوم ثم ثلاث جزائر عند ما جاء ثم ثم ثلاث جزائر ثم ثم ثلاث جزائر بالتكرار ثلاث مرات الجزائر جمع جزور وهو البعير ذكرا كان او انثى ثم ان ابا عبيدة رضى الله عنه نهاه عن ذلك لاصل قلة البعير فكان عمرو وهو ابن دينار راوى الحديث عن جابر رضى الله عنه يقول احزر ما صالح ذكر ان السمان ان قيس ابن سعد الصحابى رضى الله عنه قال لابيه سعد بن عبادة رضى الله عنه لما رجعوا كنت فى الجيش فجاعوا قال انحر قال قلت له نحرت قال ثم جاعوا قال لى انحر قال قلت له نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال قلت له نحرت ثم جاعوا قال انحر ثم قال قلت له قد نهيت بضم النون وكسر الهاء مبنيا للمفعول اى نهانى ابو عبيدة رضى الله عنه وتكرر قوله انحر اربع مرات وعده صورة صورة امر سرا لان

ابو

عمرو بن دينار لم يدرك زمان حديث قيس لا بيه بذلك نعم
رواه الحميدى فى مسنده ومما اخرجه ابو نعيم فى مستخرجه من
طريقه بلفظ عن ابى صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قال
قلت لابى وكنت فى ذلك الجيش جيش الخبط فاصاب الناس جوع
قال لى اخر فذكره ه وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى القطان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
انه قال اخبرنى باء افراد عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع
جابرا رضى الله عنه يقول غزونا خبط الخبط وامر ابو
عبيدة رضى الله عنه ابن الجراح بضم الهمزة مبنيا للمفعول
امره النبى صلى الله عليه وسلم علينا فجعنا جوعا شديدا
فالقى البحر ولابى ذر لنا البحر حوتا ميتا لم يسمع
بمثله العنبر ويقال ان العنبر الذى يشم رجيع هذه
الدابة وقيل انه يخرج من قعر البحر يا كله بعض دوابه فيسقط
فيقذفه رجيعا فيوخذ كالحجارة الكبار يطفو على الماء فتلتقيه
الريح الى الساحل وهو يقوى القلب والدماغ نافع من الفالج
والقولنج والبلغم الغليظ وقال الشافعى رضى الله عنه لا
سمعت من قال رايت العنبر نابتا فى البحر ملتويا مثل عنق
الشاة وله رايحة زكية وفى البحر دويبة تقصده لزكاة ريحه
وهو سم يا فتا كله فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج العنبر من
بطنها فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة رضى الله عنه
عظما من عظامه فمر الراكب تحته قال ابن جريج فاخبرنى
بالفاء والراء ولابوى ذر والوقت واخبرنى ابو الزبير محمد بن
مسلم المكى بالسند السابق انه سمع جابرا رضى الله تعالى

عنه

عنه يقول قال ولابى ذر فقال ابو عبيدة رضى الله عنه كلوا اى من
لحوت فاكلنا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبى صلى الله عليه
وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله عز وجل لكم اطعمونا ان
كان معكم منه شئ فاتاه بالمد اى اعطاه بعضهم ولابى اصيلى
وشبهها فى الفتح لابن السكن فاتاه بعضهم بضعومنه فاكله
وفيه حل ميتة السمك وغيره ذلك مما لا يخفى وفى هذه السرية
كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد رد نا حديثها فى الغيبة انتهى
وفيه انه لما اصابهم الجوع قال قيس بن سعد بن نيشترى معنى
تمرا نجزور يوفى الجزور ها هنا واوفيه التمر بالمدينة فجعل عمر
رضى الله عنه يقول واعجباه لهذا الغلام لا مال له يدين فيما يقضيه
وانه اتبع خمس جزائر كل جزور بوسق من تمر فنحرها فى مواطن
لا لانه كل يوم جزورا فلما كان اليوم الرابع نهاه امير ابو عبيدة
رضى الله عنه فقال اتريد ان تحفر ذمتك ولا مال لك فلما قدم
قيس لقيه سعد رضى الله عنه فقال ما صنعت فى مجاعة القوم
قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا
قال نهيت قال وفيم نهاك قال ابو عبيدة امير رضى الله عنه
قال ولم قال ان لا مال لى وانما المال لابيك قال فلت اربع جزائر
او نا ها حائط نخذ منه خمسين وسقا الحديث بطوله اقتصر عليه
على المراد حج ابى بكر الصديق رضى الله عنه بالناس فى سنة تسع
من الهجرة ه وبه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى بالافراد سليمان بن
داود ابو الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة العتكى البصرى قال حدثنا
فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد التحتية الساكنة ابن سليمان
عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن

عوف رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه اذا بكر الصديق
رضي الله عنه سقط الصديق لابي ذر بعثه في الحجة التي امره
بتشديد الميم اي جعله عليها اميرا النبي صلى الله عليه وسلم قبل
حجة الوداع يوم النحر زاد في الحج بمنى في جملة رهط وهو ما دون
العشرة من الرجال يودن بفتح الهمزة وتشديد الذال المعجمة
المكسورة اي يعلم الرهط وابو هريرة رضي الله عنه على احد الثقات
في الناس لا يحج ولا يبقى دار ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان برفع يطوف او نصبه عطفا على ان لا يحج وان لا يحج
ولا يتوهم دوام الوقت ولا يطوفن بنون التوكيد الثقيلة ◦ وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن رجاء بالراء والجيم الغداني البصري
قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد
الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال اخر
سورة نزلت حال كونها كاملة براءة واخر سورة نزلت خاتمة
سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة استشكل
قوله هنا كاملة الساقط من رواية في تفسير براءة من حيث
انها نزلت شيأ فشيأ فالمراد بعضها او وسطها او اكثرها او
كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية فلعل المراد بقوله سورة
في الموضعين العطعة من القرآن واما اضافة خاتمة
السابقة اي من اخر سورة وزال الاشكال بالتعبير بما جزاية
بزلة وبأتي ان شاء الله تعالى في التفسير مزيد لذلك وبالله التوفيق
واعلم انه لا الهة غيره وفد بني تميم بن مر بضم الميم
وتشديد الراء ان بضم الهمزة وتشديد الذال المهملة ابن طابخة
بموحدة مكسورة وخاء معجمة مفتوحة بن الياس بن مضر وقد

كانت

كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من الجعرانة في
اواخر سنة ثمان وما بعدها وعند ابن هشام ان سنة تسع كانت
تسمى سنة الوفود ◦ وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا سفيان الثوري رضي الله عنه عن ابي حصين بالصاد
المهملة المفتوحة والحاء المعجمة الساكنة جامع بن شداد الحارثي
الكوفي صفوان بن محرز بضم الميم وسكون الحاء وكسر الراء بعدها
زاي المازني عن عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين رضي الله عنهما انه قال اتى نفر عدة رجال من ثلاثة
الى عشرة في سنة تسع من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهم عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشرى يدخل الجنة
يا بني تميم وذلك انه عليه الصلاة والسلام عرفهم اصول
القبائل التي هي المبدأ والمعاد فقالوا يا رسول الله قد بشرتنا
واما جئنا للاستعطاء فاعطنا بهمزة قطع من المال فرئي بكسر
الراء وسكون التحتية بعدها همزة ولابي ذر فروي بضم الراء
بعدها همزة فتحتية وذلك في وجهه وفي يد الخالق فتغير وجهه
صلى الله عليه وسلم اي اسفا عليهم لايثارهم الدنيا فجاء نفر
من اليمن من الاشعريين فقال عليه الصلاة والسلام لهم
اقبلوا البشرى بالجنة ان لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا
ذلك يا رسول الله وقد مر هذا الحديث في اوائل بدء الخلق
◦ هذا باب بالتنوين قال ابن اسحاق محمد صاحب
المغازي رحمه الله تعالى غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة
بن بدر غزوة مصدر مضاف لفاعله ومفعوله بني العنبر
من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم لما قيل فيما

المهلة

انه لم يكن يجوع محتجا بحديث يطعمني ربي ويسقيني
وهو محمول على تقدير الحال فكان احيانا يجوع ليتاسى به
اصحابه ولاسيما من لا يجد مدة فيصبر فيضاعف اجره
وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عند مسلم عن
انس قال جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
في المسجد مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة
فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فذهبت الى
ابي طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم قال فهل عندك من
شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت
خمارا بكسر الخاء المعجمة اي نصيفا لها فلفت الخبز ببعضه
ثم دسته اي اخفته تحت يدي بكسر الدال اي ابطي
ولاثتني بالمثلثة ثم الفوقية الساكنة ثم النون
المكسورة لفتني ببعضه بعض الخمار على راسي ومنه
لاث العمامة على راسه اي عصبها ثم ارسلتني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي هياه للصلاة
في غزوة الاحزاب ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة استفهام
استخباري فقلت نعم قال بطعام فقلت نعم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه من الصحابة
قوموا قال كما في الفتح ظاهره انه صلى الله عليه وسلم فهم
ان ابا طلحة استدعاه الى منزله فكذلك قال لهم فوصلوا لهم
واول الكلام يقتضي ان ام سليم وابا طلحة ارسلا الخبز

مع

مع انس ان ياخذه صلى الله عليه وسلم فناكله فلما وصل
الى انس ورای كثرة الناس حوله استحى وظن ان يدعوا
النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده الى المنزل
لتحصيل المقصود من الطعام قال وقد وجدت في اكثر
الروايات ما يقتضي ان ابا طلحة استدعى النبي صلى الله عليه
وسلم في هذه الواقعة ففي رواية سعد بن سعيد عن
انس عند مسلم بعثني ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه
وسلم لادعوه وقد حمل له طعاما وفي رواية محمد بن كعب
فقال يا بني اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادعه ولا تدع معه غيره ولا تفضحني فانطلق واصحابه
وفي رواية محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا
وهم ثمانون رجلا وانطلق بني ايديهم حتى جيت ابا
طلحة فاخبرته بمجيئهم فقال ابو طلحة يا ام سليم قد
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس
عندنا ما نطعمهم اي قدر ما يكفيهم فقالت ام سليم الله
ورسوله اعلم بقدر الطعام تريد اعلم بالمصلحة وكونه لم
يعلم بالمصلحة لم يفعل ذلك فانطلق ابو طلحة حتى تلقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه حتى دخل على ام
سليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم يا ام سليم
بفتح فيم هلم مشددة مع الخطاب للمؤنثة وهي لغة
اهل الحجاز يستوي فيها المذكور والمؤنث والمفرد وغيره
تقول هلم يا زيد ويا هند ويا زيدان ويا هندان ولابي ذر عن

ذكره الواقدي انهم اغاروا على ناس من خزاعة فاغار عليهم عيينة
ومن معه وكانوا خمسين ليس فيهم انصاري ولا مهاجري فاصاب
منهم ناسا وسبى منهم نسا وذادى وزعن الكشميهني سبيا
بسين مكسورة بعدها موحدة وعند الواقدي انه اسر
منهم احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة وثلاثين صبيا
فقدروسهم بسبب ذلك ه وبه قال حدثني بالافراد زهير
ابن حرب ابو خيثمة النسائي والدابي بكر ابن ابي خيثمة قال
حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الرازي عن عمارة ابن القعقاع
عن ابي زرعة هو ابن عمرو بن جرير البجلي الكوفي رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث من الخصال
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها انت ضبر
يقولها باعتبار القبيلة وذكره في سمعته باعتبار اللفظ ولابي ذر
سمعتهن باعتبار المعنى فيهم هم اشد امتي على الدجال اي
اذا خرج وكانت فيهم ولابي ذر عن الكشميهني منهم سبية
بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وتشديد التحتية اي جارية
مسبية عند عايشة رضي الله عنها وكان على عايشة رضي الله
عنها نذر عتق من ولد اسمعيل فقال اعتقيها فانها من ولد
اسمعيل وتعيين اسم المعتوقة هذه سبق في باب من ملك
من العرب الرقيق وجاءت صدقاتهم اي صدقات بني تميم
فقال عليه الصلاة والسلام هذه صدقات قوم اتوهم
بها النسب لاجتماع نسبة الشريف صلى الله عليه وسلم
فنسبهم في الناس من مضر ه وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
ابن موسى الفراء الرازي الصغير قال حدثنا هشام بن يوسف

الصنعاني ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم عن
ابي مليكة عبد الله رضي الله عنه ان عبد الله بن الزبير رضي
الله عنه اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه
وسلم وسالوا النبي صلى الله عليهم وسلم ان يؤمر عليهم احدا فقال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله امر القعقاع بفتح
القاف ابن معبد بن زرارة عليهم فقال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه بل امر عليهم الاقرع بن حابس يا رسول الله قال ابو بكر
رضي الله عنه ما اردت الا خلافي اي ليس مقصودك الا مخالفتي
قولي قال عمر رضي الله عنه ما اردت خلافك فتماريا
اي تجادلا وتخاصما حتى ارتفعت اصواتهما بحضرته عليه
الصلاة والسلام فنزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
حتى انقضت اي الاية ان شاء الله تعالى في تفسير سورة ه
الحجرات من يريد ذلك يا ه وقد عبد القيس بن افصى
بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة بن دعمي بضم الدال
وسكون العين المهملتين وكسر الميم ابو جذامية بالجيم بوزن
كبيرة بن اسد بن ربيعة بن نزار وهي قبيلة كبيرة يسكنون
البحرين وهي اول قرية اقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وسقط
الباب لابي ذر فوفد رفع ه وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن
ابراهيم بن راهويه قال اخبرنا عامر عبد الملك بن عمرو القيسي
العقدي بفتح العين والقاف قال حدثنا قرة بضم القاف وتشديد
الراء ابن خالد السدوسي عن ابي جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران
الضبعي انه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما اني لي جرة
ينتبذ بضم التحتية وفتح الموحدة مبنيا للمفعول فيها

ابو ح

بنبيذ كذا في الفرع كاصله وفي غيره تنبيذ بفوقية بدل النون
لي نبيذا بالنصب ولم يضبط ذلك الحافظ ابن حجر رحمه
الله تعالى وقال اسند الفعل الى الجرة مجازا اه وقال بعضهم لعله
جارية ينتبذ فاشربه حلوا كائنة تلك الجرة ينتبذ لي فيها
في جملة جر بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة كجمل واذا ثلثت
منه شربا فجالست القوم فاطلت الجلوس معهم خشيت
اذا فضحني لاني اصير في مثل حال السكارى فقال ابن عباس
رضي الله عنهما قدم وفد عبد القيس القدمة الثانية على
رسول الله صلى الله عليه وكانوا ثلاثة عشر رأسا كبيرهم
الاشج وسمي منهم في الغرر منقذ بن حبان وبريدة بن مالك
وعمرو بن مرحوم والحرث بن شعيب وعبيدة بن همام والحرث
ابن جندب وصحار بن العباس بصاد مضمومة وحاء مهملتين
وعند ابن سعد منهم عقبة بن جدة وفي سنن ابي داود
قيس بن النعمان العبدي وفي مسند البزار الجهم ابن قثم وعند
احمد الرسيم العبدي وفي المعرفة لابي نعيم جويرية العبدي
وفي الادب للبخاري الذراع ابن عامر العبدي واما ما عند ابن
الدولابي من انهم كانوا اربعين فيحتمل ان يكون الثلاثة عشر
رؤسهم ولذا لم تواركبانا والبوقوت اتباعا فقال مرحبا
بالقوم حال كونهم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول
انا بيننا وبينك المشركين من مضر فنه الدلالة على تقدم
اسلامهم على مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم لحرمة
القتال فيها عندهم حدثنا بكسر الدال المشددة بصيغة
الطلب يحمل من الامر اذ عملنا به اي بامر وطلنا الجنة برحمة

الله

الله عز وجل وندعوا به من وراءنا من قومنا الذي خلفنا قالوا
يا رسول الله هم في بلادنا قال آمركم باربع اي باربع جمل وانهاكم
عن اربع اؤمن بالله عز وجل بالجزم بدلا من اربع امرا ونهيا هل تدرون
ما الايمان بالله عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قال هو شهادة
ان لا اله الا الله زاد في الايمان وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
انما ذكر الشهادة تبركا بها لانهم كانوا مسلمين معترفين بكلمتي
الشهادة لكن زعما كانوا يظنون ان الايمان مقصور عليهما كما
كان ذلك في ابتداء الاسلام فالمراد اقام الصلاة وما يليها
وهو قوله واتى الزكاة وصوم رمضان واعطوا من
المغانم الخمس ولم يذكر الحج لكونه على التراخي او لعدم
استطاعتهم له من اجل كفار مضر اولم يكن فرض اولم يقصد
اعلامهم بجميع الاحكام التي يجب عليهم فعلا وتركا ولذا اقتصر
في المناهي على الانتباذ واما ما في الصيام من سنن البيهقي
الكبرى من زيادة ذكر الحج في رواية شاذة وابو قلابة الرقاشي
المذكور في سنده تغير حفظه في اخر امره فلعل هذا مما حدث
به التغير والله اعلم وانهاكم عن اربع ما انتبذ في الاناء
عن الانتباذ وهي من اطلاق المحل وارادة الحال كما صرح به
في رواية هلال الباجي كرواية النسائي ما ينتبذ في الدباء
اليقطين والنقير وهو اصل النخلة تنقر فينتبذ فيه وعبر
والحنتم بالحاء المهملة والنون والمثناة الجرة الخضراء او المزفت
المطلي بالزفت واقتصر من المناهي على هذه الاربعة لكثرة
تعاطيهم لها وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة بالجيم الضبعي انه قال

سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس
على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا
الحى من ربيعة والحى اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة
به لان بعضهم يحى ببعض وقد حالت بيننا وبينك كفار
مضر فلسنا نخلص بضم اللام اليك الا فى شهر حرام
فمرنا بضم الميم اصله ائمرنا بهمزتين فحذفت الهمزة الاصلية
للاستثقال فصار امرنا فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت
ثم بقى مر على وزن عل لان المحذوف قاف الفعل فاشتقا لنا حذفها
وندعو اليها من وراءنا اى خلفنا من قومنا قال عليه الصلاة
والسلام آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله عز وجل
شهادة ان لا اله الا الله اى وان محمدا رسول الله كما صرح به
فى رواية اخرى والاقتصار على الاولى لكونها صارت علما عليهما
وفى الزكاة وشهادة بزيادة واو وهى زيادة شاذة لم يتابع
عليها هجام بن منهال احد وعقد بيده واحدة وهذا يدل على
ان الشهادة احدى الاربع واقام الصلاة وايتاء الزكاة
واذ تودوا لله خمسا من المغنم ولم يذكر الصوم وسقط لفظ
لله فى الفرع وثبت فى الاصل وفى نسخة الى الله وانهاكم عن
الانتباذ والمنبوذ فى الدباء والنقير والحنتم والمزفت وفى
مسند ابى داود الطيالسى باسناد حسن عن ابى بكرة
رضى الله عنه قال اما الدباء فان اهل الطائف كانوا لا يجدون
يأخذون القرع فيخرطون قذا العنب ثم يدفنونه حتى يهدر
ثم يموت واما النقير فان اهل اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة
ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت واما

الحنتم فجرار يحمل الينا فيها الخمر واما المزفت فهذه الاوعية التى
يقال لها الزفت وتفسير الصحابى اولى ان يعتمد عليه من غيره لانه
اعلم بالمراد ومعنى النهى عن الانتباذ فى هذه الاوعية بخصوصها
لانه يسرع اليها الاسكار فربما شرب منها من لا يشعر بذلك
ثم ثبتت الرخصة فى الانتباذ فى كل وعاء مع النهى عن شرب
كل مسكر كما سيأتى البحث فيه فى كتاب الاشربة ان شاء الله
تعالى ٥ وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الكذ الجعفى الكوفى
سكن مصر قال حدثنى بالتوحيد ولابى ذر حدثنا ابن وهب
عبد الله المصرى قال اخبرنى بالافراد عمرو بفتح العين بن
الحرث وقال بكر بن مضر بفتح الموحدة فى الاول وضم الميم فى
الثانى القرشى المصرى مما وصله الطحاوى عن عمرو بن الحرث
عن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله رضى الله عنه
ابن الاشج المخزومى انه كريبا بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية
بعدها موحدة مولى ابن عباس رضى الله عنهما حدثه ان ابن
عباس وعبد الرحمن بن ازهر القرشى الزهرى الصحابى
عم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم والمسور بن مخرمة
الزهرى الصحابى الثلاثة رضى الله عنهم ارسلوا الى عائشة
رضى الله عنها فقالوا له اقرأ عليها السلام منا جميعا
وسلها عن الركعتين اى عن صلاتها بعد العصر وانا بالواو
ولابى ذر فانا اخبرنا بضم الهمزة وكسر الموحدة قال فى الفتح
ثم اتفق على تسمية المخبر وهو عبد الله بن الزبير رضى الله عنه
انك تصليهما بكسر الكاف والضمير للصلاة ولابى ذر عن
الكشميهنى تصليهما بالنون بعد التحتية وله عن الحموى

والمستملى تصليهما بالتثنية بلا نون اى الركعتين وقد بلغنا ان
النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنهما اى عن الصلاة بعد العصر
والمكتوبة عنهما قال ابن عباس رضى الله عنهما بالسند السابق
وكنت اضرب مع عمر ابن الخطاب رضى الله عنه الناس عنهما
بالتثنية عن الركعتين قال الكرمانى بالاسناد بق فدخلت
عليها على عايشة رضى الله عنها وبلغتها ما ارسلونى به
فقالت ارسل ام سلمة رضى الله تعالى عنها وعند الطحاوى فقالت
عايشة رضى عنها ليس عندى وممن حدثنى ام سلمة رضى الله
عنها وزاد المولف رحمه تعالى فى باب اذا كلم وهو يصلى فى
اواخر الصلاة فخرجت اليهم فاخبرتهم فقعلها فرد وفى الى ام
سلمة رضى الله عنها بمثل ما ارسلونى الى عايشة رضى الله
عنها فقالت ام سلمة رضى الله تعالى عنها سمعت النبى صلى
الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى صلاة العصر ثم دخل
على وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار فصلاهما
فارسلت اليه الخادم قال فى الفتح لم اقف على اسمها فقلت
لها قومى الى جنبه عليه الصلاة والسلام فقولى له تقول
لك ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن صلاة هاتين
الركعتين بعد العصر فاراك بفتح الهمزة تصليهما فان اشار
بيده فاستاخرى عنه ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت
عنه فلما انصرف اى فرغ من الصلاة قال يا بنت ابى امية
صوفى الدام سلمة رضى الله تعالى عنها سالت عن الركعتين
اللتين صليتهما بعد العصر انه اتانى اناس من عبد القيس
بالاسلام من قومهم فشغلونى عن الركعتين اللتين

بعد

بعد الظهر فهما هاتان وعند الطحاوى من وجه اخر قدم على فلا يقض
الصدقة فشغلتنى عنهما ثم ذكرتهما فكرهت ان اصليهما فى المسجد
والناس يروننى فصليتهما عندك وهذا الحديث مر فى باب
اذا كلم فى الصلاة وساقه هنا من طريقين بلفظ بكر بن نصر
وفى الباب السابق فى الصلاة بلفظ ابن وهب والغرض منه
هنا ذكر وفد عبد القيس على ما لا يخفى ه وبه قال حدثنى بالافراد
عبد الله بن محمد الجعفى المسندى قال حدثنا ابو عامر عبد
الملك بن عمرو العقدى قال حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان الخراسانى
عن ابى جمرة بالجيم نصر بن عمران الضبعى عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه قال اول جمعة جمعت فى الاسلام بعد جمعة
جمعت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فى مسجد عبد القيس وكانوا ينزلون البحرين بجواثا بضم
الجيم وتخفيف الميم وقد تهمز وفتح المثلثة الخفيفة بعدها
قرية من البحرين وسقط لابوى ذر وعلى قرية وحكى الجوهرى
وابن الاثير والزمخشرى ان جواثا اسم حصن بالبحرين وهو
لا ينافى كونها قرية وسبق هذا الحديث فى باب الجمعة فى
وفد بنى حنيفة بفتح الجيم ابن صعب بن على بن بكر بن وايل
قبيلة مسيلمة ينزلون اليمامة بين مكة والمدينة وحديث
ثمامة بن اثال بمثلثة فميم مخففة بعدها الف فميم وانال
بضم الهمزة فمثلثة خفيفة ابن النعمان بن مسلمة الحنفى ه
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف ابو محمد التنيسى قال
حدثنا الليث ابن سعد الامام رضى الله عنه قال حدثنى
بالافراد سعيد بن ابى سعيد كيسان المقبرى انه سمع ابا هريرة

قريبا من ضو

رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم خيلا اى
فرسان خيل وهو من الطف المجازات وابدعها فهو على حذف
مضاف وفى الحديث يا خيل الله اركبى اى فرسان خيل الله قبل
نجد اى جهتها فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة
ابن اثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه
النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة كذا فى
فى الفرع كاصله وغيره مما وقفت عليه من اصول المعتمدة
والذى فى الفتح وعمدة القارى ما ذا بزيادة ذا واعرابه كالطيبى
فى ثم مشكلة ان تكون ما للاستفهام مبتدأ وذا موصولا وعندك
صلته اى ما الذى استقر عندك من الظن فيما افعل بك او
ما ذا نعنى اى شئ مستقر وعندك خبره فظن خبرا فقال عندى
خير يا محمد لانك لست ممن يظلم بل يحسن وتنعم ان
تقتلنى تقتل ذا دم بالمهملة وتخفيف الميم اى ان تقتل تقتل
من عليه دم مطلوب وهو مستحق عليه فلا عيب علىك
فى قتله وفعل الشرط اذا اكرر فى الجزاء دل على فخامة امر
وللكشميهنى كما فى الفتح ذم بالمعجمة وتشديد الميم اى ذا ذمة
وضعفت لان فيها قلبا للمعنى لانه اذا كان ذا ذمة يمتنع
قتله واجيب بامكانه بالحمل على ان معناه الحرمة فى وجهه وان
تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال سل منه ما
شئت تترك بضم الفوقية اى فتركه النبى صلى الله عليه
وسلم حتى كان الغد وسقط لغير ابى ذر فتركه ثم قال عليه
الصلاة والسلام حتى كان بعد الغد ما عندك يا ثمامة فقال
عندى ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه عليه الصلاة

والسلام

والسلام حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال
عندى ما قلت لك ان تقتصر فى اليوم الثانى على احد الامرين ،
وحذفهما فى اليوم الثالث وفيه دليل على حذفه لانه قدم اول
يوم اشق الامرين عليه وهو القتل لما راى من غضبه صلى
الله عليه وسلم فى اليوم الاول فلما راى انه لم يقتله رجى ان
ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفى اليوم الثالث اقتصر
على الاجمال تفويضا الى جميل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه
عليه وهذا دعا للاستعطاف والعفو فقال عليه الصلاة
والسلام اطلقوا ثمامة فانطلق الى نجل بالجيم فى
فى الفرع كاصله اى ما يستنقع وفى نسخة بالحاء المعجمة قريب
من المسجد فاغتسل منه ثم دخل المسجد فقال اشهد ان
لا اله الا الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الى
من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الى والله
ما كان من دين ابغض الى من دينك فاصبح دينك
احب الدين الى والله ما كان من بلد ابغض الى من بلدك
فاصبح بلدك احب البلاد الى وان خيلك اى فرسانك
اخذتنى وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولابى ذر النبى صلى الله عليه وسلم بما حصل له
من الخير العظيم بالاسلام ومحو ما كان قبله من الذنوب
العظام وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل لم اعرف
اسمه صبوت اى خرجت من دين الى دين قال لا والله ما صبوت
وسقط لفظ الجلالة فى اليونينية ولكنى اسلمت مع محمد
صلى الله عليه وسلم وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال

ما خرجت من الدين لانكم لستم على دين بل استحدثت دين الله عز
وجل واسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول رب
العالمين فان قلت مع تقتضي استحداث المصاحبة لان معنى
المعية المصاحبة وهي مفاعلة وتكثير الفعل بها ظاهر فيجب
الاشتراك فيه كذا نص عليه صاحب الكشاف في الصفات اجيب
بانه لا يبعد ذلك لكل محتمل فلعله وافقه فيكون منه صلى الله
عليه وسلم استدامة ومنه استحداث ولا والله فيه حذف
اى والله لا ارجع الى دينكم ولا ياتيكم من اليمامة حبة حنطة
حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابن هشام ثم
خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيا فكتبوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك تامر بصلة الرحم فكتب الى
ثمامة ان يخلي بينهم وبين الحمل اليهم وهذا الحديث قدم في
باب ربط الاسير في المسجد مختصرا وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن عبد الله
ابن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين بضم الحا
ابن الحرث النوفلي التابعي الصغير قال حدثنا نافع بن جبير بضم
الجيم بن مطعم العنقي المدني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال قدم مسيلمة الكذاب بكسر اللام ابن ثمامة بن كبير بالموحدة
ابن حبيب بن الحرث من بني حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحاق
ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه على عهد رسول الله ولابي
ذر والوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل
يقول ان جعل لي محمد الخلافة من بعده ولاصيلي وابي ذر عن الكشميهني
ان جعل لي محمد امره من بعده وقدم في بشر كثير من قومه بني

حنيفة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتالفه وقومه
رجا اسلامهم وليبلغه ما انزل اليه ومعه عليه الصلاة والسلام
ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار وفي يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قطعة جريد من النخل حتى وقف على مسيلمة
في اصحابه فكلمه فقال له مسيلمة ان كان لك من امر النبوة
من امر النبوة فقال عليه الصلاة والسلام لو سالتني هذه القطعة
من الجريد ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك لئن تجاوزتني
ولئن ادبرت عن طاعتي ليعقرنك الله ليهدكنك وانى
لارالك بفتح الهمزة ولابي ذر بضمها الذي اريت بضم الهمزة وكسر
الراء في منامي فيه ما رايت وهذا ثابت يجيبك عني لانه
الخطيب فهذا الخطيب يقوم بذلك ثم انصرف صلى الله عليه
وسلم عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما فسالت عن قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ارى بفتح الهمزة والراء وفي
اليونينية بضم الهمزة الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراء
فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم وجواب
بينا قوله رايت في يدي بمشددة بلا الف بالتثنية سوارين من
ذهب صفة لهما فاهمني شانهما فاخزني لان الذهب من حلية
النساء فاوحي الي وهي الهام او بواسطة الملك في المنام ان
انفخهما بهمزة وصل فنفختهما فطارا الحقارة امرهما
فنفيته اشارة الى اضمحلال امرهما فاولتهما كذابين لان الكذب
وضع الشي في غير موضعه يخرجان اى تظهر شوكتهما ودعواهما
النبوة بعدي احدهما العنسي بفتح العين المهملة وسكون

النون وكسر السين المهملة من بني عنس وهو الاسود واسمه
عبهلة بن كعب وآخر مسيلمة الكذاب وهذا الحديث مر في باب
علامات النبوة ه وبه قال حدثنا بالجمع ولابوذر حدثني اسحق
ابن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن
راشد عن همام هو ابن منبه انه سمع اباهريرة رضي الله
عنه يقول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
بفتح جيم انا نايم اتيت بضم الهمزة وكسر الفوقية ولابوذر
فاتيت بالفا بخزائن الارض ما فتح على امته صلى الله عليه وسلم
من الغنايم من دخاير كسرى وقيصر وغيرهما والمراد معادن
الارض التي فيها الذهب والفضة فوضع بضم الواو وكسر
الضاد في كفي بالافراد سوارا ان من ذهب فكبر بضم الموحدة
عظما وثقلا علي فاوحى الي ولكشميهني فاوحى الله الي ان انفخهما
بهمزة وصل فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما
صاحب صنعاء الاسود العنسي وصاحب اليمامة مسيلمة الكذاب وصاحب بالنصب في الموضعين في
اليونينية وفي غيرها بالرفع فيهما وهذا الحديث يأتي ان شاء
الله تعالى في كتاب التعبير بعون الله تعالى وقوته ه وبه
قال حدثنا الصلت بن محمد بالصاد المهملة بعدها لام ساكنة
فمثناة فوقية الخاركي بالخاء المعجمة قال سمعت مهدي بن ميمون
المازني المعولي بكسر الميم وسكون العين وفتح الواو وبعدها
لام مكسورة البصري قال سمعت ابا رجاء عمران بن ملحان
العطاردي اسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره يقول

كنا نعبد الحجر من دون الله عز وجل فاذا وجدنا حجرا هو خيرا
بهمزة وللاصيلي وابن عساكر خيرا باسقاطها ولابي ذر عن
الكشميهني احسن منه القيناه اي رميناه واخذنا
الاخر والمراد بالخيرية والاحسنية كالبياض والنعومة
ونحو ذلك من صفات الحجارة المستحسنة فاذا لم نجد حجرا
جمعنا جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من تراب
تجمع فتصير كوما ثم جيئنا بالشاة فحلبنا عليه حقيقة او
هو مجاز عن التقرب اليه بالتصدق عنه بذلك اللبن
قاله الرماوي كالكرماني واستبعده في الفتح وقال المعنى
يحلب عليه لتصير نظير الحجر ثم طفنا به فاذا وجل شهر رجب
قلنا منصل الاسنة بفتح النون وتشديد اللام وللكشميهني
كما في الفتح ولغيره بسكون النون وقد فسره في قوله فلا ندع
رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناها والقيناه
شهر رجب اي في شهر رجب قال مهدي بالسند السابق
وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه
بضم الموحدة وكسر العين ولابي ذر وبعث النبي بفتح الموحدة
وسكون العين اي اشتهر امره صلى الله عليه وسلم غلاما
ارعى الابل على اهلي فلما سمعنا بخروجه صلى الله عليه وسلم
اي ظهوره على قومه من قريش بفتح مكة فررنا الى النار الى
مسيلمة الكذاب بدلا من النار بتكرار العامل وفيه اشارة
الى ان ابا رجاء كان ممن تابع مسيلمة من قومه بني عطارد ه
قصة الاسود عبهلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة
وفتح الهاء وبحذفها ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه

كان يحمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه **الهلسى** بسكون النون
و به قال **حدثنا** ولابوذر حدثنى بالافراد **سعيد بن محمد**
الجرمى بضم الجيم وسكون الراء الكوفى الثقة قال **حدثنا يعقوب**
ابن ابراهيم قال **حدثنا** ابى **ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد**
الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان **عن ابن عيينة**
بالتصغير **ابن شهاب** بضم النون وكسر الشين المعجمة هو
بعدها تحتية ساكنة فطاء مهملة **الهلالى الزيدى** بفتح الزاى والموحدة
بعدها معجمة **وكان فى موضع آخر اسمه عبدالله** قال فى
الفتح اراد بهذا ان ينبه على ان ابهم هو عبدالله بن عبيدة
لاخوه موسى وموسى ضعيف جدا واخوه عبدالله ثقة
وكان عبدالله اكبر من موسى بثمانين سنة **ان عبيدالله** بضم
الدين ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة
قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب لعنه الله تعالى **قدم المدينة**
فنزل مسيلمة فى دار بنت الحرث كبيسة بالكاف وتشديد
التحتية المكسورة بعدها سين مهملة **وكان** وللاصيلى
وكانت **تحته** اى تحت مسيلمة **بنت الحرث** وللاذرعى ابنة
الحرث بن كريز بضم الكاف آخره زاى مصغر ابن ربيعة
ابن حبيب بن عبد شمس فنزل عليها مسيلمة لكونها كانت
امرأته **وهى** اى كبيسة صاحبة الدار **ام اولاد عبدالله بن عامر**
اى ابن كريز بن عبد الرحمن وعبد الملك وعبدالله بن عامر وابنة
عمه لامه وهذا معارض بان كبيسة هذه لم تكن اذ ذاك
بالمدينة وانما كانت عند مسيلمة باليمامة فلما قتل تزوجها
ابن عمها عبدالله بن عامر بن كريز كما ذكره الدارقطنى فى المؤتلف

عمها ص

والمختلف

والمختلف وتبعه ابن ماكولا بل التى نزل عليها هى رملة بنت
الحرث بالمهملة قال فى المقدمة بعد الحاء المهملة لا براء
قبلها الف كذا هو عند ابن سعد وغيره والحرث هو ابن علية
ابن الحرث ابن زيد من الانصار وكانت دارها دار الوفود
ولعل الحرث صحف بالحارث اذ الحارث يكتب بلا الف اه وكانت
رملة زوج معاذ بن عفراء الصحابى ولها صحبة وعبابية رضى
الله عنها **فاتاه** اى مسيلمة **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
استيلافا له ولتبليغ الوحى **ومعه ثابت بن قيس بن شماس**
وهو اى ثابت **الذى يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه**
وسلم وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب من
جريد النخل **فوقف عليه** الصلاة والسلام **عليه** اى على مسيلمة
اللعين **فكلمه** فى الاسلام **فقال له** صلى الله عليه وسلم لو
مسيلمة ان شئت خليت بيننا وللاذرعى زعم عن الحموى
والكشميهنى خلينا بيننا وله عن المستملى خليت بينك
وبين الامر اى امر النبوة **ثم جعلت لنا بعدك فقال النبى**
صلى الله عليه وسلم لو سالتنى هذا القضيب ما اعطيتكه
ولن لا ولك بضم الهمزة **اظنك الذى اريت** بضم الهمزة
فيه ما اريت بضمها ايضا وللاذرعى ورما رايت **وهذا ثابت**
ابن قيس المخطيب **وسيجيبك عنى** على سبيل التفصيل
فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم قال عبيدالله بن عبد
الله ابن عتبة بالسند المذكور **سالت عبدالله بن عباس**
رضى الله عنهما عن رويا رسول الله صلى الله عليه وسلم
التى ذكرها فى شان مسيلمة فقال ابن عباس رضى الله عنهما

ذكرلى بضم الذال المعجمة مبنيا للمفعول وسبق ان الذاكر له ابو
هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ولاذرا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا نحن نيم انا نائم
رايت انه وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة فى يدى
بتشديد الياء سوارات ولابى ذر اسورة من ذهب ولابوى
ذر والوقت وفى اصيلى وضع بفتحتين فى يدى للفظ التثنية
ايضا اسورتان بهمزة مكسورة وسكون السين لغة فى
السابق منصوب بالياء على المفعولية فعظمتهما بما مضى
وظاهره مسالة بعدها عين مهملة يقال فظع الامر فهو فظيع
فظيع اذا جاوز المقدار قال فى النهاية كذا جاء متعديا والمعروف
فظعت به او منه والتعدية تكون حملا على المعنى لانه بمعنى
اكبرتهما وعظمتهما وكرهتهما لكونهما من حلية النساء فاوحى
الى بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة فنفختهما فطارا فاولتهما
كذابين يخرجان فقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة احدهما
العنسى الاسود الذى قتله فيروز باليمن وذلك انه كان
قد خرج باليمن وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجرين
امية وقتل مربه فلما حاذاه عند الحمار فادعى انه سجد له ولم
يفهم الحمار حتى قال له شيا وكان معه فمار واه البيهقى فى دلائله
شيطانا ان يقال لاحدهما سحيق تمتمان وقاف مصغر
والاخر شقيق بمعجمة وقافين مصغرا ايضا وكانا يخبرانه
بكل شى يحدث فى امور الناس وكان باذان عامل النبى صلى
الله عليه وسلم بصنعاء فمات فجا شيطان الاسود فاخبره
فخرج فى قومه حتى ملك صنعاء وتزوج المرزبانة زوجه باذان

فذكر

فذكر القصة فى مواعدته داذويه وفيروز واختزاسه واخراج
المراة وما اجبوا من المتاع وارسالوا الخبر الى المدينة فوافى
بن لك عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو اسود
عن عروة اصيب الاسود قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم
بيوم وليلة فاتاه الوحى فاخبر اصحابه ثم جا الخبر الحانى بكر رضى
الله عنه والاخر مسيلمة الكذاب وقد ساق المولف رحمه
الله حديث الباب مرسلا وذكره فى الباب السابق موصولا
لكن من رواية نافع ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما وفى
سنده فى هذا الباب ثلاثة من التابعين فى نسق صالح بن
كيسان وعبد الله بن عبيدة وعبيد الله بن عبد الله باب
قصة اهل نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على
سبع مراحل من مكة وسقط الباب لابى ذر قال الثانى رفع ه
وبه قال حدثنى بالتوحيد عباس بن الحسن بالموحدة والسين
المهملة وضم الحاء ابن الحسن البغدادى القنطرى نسبة الى
قنطرة بردان بشرقى بغداد الثقة وليس له فى البخارى الا هذا
الحديث واخر سبق فى التهجد معقرنا حدثنا يحيى بن آدم بن
سليمان القرشى الكوفى عن اسرائيل بن يونس عن جده ابى
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى عن صلة بن زفر بضم الزاى
وفتح الفا بعدها راء العبسى الكوفى عن حذيفة بن اليمان رضى
الله عنه انه قال جا العاقب بالعين المهملة والقاف والموحدة
واسمه عبد المسيح والسيد بفتح السين المهملة وتشديد
التحتية واسمه الايهم بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الها
بعدها ميما او شرحبيل صاحبا نجران اى من الاكابر نصارى نجران

وحكامهم وكان السيد رئيسهم والعاقب صاحب مشورتهم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان يلاعناه اى يباهلاه
وكان معهم ايضا ابو الحرث بن علقمة وكان اسقفهم وحبرهم وصاحب
مدارسهم وكان النبى صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابن سعد دعاهم الى
الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان انكرتم ما اقول لكم
فهيا اباهلكم قال فقال احدهما لقيل هو السيد لصاحبه العاقب
وقيل العاقب الذى قال للسيد لا تفعل ذلك فوالله لئن كان
نبيا فلاعنا بتشديد النون ولكسرتها بنى فلاعنا باظهارها والنون
لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا ثم قالا لبعد ان انصرفا ولم يسلما
ورجعا وقالا انا لانباهلك فاحكم علينا بما احببت ونصالحك
فصالحهم على الف حلة فى رجب والف حلة فى صفر ومع كل حلة اوقية
انا نعطيك ما سالتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث
معنا الا امينا فقال عليه الصلاة والسلام لابعثن معكم رجلا
امينا حق امين فاستشرف له اى لقوله عليه الصلاة والسلام
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة
والسلام قم يا ابا عبيدة ابن الجراح فلما قام قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة وبه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر ولغيره محمد بن بشار بندار العبدى
قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج
قال سمعت ابا اسحاق السبيعى عن صلة بن زفر بضم الزاى
وفتح الفا بعدها راء عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال
جاء اهل نجران العاقب والسيد ومن معهما الى النبى صلى الله
عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم

رجلا

رجلا امينا حق امين فيه توكيد واضافة فيه على نحو ان زيدا
لعالم حق عالم اى عالم حقا فاستشرف له الناس وللاربعة لها
اى للامارة وتشوفوا فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة وهى
الامانة فبعث ابا عبيدة بن الجراح اليهم ه وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن خالد الحذاء البصرى عن ابى قلابة بكسر القاف وتخفيف
اللام عبد الله بن زيد الجرمى عن انس رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال لكل امة امين ثقة رضى وامين
هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح واشار المهلب رحمه
الله تعالى بسياق هذا الحديث هنا الى ان سبب قوله عليه افضل
الصلاة والسلام ذلك فى ابى عبيدة رضى الله عنه الحديث
السابق وقد مر هذا الحديث فى المناقب قصة عمان بضم
العين وتخفيف الميم باليمن سميت بعمان بن سبا والبحرين
بلد عند القطيف ه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفى
رضى الله عنه قال حدثنا سفيان بن عيينة رضى الله عنه
قال سمع بن المنكدر محمد جابر بن عبد الله رضى الله عنهما
بضبب جابر على المفعولية ورفع بن المنكدر على الفاعلية
يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء
مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال
البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
قدم مال البحرين ه امر عند العلاء بن الحضرمى على ابى بكر رضى
الله تعالى عنه امر منادیا فنادى من كان له عند
النبى صلى الله عليه وسلم دين كقرض او عدة بكسر العين وتخفيف

الكشميهني بالباء التحتية اى هات ما عندك فاتت بذلك
الخبز الذى كانت ارسلت مع انس فامر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففت بتشديد الفوقية بعد
ضم وعصرت ام سليم عكة من جلد فيها سمن فادمته
جملته اداما للمفتوت ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه ما شاء الله ان يقول وفى رواية مبارك بن
فضالة عند احمد فقال بسم الله وفى رواية سعد بن
سعيد عند مسلم فمسحها ودعا فيها بالبركة وفى
رواية النضر بن انس عند احمد عن انس فجيئ بها ففتح
رباطها ثم قال بسم الله اللهم اعظم فيها البركة ثم قال
ايذن بالدخول لعشرة من اصحابه للتكون ارفق بهم فاذن لهم
الذى فيه الطعام لا يستحق عليه الا ثمن
عشرة اى نضر رياحهم لبعدها عنهم فاذن لهم ابو طلحة
فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن
لعشرة فامن ذلك الخبز المأدوم بالسمن حتى شبعوا
ثم خرجوا ثم قال عليه السلام لابى طلحة ايذن لعشرة
بالتة فاذن لهم فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
ثم قال ايذن لعشرة ثالثة فاذن لهم ثالثة فاكلوا حتى
شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة رابعة فاكل
القوم كلهم حتى شبعوا كذا فى الفرع حتى شبعوا كتب
حتى على كشط وفى اليونينية وفى فرع اصبغ والناصرية
وغيرها مما رايته كلهم وشبعوا والقوم شبعون زاد
ابو ذر هنا او قال ثمانون رجلا بالشك من الراوى وفى

رواية

رواية عبد الرحمن بن ابى ليلى عند احمد حتى فعل ذلك
بثمانين رجلا ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك واهل البيت وتركوا سورا اى فضلا وفى
رواية عمرو بن محمد الله عند ابى يعلى عن انس وفضلت
فضلات فاهدى لجيراننا وفى رواية سعد بن سعيد عند
مسلم اخذ ما بقى فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان
وحديث الباب هذا اخرجه المصنف ايضا فى الاطعمة
وكذا مسلم واخرجه الترمذى فى المناقب والنسائى
فى الوليمة وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا
محمد بن المثنى العنزى البصرى قال حدثنا ابو احمد
محمد بن عبد الله الزبيرى بضم الزاى وفتح الموحدة مصغرا
الكوفى قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابى اسحاق
السبيعى عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم
هو النخعى عن علقمة بن قيس بن نن عبد الله النخعى
الكوفى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنا
نعد الآيات التى هى خوارق العادات بركة من الله
وانتم تعدونها كلها تخويفا مطلقا والتحقيق ان بعضها
بركة كتشبيع الجيش الكثير من الطعام القليل وبعضها
تخويف ككسوف الشمس وكانهم تمسكوا بظاهر قوله
تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا اى من نزول العذاب
العاجل كالطاعون والقدمة له كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى سفر فى الحديبية كما جزم به البيهقى
او خيبر كما عند ابى نعيم فى الدلائل فقل الماء فقال صلى الله عليه

الدال وعده بها فاتيانى اوفه قاله جابر رضى الله عنه فجئت
ابابكر رضى الله عنه فاخبرته ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال لو جاءنا مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال
فاعطانى قال جابر رضى الله عنه فلقيت ابابكر رضى الله
عنه بعد ذلك وفى الخمس فى باب ومن الدليل على ان الخمس
لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق على بن
ابى سفين ابن عيينة فاتيته يعنى ابابكر رضى الله عنه فقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى كذا وكذا فحثا لى ثلاثا
وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعا ثم قال لنا اى سفين هكذا
قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فاتيت ابابكر رضى الله عنه
فسالته فلم يعطنى ثم اتيته فسالته فلم يعطنى ثم اتيته
الثالثة فلم يعطنى فقلت له قد اتيتك وسالتك فلم تعطنى
ثم اتيتك فلم تعطنى ثم اتيتك فلم تعطنى فاما ان تعطنى
واما ان تبخل عنى اى عن جهتى فقال ابوبكر رضى الله عنه
يخاطب جابرا رضى الله عنه اقلت بهمزة الاستفهام الانكارى
تبخل عنى واى داء ادوا من البخل بالهمزة فى الفرع كاصله قالها
ابوبكر رضى الله عنه ثلاثا لكن فى الخمس قال يعنى ابن المنكدر
واى داء ادوا من البخل نعم فى الحديث فى مسند الحميدى وقال
ابن المنكدر فى حديثه قال فى الفتح فظهر بذلك انتمائه الى
ابى بكر رضى الله عنه ما منعتك من مرة الا وانا اريد
ان اعطيك وعن عمرو بن دينار بالسند السابق مما وصله
المولف رحمه الله فى باب من تكفل عن ميت دينا بلفظ حدثنا
على بن عبد الله حدثنا سفين حدثنا عمرو عن محمد بن على

قال

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هو المعروف بالباقر بن زين العابدين
ابن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم ووهم من
زعم ان محمد بن على هو ابن الحنفية انه قال سمعت جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما يقول جيئه يعنى ابابكر رضى الله عنه
فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى كذا وكذا فحثا
لى حثية فقال لى ابوبكر رضى الله عنه عدها اى الحثية فعددتها
فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين وعند الحديث
قد سبق فى الكفالة باب قدوم الاشعريين سنة
سبع عند فتح خيبر مع ابى موسى وبعض اهل اليمن وهم وفد
حمير سنة الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعهما فى
الوفادة وسقط لفظ باب لابوى ذر والوقت لى دفع وقال ابو موسى
عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم ان الاشعريين منى وانا منهم هى من الاضافية
ومعنى ذلك انهما نوعة فى اتحاد طريقتهما واتفاقهما على طاعة الله
عز وجل والحديث موصول عند المولف رحمه الله تعالى فى
الشركة وبه قال حدثنى بالافراد عبد الله بن محمد المسندى
وسعادة بن نضر ابو ابراهيم السعدى قالا حدثنا يحيى
ابن ادم بن سليمان الكوفى قال حدثنا ابن ابى زائدة هو يحيى
ابن زكريا ابن ابى زائدة واسمه ميمون او خالد الهمدانى الكوفى
عن ابيه زكريا الهمدانى الكوفى عن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعى عن الاسود بن يزيد النخعى الكوفى عن ابى موسى
الاشعرى رضى الله عنه انه قال قدمت انا واخى ابو رهم
او ابو بردة من اليمن على النبى صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر

صحبة جعفر بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه فكنا حين حاكونا
ما نرى بضم النون اى ما نظن ابن مسعود رضى الله عنه وامه
ام عبد الله الهذلية من اهل البيت النبوى من كثرة دخولهم
على النبى صلى الله عليه وسلم ولزومهم له وقد سبق فى مناقب
ابن مسعود رضى الله عنه ۞ وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن
دكين قال حدثنا عبد السلام بن حرب بن سلمة الهندى بالنون
الملائى بضم الميم وتخفيف اللام الثقة الحافظ له مناكير عن
ايوب السختيانى عن ابى قلابة عبد الله بن زيد الجرمى عن ذهدم
بفتح الزاى وسكون الهاء بوزن جعفر بن مضرب بالضاد المعجمة
وكسر الراء الجرمى بفتح الجيم كالسابق الى مسلم البصرى رضى الله
عنه انه قال لما قدم ابو موسى رضى الله عنه رضى الله عنهم قال ابن حجر رحمه
اى الكوفة اميرا عليها فى زمن عثمان رضى الله عنه ووهم
من قال اراد اليمن لان زهدما لم يكن من اهل اليمن اه والظاهر
انه اراد بالوافد الكرمانى ومن تبعه اكرم هذا الحى من جرم
بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة مشهورة ينسبون الى جرم بن
ربان بالفتوحة فموحدة مشددة بن ثعلبة بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاعة والحالوس عندهم وهو بتعدى
بالعين المعجمة والدال المهملة دجاجا فى القوم رجل جالس
لم يسم نعم فى رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عن ايوب
فى الخمس انه من بنى تيم الله احمر كانه من الموالى فدعاه ابو موسى
رضى الله تعالى عنه الى الغداء معه فقال الرجل انى حلفت لا اكله
او قال انى رايته اى الدجاج ياكل شيأ من النجاسة فقذرته بفتح القاف
وكسر الذال المعجمة اى كرهته واستقذرته فقال له ابو موسى

رضى الله

رضى الله عنه هلم اى تعالى فلقد رايت النبى صلى الله
عليه وسلم ياكله فقال الرجل انى حلفت لا اكله كذا فى النونينية
وفى الفرع وغيره ان لا اكله فقال له ابو موسى رضى الله عنه هلم
احدثك بالجزم عن يمينك الذى حلفته اتينا النبى صلى الله
عليه وسلم نفر من الاشعريين ما بين الثلاثة الى العشرة من
الرجال فاستحملناه طلبنا منه ان يحملنا واتفقنا على ابل فى غزوة
تبوك فاتى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث
النبى صلى الله عليه وسلم ان اتى بضم الهمزة بنهب ابل من غنيمة
فامر لنا بخمس ذود باضافة وفتح الذالين المعجمتين الى
التسعة من الابل فلما انتضيناها قلنا تغفلنا بالغين المعجمة
وتشديد الفاء وسكون اللام النبى صلى الله عليه وسلم يمينه
لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت
ان لا تحملنا بفتح اللام وقد حملتنا قال اجل اى نعم حلفت
وحلفتكم وزاد فى رواية عبد الله بن عبد الوهاب المذكور فنسيت
ولكن لا اطف على يمين اى محلوف عليها ولمسلم ابدا بدل يمين
فارى بفتح الهمزة غيرها خيرا منها اى من الخصلة المحلوف
عليها الا اتيت الذى هو خير زاد فى الرواية المذكورة وتحللتها
والمطابقة بين الترجمة والحديث ظاهرة ۞ وبه قال حدثنى
بالافراد عمر بن على بفتح العين وسكون الميم بحر ابو حفص
الباهلى البصرى الصيرفى قال حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك
ابن مخلد قال حدثنا سفيان الثورى قال حدثنا ابو ضحر
جامع بن شداد بالمعجمة وتشديد الدال المهملة المزولى المحاربى
قال حدثنا صفوان بن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر

الزابد هارای الحارثی قال حدثنا عمران بن حصین قال
جات بنو التمیم الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فجاءنا ناس
من اهل الیمن وهم الاشعریون فقال النبی صلی الله علیه
وسلم لهم اقبلوا البشری یا اهل الیمن اذ لم یقبلها بنو
تمیم فقالوا قد قبلنا ها یا رسول الله کذا اورد هذا الحدیث
هنا مختصرا وسیق تاما فی بدء الخلق ومراده منه هنا قوله فجاء
ناس من اهل الیمن قال فی الفتح استشکل بان قدوم وفد بنی
تمیم کان سنة تسع وقدوم الاشعریین کان عقب ذلک
عقب فتح خیبر سنة سبع واجیب باحتمال ان یکون طایفة
من الاشعریین قدموا بعد ذلک ۵ وبه قال حدثنی بالافراد
عبد الله بن محمد المسندی الجعفی قال حدثنا وهب وهب
ابن جریر بفتح الجیم بن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج و
عن اسمعیل بن ابی خالد الاحمسی مولاهم البجلی عن قیس
ابن ابی حازم البجلی عن ابی مسعود عقبة بن عمرو البدری
الانصاری ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الایمان هاهنا
واشار بالواو والنون عن الجنوب والشمال فاشار بیده الی
جهة الیمن ای اهلها لان من ینسب الیها ولو کان من اهل غیر اهلها
ورد به رد علی من زعم ان المراد بقوله الایمان یمان الانصار لانهم
یمانیون الاصل لان فی اشارته الی الیمن ما یدل علی ان المراد به اهلها
هم الذین کان اصلهم منها وسبب الثناء علیهم بذلک اسراعهم
الی الایمان وحسن قبولهم له ولا یلزم من ذلک نفیه عن غیرهم
کما لا یخفی والجفا بالجیم والفاء ممدودا التباعد وعدم الرقة والرحمة
وغلظ القلوب بکسر الغین المعجمة وفتح اللام بعدها معجمة

فی

فی الفدادین بالفاء والدالین المهملتین الاولی مشددة جمع
فداد وهو الشدید الصوت عند اصول اذناب الابل عند سوقهم
ذمهم لاشتغالهم بالمعالجة ذلک عن امور دینهم وذلک
مقتض لقساوة القلب علی ما لا یخفی من حیث یطلع قرنا
الشیطان اللعین بالتثنیة جانبا راسه لانه ینتصب فی
محاذاة مطلع الشمس فاذا اطلعت کانت بین قرنیه ربیعة
ومضر فی موضع جر بدل من الفدادین غیر منصرف وبما
قبلتان مشهورتان ومر الحدیث باوآخر بدء الخلق فی باب
خیر مال المسلم غنم ۵ وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار
العبدی قال حدثنا ابن ابی عدی محمد واسم ابی عدی ابراهیم
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سلیمان الاعمش عن
ذکوان ابی صالح السمان عن ابی هریرة رضی الله عنه عن
النبی صلی الله علیه وسلم انه قال تخاطب اصحابه وفیهم الانصار
اتاکم اهل الیمن هم ارق افئدة والین قلوبا قال الخطابی
وصف الافئدة بالرقة والقلوب باللین لان الفواد غشاء
القلب فاذا ارق نفذ القول وخلص الی ما وراءه واذا غلظ
بعد وصوله الی داخل فاذا صادف القلب لینا علق به ویجمع
فیه ولم یتفلت بالایات والنذر یوصف بالغلظ واللین مقابل
القسوة فاستعیرت فی احوال القلب فاذا اسرع الخیر
واعرض عن قبوله وقال القاضی البیضاوی الرقة ضد الغلظ
واللین مقابل القسوة فاستعیرت فی احوال القلب فاذا نبا
عن الحق واعرض عن قبوله ولم تتاثر بالایات والنذر یوصف
بالغلظ فکان شغافه صفیقا لا ینفذ فیه وجرمه صلب

قال القاضی البیضاوی علی الاصل الغلظ

لا يوثر فيه الوعظ فاذا كان بعكس ذلك يوصف بالرقة واللين
فكان حجابه رقيقا لا يابى نفوذ الحق وجوهره لين يتاثر بالنصح
وللطيبى فيه قول اخر ياتى قريبا ان شاء الله تعالى وانما وصفهم
بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة والغاية فقال عليه
الصلاة والسلام الايمان يمان مبتدا وخبر واصله يمنى بيا
النسبة فحذفت الياء تخفيفا وعوض عنها الالف اى الايمان
منسوب الى اهل اليمن لان صفا القلب ورقته ولين جوهره
يودى به الى عرفان الحق والتصديق به وهو الايمان
والانقياد والحكمة يمانية بتخفيف الياء لان قلوبهم معادن
الايمان وينابيع الحكمة والفخر كالاعجاب بالنفس والخيلا
الكبر واحتقار الغير فى اصحاب الابل والسكينة المسكنة
والوقار والخضوع فى اهل الغنم قال البيضاوى فى تخصيص
الخيلا باصحاب الابل والوقار باصحاب الغنم ما يدل على ان
مخالطة الحيوان ربما تؤثر فى النفس وتعدى اليها صفات
واخلاقا تناسب طباعها وتلايم احوالها وقال غندر
محمد بن جعفر فيما وصله احمد عن شعبة بن الحجاج عن
سليمان اى الاعمش انه قال سمعت ذكوان ابا الزيات عن
ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
السابق واعاده لتصريح الاعمش بسماعه من ذكوان
وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابى اويس قال حدثنى
بالافراد اخى ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن
ثور بن يزيد المدنى الانسامى عن ابى الغيث بالمعجمة المفتوحة
والمثلثة بينهما ياء ساكنة سالم مولى عبد الله بن مطيع عن

ابى هريرة

ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
الايمان يمان والفتنة ههنا يعنى نحو المشرق وههنا
تطلع قرن الشيطان بالافراد ومر ما فيه قريبا ان شاء الله وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو بن
ابى حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال لاصحابه اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا
وارق افئدة قال فى شرح المشكاة يمكن ان يراد بالفواد والقلب
ما عليه اهل اللغة فى كونهما مترادفين فكرر لتناط به معنى
غير المعنى السابق فان الرقة مقابلة للغلظ واللين مقابلة
للشدة والقسوة فوصف اولا بالرقة ليشير الى التخلق مع
الناس وحسن العشرة مع الاهل والاخوان قال تعالى
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وثانيا باللين
ليوذن بان الكلام فى الايات النازلة والدلايل المنصوبة ناجعة
فيها وصاحبها مقيم على التعظيم لامر الله الفقه وهو ادراك
الاحكام الشرعية العملية بالاستدلال على اعيانها بيمان
والحكمة يمانية ولا فى ذرقانى الوقت يمان بلا ها تانيث قال
فى الفتح الظاهر ان المراد من ينسب بالسكنى لا هو المشاهد
فى كل عصر من احوال سكان جهة اليمن اذ غالبهم رقاق القلوب
والابدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب
والابدان وعند البزار من حديث ابن عباس بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر جاء نصر الله
والفتح وجاء اهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان

يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عنه صلى
الله عليه وسلم قال يطلع عليكم اهل اليمن كانهم السحاب
هم خير اهل الارض رواه احمد والبزار وابو يعلى ٥ وبه قال
حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي المروزي
البصري الاصل عن ابي حمزة بالزاي محمد بن ميمون السكري
عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس
انه قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب بفتح الخاء
المعجمة والموحدة المشددة وبعد الف موحدة اخرى بن
الارت الصحابي رضي الله عنه فقال لابن مسعود مستفهما
منه يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب ان يقرؤا كما
تقرا انت قال اما بالتخفيف انك ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فيقرا بزيادة فاء قبل الياء وله عن الكشميهني فقراء
بصيغة الماضي قال اجل قال نعم قال ابن مسعود اقرا
يا علقمة فقال زيد بن حدير بالحاء المضمومة والدال المهملة
المهملتين مصغرا اخو زياد بن حدير الاسدي التابعي
الكبير له رواية في سنن ابي داود اتامر علقمة ان يقرأ وليس
باقرا نا قال ابن مسعود اما بالتخفيف انك ان شئت
اخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك
بني اسد من الذم حيث قال عليه السلام فيما سبق في المناقب
انا جهينة وغيرها خير من بني اسد وغطفان وقومه النخع
من الشافعي رواه احمد والبزار باسناد حسن عن ابن مسعود
قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحي

من النخع

من النخع ويثني عليهم حتى تمنيت اني رجل منهم قال علقمة
فقرات خمسين اية من سورة مريم فقال عبد الله بن مسعود
لخباب كيف ترى ولاحمد فقال خباب لعلقمة احسنت قال عبد
الله بن مسعود ما اقرا شيئا الا وهو اي علقمة يقرؤه ثم التفت
الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال له الم يان هذا الخاتم
ان يلقى بضم اوله وفتح ثالثه اي يرمى به قال خباب اما بالتخفيف
انك لن تراه علي بعد اليوم فالقاه رواه عنده ومحمد بن جعفر
فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه عن شعبة بن الحجاج اي
عن الاعمش بالاسناد السابق والظاهر ان خبابا كان يعتقد
ان هكذا النهي عن خاتم الذهب للتنزيه تنبيه ابن مسعود
على انه للتحريم قصة دوس بفتح الدال وسكون
الواو وبالسين المهملة هو الطفيل بن عمرو بضم الطاء وفتح
الفاء وعمرو بفتح الدوسي هو قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن كوان عبد الله
ابو عبد الله الامام المدني المعروف بالي الزناد عن عبد الرحمن
ابن هرمز الاعرج رضي الله عنه انه قال جا الطفيل بن عمرو
الدوسي وكان يقال له ذو النور لانه كما ذكر هشام بن الكلبي
جا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى قومه فدعاهم
الى الله ثم قدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر
فقال اجعل لي اية فقال اللهم نوره فسطع نور بين
عينيه فقال يا رب اخاف ان يقولوا انه مثل فتحول الى طرف
سوطه فكان يضيء في الليلة المظلمة الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انه وسا القبيلة قد هلكت عصت

وابت فادع الله علیهم فقال علیه السلام اللهم اهد دوسا وات بهم فرجع الطفیل الی قومه فدعاهم الی الله ثم قدم بعد ذلک علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بخیبر فنزل المدینة بسبعین او بثمانین بیتا من دوس فاسلموا ۵ وبه قال حدثنی بالافراد محمد بن العلاء بن کریب ابو کریب الهمدانی الکوفی قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا اسمعیل بن ابی خالد عن قیس هو بن ابی حازم عن ابی هریرة رضی الله عنه انه قال لما قدمت ای لما اردت القدوم علی النبی صلی الله علیه وسلم اریدا لاسلام عام خیبر سنة سبع قلت فی الطریق یا لیلة کذا فی جمیع الروایات وقول الکرمانی انه لابد من اثبات فا او واو فی اوله لیصیر موزونا تعقب بان هذا فی العروض تسمی الخرم بالخا المعجمة المفتوحة والرا الساکنة وهو ان یحذف من اول الجزء حرف من حروف المعانی وما جاز حذفه لایقال لابد من اثبات فا او واو فی اوله لیصیر موزونا بفتح العین والنون والمد تثنیها علی انها من دارة الکف بجت والدارة اخص من الدار وقد کثر استعمالها فی اشعار العرب کقول امرء القیس ولاسیما یوم بدارة جلجل قال ابو هریرة وابق غلام لی فی الطریق قال فی الفتح لم اقف علی اسمه وفی روایة محمد بن عبد الله بن نمیر عن محمد بن بشر عن اسمعیل ابن ابی خالد فی الفتح ومعه غلام فضل کل واحد منهما عن صاحبه ای تاه فذهب کل واحد الی ناحیة فلما قدمت علی النبی صلی الله علیه وسلم بایعته علی الاسلام فبینا نحن عنده اذ طلع الغلام فقال لی النبی صلی الله علیه وسلم یا ابا هریرة هذا غلامک فقلت هو لوجه الله فاعتقته وبوصف

ابی هریرة له والحمل علی الاول اولی قال ابو هریرة فقلت ولابی ذر فقال ابو هریرة هو لوجه الله فاعتقته ای بهذا اللفظ ولابی ذر عن الحموی والمستملی فاعتقه بلفظ الماضی بفتح القاف بغیر تا بعدها یا بی قصة وقد طی بفتح الطا المهملة وتشدید التحتیة المکسورة بعدها همزة ابن اد د ابن زید بن یشجب قیل وسمی طیا لانه اول من طوی بئرا او طوی المناهل وکان اسمه جلهمة وحدیث عدی بن حاتم ای ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بمهملة ثم معجمة ثم راء ثم جیم بوزن جعفر بن امرء القیس بن عدی الطای وسقط لفظ باب ولفظ قصة لابی ذر ۵ وبه قال حدثنا موسی بن اسمعیل المنقری قال حدثنا ابو عوانة الوضاح الیشکری قال حدثنا عبد الملک بن عمیر عن عمرو بن حریث بفتح العین فی الاول وضم الحا المهملة اخره مثلثة فی الثانی المخزومی الصحابی الصغیر عن عدی بن حاتم بالحا المهملة بن عبد الله الطای وابوه حاتم الموصوف بالجود انه قال اتینا عمر بن الخطاب رضی الله عنه فی خلافته فی وفد بفتح الواو وسکون الفا بعدها دال مهملة من طی فجعل یدعو رجلا رجلا من طی ویسمیهم باسمایهم قبل ان یدعوه بل قدمهم علیه وفی روایة احمد انت عمر فی اناس من قومی فجعل یعرض عنی فاستقبلته فقلت اما بتخفیف المیم یا امیر المومنین قال بلی اعرفک اسلمت یا عدی اذ کفروا واقبلت اذ ای حین ادبروا ووفیت بالتخفیف العهد بالاسلام والصدق بعد النبی صلی الله علیه وسلم اذ ای حین غدروا وعرفت الحق اذ ای حین انکروا

فقال عدى فلا اباليا اذا اى اذا كنت تعرف قدرى فلا اذا قدمت
على غيرى وقد كان عدى نصرانيا وكان سبب اسلامه كما ذكره ابن
اسحاق ان خيل النبى صلى الله عليه وسلم اصابت اخت عدى وان
النبى صلى الله عليه وسلم من عليها فاطلقها بعد اذ استعطفته
فقالت له هلك الوالد وغاب الوافد فامنن على من الله عليك
قال ومن وافدك قالت عدى بن حاتم قال الفار من الله ورسوله
قال فلما قدمت على عدى اشارت عليه بالقدوم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقدم وتمم وفى الترمذى انه لما
قدم قالوا هذا عدى بن حاتم وكان النبى صلى الله عليه وسلم
قال قبل ذلك انى لارجو الله ان يجعل يده فى يدى باب
حجة الوداع سميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع
الناس فيها وبعدها وسميت ايضا حجة الاسلام لانه لم يحج
من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ فيها
الناس الشرع فى الحج قولا وفعلا وحجة التمام والكمال وسقط
لفظ باب لابى ذر وبه قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله
ابو موسى قال حدثنا مالك هو ابن انس امام الائمة عن ابن
شهاب محمد بن مسلم الزهرى عن عروة بن الزبير ابن العوام
عن عائشة رضى الله عنها انها قالت خرجنا من المدينة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع لخمس
بقين من ذى القعدة فاهللنا اى احرمنا من الحديبية
بعمرة ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرف
من كان عنده هدى فليهل بلام مشددة وتعنى انى ذو فليهلل
بلامين بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما من الحج والعمرة

جميعا

جميعا قالت عائشة فقدمت معه صلى الله عليه وسلم مكة
وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة عطف
على المنفى السابق على تقدير لم اسمع او هو عطف على طريق
المجاز فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
الطواف والسعى بسبب الحيض فقال انقضى راسك اى
حلى ظفر شعر راسك وامتشطى سرحيه بالمشط واهلى
احرمى بالحج ودعى العمرة اى عملها من الطواف والسعى والتقصير
لانها تابع العمرة نفسها فتكون قارنة كما تاوله الشافعى رحمة
الله عليه قالت فقضيت بسكون اللام ما ذكر من النقض الخ
فلما قضينا الحج اى وطهرت يوم النحر ارسلنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع اخى عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى
الله عنهما الى التنعيم فاعمرت فقال عليه السلام هذه العمرة
مكان عمرتك برفع مكان خبر هذه اى عوضها او بالنصب
على الظرفية ونسبه معك تقدم فى باب كيف تهل الحائض قالت
فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وسعوا بين الصفا
والمروة لاجل العمرة ثم حلوا منها بالحلق او التقصير ثم طافوا
طوافا اخر للحج بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج
والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا لاندراج افعال العمرة فى
افعال الحج خلافا للحنفية وهذا الحديث قدم فى باب كيف
تهل الحائض والغرض منه هنا قوله فى حجة الوداع وبه
قال حدثنى بالافراد عمرو بن على بفتح العين وسكون الميم
ابن بحر الباهلى الصيرفى قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثنى

بالافراد عطا ا ابن ابى رباح عن ابن عباس رضى الله عنهما انه
قال اذا اطاف المعتمر مصلقا قارنا كان او متمتعا بالبيت ولم
يسع بين الصفا والمروة ولم يحلق ولم يقصر فقد حل من احرامه
وهذا مذهب مشهور لابن عباس قال ابن جريج فقلت لعطا
من اين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها الى
البيت العتيق ومن امر النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه
ان يحلوا فى حجة الوداع قال ابن جريج فقلت لعطا انما كان ذلك
بعد المعرف بتشديد الراء المفتوحة اى الوقوف بعرفة قال
عطا قال ابن عباس يراه اى الاحلال قبل وبعد بالبناء على الضم
فيهما اى قبل الوقوف وبعده وهذا الحديث اخرجه مسلم فى
المناسك ه وبه قال حدثنى بالافراد بيان بفتح الموحدة ه
والتحتية المخففة اخره نون ابن عمرو ابو محمد البجلى
بالموحدة والجيم المفتوحة قال حدثنا النضر بالنون والضاد المعجمة
ابن شميل بالشين المعجمة مصغرا قال اخبرنا شعبة بن
الحجاج عن قيس هو ابن مسلم انه قال سمعت طارقا بالقاف
ابن شهاب الاحمسى البجلى الكوفى عن ابى موسى الاشعرى
رضى الله عنه انه قال قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم حال
كونه نازلا بالبطحا مسيل وادى مكة فقال احججت بهمزة الاستفهام
الاخبارى اى احرمت بالحج الشامل للاكبر والاصغر قلت
نعم قال كيف اهللت قلت لبيك باهلالا كاهلال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اطفت بالبيت وبالصفا والمروة
ثم حل بكسر الحاء من عمرتك بالحلق او التقصير قال ابو موسى
فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وفى رواية وبالمروة اى

وحلفت

وحلفت او قصرت واتيت امراة من قيس لم تسم فعلت رأسى
بتخفيف اللام اخرجت القمل منه والحديث مضى فى باب
من اهل فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم كاهلاله ه وبه قال
حدثنى بالافراد ابراهيم بن المنذر القرشى الحزامى قال حدثنا
انس بن عياض المدنى قال حدثنا موسى بن عقبة الامام فى
المغازى عن نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر رضى الله عنهما اخبره
ان حفصة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم امر
ازواجه ان يحللن بالطواف والسعى والتقصير من العمرة
عام حجة الوداع فقالت حفصة يا رسول الله فما يمنعك
ان تحل من عمرتك المضمومة الى الحج اذ ان اكثر الاحاديث
الله صلى الله عليه وسلم كان قارنا فقال انى لبدت رأسى
اى بنحو الصمغ فلا ادخل فيه قمل وقلدت هديى بالتعليق
كالنعل فى عنقه ليعلم بفتح الهمزة وكسر الميم
من احرامى حتى انحر هديى ليس علة فى بقائه على احرامه بل
ادخاله العمرة على الحج ويؤيده قوله فى رواية اخرى حتى احل
من الحج خلافا للحنفية والحنابلة القائلين انه جعل العلة
ما ذكر فى هذا الحديث وسبق مزيد لذلك فى باب التمتع ،
والافراد ه وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنى
بالافراد وللاربعة ذر اخبرنا بالخاء المعجمة والجيم شعيب هو ابن
ابى حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم قال البخارى قال محمد بن
يوسف الغريابى حدثنا الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو قال
اخبرنى بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم عن سليمان بن
يسار بالتحتية والسين المخففة عن ابن عباس رضى

الله عنهما ان امراة من خثعم بالخاء المعجمة والمثلثة ولم تسم المراة
استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
يوم النحر والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله
عليه وسلم راكب خلفه فقالت يا رسول الله ان فريضة
الله على عباده اى في الحج كما في اخرى ادركت ابي شيخا كبيرا لم
يسم ويضبطهما على اختصاص لا يستطيع ان يستوي
على الراحلة حال او صفة فهل يقضي بفتح الياء اى يجزي او يكفي
عنه ان احج عنه قال عليه السلام نعم يقضي عنه وهذا الحديث
مر في باب الحج عن من لا يستطيع الثبوت على الراحلة ه وبه
قال حدثني بالافراد محمد هو ابن رافع ابن ابي زيد القشيري
النيسابوري فيما قاله الغساني او هو ابن يحيى الذهلي قال
حدثنا سريج بن النعمان بالسين المهملة والجيم ابو الحسين
البغدادي شيخ المولف يروي عنه بالواسطة وبغيره قال
حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام ابن سليمان عن نافع مولى
ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اقبل النبي صلى
الله عليه وسلم عام الفتح وهو اى والحال انه مردف
اسامة وراءه على القصواء بفتح القاف وسكون المهملة محمد
ناقته عليه الصلاة والسلام وفعه بلال المؤذن وعثمان
ابن طلحة الحجبي حتى اناخ راحلته عند البيت الحرام ثم قال
لعثمان ايتنا بالمفتاح اى لمفتاح الكعبة ثم دخل الجاهلية
بالمفتاح ولابي ذر عن المستملي بالمفتح بلا الف فيهما وفي الفرع
شطب بالحمرة على الالف في الموضعين ففتح له الباب فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم واسامة بن زيد وبلال المؤذن

وعثمان بن طلحة الكعبة ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث بضم
الكاف فيها نهارا طويلا ثم خرج عليه السلام منها وابتدر الناس
بالواو ولابوي ذر والوقت فابتدر الناس الدخول بالفاء بدل الواو
فسبقتهم بسكون الفاء فوجدت بلالا قائما من وراء الباب
وسقط لابي ذر لفظ من فقلت له اى لبلال اين صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين
المقدمين وكان البيت قبل ان يهدم ويبنى في زمن ابن الزبير
على ستة اعمدة سطرين بالسين المهملة ولابي ذر عن المستملي
شطرين بالشين المعجمة صلى بين العمودين من السطر المقدم
بالسين المهملة وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه
الشريف الذي يستقبلك من الجدار حين تلج اى تدخل ولابي
ذر عن الحموي والمستملي حتى تلج البيت وفي الفرع شطب على
حاجبين بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة
اذرع قال ابن عمر ونسيت ان اساله اى بلالا كم صلى صلى
الله عليه وسلم ثم وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء
بسكون الراءين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس
من الرخام ليس معروفا وقد استشكل دخول هذا الحديث
في باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان في الفتح ه وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير
ابن العوام وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع

ليلة النفر عند ما افاضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مستثنيا من عائشة احابستنا هي عن الرجوع الى المدينة
لانه ظن انها لم تطف طواف الافاضة قالت عائشة فقلت
انها قد افاضت الى مكة يا رسول الله وطافت بالبيت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر بكسر الفاء معنا الى المدينة
والحديث سبق في باب اذا حاضت بعد ما افاضت من الحج
وبه قال حدثنا يحيى بن سليم ابو سعيد الجعفي قال
اخبرني بالخاء المعجمة والافراد ابن وهب عبد الله المصري قال
حدثني بالافراد عمرو بن محمد بضم العين ابن ابا محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
كنا نعدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم فينا ولا ندري
بين اظهرنا ولابوي ذر والوقت فلا ندري ما حجة الوداع
اي وداع النبي صلى الله عليه وسلم أم غيره حتى توفي صلى الله عليه
وسلم فعلموا انه ودع الناس بالوصايا بما علم قرب موته بحمد الله
واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب اي اتى بالبلاغة
في ذكره بالذم وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته وللاصيلي
انذره امته انذر فرح قومه والنبيون من بعده اي انذروا
امهم وعين نوح الانذار دجال الثاني وانه يخرج فيكم اي امة
المحمدية عند قرب الساعة ويدعي الربوبية ثم اشرطية اي
ان خفي عليكم من شأنه اي بعض شأنه فليس يخفى عليكم
ان ربكم ليس بفتح همزة ان وكسرها يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم ليس بفتح
همزة ان باعور وانه اي الدجال اعور عين اليمنى باضافة اعور
الى ما بعده من اضافة الموصوف الى صفته وهذا ظاهر عند

الكوفيين

الكوفيين وقدره البصريون عين صفحة وجهه اليمنى ولابوي
ذر والوقت العين اليمنى كان عينه عنبة طافية بالتحتية
اي بارزة الا بالتخفيف ان الله حرم عليكم دماءكم اي انفسكم
واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا
بالتخفيف هل بلغت ما ارسلت به قالوا نعم قال اللهم اشهد قال
ذلك قولا ثلاثا ويلكم او ويحكم بالشك من الراوي والاولى
كلمة توجع انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض اي لا تكفروا فعالكم تشبه افعال الكفار في ضرب
رقاب المسلمين وقال في المشكاة وقوله يضرب بعضكم
رقاب بعض جملة مستأنفة مبينة لقوله فلا ترجعوا بعدي
كفارا فينبغي ان يحمل على العموم وان يقال فلا يظلم بعضكم بعضا
بعضا فلا تسفكوا دماءكم ولا تهتكوا اعراضكم ولا تستحلوا
اموالكم ونحوه في اطلاق وارادة العموم قوله تعالى ان الذين
يأكلون اموال اليتامى ظلما وهذا الحديث اخرجه في الديات والادب
والحدود ومسلم في الايمان وابو داود في السنة والنسائي
في المحاربة وابن ماجة في الفتن وبه قال حدثنا عمرو بن
خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير بضم الزاي بن
معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
قال حدثني بالافراد زيد بن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم غزا تسع عشرة وانه حج بعدما هاجر الى
المدينة حجة واحدة لم يحج بعدها لانه توفي في اوائل العام الثاني
حجة الوداع بنصب حجة بدل من الاولى ويجوز الرفع بتقدير
هي قال ابو اسحق السبيعي بالسند السابق وحج بمكة حجة

وسلم اطلبوا فضلة من ماء ليدل بظن انه صلى الله عليه
وسلم موجد للماء فجاوا بانا فيه ماء قليل فادخل يده
المباركة في الاناء ثم قال حي بفتح الياء على الظهور بفتح
الطاء اى هلموا الى الماء مثل حي على الصلاة ويجوز ضم
الطاء والمراد الفعل أطهروا المبارك الذى أمده الله
ابده ببركة نبيه صلى الله عليه وسلم والبركة مبتدا
خبره من الله عز وجل قال بن مسعود فلقد رايت
الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اى من نفس اللحم الذى بينها ولقد كنا نسمع
تسبيح الطعام وهو يؤكل اى فى حالة اكل فى عهده
صلى الله عليه وسلم مع الماء وعند اكل سماعيا كنا نأكل مع
النبى صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح
الطعام وهذا الحديث اخرجه الترمذى فى المناقب وبه
قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا زكريا بن
ابى زايدة قال حدثنى بالافراد عامر قال حدثنى بالافراد
ايضا جابر هو بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه
انه اباه توفى شهيدا يوم احد وعليه دين وفى رواية
وهب بن كيسان ثلاثون وسقا للنهودى فاستنظره
جابر فابى ان ينظره قال فاتيت النبى صلى الله عليه
وسلم فقلت له ان ابى ترك عليه دينا وليس عندى
الا ما يخرج نخله من التمر ولا يبلغ ما يخرج نخله فى مرة
سنين بالجمع ما عليه من الدين فانطلق معى لكيلا ولا ابى
ذر لكى لا يغتش بضم اوله وكسر ثالثه او فتح اوله وضم

هو الشعبى

ثالثه

ثالثه والوجهان فى الناصرية على الغرماء بتشديد
يا على فقال عليه السلام نعم فانطلق حتى اتى الحائط
فمشى حوله بيدر من بيادر التمر قال فى المغرب البيدر
الموضع الذى يداس فيه الطعام فدعا فى تمره بالبركة ثم
مشى حول بيدر اخر فدعا ثم جلس عليه السلام عليه
على البيدر فقال انزعوه بكسر الزاى اى من البيدر
وفى رواية معمر عن الشعبى فى البيوع كل للقوم
فاوفاهم الذى لهم وفى رواية فراس فى الوصايا ثم قال
لجابر جد واقض الذى له فجده وبقى مثل ما اعطاهم منه
وفى رواية مفترة وبقى تمرى وكانه لم ينقص منه شئ
وفى رواية وهب بن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا
وفضلت له سبعة عشر وسقا وجمع للحمل على تعدد
الغرماء وكان اصل الدين كان منه لليهودى ثلاثون وسقا
من صنف واحد فاوفاه وفضل من ذلك البيدر سبعة
عشر وسقا وكان منه لغير ذلك اليهودى اشياء اخر
من اصناف اخرى فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الذى
اوفاه قاله فى فتح البارى وهذا الحديث سبق مطولا ومر
ومختصرا فى الاستقراض والجهاد والشروط والبيع
والوصايا وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو
النهودكى قال حدثنا مهدى عن ابيه سليمان بن طرخان قال
حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن النهدى انه حدثه عبد الرحمن
ابن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما ان اصحاب الصفة
وهو مكان فى موخر المسجد النبوى مظلل اعد لنزول الغرباء

اخرى قبل انها حجروهذا يوم انه لم يحج قبل الا حجة الا واحدة
وليس كذلك فالمروى انه لم يترك وهو عكفه الحج فقط وهذا
الحديث مر في اول المغازي ه وبه قال حدثنا حفص بن
عمر بن الحرث الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
علي بن مدرك بضم الميم وكسر الراء النخعي الكوفي من ثقات
التابعين عن ابي زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي عن
جده جرير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في حجة الوداع لجرير استنصت الناس اي اسكتهم فقال
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال
المظهري يعني اذا فارقت الدنيا فلا تتبعوا بعدي على ما انتم عليه
من الايمان والتقوى ولا تظلموا ولا تحاربوا المسلمين ولا
تاخذوا اموالهم بالباطل ه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
المثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا
ايوب السختياني عن محمد اي ابن سيرين عن ابن ابي بكرة هو
عبد الرحمن عن ابيه ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يوم النحر في حجة الوداع الزمان هو اسم لقليل الوقت
وكثيره واراد ههنا السنة فقد استدار استدارة كهيئته
اي مثل حالته يوم خلق الله السموات والارض قال الكاف
صفة مصدر محذوف ودار واستدار بمعنى طاف حول الشيء
او اعاد الى الموضع الذي ابتدا منه والمعنى ان العرب كانوا يؤخرون
المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في قوله تعالى انما النسيء
زيادة في الكفر ليتاتى لهم مواطاة ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة
فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة

فلما

فلما كانت تلك السنة قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل دارت
السنة كهيئتها الاولى السنة اثنى عشر شهرا جملة مبينة
لجملة الاولى والمعنى ان الزمان في انقسامه الى اعوام والاعوام
الى اشهر عاد الى اصل الحساب والوضع الذي اختاره ووضعه
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ثلاثة
سوالي فذ وهن الحرم والمستمر ثلاث متواليات ذو القعدة
للقعود عن القتال وذو الحجة للحج والمحرم لتحريم القتال فيه
ورجب مضر واحد فرد وهو مضر عطف على قوله ثلاث واضافه
الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريمه اشد من محافظة سايس
العرب ولم يكن يستحله احد من العرب الذي بين جمادى
بضم الجيم وفتح الدال وشعبان قاله تاكيدا وازاحة للريب
الحادث فيه من النسيء اي شهر هذا قال القاضي البيضاوي
يريد تذكارهم حرمة الشهر وتقريرهن في نفوسهم ليبنى عليه
ما اراد تقريره قلنا الله ورسوله اعلم مراعاة للادب وتحرزا
عن التقدم بين يدي الله ورسوله وتوقف فيما لا يعلم الغرض
من السؤال عنه فسكت صلى الله عليه وسلم حتى ظننا
انه سيسميه بغير اسمه قال عليه السلام اليس ذو
الحجة ولابي ذر والوقت ذا الحجة بالنصب خبر ليس قلنا
بلى يا رسول الله قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم
فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس
هو البلدة الحرام نصب خبر ليس وبالتانيث يريد مكة
والالف واللام للعهد قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه

قال الیس یوم النحر قلنا بلی قال فان دماءکم واموالکم قال
الراوی بشئ اراد اموال بعضکم علی بعض قال محمد هو ابن سیرین
واحسبه ای ابا بکرة قال فی روایته واعراضکم ای انفسکم
واحسابکم فان العرض یقال للنفس والحسب قاله الراوی بشئ
وتعقبه بانه لو کان المراد من الاعراض النفوس لکان تکرارا لان
الدم یخالف اذ المراد بها النفوس وقال الطیبی الظاهر ان یراد بالاعراض
الاخلاق النفسانیة والکلام فیها یحتاج الی فضل تامل فالمراد
بالعرض هنا الخلق والتحقیق ما ذکره ابن الاثیر اذ العرض موضع
المدح والذم من الانسان سئ کان فی نفسه او سلفه ولما کان
موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس اطلاقا للمحل
علی الحال وحیث کان المدح نسبة الشخص الی الاخلاق الحمیدة
والذم نسبته الی الذمیمة سئ کانت فیه اولا قال من قال
العرض الخلق اطلاقا لاسم اللازم علی الملزوم وشبه ذلک
فی التحریم بیوم النحر وبلدة وبذی الحجة فقال علیکم حرام
کحرمة یومکم هذا فی بلدکم هذا فی شهرکم هذا
لانهم کانوا
یعتقدون انها محرمة اشد التحریم لا یستباح منها شئ وفی
تشبیه هذا مع بیان حرمة الدماء والاموال تاکید لحرمة تلک
الاشیاء التی شبهت بتحریم الدماء والاموال وقال الطیبی وهذا
من تشبیه ما لم تجر به العادة بما جرت به العادة کما فی قوله
تعالی واذ نتقنا الجبل فوقهم کانه ظلة کانوا یستحیون
دماءهم واموالهم فی الجاهلیة فی غیر الاشهر الحرم ویحرمونها
فیها کانه قال ان دماءکم واموالکم محرمة علیکم ابد الحرمة یومکم
وشهرکم وبلدکم وستلقون ربکم فسیسالکم والی

ذر فیسالکم عن اعمالکم الا بالتخفیف فلا ترجعوا بعدی
الخادم ضلالا بضم المعجمة وبتشدید اللام آخره ای یضرب بعضکم
رقاب بعض الا بالتخفیف لیبلغ الشاهد الغایب القول
المذکور وجمیع الاحکام فلعل بعض من یبلغه بفتح الموحدة
واللام المشددة ان یکون اوعی له من بعض من سمعه فکان
محمد هو ابن سیرین اذا ذکره یقول صدق محمد والی ذر
النبی صلی الله علیه وسلم ثم قال صلی الله علیه وسلم الا هل
بلغت قالها مرتین وسبق هذا الحدیث فی غیر ما موضع ۵
وبه قال حدثنا محمد بن یوسف الفریابی قال حدثنا
سفیان بن سعید الثوری احد الاعلام علما وزهدا عن
قیس بن مسلم الجدلی ابی عمرو الکوفی العابد عن طارق
ابن شهاب البجلی احسبی الکوفی قال ابو داود رای النبی
صلی الله علیه وسلم ولم یسمع انه حدث انها انا سامن
الیهود فی باب زیادة الایمان ونقصانه ان رجلا من الیهود
وقع فی تفسیر الطبری ومسند مسدد والمعجم الاوسط
للطبرانی ان الرجل هو کعب الاحبار واستشکل من جهة کون
کعب کان اسلم فی حیاة النبی صلی الله علیه وسلم علی یدی ابی
فیحتمل ان یکون الذین سالوا جماعة من الیهود اجتمعوا
مع کعب علی السؤال ویتولی هو السؤال عنهم عن ذلک ویحتمل
ان یکون السؤال صدر قبل اسلامه وقد قال الذهبی فی الکاشف
انه اسلم زمن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه قالوا یعنی یا امیر
المومنین انکم تقرءون فی کتابکم لو نزلت هذه الایة علینا
معشر الیهود لاتخذنا ذلک الیوم عیدا لنا فی کل سنة نعظمه

لما حصل فيه من اكمال الدين فقال عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت
لكم دينكم اى بان نفيتكم عدوكم واظهرتكم عليهم كما تقول الملوك
اليوم كمل لنا الملك اى كفينا من كنا نخافه او اكملت لكم دينكم
ما تحتاجون اليه فى تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف
على شرايع الاسلام وقوانين القياس واتممت عليكم نعمتى
بفتح مكة ودخولها امنين ظاهرين وهدم منار الجاهلية
ورضيت لكم الاسلام دينا حال اخترته لكم من بين الاديان
واذ نتكم بانه الدين المرضى وحده وثبت قوله ورضيت لكم الخ
لابى ذر فقال عمر رضى الله عنه انى لاعلم اى مكان انزلت فيه
انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة اى فى
اخريات النهار وفى الترمذى من حديث ابن عباس ان يهوديا
سال عن ذلك فقال فانها انزلت فى يوم عيد فى يوم جمعة ويوم
عرفة وحديث الباب سبق فى بابك الايمان فى باب زيادة
الايمان ونقصانه وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب
الحارثى احد الاعلام عن مالك الامام عن ابى الاسود محمد بن عبد
الرحمن بن نوفل تيم عروة الاسدى عن عروة بن الزبير عن عايشة
رضى الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينة فى حجة الوداع فمنا من اهل احرم بعمرة ومنا من
اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة قرن بينهما واهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا ثم ادخل عليه العمرة لحديث ابن
عمر وقل عمرة فى حجة وحديث انس ثم اهل بحج وعمرة ولمسلم من
حديث عمران بن حصين جمع بين حجة وعمرة فالمشهور عن
المالكية والشافعية انه صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد بسط

امامنا

امامنا الشافعى القول فيه فى اختلاف الحديث ورجح انه كان احرم
احراما مطلقا ينتظر ما يومر به فنزل عليه الحكم بذلك وهو
على الصفا وصوب النووى انه كان قارنا ويويده انه لم يعتمر تلك
السنة بعد الحج ولا شك ان القران افضل من الافراد الذى لا يعتمر
فى سنته عندنا وقد سبق فى الحج مزيد لذلك فامامن اهل بالحج
وحده او جمع الحج والعمرة ابتدا او ادخل العمرة على الحج كما فعل صلى
الله عليه وسلم فلم يحلوا من احرامهم حتى يوم النحر فنحر هديه
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى قال اخبرنا
مالك هو ابن انس امام ائمة عن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة
ابن الزبير عن عايشة الحديث كما سبق وقال معمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى حجة الوداع وبه قال حدثنا اسمعيل ابن
ابى اويس قال حدثنا مالك مثله اى مثل الحديث المذكور وبه
قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس
اليربوعى قال حدثنا ابراهيم هو ابن سعد بسكون العين ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى قال حدثنا ابن
شهاب الزهرى عن عامر بن سعد بسكون العين عن ابيه
سعد بن ابى وقاص مالك رضى الله عنه انه قال عادنى النبى
صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع من وجع اشفيت
بالشين المعجمة والفاء اشرفت منه على الموت فقلت يا رسول
الله بلغ بى من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة
واحدة هى ام الحكم وهم من قال انها عايشة لان عايشة
اصغر اولاده وعاشت الى ان ادرك يا مالك بن انس قاله ابن حجر
فى المقدمة فاتصدق بثلثى مالى استفهام استخبارى محذوف

الهداية قال عليه الصلاة والسلام لاقلت افاتصدق بشطره بالثاء
همزة الاستفهام قال لاقلت فالثلث قال عليه السلام الثلث
والثلث كثير بالمثلثة اى بالنسبة الى مادونه او التصدق
به كثير اجره انك بكسر الهمزة ان تذر بفتح الهمزة على التقليل وبالذال
المعجمة اى ان تترك وثلثك اعتبلحز من ان تذرهم
عالة بتخفيف اللام فقرا يتكففون يسالون الناس باكفهم بان
لا يبسطوها للسوال ولست تنفق نفقة تبتغى بها وجه
الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها فى فى امراتك فمهما
فقلت يا رسول الله اخلف بمكة بعد اصحابى المسافرين
معك الى المدينة قال صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بان
يطول عمرك فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت به
درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر
المسلمين بما يفتحه الله على يديك من بلاد الكفر ويأخذه المسلمون
من الغنايم ويضر بك اخرون من المشركين اللهم امض
اى تمم لاصحابى هجرتهم التى هاجروها من مكة الى المدينة ولا
ترددهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم
فيخيب قصدهم قال الزهرى تلك البائيس الذى عليه الرئ البوس
من شدة الفقر والحاجة سعد بن خولة العامرى المهاجرى
البدرى رثى له بصيغة الماضى اى حزن لاجله رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان توفى بمكة بفتح الهمزة اى لموته بارض
التى هاجر منها ولا يصح كسرها لانها تكون شرطية والشرط
يستقبل وهو كان قد مات والحديث قد سبق فى الجنايز بزيادة
والوصايا وبه قال حدثنى باالافراد ابراهيم بن المنذر الحزامى

المدنى

المدنى احد ائمة الاعلام قال حدثنا ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة
وسكون الميم انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة
بسكون القاف الامام فى المغازى عن نافع ان ابن عمر رضى
الله عنهما اخبرهم ان النبى صلى الله عليه وسلم حلق
راسه فى حجة الوداع والحالق معمر بن عبد الله بن نضلة بن
عوف وعند احمد انه استدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحلاق فقال له وهو قايم على راسه باموسى ونظر الى وجهه
يا معمر امكنك رسول الله من شحمة اذنه وفى يدك الموسى
قال فقلت والله يرسول الله ان ذلك لمن نعم الله علىّ ومنّه
قال اجل وفى الصحيحين انحلق الشق الايمن فقسمه
بين من يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال اين ابو طلحة
فاعطاه اياه ولاحمد وقام صلى الله عليه وسلم اظفاره وقسمها
بين الناس ح وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين بن
سعيد السرخسى نزيل نيسابور قال حدثنا محمد بن
بكر بضم الموحدة وسكون الكاف البرسانى قال حدثنا
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرنى باالافراد موسى
ابن عقبة عن نافع انه اخبره مولاه ابن عمر رضى الله عنهما
ان النبى صلى الله عليه وسلم حلق راسه فى حجة الوداع
بعد الفراغ من النسك وحلق اناس من اصحابه ايضا
وقصر بعضهم وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف
والزاى المكى المؤذن قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهرى وقال الليث بن سعد الامام حد
حدثنى يونس مما وصله فى الزهريات عن ابن شهاب انه قال

حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة
ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سقط لفظ عبد الله
لابوي ذر واخبره انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قايم يصلي في حجة الوداع سقط قوله يصلي
لابوي ذر يصلي بالناس زاد في الصلاة الى غير جدار قال الشافعي
اي الى غير سترة فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم
نزل عنه اي عن الحمار فصف مع الناس زاد في رواية ابي ذر
كتاب الصلاة فلم ينكر ذلك على احد ه وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد البصري الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد ه
القطان عن هشام انه قال حدثني بالافراد الى عروة بن
الزبير قال سئل بضم السين مبنيا للمفعول اسامة بن
زيد وانا شاهد عن سير النبي بسكون ياسر ولابوي ذر
والوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته اي في حجة
الوداع فقال العنق بفتح العين والنون والقاف ضرب من
السير متوسط فاذا وجد فجوة بفتح الفا والواو وبينهما جيم
ساكنة فرجة نص بنون وصاد مهملة مشددة مفتوحتين
سار سيرا شديدا ه وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي عن مالك الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن عدي بن ثابت الانصاري عن عبد الله بن يزيد الخطمي
بفتح الخا المعجمة وسكون الطا المهملة ان ابا ايوب خالد بن
يزيد الانصاري رضي الله عنه اخبره انه صلى الله عليه ه
وسلم في حجة الوداع المغرب والعشا جميعا في وقت
واحد باب غزوة تبوك بفتح الفوقية وتخفيف

الموحدة

الموحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام احدى عشرة
مرحلة لا ينصرف للتانيث والعلمية او بالصرف على ارادة ه
الموضع وهي غزوة العسرة بضم العين وسكون السين
المهملتين لما وقع فيها من العسرة في الماء والظهر والنفقة وكانت
اخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة
تسع قبل حجة الوداع اتفاقا فذكرها قبلها خطا من النساخ ه
وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده رفع ه وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن العلا بن كريب الهمداني الكوفي قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم
الموحدة وفتح الراء ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الواو عن
جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عن ابي موسى عبد الله بن
قيس الاشعري رضي الله عنه قال ارسلني اصحابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله لحملان اي بضم
الحا المهملة وسكون الميم اي ما يركبون عليه ويحملهم اذ هم عاملون
معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت لرسول
ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم
على شيء ووافقته اي صادفته وهو غضبان ولا اشعر
اي والحال اني لم اكن اعلم غضبه ورجعت الى اصحابي حال كوني
حزينا منع النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه اي
غضب علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال
النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث بفتح الهمزة بينما
لام ساكنة اخره مثلثة اي سويعة بضم السين المهملة ه
وفتح الواو ومصغر ساعة وهي جزء من الزمان او من اربعة

ان يحملني ومن مخافة ان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم

وعشرين جزءا من اليوم والليلة اذ سمعت بلالا ينادي اى
عبد الله بن قيس يعني يا عبد الله ولابي ذر ابن عبد الله بن
قيس ياجيته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين تثنية قرن
وهو البعير المقرون باخر وهذين القرينين ولابي ذر عن الحموي
والمستملي هاتين القرينتين القرينتين وهاتين القرينتين
اى الناقتين لستة ابعرة لعله قال هذين القرينين ثلاثا فذكر
الراوي مرتين اختصارا لكن قوله في الرواية الاخرى فامر لنا بخمس
ذود مخالف لما هنا فيحمل على التعدد او يكون زاد بعضهم واحدا على
الخمس والعدد لا ينفي الزايد ابتاعهن هم من سعد قيل هو
ابن عبادة فانطلق بكسر اللام والجزم على الامر بذلك الى
اصحابك فقل لهم ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحملكم على هؤلاء الابعرة فاركبوهن فانطلقت اليهم
بهن اى الى اصحابي بالابعرة قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم
يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم
الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا
اني حدثتكم شيأ لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا والله انك عندنا لمصدق بفتح الدال المشددة وفي نسخة
ولنفعلن ما احببت اى الذي احببته من ارسال احدنا
الى من سمع فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين
سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه
اياهم ثم اعطاهم بعد فخذوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى
وهذا الحديث اخرجه ايضا في النذور وكذا مسلم ○

وبه قال

وبه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة ابن مسرهد قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ابن الحجاج عن الحكم
بفتح الحاء المهملة والكاف بن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية
مصغرا عن مصعب بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج الى تبوك وهذا السبب في ذلك ما ذكره ابن سعد
في طبقاته وغيره ان المسلمين بلغهم من الانباط الذين
يقدمون بالزيت من الشام الى المدينة ان الروم جمعت جموعا
واجلبت معهم لخم وجذام وغيرهم من متنصرة العرب فندب
النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الخروج واعلمهم بجهة
غزوهم وعند الطبراني ان عثمان رضي الله عنه كان قد جهز عيرا الى
الشام فقال يا رسول الله هذه مائتا بعير باقتابها واحلاسها
ومائتا اوقية فقال عليه الصلاة والسلام لا يضر عثمان ما عمل
بعدها واستخلف على المدينة عليا ابن عمه رضي الله عنه فقال
اتخلفني في الصبيان والنساء قال صلى الله عليه وسلم الا
ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين خلفه في
قومه بني اسرائيل لما خرج الى الطور وقد تمسك الروافض
وسائر فرق الشيعة في ان الخلافة كانت لعلي وانه وصاه بها
وكفرت الروافض سائر الصحابة بتقديم غيره وزاد بعضهم فكفر
عليا لانه لم يقم في طلب حقه ولا حجة لهم في الحديث ولا متمسك
لهم به لانه صلى الله عليه وسلم انما قال هذا حين استخلفه
على المدينة في غزوة تبوك ويؤيده ان هارون المشبه به لم يكن
خليفة بعد موسى لانه توفي قبل وفاة موسى بنحو اربعين

سنة وبين بقوله الا انه ليس وفي نسخة لا نبي بعدي انفاتصاله
به ليس من جهة النبوة فبقي الاتصال من جهة الخلافة لانها تلي
النبوة في المرتبة ثم انها انما تكون في حياته او بعد موته بتخرج بعد
مماته لان هارون مات قبل موسى فتعين ان تكون في حياته
عند مسيره الى غزوة تبوك كمسير موسى الى مناجاة ربه ولما
سار عليه الصلاة والسلام الى تبوك تخلف ابن ابي ومن كان
معه وقدم صلى الله عليه وسلم ولحقه بها ابو ذر وابو خيثمة
ولحقه بها وفد ادرح ووفد ايلة فصالحهم صلى الله عليه وسلم
على الجزية ثم قفل صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يلق كيدا
وقدم المدينة في شهر رمضان وحديث الباب اخرجه
مسلم في الفضايل والنسائي في المناقب وقال ابو داود سليمان
ابن داود الطيالسي فيما وصله البيهقي في دلايله وابو نعيم في
مستخرجه حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة انه
قال سمعت مصعبا فصرح بالسماع بخلاف الاولى فبالعنعنة
ولذا اوردها ح وبه قال حدثنا عبيد بضم العين ابن سعيد
بكسر العين البيشكري قال حدثنا محمد بن بكر بسكون الكاف
بعد فتح البرساني قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
قال سمعت عطاء اي ابن ابي رباح يخبر قال اخبرني بالافراد
صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه يعلى بن امية انه قال
غزوت او مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة بسكون
السين ولابي ذر عن الحموي العسيرة بفتحها بعدها تحتية
ساكنة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة العسيرة اوثق
اعمالي بالعين المهملة عندي قال عطا المذكور فقال صفوان

قال

قال ابي يعلى ابن امية فكان لي اجير فخر مني لم يسم فقاتل
احدهما اسنانا فعض احدهما يد الاخر قال عطا فلقد
اخبرني صفوان انها عض الاخر فنسيته في مسلم ان
العاض هو يعلى قال فانتزع المعضوض يده من في العاض
في فمه فانتزع احدى ثنيته بالتثنية فاتيا النبي صلى
الله عليه وسلم فاهدر عليه الصلاة والسلام ثنيته
بالافراد لم يجب بوجب له دية ولا قصاصا قال ولابي ذر فقال
عطاء حسبت انه اي صفوان قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم افيدع يده في فيك تقضمها بفتح الضاد المعجمة
على اللغة الفصيحة اي تاكلها باطراف اسنانك والاستفهام
للانكار كانها في فحل في فم ذكر ابل ويأتي ان شاء الله تعالى
في كتاب الديات لمباحثه بعون الله وقوته باب
حديث كعب بن مالك سقط لفظ باب في بعض النسخ
وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة كعب بن مالك ومرارة بن
الربيع وهلال بن امية الذين خلفوا عن غزوة تبوك ح وبه
قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح
القاف ابن خالد الايلي بفتح الهمزة بعدها تحتية ساكنة ثم لام
عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن مالك ان عبد الله بن كعب ابن مالك الانصاري
الشاعر وكان اي عبد الله قايد كعب ابيه من بين بنيه بفتح
الموحدة وكسر النون وسكون الهمزة التحتية حين عمي وكان
بنوه اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمدا وعبيد الله ولابن

السكن من بيته بالموحدة والتحتية الساكنة والفوقية
قال ابن حجر والصواب الاول قال سمعت الى كعب بن
مالك يحدث عن حديثه حين تخلف مفعول به لا مفعول
فيه عن قصة تبوك متعلق بقوله يحدث قال كعب لم ار
اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بد
بدر ولم يعاتب بكسر التاء مبنيا للمفعول على اعلامه الى ذر في
الفرع اى لم يعاتب الله احدا ولا الى الوقت ولم يعاتب بفتح
التاء مبنيا للمفعول احد بالرفع تخلف عنها عن غزوة بدر
انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر يريد
عير قريش بكسر العين الابل التي تحمل الميرة حتى جمع الله
بينهم اى بين المسلمين وبين عدوهم كفار قريش على
غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة العقبة مع الانصار حين تواثقنا بالمثناة
ثم المثلثة تعاهدنا وتعاقدنا على الاسلام والاتباع والنصرة
قبل البجرة وما احب ان لي بها اى بدلها مشهد بدر وان
كانت بدر اذكر اى اعظم ذكرا في الناس منها كما ورد من حيث
اني لم ار قط اقوى ولا ايسر اى مني كما في مسلم حين
تخلفت عنه صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة اى غزوة
تبوك والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى
جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها بفتح الواو والراء المشددة
اى اوهم غيرها والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما

اقرب

اقرب من الاخر فيوهم ارادة القريب وهو بريد البعيد حتى
كانت تلك الغزوة غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا
بفتح الميم والفا اخره زاى فلاة لا ماء فيها وعددا كثيرا وذلك
ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة وهرقل رزقا اصحابه لسنة
واجلبت معه لخم وجذام وغسان وقدموا مقدماتهم الى
البلقاء بضم الموحدة وسكون اللام وبالقاف ممدودة موضع
بالشام قرب دمشق ويجوز تخفيفها اوضح
للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم بضم الهمزة
وسكون الهاء اى ما يحتاجون اليه في السفر والحرب ولابي
ذر عن الكشميهني اهبة عدوهم بدل غزوهم فاخبرهم
صلوات الله وسلامه عليه وجهه الذي يريد والمسلمون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب
بالتنوين حافظ كذلك بالتنوين وفي مسلم بالاضافة
قال الزهري يريد الديوان وزاد في رواية معقل بن يزيد ون على
عشرة الاف ولا يجمعهم ديوان حافظ وفي الاكليل للحاكم من حديث
معاذ انهم كانوا زيادة على ثلاثين الفا وبهذه القصة حرم ابن
اسحاق واورد الواقدي باسناد اخر موصول وزاد انه كانت
معهم عشرة الاف فرس فتحمل رواية معاذ على ارادة عدد الفرسان
ولابن مردويه ولا يجمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن ابي زرعة
الرازي انهم كانوا في غزوة تبوك اربعين الفا ولا تخالف الرواية
التي في الاكليل اكثر من ثلاثين الفا لاحتمال ان يكون من قال
اربعين الفا جبر الكسر قاله في الفتح وتعقبه شيخنا فقال
بل المروي عن ابي زرعة انهم كانوا سبعين نعم الحضر بالاربعين

فى حجة الوداع فكانه سبق قلم او انتقال نظر قال كعب بن
مالك بالاسناد السابق فما رجل يريد ان يتغيب ان يظن
انه ولابى ذر عن الكشميهنى ان سيخفى له لكثرة الجيش مالم
ينزل بفتح اوله وكسر ثالثه فيه وحى الله وعن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان قلت الغزوة حين طابت
الظلال والثمار وفى رواية ابى موسى بن عقبة عن ابن شهاب
فى قيظ شديد فى ليالى الخريف والناس حارفون فى تخييلهم
وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه فطفقت اغدو بالغين المعجمة لكى اتجهز معهم
فارجع ولم اقض شيا من جهازى فاقول فى نفسى انا قادر
عليه متى شيت فلم يزل يتمادى لى الحال حتى اشتد بالناس
الجد بكسر الجيم والرفع فاعل وهو الجهد فى الشى والمبالغة
فيه ولابى ذر عن الكشميهنى حتى اشتد الناس بالرفع
على الفاعلية للجد بالنصب على نزع الخافض اولغة لمصدر
محذوف اى اشتد الناس اشتداد الجد فاصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من
جهازى شيا بفتح الجيم فقلت اتجهز بعده صلى الله عليه
وسلم بيوم او بيومين ثم الحقهم فغدوت بالغين المعجمة
بعدان قصلوا بالصاد المهملة لاتجهز فرجعت ولم اقض
شيا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيا فلم يزل بى حتى
اسرعوا ولابى ذر عن الكشميهنى شمروا بالشين المعجمة
قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف وتفارط الغزو فاتنى
والراء والطاء المهملتين اى فات وسبق وهممت ان ارحل فاد
ركهم بالنصب عطفا على ارحل ونيتنى فعلت فلم يقدر
لى ذلك فيه ان المراد الاحث له فرصة فى الطاعة فحققه
ان يبادر اليها ولا يسوف بها لئلا يحرمها قال كعب ولقد كنت اذا
خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطفقت فيهم احزننى انى لا ارى الا رجلا مغموصا
بفتح الميم وسكون الغين المعجمة بعدها ميما اخرى مضمومة
فواو فصاد مهملة عليه النفاق اى يظن به النفاق ويتهم
به والى بفتح الهمزة قال الزركشى على التعليل قال فى المصابيح
ليس بصحيح انما هى وصلتها فاعل احزننى او رجلا ممن
عذر الله من الضعفاء ولم يذكرنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس فى القوم ما فعل
كعب فقال رجل من بنى سلمة بكسر اللام وهو عبد الله بن
انيس السلمى بفتح السين واللام كما قال الواقدى قال فى
الفتح وهو غير الجهنى الصحابى المشهور يا رسول الله حبسه
برداه تثنية برد ونظره فى عطفه بكسر العين المهملة اى
جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه ذا زهو وتكبر
اولباسه اوكنى به عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء
بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطف الرجل فقال
معاذ بن جبل رضى الله عنه له بئس ما قلت والله يا رسول
الله والله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبينما هو كذلك راى رجلا مبتصبا
يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن
ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة سعد بن ابى خيثمة الانصارى

وعند الطبراني انه قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلت حائطا فرايت عريشا قد رش بالماء ورايت زوجتي
فقلت ما هذا فاضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في
السموم والحر وانا في الظل والنعيم فقمت الى ناضح لي وثمرات
وخرجت فلما طلعت على العسكر فراني الناس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم كن اباخيثمة فجئت فدعا لي قال كعب
ابن مالك فلما بلغني انه صلى الله عليه وسلم توجه قافلا
اي راجعا الى المدينة حضرني همي فطفقت اي اخذت
اتذكر الكذب وعند ابن ابي شيبة وطفقت اعد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جاء وانهيئ الكلام واقول لما ذا ءا
خرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي راي
من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اظل قادما اي دنا قدومه زاح بالزاي المعجمة وبالحاء المهملة
اي زال عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء
فيه كذب فاجمعت صدقه اي جزمت به وعقدت عليه
قصدي ولابن ابي شيبة وعرفت ان لا ينجيني منه الا الصدق
واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما في رمضان
كما قاله ابن سعد وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فيركع
فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون
الذين خلفهم كسلهم ونفاقهم عن غزوة تبوك فطفقوا يعتذرون
اي يظهرون العذر اليه صلوات الله وسلامه عليه ويحلفون
له وكانوا بضعة وثمانين رجلا من منافقي الانصار قاله
الواقدي وان المعذورين من الاعراب كانوا اثنين وثمانين

رجلا

رجلا من غفار وغيرهم واذا عبيد الله بن ابي ومن اطاعه من
قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا والبضع بكسر الموحدة
وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل
الى خمس وقيل ما بين الواحدة الى الاربعة او من اربع الى
تسع او سبع واذا جاوزت العشر ذهب البضع لا يقال بضع
وعشرون او يقال ذلك وهو مع المذكر بهاء ومع المونث
بغيرها بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امراة ولا
يعكس قاله في القاموس فقبل منهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم علانيتهم اوظواهرهم وبايعهم واستغفر لهم
ووكل بعجاة مع التخفيف سرائرهم الى الله قال كعب فجئته
صلى الله عليه وسلم فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب
بفتح الضاد المعجمة ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين
يديه وعند ابن عايذ في مغازيه فاعرض عنه فقال يا نبي
الله لم تعرض عني فوالله ما انا فقت ولا اريبت ولا ابدلت
فقال لي ما خلفك عن الغزو الم تكن قد ابتعت اي اشتريت
ظهرك قال فقلت بلى اجل والله لو ولابي ذر عن الكشميهني والله
يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت
ان سا اخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا بفتح
الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج من
عهدة ما ينسب الى مما يقبل ولا يرد ولكني والله لقد علمت
لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن
الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق
تجد بكسر الجيم ان تغضب علي فيه اني لارجو فيه عفو الله

فيه من لا ماوى له ولا اهل كانوا اثنا عشر فقال او اذا النبي صلى
الله عليه وسلم ثالثة من كان عنده طعام اثنين فليذهب
بثالث من اهل الصفة ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب
بخامس منهم او ذا لم يكن عنده ما يقتضي اكثر من ذلك او
سادس مع الخامس ان كان عنده اكثر من ذلك ولابوي
ذر والوقت بسادس بموحدة قبل السابع الاولى وسقط
لابي ذر لفظ او من قوله او سادس او كما قال عليه
السلام وان ابا بكر جاء بثلاثة من اهل الصفة الى بيته
لانه كان عنده طعام اربعة ولعله لخدمتهم ابدا على
ما ذكره صلى الله عليه وسلم في قوله ومن كان عنده طعام
اربعة فليذهب بخامس او سادس لارادة انه يعرض
نصيبه ان ظهر انه لم ياكل اولا منهم وانطلق النبي صلى
الله عليه وسلم بعشرة منهم وعند عن ابي بكر بلفظ الجمع
لبعد بيته عن المسجد وعن النبي صلى الله عليه وسلم
بالانطلاق لقربه وابو بكر اخذ بثلاثة كذا بالنصب على
رواية ابي ذر وعن الكشميهني والمستملي كما في هامش
اليونينية وفرعها على اصل احدكم او لا يقال هذا تكرار
مع السابق لان السابق لبيان من احضرهم الى منزله
مع الاشارة الى ان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده
طعام اربعة فاكثر وهذا اخبر بيان لابتداء ما في نصيبه
ولابي ذر عن الكشميهني ايضا بثلاثة بزيادة الموحدة
فيكون عطفا على قوله وانطلق النبي اي وانطلق ابو بكر
بثلاثة برواية الموحدة وهي رواية مسلم ولبعا قبلها وثلاثة

بالواو والنصب قال عبد الرحمن بن ابي بكر فهو اي الشان
انا مبتدا وابي الصديق واعي ام رومان بينت او علة وخبر
المبتدا محذوف اي في الدار قال ابو عثمان النهدي فلا ادري
هل قال عبد الرحمن امرأة ابي بكر امية بنت عدي بن قيس
السهمية ام ابو بكر اولاده اي عتيق محمد وضادمي بالاضافة
ولم يسم ولابي ذر عن الكشميهني خدمتها مشتركة بيني
بيتنا وبين بيت ابي بكر وانا بكر تعشى اكل العشاء
وهو طعام اخر النهار عند النبي صلى الله عليه وسلم
وحده ثم بثت بكسر الموحدة بعدها مثلثة مكث
حتى صلى العشاء معه عليه السلام ثم رجع الى منزله
بالثلاثة وامر اهله ان يضيفوهم فلبث فيه حتى تعشى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى منزله فبات عنده حتى
ما شاء الله فتعشى اي اخبار تعشى الصديق وحده
والثاني تعشيه صلى الله عليه وسلم اواخر من العشاء
بكسر العين المهملة اي الصلاة والثاني بفتحها قاله
الكرماني وقال في فتح الباري قوله فلبث حتى تعشى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله وان ابا بكر
تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم تكرار وفائدته
الاشارة الى ان تاخيره عند النبي صلى الله عليه وسلم
كان بعد ان تعشى معه وصلى معه العشاء ورجع
الى منزله ابعد ان مضى من الليل قطعة وذلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يؤخر العشاء وعند

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

باب المناقب وفي بعض النسخ ٢
وذكر صاحب الأطراف وكذا في بعض الشروح انه قال كتاب
المناقب وعليه هو كتاب مستقل والأول ارجح لان الظاهر
من صنيع المؤلف رحمه الله تعالى انه اراد اخا ديث الحكاية
الانبيا على الاطلاق فيعم ويكون هذا الباب من جملة احاديث
الانبيا اى لان الذى يظهر من تصرفه انه قصد سياق
التي جهد النبوة باذ بجمع امور النبي عليه السلام من
المبدا الى المنتهى فبدا المقصد منها من ذكر ما يتعلق بالنسب
الشريف فذكر اشيا تتعلق بالانساب ثم من ذكره
امور تتعلق بالقبايل ثم النهى عن دعوى الجاهلية لان
معظم فخرهم كان بالانساب ثم ذكر صفة النبي صلى
الله عليه وسلم وشمايله ومعجزاته واستطرد منها
لفضايل الصحابة ثم اتبعها باحواله بتل الهجرة ومجرى له
بمكة فذكر المبعث ثم اسلام الصحابة وهجرة الحبشة
والمعراج ووفود الانصار والهجرة الى المدينة ثم ساق
المغازى على ترتيبها عنده ثم الوفاة فهذا اخر هذا الباب
وهو من جملة تراجم الانبيا وختمها بخاتم الانبيا عليه
الصلاة والسلام انتهى ابن حجر وفي القاموس المنقبة
المجدة وقال الشريف المناقب المكارم واحدها منقبة
كانها تنقب الصخرة من عظمها وتنقب قلب الحسود وفي
اساس البلاغة ذو مناقب وهي المحامد والمآثر قول
الله تعالى بالرفع والجر كذا في الفرع واصله وفي بعض

والفراج

الأصول

الأصول وقول بالجر عطفا على سابقه وزيادة الواو وياايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ادم وحوا وخلقنا
كل واحد منكم من اب وام فلا وجه للتفاخر بالنسب
وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ليعرف بعضكم
بعضا لا للتفاخر بالآباء والقبايل ان اكرمكم عند الله
اتقاكم فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله والكف عن
معصيته وفي حديث عمر طاف رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصوا يستلم
الاركان فحمن في نيه فما وجد لها مناخا في المسجد حتى نزل
على ايدي الرجال فخرج بها الى بطن المسيل فاناخت ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فحمد
الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال ياايها الناس قد اذهب
الله عنكم عبية الجاهلية وتعظيمها يا ايها الناس
رجلان رجل تقي كريم على الله واخر فاجر شقي هين على الله
الله تعالى يقول ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
اتقاكم ان الله عليم خبير ثم اقول هذا واستغفر الله لي
ولكم رواه ابن ابي حاتم وسقط لابي ذر وجعلناكم الخ
وقال بعد وانثى الاية وقوله عز وجل واتقوا الله
الذي تساءلون به اى يسال بعضكم بعضا فيقول
اسالك بالله والارحام بالنصب على لفظ الجلالة اى
واتقوا الارحام لا تقطعوها وقيل انه من عطف الخاص
على العام لا بمعنى اتقوا الله اتقوا مخالفته وقطع الارحام

عنى لا والله ما كان لى من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا
ايسر منى حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى
الله فيك ما يشا فقمت فمضيت وثار رجال بالمثلثة اى
وثبوا من بنى سلمة بكسر اللام فاتبعونى بوصل الهمزة و
وتشديد الفوقية فقالوا والله ما علمناك كنت اذنبت
ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول
صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون بالفوقية وكسر
اللام المشددة والذى در المخلفون باسقاط الفوقية وفتح
اللام فكان كافيك بفتح التحتية ذنبك اى من ذنبك
استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك برفع
استغفار بقوله كافيك لان اسم الفاعل يعمل عمل فعله فوالله
ما زالوا يوبخونى بالهمزة المفتوحة فنون مشددة فموحدة
مضمومة ويؤنبنى اى يلومونى لوما عنيفا والى ذره
يؤنبونى حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسى ثم قلت
لهم هل لقى هذا معى احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت
فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن
الربيع بضم الميم وتخفيف الراء العمرى بفتح العين
المهملة وسكون الميم نسبة الى بنى عمرو بن عوف بن
مالك بن الاوس وهلال بن امية الواقفى بتقديم القاف
على الفا نسبة الى بنى واقف ابن امرئ القيس بن مالك بن
الاوس وعند ابن ابى حاتم من مرسل الحسن ان سبب تخلف
الاول انه كان له حائط حين زها فقال فى نفسه قد غزوت

قبلها

قبلها فلو اقمت عامى هذا فلما تذكره به قال اللهم انى اشهدك
انى قد تصدقت به فى سبيلك وان الثانى كان له اهل تفرقوا ثم
اجتمعوا فقال لو اقمت هذا العام عندهم فلما تذكر قال اللهم
لك على ان لا ارجع الى اهلى ولا مالى فذكر ولى رجلين صالحين
قد شهدا بدرا فيهما اسوة بضم الهمزة وكسرها وقد استشكل
بان اهل السير لم يذكروا واحدا منهما فيمن شهد بدرا ولا يعرف
ذلك فى غير هذا الحديث وممن جزم بانهما شهدا بدرا الحاكم
وهو ظاهر صنيع البخارى ويعقب الحاكم بن الجوزى وتبعه
الى الغلط لكن قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى انه لم يصب
قال واستدل له بعض المتاخرين لكونهما لم يشهدا بدرا بما وقع
فى قصة حاطب وان النبى صلى الله عليه وسلم لم يامره ولا
عاقبه مع كونه جسس عليه بل قال لعمر لما هم بقتله وما يدريك
لعل الله عز وجل اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم قال وابن ذنب المخلف من ذنب الجاسس قال فى
الفتح وليس ما استدل به بواضح لانه يقتضى ان البدرى عنده
انه اذا جنى جناية ولو كبرت لا يعاقب عليها وليس كذلك
فهذا عمر رضى الله عنه مع كونه المخاطب بقصة
حاطب قد حد قدامة بن مظعون الحد لما شرب الخمر وهو
بدرى وانما لم يعاقب صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا عمر
لانه قبل عذره فى انه انما كاتب قريشا خشية على اهله وولده
بخلاف تخلف كعب وصاحبيه فانهم لم يكن لهم عذر اصلا
قال كعب فمضيت حين ذكر ولى اى الرجلين ونهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة

من بين من تخلف عنه بالرفع اى خصوصا الثلاثة كقولهم
اللهم اغفر لنا ايها ايتها المصابة قال ابو سعيد السيرافى
انه مفعول فعل محذوف اى اريد الثلاثة اى احضر الثلاثة
وخالفه الجمهور وقالوا اى منادى والثلاثة صفة له وانما
اوجبوا ذلك فى الاصل كان كذلك فنقل الى الاختصاص وكل
ما نقل من باب الى باب فاعرابه بحسب اصله كافعال التعجب
فاجتنبنا الناس بفتح الموحدة وتغيروا لنا حتى تنكرت
اى تغيرت فى نفسى الارض فما هى الارض التى اعرف لتوحشها
على وهذا يجده الحزين والمهموم فى كل شئ حتى يجده فى نفسه
قال السهيلى وانما اشتد الغضب على من تخلف وكان الجهاد
فرض كفاية لكنه فى حق الانصار خاصة فرض عين لانهم بايعوا
على ذلك وتصداق ذلك قولهم وهم يحفرون الخندق
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا وكان تخلفهم عن
هذه الغزوة كبيرة لانها كانت لبيعتهم اه وعند الشافعية
وجه ان الجهاد كان فرض عين فى زمنه صلى الله عليه وسلم ه
فلبثنا على ذلك حمسين ليلة استطعمه جواز الهجران
اكثر من ثلاث واما النهى عن الهجر فوق ثلاث فمحمول على من لم تكن
هجرانه شرا عيا واما صاحباى مرارة وهلال فاستكانا
وقعدا فى بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم
واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين
واطوف اى ادور فى الاسواق ولا يكلمنى احد فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وهو فى مجلسه بعد
الصلاة فاقول فى نفسى هل حرك شفتيه برد السلام ه

على ام لا

على ام لا فاذا لم يحزم بتحريك شفتيه عليه الصلاة والسلام ه
بالسلام لانه لم تكن تديم النظر اليه من الخجل ثم اصلى قريبا منه
فاسارقه النظر بالسين المهملة والقاف اى انظر اليه فى
خفية فاذا اقبلت على صلاتى اقبل عليه الصلاة والسلام ه
الى واذا التفت نحوه اعرض عنى حتى اذا طال ذلك على
من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء اى من اعراضهم مشيت
حتى تسورت اى علوت حدار حايط ابى قتادة الحرث بن
ربعى الانصارى رضى الله عنه اى بستانه وهو ابن عمى
لانه من بنى سلمة وليس ابن عمه اخا ابيه الاقرب واحب
الناس الى فسلمت عليه فوالله ما رد على السلام لعموم
النهى عن كلامهم فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله بفتح
الهمزة وضم الشين المعجمة اسيلك بالله هل علمتنى احب
الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ه
ورسوله اعلم وليس هذا تكليما للكعب لانه لم ينو به ذلك
بل اظهر اعتقاده فلو حلف لا يكلم زيدا فساله عن شئ فقال
الله ورسوله اعلم لم يحنث بجوابه ولا استماعه لا يحنث ففاضت
عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار للخروج من
الحايط قال فبينا بفتح الموحدة انا امشى بسوق المدينة
اذا نبطى بفتح النون والموحدة وكسر الطا المهملة من
انباط الشام بفتح الهمزة وسكون النون وسكون الموحدة
فلاح وكان نصرانيا ولم يسم ممن قدم بالطعام يبيعه
بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس
يشيرون له الى ولا يتكلمون بعق لهم مثلا هذا كعب مبالغة

فهجروا واعرض عنه حتى اذا جاءنى دفع الى كتاب من ملك
غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة جبلة
ابن الايهم او هو الحرث بن ابى شمر وعند ابن مردويه فكتب
الى كتابا فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنى
ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة
بسكون الضاد المعجمة اى حيث يضيع حقك فالحق بفتح
الحاء المهملة نواسك بضم النون وكسر السين المهملة من
المواساة فقلت لما قرأتها اى الصحيفة المكتوب فيها
وهذا ايضا من البلاء وعند ابن ابى شيبة فطمع فى اهل
الكفر فتيممت اى قصدت بها التنور بفتح الفوقية الذى
يخبز فيه فسجرته بالسين المهملة المفتوحة والجيم اى
اوقدته بها وهذا يدل على قوة ايمانه وشدة محبته لله
ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن عايذ انه شكى حاله الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال اعراضك عنى حتى
رغب فى اهل الشرك حتى اذا مضت اربعون ليلة من
الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدى
هو خزيمة بن ثابت قال هو الرسول الى مراة وهلال بذلك
ولا نبى ذو اذا رسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا تينى
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك
عمرة بنت جبير بن صخر بن امية الانصارية ام اولاد الثلاثة
او هى زوجته الاخرى خزرة بفتح الخاء المعجمة بعدها تحتية
ساكنة فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها بكسر
الزاى مجزوم بالامر ولا تقربها معطوف عليه وارسل الى

صاحبى

صاحبى بتشديد الياء مثل ذلك فقلت لامراتى الحقى
بفتح الحاء باهلك فتكونى عندهم حتى يقضى الله فى هذا الامر
فلحقت بهم قال كعب فجاءت امراة هلال بن امية خولة بنت
عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره
ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك بالجزم على النهى قالت انه
والله ما به حركة الى شى والله ما زال يبكى منذ كان من
امره ما كان الى يومه هذا قال كعب فقال لى بعض اهلى
قال فى الفتح لم اقف على اسمه واستشكل هذا مع نهيه صلى
الله عليه وسلم الناس عن كلام الثلاثة واجيب بانه عبر
عن الاشارة بالقول بفى فلم يقع الكلام اللسانى وهو المنهى
عنه قال ابن العلقمى قال فى المصابيح وهذا بنا منه على الوقوف
عند اللفظ واطراح جانب المعنى وانما فلس المقصود بعدم
المكالمة عدم النطق باللسان فقط بل المراد ما كان بمثابته
الاشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان وقد يجاب بان
النهى كان خاصا بمن عدى زوجة هلال وعشيرته اياها
وقد اذن لها فى خدمته ومعلوم انه لا بد فى ذلك من مخالطة
وكلام فلم يكن النهى شاملا لكل احد وانما هو شامل لمن لا
يدعو حاجة هؤلاء الى مخالطته وكلامه من زوجته وخادم ونحو
ذلك فلعل الذى قال لكعب من اهله لو استاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى امراتك لاذن لك كما اذن لامراة
هلال بن امية ان تخدمه كان ممن يشمله النهى قال كعب فقلت
والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا استاذنته وما يدريني ما يقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب قوى
على خدمة نفسي فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت بفتح
الميم لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة فلما صليت صلاة الفجر
صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا بفتح
ميم انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت على نفسي
اى قلبي لا يسعه انس ولا سرور من فرط الوحشة والغم وضاقت
وضاقت على الارض بما رحبت برحبها اى مع سعتها وهو
مثل للحيرة في امره كانه لا يجد فيها مكانا يقر فيه قلقا وجزعا
واذا كان هو لم يأكلوا ما لا حراما ولا يسفكوا دما حراما ولا يأتوا
افسادا في الارض واصابهم فكيف بمن واقع الفواحش والكبائر
وجواب بينا قوله سمعت صوت صارخ اوفى بالفا مقصورا
اى اشرف على جبل سلع بفتح السين المهملة وسكون اللام باعلا
صوته يا كعب بن مالك ابشر بهمزة قطع وعند الواقدي وكان
الذي اوفى على سلع ابا بكر الصديق رضي الله عنه فصاح فثاب
الله على كعب قال كعب فخررت ساجدا شكرا لله عز وجل
وعرفت ان قد جاء فرج وآذن بالمد اى اعلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر
فذهب الناس يبشروننا ايها الثلاثة بتوبة الله علينا فقلو
بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهة صاحبي مرارة وهلال منهم
مبشرون يبشرونهما وركض الى بتشديد اليا اى استحث
رجل فرسا للعدو وعند الواقدي انه الزبير بن العوام وسعى

ساع من اسلم اقاوفى على الجبل هو حمزة بن عمرو الاسلمي رواه
الواقدي وعند ابن عايذ ان الذين سعيا ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما لكن صدره بقوله زعموا وكان الصوت اسرع من
الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته هو حمزة الاسلمي
يبشرني نزعت له ثوبي بتشديد اليا بالتثنية فكسوته
اياهما ببشراه لي بتوبة الله علي والله ما املك من الثياب
غيرهما يومئذ وقد كان له ما لبسه عليهما كما صرح به فيما ياتي
فاستعرت ثوبين اى من ابي طلحة كما عند الواقدي فلبستهما
وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني
الناس فوجا فوجا جماعة بعد جماعة يهنوني ولابي ذر يهنئوني
بالتوبة يقولون لنهنك بكسر النون توبة الله عليك
قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي بتشديد
اليا طلحة بن عبيد الله بضم العين احد العشرة المبشرة
بالجنة يهرول اى يسير بين المشي والعدو حتى صافحني
وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره وكانا
اخوين اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كذا قال الرهاوي
كغيره وتعقبه بان الذي ذكره اهل المغازي انه كان اخا الزبير
لكن ان الزبير اخاني اخوة المهاجرين فهو اخو اخيه ولا انساها
لطلحة اى هذه الخصلة وهي البشارة اياي بالتوبة اى
لازال اذكر احسانه الي بذلك وكنت رهين مسرتي قال
كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من

من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك
اى سوق يوم اسلامه وهو مستثنى تقديرا وان لم ينطق به
او ان يوم صدق توبته مثل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية
سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من ايامه وان كان
يوم اسلامه خيرها فيوم توبته المضاف الى اسلامه خير من
يوم اسلامه المجرد عنها قال كعب قلت امن عندك يا رسول
الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله زاد ابن ابى شيبة انتم
صدقتم الله فصدقكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سر بضم السين وتشديد الراء مبنيا للمفعول استنار
وجهه حتى كان قطعة قمر فيل قال قطعة قمر احترازا من
السواد الذى فى القمر واشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين
الذى فيه يظهر السرور قالت عائشة رضى الله عنها مسرورا
ترى اشارة برجحه وكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب
ان يشبه ببعض القمر وكنا نعرف ذلك منه اى الذى يحصل
من استنارة وجهه عند السرور فلما جلست بين يديه صلى
الله عليه وسلم قلت يا رسول الله من توبتى ان انخلع اخرج من
جميع مالى صدقة قال الزركشى وتبعه البرماوى وابن حجر
وغيرهما هى مصدر يجوز انتصابه بانخلع لان معنى انخلع اتصدق
ويجوز ان يكون مصدرا فى موضع الحال اى متصدقا وتعقبه
فى المصابيح فقال لا نسلم ان الصدقة مصدر وانما هى اسم لما
يتصدق به على الفقراء فعلى هذا يكون نصبها على الحال من مالى
الى الله والى رسوله اى صدقة خالصة لله ولرسوله
الله صلى الله عليه وسلم فالى بمعنى اللام ولابى ذر والى

رسوله

رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له خوفا عليه من
تضرره بالفقر وعدم صبره على اضاقة امسك عليك بعض
مالك فهو خير لك قلت فانى امسك سهمى بخيبر فقلت
يا رسول الله ان الله انما نجانى بالصدق وان من توبتى ان
لا احدث الا صدقا ما بقيت بكسر القاف فوالله لا اعلم احدا
من المسلمين ابلاه الله به بالموحدة الساكنة اى انعم
عليه فى صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلانى اى ما انعم على وفيه نفى
المفضلية لا نفى المساواة لانه شاركه فى ذلك هلال ومرارة
وما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم الى يومى هذا كذبا وانى لارجو ان يحفظنى الله فيما
بقيت وانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم
لقد تاب الله على النبى اى تجاوز الله عز وجل عنه اذنه
المنافقين فى التخلف كقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم
والمهاجرين والانصار نعت لابى ذر والانصار وقف حمت
للمؤمنين على التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى
التوبة والاستغفار حتى النبى صلى الله عليه وسلم والمهاجرين
والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فى ايمانهم دون
المنافقين او مع الذين لم يتخلفوا فوالله ما انعم الله على من
نعمة قط بعد اذ هدانى للاسلام
اعظم فى نفسى من صدقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا اكون اى ان اكون كذبته فلا زائدة كقوله تعالى ما منعك
ان لا تسجد فاهلك بكسر اللام والنصب اى فان اهلك

كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال لاحدثني قال شيئا ما قال بالمضاعفة اى لا تنس القول الكاذبين لاحد من الناس فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم اذا انقلبتم اذا رجعتم اليهم من الغزو الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اى فان رضاكم وحلفكم لا ينفعهم اذا كان الله عز وجل ساخطا عليهم وكانوا عرضة لتحلهم العاجل عقوبته واجلها قال كعب وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له انتخلفهم كان لعذر بنا يعرم وتستغفر لهم وارجاء بالجيم والهمزة اخره اى اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ايها الثلاثة حتى قضى الله فيه بالتوبة فبذلك قال الله تعالى وعلى الذين خلفوا وليس الذى ذكر الله مما خلفنا بضم الخاء المعجمة وكسر اللام المشددة وسكون الفاء عن الغزو وانما بالواو لابى ذر ولغيره انما هو تخلفه ايانا وارجاءه اى تاخيره امرنا عمن حلف له صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقبل منه عليه الصلاة والسلام واللام اعتذاره والمراد على قوله ثم خلفوا عن التوبة لا عن الغزو وقد اخرج المؤلف رحمه الله تعالى حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب فى عشرة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها وياتى منها ان شاء الله تعالى فى الاستئذان واحكام واخرجه مسلم فى التوبة وابو داود فى الطلاق وكذا النسائى

نزول النبى صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم ومنازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين

المدينة والشام ه وبه حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى بضم الجيم وسكون العين المهملة الهندى بفتح النون قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الحافظ ابو بكر الصنعانى قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر احد فقهاء التابعين عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال لما مر النبى صلى الله عليه وسلم بالحجر ديار ثمود بين المدينة والشام فى غزوة تبوك قال لاصحابه الذين معه لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر ان يصيبكم بفتح الهمزة مفعول له اى مخافة ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع بفتح القاف والنون المشددة اى ستر صلى الله عليه وسلم راسه برداية واسرع السير حتى جاز الوادى بالجيم والزاى اى قطعه وهذا الحديث سبق فى باب قول تعالى والى ثمود اخاهم صالحا من احاديث الانبياء ه وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام رضى الله عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر اى عن اصحاب الحجر فاللام بمعنى عن او قال عند اصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين بفتح الذال المعجمة ثمود الا ان تكونوا باكين مخافة ان يصيبكم مثل ما اصابهم من العقاب ومثل بالرفع وسقط لابى ذر هذا باب بالتنوين بغير ترجمة ه وبه قال حدثنا ابن بكير عن الليث بن سعد الامام رضى الله عنه عن عبد العزيز بن ابى صحيح هو عبد العزيز

ابن عبد الله بن ابى سلمة بفتح اللام الماجشون التيمى مولاهم
المدنى عن سعد بن ابراهيم بسكون العين ابن عبد الرحمن
ابن عوف الزهرى قاضى المدينة عن نافع بن جبير اى بن مطعم
عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة ولابى ذر مغيرة بن
شعبة انه قال ذهبت النبى صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته
فقمت اسكب عليه اى واحين فرغ من حاجته لا اعلمه اى قال
بى غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه ه
فضاق عليه كم الجبة ولابى ذر عن الكشميهنى كالجبة بالتثنية
فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه وسبق
الحديث ه فى باب المسح على الخفين من كتاب الوضوء ه وبه
قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخا المعجمة ابو
القطوانى بفتح القاف والطا المهملة العلى مولاهم الكوفى قال
حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنى بالافراد عمرو بن يحيى
بفتح العين المازنى ولابى ذر عن عمرو بن يحيى عن عباس بن
سهل بن سعد بالموحدة والمهملة فى عباس الساعدى عن ابى
حميد بضم الحا وفتح الميم عبد الرحمن او المنذر او عزيز الساعدى
الصحابى المشهور رضى الله عنه انه قال اقبلنا مع النبى صلى الله
عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة
قال عليه الصلاة والسلام هذه طابة بالف بعد الطا وفتح
الموحدة من اسماء المدينة وهذا احد جبل يحبنا حقيقة
ويحبه وسبق الحديث فى الحج وفضل الانصار والمغازى وغيرها
ه وبه قال حدثنا احمد بن محمد السمسار المروزى قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزى قال اخبرنا حميد الطويل عن انس

ابن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجع من غزوة تبوك فدنا اى قرب من المدينة فقال ان
بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم
بالقلوب والنيات قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال
وهم بالمدينة وحبسهم العذر عن الغزو معكم واطعنه
والصحبة الحقيقة انما هى بالسير والروح لا بمجرد البدن
ونية المؤمن خير من عمله فتامل هؤلاء كيف بلغت بهم
نيتهم مبلغ هؤلاء العامل بابدانهم وهم على فرشهم فى بيوتهم
فالمسابقة الى الله والى الدرجات العوالى بالنيات والهمم
لا بمجرد الاعمال وهذا الحديث سبق فى باب من حبسه العذر
عن الغزو من كتاب الجهاد كتاب النبى وفى نسخة
باليونينية باب كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى كسرى
ابرويز بن هرمز بن انو شروان وهو كسرى الكبير المشهور
لا انو شروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بان ابنه يقتله
الذى قتله ابنه هو ابرويز وكسرى بكسر الكاف ولقب كل من
يملك الفرس والى قيصر وهو هرقل ه وبه قال حدثنا اسحق
ابن راهوية قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا
ابى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى
انه قال اخبرنى بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضى الله عنهما اخبره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى
ابرويز مع عبد الله بن حذافة السهمى القرشى اسلم قديما

وكان من المهاجرين الاولين وكان مكتوب فيه على ما ذكره
الواقدى فيما نقله صاحب عيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع
الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بداعية الله فانى
انا رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول
على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس فامره
اى امر صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة ان يدفعه
اى الكتاب الى عظيم البحرين المنذر بن ساوى نايب كسرى
على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة اليه فاعطاه اياه فدفعه
عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه بنفسه او قراه غيره عليه
مزقه بالزاى والقاف اى قطعه قال ابن شهاب الزهرى
فحسبت ان ابن المسيب سعيدا قال بالسند السابق
فدعا عليهم اى على كسرى وجنوده ولابى ذر عن المستملى فدعا
عليه اى على كسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يمزقوا كل ممزق بفتح الزاى فيهما اى يتفرقوا ويتقطعوا
فاستجاب الله عز وجل دعاه صلى الله عليه وسلم فسلط الله
عز وجل على كسرى ابنه شيرويه فمزق بطنه فقتله ولم يتم
لهم بعد ذلك امر بل فذوادبر عليهم امرهم قال حتى تفرضوا
بالكلية فى خلافة عمر رضى الله عنه وهذا الحديث سبق فى
كتاب العلم فى باب ما يذكر من المناولة وبه قال حدثنا
عثمان بن الهيثم بالمثلثة المؤذن البصرى قال حدثنا عوف
بفتح العين المهملة بعدها واو وساكنة فعا الاعرابى عن الحسن

البصرى عن ابى بكرة نفيع بن الحرث قال لقد نفعنى الله عز
وجل بكلمة سمعتها من رسول صلى الله عليه وسلم ايام الجمل
اى نفعنى الله عز وجل ايام وقعة الجمل بكلمة سمعتها فايام
متعلق بنفعنى لا بسمعتها لانه سمعها قبل ذلك ففيه تقديم
وتاخير تقديره ما لكدت اذ الحق ولابى ذر لكدت الحق باصحاب وقعة
الجمل عايشة رضى الله تعالى عنها ومن معها فاقاتل معهم وكان
سببها ان عثمان رضى الله تعالى عنه لما قتل وبويع على رضى
الله عنه بالخلافة خرج طلحة والزبير رضى الله تعالى عنهما
الى مكة فوجدا عايشة رضى الله عنهما وكانت قد حجت فاجمع
رايهم على التوجه الى البصرة ليستفزوا الناس للطلب بدم
عثمان رضى الله تعالى عنه فبلغ عليا رضى الله عنه فخرج عليهم
فكانت الوقعة فنسبت الى الجمل التى كانت عايشة رضى
الله عنها قد ركبته وهى فى هودجها تدعو الناس الى اصلاح
قال ابو بكرة مفسرا لقوله فنفعنى الله بكلمة لما بلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا بتشديد
اللام عليهم بنت كسرى بوران بضم الموحدة بنت شيرويه
ابن كسرابرويز وذلك ان شيرويه لما قتل اباه كان ابوه لما
علم ان ابنه عمل على قتله احتال على قتل ابنه بعد مدة فعمل فى
بعض خزائنه المختصة به حقا سمى ما وكتب عليه حق
الجماع من تناول منه كذا جماع كذا فقراه شيرويه فتناول
منه فكان فيه هلاكه فلم يعش بعد ابيه سوى ستة اشهر
فلما مات لم يخلف اخا لانه كان قتل اخوته حرصا على الملك
ولم يخلف ذكرا وكرهوا خراج الملك عن ذلك البيت فملكوا

إخته قال عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم ولوا أمرهم امراة ه
وذهب الجمهور الى ان المراة لا تلي الامارة ولا القضاء واجازه الطبري
وهي رواية عن مالك رحمه الله وعن ابي حنيفة رحمه الله تلي
الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء والغرض من ذكر هذا الحديث هنا
بيان أن كسرى لما مزق كتابه صلى الله عليه وسلم ودعا عليه سلط
الله عليه ابنه فمزقه فقتله وقتل اخوته حتى افضى الامر بهم
الى تامير المراة فجر ذلك ذهاب ملكهم ومزقوا واستجاب الله عز
وجل دعاه صلى الله عليه وسلم ٥ وبه قال حدثنا علي بن عبد ه
الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن السائب بن يزيد ولابي
ذر سمعت الزهري يقول سمعت السائب بن يزيد رضي
الله عنه يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع
تتلقى بفتح القاف المشددة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثنية الوداع بفتح الواو ما ارتفع من الارض وعلى الطريق في
الجبل وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع بها بعض
المعتمرين ه بالمدينة في بعض اسفاره وقيل لانه عليه الصلاة
والسلام شيع اليها بعض سراياه فودعه عندها وقيل لان
المسافر من المدينة كان يشيع اليها ويودع عندها قد يعا
وما قيل من انهم كانوا يشيعون الحاج ويودعونهم عندها رده
الحافظ ابو الفضل العراقي وابن العتيم بان ثنية الوداع انما
هي من ناحية الشام لانها القادم من مكة ولا يمر بها الا اذا
توجه من الشام والمعاوع ذلك عند قدومه من تبوك
ويحتمل ان يكون في جهة الجبلين ثنية اخرى وقال سفيان ابن

عيينة بالسند السابق مرة اخرى مع الصبيان بدل قوله
الا وانا مع الغلمان وبما بمعنى ٥ وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد
بن مسلم بن شهاب عن السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة
رضي الله عنه انه قال اذكر اني خرجت مع الصبيان نتلقى
النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه
بفتح الميم وسكون القاف وفتح الدال اي وقت قدومه من
غزوة تبوك قال في الفتح وفي ايراد هذا الحديث اشارة الى ان
ارسال الكتب الى الملوك كان في غزوة تبوك وهي سنة تسع
وتقدم هذا الحديث في باب استقبال الغزاة من الجهاد ه
باب ذكر مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم انك
ميت اي ستموت وانهم ميتون وبالتخفيف من حل به الموت
قال الخليل انشد ابو عمرو ه

• تسائلني نفسي سيت وسيت • فدونك قد فسرت انك تعقل •
• فمن كان ذا روح فذلك ميت • وما الميت الا من الى القبر يحمل •

كانوا يتربصون بنبي الله صلى الله عليه موته فاخبر ان الموت
يعمهم فلا معنى للتربص وشماتة الباقي بالفاني وعن قتادة
نعي الى نبيه نفسه ونعي اليكم انفسكم اي انك واياهم في عداد
الموتى لان ما هو كائن فكأنه قد كان ثم انكم اي انتم واياهم فغلب ضمير
المخاطب على ضمير الغيب يوم القيمة عند ربكم تختصمون فتحتج
انت عليهم بانك بلغت فكذبوا واجتهدت في الدعوة فلجوا في
العناد فيعتذرون بما لا طايل تحته قالت الصحابة رضي الله عنه

عنهم خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان رضي الله عنه
قالوا هذه خصومتنا وعن ابي العالية نزلت في اهل القبلة
وذلك في الدماء والمظالم التي بينهم والوجه هو الاول وسقط
قوله ثم انكم للخالي ذر وقال ولالي ذر فقال يونس فلحابن يزيد
الايلي فيما وصله البزار والحاكم عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضي
الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي
مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام او احس الم
في جوفي بسبب الطعام المسموم الذي اكلت بخيبر وعند
الواقدي مما رواه سعد انه صلى الله عليه وسلم عاش بعد اكله
ثلاث سنين فهذا او ان وجدت انقطاع ابهري بفتح الهمزة
عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب ثم يتشعب منه
سائر الشرايين اذا انقطع مات صاحبه من ذلك السم
بفتح السين وضمها واو ان رفع على الحكاية وهو الذي في الفرع
وبالفتح لاضافته الى مبني وهو الحاضي لان المضاف والمضاف
اليه كالشيء الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدا وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة الحافظ المخزومي مولاهم
المصري وتنسب لجده لشهرته به واسم ابيه عبد الله قال
حدثنا الليث بن سعد الامام رضي الله عنه عن عقيل بضم
العين بن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وسقط عبد الله لابي ذر
عن امه ام الفضل لبابة بنت الحرث الهلالية انها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه يقرأ في صلاة المغرب

بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله عز وجل.
وفي رواية عبيد الله بن يوسف الجنبي عن مالك عن ابن شهاب
في الصلاة انها لاخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ بها في المغرب وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بعينين
مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد العين الثانية راء اخرى
ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون السامي البلخي
بالسين المهملة البصري قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن
ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية
اياس الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدخلني اي
يقرب ابن عباس رضي الله عنهما من نفسه وكان الاصيلان
يقولون كان يدنيه لكن اقام الظاهر مقام المضمر فقال له
عبد الرحمن بن عوف انا لنا ابناء مثله في السن فلم لا تدنهم
فقال عمر رضي الله عنه انه من حيث تعلم من جهة قرابته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من جهة زيادة معرفته
فسأل عمر ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الاية اذا جاء
نصر الله والفتح بعد ان سالهم فمنهم من قال فتح المدائن ومنهم
من سكت فقال ابن عباس رضي الله عنهما مجيبا هو اجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال له عمر رضي
الله تعالى عنه ما اعلم منها الا ما تعلم وعند الطبراني عن ابن
عباس رضي الله عنهما من وجه اخر لما نزلت اخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشد ما كان اجتهادا في امر الاخرة وقوله وقال يونس
الملك السابق بعد قوله تختصمون موخر هنا في رواية ابي ذر

اسماعيل ثم ركع بالكاف بدل قوله رجع بالجيم اى صلى
النبى صلى الله عليه وسلم النافلة التى بعد صلاة العشا
ولمسلم واسمعتالى ايضا بدل حتى تعشى بالمهملة نفس
بالسين المهملة من النعاس وهو وجه وقال القاضى
عياض انه الصواب وبهذا ينتفى التكرار كله لانى قوله لبث
وسببه تعلق اسباب اللبث وحينيذ فيكون المعنى
وانك ابا بكر تعشى عند النبى صلى الله عليه وسلم ثم
لبث عنده حتى صلى العشا ثم ركع النافلة التى بعدها
فلبث حتى اخذ النبى صلى الله عليه وسلم النعاس وقام
الينام فرجع ابو بكر حينيذ الى بيته لما بعد ما مضى
من الليل ما شاء الله قالت له امراته ام رومان ما حبسك
عن ولابى ذر عن الحموى والمستملى من اضيافك انى
الثلاثة او قالت عن ضيفك بافراد اسم جنس يطلق
على القليل كما هنا وعلى الكثير والشك من الراوى
قال ابو بكر لزوجته او عشيتهم بهمزة الاستفهام
وحذف الياء المتولدة من المشاة الفوقية ولابى ذر عن
الكشميهنى او ما عشيتهم بزيادة ما فقالت ابو بفتح
الهمزة والموحدة وسكون الواو امتنعوا من الاكل حتى
نجى قد عرضوا اى الخدم عليهم اى العشا فابوا فعلموهم
فقبلوهم ولم يقبلوا حتى يحضر ويتاكل معهم قال عبد الرحمن
فذهبت فاختبات اى فاختفيت خوفا منه فقال
لى يا غنثر بضم الغين وفتح المثلثة بينهما نون ساكنة
اخره راى يا جاهل او يا ثقيل او يا لئيم وجدع بالجيم والدال

والدال والعين المهملتين المفتوحة دعا على بالجدع وهو قطع
الانف والاذن والشفة وسب اى شتم اى ظلمنه
انه فرط فى حق الاضياف وقال للاضياف كلوا زاد فى
الصلاة لاهنا قاله تاديبا لهم لما ظهر له ان التاخير منهم
او هو خبر والمعنى انكم لم تنتهوا بالطعام فى وقته وقال
ابو بكر لا اطعمه اكلا وفى رواية الحريرى فقال انما انتظرتمونى
والله لا اطعمه ابدا فقال الاخرون لا نطعمه ابدا حتى
تطعمه ولابى داود من هذا الوجه هات طعامك فوضع
فقال بسم الله قال عبد الرحمن وايم الله بهمزة وصل وقد
يجوز قطعها مبتدا خبره محذوف اى قسمى ما كنا ناخذ
من اللقمة اكثر منها من لقمة بحذف الالف الاولى
زاد الطعام من اسفلها من اسفل اللقمة اكثر منها
حتى شبعوا بكسر الموحدة وصارت اى الاطعمة
او الجفنة اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر اى اليها كما فى
الصلاة فاذا بقى قدر الذى كان او اكثر فقال اى ابو
بكر ولابى ذر قال لامراته ام رومان يا اخت بنى فراس
بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف سين مهملة وهو
ابن غالب بن غنم بن مالك بن كنانة وام رومان من ذرية
الحرث بن غنم وهو اخو فراس بن غنم فالظاهر انه ابا بكر
نسبها الى بنى فراس لكونه اكثر من بنى الحرث والمعنى
يا اخت القوم المنتسبين الى بنى فراس وفى الصلاة
ما هذا وهو استفهام عن الزيادة الحاصلة فى ذلك
الطعام قالت لا وقرت عينى صلى الله عليه وسلم ولا

وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين والبي
ذر ابن عيينة بدل سفين عن سليمان الاحول عن سعيد
ابن جبير انه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما يوم الخميس
وما يوم الخميس برفع يوم خبر لمبتدا محذوف ومراده التعجب
من شدة الامر وتفخيمه وتسلم ثم جعل يسيل دموعه حتى
رايتها على خديه كانها نظام اللؤلؤ اشتد برسول الله صلى
الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني زاد في العلم بكتاب
اي باداة الكتاب كالدواة والقلم او ما يكتب فيه كالكاغد
اكتب لكم الله بالجزم جواب الامر والرفع على الاستيناف
اي امر من يكتب لكم كتابا لن تضلوا منصوب بحذف النون
ولابي ذر عن الكشميهني لا تضلون بعده ابدا فتنازعوا
فقال بعضهم يكتب لما فيه من امتثال الامر وزيادة الايضاح
وقال عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله عز وجل فالامر
ليس للوجوب بل للارشاد الى الاصلح ولا ينبغي عند نبي
تنازع قيل هذا مدرج من قول ابن عباس رضي الله عنهما ورده
قوله عليه الصلاة والسلام في كتاب العلم ولا ينبغي عند
التنازع فقالوا ما شانه اهجر باثبات همزة الاستفهام
وفتح الهاء والجيم والراء ولبعضهم اهجر بضم الهاء وسكون الجيم
وهو الهذيان الذي يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم وهذا
مستحيل وقوعه من المعصوم صحة ومرضا وانما قال ذلك
من قاله منكرا على من توقف في امتثال امره باحضار الكتب
والدواة فكانه قال كيف تتوقف انظن انه كمن يقول الهذيان
في مرضه امتثل امره واحضر ما طلب، فانه لا يقول الا الحق

او المراد

او المراد اهجر بلفظ الماضي من الهجر بضم الهاء وسكون الجيم
والمفعول محذوف اي اهجر الحياة وعبر بالماضي مبالغة كما ياتي
من علامات الموت استفهموه بكسر الهاء بصيغة الامر اي
عن هذا الامر الذي اراده هل هو هواه او ولى امر لا فذهبوا يردون
عليه اي يعيدون عليه مقالته ويستثبتونه فيها وقد
كانوا يراجعونه قبل تحتم الايجاب كما راجعوه يوم الحديبية
في الحلاق وكتاب الصلح بينه وبين قريش فامر اذا امر بالشيء
امر عزيمة فلا يراجعه احد منهم ولابي ذر يردون عنه اي
يردون القول المذكور على من قاله فقال عليه الصلاة والسلام
دعوني اتركوني فالذي انا فيه من المشاهدة والتاهب للقاء
الله عز وجل خير مما تدعونني اليه من شان
كتابة الكتاب واوصاهم صلى الله عليه وسلم بثلاث من
الخصال قال لهم اخرجوا المشركين بكسر الهمزة وسكون
الراء من جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا ومن جدة
الى الشام عرضا ومن يبانية واجيزوا الوفد نحو ما كنت
اجيزهم اي اعطيهم وكانت جزيرة الوافد على عهده صلى الله عليه
وسلم اوقية من فضة وهي اربعون درهما فامر بالكرامهم تطييبا
لقلوبهم وترغيبا لغيرهم من الموفقة وسكت عن الثالثة او
قال فنسيتها قيل لسانت هو ابن عباس والناسي سعيد
ابن جبير لكن في مستخرج ابي نعيم قال سليمان
اي ابن ابي مسلم لا ادري اذكر سعيد بن جبير الثالثة
فنسيتها او سكت عنها فهو الراجح وقد قيل ان الثالثة هي
الوصية بالقرآن او هي تجهيز جيش اسامة لقول ابي بكر رضي

الله عنه لما اختلفوا عليه في تنفيذ جيش اسامة اذ النبي
صلى الله عليه وسلم عهد الى تذ لك عند موته او قوله لا
لا تتخذوا قبري وثنا فانها ثبتت في الموطا مقرونة بالامر باخراج
اليهود او هي ما وقع في حديث انس رضي الله عنه من قوله الصلاة
وما ملكت ايمانكم وهذا الحديث قد سبق في العلم والجهاد وبه
قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن
مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما حضر بضم الحاء المهملة
وكسر الجيم مبنيا للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى دنا موته وفي البيت رجال من الصحابة فقال النبي
وفي نسخة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا
اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده بحذف النون على انه ناهية
ولابي ذر عن الكشميهني لا تضلون باثبات النون على انه
نافية فقال بعضهم هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم
القرآن حسبنا اى يكفينا كتاب الله عز وجل قال ابو
سلمة بن حنش عمر رضي الله عنه ان يجدانا قد قرن سبيلا
الى الطعن فيما يكتبه والى حمله على تلك الحالة التي جرت العادة
فيها بوقوع بعض ما يخالف الاتفاق فكان ذلك سبب توقف
عمر رضي الله عنه لانه تعمد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم والى
جواز وقوع الغلط عليه حاشا وكلا فاختلف اهل البيت
الذين كانوا فيه من الصحابة لاهل بيته عليه الصلاة والسلام

واختصموا

واختصموا فمنهم من يقول قوموا يكتب لكم كتابا لا تضلوا
ولابي ذر عن الكشميهني لا تضلون بعده ومنهم من يقول
غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوموا عني فاستنبط منه ان الكتابة
ليست واجبة والا لم يتركه صلى الله عليه وسلم لاجل اختلافهم
لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك كما لم يترك التبليغ لمخافة من
خالفه ومعاداة من عاداه وكما امر في تلك الحالة باخراج
اليهود من جزيرة العرب وغير ذلك ولا يعارض هذا قوله قال
عبيد الله بضم العين ابن عبد الله فكان يقول ابن عباس
رضي الله عنهما ان الرزية كل الرزية بالراء والزاي فالتحتية
المشددة اى المصيبة كل المصيبة ما حال بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
لاختلافهم واصطخابهم لان عمر رضي الله عنه كان افقه من ابن
عباس قطعا وذلك انه كان من الكتاب بيان احكام الدين
ورفع الخلاف فيها فقد علم عمر رضي الله عنه حصول ذلك
من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وعلم انه لا يقع واقعة
الى يوم القيامة الا وفي الكتاب والسنة بيانها نصا او دلالة
وفي تكلف النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه مع شدة وجعه
كتابة ذلك مشقة فراى ان الاقتصار على ما سبق بيانه تخفيفا
عليه وليلا ينسد باب الاجتهاد على اهل العلم والاستنباط
والخوض في الاصول بالفروع فراى عمر رضي الله عنه ان الصواب
ترك الكتابة تخفيفا عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة المجتهدين
وفي ترك النبي صلى الله عليه وسلم الانكار عليه دليل لصواب

رابه ه وبه قال حدثنا يسرة بفتح التحتية والمهملة والرا
ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم وكسر الميم اللخمي بالخا المعجمة
المسا كنة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة عن عروة بن
الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت دعا النبي صلى
الله عليه وسلم فاطمة ابنته عليها السلام في شكواه في
مرضه الذي قبض فيه ولابي ذر عن الكشميهني التي قبضت
فيها بالتانيث على لفظ شكواه فسارها بشي فبكت ثم دعاها
فسارها بشي فضحكت سقط لابي ذر بشي الثانية فسالنا
ولابي ذر عن الكشميهني فسالناها عن سبب ذلك البكا
والضحك فقالت بقدوفاته سارني النبي صلى الله عليه
وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم
سارني فاخبرني اني اول اهله ولابي ذر عن الكشميهني
اول اهل بيته يتبعه فضحكت بسكون الحوقية وفي رواية
مسروق في علامات النبوة ان الذي سارها به هو اخبارها
اياها انها سيدة نسا اهل الجنة وروى النساي من طريق ابي
سلمة عن عايشة رضي الله عنها في سبب البكا انك ميت
وفي سبب الضحك الامرين الاخرين وقد اتفق على ان فاطمة
رضي الله عنها كانت اول من مات من اهل بيته صلى الله عليه
وسلم بعده حتى من ازواجه وهذا الحديث مر في علامات
النبوة ه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشددة العبدي المشهور ببندار قال حدثنا محمد
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد هو ابن

ابراهيم

فضحكت ص

ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير رضي الله
عنه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كنت اسمع اي
من النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الماضي قريبا ان شا
الله تعالى انه لا يموت نبي من الانبيا عليهم الصلاة والسلام
حتى يخير بضم اوله مبنيا للمفعول بين المقام في الدنيا و
المرتحال منها الى الاخرة ف سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة بضم
الموحدة وتشديد الحا المهملة غلظ وخشونة صوت
تعرض في مجاري النفس بتغليظ الصوت يقول مع الذين
انعم الله عليهم الاية فظننت انه عليه الصلاة والسلام
خير وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ه وبه قال حدثنا
مسلم حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد
هو ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن عن ه بن الزبير
ابن العوام عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما مرض
النبي صلى الله عليه وسلم المرض ولابي ذر في مرضه الذي
مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى اي الجماعة من الانبيا
الذين سيكونون اعلا علين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الا
الجماعة كالصديق والخليط وقيل المعنى الحقني بالرفيق الاعلى
اي بالله تعالى يقال الله تعالى رفيق بعباده من الرفق
والرافة فهو فعيل بمعنى فاعل وفي حديث عايشة رضي الله
تعالى عنها ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق رواه مسلم
مسلم وابو داود من حديث عبد الله بن مغفل وعند ابن ماجة
يراه بحظيرة القدس ه وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم

والابي ذر رسول الله ص

ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو بن ابى حمزة عن الزهرى محمد بن
مسلم بن شهاب انه قال قال عروة ولانى ذر اخبرنى بالافراد عروة
ابن الزبير بن العوام رضى الله عنه ان عايشة رضى الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول
انه لم يقبض نبى قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير بضم
التحتية اولى وتشديد الثانية مفتوحة بينهما حاء مهملة
مفتوحة اى يسلم اليه الامر ويملك فى امره او يسلم عليه
تسليم الوداع او يخير بين الدنيا والاخرة والشك من الراوى
فلما اشتكى اى مرض وحضره القبض ورأسه على فخذ
عايشة رضى الله عنها غشى عليه فلما افاق شخص بفتح
والخاء المعجمتين اى ارتفع ببصره نحو سقف البيت ثم قال
اللهم فى الرفيق الاعلى وفى رواية ابى بردة عند النسائى
وصححه بن حبان فقال اسالك الرفيق الاسعد مع جبريل
وميكايل واسرافيل وظاهره ان الرفيق المكان الذى يحصل فيه
المرافقة مع المذكورين قالت عايشة رضى الله عنها فقلت
اذا لا يجاورنا فى الدنيا ولانى ذر عن الكشميهنى لا يختارنا فعرفت
انه حديثه الذى كان يحدثنا به وهو صحيح وفى مغازى ابى
الاسود عن عروة ان جبريل عليه السلام نزل اليه فى تلك الحالة
فخيره ٥ وبه قال حدثنا محمد ٢ حدثنا
عفان بالمشددة بن مسلم الصفار عن صخر بن جويرية بالصاد
المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة وجويرية بضم الجيم
مصغر النميرى عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم
ابن محمد بن ابى بكر الصديق عن عايشة رضى الله عنها انها

قالت

قالت دخل عبد الرحمن ابن ابى بكر الصديق رضى الله عنه على
النبى صلى الله عليه وسلم وانا مسندته عليه الصلاة والسلام
الى صدرى ومع عبد الرحمن سواك من جريد رطب يتشوك
بتشديد النون يستاك به فابده بالموحدة المخففة والدال
المهملة المشددة ولانى ذر عن الكشميهنى فامره بالميم بدل
الموحدة ومعناهما اى مد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصره الشريف اليه فاخذت السواك من عبد الرحمن فعضضته
فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة المكسورة اى كسرته
او قطعته ولانى ذر عن الحموى والمستملى فقضمته بالقاف
الفاء المعجمة اى مضغته وحكى السفاقسى فقصمته بالفا
والصاد بدل القاف والمعجمة وقضمته بالقاف والضاد المعجمة
الساكنة وطيبته بالواو فى اليونينية وغيرها وفى الفرع
بالفاء اى طيبته بالماء او بالندى اى ليينته وقال المحب الطبرى
فيما قاله فى الفتح ان كان فقضمته بالضاد المعجمة فيكون قولها
وتطيبته تكرارا وان كان بالمهملة فلا لانه يصير المعنى كسرته
لطوله او لازالة المكان الذى تسوك به عبد الرحمن ثم دفعته
الى النبى صلى الله عليه وسلم فاستن اى استاك به فما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا
قط احسن منه فما عدا بالعين والدال المهملتين ان فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من السواك رفع يده
او اصبعه بالشك من الراوى ثم قال فى الرفيق الاعلا
قالها ثلاثا ثم قضى عليه الصلاة والسلام نحبه وكانت عايشة
رضى الله عنها تقول مات صلى الله عليه وسلم وراسه بين

حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة ه
النقرة بين الترقوة وحبل العنق وفاقتني بالذال المعجمة
والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا لا يعارضه حديثها
السابق اذ لم اسند كان على فخذها لاحتمال ارتفاع رأسه من فخذها
الى صدرها واما ما رواه الحاكم بن سعد من طرق انه صلى الله
عليه وسلم مات ورأسه في حجر علي ففي كل طريق من طرقه
انه صلى الله عليه وسلم شيعي فلا يحتج به ه وبه قال حدثني
بالافراد حبان بكسر الحاء المهملة بن موسى المروزي قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس الايلي
عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالتوحيد عروة
ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى اي مرض ثقث بالمثلثة
اي اخرج الريح من فمه مع شيء من ريقه على نفسه بالمعوذات
بكسر الواو المشددة الاخلاص والمعوذتين بعدها فهو من باب
التغليب او المراد الفلق والناس وجمع باعتبار ان اقل الجمع
اثنان او المراد الكلمات المعوذات من بالله من الشيطان
والامراض ومسح عنه بيده لفضل بركة القرآن واسم الله
الى بشرته المقدسة فلما اشتكى صلى الله عليه وسلم وجعه
الذي توفي فيه طفقت ولابي ذر عن الكشميهني فطفقت اي
اخذت ولابي ذر انفثت عنه حال كوني انفث على نفسه ه
بالمعوذات التي كان ينفث بكسر الفاء فيهما وامسح بيد
النبي صلى الله عليه وسلم عنه لبركتها وهذا الحديث اخرجه
المؤلف ايضا في الطب وكذا مسلم ه وبه قال حدثنا معلى

ابن

ابن اسد العمي ابو الهيثم اخو بهز بن اسد البصري قال حدثنا
عبد العزيز بن مختار البصري الدباغ قال حدثنا هشام
بن عروة ابن الزبير عن عباد بن عبد الله بتشديد الموحدة
ابن الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها
سمعت اسنى ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصغت بالصاد المهملة الساكنة والغين المعجمة المفتوحة
اي اصغيت سمعها اليه قبل ان يموت وهو مسندة الى ظهره
فسمعته يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق
اي الاعلى وهي ملحقة بها مشى الفرع واصله بالحق من غير
تعجيم ولا رسم وهمزة والحقني قطع ه وبه قال حدثنا ا
المعلى بن محمد بالصاد المهملة المفتوحة ابن همام الخارقي
البصري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن هلال
الوزان هو ابن ابي حميد على المشهور عن عروة بن الزبير
ابن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله
اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد بالجمع قالت عائشة
رضي الله عنها لولا ذلك باللام ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ذاك لابرز بضم الهمزة وسكون الموحدة وكسر الراء بعدها
زاي اي لكشف قبره صلى الله عليه وسلم غير انه خشي بفتح الخاء
المعجمة اي تخذ بضم التاء مبنيا للمفعول مسجدا وهذا الحديث
سبق في باب الجنائز ه وبه قال حدثنا سعيد بن عفير
بضم العين وفتح الفاء وهو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري
مولاهم المصري قال حدثني بالتوحيد الليث بن سعد

الامام قال حدثني بالتوحيد ايضا عقيل بضم العين بن خالد
عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله
بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله زوج النبي الخ لابي ذر قالت
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه
وكان في بيت ميمونة استاذن ازواجه ان يمرض اي يتعهد
ويخدم في بيتي وكانت فاطمة رضي الله عنها هي التي خاطبته
امهات المومنين بذلك فقالت لهن انه يشق عليه الاختلاف
وكره بن سعد باسناد صحيح عن الزهري فاذن له بتشديد
النون فخرج عليه الصلاة والسلام وهو بين الرجلين تخط
رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل اخر
قال عبيد الله بن عتبة بن مسعود فاخبرت
عبد الله بن عباس بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله
ابن عباس هل تدري من الرجل الاخر الذي لم تسم عائشة
قال عبيد الله قلت له لا اوري قال ابن عباس هو علي بن ابي
طالب وثبت قوله ابن ابي طالب لابي ذر وكانت ولابي ذر وكان
بالفاء بدل الواو عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط
قولها زوج النبي الخ لابي ذر تحدث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما دخل بيتي وكان يوم الاثنين السابق ليوم الاثنين
الذي توفي فيه واشتد به وجعه قال هريقوا اي صبوا علي
الماء من سبع قرب لم تحلل بضم الفوقية وسكون الحاء المهملة
وفتح اللام الاولى ثم مخففة اوكيتهن جمع وكاء وهو رباط القربة
لعلي اعهد الى الناس اي اوصي فاجلسناه في مخضب بكسر

الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين في حاشية لحفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا بكسر الفاء جعلنا نصب
عليه من تلك القرب السبع حتى طفق يشير الينا بيده
ان قد فعلتن والحكمة في عدد السبع كما قيل ان له خاصية
في دفع ضرر السم والسحر قالت عائشة رضي الله عنها
ثم خرج الى الناس فصلى لهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي
والمستملي بهم بالموحدة بدل اللام وخطبهم رواه الدارمي
من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي
مات فيه ونحن في المسجد عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى
نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه قال والذي نفسي بيده
اني لانظر الى الحوض من مقامي هذا ثم قال ان عبدا عرضت
عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة قال فلم يفطن بها غير
ابي بكر رضي الله عنه قد رفت عيناه فبكى ثم قال بل نفديك
بانفسنا وامهاتنا وابنائنا واموالنا يا رسول الله ثم هبط
فما قام عليه حتى الساعة والمراد بالساعة القيامة اي
فما قام عليه بعد في حياته والمسلم من حديث جندب ان
ذلك كان قبل موته بخمس ولعله كان بعد حصول اختلافهم
ولغطهم وقوله لهم قوموا عني فوجد بعد ذلك خفة
فخرج قال الزهري بالاسناد السابق واخبرني بالافراد
ولابي ذر واخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان
عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم سقط لابي
ذر عبد الله الاخيرة قالا لما نزل بفتح النون والزاي يرسول

الله صلى الله عليه وسلم المرض طفق يطرح خميصة بفتح
الخاء المعجمة ثوب خز او صوف له على وجهه فاذا اغتم بالغين
المعجمة الساكنة اخذه نفسه من شدة الحر كشفها عن
عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله ولفيه ابي ذر عن
وجهه قال وهو يقول لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد حال كونه يحذر ما صنعوا
من اتخاذ المساجد على القبور قال البيضاوي لما كانت اليهود
والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويجعلونها
قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها واتخذوها اوثانا لعنهم
ومنعهم عن مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار صالح
وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم له ولا التوجه نحوه
فلا يدخل في ذلك الوعيد وقال الزهري بالسند السابق
اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان عائشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت
رسول صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في امره صلى الله
عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلاة وما حملني على كثرة
مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده صلى
الله عليه وسلم رجلا قام مقامه عليه الصلاة والسلام
في الصلاة بهم ابدا ولكنت ولابي ذر عن الكشميهني وان لا
كنت ارى الظن انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس
به بالشين المعجمة وما حملني عليه الا ظني لعدم محبة الناس
للقيام مقامه وظني لتشاءمهم به فاردت ان يعدل ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر قال في المصابيح وهذا

ظاهر

ظاهر في كونه باعثا لها على ارادة العدول بذلك عن ابي بكر
رضي الله عنه لمكان ابوته منها وشرف منزلته عندها وفي
بعض الطرق السابقة انها ارادت ان يكون عمر هو الذي يصلي
فانظر هذا مع علمها بما يلحقه من تشاؤم الناس اعلم بحقيقة
الحال وقوله اي الامر بصلاة ابي بكر رضي الله عنه بالناس
ابن عمر فيما وصله المؤلف في باب اهل العلم والفضل احق
بالامامة وابو موسى عبد الله بن قيس فيما وصله في هذا
الباب وابن عباس فيما وصله في باب انما جعل الامام
ليؤتم به رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد ابن الهاد وهو
يزيد بن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم
وقوله اي والحال انه عليه الصلاة والسلام لبين حاقنتي
وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد بعد النبي صلى
الله عليه وسلم والحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين
من الحلق وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن راهويه
قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة بكسر الموحدة
وسكون الشين المعجمة وحمزة بالحاء المهملة والزاي الحمصي
قال حدثني بالافراد ابي شعيب عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن
كعب بن مالك الانصاري قال الحافظ الشرف الدمياطي

انفرد البخاري به عن الأئمة بهذا الإسناد وعندي في سماع
الزهري من عبد الله قال في الفتح فلا معنى لتوقف الدمياطي
فيه فان الإسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن
كعب ثابت ولم ينفرد به شعيب وكان كعب بن مالك احد
الثلاثة الذين تيب عليهم لما تخلفوا عن غزوة تبوك ان
عبد الله بن عباس سقط لفظ عبد الله لابي ذر اخبره ابن
علي رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم في وجعه الذي توفي فيه ولابي ذر عنه فقال الناس
له يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اصبح بحمد الله بارئا بغير ضم في الفرع وقال في المصابيح
كالتنقيح بالهمزة اسم فاعل من برأ المريض اذا افاق من
المرض فاخذ بيده بيد علي عباس بن عبد المطلب فقال له
انت والله بعد ثلاث اي بعد ثلاثة ايام عبد العصا اي تصير
مامورا بموته صلى الله عليه وسلم ولاية غيره واني والله
لارى بضم الهمزة اي لاظن رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف
يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب
عند الموت وذكر ابن اسحق عن الزهري ان هذا كان يوم قبض
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس لعلي اذهب بنا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله بسكون اللامين
فيمن هذا الامر اي الخلافة ان كان فينا علمنا ذلك وان
كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا الخليفة بعده وعند ابن
سعد من مرسل الشعبي فقال علي وهل يطمع في هذا الامر غيرنا
فقال لي الا والله لئن سألناها اي الخلافة صلى الله عليه
رسول الله
وسلم

وسلم فمنعناها بفتح العين لا يعطيناها الناس بعده وانا لم
نمنعناها ياء ساكنة فيحتمل ان تصل الينا في الجملة والله
والله لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
لا اطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله
عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك الناس
فلم يفعل وفي فوائد ابي الطاهر الذهلي باسناد جيد قال
علي يا ليتني اطعت عباسا يا ليتني اطعت عباسا وفي حديث
الباب رواية تابعي عن تابعي الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي
عن صحابي كعب وابن عباس واخرجه البخاري ايضا في
الاستئذان ه وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين
وفتح الفاء وتشديد التحتية وسعد جده واسم ابيه كثير قال حدثني بالافراد ابن
سعد المصري الامام قال حدثني بالافراد ايضا عقيل بضم
العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه
قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه ان
المسلمين بينا بغير ميم ولابي ذر بينما هم في صلاة الفجر
من يوم الاثنين وابو بكر يصلي لهم وجواب بينا قوله
لم يفجاهم الا رسول الله ولابي ذر عن الحموي والمستملي
الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر
حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة و
لابي ذر وهم صفوف في الصلاة ثم تبسم يضحك حال
مؤكدة لانه بتبسم بمعنى فيضحك واكثر ضحك النبي
التبسم وكان ضحكه عليه الصلاة والسلام فرحا باجتماعهم
على الصلاة واقامة الشريعة فنكص بالصاد المهملة اي

يبايعك

تاخر ابو بكر على عقبيه بفتح الموحدة بالتثنية وفاه ليصل
الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج
الى الصلاة فقال انس وهم المسلمون بفتح الهاء والميم المشددة
اى قصدوا ان يفتتنوا فى صلاتهم بان يخرجوا منها فرحا برسول
الله صلى الله عليه وسلم اى باظهار السرور قولا وفعلا فاشار
اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم
ثم دخل الحجرة وارخى الستر زاد فى باب اهل العلم والفضل احق
بالامامة فتوفى من يومه وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن
عبيد بضم العين مصغرا من غير اضافة لشئ واسم جده
ميمون ابو عبد الله الطنافسى بالنون المضمومة والفاء الثقيلة
الكوفى قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى الكوفى عن عمر بن
سعيد بضم العين ابن ابى حسين النوفلى القرشى المكى انه
قال اخبرنى بالافراد ابن ابى مليكة عبد الله ان ابا عمرو بفتح
العين وذكوان بالذال المعجمة المفتوحة مولى عايشة
رضى الله عنها اخبره ان عايشة كانت تقول ان من نعم الله
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى بين سحرى ونحرى
يومى ورأسه بين سحرى ونحرى بفتح السين وسكون الحاء
المهملتين وبضم السين كما فى القاموس وقيل الريه ونحرى
بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر وان الله جمع بين
ريقى وريقه عند موته دخل ولابى ذر عن الحموى والمستملى
ودخل على بتشديد اللام عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق وبيده
السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك

فاشار

فاشار برأسه ان نعم فتناولته اى السواك فاشتد عليه
الوجع وقلت اليينه لك فاشار برأسه ان نعم فلينته ولابى
ذر عن الكشميهنى زيادة بامره بالموحدة والميم الساكنة ولابى
ذر ايضا عن الحموى والمستملى فامره بالنون بعدها همزة مفتوحة
وشد الراء اى على اسنانه فاستاك به قال عياض واظنه اول
اولى وبين يديه ركوة بفتح الراء من ادم او علبة بضم العين
وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب
يشك عمر بن سعيد الراوى فيهما قال فجعل صلى الله عليه وسلم
يدخل يديه فى الماء فيمسح بهما وجهه حال كونه يقول لا اله الا
الله ان للموت سكرات جمع سكرة وهى الشدة ثم نصب بفتح
النون والصاد المهملة والموجدة يديه فجعل يقول فى الرفيق
الاعلى حتى قبض بضم القاف وكسر الموجدة ومالت يده وبه
قال حدثنا اسمعيل ابن ابى اويس قال حدثنى بالافراد
سليمان بن بلال التيمى مولاهم المدنى قال حدثنا هشام
ابن عروة قال اخبرنى بالافراد ابى عروة بن الزبير عن عايشة
رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسال
فى مرضه الذى مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا يريد
مرتين ينتظر يوم عايشة قالت بتخفيف النون فى الفرع كاصله
وفى نسخة قالت له ازواجه بتشديد النون على لغة اكلونى
البراغيث يكون حيث شاء وفى مرسل ابى جعفر عند ابن ابى
شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال انا اين اكون غدا اكرر ها
فعرفن ازواجه انما يريد عايشة رضى الله عنها فقلن يا رسول
الله قد وهبنا ايامنا لاختنا عايشة رضى الله عنها فكان

في بيت عايشة رضي الله عنها حتى مات عندها ولابي ذر فيها
اي في حجرها او في يومها قالت عايشة رضي الله عنها فمات في
اليوم الذي كان يدور فيه في بيتي فقبضه الله عز وجل وان
راسه لبين سحري وذقني زاد احمد في روايته هو ام فلما خرجت
نفسه لم اجد ريحا قط اطيب منها وخاطر ريقه ريقي قد بسبب
السواك ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك
يستن به يدلك به اسنانه يستاك وسقط لفظ ثم لابي
ذر فنظر اليه ولابي ذر عن الكشميهني الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت له اعطني السواك فاعطانيه
فقصمته بكسر الضاد المعجمة ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة ثم مضغته بفتح الضاد
المعجمة فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن
به وهو مستند الى صدري واما ما روى انه صلى الله عليه
وسلم توفي وهو الى حجري صدر علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فضعيف لا يحتج به وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
بالشين المعجمة ثم المهملة قال حدثنا حماد بن زيد الجهضمي البصري عن
ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة التميمي عبد الله عن
عايشة رضي الله عنها انها قالت توفي النبي ولابي ذر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي اي يوم نوبتي حسب
الدور المعهود وبين سحري وذقني وكانت بتاء التانيث ولابي
ذر عن الحموي والمستملي وكان احدانا تعوذه بضم الفوقية
وفتح العين المهملة وتشديد الواو والهاء المكسورة بعدها ذال
معجمة بدعا اذا مرض فذهبت بسكون الموحدة اعوذه فرفع

راسه الى السما وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر
ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه ولابي
ذر عن الكشميهني الى فنظرت اليه صلى الله عليه وسلم النبي صلى
الله عليه وسلم فظننت انه يريدها اي بالجريدة هاهة فاخذتها
فمضغة راسها ونفضتها فدفعتها ولابي ذر عن الكشميهني
فدفعت اليه صلى الله عليه وسلم فاستن بها كاحسن ما كان
مستنا ثم ناولنيها اي الجريدة فسقطت بالفا ولابي ذر عن
الكشميهني بسبب السواك فسقطت اي الجريدة او سقطت
من يده فسقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقته بسبب السواك في اخر يوم
من ايامه صلى الله عليه وسلم من الدنيا واول يوم من
ايامه من الاخرة وفي حديث خرجه العقيلي انه صلى الله عليه
وسلم قال لها في مرض موته ايتيني بسواك رطب فامضغه
ثم ايتيني به امضغه لكي يختلط ريقي بريقك لكي يهون علي
الموت وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد
عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عايشة رضي الله عنها
اخبرته ان ابا بكر رضي الله عنه لما توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقبل حال كونه راكبا على فرس من مسكنه
اي مسكن زوجته بنت خارجة وكان عليه السلام اذن له في
الذهاب اليها بالسنح بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة
وبضمها فحاء مهملة من عوالي المدينة من منازل بني الحرث بن الخزرج

زايدة او نافية على حذف تقديره لا شيء غير ما اقول وقال
الكرماني ما هذه الحالة فقالت لا اعلم الا أطعمة او الخنفة
ان اكل مما قبل ثلاث مرات والاتي ذر مراد وهذا النفوية
من ايات صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم ظهرت
على يد الصديق كرامة له وانما خلفت ام رومان لما وقع
عندها من السرور بذلك فاكل منها ابو بكر وقال انما
كان الشيطان الحامل لي على ذلك يعني يمينه التي حلفها
حيث قال والله لا اطعمه ولمسلم انما كان ذلك من الشيطان
يعني يمينه والحاصل كما في الفتح ان الله اكرم اباكر فازال
ما حصل له من الحرج فعاد مسرورا وانقلب الشيطان
مدحورا ثم اكل منها لقمة ليرغم الشيطان بالحنث الذي
هو خير واكرام الضيف فانه والجلسة مخصوصة من اكلهم
ولكونه اكثر قدرة منهم على الكفارة ثم حملها الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاصبحت عنده عليه السلام وكان
بيننا وبين قوم عهد اي عهد هدنة فمضى اجل
فجاوا الى المدينة فعرفنا بالعين المهملة وتشديد الراء
وبالفاء اثني عشر رجلا بالالف على لغة من يجعل المثنى
كالمقصور في احواله الثلاث اي جعلناهم عرفا وللحموي
تنفرقنا بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء وسكون القاف
وفي نسخة فغرقنا بفتح القاف المرفوع فيه للنبي
صلى الله عليه وسلم وبا مفعوله مع كل رجل منهم اناس
الله اعلم كم رجل مع كل رجل جملة اعتراضية غير انه صلى
الله عليه وسلم بعث معهم نصيب اصحابهم من تلك لحـ

الجفنة

الجفنة واما طعمة انهم قال عبد الرحمن اكلوا منها اي اكل
الجلساء من الطعمة والخفنة اجمعون او كما قال الشك
من ابي عثمان في بدل قال عبد الرحمن وهذا هو المناسب
للترجمة على ما لا يخفى اذ ظهر اوائل البركة عند الصديق
وعمامها في الحضرة المحمدية وغيرهم يقول فتفرقنا
بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء وفي نسخة بالفاء فراد مع
زيادة قال البخاري يقول تفرقنا من العرافة بالعين
المهملة والعريف هو الذي يعرف الامام احوال العسكر
وثبت في الفرع قوله وغيرهم يقول فتفرقنا وسقط
من اصله وقال في الخامس وغيره يقول تفرقنا من اكه
العرافة وعزاها لابي ذر وهذا الحديث قدم في باب السمر
مع اهل اخر الموافيت ٥ وبه قال حدثنا مسدد هو
ابن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري قال حدثنا
حماد هو بن زيد عن عمرو بن صهيب عن انس
هو بن مالك رضي الله عنه ورواه حماد عن يونس
بن عبيد البصري عن ثابت البناني عن انس رضي
الله عنه انه قال اصاب اهل المدينة قحط بفتح القاف
وسكون الحاء المهملة اي جدب من جنس المطر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زمنه فبينا بغير
ميم هو يخطب يوم جمعة وجواب بينا قوله اذ قام
رجل لم يسم هذا الرجل نعم في الدلائل للبيهقي ما يدل على
انه خارجة بن حصين الفزاري فقال يا رسول الله ٥
هلكت الكراع بضم الكاف الخيل هلكت الشاء جمع شاة

حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة
فتيمم اى قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى
بضم الميم وفتح الغين والشين المشددة المعجمتين اى
مغطى بثوب حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة واضافة
ثوب اليه وتنوين ثوب وحبرة صفة وهو ثياب اليمن
فكشف الثوب عن وجهه الشريف ثم اكب عليه فقبله وبكى
ثم قال انديك بابى انت وامى والله لا يجمع الله عليك موتتين
قيل هو على حقيقته واشار بذلك الى الرد على من زعم انه سيعيش
فيقطع ايدى رجال لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى
فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على
غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وكالذى
مر على قرية وهى خاوية على عروشها وهذا اوضح الاجوبة
واسلمها وقيل اراد لا يموت موتة اخرى فى القبر كغيره اذ يحيى
ليسأل ثم يموت وهذا جواب الداودى وقيل كنى بالموت
الثانى عن الكرب اذ لا يبقى بعد كرب هذا الموت كربا اخر
واغرب من قال المراد بالموتة الاخرى موت الشريعة اى
لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك ويؤيد هذا القول
قوله لابى بكر رضى الله عنه بعد ذلك فى خطبته من كان يعبد
محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت
اما الموتة التى كتبت عليك فقد متها قال الزهرى محمد
ابن مسلم بن شهاب باسناده المذكور وحدثنى باقيه
ابو سلمة عبد الرحمن عن عبد الله بن عباس سقط قوله قال
وقوله عبد الله لابى ذر اذا بكر الصديق رضى الله عنه خرج

اى من

من عند النبى صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضى الله
عنه يكلم الناس يقول لم تمت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعند ابن ابى شيبة اذا بكر رضى الله عنه من بعد
رضى الله عنه وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وكانوا اظهروا
الجبت بشارر دفعوا رؤسهم فقال ابو بكر رضى الله عنه له
اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه ولابى
ذر عن الكشميهنى عليه وتركوا عمر رضى الله عنه فقال
ابو بكر اما بعد من ولابى ذر واما صلى فمن كان منكم يعبد
محمدا صلى الله عليه وسلم سقطت الصلة لابى ذر فان
محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حى لا يموت
قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
الى قوله الشاكرين وقال ابن عباس رضى الله عنهما والله لكان
الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر
فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس
الا يتلوها وعند احمد من رواية يزيد بن ابنوس بالموحدتين
بينهما الف مضمومة فواو ساكنة فنون مهملة عن عائشة رضى
الله عنها ان ابا بكر رضى الله عنه حمد الله واثنى عليه ثم قال
ان الله عز وجل يقول انك ميت وانهم ميتون حتى الاية ثم
تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية وقال فيه
قال عمر رضى الله عنه او انها فى كتاب الله عز وجل وما شعرت
انها فى كتاب الله وزاد ابن عمر عن ابن ابى شيبة فاستبشر
المسلمون واخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانما كانت

على وجوهنا الغطية فكشفت قال الزهري بالسند السابق
فاخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه
قال والله فما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها اي الآية الاخيرة
فعقرت بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون الراء اي
دهشت وتحيرت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقعدت
بضم العين اي هلكت ولابي ذر عن الكشميهني فقعرت
بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن عمر رحمه الله
وهو خطأ حتى ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد
اللام المضمومة ما تحملني رجلاي وحتى اهويت سقطت
الى الارض سمعته تلاها ان النبي صلى الله عليه ولابي ذر
علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وقيه دلالة على
شجاعة الصديق رضي الله عنه فان الشجاعة خدها ثبوت
القلب عند حلوك المصائب والمصيبة اعظم من موت
النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت عنده شجاعته وعلمه ○
وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري رضي الله عنه
موسى بن ابي عائشة الهمداني الكوفي عن عبيد الله بضم
العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه
عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان ابا بكر رضي
الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ولابوي
ذر والوقت بعد ما مات وعند احمد في رواية يزيد يا نبي الله
عنها اتاه من قبل راسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال واسد
وانبياه ثم رفع راسه فحدر فاه وقبل فاه ثم قال واصفياه

راسه وحدر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه ○ وبه قال
حدثنا علي هو ابن المديني قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
بحديث عبد الله بن ابي شيبة الخ وزاد قالت عائشة
رضي الله عنها لددناه بدالين مهملتين اي جعلنا الدواء في
احد جانبي فمه بغير اختياره وكان الذي لدوه به العود الهندي
والزيت في مرضه فجعل عليه الصلاة والسلام يشير الينا
ان لا تلدوني فقلنا هذا امتناع كراهية المريض للدواء برفع
كراهية خبر مبتدا محذوف وبالنصب لابي ذر مفعول له
اي نهانا الكراهية الدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني
ولابي ذر ان تلدني قلنا كراهية المريض للدواء فقال
عليه الصلاة والسلام لا يبقى احد في البيت الا لد وانا
انظر جملة حالية اي لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال نظري
عن ذلك صح
اليهم قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم لنهيهم امتثال نهيه عما
نهاكم اما من باشر فظاهر اما من لم يباشر فلكونهم تركوا
نهيه عما نهاهم هو عنه الا العباس فانه لم يشهدكم اي لم يحضركم
حال اللدود اي الحديث المذكور ابن ابي اويس عبد الرحمن
فيما وصله محمد بن سعد عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير
رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولفظ ابن سعد كانت تاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخاصرة فاشتدت به فاغمي عليه فلددناه
فلما افاق قال كنتم تزعمون ان الله عز وجل يسلط على ذات
الجنب وبكم ان الله ليجعل لها على سليطا والله لا يبقى احد في
البيت الا لد وكلدتنا ميمونة وهي صائمة وانما انكر التداوي

لانه كان غير ملائم لذاته لانهم ظنوا ان به ذات الجنب فداووه
بما يلائمها ولم يكن به ذلك ۞ وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال اخبرنا ازهر
ابن سعد السمان ابو بكر البصري قال اخبرنا ابن عون عبد
الله الهلالي الجواز بجيمه ثم مهملة واخره زاي البغدادي عن
ابراهيم النخعي عن الاسود هو ابن يزيد النخعي انه قال ذكر
بضم المعجمة عند عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم اوصى الى علي رضي الله عنه بالخلافة كما زعمت
الشيعة فقالت عن قاله لقد رايت النبي صلى الله عليه
وسلم والى مسندتة الى صدري فدعا بالطست ليبزق
فيه فانخنث بالخاء المعجمة وبالمثلثة اخره اي استرخى
ومال الى احد شقيه فمات فما شعرت فكيف اوصى
الى علي رضي الله عنه وهذا الحديث سبق في اول الوصايا
۞ وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
مالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو
اخره لام عن طلحة بن مصرف انه قال سالت عبد الله بن
ابي اوفى رضي الله عنهما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا لم يوص بثلث ماله ولا غيره ولا اوصى الى علي ولا
الى غيره خلافا لما تزعمه الشيعة فقلت كيف كتب بضم
الكاف وكسر التا على الناس الوصية او امروا بها بضم الهمزة
قال اوصى بكتاب الله عز وجل اي بما فيه ومنه ائتمر بالوصية
والحديث مر في الوصايا ۞ وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا ابو عوانة هو ضد سلام بتشديد اللام ابن سليم

الحنفي

الحنفي عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن
الحرث بفتح العين اخو جويرية ام المومنين رضي الله عنهما
انه قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا
ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه
وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يورث وانما تخلفه
صدقة واوضا بخيبر وفدك جعلها في حياته صلى الله عليه
وسلم لابنة السبيل صدقة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت البناني
عن انس رضي الله عنه انه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه
وسلم اي اشتد به المرض جعل يتغشاه الكرب فقالت
فاطمة ابنته عليها السلام واكرب اباه بالالف المدية
وايها ساكنة للموقف والمراد بالكرب ما كان عليه الصلاة
والسلام يجده من شدة الموت فقد كان صلى الله عليه وسلم
فيما يصيب جسده الشريف من الام كالبشر ليتضاعف
اجره وقول الزركشي ان في قولها هذا نظر وقد رواه مبارك
ابن فضالة واكرباه بتعقب بانه لا يدفع رواية البخاري
مع صحتها بمثل هذا لا سيما مع قوله فقال لها عليه الصلاة
والسلام لها ليس على ابيك كرب بعد هذا اليوم اذ هو
ذاهب الى حضرة الكرامة وهو يدل على انها قالت واكرب
اباه كما لا يخفى فلما مات صلوات الله وسلامه عليه قالت
يا ابتاه اصله يا ابي والفوقية بدل من الفتحية والالف

للندبة والها للسكت اجاب داعاه الى خضرة القدس بضم ميم من مبتدا والخبر فوله ماواه
منزله يا ابتاه من جبهة الفردوس بفتح ميم من مبتدا والخبر فوله ماواه
منزله يا ابتاه الى جبريل نعاه بالى الجارة وبنعاه بنونين الاولى
مفتوحة والثانية ساكنة وزاد الطبرانى فى معجمه الكبير والله
والدارمى فى مسنده يا ابتاه من ربه ما احراه فلما دفن
صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة عليها السلام يا انس
اطابت انفسكم ان تحثوا بالفوقية المفتوحة والحاء المهملة والمثلثة المضمومة على رسول الله التراب سكت انس
رضى الله عنه عن جوابها رعاية ولسان حاله يقول لم تطب
انفسنا بذلك اما انا فقهرنا على فعل ذلك امتثالا لامره صلى
الله عليه وسلم وليس قولها واكرب اباه من النياحة لانه
عليه الصلاة والسلام اقرها عليه وهذا الحديث اخرجه
ابن ماجة فى الجنائز وقد عاشت فاطمة رضى الله عنها بعده عليه
الصلاة والسلام ستة اشهر فما ضحكت تلك المدة وحق
لها ذلك وروى انها قالت

• اغبرت افاق السما وكورت • شمس النهار واظلم العصران
• والارض من بعد النبى كئيبة • اسفا عليه كثيرة الرجفان
• فليبكه شرق البلاد وغربها • وليبكه مضر وكل يمان

قال السهيلى وقد كان موته عليه الصلاة والسلام خطبا كالحا
وزرءا لاهل الاسلام قادحا كادت تهد له الجبال وترجف الارض
وتكسف الشمس ان لانقطاع خبر السماء ما اذن به موته عليه
الصلاة والسلام من اقبال الفتن الصماء والحوادث الدهماء
والكرب المدلهمة فلولا ما انزل الله عز وجل من السكينة على

المومنين واسبغ فى قلوبهم من نور اليقين وشرح صدورهم
من فهم كتابه المبين لانقصمت الظهور وضاقت عن الكرب
الصدور ولغاثهم الجزع عن يديرهم الامور ولقد كان
من قدم المدينة من الناس اذا اشرفوا عليها سمعوا لاهلها
ضجيجا وبكاء فى ارجائها عجيجا وحق ذلك لهم ولمن
بعدهم كما روى عن ابى ذويب الهذلى رضى الله عنه قال
بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرنا
حزنا وبت باطول ليلة لايتجاب وبجوزها ولا يطلع نورها
فظللت اقاسى طولها حتى اذا كان قرب السحر اغفيت
فهتف لى هاتف وهو يقول

• خطب اجل اناخ بالاسلام • بين النخيل ومعقد الاطام
• قبض النبى محمد فعيونا • تهمى الدموع عليه بالتسجام

قال فوالله ما فوثبت من نومى فزعا فتطلعت الى السما فلم ان
الفد الذئاب فتقالت به ذبحا يقع فى العرب وعلمت ان النبى صلى الله
عليه وسلم قد قبض فركبت ناقتى وسرت فقدمت المدينة
ولاهلها ضجيج بالبكا كضجيج الحجيم فقلت ما به فقالوا قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجئت المسجد فوجدته خاليا فاتيت
النبى صلى الله عليه وسلم فوجدته به مريخا وقيل هو مسجى
قد خلا به اهله فقلت ان الناس فقيل فى سقيفة بنى
ساعدة فجئتهم فتكلم ابو بكر رضى الله عنه فلله دره من رجل
لا يطيل الكلام ومديده فبايعوه ورجع فرجعت معه فشهدت
الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ودفنه باب
اخر ما تكلم النبى صلى الله عليه وسلم به ○ وبه قال

يوميد صح

حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة تقدم
المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي قال الزهري هو محمد بن مسلم
ابن شهاب اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب في رجال
من اهل العلم منهم عروة ابن الزبير رضي الله عنه كما في
كتاب الرقاق ان عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول وهو صحيح حملة حالية انه لم يقبض
نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير بين الدنيا والاخرة
فلما نزل به المرض ورأسه على فخذي ولابي ذر في حجري
غشي عليه ثم افاق فاشخص رفع بصره الى سقف
البيت ثم قال اللهم اسيلك الرفيق الاعلا فقلت اذا
لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو
صحيح ومن قوله عائشة رضي الله عنها من قوله عليه
الصلاة والسلام اللهم الرفيق الاعلا انه حيز نظير قولهم
ايهما رضي الله عنهما من قوله صلى الله عليه وسلم ان
عبدا خيره الله عز وجل ان العبد المراد هو النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بكا قالت فكان اخر كلمة تكلم بها اللهم
الرفيق الاعلا وعند الحاكم من حديث انس رضي الله عنه
ان اخر كلمة تكلم بها جلال ربي الرفيع بالرفع وقت
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا ابو
نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان بالشين
المعجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فموحدة ابن عبد
الرحمن النحوي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن

ابن

ابن عوف رضي الله عنه عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بالموحدة المكسورة اي
والمثلثة اي مكث بمكة عشر سنين بعد نزول الوحي ثلاث
سنين كما قاله الشعبي نزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا
وبهذا يزول الاشكال فان ظاهره يقتضي انه عليه الصلاة
والسلام عاش ستين سنة واذا انقرض فترة الوحي وهو
يغاير المروي عن عائشة رضي الله عنها انه عاش ثلاثة وستين
سنة واذ فرض فترة الوحي ومجيء الملك بها ايها المدثر
صح وزال الاشكال وهو مبني على ما وقع في تاريخ الامام احمد
ابن حنبل رضي الله عنه عن الشعبي ان هذه فترة الوحي كانت
ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحاق وقال السهيلي جاء في بعض
الروايات المسندة ان مدة الفترة سنتان ونصف وفي رواية
اخرى ان مدة الرؤيا والفترة سنة اشهر فمن قال عشر سنين
حذف مدة الرؤيا والفترة ومن قال ثلاثة اضافهما اه وهذا
معارض لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان مدة الفترة
المذكورة كانت اياما وحينئذ فلا يحتج بمرسل الشعبي لاسيما مع
ما عارضه قال في الفتح وقد اخبت المنقول عن الشعبي
من تاريخ الامام احمد بن حنبل رحمه الله ولفظه من طريق
داود بن ابي هند عن الشعبي انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين
سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة
والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين
قرن بنبوته جبريل عليه السلام فنزل عليه القرآن على لسانه
عشرين سنة واخرجه ابن ابي خيثمة من وجه اخر مختصرا عن

ثلاثة

عن داود بلفظ بعث الاربعين وكل به اسرافيل عليه السلام
ثلاث سنين ثم وكل به جبريل عليه السلام فعلى هذا فيحسن
المرسل ان يثبت الجمع بين القولين فى قدر اقامته بمكة بعد البعثة
فقد قيل عشرة او قيل عشرة ولا يتعلق ذلك بقدر مدة الفترة
واما ما رواه عمر بن شبة انه صلى الله عليه وسلم عاش احدى
او اثنتين وستين سنة ولم يبلغ ثلاثا وستين فشاذ ه وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهرى عن عروة بن الزبير الاسدى
عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفى وهو ابن ثلاث وستين سنة وهذا موافق لقول
الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبى
وقال احمد هو الثبت عندنا واكثر ما قيل فى عمره صلى الله عليه وسلم
انه خمس وستون اخرجه مسلم من طريق عمار دهن الى عمار عن ابن
عباس ومثله لاحمد عن يوسف بن شهران عن ابن عباس وجمع بعضهم
بين الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون جبر الكسر
ولا يخفى ما فيه قال ابن شهاب الزهرى بالاسناد السابق
واخبرنى بالافراد سعيد بن المسيب مثله اى مثل المتن فقط
انه ثلاث وستون هذا باب بالتنوين بغير ترجمة
وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة قال حدثنا سفيان
الثورى عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعى عن
الاسود بن يزيد عن عائشة رضى الله عنها انها قالت توفى
النبى صلى الله عليه وسلم ودرعه بكسر الدال وسكون الراء

مرهونة

مرهونة بالتانيث لان الدرع يذكر ويؤنث عند بهودى هو
ابو الشحم كما عند البيهقى وهو بفتح الشين المعجمة وسكون
الحاء المهملة ثلاثين نسيئة صاعا من شعير وعند النسائى
والبيهقى انه عشرون قال فى الفتح ولعله كان دون الثلاثين فجبر
الكسر تارة والغاه اخرى قال ووقع لابن حبان من طريق شيبان عن
قتادة عن انس رضى الله عنه ان قيمة الطعام كانت دينارا وزاد المؤلف
رحمه الله تعالى فى البيع الى اجل فى صحيح ابن حبان انه سنة وفى حديث
انس رضى الله عنه عند احمد فما وجد ما يفتكها يومئذ وقول ابن الطلاع
فى اقضية النبوية ان ابا بكر رضى الله عنه افتك الدرع بعد النبى
صلى الله عليه وسلم واستدل به على ان المراد بقوله صلى الله عليه
وسلم فى حديث ابى هريرة رضى الله عنه مما صححه ابن حبان وغيره نفس
المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه مالم يترك عنه صاحب الدين
ما يحصل له به الوفاء اليه جنح الماوردى وسقط لابى ذر قوله صلى الله
عليه وسلم يعنى صاعا من شعير قال فى الفتح وجه ايراد هذا الحديث
هنا الاشارة الى ان ذلك من آخر احواله صلى الله عليه وسلم باب
بعث النبى صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد رضى الله عنهما فى مرضه
الذى توفى فيه وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد بفتح الميم
وسكون الخاء المعجمة عن الفضيل بن سليمان بضم الفاء وفتح الضاد
المعجمة قال حدثنا موسى بن عقبة الامام فى المغازى عن سالم عن
ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال استعمل النبى
صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد رضى الله عنهما اميرا فقالوا فيه
اى طعنوا فى امارته وقالوا يستعمل هذا الغلام اميرا على المهاجرين فقال
النبى صلى الله عليه وسلم بعد ان صعد المنبر خطيبا ان تطعنوا فى امارته

في اسامة ما تطعنون به فيه وانه احب الناس الذين تطعنون
فيه الي وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني
ولابي ذر حدثني بالافراد مالك الامام عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث بعثا الى ابنى حريقة لغزو الروم مكان فتكر
زيد بن حارثة رضي الله عنه فيه ووجوه المهاجرين والانصار
منهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وامر عليهم اسامة بن زيد
رضي الله عنه فلما كان يوم الاربعاء بدر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعه فلما اصبح يوم الخميس عقد له
لواء بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم فخرج فدفعه الى
بريدة الاسلمي وعسكر بالجرف فطعن الناس في امارته فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك وخرج وقد
عصب راسه وعليه قطيفة على المنبر فخطبنا فقال بعد ان
حمد الله واثنى عليه ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون
في امارة ابيه رضي الله عنه من قبل وايم الله بهمزة وصل ان
كان زيد رضي الله عنه لخليقا بالخاء المعجمة والقاف اى لجديرا
للامارة وان كان لمن احب الناس الى وان ابنه هذا لمن احب
الناس الى بعده زاد اهل السير ما ذكره في عيون الاثر وغيره
فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل
بيته يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاخر سنة احدى
عشرة وبها المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يدعون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى العسكر بالجرف
فاشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد

ودخل

ودخل عليه اسامة رضي الله عنه وهو مغمور فجعل يرفع يده
الى السماء ثم وضعها يضعها على اسامة قال اسامة رضي الله عنه
فعرفت انه يدعو لي ثم اصبح عليه الصلاة والسلام مفيقا
يوم الاثنين فودعه اسامة رضي الله عنه وخرج الى عسكره
وامر الناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب اذا رسول ام
ايمن قد جاء يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون
الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بلوا اسامة
حتى اتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزاه عند
بابه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه
قال انفذوا بعث اسامة فلما بويع ابو بكر رضي الله عنه امر
بريدة ان يذهب بالواء الى بيت اسامة ليمضي الى وجهه فمضى
به الى معسكرهم الاول وخرج اسامة رضي الله عنه هلال
ربيع الاخر سنة احدى عشرة الى اهل ابنى فشن عليهم الغارة
فقتل من اشرف له وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم ونخلهم
وقتل قاتل ابيه في المنارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد
من المسلمين وخرج ابو بكر رضي الله عنه في المهاجرين واهل
المدينة يتلقونه سرورا وكانت هذه السرية اخر سرية بعثها
جهزها النبي صلى الله عليه وسلم واول جيش جهزه ابو بكر
رضي الله عنه وعند الواقدي ان عدة الجيش كان ثلاثة الاف
منهم بسبعماية من قريش وعند ابن اسحاق ان ابا بكر رضي الله
عنه لما جهز اسامة رضي الله عنه سأله ان ياذن لعمر في
الاقامة فاذن له هذا باب بالتنوين بغير ترجمة

ذيل ص

ه وبه قال حدثنا اصبغ ابن الفرج ابو عبد الله المصري
قال اخبرني بالافراد بن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد
ايضا عمرو بفتح العين ولابي ذر زيادة بن الحرث عن ابن
ابي حبيب يزيد بن ابي رجا المصري واسم ابي حبيب سويد
عن ابي الخير مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة اخره
دال مهملة بن عبد الله اليزني المصري عن الصنابحي بالصاد
المهملة المضمومة والنون الخفيفة وبعد الالف موحدة مكسورة
بعدها حاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح
السين المهملة ان انه اي ابا الخير قال له للصنابحي متى
هاجرت الى المدينة قال خرجنا من اليمن مهاجرين الى
النبي صلى الله عليه وسلم فنذر لنا الجحفة احد مواقيت
الاحرام فاقتربنا لكن لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه فقلت
له الخبر بالنصب بفعل مقدر اي هات الخبر فقال دنا النبي
صلى الله عليه وسلم منذ حين قال ابو الخير قلت للصنابحي
هل سمعت في تعيين ليلة القدر شيا قال نعم اخبرني
بالافراد بلا اسناد من سمع النبي صلى الله عليه وسلم
انه اي تعيينها في السبع الكائن في العشر الاواخر اي
من رمضان ومبحث ليلة القدر في الصيام فليراجع
ه هذا باب بالتنوين كم غزا النبي صلى الله عليه
وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر ه وبه قال حدثنا عبد
الله بن رجا الغداني بالغين المعجمة المضمومة وتخفيف
الدال قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه قال سالت زيد بن ارقم

رضي

رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم غزوة قال سبع عشرة غزوة بالمعجمة قبل السين
بالموحدة بعد السين قلت كم غزا النبي صلى الله عليه
وسلم قال تسع عشرة غزوة بالمعجمة قبل السين
ومراده الغزوات التي خرج بنفسه صلى الله عليه وسلم بنفسه
سواء قاتل او لم يقاتل لكن في رواية ابي يعلى باسناد صحيح انها
احد وعشرون فقات زيد بن ارقم ثنتان ولعلهما الابواء
وبواط وكانت اول مغازيه العسرة وفي طبقات ابن سعد
باسناده عن جماعة وفي حديث بعضهم في بعض قالوا كان
عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزاها
بنفسه سبعا وعشرين غزوة وكانت سراياه التي بعث
فيها سبعا واربعين سرية وكان ما قاتل فيه من المغازي
تسع غزوات بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة
وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف قال فهذا اجمع لما
عليه وفي بعض رواياتهم انه قاتل في بني النضير ولكن الله عز
وجل جعلها له نفلا خاصة وقاتل في غزاة وادي القرى
منصرفه من خيبر وقتل بعض اصحابه وقاتل في الغابة وقال
الحافظ ابن حجر رحمه الله وقرات بخط مغلطاي ان مجموع
الغزوات والسرايا مائة قال وهو كما قال ه وبه قال حدثنا
عبد الله بن رجا الغداني قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده
ابي اسحاق السبيعي انه قال حدثنا البراء بن عازب رضي الله
عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس
عشرة غزوة ه وبه قال حدثنا احمد بن الحسن بفتح الحاء

والسبعين المهملتين الترمذي أحد حفاظ خراسان قال حدثنا
احمد بن محمد بن حنبل بن هلال المروزي الشيباني قال
حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس بفتح الكاف وسكون
الهاء وفتح الميم بعدها الحتن مهملة ابن الحسن القيسي البصري
عن ابن بريدة عبدالله عن ابيه بريدة بن حصين بفتح الحا
ابن خصيب بضم الخاء وفتح الصاد المهملتين انه قال غزا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة واسه

• اعلم ثم الجزء السادس بحمد الله وعونه وحسن
• توفيقه ويتلوه ان شاء الله تعالى الجزء
• السابع اوله كتاب التفسير من ش
• البخاري للعلامة الشنقيطي
• نفعنا الله ببركاته امين والحمد
• لله رب العالمين والحمد لله
• وحده وصلى الله على من
• لا نبي بعده وسلم تسليما
• كثيرا الى يوم الدين
• وحسبنا الله
• ونعم الوكيل
• ولا حول
• ولا

خاتمة اشتمل كتاب المغازي من الاحاديث
المرفوعة وما في حكمها على خمسمائة وثلاثة وستون
حديثا المعلق منها سبعة وستون حديثا والباقي
موصولة وفيه من الآثار عن الصحابة والتابعين
اثنان واربعون اثرا غير ما ذكرناه مما لم يسند
ما له حكم المرتفع

فادع الله يسقينا فمد عليه السلام يديه بالتثنية
وقال اللهم اسقنا قال انس وانا السما مثل الزجاجة
من بلدة الصفا اذليس فيها سحابة ولا قدر فهاجت
ريح انشأت سحابا ثم اجتمع ذلك السحاب ثم ارسلت
السما عزاليها بالعين المهملة والزاى المعجمة المفتوحتين
وكسر اللام وتفتح بعدها تحتية مفتوحة جمع عزلا
وهى فم المزادة الاسفل كما مر فامطرت فخرجنا من المسجد
نخوض الما حتى اتينا منازلنا فلم تزل تمطر بالنون
وسكون الميم وفتح الطاء من الجمعة الى الجمعة الاخرى
فقام اليه صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل القايل هلكت
الكراع او غرقت شك الراوى فقال يا رسول الله حمدت
السوت اى من كثرة المطر زاد فى طريق بن ابى نمر عن
انس فى باب الدعا اذا انقطعت السبل وهلك المواشى
فادع الله يحبسه بالجزم جواب الطلب والضمير للمطر
فتبسم عليه الصلاة والسلام ثم قال حوالينا وفى
باب الدعا اذا كثر المطر اللهم حوالينا اللهم امطر حوالينا
ولا تمطر علينا قال فنظرت الى السحاب تصدع بفتح
بصيغة الماضى اى انكشف واصله الانشقاق ولابى
ذر عن الكشميهنى كما فى اليونينية وبعض الاصول المعتمدة
وقرع افتعل اى ص وذلك من القرع الذى يتصدع
بالتحتية قبل الفوقية بصيغة المضارع وقول العينى
وللاصيلى فيتصدع بالتحتية قبل الفوقية بصيغة الماضى
المضارع وهو له صل ولكن حذفت منه احدى التاين

لعله

ولعله سمو حول المدينة كان اكليل بكسر الهمزة وهو ما احاط
بالشى وسبق هذا الحديث فى الاستسقا من طرق ه وبه
قال حدثنى محمد بن المثنى العنزى الزمن البصرى قال
حدثنا يحيى بن كثير بالمثلثة بن درهم ابو غسان بفتح
العين المعجمة وتشديد السين المهملة العنبرى بالنون
الساكنة قال حدثنا ابو حفص واسمه عمر بضم العين
ابن العلا اخو العلا عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن العلا
احد القرا السبعة قال سمعت نافعا مولى بن عمر عن
ابن عمر رضى الله عنهما انه قال كان النبى صلى الله عليه
وسلم يخطب الى جذع بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة
اى كان يخطب مستندا الى الجذع نخلة فلما اتخذ عليه
الصلاة والسلام المنبر تحول اليه للخطبة فحن الجذع
لمفارقته حنين المتالم المشتاق عند الفراق وانما يشتاق
الى بركة الرسول عليه الصلاة والسلام ويشتاق على
مفارقته اعقل العقلا والفضل والحنين بهذا الاعتبار
يستدعى الحياة وهذا يدل على ان الله تعالى خلق فيه
الحياة والعقل والشوق ولهذا حن فاتاه عليه السلام
فمسح يده عليه فسكن وهذا الحديث اخرجه الترمذى
فى الصلاة وقال عبد الحميد حزم المزنى ناله عمر بن حميد
الحافظ المشهور قال وكان اسمه عبد الحميد وقيل له
عمر بغير اضافة تخفيفا اخبرنا عثمان بن عمر بضم
الفين وفتح الميم فارس البصرى قال اخبرنا عفان بن العلا
المازنى اخو ابى عمرو بن العلا عن نافع مولى بن عمر بهذا

الحديث السابق وهذا التعليق وصله الدارمي في مسنده
عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد ورواه اي الحديث ابو عاصم
النبيل فيما وصله البيهقي وابو داود عن ابن ابي ذؤاد بفتح
الراء والواو والمشددة فتيمون المروزي عن نافع بن عمر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ح وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الواحد
بن ايمن المخزومي قال سمعت ابي ايمن الحبشي عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة يخطب الى شجرة او
قال الى نخلة بالشك من الراوي فقالت امراة من الانصار
او رجل في رواية ابن ابي زواد عند البيهقي في الدلايل
ابو تميم الداري يا رسول الله الا نجعل لك منبرا
قال ان شئتم فجعلوا له منبرا فعمله باقوم بالموحدة فالقاف
المضمومة آخره ميم او لام او هو مينا او ابراهيم او كلاب
او صباح واول الاشهر وذكر الواقدي من حديث ابي
هريرة ان عمله الشار بمعجمة فعمله كلاب مولى العباس وجزم
البلاذري بان الذي عمله ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه
وسلم فلما كان يوم الجمعة برفع يوم اسم كان وبالنصب
على الظرفية وقت للخطبة دفع بضم الدال المهملة وكسر الفا
ولابي ذر عن الكشميهني رفع بالراء بدل الدال اي النبي صلى
الله عليه وسلم الى المنبر ليخطب عليه فصاحت النخلة
التي كان يخطب عليها صياح الصبي زاد في البيع حتى كادت
ان تنشق ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه اي

الجذع وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني فضمها اي النخلة اليه
صلى الله عليه وسلم تئن اي فحملت تئن انين الصبي
يسكن بضم التحتية اخره نون مبنيا للمفعول من التسكين
قال عليه السلام كانت النخلة تبكي على ما كانت تسمع
من الذكر عندها وهذا الحديث سبق في باب الخطبة على
المنبر وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال
حدثني باء فراد اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن
بلال القرشي التيمي عن يحيى بن سعيد الانصاري
اخبرني حفص بن عبيد الله بن انس المكي بن مالك
انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كان
المسجد النبوي مسقوفا على جذوع من نخل كانت له
كل عمده فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب
يقوم مستندا الى جذع منها فلما صنع له المنبر بضم
الصاد مبنيا للمفعول وكان بالواو ولابي ذر فكان عليه
اي على المنبر فسمعنا ذلك الجذع صوتا كصوت العشار
بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة المخففة الناقة
التي اتت عليها من يوم ارسال العمال عليها عشرة اشهر
انتهى حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها
فسكنت بالنون وهذا الحديث سبق في باب الخطبة على
المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعي فيما نقله ابن ابي
حاتم عنه في مناقبه ما اعطى الله نبيا ما اعطى نبينا محمدا صلى
الله عليه وسلم فقيل اعطى عيسى احيا الموتى قال اعطى
محمدا حنين الجذع حتى سمع صوته فهي اكبر من ذلك وقد

قال ابن السبكي والصحيح عندي ان الحسن الخزع متوسط وعن
ابن حجر نحوه ولفظ حسن الخزع والشقاق القمر نقل كل منهما
نقلا مستفيضا يفيد القطع عند من يطلع على طرق الحديث
دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك انتهى وقد ذكرت في
المواهب من مباحث ذلك ما يكفي وبالله التوفيق ه وبه
قال الا حدثني بالافراد ولابي ذر بواو والجمع بشر بن خالد
بموحدة مكسورة فشين معجمة ساكنة العسكري البزاز نزيل
البصرة قال حدثنا محمد هو ابن جعفر غندر عن
شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش انه قال
سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة يحدث عن حذيفة
بن اليمان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للصحابة
اليكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الفتنة المخصوصة اليكم يحفظ فقال حذيفة انا احفظ
كما قال صلى الله عليه والكاف زائدة للتوكيد قال عمر هات
بالتاء على الكسر انك لجري بوزن فعيل وفي الصلاة انك
عليه لجري اي على النبي صلى الله عليه وسلم اي جسور
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله
قال الزين بن المنير اي اكل اليمين او علمين في التسمية
وانما يثار حتى في اولادهن وفتنته في ماله بالاشتغال
به عن العبادة او حبسه عن اخراج حق الله وفتنته
في جاره بالحسد والمفاخرة وزاد في الصلاة وولده وهذه
كلها تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وليس التكفير كما اشار اليه في بهجة النفوس

لمختص لما ذكر بل نبه به على ما عداه فكل ما شغل صاحبه عن
الله فهو فتنة له وكذلك المكفرات لا تختص بما ذكر بل نبه
على ما عداه فذكر من عبادة اي فعال الصلاة ومن عباده
المال الصدقة ومن عبادة اي قوال الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والمكفر انما هو الصغائر فقط كما قرر به غير مرة
قال اي عمر ليست هذه الفتنة اريد ولكن التي
اريد الفتنة التي تموج كموج البحر تضطرب كاضطرابه
عند هيجانه وكني بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة
وما نيشتا عن ذلك قال حذيفة لعمر يا امير المؤمنين
لا بأس عليك منها ان بينك وبينها بابا مغلقا بفتح
اللام اي لا يخرج شيء من الفتن في خيالك قال حذيفة
لعمر مستفهما منه يفتح الباب باسقاط اداة الاستفهام
وضم اوله مبنيا للمفعول او يكسر قال حذيفة لا يفتح
بل يكسر قال عمر ذاك ولابي ذر وذلك اي كسر الباب
احرى بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء اي ان لا يغلق
زاد في الصيام الى يوم القيمة وانما قال لان العادة
ان الغلق انما يفتح في الصحيح فاما اذا كسر فلا يتصور
غلقه قال ابن بطال وقال النووي يحتمل ان يكون حذيفة
علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يخاطب بالقتل لان عمر
كان يعلم انه الباب فاتى بعبارة يحصل بها المقصود بغير
تصريح بالقتل انتهى وكانه مثل الفتن بدار ومثل حياته
بمن بباب لها مغلق ومثل موته بفتح ذلك الباب
فما دامت حياة عمر موجودة وهي الباب المغلق لا يخرج

مما هو داخل تلك الدار شيء فاذا مات فقد انفتح ذلك
الباب وخرج ما في تلك الدار واخرج الخطيب في الرواية
عن مالك ان عمر دخل على ام كلثوم بنت علي فوجدها
تبكي فقال ما يبكيك قالت هذا اليهودي لكعب الاحبار
يقول انك باب من ابواب جهنم فقال عمر ما شاء الله
ثم خرج فارسل الى كعب فجاء فقال يا امير المومنين
والذي نفسي بيده لا يتسلح ذو الحجة حتى تدخل الجنة
فقال ما هذا مرة في الجنة ومرة في النار فقال انا اقول
في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان
يقتحموا فيها فاذا مت اقتحموا انتهى قال ابو وائل
قلت لحذيفة علم الباب ولا اظن عمر الباب قال نعم
علمه كما يعلم ان دون غد الليلة اي الليلة اقرب من
الغد قال حذيفة الى حديثه اي عمر حديثا ليس
بالاغاليط بفتح الهمزة جمع اغلوطة بضمها اي حديثه
حديثا صادقا محققا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم
لا عن اجتهاد ورأي قال ابو وائل فهبنا ان نسأله اي
حذيفة من الباب وامرنا بالواو وسكون الراء مسروقا
هو بن الاجدع ان يسأله فسأله فقال من الباب
قال اي حذيفة الباب عمر رضي الله عنه وقول الزركشي
في تفسير حذيفة نعم الكمال فان الواقع في الوجود
يشهد لذلك اولى بذلك ان يكون عثمان لان قتله هو
السبب الذي فرق كلمة الناس وقع بينهم تلك الحروب
العظيمة والفتن الهائلة تعقبه البدن الدماميني فقال

لاخفاء

لاخفاء ان بداءة الفتنة هو عمر فلا معنى لمنازعة حذيفة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان الباب
هو قتل عمر ولعل ذلك هو من جملة الامور التي القاها
اليه صلى الله عليه وسلم وفي قوله اني حدثته حديثا
ليس بالاغاليط اتما الى ذلك فينبغي تلقي قوله بالقبول
وانما يحمل على الاعتراض على مثل هؤلاء السادة الحالة
اعجاب المعترض برايه ورضاه عن نفسه وظنه انه
اهل للاعتراض حتى على الصحابة وهو وقح في ذلك كله انتهى
فالله يرحم البدر فلقد بالغ ولا يلزم من الاستشكال
وعدم فهم المراد الاعتراض والعناد ولقد وافق حذيفة
على معنى رواية ابو ذر فروى الطبراني باسناد رجاله
ثقات انه لقي عمر فاخذ بيده فعمزها فقال له ابو ذر ارسل
يدي يا قفل الفتنة فسأله عن ذلك فقال مررت وبحق
جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا غلق
الفتنة لا ينال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق
ما عاش وحديث الباب سبق في الصلاة ٥ وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو بن ابي حمزة الاموي مولاهم واسم ابيه دينار قال
حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه
وهذا الحديث قد اشتمل على اربعة احاديث احدها قال
الترك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر بفتح العين

وتسكينها اى يعفى يجعلون نعالهم من حبال صفرت من
الشعر او المراد طول شعورهم حتى تصير اطرافها فى
ايطلهم موضع النعال والمسلم يلبسون الشعر ويشونه
فى الشعر وقال ابن دحية المراد القندس الذى يلبسونه
فى الشتا بيتى قال وهو اصلكلب الماء وحتى تقاتلوا
الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف
بضم الذال المعجمة وسكون اللام بعدها فا جمع اذلف
اى صغير الانف مستوى الارنبة وصفاته وحمر وذلف
نصب صفة للمنصوب قبلها كان وجوههم المجان
بفتح الميم والجيم المخففة وبعد الالف نون مشددة
جمع مجن بكسر الميم اى الترس المطرقة بضم
الميم وسكون الطا وفتح الراء مخففة وهى البست المطارق
وهى جلدة تغدد على قدر الدرقة وتلصق عليها فكانها ترس
فشبههم بالترس لبسطها وندوبها بالمطرقة لغلظها وكثرة
لحمها والترك قبائل هم من ولد سائر نوح وقيل من ولد يافث
وبلادهم ما بين مسار فخراسان الى مغارب الصين وبينها
وبين الهند الى اقصى العمور وهذا الحديث الاول سبق فى باب
قتال الترك من الجهاد والثانى قوله عليه الصلاة والسلام
ويحدثون من خير الناس اشدهم كراهة ولابى ذر عن الحموى
والكشميهنى ويحدثون اشد الناس كراهية لهذا الامر وهى
الولاية خلافة او امارة لما فيه من صعوبة العمل بالعدل حتى
يقع فيه فترول عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله على
على ذلك لكونه غير سايل وهذا سبق فى المناقب والثالث

قوله

قوله صلى الله عليه وسلم والناس معادن جمع معدن
وهى الشى المستقر فى الارض فتارة يكون نفيسا وتارة
يكون خسيسا وكذلك الناس خيارهم فى الجاهلية
خيارهم فى الاسلام فصفة الشرف لا تتغير فى ذاتها
بل من كان شريفا فى الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية
راس فاذا اسلم استمر شرفه من اسلم من المشركين
فى الجاهلية وهذا قد سبق فى المناقب ايضا والرابع قوله
عليه الصلاة والسلام ولياتين على احدكم زمان
اى بعد موته عليه السلام لان يرانى فيه احب اليه من ان
يكون له مثل اهله وماله فكل واحد من الصحابة ممن لعدم
من المومنين يتمنى رويته عليه السلام ولو فقد اهله
وماله ٥ وبه قال حدثنى حمد بالمهملة فراء فالف فدال
بجيى بن موسى الختى او يحيى بن جعفر البكندى قال حدثنا
عبد الرزاق بن همام عن معمر هو بن راشد عن همام هو
ابن منبه عن ابى هريرة رضوان الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا
بضم الخا المعجمة وسكون الواو وبالزاى المعجمة وكرمان
من الاعاجم بفتح الكاف فى الفرع وسكون الراء وفى عمدة
بكسر الكاف والوجهان فى البونينى قال بن دحية قيدنا
خوزا بالزاى وقيدنه الجيانى بالراء المهملة مضافا الى
كرمان وصوبه الدارقطنى وحكاه عن الامام احمد وقال
بعضهم انه تصحيف وقيل اذا اضيف فبالمهملة واذا
عطفته فبالزاى لا غير واستشكل هذا مع ما سبق من قوله

تقاتلوا الترك لان خوزا وكرمان لسا من بلاد الترك
اما خوز فمن بلاد الاهواز وهي من عراق العجم واما كرمان
فبلدة من بلاد العجم ايضا بين خراسان وبحر الهند
ويحتمل ان يكون هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا
مانع من اشتراك الصفتين في الصفات المذكورة اعني
قوله حمر الوجوه فطس الانوف جمع افطس والفطوسة
بطء من قصبة المنخوم الانف وانتشارها صغار الاعين
كان وجوههم المجان المطرقة وثبت في الفرع كان وسقط
من اصله فوجوههم بالرفع وقال الكرماني فان قلت
اهل هذين الاقليمين لم يتسموا على هذه الصفات واجاب
بانه اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت
او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى
العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه
كرمان وقيل ذلك لانهم كانوا يتخيلون من عاين الجيشين
وقال في شرح المشكاة لعل المراد بهما صنفان من الترك
كان احد اصول احدهما من خوز واحد اصول الاخر من
كرمان فسماهم صلى الله عليه وسلم باسمه وان لم يشتهر
ذلك عندنا كما نسبهم الى قنطورا وهي امة كانت لابراهيم
عليه الصلاة والسلام نعالهم الشعر ٥ تابعه عنزة
اي غير يحيى شيخ المولف في روايته عن عبد الرزاق بن
همام اخرجه احمد واسحق في مسنديهما وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المدني قال حدثنا سفيان عن عيينة
قال قال اسماعيل بن ابي خالد احنف قيس هو بن ابي

حازم قال اتينا ابو هريرة رضي الله عنه فقال صحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين اي المدة التي
لازمه فيها الملازمة الشديدة واما مدة صحبته كانت اكثر
من ثلاث سنين فخرج احمد وغيره عن حميد بن عبد
الرحمن الحميري قال صحبت رجلا صحب النبي صلى الله
عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة الحديث
وقد كان ابو هريرة قدم في خيبر سنة سبع وكانت
خيبر في صفر وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع
الاول سنة احدى عشر فعلى هذا تكون المدة اربع
سنين وزيادة لم اكن في سني بكسر السين المهملة والنون
وتشديد التحتية على اضافة وهي مفتوحة في
اليونينية وفرعها والناصرية وغيرها اي في مدة عمري
وكتسمهني معالم بذكره في اليونينية وفرعها في سني
بميم مفتوحة بعدها همزة واحدة الاشياخ الحرص
على اداء الحديث احفظه منهن فيهن في الثلاث
سنين والمفصل عليه والمفصل كلاهما ابو هريرة فهو
مفصل باعتبار الثلاث سنين مفصل عليه باعتبار
باقي سني عمره وسمعته يقول وقال هكذا بيده بين
يدي الساعة اي قبلها تقاتلون قوما نعالهم الشعر
وهو هذا البارز بتقديم الراء المفتوحة وتكسر على
الزاي المعجمة يعني المبارزين لقتال اهل الاسلام اي
الظاهرين في تراب الارض قتلهم اهل فارس او اكراد الذين
يسكنون في البارز اي الصحراء والدبا بالمة وقال سفيان

ابن عيينة مرة وهم الذين تقاتلون اهل الكافر تشديد
الزاى المفتوحة وتكسر على المهملة والمعروف اولا وبه
جزم ابو اصيلى وابن السكن وهذا الحديث اخرجه مسلم
فى الفتن ٥ وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحى
بالشين المعجمة والحاء المهملة المكسورتين قال حدثنا
حرس بن خازم بالحاء المهملة والزاى بن زيد البصرى
قال سمعت الحسن البصرى يقول حدثنا عمرو
ابن تغلب بفتح العين وسكون الميم وتغلب بفتح الفوقية
وسكون الغين المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما
ينتعلون الشعر وتقاتلوا قوما كان وجوههم المجان
المطرقة بفتح الراء اسم مفعول قال الحافظ ابن حجر
وقد ظهر مصداق هذا الخبر فقد كان مشهورا فى زمن
الصحابة اشد ما تركوا الترك ما تركوكم وروى الطبرانى من
حديث معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول وروى ابو يعلى من وجه اخر عن معاوية
بن خديج قال كنت عند معاوية فاتاه كتاب عامله انه
وقع بالترك وهزمهم فغضب معاوية من ذلك ثم
كتب اليه لا تقاتلهم حتى يأتيك امرى فانى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اترك الترك ما تركوكم
حتى يحلقهم ممالك السبيخ قال فانا اكره قتالهم لذلك
وقال المسلمون الترك فى خلافة بنى امية وكان ما بينهم

وبين

وبين المسلمين مسدودا الى ان فتح ذلك شيأ بعد شىء
وكذا السبى منهم وتنافس فيهم الملوك لما فيهم من
الشدة والبأس حتى كان عسكر المعتصم منهم ثم
غلب اتراك على الملك فقتلوا الله المتوكل ثم اولاده
واحدا بعد واحد الى ان خالط المملكة الديلم ثم كان الملوك
التتار الذين من الترك ايضا ملكوا بلاد العجم ثم غلبوا على
تلك الممالك سنكتكين ثم ال سلجوق وامتدت مملكتهم
الى العراق والشام والروم ثم كان تغلب اتباعهم بالشام
وهم آل زنكى واتباعهم هؤلاء وهم بنو ايوب واستكثر
هؤلاء ايضا من الترك فغلبوهم على الممالك بالديار المصرية
والشامية والحجازية وخرج على آل سلجوق فى الغاية
الخامسة فخربوا البلاد وقتلوا فى العباد ثم جاءت
الطامة الكبرى بالتتر فكان خروج جنكزخان بعد
السبعمائة فاستفرت بهم الدنيا نارا خصوصا الشرق
باسره حتى لم يبق بلد منهم حتى دخله شرهم ثم
كان خراب بغداد وقتل الخليفة المعتصم اخر خلفائهم
على ايديهم فى سنة ست وخمسين وستمائة ثم لم
تزل بقاياهم الى الان كانوا الملك ومعناه الاعرج واسمه
تمر بفتح المثناة الفوقية وضم الميم فطرق الديار
الشامية وعاث فيها وخرق دمشق حتى صارت
خاوية على عروشها ودخل الروم والهند وما بين
ذلك وطالت مدته الى ان اخذه الله وتفرق بقيه
البلاد وظاهر ذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم

الغزو

ه وبه قال حدثنا الحكم بن نافع ابو اليمان اخبرنا شعيب
هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
باء فراد سالم بن عبد الله ان ابا ه عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تقاتلكم اليهود الخطاب للحاضرين والمراد من
باتي بعدهم بدهر طويل لان هذا انما يكون اذا انزل عيسى
عليه السلام فان لم يكن معه فاليهود مع الدجال ومعه
سبعون الفا يهودي وكلهم ذو سيف محلى وتاج فاذا
نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق
هربا فيقول عيسى عليه السلام الي فيك ضربة
لن تسبقني بها فيدركه عيسى عند باب لد الشرقي
فيقتله وينهزم اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتواري
به يهودي الا انطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر
ولا حائط ولا دابة فقالت يا عبد الله هذا المسلم هذا
يهودي فتعالى فاقتله الا الغرقدة فانها من شجرهم
لا تنطق رواه ابن ماجة مطولا واصله عند ابي داود
ونحوه من حديث سمرة عند احمد باسناد حسن
واخرجه ابن مندة في كتاب الايمان من حديث حذيفة
باسناد صحيح ه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البلخي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
بفتح العين المهملة بن دينار عن جابر هو ابن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما عن ابي سعيد بكسر العين
سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه عن

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي على الناس زمان
يغزون فيقال فيكم من صحب
النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح
عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب من صحب
النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم اي
عليهم وحذفت لدلالة الاولى قال في الفتح وفيه رد على
من زعم وجود الصحبة في اهل عصار المتاخرة لانه
تضمن السنة الجهاد والبعوث الى بلاد الكفار فانهم
يسألون هل فيكم من الصحابة فيقولون لا وكذلك في
التابعين وتبع التابعين وقد وقع ذلك فيما مضى وانقطعت
البعوث عن بلاد الكفار في هذه الاعصار وقد ضبط
اهل الحديث آخر من مات من الصحابة وهو على
الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي كما جزم به
مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة او سبع و
مائتين او ست عشرة ومائة وهو مطابق لقوله
عليه الصلاة والسلام قبل وفاته بشهر على راس
مائة لا يبقى ممن هو على وجه الارض ممن هو عليها
اليوم احد وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب
من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب ه
وبه قال حدثني باء فراد ولابي ذر حدثنا محمد بن الحكم
بفتحتين ابو عبد الله المروزي الاصل قال اخبرنا

مندرج فى ذلك وقراءة حمزة بالخفض عطفا على الضمير
المجرور فى به من غير اعادة الجار وهذا لا يجيزه البصريون
وفيه مباحث ذكرتها فى مجموعة ذكرتها فى القرآت الاربعة
عشر وله ارحام رحم ورحم وذو والارحام اقارب
يطلق على كل من يجمع بينه وبين الآخر نسب او ان ابنه كان
عليكم رقيبا حافظا مجرى التعليل وما بمعنى بضم اوله
وسكون ثانيه وفتح ثالثه عن دعوى الجاهلية كالسياحة
وانتساب الشخص الى غير ابيه وترجم المولف له باب
يا ايها الذين امنوا الى تعالى الشعوبا بضم الشين
المعجمة جمع شعب بفتحها قال مجاهد فيما اخرجه الطبرى
عنه النسب البعيد مثل مضر وربيعة والقبائل
دون ذلك مثل قريش وتميم وفى نسخة والفخائل
البطون وبه قال حدثنا خالد بن يزيد ابو الهيثم العتري
الكاهلى الكوفى من افراده قال حدثنا ابو بكر هو بن
عياش سالم الخياط بالحاء المهملة والنون الكوفى عن ابى
حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن
عاصم الاسدى الكوفى عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ثبت فى قوله لتعارفوا فى رواية ابى
ذر قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون
فالشعب الجمع العظيم المنتسبون الى اصل واحد وهو
يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمائر تجمع البطون
والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصائل هم فى بنى

شعب

شعب كنانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم
فخذ وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل
بطون العرب ○ وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة بندار العبدى البصرى قال حدثنا يحيى بن
سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين بن عمر العمرى
انه قال حدثنى بالافراد سعيد بن ابى سعيد عن ابيه
ابى سعيد كيسان المقبرى عن ابى هريرة رضى الله
عنه ان قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس عند الله عز
وجل قال اكرمهم اتقاهم لله تعالى قالوا ليس عن هذا نسالك
قال فيوسف نبى الله كذا اورده هنا مختصرا وفى باب
قول الله تعالى لقد كان فى يوسف واخوته ايات قال
فاكرم الناس يوسف نبى الله بن نبى الله بن نبى
الله بن خليل الله الحديث واطلق عليه لفظ اكرم الناس
لكونه رابع نبى الله فى نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره
اجتمع له الشرف من فى نسبة من وجهين ومطابقة
الحديث للترجمة فى قوله اتقاهم ○ وبه قال حدثنا انيس
بن خلف الدارمى مولاهم البصرى قال حدثنا خالد
الواحد بن زياد قال حدثنا كليب بن وايل بضم الكاف
وفتح اللام ووايل بالهمزة وفى البونينية بترجمة التابعى
الكوفى المدنى الاصل قال حدثتنى بالافراد والتانيث
ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم زينب ابنة
ذرينت ابى سلمة وامها ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه
وسلم قال كليب قلت لها اى ابى النبى صلى الله عليه

النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بن شميل المازني
قال اخبرنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
قال اخبرنا سعد بسكون العين ابو مجاهد الطائي قال
اخبرنا محل بن خليفة بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد
اللام الطائي عن عدي بن حاتم الطائي انه قال بينا نفر
نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا
اليه الفاقة ثم اتاه اخر ايضا فشكا اليه
صلى الله عليه وسلم وثبت لفظ اليه لابي ذر قطع السبيل
اي الطريق فمن طائفة متصدية في المكان لاخذ المال
او لغيره ذلك ولم يسم الرجل الاخر لكن في دلائل النبوة
لابي نعيم ما يرشد الى ان الرجلان صهيب وسلمان
فقال يا عدي هل رأيت الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون
التحتية وفتح الراء كانت بلدا مملوك العرب الذي تحت
حكم آل فارس وكان ملكهم يومئذ اياس بن قبيصة من
الطائي وليها من تحت يد كسرى بعد قتل النعمان بن المنذر
قلت لم أرها وقد أنبئت بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي
اخبرت عنها عن الحيرة قال فان طالت بك حياة لترين
الظعينة بالظاء المعجمة المرأة في الهودج ترتحل من الحيرة
حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قال عدي
قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طيء
بالدال والعين المهملتين لا بالذال المعجمة اي كيف تمر المرأة
على قطاع الطريق من طيء غير طائفة وهم يقطعون
الطريق على من مر عليهم بغير جوار الذين سعروا

الارض بفتح السين والعين المشددة المهملتين اي
ملؤوها شرا وفسادا وهو مستعار من استعار
النار وهو توقدها وانتهابها والموصول صفة سابقة
ولئن طالت بك حياة لتفتحن بفتح اللام وضم
الفوقية وسكون الفاء كنوز كسرى قال عدي مستفهما
قلت كسرى اي كنوز كسرى بن هرمز قال عليه السلام
كسرى بن هرمز وانما قال عدي ذلك لعظمة كسرى اذ
ذاك ولئن طالت بك حياة لترين بفتح اللام والفوقية
والراء والتحتية وتشديد النون الرجل يخرج بضم اوله
وكسر ثالثه ملء كفه من ذهب او فضة يطلب
من يقبله منه ولا يجد احدا يقبله منه لعدم الفقر
وقيل يكون ذلك في زمن عيسى عليه السلام
وجزم البيهقي بانه كان في زمن عمر بن عبد العزيز بن
لحديث عمر بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
قال لما ولي عمر بن عبد العزيز ثلاث لم ير الا والله ما مات
حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فنقول اختر لنا
هذا حيث تريد في الفقراء فما يرجع حتى يرجع بماله فقد
لم نضعه فيه فلا يجده قد اغنى عمر الناس رواه
البيهقي وقال فيه تصديق ما روينا في حديث عدي
ابن حاتم وليلقين الله احدكم بفتح اللام والتحتية
وسكون اللام وفتح القاف والتحتية ورفع احدكم
على الفاعلية يوم يلقاه في القيمة وليس بينه وبينه
وبينه ترجمان بفتح الفوقية وضمها وضم الجيم يترجم

له فيقول الم ولا ذ فيقول له زيادة للم بعد الفاء ولفظة
له الم أبعث اليك رسولا فيبلغوك بصيغة المضارع
منصوبا فتقول بلى يا رب فيقول جل وعلا الم اعطك
مالا وزادك كثيرا وبنين ووللدا وافضل بضم الهمزة وسكون
الفاء وكسر الضاد المعجمة من الافضال اى والم افضل عليك
منه فيقول بلى يا رب فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار
جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدى
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار
ولو بشق تمرة بكسر الشين المعجمة ولابى ذر عن
الكشميهنى والحموى تمرة بحذف تا التانيث بعد القاف
فمن لم يجد شقة تمرة ولابى ذر عنهما شق تمرة يتصدق
بها فكلمة طيبة يرده بها ويطيب قلبه قال عدى فرايت
الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا
تخاف الا الله وكنت فيمن افتح اقتحم كنوز كسرى
ابن هرمز قال عدى ايضا ولئن طالت بكم حياة لترون
بالواو وما قال ابو القاسم النبى صلى الله عليه وسلم
يخرج اى الرجل ملء كفه اى من ذهب وفضة فلا يجد
من يقبله وهذا الحديث قدم فى كتاب الزكاة فى باب
الصدقة قبل الرد وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا
حدثنا عبد الله بن محمد المسندى وثبت بن محمد لابى ذر
قال حدثنا ابو عاصم بن مخلد احد مشايخ المولف روى
عنه هنا بواسطة قال اخبرنا سعدان بن بشر بالموحدة
المكسورة والمعجمة الساكنة الجهنى الكوفى قال حدثنا

ابو

ابو محاهد سعد بسكون العين الطاى قال حدثنا
محل بن خليفة بضم الميم وكسر الحا المهملة وتشديد
اللام الطاى قال سمعت عديا هو بن حاتم الطاى
يقول كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم ولفظ مات
هذا اسناد سبق فى الزكاة وهو فجاه رجلان احدهما
يشكو العيلة والاخر يشكو قطع السبيل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما قطع السبيل فانه لا ياتى
عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير حفير واما
العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف احدكم بملء
يديه الله بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن احدكم
بين يدى الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان
يترجم له ثم ليقولن له الم اوتك مالا فليقولن بلى يخطر
عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى
الم ارسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن يمينه
فلا يرى الا النار ينظر عن يساره فلا يرى الا النار
فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة
طيبة هذا لفظه وقد بوهم اطلاق المولف انه مثل
الاول سواء وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا
سعد بن بشر بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون
الحاء المهملة بعدها موحدة مكسورة فتحتية ساكنة
فلام منصرف فى اليونينية مصحح عليه وغير منصرف
فى الفرع مصحح عليه ايضا الكندى قال حدثنا الليث
هو بن سعد الامام عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى

الخبر من زيد بن عبد الله عن عقبة بن عامر ان النبي ولابي
ذر عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما
فصلى على اهل احد الشهداء صلاته على الميت اي دعا لهم
بدعا صلاة الحي الميت ثم انصرف حتى اتى المنبر
فقال لاصحابه اني فرطكم بفتح الراي اتقدمكم الى الحوض
كالمهيي لكم واني شهيد عليكم اني والله لانظر الى حوضي
الآن فيه ان الحوض على الحقيقة وانه مخلوق موجود
الآن واني قد اعطيت خزائن مفاتيح وفي نسخة
مفاتيح خزائن الارض فيه اشارة الى ما ملكه الله امته
ما ملكه امته مما فتح عليهم من الخزائن واني والله ما
اخاف عليكم بعدي ان تشركوا اي بالله ولكن
وفي نسخة ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا بحذف
احدى التاءين تخفيفا فيها اتى في الدنيا وقد وقع ما قاله
عليه السلام ففتحت على امته بعده الفتوح الكثيرة
وصبت عليهم الدنيا صبا وتحاذوا وتقاتلوا وقد مر
هذا الحديث في باب الصلاة على الشهيد من كتاب الجنائز
ه وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
عيينة سفيان عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة
بن الزبير عن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه قال
اشرف النبي صلى الله عليه وسلم اي نظر من مكان
عال على اطم بضم الهمزة والطاء المهملة من اطام
الهمزة من اعلام المدود وفي نسخة من اطام المدينة
اي على حصن من حصون اهل المدينة فقال لاصحابه

هل

هل ترون ما ارى اني ارى ببصري الفتن تقع خلال بيوتكم
اي نواحيها مواقع القطر وجه التشبيه الكثرة والعموم
وهو اشارة الى الحروب الواقعة فيها كوقعة الجمل وغيرها
وهذا الحديث قد سبق في اواخر الحج ه وبه قال حدثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني ولابي ذر اخبرني
بالافراد فيهما عروة بن الزبير بن العوام ان زينب ابنة
ولابي ذر زينت ابي سلمة ربيبته صلى الله عليه وسلم
حدثته ان ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ام
المومنين حدثتها عن زينب بنت جحش ام المومنين
رضي الله عنهن ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
عليها اي على زينب بنت جحش حال كونه فزعا بكسر
الزاي اي خائفا مما اخبره انه يصيب امته يقول
لا اله الا الله ويل كلمة تقال عند وقوع في هلكة للعرب
لانهم كانوا اكثر المسلمين من شر قد اقترب قيل خص
العرب اشارة الى قتل عثمان او ما يقع من الترك
او ياجوج وماجوج فتح اليوم بالنصب من ردم
ياجوج وماجوج بكسر راء ردم في اليونينية والفرع
وبفتحها في الناصرية وغيرها وياجوج وماجوج من
غير همز فيهما اي من سدها مثل هذا بالتذكير وحلق
باصبعه اي ابهام والتي تليها وبسقط الياء من
بالتي بالفرع وثبتت باصله فقالت زينب بنت
جحش فقلت يا رسول الله انهلك بكسر اللام وفينا

وفيها المصالحون وهم لا يستحقون ذلك قال عليه
السلام نعم اذا كثر الخبث اى المعاصى وفيه اذا عز
الاشرار وذل الصالحون وسبق هذا الحديث فى باب
قصة ياجوج وماجوج من احاديث الانبيا وعن
الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب باسناده السابق
انه قال حدثتنى هند بنت الحرث الفراسية ان
ام سلمة هند ام المومنين رضى الله عنها قالت استيقظ
النبى صلى الله عليه وسلم من نومه فقال سبحان
الله بفتحه على المصدر وفى نسخة لا اله الا الله بدل
قوله سبحان الله ماذا انزل وما استفهامية متضمنة
لمعنى التعجب والتعظيم والمنزل ظرف اى انزل
اى الكنوز وماذا انزل زائد فى باب تحريض النبى
صلى الله عليه وسلم على قيام الليل المسلة من الفتن
من القتال الكائن بين المسلمين هكذا اورده مختصرا
وتمامه فى الفتن بهذا الاسناد ولفظه من يوقظ صواحب
الحجرات يريد ازواجه لكى يصلين رب كاسية فى الدنيا
عارية فى الاخرة ه وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة ابن
الماجشون بكسر الجيم وبالشين المعجمة المضمومة اخره
نون وابو عبد العزيز عبد الله واسم ابى سلمة الماجشون
والنون فى الفرج واصله مكسورة فقط صفة لابى
سلمة وقد تضم صفة لعبد العزيز المدنى نزيل بغداد
وسمى الماجشون لحمرة وجنتيه عن عبد الرحمن

ابن

ابن ابى صعصعة هو عبد الله بن الرحمن بن عبد الله
ابن ابى صعصعة عن ابيه اى عبد الله لا عن ابى صعصعة
عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال قال لى
اى قال ابو سعيد لعبد الله بن صعصعة انى ارالك
تحب الغنم وتتخذها فاصلحها واصلح رعاءها بضم
الراو وتخفيف العين المهملتين ما يسير من انوفها
وفى نسخة رعامها بالعين المعجمة وهو التراب فكانه
قال فى الاول داوها ومرضها وفى الثانى اصلح من يضمها فانى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ياتى على الناس زمان يكون الغنم فيه خير مال المسلم
يتبع بها باسكان المثناة الفوقية وفتح الموحدة بالغنم
شعف الجبال بشين معجمة وعين مهملة وفا مفتوحات
منصوب على المفعولية اى رؤس الجبال او قال شعف
الجبال بالسين المهملة جريد النخل ولا معنى له هنا والشك
من الراوى وسقط قوله او شعف الجبال الا خر من
رواية ابى ذر فى الفرع وفى اليونينية علامة السقوط
على الجبال فقط وفى نسخة او شعف بالمعجمة واسكان
العين المهملة فى مواقع القطر اى مواضع نزول المطر
وهى بطون الاودية والصحارى وقال فى شرح المشكاة
القطر عبارة عن السفح والكلا اى يتبع بها مواقع
العشب والكلا فى سعاف الجبال فى نسخة ومواقع
القطر خالكونه يفر بدينه بالفا المكسورة اى يهرب
مع دينه اوله من الفتن طلبا للسلامة ه وبه قال

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسي القرشي
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن صالح بن كيسان بفتح الكاف عن ابن شهاب
محمد بن مسلم عن ابن المسيب سعيد وابي سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف انا ابا هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون وتن بكسر الفا
وفتح الفوقية جمع فتنة والمراد اختلاف الواقع بين
اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون الحق
فيها معلوما لاختلاف على معاوية القاعد فيها خير
من القايم والقايم فيها خير من الماشي والماشي
فيها خير من الساعي قال النووي معناه بناء عظم
خطرها والحث على تجنبها والهرب منه ومن التسبب
في شيء منها وان سببها وشرها وفتنتها تكون على حسب
التعلق بها ومن تشرف بضم الفوقية او التحتية وسكون
المعجمة وكسر الراء وحرم الفا مضارع من الاشراف
والاتية ومن تشرف بضم الفوقية والمعجمة والرا-
المشددة وفتح الفا فعل ماض من التشرف لها اى
الفتنة تستشرفه بكسر الراء وحرم الفا قال
النووي بشتى من تطلع لها وعمنه الى الوقوع فيها والتشرف
التطلع واستعيرها هنا للاصابة بشرها او اريد
انها تدعوه الى زيادة النظر لها وقيل انه من استشرفته
الشمس اذا علوته يريد من انتصب لها انتصبت له وصرعته
وقيل هو من المخاطرة واي شيء اعلى الهلاك اى من

خاطر

خاطر بنفسه فيها اهلكته قال الطيبي لعل الوجه
الثالث اولى لما ظهر منه معنى اللام في لها وعليه كلام
الفايق وهو قوله من غلبها علبته ومن وجد ملجاً اى
عاصما اى موضعا يلتجى اليه ويعتزل فيه او معاذا بفتح
الميم والذال المعجمة شك من الراوي وهما بمعنى فليعذ به
اى فليعتزل فيه وهذا الحديث اخرجه ايضا في باب
تكون الفتنة القاعد فيها خير من القايم في كتاب الفتن
واخرجه مسلم ايضا وعن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري بالاسناد السابق انه قال حدثني بالافراد ابو
بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي
الصغير قيل له راهب قريش لكثرة صلاته عن عبد الرحمن
ابن مطيع بن الاسود العدوي التابعي على الصحيح عن نوفل
ابن معاوية الكناني الديلمي من مسلمة الفتح وتاخرت
وفاته الى خلافة يزيد بن معاوية مثل حديث ابي هريرة
هذا السابق الا انه ابكر الصغير شيخ الزهري من
قائله فكانما بزيد زيادة مرسلة او بالسند السابق عن
عبد الرحمن بن مطيع الى اخره وفي قوله من الصلاة صلاة
هي صلاة العصر من فاتته فكانما وتر بضم الواو وكسر
الفوقية اهله وماله نصب فيهما مفعول اى نقص هو
اهله وماله وسلبهما فبقي بلا اهل ومال ورفعهما على انه
فعل ما لم يسم فاعله اى انتزع منه اهله والمال
والجمهور على النصب واغفل كراكمولف هذه الزيادة
استطرادا لكونها وقعت في الحديث الذي ساقه في

هذا الباب وان لم تكن لها تعلق به وهذا الحديث اخرجه
مسلم ○ وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدى
البصرى قال اخبرنا سفيان الثورى عن ابى عمرو
سليمان عن زيد بن وهب الجهنى المخضرم عن ابن مسعود
عبد الله رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال ستكون اى بعد اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وبضمها
وسكون المثلثة قال الازهرى هو ان يستأثر اى
يستبد عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم
فى اعطاء نصيبه من الفئ وامور اى وستكون امور
اخرى من امور الدين تنكرونها قالوا يا رسول الله
فما تامرنا ان نفعل اذا وقع ذلك قال تؤدون الحق
الذى عليكم من بذل المال الواجب فى الزكاة والنفس
فى الخروج الى الجهاد وتسألون الله عز وجل من فضله
ادا ونى الحق الذى لكم من العصمة والغنى ونحوهما ولا
تقاتلوهم لاستيفاء حقكم بل وقوا اليهم حقهم من السمع
والطاعة وحقوق الدين وكلوا امركم الى الله وهذا
الحديث اخرجه ايضا فى الفتن ومسلم فى المغازى
والترمذى فى الفتن ○ وبه قال حدثنا وفى اليونينية
حدثنى ○ عبد الرحيم صاعقة قال حدثنا ابو معمر
بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة اسمعيل بن
ابراهيم المقعد الهروى البغدادى قال حدثنا ابو
اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابى التياح بفتح المثناة الفوقية والتحتية المشددة

وبعد

وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعى عن ابى
زرعة بضم الزاى وسكون الراء هرم بن عمرو بن جرير
البجلى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هلاك الناس هذا الحى
من قحطان قريش وهم احداث منهم لا كلهم بسبب
والحرب لاجله وهلاك بضم الياء وكسر اللام من
الاهلاك والناس نصب مفعوله والحى رفع على
الفاعلية قالوا ولابى ذر عن الحموى والمستملى قال
فما تامرنا يا رسول الله قال لو ان الناس اعتزلوهم بان لا
يداخلوهم ولا يقاتلوهم معهم ويفر قلوبهم من
الفتن لكان خيرا لهم وهذا الحديث اخرجه مسلم فى
الفتن قال ولابى ذر وقال وقال محمود هو ابن غيلان
احد مشايخ المؤلف حدثنا ابو داود سليمان
الطيالسى ولم يخرج له المؤلف الا استشهادا قال
اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن ابى التياح يزيد الضبعى
انه قال سمعت ابا زرعة هرم البجلى عن ابى هريرة
الحديث وخرج بسياق هذا تصريح ابى التياح بسماعه
له من ابى زرعة عمر ○ وبه قال حدثنا احمد بن محمد
ابن زرعة المكى قال حدثنا عمرو بن يحيى بفتح العين بن
سعيد بكسر العين الاموى بضم الهمزة عن جده سعيد
ابن عمرو بن سعيد بن العاصى امية انه قال كنت
مع مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية وابى هريرة
وكاد ذلك فى زمن معاوية فسمعت ابا هريرة رضى

الله عنه يقول سمعت الصادق المصدوق صلى
الله عليه وسلم يقول هلاك امتي الموجودين اذ ذاك
ومن قاربهم لا كل الامة الى يوم القيمة على يدي غيلمة
التحتية غلمة بكسر المعجمة وسكون اللام جمع غلام
وهو الظار الشارب من قريش فقال مروان وان
غلمة يكونون امراء زاد في الفتن من طريق موسى بن
اسماعيل عن عمرو بن يحيى فقال مروان لعنهم الله عليهم
غلمة قال ابو هريرة لمروان ان شئت ولكن سميهم بني
ان شئتم ان اسميهم بني فلان وبني فلان وكان ابو هريرة
يعرف اسماءهم وكان ذلك من الغيب الذي لم يحدث
به وزاد في الفتن فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان
حتى يكلموا بالشام فاذا رايهم غلمانا احداثا قال لنا عسى
هؤلاء ان يكونوا منهم فقلنا انت اعلم والقائل فكنت
اخرج مع جدي عمرو بن يحيى وعدد من الى شيبة
ان ابا هريرة كان يمشي في السوق ويقول اللهم
لا تدركني سنة ستين ولا امارة الصبيان قال في
الفتح وهذا اشارة الى ان اول امرهم كانت في سنة
ستين وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف
فيها وبقي الى سنة اربع وستين فمات ثم ولي ولده
معاوية ومات بعد اشهر وقال الطيبي رايهم صلى الله
عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره صلى الله عليه
وسلم وفي جامع في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس انه راى في المنام اولاد

الحكم يتداولون منبره كما يتداولون الصبيان الكرة ح
وبه قال حدثنا يحيى بن موسى الختي بفتح المعجمة
وتشديد الفوقية قال حدثنا ابو الوليد بن مسلم القرشي
الاموي قال حدثني بالافراد ابن جابر هو عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر قال حدثني بالافراد ايضا بسر بن
عبيد الله بضم الموحدة وسكون السين المهملة وعبيد
الله بضم العين مصغر الحضرمي بفتح الحاء المهملة
وسكون الضاد المعجمة قال حدثني بالافراد ايضا
ابو ادريس عائذ الله بالعين المهملة والذال المعجمة ابن
عبد الله الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة وسكون الواو
وبالنون انه سمع حذيفة بن اليمان العبسي بالموحدة
حليف الانصار يقول كان الناس يسالون رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن
الشر مخافة ان يدركني بنصب مخافة على التعليل وان
مصدرية والشر الفتنة وهن عرى الاسلام وانتقاض
الضلال ونشو البدعة والخير عكسه بدليل عليه
قوله فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر
فجاءنا الله بهذا الخير اي ببعثتك وتشييد مباني الاسلام
وهو قواعد الكفر والضلال فهل بعد هذا الخير من
شر في رواية نضر بن عاصم عن حذيفة عند ابن ابي
شيبة فتنة قال عليه الصلاة والسلام نعم قلت
يا رسول الله وهل بعد هذا ولابي داود بعد ذلك الشر
من خير قال نعم وفيه اي الخير دخن بفتح الدال المهملة

والخاء المعجمة آخره نون كدرا ي غير صاف ولا خالص وقال
النووي كالقاضي عياض قيل المراد بالخير بعد الشر ايام
عمر بن عبد العزيز قال حذيفة قلت يا رسول الله وما
دخنه اي كدره قال قوم يهدون الناس بغير
هدي بفتح الهاء وسكون الدال المهملة واضافة الى
ياء المتكلم فيصير بياءين الاولى مكسورة والثانية ساكنة
اي لا يستنون بسنتي ولا اصلي بغير هدي بضم
الهاء وتنوين الدال ولابي ذر عن الكشميهني هدى بفتح
فسكون فتنوين بكسر تعرف منهم وتنكر منهم اي
تعرف منهم الخير فتنكره وهو من المقابلة المعنوية ونحو
راجع الى قوله وفيه دخن والخطاب في تعرف وتنكر
من الخطاب العام قلت فهل بعد ذلك الخير الشر
بالكدر من شر قال عليه الصلاة والسلام نعم دعاة
بضم الدال المهملة جمع داع الى ولابي ذر على ابواب جهنم
اي باعتبار ما يؤول اليه شانهم اي يدعون الناس الى
الضلالة ويصدونهم عن الهدى بانواع من التلبيس
فلما كان بمنزلة ابواب طرحهم من اجابهم اليها الى النار اي
الى الخطاب التي تؤول اليها قذفوه فيها اعاذنا الله من
ومن جميع المهالك بمنه وكرمه وقيل المراد بالشر
بعد الخير امر ابعد عمر بن عبد العزيز ويأتي عن يزيد ذلك
ان شاء الله تعالى في كتاب الفتن بعون الله وقوته قال
حذيفة قلت يا رسول الله صفهم اي الدعاة لنا فقال
عليه الصلاة والسلام هم من جلدتنا بجيم مكسورة

فلام

فلام ساكنة فدال مهملة مفتوحة اي من انفسنا
وعشيرتنا من العرب او من اهل ملتنا ويتكلمون
بالسنتنا قال القابسي اي من اهل لساننا من العرب
وقيل يتكلمون بما قال الله ورسوله من المواعظ والحكم
وليس في قلوبهم شيء من الخير يقولون بافواههم ما ليس
في قلوبهم قال حذيفة قلت يا رسول الله فما تامرني ان ادركني
ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم بكسر الهمزة
اي اميرهم ولو جار وفي رواية الى الاسود عن حذيفة
عند مسلم تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك
قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام يجتمعون
على طاعة قال عليه الصلاة والسلام ان لم تكن لهم
امام يجتمعون عليه فاعتزل تلك الفرق كلها ولو
ان تعض بفتح العين المهملة وتشديد الضاد المعجمة اي
ولو كان الاعتزال بالعض باصل شجرة فلا تعدل عنه
حتى يدركك الموت وانت على ذلك العض قال النووي
التمسك اي تتمسك بما تقوى به على عزلتك على
اعتزالهم ولو بالامساك ينبغي ان يكون متمسكا وقال
الطيبي هذا شرط تعقب به الكلام تتميما ومبالغة
اي اعتزل الناس اعتزالا لا غاية بعده ولو فعلت فيه
بعض اصل الشجرة افعل ذلك فانه خير لك وقال
البيضاوي المعنى اذا لم يكن في الارض خليفة فعليك
بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض اصل
الشجرة كناية عن مكابدة الامر المشقة كقولهم فلان

غاية

بعض الحجاة من شدة الالم او المراد اللزوم كقوله في الحديث
الاخر عضوا عليها بالنواجذ وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الفتن ح وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
بالجمع محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن اسمعيل ابن ابي خالد البجلي الاحمسي الكوفي انه
قال حدثني بالافراد قيس هو بن ابي حازم عن حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه انه قال علم اصحابي الخير بنصب
على المفعولية وتعلمت الشر اي خوفا على نفسي
من ادراكه وهذا الحديث كما قاله في الفتح اخرجه
ابو سمغلي من هذا الوجه باللفظ الاول الا انه
قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدل قوله كان الناس ح وبه قال حدثنا الحكم بن نافع
ابو اليمان الحمصي قال حدثنا شعيب هو بن
ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه لا تقوم الساعة حتى
تقتتل فئتان بفاء مكسورة ففوقية ساكنة وبعد
التحتية المفتوحة الف فنون كذا في الفرع واصله
وعلى الهامش منها صوابه فئتان بهمزة مفتوحة بعد
الفا فالف تثنية فئة وهي الجماعة والمراد كما في الفتح على
ومن معه وفئوية ومن معه مما تحاربا بصفين

دعواهما

دعواهما واحدة لان كلا منهما يتسمى بالاسلام ويدعي
انه محق وقد كان علي امام وقته افضل يومئذ باتفاق
وقد بايعه اهل الحل والعقد بعد عثمان ومخالفته مخطئ
معذور وباجتهاده ومخطئ ومجتهد اذا اخطأ لا اثم
عليه بل له اجر وللمصيب اجران ح وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر
هو بن راشد الازدي مولاهم عن همام هو بن منبه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان
بفاء مكسورة ففوقية ساكنة فتحتية وصوابه كما مر
بهمزة ففوقية مفتوحة فيكون بينهما مقتلة بفتح
الميم مصدر ميمي عظيمة اي قتل عظيم وعند ابي
ضميمة في تاريخه انه قتل بصفين من الفئتين فئة
على رواية معاوية نحو سبعين الفا وقتل اكثر من
ذلك وقتل كان بينهم اكثر من ستين زحفا وكان
اول قتالهما في غرة صفر فلما كاد اهل الشام يغلبون
رفعوا المصاحف بمشورة عمرو بن العاص ودعوا
الى ما فيها فال الامر الى الحكمين فجرى ما جرى من اختلافهما
واستبداد معاوية بملك الشام واشتغاله على الخوارج
ومن تبعهم في تكفيرهم كلا من الطائفتين ولا تقوم
الساعة حتى يبعث بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا
للمفعول يخرج ويظهر دجالون بفتح الدال المهملة والجيم

المشددة يقال دحل فلان الحق بباطله اي غطاه ويطلق
على الكذب ايضا وحر فيكون قوله كذابون تاكيد قريبا
نصب حال من النكرة الموصوفة من ثلاثين نفسا
وفي مسلم من حديث جابر بن سمرة اثنا عشر بين يدي
الساعة ثلاثين كذابا فجزم بذلك كلهم يزعم انه رسول
الله بتسويل الشيطان لهم ذلك مع قيام الشوكة
لهم وظهور شوكته كمسيلمة باليمامة والاسود العنسي
العنسي باليمن وكان ظهورهما في حياته من
الشوى فقتل الثاني قتل مونه صلى الله عليه وسلم بيان طليحة
ومسيلمة في خلافة ابي بكر وفيها خروج طليحة بن
خويلد في بني اسد بن خزيمة وسجاح التميمية في
بني تميم طليحة ومات على اسلام على الصحيح في
خلافة عمر قتل وتابت المراة وفي ولاية عثمان الزبير
خرج المختار بن عبيد الثقفي فتغلب على الكوفة وادعى
النبوة وزعم ان جبريل ياتيه وقتل في سنة بضع وستين
وفي خلافة عبد الملك بن مروان خرج الحرث فقتل ثم
خرج في خلافة بني العباس صاحة ادعوا ذلك بسبب
ما نالهم عن خسف او سود او قتل هلك الله من رفع
له ذلك منهم واخرج البخاري ح وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا
سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينا بالميم عن

عند

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم
قسما بفتح القاف مصدر قسمت الشيء اذا قسمته سمي
الشيء المقسوم به بالمصدر والواو في وهو للحال وزاد فلح
ابن عبد الله في روايته عنه بوحنين وفي رواية عبد
الرحمن بن ابي نعيم عن ابي سعيد في المغازي ان المقسوم
كان ذهبا بعثه علي بن ابي طالب من اليمن فقسمه النبي
صلى الله عليه وسلم بين اربعة اذا اتاه ذو الخويصرة
رثبت في الفرع اذ وسقط في اليونينية وعنده اصول
والخويصرة بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية
وكسر الصاد المهملة بعدها راء واسمه يافع كما عند ابي
داود ورجحه السهيلي وقيل اسمه حرقوص بن زهير
وهو رجل من بني تميم وفي تاريخ ابن ابي خيثمة
من كتاب استتابة المرتدين حاء عبد الله بن ذي الخويصرة
فقال يا رسول الله اعدل في القسمة فقال عليه الصلاة
والسلام ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل وفي رواية بن
ابي نعيم فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك اولست
احق اهل الارض ان يتقي الله فذهبت وخسرت اذ
لم اكن اعدل لم يضبط في اليونينية تاء حبت وخسرت
هنا وضبطها في غيرها بالضم والفتح على المتكلم والمخاطب
والفتح اشهر واوجه قال التوربشتي هو على ضمير المخاطب
لا على ضمير المتكلم وانما ورد الخيبة والخسران الى
المخاطب على تقدير عدم العدل منه لان الله تعالى
بعثه رحمة للعالمين ويستحيل العدل منهم فيهم فاذا

وسلم اى اخبر فى عنه اكان من مضر بهمزة الاستفهام
قالت فمن كان استفهام انكارى اى لم يكن الا من مضر
هو ابن نزار بن معد بن عدنان من بنى النضر بفتح النون
وسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة بن مدركة
ابن الياس ابن مضر وهذا بيان له لان مضر قبيلة وهذا
بطن منه واسم النضر قيس وسمى بالنضر لوضاءته
وجماله واشراق وجهه ه وبه قال حدثنا موسى هو بن
اسماعيل التبوذكى قال حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب
حدثتنى زينب النبى صلى الله عليه وسلم وعبد الواحد
شيخ موسى وقيس بن حفص واظنها زينب قالت
نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الانتباذ فى
الدباء القرع وعن الحنتم وهى جرار مدهونة خضر
كانت تحمل فيها الخمر والمقير المطلى بالقار وهو الزفت
وهى تكرار على ما لا يخفى ومن ثم قال الحافظ ابو ذر رواه
والمقير بالنون بدل الميم قال كليب وقلت لها اى
لزينب اخبرتنى النبى صلى الله عليه وسلم ممن
كان من مضر كان اى من اى قبيلة قالت فمن بزيادة
فى الجواب ولابى ذر عن الحموى والمستملى ممن كان الا من
مضر استثنا منقطع اى لكن كان من مضر ومن محذوف
اى لم يكن الا من مضر والهمزة محذوفة ممن كان وممن
كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار كان من ولد النضر
ابن كنانة وروى احمد بن سعد من حديث ابى شعيثة بن
قيس الكندى قال قلت يا رسول الله انا نزعم انك منا

نبنى

يعنى من اليمن فقال نحن من بنى النضر ابن كنانة ه
وبه قال حدثنى باسكان الفاء ولابى ذر حدثنا اسحاق بن
ابراهيم ابن راهويه قال قال اخبرنا هرير هو بن عبد
الحميد عن عمارة بن القعقاع عن ابى زرعة هرم عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال تجدون الناس معادن زاد الصيالسى
فى الخير والشر خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام
اذا فقهوا بضم القاف ولابى ذر فقهوا بكسرها
فى الدين ووجه التشبيه اشتمال المعادن على جواهر
مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك الناس فمن
كان شريفا فى الجاهلية لم يزده الاسلام الا شرفا
وقوله اذا فقهوا اشارة الى ان الشرف الاسلامى لا يتم
الا بالتفقه فى الدين وتجدون خير الناس اى من خيرهم
فى هذا الشان فى الولاية خلافة او امارة اشدهم له كراهية
لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على رفع
الظلم وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للقائم بذلك
من حقوقه وحقوق عباده وكراهية نصب على
التمييز واشدهم مفعول ثان لتجدون وتجدون شر
الناس ذا الوجهين نصب ذا مفعول ثان لتجدون
وهو المنافق الذى ياتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه
قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى
هؤلاء فان قلت هذا يقتضى الذم على ترك طريقة المؤمنين
وطريقة الكفار والذم على ترك طريقة الكفار غير جائز

قد رآه لم يعد له فقد خاب المعترف بانه مبعوث اليهم وخسر
لان الله تعالى لا يحب الخائنين فضلا ان يرسلهم الى عباده
وقال الكرماني اى خبت انت وخسرت لكونك تابعا
ومعتمدا بمن لا يعتمد ولابي ذر عن الحموي اذا لم اكن اعدل
فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ايذن لي فاضرب نصب
بفا الجواب ولابي ذر اضرب عنقه باسقاط الفاء والجزم
جواب الشرط فقال دعه لا تضرب عنقه فان قلت
كيف منع من قتله مع انه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم
اجاب في شرح السنة انه انما اباح قتلهم اذا كثروا واقاموا
وامتنعوا بالسلاح واستعرضوا الناس ولم تكن هذه
المعاني موجودة حين منع من قتلهم واولها نحو ذلك
في زمان علي رضي الله عنه فقاتلهم حتى قتل كثيرا منهم
اه ولمسلم من حديث جابر فقال عمر دعني يا رسول
الله فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله ان يتحدث
الناس انى اقتل اصحابي وقال انما عسيت ان ترك صلى
الله عليه وسلم قتل المذكور لانه لم يكن اظهر ما يستدل
به على ما رواه فلو قتل من ظاهره الصلاح عند الناس قبل
استحكام امر الاسلام ورسوخه في القلوب تنفر هم عن
الدخول في الاسلام واما بعده صلى الله عليه وسلم فلا
يجوز ترك قتالهم اذا اظهروا قبائحهم وخرجوا من الجماعة
وخالفوا الائمة مع القدرة على قتالهم وفي المغازي من
رواية عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي سعيد في هذا الحديث
فساله رجل اظنه خالد بن الوليد قتل ونسلم فقال ان

الوليد

الوليد بالجزم وجمع بينهما بان كلا منهما سال ذلك وبوبه
ما في مسلم فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ائذن لي
اضرب عنقه قال لا في فتح الباري فهذا نص في ان كلا
منهما سال وقد استشكل سؤال خالد في ذلك لان بعث
علي الى اليمن كان عقب بعث خالد بن الوليد اليها والذهب
المقسوم كان ارسله علي من اليمن كما في حديث ابن ابي
نعيم عن ابي سعيد ويجاب بان عليا لما وصل الى اليمن
رجع خالد منها الى المدينة فارسل علي الذهب فحضر خالد
قسمته ولعله في الوقت فقال له اي فقال صلى الله عليه
وسلم لعمر اتركه فان له اصحابا يحقر احدكم بكسر
القاف يستقل صلاته مع صلاتهم وصيامه مع
صيامهم وعند الطبري من رواية عاصم بن كليب عن
ابي سعيد تحقرون اعمالكم مع اعمالهم ووصف عاصم
اصحاب تلك الخارجة بانهم يصومون النهار ويقومون
الليل وفي حديث ابن عباس عند الطبراني في قصة مناظرته
للخوارج قال فاتيتهم فدخلت على قوم لم ار اشد اجتهادا
منهم والقاف في قوله فان له اصحابا ليست للتعليل بل
للتعقيب الاخباري قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم
يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم بالمثناة الفوقية
والقاف جمع ترقوة بفتح المثناة وسكون الراء وضم القاف
بوزن فعلوة قال في القاموس ولا تضم تاؤه العظم
ما بين ثغرة النحر والعاتق يريد ان قراءتهم لا ترفعها الله
ولا يقبلها لعلمه باعتقادهم او انهم لا يعملون بها فلا يثابون

عليها او ليس لهم فيه حظ المرور به على سهامهم فلا يصل
الى خلوقهم فضلا عن ان يصل الى قلوبهم لان الخلوق
تعقله وتدبره لوقوعه فى القلب **ثم يقرؤن** يخرجون
سريعا **من الدين** اى من الاسلام من غير حظ منه
وفيه حجة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد بالدين اى
الطاعة للامام فلا حجة والبه ذهب الخطابى وضعف
القاضى ابو بكر بن العربى الحاكى العمرى فى شرح الترمذى بكفرهم
محتجا بقوله صلى الله عليه وسلم **يمرقون** **من الرمية**
السهم من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد
التحتية فعلة بمعنى مفعولة وهى الصيد المرمى
والمرق سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج
من الطرف الاخر ومنه مرق البرق لخروجه
بسرعة فشبه مروقهم من الدين سرعة خروجه
لقوة ساعده الى الرامى لا يعلق بالسهم من جسد
الصيد شئ **ينظر** بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول
الى نصله وهو حديدة السهم **فلا يوجد فيه** فى
النصل **شئ من دم** الصيد لاغرقه **ثم ينظر الى رصافه**
بكسر الراء وبالصاد المهملة وبعد الالف فاء قال فى القاموس
الرصفة محركة واحدة الرصافة اى بفتح الراء هو
العصب يجعل منه الاوتار يلوى فوق الرعظ بضم الراء
وسكون العين المهملة بعدها ظاء معجمة مدخل نسخ
النصل بالنون والخاء المعجمة اى اصله كالرصافة والرصفة
بضمها والرصف بالفتح وصف السهم شد على عرظ عقبه

فما ولابى ذر عن المستملى فلا **يوجد فيه شئ ثم ينظر**
الى نضيه بنون مفتوحة فضاد معجمة مكسورة
فتحتية مشددة **وهو قدحه** بكسر القاف وسكون
الدال وبالحاء المهملتين قال السفاوى وهو تفسير
من الراوى اى عود السهم قبل ان يراش وينصل وهو
ما بين الريش والنصل وسمى بذلك لانه يرمى حتى
عاد يبضوا اى هزيلا **فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى**
قذذه بضم القاف وفتح الذال المعجمة الاولى جمع قذة
الريش الذى على السهم **فلا يوجد فيه شئ قد سبق**
السهم **الفرث** بالمثلثة ما يجتمع فى الكرش **والدم** فلا
يظهر اثرهما فيه وكذلك هؤلاء لم يتعلقوا بشئ من
الاسلام **آيتهم** اى علامتهم **رجل اسود** اسمه نافع
فيما اخرجه ابن ابى شيبة وقال ابن هشام ذو الخويصرة
احدى عضديه وهو ما بين المرفق الى الكتف **مثل**
ثدى المرأة بفتح المثلثة وسكون الدال المهملة او
قال **مثل البضعة** بفتح الموحدة وسكون المعجمة
القطعة من اللحم **تدردر** بفتح الفوقية والدالين
المهملتين بينهما راء ساكنة واخره راء اخرى واصله
تتيدر ترددت احدى التاءين تخفيفا اى تتحرك
وتذهب وتجئ واصله حكاية صوت الماء فى بطن الوادى
اذا تدافع **ويخرجون على حين فرقة** بالخاء المهملة
المكسورة اخره نون وفرقة بضم الفاء اى زمان
افتراق ولابى ذر عن الكشميهنى على حين فرقة بخا

معجمة مفتوحة واخره راء مكسورة وكسر فا فرقة على
افصر طائفة من الناس علي بن ابي طالب واصحابه
وفي رواية عبد الرزاق عند احمد وعنده من فرقة الناس
بفتح الفا وسكون الفوقية قال في الفتح ورواية فرقة
بكسر الفا هي المعتمدة وهي التي عند مسلم وغيره وبويدها
ما عند مسلم ايضا من طريق ابي نضرة عند ابي سعيد تمرق
مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلهم اولى الطائفتين
حقا قال ابو سعيد الخدري بالسند السابق اليه قلت
فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله
عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قاتلهم وانا معه بالنهروان وفي باب ترك قتل الخوارج
واشهد انه علي قتلهم ونسبة قتلهم لعلي لانه القائم بذلك
فامر بذلك الرجل الذي قال انه صلى الله عليه وسلم
احدى عضديه مثل ثدي المراة قال التمر بضم الفوقية
وكسر ما بعدها مبنيا للمفعول اي طلب في القتلى
فاتي به وللمسلم من رواية عبيد الله بن ابي رافع فلما
قتلهم علي قال انظروا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا
فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم وجدوه في
خربة حتى نظرت اليه على نعت الذي صلى الله عليه
وسلم الذي نعته وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا
في ادب وفي استتابة المرتدين وفضائل القران
والنسائي في فضائل القران والتفسير وابن ماجة
في السنة وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي

قال

قال اخبرنا سفيان الثوري عن ابي حصين سليمان بن
مهران عن صبيحة بفتح الحا المهملة وسكون التحتية وبالمهملة
وبالمثلثة المفتوحة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي عن
سويد بن غفلة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية
وغفلة بفتح الغين المعجمة والفا واللام انه قال قال علي
رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلان احب الي من ان اخر بفتح الهمزة وكسر الخا المعجمة اسقط من السما
احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم
فان الحرب خدعة بفتح الخا المعجمة وسكون الدال المهملة
ويجوز ضم فسكون وضم ففتح كهمزة وفتحها خاضع خادع
وكسر وسكون فهي خمسة وتكون بالتورية وتحلف
الوعد وقد لا من المستثنى الخائن المحصوص من المحرم
اما وقد فيه رفقا بالعباد وقد ليس للعقل في تحريمه ولا
تحليله اثر انما هو الى الشارع سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولابوي ذر والوقت النبي يقول
ياتي في اخر الزمان قوم حدثاء الاسنان بضم الحا
وفتح الدال المهملتين والمثلثة ممدودا اواخر السنان
بفتح الهمزة اصغارها سفيها الاحلام اي ضعفا
العقول يقولون من خير قول لخير البرية وهو القران
كما في حديث ابي سعيد السابق يقرون القران وكان
اول كلمة خرجوا بها قولهم لا حكم الا لله وانتزعوها
من القران لكنهم حملوها على غير محملها يمرقون من
الاسلام كما يمرق السهم من الرمية اذا رماه رام

قوى الساعد فاصابه فنفذ منه بسرعة بحيث لا يعلق
بالسهم ولا شئ منه من المرمى شئ كما قال في السابق سبق
الفرث والدم اى جاوزهما ولا يتعلق فيه منهما شئ
بل خرجا بعده وفي رواية ابى المتوكل الناجي عن ابى سعيد
عند الطبراني مثلهم كمثل رجل رمى رمية فتوخى السهم
حيث وقع فاخذه فنظر الى فوقه فلم ير به دسما ولا دما
لم يتعلق به شئ من الدسم والدم كذلك هؤلاء لم يتعلقوا
بشئ من الاسلام **لايجاوز** ايمانهم **حناجرهم** بالجاء المهملة
ثم النون وبعد الالف جيم المعقودة وحاء مهملة والراء المسكنة
والحناجر جمع حنجرة بوزن قسورة وهو راس
القصبة بالمعاني المعجمة المفتوحة واللام الساكنة
والصاد المهملة منتهى الحلقوم حيث تراه ناتئا من خارج
الحلق والحلقوم مجرى الطعام والشراب وقيل الحلقوم
مجرى النفس والمرئ مجرى الطعام والشراب وهو
تحت الحلقوم والمراد انهم يومنون بالنطق لا بالقلب
فايما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر ولابى
ذر عن الحموي والمستملي فان في قتلهم اجرا **لمن قتلهم يوم**
القيمة لسعيهم في الارض بالفساد واحتج السبكي
لتكفيرهم بانهم كفروا اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب
النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة واحتج
القرطبي في في المفهم بقوله انهم يخرجون من الاسلام ولم
يتعلقوا منه بشئ كما خرج السهم من الرمية وبقيته
مباحثه ذلك تاتي في محلها ان شاء الله تعالى ﷺ وبه

قال

قال **حدثني** بالافراد ولابى ذر حدثنا **محمد بن المثنى**
العنزي الزمن قال **حدثني يحيى** بن سعيد القطان
عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال **حدثنا قيس** هو بن
ابي حازم البجلي **عن خباب** بن الارت بفتح الخاء المعجمة
وتشديد الموحدة الاولى واخره بمثناة وراء مفتوحتين
وتشديد المثناة الفوقية انه قال **شكونا الى رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ولابى ذر الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو اى والحال انه **متوسد بردة**
له وظل الكعبة قلنا ولابى ذر قلنا **الا تدعو** لنا
الا بالتخفيف ايضا **تستنصر** تطلب منا من الله
النصر على الكفار الا بالتخفيف ايضا **تدعو الله** عز
وجل لنا قال عليه السلام **كان الرجل فيمن قبلكم** من
الانبيا وامهم **يحفر له في الارض** بضم
التحتية وبالبناء للمفعول **فيجاء** بضم
التحتية وبالبناء للمفعول وفتح الجيم ممدود **بالمنشار** بكسر
الميم وسكون النون وبالشين المعجمة وموضعها الاعلى من
الفرع كاصله وفي بعض النسخ بالهمزة تقال نشرت
الخشبة وانشرتها **فيوضع على راسه فيشق**
بضم التحتية وفتح المعجمة **باثنتين** بعلامة التانيث
وما يصلح ذلك وضع المنشار على مفرق راسه عن
دينه وضبب في اليونينية على قوله ذلك واسقطها
في الفرع **ويمشط** بامشاط الحديد جمع مسط بضم الميم
وتكسر ماد وبالحمه اى تحته او عنده **من عظم**
او عصب وما ولابى ذر عن الحموي والمستملي **ما يصده**

للتحريض

ذلك اى وضع المشط على لحمه عن دينه والله ليتمن
بضم التحتية وكسر الفوقية من التمام والكمال واللام للتاكيد
هذا الامر بالرفع فى اليونينية وفى الناصرية والله ليتمن
بفتح التحتية هذا الامر بالرفع وفى الفرع بضم التحتية
من ليتمن وبنصب على المفعولية وحذف الفاعل اى
ليكملن الله امر الاسلام حتى يسير الراكب من
صنعا بفتح الصاد المهملة وسكون النون وبعد العين
الف قاعدة اليمن ومدينته العظمى الى حضرموت
بفتح الحاء وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وسكون
الواو وبعدها فوقية بلدة باليمن ايضا بينها وبين
صنعا مسافة بعيدة قيل كل من اربعة ايام او اثنا عشر
صنعا الشام فيكون ابلغ فى البعد والمراد نفى الخوف من
الكفار على المسلمين كما قال لا يخاف الا الله او الذئب على
غنمه عطف على جلالة الشريعة ولكنكم تستعجلون
وهذا الحديث اخرجه فى الاكراه وفى باب ما نهى النبى
صلى الله وسلم من المشركين عامة وابو داود فى
الجهاد والنسائى فى العلم والترمذى ○ وبه قال حدثنا
على بن عبد الله المدينى قال حدثنا ازهر بن سعد
بفتح الهمزة وسكون الزاى بعدها راء وسعد بسكون
العين الباهلى السمانى قال حدثنا ولابوى ذر والوقت
اخبرنا ابن عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان المزنى
البصرى قال انبانى بالافراد موسى بن انس قاضى
البصرة وعند عبد الله بن احمد بن حنبل عن يحيى بن

سعيد عن ازهر عن ابن عون عن ثمامة بن عبد الله بن
انس بدل موسى بن انس اخرجه ابو نعيم عن الطبرانى
عنه وقال لا ادرى من الوهم وقد اخرجه اسماعيلى
من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن انس
لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فعد ثابت
فى بيته قال فى الفتح بعد ان ذكر ذلك وهذا صورته
من سياق انه يقول ان الحديث لابن عون عن موسى لا عن
ثمامة عن عبد انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس اى ابن شماس
خطيبه صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار
فقال رجل قال الحافظ ابن حجر هو سعد بن معاذ رواه
مسلم واسماعيل القاضى فى احكام القرآن ورواه الطبرانى
لعاصم بن عدى العجلانى واتوافقنى لابى مسعود انه
البدرى وابن اسحاق وسعد بن عبادة وهو اقوى
يا رسول الله انا اعلم لك اى لاجلك علمه اى خبره
فاتاه الرجل فوجده اى حال كونه جالسا فى بيته حال
كونه منكسا راسه بكسر الكاف المشددة فقاله له
ما شانك اى ما حالك فقال بات حالى شر كان يرفع
صوته فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله اى بطل واصل ان يقول عملى يحبط نحو
كما مر وهو من وفى اليونينية مكتوب فوق من فى
اهل النار فاتى الرجل النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره

انه اى ثابت قال كذا وكذا يعنى حبط عمله وهو من اهل
النار فقال موسى بن انس الراوى بالسند السابق
فرجع الرجل الى ثابت المرة الاخرى بمد الهمزة وكسر المعجمة
من عنده صلى الله عليه وسلم بشفاعة عظيمة فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم ادع له اليه الى ثابت فقال
له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة وعند
سعد من مرسل عكرمة انه لما كان يوم اليمامة انهزم
المسلمون فقال ثابت افلهذا وما تعدون ولهؤلاء
وما تصنعون قال ورجل قائم على تلة فقتله وقتل
وعند الحاكم فى تفسيره عن ثابت عن انس فى اخر
قصة ثابت بن قيس فكنا نراه يمشى بين اظهرنا
ونحن نعلم انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان
فى بعض الفيء انكشاف فاقبل وقد تحنط وتكفن
فقاتل حتى قتل الحديث وظهر بذلك مصداق قوله
صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة لكونه استشهد
وبهذا تحصل المطابقة وليس هذا مخالفا لقوله صلى
الله عليه وسلم ابو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة الى
اخر العشرة لان التخصيص بالعدد لا ينافى الزايد

٥ وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد
ابن بشار بندار العبدى البصرى قال حدثنا عبد
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى انه قال سمعت
البراء بن عازب رضى الله عنهما يقول قرا رجل هو اسيد

ابن

ابن حضير الكتيف وفى الدار الدابة اى فرسه فجعلت
تنفر ينون وفا مكسورة فسلم الرجل قال الكرمانى
دعى بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى
الله تعالى ورضى بحكمه او قال السلام عليك فاذا ضبابة
بضاد معجمة مفتوحة ومعقودة وموحدة بينهما
الف سحابة تغشى الارض كالدخان وقال الداودى
الغمام الذى لا مطر فيه او قال سحابة غشيته شك
الراوى فذكره اعماما وقع له النبى صلى الله عليه وسلم
فقال اقرا فلان قال النووى معناه كان ينبغى ان
تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول
السكينة والملائكة وتستكثر من القراءة التى هى
سبب تقاربهما انتهى فلسن امره بالقراءة فى حال التحديث
وكانه استحضر صورة الحال فصار كانه حاضر لما راى
ما راى وفى حديث ابى سعيد عند المولف فى فضائل
القرآن ان اسيد بن حضير كان يقرأ من الليل سورة
البقرة فظاهره السورة ويحتمل ان تكون قرأ البقرة
والكهف جميعا او من كل منهما فانها اى الضبابة المذكورة
السكينة وهو بيح هفافة لها وجه كوجه الانسان
رواه الطبرى وغيره عن على وقيل لها راسان وعن
مجاهد راس كراس الهر وعن الربيع بن انس لعينيها
شعاع وعن وهب هى روح من روح الله وقيل غير
ذلك مما سياتى ان شاء الله تعالى فى فضائل القرآن
واللايق هنا الاول نزلت للقرآن او فاك تنزلت القرآن

ومطابقة الحديث للترجمة في اخباره عليه السلام عن
نزول السكينة عند القراءة مما شاء الله تعالى
واخرجه مسلم في الصلاة والترمذي في فضايل القرآن
وبه قال حدثنا محمد بن يوسف السكندري قال
حدثنا ولابي ذر اخبرنا احمد بن يزيد من الزيادة ابن
ابراهيم ابو الحسن الحراني بفتح الحا المهملة والراء المشددة وبعد الالف نون قال حدثنا زهير بن معاوية
الجعفي قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
قال سمعت البراء بن عازب يقول حدثنا ابو بكر الصديق
رضي الله عنه الى الى اي عازب بن الحرث الاوسي
الانصاري في منزله فاشترى منه رحلا بفتح الراء
وسكون الحا المهملة وهو للناقة كالسرج للفرس فقال
لعازب ابعث ابنك البراء يحمله بفتح الراء يعني الرحل معي قال
البراء فحملته معه وخرج ابي عازب ينتقد ثمنه اي
ليستوفيه وكان كما في باب مناقب المهاجرين ثلاثة عشر
درهما فقال له ابي عازب يا ابا بكر حدثني بالافراد كيف
فعلتما حين سريتما بفتح الراء مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي حين خرجتما من الغار في الهجرة قال
نعم احدثك عن ذلك اسريت بالالف لغتان جمع بينهما
عازب والصديق ليلتنا اي بعضها ومن الغد اي بعضه
والعطف فيه كهو في قوله علفتها تبنا وماء باردا اذ الاصل
انما تكون بالتبن والماء قال ليلتنا للدلالة على ان السرى كان
قد وقع طول الليل حتى قام قايم الظهيرة من شدة حرها

عند

عند نصف النهار وسمي قايما لان الظل لا يظهر حينيذ فكانه
واقف وخلا الطريق من السالك فيه لاجل تلك احد
من شدة الحر فرفعت بضم الراء وكسر الفا اي ظهرت
لنا صخرة طويلة لها ظل لم تات عليه اي على الظل ولابي
ذر عن الحموي والمستملي عليها الصخرة الشمس بحيث
تذهب بظلها بل كان ظلها ممدودا ثابتا فنزلنا عنده
عند الظل وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا
بيدي ينام عليه وبسطت فيه ولابي ذر عليه فروة
زاد في رواية يوسف ابن اسحاق وفي حديث اخر لونت
كانت معي وقلت له عليه السلام نم يا رسول الله وانا
انفض لك ما حولك اي من الغبار او نحوه حتى لا تثيره
الريح او احرسك واطوف هل اري طلبا فقالها نفضت
المكان واستنفضته وتنفضته اذا نظرت الى جميع
ما فيه فنام عليه السلام وخرجت انفض ما حوله
من الغبار واحترسه واذا انا براعي مقبل بغنمه الى
الصخرة يريد منها مثل الذي اردنا من الظل فقلت
لمن ولابي ذر فقلت له لمن انت يا غلام فقال لرجل من
اهل المدينة او مكة بالشك وفي رواية مسلم من طريق
الحسن بن محمد بن اعين عن زهير فقال لرجل من اهل المدينة
من غير شك وفي البخاري الجزم بانها مكة فاصلاق المدينة
عليها بالصفة لا للعلمية فليست المدينة الا النبوية مرادة
هنا والراعي وصاحب الغنم لم يسميا قلت افي غنمك
لبن قال نعم قلت افتحلب بضم اللام اي اتحلب اذن

من ماكلها فى الحلب لمن يريد على سبيل الضيافة قال نعم
فاخذ اى الراعى شاة قال الصدوق فقلت له انهض
الضرع اى ثدى الشاة من الزاف والسعوط والعذى
بالقاف والذال المعجمة مقصورا واصله ما يقع فى العين
قال الجوهرى او فى الشراب وكانه شبه ما يعلق فى الضرع
من الماء وساخ بالعذا الذى يسقط فى العين او الشراب
قال ابو اسحق السبيعى فرايت الراعى صرف احدى
يديه على الاخرى ينفض فحلب الراعى فى قعب بقاف
مفتوحة ففاء مهملة ساكنة قدح اجوف من خشب مقعر
كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة وفتح الموحدة شيا
قليلا من لبن ثم حلبه ومعى ولاى ذر عن الحموى
والمستملى ومعه اداوة بكسر الهمزة انا من جلد فيها ما
حملها النبى لاجل صلى الله عليه وسلم ثم توضا
منها حال كونه يشرب ويتوضا مستاثفا بيان
لما عمله فى السعى فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فكرهت
اداوقطه من نومه فوافقته حتى استيقظ اى وافق
اتيانى وقت استيقاظه فصببت من الماء الذى فى
الاداوة على اللبن الذى فى القعب حتى برد اسفله بفتح
الراء فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى
رضيت اى طابت نفسى لكثرة ما شرب ثم قال صلى
الله عليه وسلم لاى بكر الم ياك للرحيل الم ياك وقت
للارتحال قال ابو بكر قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت
الشمس عن خط الاستواء وانكسرت سورة الحر واتبعنا

بفتح العين سراقة بن مالك بضم السين بن جعشم
فقلت انتما بضم الهمزة مبنيا للمفعول يا رسول الله فقال
لا تحزن ان الله معنا بالله لنصر فدعا عليه النبى صلى الله
عليه وسلم فارتظمت بهمزة وصل وسكون الراء وفتح
الفوقية فالظاء المهملة والميم به بسراقة فرسه اى
غاصت قوائمها الى بطونها ارى بضم الهمزة اظن فى جلد
بفتح الجيم واللام صلب من الارض ليست ذهبت الراوى
هل قال هذه اللفظة ام لا فقال سراقة انى اراكما بضم
الهمزة اظنكما قد دعوتما على حتى ارتظمت بى فرسى فادعوا
لى بالخلاص فالله لكما مبتدا وخبر اى ناصر لكما وحافظ لكما حتى
تبلغا مقصدكما انا ارد اى ادعو الا ارد عنكما الطلب
وفى نسخة بالنصب قال فى المصابيح على اسقاط حرف
القسم اى اقسم بالله لكما الا ارد عنكما او على معنى فخذا
عهد الله لكما فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
فدعا له النبى صلى الله عليه وسلم فنجا من امر ارتظام
فجعل اى فسرع فيما وعد من الرد من لقى فكان لا يلقى
احدا يطلبهما الا قال له كفيتكم ولاى ذر عن الكشميهنى كفيتم
ولابى ذر عن الحموى والمستملى كفيتم بضم الكاف وكسر
الفاء واسقاط الكاف الثانية ما هنا اى الطلب الذى
هنا لا كفيتكموه فلا يلقى احدا الا رده بيان لسابقه
قال ابو بكر ورفا بتخفيف الفاء سراقة لنا ما وعدنه
من رد الطلب ه وبه قال حدثنا معلى بن اسد بضم
الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة العمى البصرى

قال حدثنا عبد العزيز بن مختار بالخاء المعجمة الدباغ الخافص
حدثنا خالد هو بن مهران الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على أعرابي قيل هو بن قيس بن الحارث كما في ربيع الأبرار
للزمخشري يعوده حملة حالية فقال بالفا في الفرع وفي اليونينية
قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض
يعوده سقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم من الفرع وثبت
في اليونينية قال لا باس عليك هو طهور لك من ذنوبك
اي مطهرة ان شاء الله يدل على ان قوله طهور عالا خبر
فقال عليه السلام له للاعرابي لا باس عليك طهور
ان شاء الله قال اي الاعرابي لمخاطبه صلى الله عليه وسلم
قلت طهور كلا ليس بطهور بل هي حمى تفور بالفا اي تبعث حرها وشرها
وغليانها او قال تثور شك من الراوي هل قال بالفا او
بالمثلثة ومعناهما واحد على شيخ كبير تزيره القبور بضم
الفوقية وكسر الزاي من ازاره اذا حمله على الزيارة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا بالتنوين قال في شرح
المشكاة الفاء سببية على محذوف ونعم تقرير اقال يعني ارشدتك
بقولي لا باس انها الحمى تطهرك وتنقيك ذنوبك فاصبر واشكر
الله عليها فابيت اي الياس والكفران فكاد كما زعمت
وما التفيت بذلك بل رددت نعمة الله قاله غضبا عليه
انتهى وزاد الطبراني من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي اذا ابيت فهي

كما تقول

كما تقول وقضا الله كان فما امسى من الغد الا ميتا قال
في فتح الباري وبهذه الزيادة يظهر دخول هذا الحديث
في هذا الباب واخرجه الدولابي في الكنى بلفظ فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما قضى الله فهو كائن فاصبح الاعرابي
ميتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الباب اخرجه المؤلف
ايضا في الطب وفي التوحيد والنسائي في الطب وفي اليوم
والليلة وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين
بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج
واسمه منيسرة المقعد المنقري مولاهم البصري قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد البصري التنوري قال
حدثنا عبد العزيز بن صهيب البصري عن انس رضي الله
عنه انه قال كان رجل نصراني لم يسم وفي مسلم انه من
بني النجار قد سلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي
صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا كما كان ولم
من طريق ثابت عن انس فانطلق هاربا حتى لحق باهل الكتاب
فرفعوه فكانوا يقولون لعنه الله ما يدري محمد الا ما كتبت
له فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض بفتح الفاء في الفرع وقال
السفاقسي وغيره بكسرها اي طرحته وفي مسلم من داخل
القبر الى خارجه لتقوم الحجة على من رآه ويدل على صدقه
صلى الله عليه وسلم فقالوا اي اهل الكتاب هذا الرجل
فعل محمد واصحابه لما هرب منهم وللاسماعيلي لما لم يرض
دينهم نبشوا عن صاحبنا فبرزه فالقوه خارجه لخفروا

ولم

له فاعمقوا بالعين المهملة ابعدوا فاصبح ولابي ذر فاعمقوا
له في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد فقدته الارض فقالوا
هذا فعل عمر واصحابه ليبشروا عن صاحبنا لما هرب
منهم سقط لما هرب منهم لابي ذر فالحقوه خارج القبر فحفروا
له واعمقوا له في الارض ما استطاعوا فاصبح قد ولابي
ذر وقد فقدته الارض فقالوا انه لبس من الناس بل من
رب الناس فالحقوه وفي رواية ثابت عند مسلم فتركوه منبوذا
ه وبه قال حدثنا عون بن كثير بنسبة لجده واسم ابيه
عبد الله المصري بالميم قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
انه قال واخبرني بالافراد وهو عطف على محذوف اي
واخبرني فلان عن بن المسيب سعيد عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا هلك كسرى بكسر الكاف والفتح افصح
وانكر الزجاج الكسر محتجا بان النسبة اليه كسروي
بالفتح ورد بنحو قولهم بنو تغلبية بكسر اللام تغلبي
بفتحها فلا حجة والمعنى اذا مات كسرى انوشروان
ابن هرمز فلا كسرى بعده بالعراق واذا هلك مات
قيصر وهو هرقل ملك الروم فلا قيصر بعده بالشام
قال عليه الصلاة والسلام تطييبا لقلوب اصحابه من
قرشيش وتبشيرا لهم بان ملكهما يزول عن الاقليم من المذكورين
لانهم كانوا يانون الشام والعراق تجارا فلما اسلموا خافوا
انقطاع سفرهم اليها لدخولهم في الاسلام فقال لهم صلى

الله عليه وسلم ذلك قاله امامنا الشافعي وقد عاش قيصر
الى زمن عمر سنة عشرين على الصحيح وبقي ملكه واعنا
ان يقع من الشام وما والاها لانه جاء كتاب النبي صلى الله
عليه وسلم قبله وكاد ان يسلم واما كسرى فمزق كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم فدعى عليه ان يمزق ملكه فذهب
ملكه اصلا وراسا فقد وقع تصديق ذلك فلم تبق
مملكتهما على الوجه الذي كانا في الزمن النبوي والذي
نفسي بيده لتنفقن بضم الفوقية وسكون النون
وكسر الفاء وضم القاف كنوزهما مالهما المدفون او الذي
جمع وادخر في سبيل الله عن وجل وقد وقع ذلك وفي
نسخة الناصرية لتنفقن بفتح الفاء والقاف مصلحة
كرفعة كنوزهما وكذا هو ثابت في غيرها من النسخ ه وبه
قال حدثنا قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي قال حدثنا
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن عبد الملك
ابن عمير بضم العين مصغرا القرشي نسبة الى قريش
له سابق عن جابر بن سمرة بفتح السين المهملة وضم
الميم السوائي بضم السين المهملة والمد الصحابي بن الصحابي
رضي الله عنهما رفعه ولابي ذر عن المستملي والكشميهني
يرفعه اي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده تملكون ارضه
ورساتيقه واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده تملك مثل
ما يملك وذلك انه كان بالشام وبها بيت المقدس الذي
لا يتم للنصارى نسك الا به ولا يملك على الروم احد الا

احبيت باذ طريقة الكفار وان كانت خبيثة اما ان
طريقة النفاق اخبث منها ولذا ذم المنافقين فى تسعة
عشرة اية وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الفضايل
بتمامه وفى الادب بقصة ذى الوجهين ٥ وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفى قال حدثنا المغيرة هو
ابن عبد الرحمن ابن عبد الله بن خالد بن حزام القاف المهملة
والزاى عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انما بنو اسمعيل تبع لقريش
فى هذا الشان الخلافة وانما مرة لفضلهم على غيرهم قيل
وهو خير بمعنى انما مر ويدل له قوله فى حديث اخر قدموا
قريشا ولا تقدموها اخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح
ولكنه مرسل وله شواهد مسلم تبع لمسلم فلا يجوز
الخروج عليهم وكافرهم تبع لكافرهم قال الكرمانى هو اخبار
عن حالهم فى متقدم الزمان يعنى انهم لم يزالوا متبوعين
فى زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم
وزاد فى فتح البارى لسكناها الحرم فلما بعث النبى صلى
الله عليه وسلم ودعا الى الله تعالى توقف غالب العرب
عن اتباعه فلما فتحت مكة واسلمت قريش تسامعت العرب
ودخلوا فى دين الله افواجا والناس معادن بالواو فى
الناس وفى الموضعين اليونينية وسقطت من فرعها
خيارهم فى الجاهلية اى من اتصف منهم بمحاسن
الاخلاق كالكرم والعفة والحلم خيارهم فى الاسلام اذا
فقهوا

اذا فقهوا ولابى ذر فقهوا بكسر القاف تجدون من
خير الناس بكسر الميم حرف جر اشدهم كذا فى الفرع والذى
فى اليونينية اشد الناس مصلحة وشطب على قوله
هم كراهية لهذا الشان الولاية حتى يقع فيه فيتركوه
عند الكراهة لما يرى من اعانة الله تعالى له على ذلك
لكونه عمر راغب فى الاسايل وحريصا من على دينه مما كان
يخاف عليه والمراد انه اذا وقع لا يجوز له الكراهة وهذا
الحديث اخرجه مسلم فى المغازى والفضايل ٥ هذا باب
بالتنوين من عمم ترجمة وهو ساقط لابى ذر وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى القطان
عن شعبة بن الحجاج انه قال حدثنى بالافراد عبد
الملك هو ابن ميسرة كما صرح به فى تفسير حم عسق
عن طاوس هو ابن كيسان عن ابن عباس رضى
الله عنهما انه سئل عن قوله تعالى الا المودة فى
القربى قال طاوس فقال سعيد من حيث ترى
محمد صلى الله عليه وسلم حملا الاية على ما خاطبين
بها بنو اعمامه واقاربه صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع
المكلفين فقال ابن عباس لسعيد ان النبى صلى الله
عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه صلة
من قرابة فقال ان تصلوا قرابة صلى الله عليه وسلم انما
تصلوا قرابة بالتنوين بينى وبينكم وهذا لم ينزل
انما لم نزل معناه وهو قوله الا المودة فى القربى والاستثناء
منقطع وليست المودة من جنس الاجر ومتصل

ان كان دخله فانخلى عنها قيصر ولم يخالفه احد من القياصرة
في تلك البلاد بعده قاله الخطابي وسقط لغيره الى
ذكر قوله واذا اهلك قيصر فلا قيصر بعده وللاسماعيلي
من وجه اخر عن شيبة المذكور مثل رواية الاكثرين
وقال كذا قال ولم يذكر قيصر وقال وذكر الحديث الى السابق
وعلى رواية الاكثرين وقال كذا قال ولم يذكر نفيه حذف
اي وذكر كلاما او حديثا وقال لتنفقن بفتح الفاء والقاف
مع ضم الفوقية كنوزهما رفع مفعول نائب عن فاعله ولم
يضبط في اليونينية الفاء والقاف من تنفق ولا زائي
كنوزهما نعم ضبط في الفرع الزاي بالرفع نقط في سبيل
الله في ابواب البر والطاعات والحديث قدم في الخمس
٥ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو بن ابي حمزة عن عبد الله بن ابي حسين
مصغرا ونسبه لجده واسم ابيه عبد الرحمن النوفلي
انه قال حدثنا نافع بن جبير اي بن مطعم عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال مسيلمة الكذاب بكسر اللام
من اليمامة الى المدينة النبوية على عهد رسول الله صلى
اي زمنه ولابوي ذر والوقت على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم سنة تسع من الهجرة وهي سنة الوفود فجعل يقول
ان جعل لي محمد الامر اي النبوة والخلافة من بعده تبعته
وقدم اي المدينة في بشر كثير من قومه ذكر الواقدي
ان عدد من كان معه من قومه سبعة عشر نفسا
فيحمل على تقدم القدوم فاقبل اليه رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم تالفا له ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغه
ما انزل اليه ومعه ثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة
والميم المشددة وبعد الف سين مهملة خطيب
بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد
حتى وقف على مسيلمة بكسر اللام في اصحابه فقال
عليه السلام له لو سالتني هذه القطعة من الجريد
ما اعطيتكها ولن تعدو بالعين اي لن تجاوز امر الله
حكمه فيك ولئن ادبرت عن طاعتي ليعقرنك الله
بالقاف ليقتلنك واني لاراك بفتح همزة لاراك وفي
بعضها بضمها لاظنك الذي اريت بضم الهمزة وكسر
الراي في منامي فيك ما اريت قال ابن عباس بالسند
السابق فاخبرني ابو هريرة عن تفسير المنام المذكور
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما بالميم انا
نائم رايت في يدي بالتثنية سوارين من ذهب تصغير
لهما وخوزا ان تكون من الداخلة على التمييز وفي التوضيح
كما نقله العيني ان السوار لا يكون الا من ذهب فذكر الذهب
للتاكيد فان كان من فضة فهو قلب كذا قاله وتبعه في
المصابيح وعبارته ومن ذهب صفة كاشفة لان السوار
لا يكون الا من ذهب الى اخره وقال في الفتح من لباس
الجنس كقوله تعالى وحلوا اساور من فضة ومن قال
ان اساور لا تكون الا من ذهب الخ فاهمني فلحزني
شانهما لكون الذهب من حلية النساء مما حرم على
الرجال فاوحي الي في المنام على لسان الملك او وحي الهام

ان انفخهما بهمزة وصل وكسر النون المتاكيد وبالجزم على الامر
وقال الطيبي ويجوز ان تكون مفسرة لان اوحى متضمن
معنى القول وان تكون ناصبة والجار محذوف فنفخت بهما
فطارا في ذلك اشارة الى حقارة امرهما لان شان الذي
ينفخ فيذهب بالنفخ ان تكون في غاية الحقارة قاله بعضهم
ورده ابن المنير بان امرهما كان في غاية الشدة لم تزل
بالمسلمين قبله مثله قال في الفتح وهو كذلك لكن الاشارة
انما هي لحقارة المعنوية لا الحسية وفي طيرانهما اشارة الى
اضمحلال امرهما فاولتهما اي الساحرين كذابين لانه
الكذب وضع الشيء في غير موضعه ووضع سواري
الذهب المنهي عن لبسه في يديه من وضع الشيء في غير
موضعه اذهما من حلية النساء ايضا فالذهب مفتوح
من الذهاب فعلم انه شيء يذهب عنه وتاكد ذلك بامره له
في نفخهما فطارا فدل ذلك على انه لا يثبت لهما امر وايضا
يتجه في تاويل نفخهما انه قتلهما بريحه لانه لم يقربهما بنفسه
فاما العنسي فقتله فيروز الصحابي بصنعا في حياته
صلى الله عليه وسلم في مرض موته على الصحيح واما مسيلمة
فقتله وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق فخرجا
بعدي استشكل كونهما كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم
واجيب بان المراد بخروجهما بعده ظهور شوكتهما ومحاربتهما
ودعواهما النبوة نقله الامام النووي عن العلماء قال الحافظ
ابن حجر وفيه نظر لان ذلك كله ظهر للاسود بصنعا في
حياته صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته

وحارب المسلمين وفتك فيهم وغلب على البلاد واما مره
الى ان قتل في حياته صلى الله عليه وسلم واما مسيلمة فكان
ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم لكن تعظم شوكته
ولم تقع محاربته الا في زمن الصديق فالمعنى ان يحمل ذلك
على التغليب او ان المراد بقوله بعدي ان بعد نبوتي فكان
احدهما العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون
وكسر السين المهملة من بني عنس وهو اسود واسمه
عبهلة بعين مهملة مفتوحة فموحدة ساكنة ثم كعب
ويقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه والاخر
مسيلمة بكسر اللام مصغرا ابن ثمامة بضم المثلثة
ابن كبير بضم الموحدة ابن حبيب بن الحرث من بني حنيفة
الكذاب صاحب اليمامة بتخفيف الميمين مدينة باليمن
على اربع مراحل من مكة قال في المفهم مناسبة هذا التاويل
لهذه الرويا ان اهل صنعا واهل اليمامة كانوا اسلموا وكانوا
كالساعدين للاسلام فلما ظهر فيهما الكذابان وبرحا
على اهلهما تخرف اقوالهما ودعواهما الباطل انخدع اكثرهم
لذلك فكان اهل الميزان الدائرين والسوارا بمنزلة الكذابين
وكونهما من ذهب اشارة الى ما رخرفاه وازخرف من
اسما الذهب وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي
ومسلم والترمذي والنسائي في الرويا وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن العلاء بن كريب
الهمداني الكوفي قال حدثنا حماد بن اسامة ابو اسامة
الغرببي مولاهم الكوفي عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة

مصغرا ابن ابی بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن جده
ابی بردة الحرث او عامر عن ابی موسی عبدالله بن قیس
الاشعری رضی الله عنه اراه بضم الهمزة اظنه عن
النبی صلی الله علیه وسلم والقایل اراه قال الحافظ بن حجر
هو البخاری کانه شك هل سمع من شیخه صیغة الرفع ام لا
وقد ذکر مسلم وعنده عن ابی کریب محمد بن العلا شیخ البخاری
فیه بالسند المذکور بدون هذه اللفظة بل جزم برفعه
الی النبی صلی الله علیه وسلم قال رایت فی منامی انی هاجر
من مکة الی ارض بها نخل فذهب وهلی بفتح الواو والهاء
وتسکن وبه جزم فی النهایة وکسر اللام ای وهمی الی
انها الیمامة او هجر بفتح الهاء والجیم غیر منصرف مدینة
معروفة بالیمن ولای ذر والهجر بزیادة ال وذا ذاهی
مبتدا واذا للمفاجاة المدینة خبره یثرب بالمثلثة عطف
بیان والنهی عن تسمیتها بها للتنزیه او قاله قبل النهی
ورایت فی رویای هذه انی هززت سیفا فانقطع صدره
هو سیف ذو الفقار وعند بن اسحاق
ورایت فی ذباب سیفی ثلما فاذا هو ما اصیب
من المومنین یوم احد وذلك لان سیف الرجل انما هو
الذین یصولون بهم کما یصول بسیفه وعند بن هشام
حدیثی بعض اهل العلم انه صلی الله علیه وسلم قال واما
الثلم فی السیف فهو رجل من اهل بیتی یقتل وفی روایة
عروة کان الذی رای بسیفه ما اصاب وجهه صلی الله
علیه وسلم ثم هززته باخری ولای ذر اخری باسقاط

المرجعة

الموحدة فعاد احسن مما کان فاذا هو ما جاء الله به من
الفتح لمکة واجتماع المومنین واصلاح حالهم ورایت
فیها فی رویاه بقرا بالموحدة والقاف واللة بالرفع فی
الیونینیة فقط ورقم علیه علامة صح وکشط الخفضة
تحت الهاء خیرا برفع مبتدا وخبر وفیه حذف ای وصنع
الله بالمتقدمین خیرا هم من مقامهم فی الدنیا وفی نسخة والله
بالجر علی القسم لتحقیق الرویا کما قاله فی المصابیح ومعنی
خیر بعد ذلك علی التفاول فی تاویل الرویا کذا قال فی المصابیح
فاذا هم ای البقر هم بنو الذین قتلوا یوم احد وفی
مغازی ابی الاسود عن عروة بقر تذبح وبهذه الزیادة یتم
التاویل اذا ذبح البقر هو قتل الصحابة باحد وفی حدیث
ابن عباس عند ابی یعلی فاولت البقر الذی رایت بقرا یکون
فینا قال فکان ذلك من اصیب من المسلمین وقوله
بقرا بفتح الموحدة وسکون القاف مصدر بقره بقرا
وهو شق البطن وهذا احد وجوه التعبیر وهو ان
یشتق من الامر معنی یناسبه والا ولی ان یکون قوله
خیرا من جملة الرویا وانها کلمة سمعها عند رویا البقر
بدلیل تاویله لها بقوله صلی الله علیه وسلم واذا الخیر ملجا
الله من الخیر ولای ذر ما جاء الله به من الخیر وثواب
الصدق الذی اتانا الله بالمد اعطانا بعد یوم بدر بنصب
دال بعد وحرمیم یوم ای من فتح خیبر ثم مکة قال فی الفتح
ووقع فی روایة بعد بالضم بعد احد یوم بالنصب ای
ملجا الله بعد بدر الثانیة لمن تنبیت الطائفة قلوب

المومنين وهذا الحديث اخرجه مقطعا في المغازي والتعبير
ومسلم في الفضائل الرويا وكذا النسائي وابن ماجة وبه
قال حدثنا ابو نعيم ولابي ذر ما حدثنا به من الخير وعائشة
الصديقة الذي اتاها الله بما حدثنا الله حدثنا بريد
العنصر بن وكيع قال حدثنا زكريا بن ابي زايدة الهمداني
الكوفي عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبعد الالف
سين مهملة بن يحيى المكتب عن عامر ولابي ذر زيادة
الشعبي عن مسروق هو ابن الاجدع عن عايشة
رضوان الله عنها انها قالت اقبلت فاطمة رضي الله عنها
تمشي كان مشيتها بكسر الميم لان المراد الهيئة تمشي
النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا مشى كانما ينحدر
من صبب فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا
يا بنتي بنيا النداء في الناصرية يا حرف ندا بنتي بحذف
الالف وعلى هذا مشيها صوابه يا بنتي بوحدة قالف وصل
واسكان الموحدة وكذا هو في اليونينية وظاهر الفرع
الحاق الف وزيادة نقطة تحت الموحدة ثم اجلسها
عن يمينه او عن شماله بالشك من الراوي ثم اسر
اليها حديثا فبكت قالت عايشة فقلت لها لم تبكين
ثم اسر اليها حديثا فضحكت قالت عايشة فقلت
ما رايت كاليوم اي كفرح اليوم فرحا بفتح الراء قريبا من
حزن بضم الحاء المهملة وسكون الزاي ولابي ذر من حزن
بفتحهما قالت عايشة فسالتها عما قال عليه السلام لها
حتى بكت وضحكت فقالت ما كنت لافشي بضم الهمزة

متعلق

سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي
صلى الله عليه وسلم فحذوف تقديره فلم تقل لي شيئ
حتى توفي فسالتها عن ذلك فقالت اسر الي بكسر
همزة ان جبريل كان يعارضني يدارسني القرآن كل سنة
مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه بضم الهمزة
ولا اظنه اي احضر اجلي فيه انه استنبط ذلك مما
ذكره من معارضة القرآن مرتين وفي رواية عروة الجزم
بانه مات من وجعه ذلك وانت اول اهل بيتي لحاقا بي
بفتح اللام والحاء المهملة فبكيت لذلك الذي قاله من
حضور اجلي فانت اول اهل بيتي موتا بعدي فقال عليه
السلام اما بتخفيف الميم ترضين ان تكوني سيدة نساء
اهل الجنة دخل فيه اخواتها فاطمة وعايشة رضي الله
عنهن قيل وانما سادتهن لانهن متن في حياته صلى الله
عليه وسلم فكن في صحيفته ومات ابوها وهو سيد
العالمين فكان في صحيفتها ومنزلتها وقد روى الزبير
عن عايشة انه عليه الصلاة والسلام قال فاطمة خير
بناتي انها اصيبت بي فحق لمن كانت هذه حالتها ان
تسود نساء اهل الجنة وقد سبق ابو بكر بن داود من
افضل خديجة ام فاطمة فقال ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فلا اعدل ببضعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وحسن هذا القول
السهيلي واستشهد لصحته بان ابا لبابة حين ربط
نفسه وحلف ان لا يحله الا رسول الله صلى الله عليه

وسلم جاءت فاطمة تمشي ما فاتي من مشيها من أجل قسمه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما فاطمة بضعة مني فمشيه وهو
تقرير حسن لكن قوله لا يمشي مثل مشيتي حتانه منتقض
بان عائشة لم تمت في حياته بل بعده في ايام معاوية
ابن ابي سفيان وقد يقال ان قوله او نسيبة نساء
المؤمنين بالشك من الراوي يضعف الاستدلال
بالسياق مع ما يشاهد اليه الذهن من ان المراد من
لفظ المؤمنات غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخل
ازواجه ودخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه
كما لا يخفى فضحكت لذلك الذي قاله اما ترضين ان
تكوني سيدة نساء اهل الجنة بهذا الحديث اخرجه ايضا
في استيذان وفضائل القرآن ومسلم في فضايل والنسائي
والنسائي في العقيقة والمناقب ○ وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي
وبالعين المهملة الحجازي المدني الماذوني قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابراهيم
عن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير بن
العوام عن عايشة رضي الله عنها انها قالت دعا
النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في بلكواه
اي مرضه الذي قبض فيه ولابي ذر عن الكشميهني
في شكواه التي قبض فيها فسارها بشيء فبكت ثم دعاه
دعاها فسارها فضحكت قالت عايشة فسالتها
عن ذلك لم يقل عروة في روايته هذه ما سبق في رواية

مسروق فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ان قال بعد قوله فسالتها عن ذلك
فقالت اي فاطمة سارني النبي صلى الله عليه وسلم
بتشديد الراء سارني فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي
توفي فيه فبكيت لذلك ثم سارني فاخبرني انك اول
اهل بيتي اتبعه بفتح الهمزة وسكون الفوقية وفتح
الموحدة فضحكت لذلك وقد اتفقت الروايات على ان
بكاها لاعلامه لها بموته وضم مسروق لذلك كونها
اول اهل بيته لحاقا به واختلفتا في سبب ضحكها ففي
رواية مسروق اخباره اياها انها سيدة نساء اهل
الجنة وعرفة كونها اول اهل لحوقا به ورجح في الفتح رواية
مسروق لاشتمالها على زيادات ليست في رواية عروة
وهو من الثقات الضابطين ومطابقة الحديث للترجمة
اخباره صلى الله عليه وسلم بما سيقع فوقع قال فانهم
اتفقوا على ان فاطمة رضي الله عنها كانت اول من مات
من اهل بيته المقدس بعده حتى من ازواجه رضي الله
عنهن وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم
في فضايل الصحابة ان فاطمة والنسائي في المناقب ○ وبه قال
حدثنا محمد بن عرعرة بعينين مفتوحتين مهملتين
بينهما راء ساكنة وبعد الثانية اخرى مفتوحة بن البرند
بكسر الموحدة والراء وسكون النون بعدها دال مهملة
ابن النعمان السامي بالسين المهملة القرشي البصري قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن بشر بالموحدة المكسورة

والمجمة الساكنة جعفر بن ابى وحشية عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال كان عمر بن
الخطاب رضى الله عنه يدنى اى يقرب ابن عباس
ويدنيه فقيه النفات فقال عبد الرحمن بن عوف
تعجب ان لنا ابناء بالسنين مثله فى السن فلم ندنهم
فقال عمر انه من حيث تعلم من جهة علمه ولا بى ذر فقال
انه من كنت تعلم فسأل عمر بن عباس عن هذه الاية
اذا جاء نصر الله والفتح لين بهم علمه وذكاه فقال ابن
عباس هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه
الله اياه قال عمر لا بن عباس ما اعلم منها الا ما تعلم
قال العينى ومطابقة هذا الحديث للترجمة فى قوله
اعلمه اياه اى اعلم النبى صلى الله عليه وسلم ابن عباس
اذ هذه اجل علمه الصلاة والسلام وهو اخبار بقرب
وقوعه فوقع كما قال كذا قاله فليتامل وفى حديث جابر
عند الطبرانى لما نزلت هذه السورة قال النبى صلى
الله عليه وسلم لجبريل نعيت الى نفسى فقال له
جبريل والاخرة خير لك من الاولى وحديث الباب
اخرجه المولف ايضا فى المغازى والتفسير والترمذى
فى التفسير وقال حسن وتاتى مباحثه فى محالها ان شاء
الله تعالى وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن
الغسيل المعروف بغسيل الملائكة قال حدثنا عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال

خرج

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجرة الى
المسجد فى مرضه الذى مات فيه الحجرة بكسر الميم
وكسر الحاء المهملة مرتديا بيديه على منكبيه قد عصب راسه
بشد يد الصاد المهملة فى الفرع واصله اى راسه عصابة
وسماه تسوداً حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون وقل الانصار
هو من اخبار بالمغيبات فان الناس كثروا وقل الانصار
كما قال عليه الصلاة والسلام حتى يكونوا فى الناس بمنزلة
الملح فى الطعام قال الكرمانى وجه التشبيه اصلاح
بالقليل ودون الافساد بالكثير او كونه قليلا بالنسبة
الى سائر اجزاء الطعام فمن ولى منكم شيئا يضر فيه
اى فى الذى وليه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من
محسنهم للحسنة ويتجاوز بالجزم عطفا على فليقبل
اى فليعف عن مسيئهم السيئة اى فى غير الحدود قال
ابن عباس فكان ذلك آخر مجلس جلس به اى بالمنبر
ولابى ذر فيه النبى صلى الله عليه وسلم وقدم الحديث
فى باب من قال فى الخطبة بعد الثنا اما بعد من كتاب
الجمعة وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبد
العزيز بن محمد المسندى قال حدثنا الحسن الجعفى
ابن ابى الحسن الكوفى صاحب الثورى قال يحيى بن آدم الكوفى
صاحب الثورى قال حدثنا حسان الجعفى بضم الجيم
وسكون العين المهملة وكسر الفا عن ابى موسى اسمه ابل
ابن موسى البصرى عن الحسن البصرى عن ابى بكرة

بفتح الموحدة وسكون الكاف نفيع بن الحرث الثقفي رضي
الله عنه انه قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
الحسن بن علي فصعد به على المنبر بكسر عين فصعد فقال
والحسن الى جنبه وهو يقبل الناس مرة وعليه اخرى
ابني هذا سيد كفاه شرفا وصلا وفضلا تسمية
سيد البشر صلى الله عليه وسلم له سيدا وتنبيه ان
ابن البنت يطلق عليه ابن ولا انكسار تقول الشاعر
• بنونا بنو ابنائنا وبناتنا • بنوهن ابناء الرجال الاباعد
فهم هذا باعتبار الحقيقة واما قول باعتبار المجاز ولعل
الله ان يصلح به بين فيتين من المسلمين اى طايفتين
طايفة معاوية بن ابي سفيان وطايفة الحسن وكانت
اربعين الفا بايعوه على الموت وكان الحسن احق الناس
بهذا الامر فدعاه ورعه وزهده الى ترك الملك رغبة فيما
عند الله ولم تكن ذلك لعلة ولا لقلة وقوله من المسلمين
دليل على انه لم يخرج احدا من الطايفتين في تلك الفتنة
من قوله او فعله عن الاسلام اذ احدى الطايفتين مه
مصيبة والاخرى مخطية ماجورة وقد اختار السلف
ترك الكلام في الفتنة الاولى وقالوا تلك دماء طهر الله
منها ايدينا فلا نلوث بها السنتنا ومر هذا الحديث في
الصلح • وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حماد بن زيد اي بن درهم الجهضمي البصري عن ايوب
السختياني عن حميد بن هلال البصري عن انس
ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى

الله

الله عليه وسلم نفى بفتحتين جعفرا هو ابن ابي طالب
وزيدا هو ابن حارثة اى اخبر بقتلهما قبل ان يجئ
خبرهم اى خبر اهل موتة او خبر قتل جعفر وزيد ومن
قتل معهما وعيناه صلى الله عليه وسلم تذرفان بالذال
المعجمة وكسر الراء تسيلان بالدمع والواو في وعيناه
للحال وهذا الحديث ياتي في غزوة موتة ان شاء الله تعالى
• وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو
ابن عباس بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة
والسين المهملة ابو عثمان البصري قال حدثنا ابن مهدي
عبد الرحمن الازدي البصري قال حدثنا سفيان
الثوري عن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير
بالتصغير التيمي المدني عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه وعن ابيه انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لجابر لما تزوج هل تزوجت من الاماط بفتح الهمزة
وسكون الثوت اخره طاء مهملة ضرب من البسط له
خمار رقيق واحده نمط قال جابر قلت وانى اى ومن اين
تكون لنا الاماط قال صلوات الله وسلامه عليه
اما بالتخفيف انه سيكون ولابي ذر انها ستكون لكم
الاماط قال جابر فاتيت اقول لها يعني امراته سهلة
بنت مسعود بن اوس بن مالك الانصارية الاوسية
اخت وسبة كما ذكره ابن سعد اخرى بهمزة مفتوحة
فخاء معجمة ورا مكسورة ثم ين عنا اغطت كذا في الفرع
عنا بفتحتين وفي اليونينية وغيرها عنى بكسر الثوت

فتقول اى امرأة الم يقل النبى صلى الله عليه وسلم
انها ستكون لكم اى اغاط قال الحافظ بن حجر فى استدلالها
على اتخاذ اى اغاط باخباره صلى الله عليه وسلم بانها ستكون
نظر لان الاخبار بامر الشى ليس لاقتضى الجنة اى اذ
استند المستدل به الى التقرير فيقول اخبر الشارع بانه
سيكون ولم ينه عنه فكانه اقره وفى مسلم من حديث
عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى غزاته فاخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى
النمط عرفت الكراهة فى وجهه فجذبه حتى هتكه فقال
ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين قالت فقطعت
منه وسادتين فلم يعب ذلك على فيوخذ منه ان
اتخاذ الاغاط لا بقرع اتخاذها بل لما يصنع بها قال الجابر
فاذ عنها اى اتركت الاغاط بحالها مفروشة وباقى فى
السلام باب اتخاذ الاغاط ونحوه وفى رواية حدثنا النساء ان
شاء الله تعالى وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا
احمد بن اسحاق بن الحصين المسلمى السلمى مازرى قال
حدثنا عبد الله بفتح العين فى الفرع وبضمها مصغرا فى
اصله وهو الصواف ابن موسى بن باذام العبسى
الكوفى قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابى
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى عن عمرو بن ميمون
بفتح العين الازدى الكوفى ادرك الجاهلية عن عبد
الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال انطلق سعد
بن معاذ الانصارى الاشهلى من المدينة حال كونه معتمرا

قال

قال فنزل حين دخوله مكة للعمرة على امية بن خلف بالتنوين
الجمحى صفوان هى كنية امية وكان من كبار المشركين
وكان امية اذا انطلق الى الشام بالتجر مر بالمدينة
طيبة لانها طريقه نزل على سعد اى ابن معاذ المذكور
فقال امية لسعد لما قال له سعد انتظر حتى ساعة خلوة
تعالى اطوف وللاربعة وفى رواية الكشميهنى لا بحذف
اللام للاستفتاح انتظر حتى اذا انتصف النهار
وعقل الناس غفلوا عنه انطلقت فطفقت بتا المتكلم
المضمومة فى الفرع وغيره من اصول المعتمدة التى
وقعت عليها اى قال سعد فبينما اى عقل الناس انطلقت
وقال العينى بالتا المفتوحة فيهما لانه خطاب امية
لسعد فبينا بغير ميم بينما يطوف اذا ابو جهل
فقال من هذا الذى يطوف بالكعبة فقال سعد له
انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة حال كونك
امنا وقد اويتم محمدا واصحابه بمن همزة او ميم وقصرها
وفى رواية ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق
السبيعى فى اول المغازى وقد اويتم الصباة وزعمتم
انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع
ابى صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال سعد
له بغمه اونيابيم فعلا حيا بالحاء المهملة اى تخاصم سعد
وابو جهل وتنازعا بينهما فقال امية لسعد لا ترفع
صوتك على ابى الحكم بفتحتين بن بدا بجهل اللعين فانه
سيد اهل الوادى بكة ثم قال سعد لابى جهل والله لان

منعتني ان اطوف بالبيت لاقطعن منجنتك بالشام
وفي رواية ابراهيم بن يوسف المذكورة والله لئن منعتني
هذا لامنعنك ماهو اشد عليك منه طريقك على المدينة
قال فجعل امية يقول لسعد لاترفع صوتك اي على
ابي الحكم وجعل يسكته فغضب سعد من امية فقال
سعد لامية دعنا عنك اي اترك محاماتك لابي جهل
فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه
قاتلك لخطاب لامية وقال الكرماني وتبعه البرماوي
انه الضمير لابي جهل على دين امية كيف يقتل اي ان
اباجهل يقتل امية واستشكل بكونه ابي جهل على دين
امية فكيف يقتله واجاب الكرماني وتبعه البرماوي
بان اباجهل كان السبب في خروج امية الى بدر حتى قتل
فكانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون تسببا قال
في الفتح وهو فهم عجيب وانما اراد سعد ان النبي صلى الله
عليه وسلم يقتل امية ورد قول الكرماني ما في رواية
ابراهيم بن يوسف المذكورة في اول المغازي ان امية
لما رجع الى امرأته قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي
سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبره انه
قاتلي ولم يتقدم في كلامه لابي جهل ذكر قال امية بمكة
مقتل قالت بسعد لهم اياك قال امية والله ما يكذب
محمد اذا حدث قاله لانه كان موصوفا عندهم بالصدق
فرجع امية الى امرأته صفية بنت عمر فقال لها اما
بتخفيف الميم تعلمين ما قال لي اخي اليثربي بالمثلثة

نسبة

نسبة الى يثرب وهو اسم طيبة قبل الاسلام وذكره
بالاخوة باعتبار ما كان بينهما من المواخاة في الجاهلية
قالت صفية امرأته وما قال لك قال زعم انه سمع
محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد بل هو
الصادق المصدوق قال فلما خرجنا اي اهل مكة
الى بدر وحانا الصريخ بالصاد المهملة المفتوحة اخره
معجمة فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ اي
المستغيث قال الزركشي كالسفا فسمي فيه تقديم
وتاخير لان الصريخ جاءهم فجرحوا الى بدر قال الندى
الدماميني هذا بناء على ان الواو للترتيب وهو خلاف
مذهب الجمهور ولو سلم فلا نسلم ان الواو للعطف
وانما هي للحال وقد مقدرة اي فلما خرجنا في حال مجيء
الصريخ لهم فلا تقديم ولا تاخير وعند ابن اسحاق ان
الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وانه لما وصل الى
مكة حرج بعيره وحول رحله وشق قميصه وصرخ
يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها
محمد والصبوا الغوث قالت له لامية امرأته اما بالتخفيف
ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي سعد قال فاراد
امية ان لا يخرج معهم الى بدر خوفا مما قاله سعد له
فقال له ابو جهل انك من اشراف الوادي اي
مكة وفي رواية ابراهيم بن يوسف المذكورة فاتاه ابو
جهل فقال يا ابا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت
وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم

يومًا او يومين ثم ارجع الى مكة فسار معهم يومين كذا
في الفرع وفي نسخة البرذلي باثبات يوم قبل قوله فسار
معهم وسقطت من اليونينية وفرعها اقتضاه
والناصرية وغيرها فلم يزد على ذلك حتى وصل المقصد
فقتله الله ببدر في وقتها كما سيأتي بيان ذلك
ان شاء الله تعالى وهذا الحديث اخرجه ايضا في
باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر
٥ وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد
الرحمن بن شيبة هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن
محمد بن شيبة ابو بكر الخزامي بالخاء المهملة المكسورة
والزاي الغزيلي مولاهم قال حدثنا ولابوي ذر والوقت
اخبرنا بالخاء المعجمة والجمع في الفرع وفي اليونينية اخبرني
بالافراد عبد الرحمن بن المغيرة ولابي ذر مغيرة بغير ال
عن ابيه المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الخزامي
عن موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم
ابن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وعن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رايت الناس في المنام مجتمعين في صعيد
فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه وفي رواية ابي
بكر بن سالم عن سالم في مناقب عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال رايت في المنام اني انزع بدلو بكرة على
قليب فجاء ابو بكر فنزع بدلو او ذنوبين وفي رواية
مفتوحات اخرج الماء من البئر للاستقاء ذنوبا

بفتح

بفتح الذال المعجمة دلوا ممتلئا ماء او ذنوبين بالشك
للاكثر وهي رواية هما في التعبير بذنوبين من غير شك
وفي بعض نزعة اي استقاية ضعف بسكون
العين وضم الفا منونة في الفرع والذي قبله في اصله
ضعف بضم العين وفتح الفا والله يغفر له اي انه
على مهل ورفق وليس فيه حط من فضيلته بل هو
اشارة الى ما فتح في زمانه من الفتوح وكانت قليلة لا
لاشتغاله بقتال اهل الردة مع قصر مدة خلافته
وقول من قال اذ المراد الاشارة الى مدة خلافته قال
الحافظ ابن حجر فيه نظر لانه ولي سنتين وبعض سنة
فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين او ثلاثة وبوبه له
ما وقع في حديث ابن مسعود في نحو هذه القصة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعبرها يا ابا بكر فقال
الى الامر من بعدك ثم بلله عمر قال كذلك عبرها الملك
اخرجه ايضا الطبراني لكن في اسناده ايوب بن
خالد وهو ضعيف ثم اخذها اي الذنوب عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فاستحالت اي انقلبت
بيده غربا بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها
موحدة دلوا عظيما اكبر من الذنوب وفيه اشارة الى
عظم الفتوح التي كانت في زمنه رضي الله عنه وبه
وكثرتها وكان كذلك وفتح الله تعالى عليه من البلاد والاموال
والغنائم ومصّر الامصار ودوّن الدواوين لطول
مدته فلم ار عبقريا بفتح العين المهملة وسكون

اى لا استيكلم عليه اجرا ما هذا وهو ان تودوا اهل قرابتى
ولم يكن هذا اجرا فى الحقيقة لان قرابته قرابتهم فكانت
صلتهم لازمة لهم فى المودة قاله الزمخشرى وقال فى الفتح
ودخول الحديث فى هذه الترجمة واضح من جهة تفسير
المودة المطلوبة بصلة الرحم التى بينه وبين قريش
وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعى معرفة
النسب الذى تحقق بها صلة الرحم وهذا الحديث
ياتى فى التفسير ان شاء الله تعالى ○ وبه قال حدثنا على
ابن عبد الله المدينى قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن اسماعيل هو ابن ابى خالد احد مولاهم البجلى
عن قيس هو ابن ابى حازم عن ابى مسعود عقبة ابن
عمرو الانصارى البدرى والى الوقت عن ابن مسعود
يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم صريح فى رفعه لانه
سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم قال من هاهنا
اى من الشرق جاء الفتن اى تجىء الفتن وعبر
بالماضى مبالغة فى تحققق وقوعه كانى امر الله واشار
بيده نحو المشرق بيان او بدل من قوله هاهنا والجفاء
بالجيم والمد فى بدء الخلق والقسوة بدل الجفاء وغلظ
القلوب قال القرطبى هما نشان لمسمى واحد كقوله تعالى
انما اشكو بثى وحزنى الى الله او المراد بالجفاء ان القلب لا يلين
لموعظة وبالغلظ لا يعقل المراد ولا يفهم المعنى فى الفدادين
بتشديد الدال الاولى الصياحين اهل الوبر بفتح الواو
والموحدة اى اهل البوادى وسموا بذلك لانهم يتحفون

بيوتهم

بيوتهم من وبر اذا ظعنوا واذا اقاموا اى عند
سوقها فى ربيعة ومضر القبيلتان قال فى الكواكب وهو
بدل من الفدادين ○ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى
محمد بن مسلم انه قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف ان ابا هريرة رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء
بضم الخاء المعجمة وفتح التحتية والمد الكبر والعجب
فى الفدادين الذين تعلو اصواتهم فى حروثهم وماشيتهم
اهل الوبر المتخلفون من الوبر قال الخطابى انما ذم اهل
هؤلاء لاشتغالهم بلهاهم فيه عن امور دينهم وهذا يقضى
الى قساوة القلب والسكينة وهى السكون والوقار
والتواضع فى اهل الغنم لانهم غالبا دون اهل الابل فى
التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلاء وقد
قال عليه الصلاة والسلام لام هانى اتخذى الغنم فان
فيها بركة رواه ابن ماجة والايمان يمان ظاهره ان
نسبة الايمان الى اليمن لان اصل يمان يمنى فحذفت ياء
النسبة وعوض عنها الالف فصارت يمان وهى اللغة
الفصحى واختلف فى المراد به فقيل معناه نسبة الايمان
الى مكة والمدينة لانه مبتدا منهما ومكة يمانية به
بالنسبة الى المدينة والمراد مكة والمدينة اذ هما يمانيتان
بالنسبة الى الشام بناء على ان هذه المقالة صدرت
منه صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك او المراد اهل